

رماح للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية

رماح / الأردن

وجامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان

العدد (122) المجلد الثالث

الجزء الثاني

شهر يوليو، آب ، أيلول 2025

مجلة ربع سنوية

ISSN الورقي: 2392- 5418

ISSN الاللكتروني: 2520- 7423

DOI: 10.59799/SQZH5356

معامل التأثير: 2.56 Impact Factor

الايداع القانوني 243



رماح

للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح / الأردن

وجامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان

العدد (122) يوليو، آب ، أيلول 2025

المجلد الثالث

الجزء الثاني

الورقي 5418- 2392 ISSN :

الالكتروني 7423- 2520 ISSN:

الإيداع القانوني 243

رماح للبحوث والدراسات مجلة دولية علمية محكمة
تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية -رماح / عمان –الأردن
بالتعاون مع
جامعة القرآن وتأصيل العلوم / السودان
الرئيس الشرفي للمجلة: الأستاذ الدكتور محمد عبدالله سليمان
مدير المجلة: الأستاذ الدكتور خالد راغب الخطيب
رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور سعادة الكسواني
نائب مدير تحرير المجلة: د. ماجدة خلف السبوع

هيئة تحرير المجلة

الأردن	جامعة البلقاء التطبيقية	أ.د. خليل الرفاعي (رئيس هيئة التحرير)
فلسطين	جامعة القدس المفتوحة	أ.د. يوسف أبو فارة
العراق	وزارة التربية والتعليم	ا.م.د. مصدق أمين عطيه
الجزائر	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	أ.د. دراجي سعيد
الأردن	جامعة العلوم الإسلامية العالمية	أ.د. هناء الحنيطي
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	أ.د. محمد الفاتح زين العابدين
فلسطين	أكاديمية القاسمي والكلية العربية	أ.د. خالد سنداوي
الأردن	جامعة الزرقاء الاهلية	أ.د. زياد عبد الحلیم عبد المنعم الذبيبة
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	دكتور بریر سعدالدين الشيخ السمانی
العراق	المديرية العامة لتربية ذي قار	م.د. أسعد شاكر حميد جاسم
العراق	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ الدائرة الإدارية والمالية	م.د. سنان فاضل حمد سلمان

الهيئة الاستشارية للمجلة

الأردن	جامعة الزرقاء	أ.د. نضال الرمحي (رئيس الهيئة الاستشارية)
الأردن	جامعة الاسراء	أ.د. هاشم صالح مناع
الجزائر	جامعة بليدة	أ.د. كمال رزيق
العراق	وزارة التربية المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة	ا.م. د قادسيه حسين جاسم عبد الرضا الذهبي
الجزائر	جامعة ورقلة	أ.د. سليمان الناصر
الجزائر	جامعة عنابة	أ.د. هوام جمعة
مصر	جامعة القاهرة	أ.د. سالي محمد فريد
مصر	جامعة عين شمس	أ.د. أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس
لبنان	جامعة جنان	أ.د. رامز طنبور
السعودية	جامعة القصيم	أ.د. عبد الرحمن صالح الغفيلي
ليبيا	جامعة عمر المختار	أ.د. وائل جبريل
فلسطين	جامعة القدس المفتوحة	أ.د. شاهر عبيد
الأردن	مركز رماح	أ.د. عماد الصعيدي
الإمارات العربية المتحدة	جامعة الفلاح	أ.د. سمير البرغوثي
موريتانيا	جامعتي حائل / نواكشوط	أ.د. عبد الله سيدي محمد أبنو

السعودية	جامعة شقراء	أ.د. نايف عبد العزيز مطاوع
السودان	الهيئة الاستشارية	بروفيسور محمد الفاتح زين العابدين
الكويت	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	الدكتورة حليلة إبراهيم محمد الفيلكاوي
العراق	دكتوراه علاقات اقتصادية دولية	د. قيس مهدي البياتي
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	د. خديجة عبد الكريم خيري
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	د. مزمل حسن يوسف
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	د. حسن الفاتح الشيخ
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	د. محمد الطيب
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	د. جمال محمد البشري
الجزائر	استاذة محاضرة بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة الشلف	الدكتورة صفراوي فاطمة
العراق	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجامعة التقنية الوسطى	أم خالدة جمال فرج الشافعي
العراق	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجامعة التقنية الوسطى	أ.م.د محمد عدنان شاكر الزبيدي

شروط النشر

إن إدارة المجلة لا تتحمل أية مسؤولية عن أصالة البحوث ولا تتحمل أية مسؤولية قانونية، وأن الباحثين هم من يتحملوا المسؤولية الكاملة.

- ❖ تقديم تعهد بعدم إرسال البحث لمجلة أخرى وعدم المشاركة به في مؤتمرات علمية.
 - ❖ ألا تتجاوز صفحات البحث 20 صفحة ويكون ملخص البحث بلغتين لغة البحث بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية ان لم تكن هي لغة البحث، ويكتب عنوان البحث باللغة الانجليزية رفقة إسم الباحث والكلمات المفتاحية.
 - ❖ تقدم الأبحاث مطبوعة على ورق من حجم A4 وتكون المسافة مفردة بين الأسطر مع ترك هامش من كل الجوانب لمسافة 4.5 سم، وأن يكون الخط (Simplified Arabic) قياس 14 باللغة العربية ويكون الخط (Times New Roman) قياس 12 باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، وفق برنامج (Microsoft Word)
 - ❖ يرقم التهميش والإحالات ويعرض في أسفل الصفحة: المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، عنوان المجلة أو الملتقى، الناشر، الطبعة، البلد، السنة، الصفحة أو ضمن البحث مع ذكر المؤلف وسنة النشر والصفحة .
 - ❖ تتمتع المجلة بكامل حقوق الملكية الفكرية للبحوث المنشورة.
 - ❖ على الباحث أن يكتب ملخصين للبحث: أحدهما بلغة البحث والآخر باللغة الإنجليزية، على ألا يزيد عدد كلمات الملخص عن 150 كلمة.
 - ❖ منهج العلمي المستخدم في حقل البحث المعرفي وإستعمال أحد الأساليب التالية في الإستشهاد في المتن والتوثيق في قائمة المراجع، أسلوب إم إل أي (MLA) أو أسلوب شيكاغو (Chicago) في العلوم الإنسانية أو أسلوب أي بي أي (APA) في العلوم الاجتماعية، وهي متوافرة على الأنترنت.
 - ❖ نظام التوثيق في الحاشية يكون بذكر (عنوان الكتاب، واسم المؤلف، والجزء/ الصفحة) حسب المنهج العلمي المعمول به في توثيق الدراسات الشرعية، مثاله: المغني، ابن قدامة (435/6).
 - ❖ المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها .
 - ❖ يحق لهيئة التحرير إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدمة متى لزم الأمر دون المساس بمحتوى الموضوع
- ترسل الأبحاث على البريد الإلكتروني التالي:

khalidk51@hotmail.com أو remah@remahtrainingjo.com

إلى العنوان البريدي: شارع الجاردنز عمان الأردن

هاتف: 00962799424774 أو 00962795156512 موقع المجلة: <http://www.remahresearch.com>

موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية:

- ❖ قاعدة ISI الماليزية على الموقع:
http://isindexing.com/isi/journaldetails.php ? :http
- ❖ قاعدة ebsco الأمريكية على الموقع: http://www.ebsco.com
- ❖ قاعدة ULRICHS الألمانية على الموقع:
http://ulrichsweb.serialssolutions.com/title/1536488677317824429
- ❖ محرك البحث العلمي جوجل سكولار google scholars على الموقع:
http://www.google.com
- ❖ قاعدة EcoLink المتواجدة على الموقع www.mandumah.com
- ❖ قاعدة بيانات المنهل www.almanhal.com
- ❖ قاعدة ASKZED على الموقع: http://www.ASKZED.com
- ❖ قاعدة معرفة على الموقع: http://www.maarifa.com
- ❖ قاعدة بوابة الكتاب العلمي: http://www.theleambook.com
- ❖ معامل التأثير العربي، قاعدة البيانات العربية الرقمية (أرسيف) 2019.
- ❖ قاعدة أرسيف (Arcif).
- ❖ قاعدة بيانات:
https://www.citefactor.org/journal/index/25867/ramah-journal-of-economic-research#.XzPCkCgzZPY

افتتاحية العدد

نسعى في مجلة "رماح للبحوث والدراسات" مواكبة التطورات البحثية في عالمنا العربي، وذلك من خلال نشر الأبحاث الجديدة في مجالها، والتي تعالج قضايا تربوية وأدبية وشرعية متنوعة، وتتيح مجلة "رماح" المجال واسعاً لأساتذة الجامعات وطلبة الدراسات العليا للنشر فيها مساهمة منها في تشجيع البحث العلمي الرصين، وتقديم وعاء للنشر العلمي يخلو من التعقيد في إجراءاته مع التمسك بالمنهجية العلمية الرصينة المتبعة في كتابة الأبحاث.

وتسعى المجلة للحصول على مزيد من التصنيفات العلمية والعربية المعتبرة، لذا سوف تصدر المجلة اعتباراً من هذه السنة (2025) بشكل ربع سنوي، حيث سوف يصدر المجلد الأول رقم (115) في شهر كانون ثاني ويغطي الأبحاث المقبولة في المجلة لشهر كانون ثاني، شباط، وآذار، وسوف يصدر عدد الربع الثاني لهذه السنة في شهر نيسان ويغطي الأبحاث المقبولة للنشر في المجلة لأشهر نيسان، أيار، وحزيران، بينما سيصدر المجلد الثالث في شهر تموز ويحتوي الأبحاث المقبولة للنشر في المجلة لشهور تموز، آب وأيلول، بينما سيصدر المجلد الرابع لهذه السنة في شهر تشرين.

وما هذا التعديل في تاريخ إصدار المجلدات إلا تحقيقاً لمتطلبات الانضمام لمستوعبات عربية وعالمية مرموقة، وسوف تغطي المجلة العلوم الاجتماعية كما هي عاداتها بكل فروعها المختلفة

ونود أن نؤكد للباحثين العرب أننا نسعى للتطوير تماشياً مع متطلبات النشر العلمي الرصين للحفاظ على مكانة المجلة، ونرحب بأبحاثكم ودراساتكم العلمية.

رئيس التحرير

الاستاذ الدكتور سعادة الكسواني

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
هيئة تحرير المجلة	A
الهيئة الاستشارية للمجلة	B
شروط النشر	D
موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية	E
افتتاحية العدد	F
فهرس المحتويات	G - K
تضمين التزيت الصحية في كتب التزيت الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية إعداد :	18 - 239
مناحي بن تركي بن لوفان الظفيري د . فهد بن علي بن ختيم العميري أستاذ المناهج وطرق لتدريس الدراسات الاجتماعية المشاركة	
اثر مقاومة التغيير على التحول الرقمي بإمارة منطقة عسير إعداد :	240 - 268
علي عبدالله علي العمري حسين علي سويلم ال كرم عبدالله بن زاهر العمري جامعة الملك خالد ، المملكة العربية السعودية	
العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي والاداء الاداري لدى اللجنة الوطنية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين إعداد :	269 - 306
أ. ينال أمين إبراهيم نوباني د . محمود الأطرش د . سليمان العمدة	

الصفحة	الموضوع
307 - 351	سياسات الأمن الغذائي: دراسة مقارنة بين مصر والعراق إعداد: د. ارشد احمد سمو دكتوراه في العلاقات الدولية والعلوم السياسية يوسف خالد شاكر ماجستير في السياسات العامة
352 - 388	اليقظة الاستراتيجية لدى مديرات المدارس الأهلية بمدينة جدة ودورها في تحقيق الميزة التنافسية إعداد: أ. عفاف صالح عبدالله باوزير باحث ماجستير في الإدارة التربوية د. الهام حامد سلامة الشريف أستاذ الإدارة التربوية المساعد ، قسم الإدارة التربوية ، كلية التربية ، جامعة الملك عبد العزيز ، المملكة العربية السعودية
389 - 415	استراتيجية الرؤوس المرقمة في اكتساب المفاهيم الإسلامية إعداد: م.م زينب هاشم عاشور أ.م.م. العراقية / كلية العلوم الإسلامية
416 - 430	أسلوب أكاذف في تفسير الكشاف للزمخشري 538هـ إعداد: المدرس الدكتور أحمد مهدي جعفر حسن وزارة التربية - المديرية العامة لتربية محافظة ديالى

الصفحة	الموضوع
431 - 461	المناهج التفسيرية للقرآن الكريم - التفسير بالمأثور انموذجاً - إعداد : م.م. ميعاد حبيتر جيار وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الثالثة
462 - 487	اثر التحول الطاقوي في المملكة العربية السعودية لتحقيق التنمية المستدامة في ظل رؤية 2030 إعداد : صاكت عون المقدم آل مهدي
488 - 506	استخدام الموازنات الرأسمالية في تقييم مشاريع الطاقة البديلة دراسة تطبيقية في محطة نينوى للطاقة المستدامة إعداد : أ.م.د. مثنى فالح بدر الهدي / كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة الموصل محمد حسين علي السبعوي / طالب ماجستير
507 - 534	الانزياح التركيبي في محاولة رقم 7 لمحمود درويش إعداد : م. رهف أمين الخوالدة / جامعة الإسراء - عمان أ.د. فؤاد فياض شتيا / جامعة الإسراء - عمان
535 - 562	تصميم برنامج تربوي قائم على فن أكواري في تنمية الذكاء الإقناعي إعداد : م.م. مهند عزو الشهبواني أ.د. اسامت حامد محمد

الصفحة	الموضوع
563 - 604	التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات أكاقت وشبه أكاقت شمال غرب العراق حالة تطبيقات إعداد : أ.م.د. بلسم شاكر شنيشل ، أكاقت العراقية /كلية
605 - 621	The Role of Hajj and Umrah in Sustainable Economic Development By: Dr. Heba Al-Zubair Abdul Majeed Mohammed Ms. Rasha Siraj Al-Humaidi
622 - 649	Factors Affecting Administrative Performance of Employees in Oil and Gas Companies in the Kurdistan Region of Iraq By: Shivan Ezzat Mohammed , PhD student at Ciro university Asist.prof.Dr. Karwan Ezzat Mohammed , university of Duhok- Faculty of law
650 - 664	Pacification Strategies and the American Dream: A Discourse and Cognitive Stylistic Analysis of Barack Obama's Speeches By: Prof. Hussain Hameed Mayuuf (Ph. D) Zainab Kareem Ati
665 - 682	Bayesian Estimation of Stress-Strength Reliability Function $P(T < X < Z)$ for EIR Distribution By: Mohammed Ameen Oqbah M. Assisstant lecturer / Department of Mathematics College of Education for Pure Sciences Raya Salim Al_Rassam

الصفحة	الموضوع
	Assistant professor / Department of Statistics and Informatics College of Computer Science and Mathematics University of Mosul / Mosul, Iraq
683 - 704	L'impact des technologies sur la langue française MINISTERE DE L'EDUCATION La direction de al-Rusafa3 By: Fadilha Mejbil Falih
705 - 722	Enhancing Institutional Performance Through Organizational Agility Implementation: A Case Study of Orange, the Jordanian Telecommunications Company By: DR. Muayyad Ahmad Yousef al-dmour
723 - 741	The Effect of Nepotism on Organizational Commitment and Employee Engagement in Lebanese Family Businesses By: Imad Wazni Doctorate of Business Administration at Beirut Arab University, Lebanon.

تضمنين التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية

في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية

إعداد

الباحث / مناحي بن تركي بن لوفان الظفيري

إشراف

د. فهد بن علي بن ختيم العميري

أستاذ المناهج وطرق لتدريس الدراسات الاجتماعية المشارك

متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

تاريخ قبول البحث: 2025 / 6 / 3

تاريخ استلام البحث: 2025 / 4 / 12

مستخلص الدراسة

عنوان الدراسة: تضمنين التربية الصحية بكتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية.

الباحث: مناحي بن تركي لوفان الظفيري **الدرجة العلمية:** ماجستير

مشكلة الدراسة: أضحى موضوع التربية الصحية والاهتمام بها من أهم الموضوعات التي ينبغي على وزارة التربية والتعليم الاهتمام بها وهي إضافة إلى الإسهامات التي تقدمها في رفع المستوى الصحي للطلبة مدارس التعليم العام على اختلاف مراحلها ، وذلك من خلال التعاون بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة وجميع الجهات التي لها علاقة في هذا الأمر ، ونظراً لما رآه الباحث بحكم طبيعة عمله كمعلم للتربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية من حاجة الميدان التربوي والتعليمي لمثل هذه الدراسات التحليلية والتقويمية لكتب المطورة ولقلة الدراسات في هذا المجال واستكمالاً لجهود الباحثين السابقين بتحليل محتوى وتقويم كتب التربية والاجتماعية والوطنية والظروف التي يعيشها العالم المعاصر من تغير دائم ولوجود ممارسات من قبل الطلبة وممارسات غير صحية من قبل التلاميذ والتلميذات المرحلة الابتدائية من مظاهر وممارسات السلبية تتعلق بالنظافة الشخصية وتدني مستوى الاهتمام فيها واتساع الفصول الدراسية وسوء التغذية وعدم التزامهم بالوقاية واحتمالية تعرضهم للعدوى لذلك كله جاءت هذه الدراسة ملبية لأهمية نشر الوعي الصحي بين طلبة المدارس العامة وطلبة مراحل التعليم العام والتلاميذ والتلميذات من المخاطر في المرحلة الابتدائية، وفي ضوء هذه المسببات انبثقت مشكلة الدراسة.

أهداف الدراسة: 1- التحقق من مدى تضمنين التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من خلال تحليل محتواها. 2- معرفة تصورات المشرفين التربويين والمشرفات التربويات ومعلمي ومعلمات التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية لأهمية مجالات ومكونات التربية الصحية اللازمة لكتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية . 3- تطوير وتحسين الكتب الدراسية للتربية

الاجتماعية والوطنية المطورة من خلال تضمنين التربية الصحية استناداً على معايير منظمة الصحة العالمية.

منهج ومجتمع وعينة الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بشقيه التحليلي (تحليل المحتوى) للكتب الدراسية، والوصفي المسحي للمشاركين في الدراسة البالغ عددهم (189) من معلمي ومعلمات ومشرفي ومشرفات التربية الاجتماعية والوطنية المرحلة الابتدائية بمحافظة حفر الباطن.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة أداتين وهما: 1- بطاقة تحليل المحتوى لكتاب الطالب (6 كُتب للطالب) لمقررات التربية الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية. 2- استبانة لجمع البيانات من المشاركين في الدراسة من معلمي ومعلمات ومشرفي ومشرفات التربية الاجتماعية والوطنية في منطقة الدراسة. وذلك بعد أن تم التأكد من صدق وثبات الأداتين.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: جرت معالجة البيانات وفقاً للأساليب الإحصائية باستخدام برنامج spss وفقاً لمجموعة من الأساليب الإحصائية والمتمثلة في: 1- معامل ارتباط بيرسون (- person product moment correlation) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداتي الدراسة (بطاقة تحليل المحتوى، الاستبانة). 2- معادلة ألفا كرونباخ (cornbachs Alpha) لحساب ثبات الاستبانة. 3- معادلة هولستي (Holsty) لحساب معامل ثبات بطاقة تحليل المحتوى 4- الاحصاء الوصفي البسيط: والمتمثل في التكرارات والنسب المئوية لوصف مجتمع الدراسة بالنسبة للمعلومات الأولية، والمتوسطات الحسابية وذلك لحساب القيمة التي يعطيها أفراد مجتمع الدراسة لكل فقرة من فقرات المجال، والمتوسط الحسابي العام لكل مجال. والانحرافات المعيارية للتعرف على التباين في استجابات المشاركين في الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة. 5- اختبار (ت) لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية في مدى استجابات أفراد عينة الدراسة لمعرفة الاختلاف بين مجموعات المشاركين في الدراسة تبعاً للمتغير المستقل النوع الاجتماعي (الذكور، الإناث)، وطبيعة العمل. 6- اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المشاركين في الدراسة نحو مجالات الدراسة باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

7 - اختبار "Z" (To-ProportionZ-Test) الكشف عن الدلالة بين النسب المئوية لتقدير استجابات المشاركين في الدراسة وبين نتائج تحليل المحتوى في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية.

نتائج الدراسة: 1. اعداد قائمة بمجالات ومكونات التربية الصحية ، اشتملت على (105) فقرة ، والتي أكد المشاركون في الدراسة على أهمية تضمينها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية 2. كشفت نتائج تحليل المحتوى أن مجالات ومكونات التربية الصحية جاءت بصورة غير متوازنة وغير كافية في كتب التربية الاجتماعية الوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية وكانت أغلب النسب ضعيفة . 3. سجلت جميع مكونات التربية الصحية الواردة في الاستبانة درجة أهمية " عالية " في تقديرات معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية والوطنية في منطقة الدراسة . 4. كشف نتائج الدراسة عن عدم وجود فروغ ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية والوطنية لأهمية تضمين التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية تعزى للمتغيرات المستقلة النوع الاجتماعي ، والمؤهل العلمي ، والتخصص الأكاديمي . 5. تبين وجود فروغ ذات دلالة احصائية ($a=0.05$) في تقديرات معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية والوطنية لأهمية تضمين التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية تبعاً للمتغير المستقل الخبرة التدريسية في كلاً من (المجال المعرفي . المفاهيم ، المجال المعرفي ككل ، المجال نفس حركي "المهارات" ، مكونات التربية الصحية ككل) ، في حين ظهرت النتائج عدم وجود فروغ ذات دلالة احصائية في تقديرات معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية والوطنية لأهمية تضمين التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية في كلاً من (المجال المعرفي . المبادئ ، والمجال الانفعالي) .

6 - يظهر اختبار "Z" وجود فروغ في النسب المئوية لاستجابات المشاركين في الدراسة وبين نتائج تحلي المحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية.

التوصيات: 1- الاستفادة من مجالات ومكونات التربية الصحية التي توصلت إليها الدراسة الحالية في الخطط التطويرية لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية بما يضمن تضمين التربية

الصحية في تلك الكتب في جميع المراحل بشكل يتصف بالتوازن وتتابع في التوزيع 2. تعريف معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية والوطنية بشكل عام ومن يعمل منهم في المرحلة الابتدائية بشكل خاص بأهمية التربية الصحية كاتجاه حديث في مناهج التربية الاجتماعية والوطنية من خلال الفعاليات والأنشطة المختلفة وإقامة الجان و فرق عمل مشتركة بين متخصصين ولجان تطوير المناهج في وزارة التربية والتعليم عند تأليف وتصميم هذه الكتب .

الكلمات المفتاحية: التربية الصحية، كتب التربية الاجتماعية والوطنية، المرحلة الابتدائية، معايير منظمة الصحة العالمية.

Abstract

Study Title: Inclusion Education Health Books Education Social And national Developed Phase Primary In Light Standards Organization Health Global.

Researcher: Mnahi Bin Turkish Louvain Zafiri Degree: Master

The scientific: Umm Al Qura University in Mecca Second semester: 1435/1436 e 2015 (e)

The problem of the study: Become Theme Education Health And attention By From The most important Topics Which Should To Ministry Education And Education Interests By They Addition To Contributions Which Provided In Raise Level Health For students Schools Education Year To Difference Stages , And that From Through Cooperation Between Ministry Education And Education And the Ministry of Health And all Agencies Which Her Relationship In This It , Given What Saw Researcher By virtue of Nature His work As a teacher Educational Social And national Phase Primary From Need Field Educational And educational For such These Studies Analytical The calendar Books Developed And the lack of Studies In This Area Complementing Efforts to Researchers Former Analysis Content The calendar Wrote Education And social And national And conditions Which Experienced World Contemporary From Change Permanent And the presence of Practices From Before Students And practices Non Healthy From Before Students And schoolgirls Phase Primary From Appearances And practices Negative Related Cleanliness Personal And low Level Interests Where And dirty Seasons School And ill Nutrition And not Commitment Prevention And the possibility of Exposure Infection Therefore Entire Came These Study Responsive The importance of Spread Awareness Health Between Students Schools General And students Stages Education Year And students And schoolgirls From Risks In Phase Primary, and in the light of this study causes a problem emerged.

Objectives of the study: 1.

Verification From Extent Inclusion Education Health In Wrote Education Social And national Phase Primary In Light Standards Organization Health World From Through Analysis Content.

2. knowledge Perceptions Supervisors Educators And supervisors Alterbuaat And teachers And parameters Education Social And national Developed Phase Primary The importance of Areas And components Education Health Necessary Books Education Social And national Developed Phase Primary In Light Standards Organization Health Global. 3. Develop And to improve The books School Educational Social And national Developed From Through Inclusion Education Health Based To Standards Organization Health Global.

Curriculum and society and a sample of the study: The study used descriptive method, both the analytical (content analysis) for books study, descriptive survey participants's study (189) of laboratory and teachers and administrators and supervisors social and national education primary school Alkhaber.

Tools of the study: The study used two tools are: 1. content of a book analyzing the student card (6 books for students) the decisions of the social and national education developed primary stage. 2. questionnaire to collect data from participants in the study of teachers and

administrators and supervisors social and national education in the study area. And after that it was ascertained the validity and reliability tools.

Statistical methods used: Data processing took place, according to statistical methods using spss program in accordance with the following for: 1. coefficient Correlation Pearson (personproduct -moment correlation) to calculate Sincerity Consistency Internal For the two tools Study (card Analysis Content, Resolution). 2. equation Alpha Cronbach (cornbachs Alpha) to calculate Fastness Questionnaire. 3. equation Holsta (Holsty) to calculate Coefficient Fastness Card Analysis Content 4 - Statistics Descriptive Simple: The goal In Duplicates And ratiosCentennial To describe Community Study For Information Initial, And Averages Arithmetic And that To calculate Value Which Gives Members Community Study Per Paragraph FromParagraphs Area, The average Arithmetic Year Per Field. Distractions Standard To get to know To Alebiaan In Responses Participants In Study To All Paragraph From Paragraphs Resolution 0.5 - t-test to find Differences Between Averages Arithmetic In Extent Responses Members Sample Study To find out Difference Between Groups Participants In Study Accordingly VariableIndependent Type Social (male, Female), And the nature of Work. 6 - Test Analysis Contrast Mono (ONE WAY ANOVA) to identify To What If The There Differences With IndicationStatistics Between Bearings Participants In Study About Areas Study Different Mngarathm Personal And functional Which Divided To More From Two categories.

Results of the study: 1 to prepare a list of areas and components of health education, which included (105) items, which participants in the study stressed the importance of inclusion in the books of social and national education developed primary 2 phase Results content analysis revealed that the areas and components of health education came disproportionately and not enough in the books National Social Education developed the primary stage and most of the ratios were weak. All three recorded health education components contained in the questionnaire importance degree "high" in the teachers of estimates and parameters of social and national education in the study area. 4 revealed the results of the study for lack of Frog statistically significant in Ma'ale estimates and parameters Walter social and national negative of the importance of health education included in the books of social and national education attributable to the variables independent of gender, academic qualification, and specialization of academic 0.5 shows a Frog statistically significant ($\alpha = 0.05$) in Ma'ale estimates and parameters of social and national education of the importance of health education included in the books of social and national education according to the independent variable Teaching experience in both the (cognitive domain concepts, the domain of knowledge as a whole, field the same kinetic "skills", education components of health as a whole), in While the results showed the absence of Frog statistically significant differences in teachers of social and National Education estimates of the importance of health education included in the books of social and national education in both the (cognitive domain principles, and the emotional field) Recommendations: 1. take advantage of the areas of health and education components reached by the current study in the development plans of the content of books of social and national

education at the primary level to ensure that health education is included in those books at all stages It is characterized by balance and relay in distribution 2 definition teachers social and national education in general and works them in the primary stage, in particular the importance of health education as a trend talk in social and national education curricula through events and various activities and the establishment of elves shared between specialists and committees Curriculum Development in the Ministry and task forces Education when authoring and design of these books.

Keywords: education, health, social and wrote of National Education, primary school, the World Health Organization standards.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1:1 مقدمة الفصل

تناولت هذه الدراسة بالوصف والتفصيل والمناقشة بمكونات التربية الصحية (المفاهيم، المبادئ، القيم ، المهارات) المطلوب تضمينها في كتب التربية الاجتماعية الوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية: وتضمن هذا الفصل ثمانية أقسام رئيسية، تمثلت في، خلفية الدراسة التي قدمت في القسم 1-2 ، في حين أطر مشكلة الدراسة في القسم 1-3 ، فيما قدم القسم 1-4 ووصفاً لأهداف الدراسة ، وأوضحت أهمية الدراسة في القسم 1-5 ، وقدم عرض موجز لمنهجية وإجراءات الدراسة في القسم 1-6 ، وأوضح القسم 1-7 حدود الدراسة ، بينما أوجزت مصطلحات الدراسة في القسم 1-8 ، في حين عرضت هيكله فصول الدراسة في القسم 1-9 ، وختم الفصل الأول بملخص تم عرضه في القسم 1-10.

2-1: خلفية الدراسة

يشهد عالمنا المعاصر ومنذ النصف الثاني من القرن الماضي تطورات علمية مذهلة ومسارعة في مختلف المجالات ولاسيما في مجال الصحة والتعليم والاتصالات والهندسة وتكنولوجيا المعلومات التي حولت العالم إلى قرية صغيرة . فنأدى التربويون إلى دعوة لتطوير العملية التربوية والتعليمية شكلاً ومضموناً، أهدافاً ووسائل ونظماً وعلاقات إنسانية فطالبوا بتطوير المناهج في التعليم العام وأخذت وزارة التربية والتعليم على عاتقها هذا التطوير المعمول به في مدارسنا في الوقت الحاضر في جميع المناهج الدراسية وفي جميع المراحل الدراسية (الوكيل، 1999).

وتوصف التربية الصحية بأنها عملية أفكار الناس وأحاسيسهم وسلوكهم فيما يتعلق بصحتهم وهي تعد من الحقوق الأساسية التي نادت بها منظمة الصحة العالمية منذ إنشائها عام (1946) باعتبار لكل إنسان الحق في التمتع بأعلى مستوى من الصحة (أبو طالب، 1988).

وينظر إلى الصحة بأنها ثروة الشعوب ومسؤولية المحافظة على الصحة تقع على عاتق كل فرد في المجتمع وتتطلب منه سلوكاً معيناً في ممارسة الحياة وهي من الحقوق الأساسية التي نادت بها منظمة الصحة العالمية منذ إنشائها عام (1946) باعتبار لكل إنسان حق التمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن للكائن البشري بلوغه بالقدر الملائم للرعاية الصحية لدرء الفقر والمرض عنه (عرفات، 1990).

أصبحت التربية الصحية في المملكة العربية السعودية ضرورة يقتضيها وجود العديد من الأمراض والمشكلات الصحية في البلاد ، حيث توجد العديد من المشكلات وعلى سبيل المثال السمنة، السكري،

ارتفاع ضغط الدم ، تسوس الأسنان ، أمراض القلب ، تصلب الشرايين وغير ذلك من المشكلات الصحية التي تجعل التربية الصحية ضرورة لمجتمع السعودي (أبو حميد، 1995) .

وتعد التربية من أهم وسائل التقدم في المجتمع بها تقوم المواطنة الصالحة ولا يمكن أن تؤدي التربية وظيفتها في بناء المواطن الصالح إلا إذا تم التركيز على المناهج الدراسية وتطويرها ومما دفع للصحة من أثر كبير في حياة الفرد والمجتمع فهي أحد السبل الهامة لانطلاق الفرد في نشاطات الحياة دون عائق أو مرض فالفرد السليم إنسان قوي فعال عقلاً وجسماً ونفساً في المدرسة وهي المكان الطبيعي للطلبة حيث يقضون فيها اثني عشر عاماً لذا فإن خلق المناخ الملائم والبيئة الصحية السليمة وتزويدها بالخبرات والاتجاهات الحديثة السليمة أمر ضروري للمحافظة على صحتهم وحمايتهم وإعدادهم الجيد للحياة لكي يتلقى المتعلم معارفه وعلومه، وهو يتمتع بصحة جيدة ويكون لديه القدرة على زيادة الحافز نحو التعليم ومن هنا يمكن القول أن التربية الصحية في المدارس أمر ضروري وملح فهي بمثابة حجر الزاوية في المحافظة على المجتمع ووقاية أفرادها (الوكيل، 1999).

إن انتشار الكثير من الأمراض التي لم تكن معروفة من قبل وعلى المستوى الصحي العالمي أدى إلى اهتمام التربويين بمجال التربية الصحية باعتبارها من المواضيع الهامة والمعاصرة التي ينبغي غرسها في نفوس الطلبة لسبيل الوقاية منها من أجل مساعدتهم على مواجهة الحياة المعاصرة بجوانبها المختلفة وتعد التربية الصحية من ضروريات الحياة كون انتشار الأمراض وانخفاض المستوي الصحي في بلد ما لا يرجع إلى نقص الخدمات الصحية الوقائية العلاجية بقدر ما يرجع إلى معرفة الفرد كيف يحافظ على صحته ويتحمل المسؤولية في وقايته ووقاية الآخرين (منظمة الصحة العالمية ، 1998).

وتعنى التربية الصحية في المقام الأول بتطوير السلوك الإنساني تطويراً يؤدي إلى تغيير العادات السيئة التي ألفها الإنسان، والتي تضر بصحته، لنزرع فيه العادات الصحية السليمة التي تدرأ عنه شبح المرض، مما تنعكس آثاره على مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، باعتبار أن الشخص المريض والمعلول صحياً غير قادر على القيام في واجباته على الوجه الأكمل.

وتكتسب التربية الصحية في هذه المرحلة العمرية (المرحلة الابتدائية) أهمية خاصة باعتبارها مرحلة تمهيد وإعداد لمرحلة المراهقة التي ينطلق منها الفرد إلى المجتمع ولوجود ارتباط كبير بين الصحة والتعليم حيث يؤثر كل منهما في الآخر واستمراراً للجهود المبذولة من أجل تطوير المناهج الدراسية من قبل وزارة التربية والتعليم وتسعى التربية الصحية لإكساب المتعلم معلومات صحية عن بيئته ومجتمعه ويجعله قادراً على المساهمة الفعالة في تطوير بيئته ومجتمعه والتربية الصحية هي التي يمكن أن تحقق لكي حياة أفضل

ونمط متميز، لا يعتمد على قائمة من الموضوعات كالنظافة والتغذية واللياقة البدنية والسلامة..... إلى غير ذلك. إلا أنها أبعد من ذلك بكثير وتجعل المعرفة والمهارات المنقولة بالصحة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بتممية الاتجاهات الإيجابية نحوها (عرفات، 1999).

ترتبط التربية الصحية ارتباطاً وثيقاً بالثقافة الصحي، بحيث يصعب التمييز بينهما، وقام عدد من علماء التربية والباحثين بوضع تعاريف مختلفة، يمكن على أساسها التمييز بينهما، يلعب التنقيف الصحي دوراً كبيراً في حياة الفرد والمجتمع، ولا يستطيع أي فرد أن ينكر أهمية التنقيف الصحي سواء للفرد أو للمجتمع الذي يعيش فيه، وهي تعد بعداً من أبعاد التربية الصحية يعنى بترجمة المعلومات الصحية إلى أنماط سلوكية سليمة من خلال استعمالها للأساليب التربوية الحديثة (شاكر، 1990).

وتتضمن التربية الاجتماعية والوطنية التي تدرس في المرحلة الابتدائية بدور هام بوصفها من أبرز مكونات المنظومة التربوية التي تأخذ على عاتقها المساهمة في تحقيق الغايات والأهداف التي تسعى التربية الصحية لتحقيقها طبيعة مواد التربية الاجتماعية والوطنية وتتسم بكونها بيئة خصبة مناسبة لتقديم كافة مكونات المحتوى المرغوب في مجالاته الثلاثة المعرفي والوجداني والمهاري والأمر الذي يمكن التربية الاجتماعية والوطنية من الاضطلاع دور ريادي في إعداد النشء ليكونوا مواطنين صالحين في وطنهم وخاصة في مرحلة التأسيس (المرحلة الابتدائية)، ويمكن الاستفادة من مقرر التربية الوطنية في دراسة ما تقوم به الدولة لتوفير الخدمات الصحية للمواطنين ودراسة النشاط الصحي داخل المجتمع (الأموي، 2002). إضافة إلى أنها فرصة مناسبة لتنمية قدراتهم واتجاهاتهم وميولهم (وزارة التربية والتعليم، 1995).

أجمعت الكثير من الدراسات الحديثة على أهمية التربية الصحية في المناهج الدراسية، ومن هذه الدراسات دراسة الامعري (1996)، ودراسة صنفور (1996)، ودراسة البرك (2000)، ودراسة جلس (2003)، ودراسة المجد (2004)، ودراسة الحجري (2005)، ودراسة أبو هولا والبلوي (2006)، ودراسة طلافحه (2006)، ودراسة الجميعي (2009)، ودراسة السليمان (2009)، ودراسة اليحياوي (2009)؛ فقد اتفقت جميع هذه الدراسات على أهمية التربية الصحية في المناهج الدراسية، حيث ظهر جلياً تأكيداً على أهمية التربية الصحية في المناهج الدراسية إدراجاً وتطويراً الأمر الذي يستدعي إجراء دراسة علمية تنظر في واقع الكتب الدراسية وفي مقدمتها كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمه الصحة العالمية.

1-3: مشكلة الدراسة وأسئلتها

أضحى موضوع التربية الصحية والاهتمام بها من أهم الموضوعات التي ينبغي على وزارة التربية والتعليم الاهتمام بها، وهي إضافة إلى الإسهامات التي تقدمها في رفع المستوى الصحي للطلبة مدارس التعليم العام على اختلاف مراحلها، وذلك من خلال التعاون بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة وجميع الجهات التي لها علاقة في هذا الأمر، ونظراً لما رآه الباحث بحكم طبيعته عمله كمعلم للتربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية من حاجة الميدان التربوي والتعليمي لمثل هذه الدراسات التحليلية والتقويمية لكتب المطورة ولقلة الدراسات في هذا المجال واستكمالاً لجهود الباحثين السابقين بتحليل محتوى وتقييم كتب التربية والاجتماعية والوطنية والظروف التي يعيشها العالم المعاصر من تغير دائم ولوجود ممارسات من قبل الطلبة وممارسات غير صحية من قبل التلاميذ والتلميذات المرحلة الابتدائية من مظاهر وممارسات السلبية تتعلق بالنظافة الشخصية وتدني مستوى الاهتمام فيها واتساع الفصول الدراسية وسوء التغذية وعدم التزامهم بالوقاية واحتمالية تعرضهم للعدوى لذلك كله جاءت هذه الدراسة ملبية لأهمية نشر الوعي الصحي بين طلبة المدارس العامة وطلبة مراحل التعليم العام والتلاميذ والتلميذات من المخاطر في المرحلة الابتدائية.

وأهمية تطوير المناهج الدراسية وهذا ما عملت بها وزارة التربية والتعليم وهو تطوير مناهج التعليم العام شعر الباحث بمشكلة الدراسة جاءت هذه الدراسة لتحديد مجالات ومكونات التربية الصحية اللازم تضمينها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية لذا تسعى الدراسة الحالية إلى كشف الغموض من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

السؤال الأول

1 - ما هي مجالات ومكونات التربية الصحية التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية؟

السؤال الثاني

2 - ما درجة توافر مكونات التربية الصحية (الحقائق الصحية، المفاهيم الصحية، المبادئ الصحية، القيم الصحية، المهارات الصحية) في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية؟

السؤال الثالث

3 - ما درجة تقديرات المشاركين في الدراسة لأهمية تضمين مكونات التربية الصحية (الحقائق الصحية، المفاهيم الصحية، المبادئ الصحية، القيم الصحية، المهارات الصحية) في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية؟

السؤال الرابع

4 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة لدرجة تضمنين التربية الصحية (الحقائق الصحية، المفاهيم الصحية، المبادئ الصحية، القيم الصحية، المهارات الصحية) في محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية، تعزى لأثر بعض المتغيرات المستقلة للمشاركين في الدراسة (النوع الاجتماعي "جنس المستجيب"، طبيعة العمل الحالي، المؤهل العلمي، التخصص الأكاديمي، الخبرة التدريسية)؟

السؤال الخامس

5 - هل توجد اختلافات بين تقديرات المشاركين في الدراسة لمكونات التربية الصحية التي ينبغي تضمنينها ف كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية، وبين نتائج تحليل محتوى تلك الكتب؟

4-1: أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف من أهمها الآتي

- التحقق من مدى تضمنين التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من خلال تحليل محتواها.
- معرفة تصورات المشرفين التربويين والمشرفات التربويات ومعلمي ومعلمات التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية لأهمية مجالات ومكونات التربية الصحية اللازمة لكتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية.
- تطوير وتحسين الكتب الدراسية للتربية الاجتماعية والوطنية المطورة من خلال تضمنين التربية الصحية استناداً على معايير منظمة الصحة العالمية.

5-1: أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من المكانة المرموقة التي تتبوؤها التربية الصحية كاتجاه حديث في مناهج التربية الاجتماعية والوطنية من خلال تزويدها للنشء بكم وافر من الحقائق والمفاهيم والقيم والاتجاهات والمهارات الأساسية في حياتهم بما ينعكس إيجاباً على ممارساتهم اليومية، كما إنها تستمد أهميتها من كونها تتيح للنشء التعرف على التربية الصحية والوقاية من الأمراض ونشر الوعي الصحي في البيئة المدرسية والبناء

الصحي السليم لشخصية التلاميذ مما حتم على مناهج المرحلة الابتدائية أهمية تضمينها لمجالات ومكونات التربية الصحية.

وتعد هذه الدراسة - بحسب اطلاع الباحث - أول دراسة تناولت التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية.

تسليط الضوء على مجالات ومكونات التربية الصحية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية.

الكشف عن تضمنين التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية.

تبرز الدراسة العلاقة التكاملية بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الصحية.

تسهم هذه الدراسة - بمشيئة الله - في إفادة المعنيين بعمليتي التعلم والتعليم حول أهمية الدور الذي تضطلع به التربية الصحية في البناء السليم لشخصية التلاميذ.

نشر ثقافة التربية الصحية في البيئة المدرسية. بوصفها أحد الموضوعات الهامة التي يوصي بتضمينها في الكتب الدراسية.

إكساب المتعلم الصحة الشخصية كالنظافة والتغذية الصحية والعناية بالبشرة واليدين وأظافر الأصابع والشعر والوقاية من الأمراض والرياضة البدنية اليومية والترفيهية والصحة النفسية والعقلية والسلامة الوقاية وتعميق الفهم للتربية الصحية لدى الطلاب مما يسهم في فهم احتياجاتهم ورغباتهم.

تفيد الدراسة المختصين بتطوير المناهج بصفه عامة والمختص بالمناهج الاجتماعية بصفه خاصة. وتفيد مخططي المناهج الدراسية في وضع الأسس الخاصة بالتربية الصحية في المرحلة الابتدائية، وتفسح المجال أمام مصممي كتب التربية الاجتماعية والوطنية وصانعي القرار لإعادة النظر في تضمنين التربية الصحية للكتب الدراسية المطورة، خاصة وإن وزارة التربية والتعليم تقوم تجربة حديثة منذ قرابة خمسة أعوام لتطوير الكتب الدراسية ومن ذلك الكتب، كتب التربية الاجتماعية والوطنية، ولأشك أن هذا التطوير بحاجة إلى عمليات التقويم المصاحبة للقيام بالتشخيص الصحيح للمفردات الفعلية بهذه الكتب الدراسية.

1-6 : منهجية وإجراءات الدراسة

توافقاً مع طبيعة الدراسة الحالية وبعد الرجوع للدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية ، تبين أن المنهج العلمي المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والمسخي، وذلك لمقدرته على

الكشف عن درجة تضمين مجالات ومكونات التربية المدنية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة المتوسطة.

وهذا ما جعل طبيعة هذه الدراسة تنقسم إلى قسمين، وهما:

- (1) طبيعة تحليلية: تمثلت في تحليل (كتاب الطالب) للمقررات التربية الاجتماعية والوطنية المطورة المرحلة الابتدائية باستخدام بطاقة تحليل المحتوى، اعتماداً على قائمة مجالات ومكونات التربية المدنية (المفاهيم، المبادئ، القيم، المهارات) المعدة لغرض الدراسة.
- (2) طبيعة ميدانية: من خلال تطبيق استبانة موجهة لمعلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية في منطقة الدراسة (المدارس الحكومية للبنين والبنات بالمرحلة الابتدائية في تعليم منطقة جازان) لمعرفة تقديراتهم لدرجة أهمية تضمين مجالات ومكونات التربية المدنية (المفاهيم، المبادئ، القيم، المهارات) في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة في شقها الميداني على نوعين من المتغيرات، وهما المتغيرات المستقلة، والمتغيرات المعتمدة، وهي كالآتي:

المتغيرات المستقلة، وتمثلت في أربعة متغيرات، وهي:

- النوع الاجتماعي: وله فئتان معلمين ومعلمات (ذكور، وإناث).
- المؤهل العلمي: وله فئتان (بكالوريوس تربوي، بكالوريوس غير تربوي، ماجستير فأعلى).
- التخصص الأكاديمي: وله فئتان (الجغرافيا، التاريخ).
- الخبرة التدريسية: ولها ثلاث فئات (أقل من 5 سنوات - 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات - ومن 10 سنوات فأكثر).

المتغيرات المعتمدة

تمثل في مجالات ومكونات التربية المدنية (المفاهيم، المبادئ، القيم، المهارات) المطلوب توافرها من قبل المشاركين في الدراسة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية.

1-7: حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: ستتناول هذه الدراسة تضمنين التربية الصحية بكتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية.

الحدود البشرية: يشتمل مجتمع الدراسة على المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات لمادة التربية الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الابتدائية، بمدارس البنين والبنات الحكومية بمحافظة حفر الباطن التعليمية والبالغ عددهم حوالي (238) فرداً.

الحدود المكانية: سيقصر بمشيئة الله تعالى التطبيق الميداني على عينة عشوائية بسيطة متيسرة حجمها (238) فرداً تمثل مجموع المشرفين التربويين والمشرفات التربويات والمعلمين والمعلمات للتربية الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الابتدائية في مدارس البنين، والبنات الحكومية في محافظة حفر الباطن التعليمية.

الحدود الزمانية: سيتم بمشيئة الله تطبيق هذه الدراسة خلال العام الدراسي الحالي (1435- 1436هـ).

1-8: مصطلحات الدراسة

التربية الصحية

تعرف منظمة الصحة العالمية (1975،7) التربية الصحية بأنها: "عملية تؤدي إلى تخطيط برنامج، باستعمال (الموارد) المتاحة وتعديل السلوك الصحي، وإزالة عوائق الجهل والتحيز والأفكار الخاطئة، بعد تمحص ذكي وتدبر فكري للمعرفة الصحية ذات العلاقة بالصحة".

ويعرف المركز العربي للبحوث التربوية التربية الصحية، بأنها: "هي جميع المضامين العقلية والوجدانية والنفس حركية، التي تحتويها المناهج الدراسية، بقصد تحقيق الأهداف التربوية في المجال الصحي (الفرا، 1983، 7)".

وعرفها نعيم (4،1992) بأنها: "حالة من الانسجام والتوافق بين حالة الفرد الجسمانية والعقلية والنفسية والاجتماعية".

وعرفها عبد الوهاب (15، 2007) بأنها: "عملية تربوية تسعى إلى ترجمه الحقائق الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع، وذلك باستعمال أساليب التربية الحديثة".

أما إجرائياً تعريفها بأنها: يمكن القول أن التربية الصحية بمفهومها المعاصر تهدف إلى الارتقاء بصحة الإنسان ومساعدة النشء على اتخاذ القرارات وتعلم المهارات الضرورية من أجل نجاحهم في الحياة كأفراد ناجحين ومستغلين وتشجيعهم على تحمل مسؤولية صحتهم في المستقبل ، وذلك باستخدام الأساليب التربوية الحديثة.

معايير

يُعرف للقاني والجمال (279، 2003) المعايير بأنها: "أراء محصلة لكثير من الأبعاد السيكلولوجية، والاجتماعية، والتربوية، ويمكن من خلال تطبيقها نعرف الصورة الحقيقة للموضوع المراد تقديمه، أو الوصول إلى أحكام على الشيء الذي نقومة".

بينما يعرف السعيد (20، 2009) المعايير: "بيان بالمستوى المتوقع الذي وصفته هيئة مسؤلة ، أو معترف بها ، بشأن درجة ، أو هدف معين يُراد الوصول إليه ، لتحقيق قدر مطلوب من الجودة، أو التميز".

منظمة الصحة العالمية

هي "منظمة تأسست في 7 نيسان / أبريل 1948 م، تسعى إلى معالجة القصص الصحية على الصعيد العالمي وضبط برنامج البحوث الصحية ، وتوفير الدعم التقني إلى بلدان الأعضاء، ودعم التنمية والأمن الصحي وتعزيز النظم الصحية، إضافة إلى إصدار معلومات صحية موثوق بها وإرساء شراكة فاعلة مع عدة أطراف لتنفيذ البرامج الصحية" (منظمة الصحة العالمية، 2013).

أما إجرائياً تعريفها بأنها: منظمة عالمية بيدها السلطة التوجيهية والتنسيقية ضمن منظومة الأمم المتحدة ، ومقرها جنيف، تختص في المجال الصحي ولها عدة قواعد وقوانين ومعايير من أجل توفير خدمات صحية والارتقاء بصحة الإنسان. في الدول الأعضاء المتحدة المضمونة، ولعل المملكة العربية السعودية عضواً مؤسساً في هذه المنظمة

كُتب التربية الاجتماعية والوطنية

يطلق مصطلح التربية الاجتماعية والوطنية على: "هي المواد الدراسية المتمثلة في الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية والاقتصاد والسياسة وعلم الإنسان وعلم النفس وعلم الاجتماع وتهتم هذه المواد بدراسة الإنسان والمجتمع وواقعه وماضيه وحاضره ومستقبله، وكما أنها تركز على دراسة علاقة الإنسان بالبيئة المحلية وما يترتب علي تلك العلاقة، بالإضافة إلى أنها تهتم بدراسة المشكلات والتحديات والقضايا المحلية والعالمية المعاصرة، وفي ما يلي توضيح لبعض المواد الاجتماعية والتي تدرس في مراحل التعليم العام ببلادنا وهي: الجغرافيا، التاريخ، التربية الوطنية، علم النفس، علم الاجتماع" (يحيى، 2012، 29)

أما إجرائياً يمكن تعريفها بأنها: الكتب المقررة لطلاب مراحل التعليم العام والابتدائي وتغطي مقررات التاريخ والجغرافيا والوطنية ويتم تدريسها في الصفوف العليا الثلاثة من المرحلة الابتدائية وبمعدل حصتين في الأسبوع الدراسي ويتم تدريسها في جميع سنوات المتوسطة الثلاث وبمعدل ثلاث حصص في الأسبوع الدراسي ، كما يتم تدريسها في جميع سنوات المرحلة الثانوية الثلاث في الأقسام الشرعية والأدبية بمعدل ثلاث حصص في الأسبوع الدراسي أما في الأقسام الطبيعية فيقتصر في تدريسها على الصف الأول الثانوي فقط بواقع ثلاث حصص في الأسبوع الدراسي وتعالج هذه الكتب موضوعات تاريخية وجغرافية ووطنية ، قامت وزارة التربية والتعليم بتطوير هذه الكتب ضمن مشروع الوزارة لتطوير الكتب الدراسية.

المرحلة الابتدائية

هي مجموع سنوات الدراسة التي يقضيها الطالب في المدرسة وتقدر بست سنوات دراسية وتشمل الصفوف الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس وهي التي تعالج التلميذ بالتربية من سن 6 إلى 12 كما هو حال بلدان العالم (وزارة التعليم، 2014).

1-9: هيكلية الدراسة

قدمت هذه الدراسة في خمسة فصول وتوزعت فصول الدراسة الخمسة في الآتي:

تم تحديد الإطار العام للدراسة في الفصل الأول. في حين أختص الفصل الثاني بغرض أدبيات الدراسة, ممثلة في, الإطار النظري , والدراسات السابقة, إيضاح إجراءات الدراسة, حيث قدمت في الفصل الثالث. وركز ثقل الدراسة في الفصل الرابع, الذي تناول عرض النتائج, وتفسيرها, ومناقشتها. بينما قدم الفصل الخامس (الأخر) خاتمه للدراسة, تمثلت في, ملخص النتائج, والتوصيات, والمقترحات. وسبقت الفصول, بإعداد ملخص للدراسة باللغتين العربية والانجليزية, وتقدم على المستخلصين صفحة العنوان, والبسمة, والإهداء, والشكر والتقدير, تليها قوائم المحتويات, والجداول, والأشكال, والملاحق. وإضفاء مزيد من الموضوعية, ولمقتضبات الأمانة العملية, أرفقت الملاحق في نهاية الدراسة في أداة الدراسة, ووحدات وموضوعات كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية, والمخاطبات الرسمية التي تمت بين الجهات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

10-1: ملخص الفصل

قدم هذا الفصل إطاراً عاماً للدراسة موضح سيرها من مبدئها إلى منتهاها, حيث كشفت الأقسام من 1-2 حتى 9-1 عن الفوائد الرئيسية التي تقوم عليها بنية الرسالة. الأمر الذي ساهم في تكوين تصور متكامل عن الرسالة يعين الباحث والقاري معاً في مواصلة السير نحو الفصول القادمة للدراسة.

الفصل الثاني : أدبيات الدراسة

2-1 : مقدمة الفصل:

تناول هذا الفصل جزأين هما الإطار النظري والدراسات السابقة بحيث يختص الجزء الأول في مبحثه الأول المرحلة الابتدائية من خلال تعريف بالمرحلة الابتدائية وأهداف المرحلة الابتدائية وأهميتها وخصائص المتعلم وحاجاته كما هو موضوع في القسم 2-2-1 ، فيما تطرق القسم 2-2-2.

التربية الصحية أهميتها وأهدافها ومبررات تضمن في المناهج الدراسية بالمملكة دور المعلم والدراسة في التربية الصحية ومجالات التربية الصحية والاهتمام العربي العالمي والوعي الصحي في المبحث الثاني. كما أتعرض الإطار النظري في مبحثه الثالث منظمة الصحة العالمية مفهومها وأهميتها وأهدافها وأنشطتها وإدارتها ومعايير منظمة الصحة العالمية في القسم 2-2-2 ، 3-2-2-2 . وفيما يختص بالجزء الثاني من هذا الفصل ، فقد تناول الدراسات السابقة في أربعة أقسام حيث استعرض القسم الأول 1-3-2 الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية وأظهر القسم 2-3-2 أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية ، أما ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فقد قدم القسم 2-3-3 ، في حين أوضح القسم 2-3-4 أوجه الاستفادة للدراسة الحالية من الدراسات السابقة ، وختم الفصل بملخص قدم في القسم 2-4.

2-2 : الجزء الأول

أولاً : الإطار النظري

تمهيد:

إذا كان المنزل هو البيئة الأولى التي رأى أي طفل فيها النور والتي أحس فيها بالمشاعر وغرس فيه أول القيم والعادات فإن المدرسة هي البيئة الثانية التي عهد إليها المجتمع كي تستكمل مشوار ما بدأه المنزل. ويستعرض الباحث في هذا الفصل بمشيئة الله تعالى الأدبيات التي تناولت التربية الصحية في المرحلة الابتدائية ومن ثم الدراسات السابقة التي اهتمت بالجوانب الصحية.

2-2 : المبحث الأول : المرحلة الابتدائية:

تعريف المرحلة الابتدائية:

ذكر باشموس وعبد الجواد (1980، 21) "يقصد بالمرحلة الابتدائية في المصطلح التربوي تلك المدرسة التي تعالج التلميذ بالتربية من سن 6 إلى 12 كما هو الحال في معظم بلدان العالم".

ويضيف عبد الرحمن (1998، 21) "إن المرحلة الابتدائية هي القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعا وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات".

وذكر أيضا الحقييل (1999، 118) "أن التعليم الابتدائي في جميع الدول هي القاعدة لجميع المراحل التعليمية المختلفة وكلما كانت مرحلة التعليم الابتدائي قوية كان العائد أكبر للمراحل التي تليها وهي مرحلة مهمة في حياة الطلاب لأنها تعتبر الفرصة الأولى لهم".

ومن خلال ما سبق يمكن القول إن المرحلة الابتدائية هي أهم المراحل العامة في حياة الطالب حيث يلتقي فيها العلوم والمعارف والخبرات والمهارات الكافية لانتقاله إلى المراحل الأخرى ويقضي الطالب فيها 6 سنوات من عمره .

أهداف التعليم الابتدائي :

حددت وثيقة التعليم الصادرة من اللجنة العليا لسياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية أهداف المرحلة الابتدائية (2002، 11) على النحو التالي:

- 1- تعهد العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفس الطفل ورعايته بتربية إسلامية متكاملة في خلقه وجسمه وعقله ولغته وانتمائيه إلى الأمة الإسلامية.
- 2- تدريبه على إقامة الصلاة وأخذه بآداب السلوك والفضائل.
- 3 - تنمية المهارات الأساسية المختلفة وخاصة المهارة اللغوية والمهارة العددية والمهارة الحركية
- 4 - تعريفه بنعم الله عليه في نفسه وفي بيئته الاجتماعية والجغرافية ليحسن استخدام النعم وينفع نفسه وبيئته.
- 5 - توليد الرغبة لديه في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح وتدريبه على الاستفادة من أوقات فراغه.
- 6 - تربية ذوقه الإبداعي وتعهد نشاطه الابتكاري وتنمية تقدير العمل اليدوي لديه.
- 7 - تنمية وعيه ليدرك ما عليه من الواجبات وماله من الحقوق في حدود سنه وخصائص المرحلة التي يمر بها وغرس حبه لوطنه والإخلاص لولاه أمره.
- 8 - تزويده بالقدر المناسب من المعلومات في مختلف الموضوعات.

9 - إعداد الطالب لما يلي هذه المرحلة من مراحل حياته.

أهمية المرحلة الابتدائية في السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية

المرحلة الابتدائية هي القاعدة الرئيسية التي يعتمد عليها إعداد الطفل للمراحل التالية وهي تعمل على تزويدهم بأساسيات العقيدة الصحيحة والخبرات والمعلومات والمهارات والاتجاهات السليمة (السنبل، 1997، 152).

تحتل المرحلة الابتدائية مكانة كبيرة في السلم التعليمي فهي من حيث النشأة تعد أسبق المراحل التعليمية، وذلك لأن ما يقدم للتلميذ في المراحل التالية يعتمد بدرجة كبيرة على ما يكتسبه الطفل في المرحلة الابتدائية (حسان 1990 ، 25) .

لذلك تمثل المرحلة الابتدائية في سياسة التعليم في المملكة القاعدة التي يركز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعا ، وتعمل على تزويدهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات (السنبل 2004 ، 152).

كما أن أهداف التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية تسعى إلى العمل على تنمية الجوانب الأساسية لدى الطفل وذلك بتعهد العقيدة الصحيحة في نفسه وتدريبه على العبادات، وآداب السلوك الإسلامي وتنمية مهاراته اللغوية والعديدية ، والحركية ، وتزويده بقواعد الصحة وكيفية تنفيذها، وتعريفه بمبادئ التغذية ووسائل الوقاية من الأمراض وطرق علاجها في حدود سنة وما تسعفه به قدراته واستعداداته، وكذلك تنمية وعيه لإدراك واجباته وحقوقه ، وتوليد الرغبة في حب العلم النافع والعمل الصالح وإعداده للمراحل التالية من حياته (الحقيل 2005 ، 115).

أهمية التربية الصحية لطلاب المرحلة الابتدائية

تظهر أهمية التربية الصحية في أنها من النوع الذي أصبح ذو مكانة لا تخفى على المهتمين بالصحة في العالم ، ومن خلال إمعان النظر في أنشطة النهضة التربوية، وحركات التطوير التربوي من حولنا فقد برز اهتمام واضح على الصعيد العالمي والعربي في مجال التربية الصحية فعلى الصعيد العالمي تولت منظمات عديدة الاهتمام بالجانب الصحي للأفراد والمجتمعات ولعل أهمها منظمة الصحة العالمية (WHO) ومؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (UNICEF) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (UNESCO) .

وعلى الصعيد العربي والمحلي بدأت في الثمانينات حركة الاهتمام بالتربية الصحية وتضمنينها في المناهج ، فقد جرى تحليل لواقع التربية الصحية في بلدان عربية مثل: الكويت ودول إقليم البحر المتوسط بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية واليونسيف عام 1405هـ وأعدوا منهاج دراسي ومردود عملي للتربية الصحية مؤلفاً من 22 وحدة صحية وبدأ تطبيقه على المرحلة الابتدائية (منظمة الصحة العالمية: 1985، 23).

وفي منطقة الخليج العربي في عام 1981 م قامت لجنة التربية التابعة للأمانة العامة الصحية للدول العربية في الخليج بتقديم ورقه عمل بشأن وضع منهج تفصيلي وموحد لبرامج التربية الصحية ضمن مناهج المرحلة الابتدائية ، وإطار عام للتربية الصحية في المرحلة المتوسطة والثانوية (العثمان 1999، 23).

وتركز التربية الحديثة على التربية الصحية كوسيلة لبلوغ التعليم أهدافه، وذلك يتطلب أن يكون المتعلمون في صحة جيدة حتى يستطيعوا القيام بالجهد والنشاط العقلي والجسمي المطلوب (الفرا 1990، 139).

إن العقل السليم في الجسم السليم ولا شك أن هذا القول صحيح خاصة وأن هناك علاقة بين الصحة الجسمية والنفسية والعقلية وقدرة الطالب على الاستيعاب والتعلم فقد أشارت نتائج دراسة قاضي (30، 1992) إلى ضعف مستوى المعرفة الصحية لطلبة الصف الثالث متوسط والثالث الثانوي في مدينة الخبر .

كما أكد العثمان (1999) ما ذهب إليه قاضي حين أشار في دراسته إلي أن هناك قصوراً في محتوى كتب العلوم للصفوف الثلاث العليا من المرحلة الابتدائية في الجوانب المهمة من التربية الصحية العثمان (1999، 139).

ومما سبق نلاحظ الاهتمام العالمي والعربي بالتربية الصحية وهذا يؤكد حتمية التربية الصحية لطلبة المدارس وخصوصاً المدارس الابتدائية نظراً لعدم كفاية ما يقدم للطلبة في مدارسنا من تثقيف صحي.

ومن أهداف التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية تنمية الجوانب الأساسية لدى الأطفال، وذلك من خلال العقيدة الصحيحة في نفوسهم وتدريبهم على العبادات وآداب السلوك الإسلامي، وتنمية المهارات العددية واللغوية والحركية لديهم وتزويدهم بقواعد الصحة وكيفية تنفيذها ، وتعريفهم بمبادئ التغذية ووسائل الوقاية من الأمراض وطرق علاجها في حدود عمرهم وما تسعفهم بها قدراتهم بجميع جوانبها ، وكذلك تنمية وعيهم لإدراك واجباتهم وحقوقهم، وتوليد الرغبة لديهم في حب العلم النافع والعمل الصالح وإعدادهم للمرحلة التالية من حياتهم (الحقيل، 2005، 115).

خصائص المتعلم وحاجاته في مرحلة الطفولة المتوسطة (6-9 سنوات) وينكر (منصور، 1995، 351) تبدأ هذه المرحلة بدخول الطفل المدرسة الابتدائية التي تعد حدثاً هاماً في حياته ومسئوله عن كثير من التغيرات التي تحدث في اتجاهاته وسلوكه.

ويضيف ملحم (2001، 264) بأن مرحلة الطفولة المتوسطة تبدأ من سن السادسة إلى سن التاسعة ، ويسمى عدد من الباحثين بالمرحلة الابتدائية الأولى، حيث يدخل الطفل في هذه المرحلة المدرسة الابتدائية إما قادماً من المنزل مباشرةً أو منتقلاً من دار الحضانة أو رياض الأطفال.

وفيما يلي عرض لبعض خصائص النمو في مرحلة الطفولة المتوسطة

أولاً : خصائص النمو الجسمي

في هذه المرحلة من العمر يلاحظ على الطفل النمو ولكن ببطء ، يقابله نمو سريع للذات، كما تتغير الملامح العامة التي كانت تميز شكل الجسم في المرحلة السابقة، فتستمر التغيرات الجسمية لدى طفل هذه المرحلة، وهذه التغيرات تكون في النسب الجسمية وليس في زيادة الحجم، ومن ثم تبدأ سرعة النمو الجسمي في التباطؤ (ملحم، 2005، 264).

ويذكر الهنداوي (2005، 212) أنه تحدث تغيرات في نسب أعضاء الجسم المختلفة وتتمثل هذه التغيرات في حجم الرأس إذ يصبح حجم رأس الطفل في نهاية المرحلة مساوياً لحجم رأس الراشد تقريباً، كما يصبح شعره أكثر خشونة من ذي قبل حيث كان شعره ناعم الملمس كما تميل وجوه أطفال هذه المرحلة إلى النحافة وأطرافهم تكون أكثر استطالة وتكبر العضلات في الحجم وتزداد قوتها ويزداد ارتباطها بالعظام مع العلم بأنها غير كاملة النضج مقارنة مع المراحل التالية كما يتميز التكوين الجسمي بنضوج العضلات الدقيق أما بالنسبة للنمو العظمي فيبدأ بالزيادة في هذه المرحلة إذ تتحول كثير من الغضاريف إلى عظام. وفي هذه المرحلة تتساقط الأسنان اللبنية وتظهر بدلا عنها الأسنان الدائمة وتظهر في السنة السادسة أربعة أنياب وفي السنوات من السادسة إلى الثامنة تظهر ثمانية أنياب كما تبدأ تظهر الفروق الجسمية بين الجنسين كما تعتبر مرحلة الطفولة المتوسطة مرحلة تتميز بالصحة العامة وينخفض فيها معدل الوفيات (قزاقزه، 2008، 144).

ويعاني أطفال هذه المرحلة من الكثير من نواحي القصور التي يوجد بعضها منذ الميلاد والبعض الآخر يكتسب في أوقات مختلفة من الحياة إما بسبب الأمراض أو الحوادث أو إهمال لصحة الطفل الجسمية كما أن أكثر نواحي القصور الجسمي شيوعاً هي تسوس الأسنان وضعف البصر والسمع والعاهات وإصابة اللوزتان والحلق وهذا يؤدي إلى عجز الطفل عن المشاركة في الأنشطة التي يقوم بها أقرانه (منصور، 1995، 359).

ويرى الحقييل (1998، 66): أن من وسائل تحقيق النمو الجسمي احتواء مناهج المدرسة على المعلومات الصحية الضرورية لصحة الطفل من حيث النظافة والوقاية من الأمراض والإسعافات الأولية وتوجيه التلميذ إلى قراءة النشرات والمجلات والكتب الصحية لتنمية الوعي الصحي.

ثانياً : خصائص النمو الحركي:

يزداد نشاط الطفل في هذه المرحلة كما يزداد نموه الحركي فتتمو عضلات الطفل سواءً الكبيرة والصغيرة ويحب الطفل في هذه المرحلة العمل اليدوي ويميل إلى تركيب الأشياء وامتلاك ما يقع في يده (ملحم، 2004 ، 265).

ويواصل الطفل حركته المستمرة وما أن يصل إلى سن السادسة حتى يكون قد أتقن المهارات الحركية الأساسية التي تلزمه من أجل نموه الحركي اللاحق كما يبدأ باستخدام هذه المهارات الحركية في ألعابه المختلفة كما أن الطفل منذ بداية هذه المرحلة يمكنه أن يسيطر تماماً على عضلاته الكبيرة ويتحكم بها أما عضلاته الصغيرة يستطيع السيطرة التامة عليها عند سن الثامنة (الهنداوي، 2005، 237).

وفي هذه المرحلة تختفي الحركات الزائدة غير المطلوبة التي كانت تظهر في السابق ويزداد الترابط الحركي مابين العينين واليدين ويقل التعب وتزداد السرعة والدقة ويتبع ذلك الرضا الانفعالي بسبب تحصيل هذه المهارة كما تظهر كتابة الطفل من خلال دقتها (قزاقزه، 2008، 145).

ويضيف المفدى أن غالبية الناس يفضلون استخدام اليد اليمنى وكذلك الرجل اليمنى في نشاطهم الحركي بينما تفضل نسبة ضئيلة اليد اليسرى وكذلك الرجل اليسرى والطفل الذي يفضل يده اليسرى قد يتعرض لمشكلات نتيجة عدم تفهم الوالدين أو المدرسين لهذه القضية فقد يجبرانه على استخدام يده اليمنى والواقع أن الدراسات أثبتت أن هذا الأمر فسيولوجي ويتعلق بالمخ (المفدى، 2000 ، 241).

ثالثاً: خصائص النمو العقلي

مع انتقال الطفل من حياة البيت إلى المدرسة فإنه يدخل إلى حياة جديدة مليئة بالخبرات الجديدة وتعتبر هذه المرحلة هي المرحلة التعليمية الطويلة وتنتهي بوصول الطفل إلى مرحلة الرشد كما يؤثر كل من المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة بشكل واضح في النمو العقلي بالإضافة إلى دور المدرسة ووسائل الإعلام السمعية والمرئية على نمو الذكاء لدى الأطفال كما يزداد حب الاستطلاع لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة وحبهم لتقليد الكبار في هذا السن ويميل الطفل في هذا السن إلى حب القصص والحكايات والاستماع للمذيع ومشاهدة التلفاز (ملحم، 2004 ، 266-277).

وتتميز هذه المرحلة بنضوج لبعض القدرات وعملياتها الإدراكية فالطفل في هذه المرحلة يستطيع البدء في التفكير المجرد والتصور والتذكر والانتباه المقصود المركز ويبدأ الخيال العملي ويظهر شيء أولي من

التفكير المجرد لدى الطفل وما يميز هذه المرحلة كونها تبدأ فيها الكتابة عند أطفال الصف الأول الابتدائي وتعتبر الكتابة نشاطاً عقلياً مجرداً تقوم على تخزين رموز اصطلاحية تختلف قدرة الأطفال في تخزينها ويمكن للطفل نهاية هذه المرحلة إدراك الأشياء وخاصة الحروف الهجائية إلى حد ما ويدرك الفروق بينهما (الهنداوي، 2005، 215).

ويذكر قزاقزه بأن تركيز الطفل في مجاله الإدراكي يتبلور في هذه المرحلة أما من حيث الانتباه فإننا نلاحظ أن قدرة الطفل على الاحتفاظ بانتباهه الإرادي حول موضوع معين تزداد بسرعة من سن السابعة إلى سن الحادية عشر ويفكر طفل هذه المرحلة بواسطة التصور البصري فهو بصري أولاً وقبل كل شيء (قزاقزه، 2008، 149).

رابعاً: خصائص النمو الانفعالي

ما أن يدخل الطفل في هذه المرحلة يكتشف أن التعبيرات العنيفة عن انفعالاته وخاصة غير المقبولة اجتماعياً وخصوصاً من أقرانه ويعتبر ثورات الغضب كأمر طفيلية والانسحاب في حالات الخوف كدليل على الجبن وهنا يكتسب الطفل دفاعاً قوياً نحو تعلم ضبط تعبيراته الخارجة عن انفعالاته (منصور وعبد السلام، 1994 ، 371).

وتلعب الأسرة والمدرسة دوراً بارزاً في تعليم سلوك الانفعال لدى أطفال هذه المرحلة نتيجة لاتساع دائرة اتصال الطفل بالعالم الخارجي وإحاطته بأفراد وجماعات جديدة يكسبونه العديد من المواقف الانفعالية المتباينة كذلك ميل الطفلي هذه المرحلة كيف يشبع حاجاته بطريقة بناءه (ملحم، 2004، 268).

وتتسم انفعالات وعواطف الطفل وميوله في هذه المرحلة بالهدوء والاتزان مقارنة بالمرحلة السابقة فكل شيء جديد يتعرف عليه الطفل إما أن يحبه أو يكرهه وإما أن ينجذب إليه أو يفر منه وكلما نما الطفل تبدأ قدرته على السيطرة على انفعالاته وبذلك يسير نحو الاستقرار الانفعالي كما أن عواطف الطفل في هذه المرحلة تتجه إلى مواضيع جماعية مثل تكوين أصدقاء سواء كانوا من أبناء الجيران أو زملاء المدرسة وبذلك تكون انفعالاته قد انسجمت وهذأت فهو يتنازل عن الملذات العاجلة ويكتسب الكثير من الأفكار والعادات التي تدل على التوافق والانسجام مع التقيد والخضوع للسلطة واحترام رأي الآخرين (الهنداوي، 2005، 21).

ويضيف قزاقزه إن تنظيم انفعالات الطفل في شكل عواطف أو عادات انفعالية ثابتة يسهم كثيراً في نموه انفعالياً ويجعل انفعالاته في خدمة أهدافه الاجتماعية وليست في خدمة مطالبه الطفلية حيث تكون العواطف دوافع للسلوك الاجتماعي المرغوب فيه كما إن التطور الخلفي والاجتماعي الذي يطرأ على الطفل يجعله على استعداد للتنازل عن بعض رغباته أو تأجيلها لمقتضيات الواقع وظروف المحيطين به وهذا يقلل من فرصة صدامه مع والديه وإخوانه وأقرانه (قزاقزه، 147، 2008-148).

خامساً: خصائص النمو اللغوي

يستمر الطفل في اكتساب اللغة بشكل كبير وسريع فإكتساب الطفل وتعلمه للغة الأولى لا يقارن بأي شيء آخر فالطفل الصغير لا يستطيع أن يقوم ولو بأبسط عملية حسابية ولكنه يستطيع أن يركب جملة معقولة (المفدى، 264، 1421).

ومع بداية دخول الطفل هذه المرحلة إلى المدرسة تكون قائمة مفرداته اللغوية لا تتعدى 2500 كلمة تقريباً فتبدأ بالزيادة حصيلة مفرداته اللغوية إلى 50% تقريباً ويلاحظ على الطفل في هذه المرحلة على قدرته على التعبير الشفوي بجمل مركبة طويلة وتنمو قدرته على التعبير اللغوي والتحريري مع مرور الزمن وانتقال الطفل من صف دراسي إلى صف دراسي آخر يليه ويكون الطفل مستعداً للقراءة في هذه المرحلة وتتطور قدرته على القراءة بعد التعرف على الكلمات والجمل وربط مدلولاتها بأشكالها (ملحم، 2004، 267-268).

ويضيف (قزاقزه، 2008، 148) بأن هذا التطور هو مرحلة الوعي اللغوي والذي يعني القدرة على التفكير باللغة على مستوى الوعي والشعور ويشمل التفكير باللغة وبالتعليق على أصواتها وترتيب كلماتها سواء كانت ملفوظة أم مكتوبة واختيار أكثر المفردات والتعابير مناسبة مع المعنى المقصود.

ومن دلائل اهتمام وزارة والتعليم في المملكة العربية السعودية بالجانب الصحي للتلاميذ استحداث إدارة بالوزارة تسمى إدارة الصحة المدرسية التي تعد من أقدم الإدارات إذ أنشئت عام 1374هـ (م....) أي بعد سنة واحدة من قيام وزارة المعارف، حيث وضعت إدارة الصحة المدرسية إطاراً عاماً ومبدئياً لعلمها في ذلك الوقت حيث كان الهدف الذي رسمته هو تحقيق النمو المتكامل للطلاب والمحافظة على صحته ومتابعتها خلال سني دراسته بتقديم الخدمة الصحية والوقائية والعلاجية والتنشيطية له (الهويمل 2000).

الأهداف العامة لتدريس مادة التربية الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية

- 1- يتعرف بعض سنن الله في الكون والحياة.
- 2- يتأمل في الظواهر الطبيعية والبشرية في البيئة ويستدل بها على عظمة الخالق وقدرته.
- 3- يتعرف قصص بعض الأنبياء والرسول عليهم السلام.
- 4- يتعرف جوانب من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين للاقتداء بها.

- 5- يرسخ لديه الشعور بالانتماء للأمة الإسلامية ويعتز بها.
- 6- يتدرب على آداب الحوار ومهاراته.
- 7- يتعرف أمثلة من الشورى في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين.
- 8- يعي ماله من حقوق وما عليه من واجبات تجاه أسرته ومدرسته ومجتمعه.
- 9- ينمي الآداب والقيم الإسلامية لديه.
- 10- يتعرف جوانب من تاريخ وطنه المملكة العربية السعودية.
- 11- يعتز بانتمائه لوطنه المملكة العربية السعودية.
- 12- يتعرف جوانب من جغرافية وطنه المملكة العربية السعودية.
- 13- يدرك بعض المشكلات التي يواجهها على مستوى أسرته ومجتمعه.
- 14- يتعرف بعض الدول المجاورة للمملكة العربية السعودية ويدرك الصلات فيما بينهما.
- 15- يتعرف بعض الحقائق والمفاهيم الأساسية في الدراسات الاجتماعية ويوظفها في مواقف جديدة.
- 16- نمي إحساسه بأهمية البيئة والمحافظة عليها.
- 17- يكتسب مهارات الدراسات الاجتماعية الملائمة للمرحلة الابتدائية.
- 18- يكتسب مهارات التفكير الملائمة للمرحلة الابتدائية.
- 19- يكون لديه اتجاه إيجابي نحو العمل.
- 20- ينمي مهارات استخدام التقنيات الحديثة.
- 21- يعي أهمية المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة.
- 22- ينمي عادات الاستهلاك الرشيد في كافة المجالات (وزارة التربية والتعليم، 2014) دليل المعلم.

3-2-2 المبحث الثاني : التربية الصحية

مفهوم الصحة

ذكر (عبدالوهاب، 2000، 13) أن الصحة هي "حالة التوازن النسبي لوظائف أعضاء الجسم التي تنتج من تكيف الجسم مع نفسه، مع تغلبه على العوامل الضارة التي يتعرض لها".

ويورد (العبد وآخرون، 2009، 18) تعريف منظمة الصحة العالمية للصحة "بأنها هي حالة السلامة والكفاية البدنية، والنفسية والعقلية والاجتماعية".

مفهوم التربية الصحية

تعددت تعاريف التربية الصحية التي وضعت من قبل المختصين في الأدبيات، وإن كان هناك تعدد في التعاريف فيكاد يكون مضمون هذه التعاريف متقارباً وبدرجة كبيرة ومن هذه التعاريف ما يلي:

تعريف (منظمة الصحة العالمية، 1975، 5) التربية الصحية بأنها "عملية تؤدي إلى تخطيط برنامج باستعمال (الموارد) المتاحة وتعديل السلوك الصحي، وإزالة عوائق الجهل والتحيز والأفكار الخاطئة، بعد تمحيص ذكي وتدبر فكري للمعرفة الصحية ذات العلاقة بالصحة".

وعرف (لال، 1989، 34) التربية الصحية بأنها "عملية مساعدة الفرد وخاصة تلميذ المدرسة على تكوين اتجاهات صحية سليمة، وإتباع السلوك الصحي في حياته اليومية بما يحافظ على صحته وصحة أسرته ومجتمعه".

وعرفها (عبد الوهاب، 2004، 15) بأنها "عملية تربوية تسعى إلى ترجمة الحقائق الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع، وذلك باستعمال الأساليب التربوية الحديثة".

ويعرفها (سلامة، 2007، 42) بأنها "جزء هام من التربية العامة، ولا تقتصر رسالتها على أن يعيش الفرد في بيئة تلائم الحياة الحديثة، بل تتعدى ذلك إلى إكساب الأفراد تفهماً وتقديراً أفضل للخدمات الصحية المتاحة في المجتمع، والاستفادة منها على أكمل وجه، وكذلك تزويد أفراد المجتمع بالمعلومات والإرشادات الصحية المتعلقة بصحتهم بغرض التأثير الفعال على اتجاهاتهم والعمل على تعديل وتطوير سلوكهم الصحي لمساعدتهم على تحقيق السلامة والكفاية البدنية والنفسية والاجتماعية والعقلية".

أما (العبد وآخرون، 2009، 25) فقد عرفوا التربية الصحية بأنها "العملية المنظمة الهادفة التي يتم من خلالها تزويد أفراد أي مجتمع بالخبرات الصحية (معلومات، مهارات، اتجاهات ميوّل أنماط، سلوك) المناسبة بالمستوى الذي يمكنهم من وقاية أنفسهم وبيئتهم والأفراد المحيطين بهم من التعرض لأي مرض أو خطر بدني أو نفسي أو عقلي أو اجتماعي والذي يجعلهم يسلكون بشكل صحي وسليم ويتفهمون قضايا مجتمعهم ومشكلاته الصحية ويشاركون بشكل إيجابي في حلها واتخاذ القرار المناسب حيالها".

أما (السبول، 2004، 20) فيعرف التربية الصحية للأطفال "بأنها التعامل مع الأطفال بسلوك ومشاعر متفقين مع عمرهم ومع مراعاة حاجاتهم وتعليمهم وكيفية حماية أنفسهم من المشاكل والأمراض والأخطار ضمن توفير الأدوات اللازمة للوصول للراحة الجسمية والنفسية".

أما الاموي(1996، 1173) " عبارة عن جميع الخبرات التي تستطيع المدرسة أن توفرها لتلاميذها بقصد تحقيق النمو الشامل لهم وإكسابهم للأنماط السلوكية الصحية التي تساعد على المحافظة على صحتهم وصحة المجتمع الذي يعيشون فيه".

ومما سبق من التعريفات للتربية الصحية نلاحظ أن جميعها اتفق في النقاط الآتية:

- 1- إكساب الطلبة المفاهيم الصحية.
 - 2- توجيه الطلبة لاتخاذ القرارات الصحية السليمة في حياتهم.
 - 3- إكساب الطلبة المقدرة على التأثير في صحة أفراد المجتمع من خلال نشر المعارف.
- ومن خلال استعراض التعاريف السابقة نجد أنها تشترك في العلاقة القوية والثيقة بين التربية والصحة، كما نلاحظ من التعاريف السابقة التركيز على الوقاية وكما قيل بأن الوقاية خير من العلاج .

الاهتمام العالمي والعربي في مجال التربية الصحية

هناك اهتمام واضح سواء على الصعيد العالمي أو العربي في مجال التربية الصحية فعلى الصعيد العالمي تولت منظمات عديدة الاهتمام بالجانب الصحي للأفراد والمجتمعات ولعل أهمها منظمة الصحة العالمية (world Health Organization) ، ومؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (Emergency fund united nations international children) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة (Educational Scientific and cultural Organizational united nations) (القرني، 2008 ، 30).

وعلى الصعيد العربي والمحلي بدأت في الثمانينات حركة الاهتمام بالتربية الصحية وتضمنينها في المناهج ، فقد جري تحليل لواقع التربية الصحية في بلدان عربية مثل: الكويت ودول إقليم البحر المتوسط بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية واليونسيف عام 1984م، وأعدوا منهاج دراسي عملي للتربية الصحية مؤلفان من (22) وحدة صحية، وبدأت تطبيقه على المرحلة الابتدائية (منظمة الصحة العالمية، 1985، 23) .

كما أن أطفال المرحلة الابتدائية طاقة كامنة لنقل الرسائل الصحية إلي المنزل ، كما وأنهم في هذا السن يسهل التأثير فيهم وهم متفتحون ومتشوقون للمعرفة ، لذلك يمكن استخدام المدرسة الابتدائية منطلقا لسائر المشاريع المجتمعة التوجيهية (صنقور ، 1993 ، 22).

ومن حق الطفل أن يتمتع بحماية خاصة ، ويمنح فرصا وتسهيلات لينمو بدنيا وذهنيا وأخلاقيا واجتماعيا بطريقة صحية وعادية ، ويكون له الحق في الغذاء الكافي والسكن والترفيه والخدمات الطبية والصحية وهذه من حقوق الطفل التي نص عليها ميثاق حقوق الطفل العالمي (عنجري، 2002 ، 194).

وعليه فلا بد أن نضع الخطوط العريضة لفلسفة تعليم الصحة في مدارسنا في الوقت الحاضر وخاصة مرحلة التأسيس والبناء نتيجة للتطورات الكبيرة التي تشهدها دول العالم عامة والمنطقة العربية خاصة (بستان، 1980 ، 26).

وإذا كانت تربية الصغار تعد في العالم كله بصورة ضمنية حقاً من الحقوق الإنسانية الأساسية فمن الواجب أن تعد التربية الصحية جزء من العملية التربوية (العثمان ، 1999 ، 27).

إن إدراك التربية الصحية كأداة أساسية للوقاية من الأمراض والآفات الاجتماعية ومقاومتها وذلك بضبط سلوك الفرد ، مع الأخذ بالاعتبار جميع الجوانب سواء كانت التربوية أم النفسية وإذا كان تعقد الحياة وتطور وسائل العيش الحديث قد جلب للإنسان أخطار جديدة ومشاكل صحية عديدة فإن التثقيف

الصحي في هذه المرحلة المبكرة في العمر وفي المدارس يتجه نحو حل المشاكل التي تولدت نتيجة تقدم المجتمع وتحضره ورفاهيته (الصفدي، 2004، 170).

وذكر هيروشيناكاجيما المدير العام لمنظمة الصحة العالمية أن "التعليم يجهز الطفل لكي يكون معتمداً على نفسه ولكي يكون مواطناً منتجاً متمتعاً بالصحة، وأن تعليم الأطفال من أجل الصحة يجب أن يأخذ الأولوية العليا، ليس فقط من جانب النظرة الصحية بل من وجهة النظر التعليمية فلكي يتعلم الأطفال بفعالية فإنهم يحتاجون إلى أن يكونوا في صحة جيدة" (اليحياوي، 2006، 16).

إن لاعتلال الصحة أسباباً بيولوجية دون ريب، ولكن التغذية والنقل والأحوال الجوية والسكن والماء هي جميعاً عوامل تحدد في الوضع الصحي إلى العواطف والمعافاة النفسية وعلى المناهج أن توضح لهم كيف تتفاعل هذه المحددات الصحية وتتأثر، وينبغي أن يضع القائمون على المناهج الهدف الإجمالي للتربية الصحية المدرسية كما هو مبين بوضوح في برنامج العمل الحالي لمنظمة الصحة العالمية، وهو حث الناس على الرغبة في أن يكونوا أصحاء، وأن يعرفوا كيف يظلون أصحاء، وأن يلتمسوا المساعدة عندما يحتاجون إليها، وأن يعملوا ما يستطيعون عمله، فرادى وجماعات، للحفاظ على الصحة وتعزيزها بالتفاعل والمشاركة بصورة ديناميكية مع الخدمات الصحية (منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، 1988، 11-12).

وقد أورد العثمان (1999، 31) مبررات تضمنين التربية الصحية في المناهج الدراسية بالمملكة العربية السعودية

- 1- يشكل الطلاب والطالبات بالمملكة العربية السعودية قطاعاً كبيراً يمثل أكثر من ثلث مجموع السكان.
- 2- تتميز فترة السن الدراسي بالنمو والتطور السريعين في النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية وهذا يستلزم بالضرورة تهيئة الظروف المناسبة لكي يتم النمو والتطور بشكل طبيعي.
- 3- يمثل التلاميذ في سن الدراسة القطاع النامي في المجتمع وهذا يسهم في تكوين الحقائق والمفاهيم والعادات والاتجاهات الصحية بسهولة ويسر.
- 4- سهولة تقديم التعليمات الصحية لطلبة المدارس باعتبارهم يعيشون ظروفًا متجانسة

أهداف التربية الصحية

تناولت الأدبيات التربوية العديد من أهداف التربية الصحية فقد ذكرت لجنة خبراء التثقيف الصحي للجماهير تابعة لمنظمة الصحة العالمية أن الهدف الأساسي للتربية الصحية هو مساعدة الناس في الحصول على الصحة عن طريق أعمالهم وجهودهم ، وعلى هذا فان التربية الصحية تبدأ برغبة الناس في تحسين أحوالهم ، وترمي إلي إنماء الأفراد وإلي إحساس الأفراد بالمسؤولية (منظمة الصحة العالمية، 1975،5).

ويورد الصفدي وآخرون الأهداف التالية للثقافة الصحية (الصفدي ، 2004 ، 170):

- تغير مفاهيم الناس، ووقايتهم فيما يتعلق بالصحة والمرض ومساعدتهم على إدراك مفهوم الصحة الحديثة بحيث يساهمون في الفعاليات الصحية بأنفسهم.
- 1- أن تجعل من الصحة غاية للجميع ، وذلك لا يأتي إلا بفهم وإدراك لمفاهيم التربية الصحية.
 - 2- تقويم العادات والسلوكيات غير المرغوب فيها ، واستبدالها بعادات وسلوكيات صحية سليمة وصحية.

فالصحة موضوع اهتمام جميع الحكومات وجميع القطاعات والأفراد وجميع إمكاناتهم سواء كانت المادية أو البشرية أو الفنية وهي لتنمية وتطوير مجتمعاتهم المحلية ، كما أن التنمية الصحية جزء مهم ورئيسي في عملية التنمية الشاملة التي تعتمد على الإنسان بجهد الفرد ، ومن خلال الأسرة وهذا كله هدفه تنشئة وتربية الأبناء تربية صحية واجتماعية سليمة ، وتعويدهم على الأفعال الصحية الملائمة لهم لتؤدي في النهاية إلي حياة أفضل (قطيشات، 2002 ، 11).

ويذكر سلامه أن من أهداف التربية الصحية العمل على تغيير اتجاهات وسلوك وعادات الأفراد لتحسين مستوى صحة الفرد والأسرة والمجتمع بشكل عام ، وخاصة فيما يتعلق بصحة الطفل وصحة المنزل، والعناية بالتغذية السليمة ، وطرق التصرف في حالات الإصابات البسيطة وكذلك العمل على نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع والذي بدوره يساعد على تفهمهم للمسؤوليات الملقاة على عاتقهم نحو الاهتمام بصحتهم وصحة غيرهم من المواطنين (سلامه، 2007، 43).

وحددتها (الأموي 1996 ، 1176) أهداف التربية الصحية ما يلي

- 1- الحصول على المعلومات الأساسية بالنسبة لكل من: البدن، وظائف الأعضاء، الأمراض الشائعة، وكيفية المحافظة على الصحة الشخصية، والوقاية من الأخطاء الصحية.
- 2- تكوين اتجاهات صحية سليمة والميل للارتقاء لأعلى مستوى صحي.

3- تكوين عادات صحية سليمة والاستفادة من الخدمات الصحية والطبية باتباع الخطوات والأساليب التي تساعد في الوقاية من الأمراض.

والأمانة العامة الصحية بالدول العربية حددت أهداف التربية الصحية كما يلي:

- 1- مساعدة الطلبة على اكتساب معلومات صحية سليمة.
- 2- مساعدة الطلبة على اكتساب مهارات صحية سليمة.
- 3- مساعدة الطلبة على اكتساب الاتجاهات الصحية المناسبة.
- 4- مساعدة الطلبة على اكتساب صفة تذوق السلوك الصحي وتقدير جهود العلماء (المركز العربي للبحوث التربوية 1982، 63).

كما حدد حسن عايل (2012، 182) أهداف التربية الصحية:

وتهدف التربية الصحية إلى الارتقاء بصحة الفرد من خلال اكتساب المفاهيم والعادات الصحية السليمة في نفوس الأفراد:

- 1- تعرف أهمية المحافظة على الصحة وتنمية الوعي بخطورة الأمراض التي قد يتعرض لها الجسم وبآثارها الاقتصادية والاجتماعية.
 - 2- اكتساب الوعي الصحي اللازم لمكافحة الأمراض الناتجة عن سوء التغذية، والبدانة، والتدخين، والمخدرات .
 - 3- اكتساب العادات والاتجاهات الصحية السليمة للمحافظة على صحتهم ووقايتهم من الأمراض.
 - 4- اكتساب اتجاهات مناسبة نحو بعض القضايا والمشكلات المتعلقة بالصحة مثل: تلوث الهواء والبدانة وسوء التغذية والإيدز والتدخين والمخدرات.
 - 5- اختيار نوع السلوك الصحيح الذي يساعد على الارتقاء بالصحة الشخصية وصحة الآخرين وتحسين نوعية البيئة التي يعيشون فيها .
 - 6- الوعي بدور المعلم والتكنولوجيا في الارتقاء بصحة الفرد.
- كما أن من أهداف التربية الصحية تنمية المهارات الصحية الضرورية وتأسيس أنماط السلوك الصحي الإيجابية، وتنمية القدرة على فهم القضايا الصحية، وتنمية القدرة على المشاركة في حل المشكلات الصحية وتنمية القدرة على التمسك بالحدود الأخلاقية الصحية وتنمية القدرة على اتخاذ القرار حيال القضايا الصحية وتنمية القدرة على مواجهة المواقف الصحية الطارئة (العبد وآخرون ، 2009 ، 35-36).

دور المدرسة في التربية الصحية

المدرسة هي المكان الذي يتلقى فيه التلميذ المعارف والعلوم والتربية الصحية السليمة فالتلاميذ يقضون في المدرسة فترة طويلة من عمرهم ، والمدارس هي أماكن تنشئتهم وتعددهم فمن حق أي تلميذ أن يعيش في بيئة صحية سليمة في مدرسته ويذكر (القرني ، 2008 ، 14) دور المدرسة في التربية الصحية في الجوانب التالية:

- 1- تأمين وسائل السلامة .
 - 2- نشر التثقيف الصحي.
 - 3- التغذية الصحية في المدارس.
 - 4- المحافظة على النظافة العامة.
 - أ - تأمين وسائل السلامة
- ذلا تأتي إلا من قبل جهود الإدارة المدرسية ، ومن أهم مهام الإدارة المدرسية فيما يتصل بوسائل السلامة ما يلي: (المنيف، 1998، 108):
- 1- توفير الإسعافات الأولية في المدرسة لمساعدة التلاميذ في علاج الإصابات الخفيفة والتي لا تحتاج إلي استدعاء الطبيب للمدرسة.
 - 2- وضع برنامج لتدريب المعلمين والطلاب على الإسعافات الأولية، وذلك من خلال عقد دورات تدريبية بالتنسيق مع الوحدة الصحية المدرسية.
 - 3- توفير المقاعد المناسبة لسن التلاميذ لأن الجلسة غير الصحيحة والسليمة قد تسبب تقوس للعمود الفقري ويكون ذلك بمدى الالتزام بالمواصفات الفنية وهو دور رقابي.
 - 4- عند إصابة التلميذ بمرض يحول للوحدة الصحية لعلاج وفي هذه الحالة يخصص لكل تلميذ بطاقة يسجل فيها كل ما يصدر من شأنه من تقارير طبية.
 - 5- توفير الشروط الصحية داخل الفصول الدراسية من إضاءة كافية وتهوية جيدة لكي تقلل فرص انتشار العدوى بين الطلاب.
 - 6- التأكد من توفر وسائل السلامة داخل المدرسة من خلال التركيبات الكهربائية وجميع الأسلاك داخل المدرسة في حالة جيدة ولا خطورة فيها على الطلاب.
 - 7- التأكد من خلو التلميذ من الأمراض المعدية عند تسجيله أو نقله للمدرسة .
 - 8- المحاولة على جعل موقع دورات المياه بعيدة عن الفصول الدراسية والمقاصف وخصوصا في المباني المستأجرة.

9- وفير أجهزة إنذار للحريق ، وتوفير أوعية لإطفاء الحريق والتأكد من سلامة المادة الموجودة بداخلها (الدليوي ، 1996 ، 60).

10- وجود خطة إخلاء للمدرسة وتوفير السلالم وتكون متصلة بالخارج مباشرة لاستخدامها في حالة حدوث حريق لا سمح الله .

11- وجود طفايات الحريق اليدوية ولا بد من عمل صيانة لطفايات الحريق كل ستة أشهر عن طريق جهة متخصصة في هذا المجال وفي حالة استخدام هذه الطفايات وإن كان للتجربة فإنه يجب إجراء صيانة لها (الدباس ، 2004 ، 3).

ب - نشر التثقيف الصحي

ذكر الشريف (1998 ، 4) أنه يمكن لإدارة المدرسة تحقيق عدة أساليب للتثقيف الصحي ومنها:

1- المنشورات والمطويات الدورية في المناسبات الصحية المختلفة.

2- إعداد مجلة شهرية أو نصف سنوية تتضمن مقالات صحية ، ويزود بها التلاميذ بمعلومات صحية من خلال الأنشطة التي بداخل المدرسة مثل : جمعية الهلال الأحمر ، وجمعية الإسعافات الأولية.

3- الاستفادة من الإذاعة المدرسية في نشر الوعي الصحي.

4- استخدام مجلات الحائط المدرسية في تقديم المعلومات والنصائح الصحية والتوجيهات والإرشادات.

5- تنظيم حملة صحية تهدف إلي تحسين المعرفة والمهارات والقيم المتعلقة بأي مسألة صحية تخص التلميذ كحملة مكافحة التدخين ، وحملة سوء التغذية ... إلخ .

ويضيف (الدليوي، 1996، 75) المشاركة في فعاليات أسابيع الصحة المدرسية وتنظيم زيارات إلي المستشفيات والمراكز الصحية والوحدة الصحية والمختبرات، وذلك من أجل الحصول على معلومات ومفاهيم صحية.

ويضيف (مرداد ، 1997 ، 3) عدة نقاط أهمها

1- إرشاد التلاميذ إلي السلوك الصحي وحثهم على الاهتمام بصحتهم والامتناع عن أي عمل يضر بصحتهم وصحة الآخرين.

2- تقديم المعلومات اللازمة للتلاميذ للتعرف على الأمراض المنتشرة في البيئة وكيفية انتشارها وطرق الوقاية منها.

3- كما أن دور المدرسة في هذا الجانب تنفيذ البرامج الصحية مثل: برنامج غذائك حياتك وغيرها من البرامج.

ج- التغذية الصحية في المدارس

الغذاء من المقومات الضرورية للحياة، ولكنه يمكن أن يكون مصدراً لانتقال العدوى أو الإصابة ببعض الأمراض إذا لم تراعى الشروط الصحية فيه، إن الغذاء الجيد المتوازن السليم هو أساس الصحة السليمة والواقى بعد الله سبحانه وتعالى من أمراض سوء التغذية، كما أن الكثير من الأمراض والمشاكل الصحية يعود أسبابها إما إلى تلوث الغذاء فتحدث الأمراض المعوية أو نقص الغذاء مما يؤدي إلى أمراض سوء التغذية (اللطيف و العماري ، 23).

ويذكر (اللطيف والعماري ، 24) مهام الإدارة المدرسية من ناحية التغذية في المدارس ومنها:

- 1- التأكد من أن المقصف يكون بعيداً عن التلوث البيئي ودورات المياه والنفايات.
- 2- التأكد من تطعيم العاملين في المقاصف ضد الكوليرا والحمى الشوكية والتهاب الكبد الوبائي.
- 3- والتأكد من استخدام أغطية للرأس والكمادات والقفازات وعدم لبس الخواتم والساعات أثناء العمل، بالإضافة إلى تقليم الأظافر وقص الشعر.
- 4- التأكد من صلاحية المواد الغذائية والمشروبات في المقصف.
- 5- وضع برادات المياه بعيدة عن مصادر التلوث.
- 6- توفير أكواب بلاستيكية تستعمل لمرة واحدة لمنع انتقال العدوى.
- 7- وضع حاويات للنفايات بأكياس بلاستيكية تفرغ يوميا.
- 8- التأكد من التنظيف اليومي للمقصف باستعمال المطهرات.
- 9- توفير مغاسل ومواد تنظيف للعاملين بالمقصف.

ويضيف مرسى (2004، 77)

- 1- الاهتمام بالاشتراطات الصحية للمقاصف المدرسية من حيث التهوية ، والإضاءة وأن تغطي النوافذ بشبك لمنع دخول الذباب .
 - 2- التأكد من وجود شهادات صحية لدى من يعمل في إعداد وتجهيز الطعام والتأكد من خلوصهم من الأمراض .
 - 3- إبعاد الباعة المتجولون عن محيط المدرسة لخطورة ما يبيعونه من أطعمة على صحة التلاميذ.
 - د- المحافظة على النظافة العامة للمدرسة
- النظافة عامل أساسي للفرد ولذلك يجب المحافظة على النظافة سواء كانت البدنية أو المنزلية أو المدرسية والإسلام اهتم بالنظافة قال تعالى: [وثيابك فطهر] (المدثر آية :4).
- وقوله تعالى: [يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين] (الأعراف آية:31).
- ومن الأحاديث النبوية التي تبرز أهمية النظافة والطهارة قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذي عن سعد "إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة ، كريم يحب الكرم جواد يحب الجود، فنظفوا أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود "(سنن الترمذي/2951).
- كما أن النظافة سمة من سمات التحضر والرقى والتقدم، وبالنظافة يحيا الفرد حياة صحية سليمة خالية من الأمراض بإذن الله ودور المدرسة وإدارتها كبير من ناحية النظافة حيث هناك عدة أمور في دليل اللقاء العلمي السادس للصحة المدرسية (2004م ، 11):
- 1- توجيه برامج الإذاعة المدرسية للحث على النظافة الشخصية للتلاميذ وتوعيدهم على نظافة المرافق المدرسية.
 - 2- عقد المسابقات بالمدرسة لتحديد أنظف فصل وأنظف مجموعة نظافة.
 - 3- المتابعة المستمرة لنظافة التلاميذ ، والبيئة المدرسية التي يتفاعلون معها كالمرافق الصحية والفصول ا لدراسية.
 - 4- إشعار المعلمين بأهمية النظافة بحيث يتم إيصالها للطلاب عبر المنهج الدراسي كمعلمي التربية الإسلامية من خلال ذكر الآيات القرآنية التي توضح أهمية النظافة ومعلمي العلوم من خلال ما هو متوفر من أهمية النظافة في الصحة وذكر إيجابياتها، ومعلمي التربية الفنية من خلال رسومات توضح آثار نظافة البيئة المدرسية والمجتمع الخارجي. كما أن على إدارة المدرسة المتابعة المستمرة لنظافة

خزانات المياه ، وبرادات المياه ومتابعة نظافة الفصول وفناء المدرسة، بالإضافة إلي توفير سلال المهملات داخل الفصول.

دور المعلم في التربية الصحية

يقع على المعلم العبء الأكبر لأنه يلزم التلاميذ طوال اليوم وله مركز قيادي في نفوسهم فهم يحترمون كلامه ويقتدون به ويقلدونه في تصرفاته كما أنه يستطيع أن يغير من عاداتهم وسلوكهم ولقد دلت الأدبيات الحديثة على دور المعلم في التربية الصحية وسيحاول الباحث بإذن الله تعالى جمع أكبر عدد منها:

والاستفادة من مختلف الأساليب للثقيف الصحي والمتاحة وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة وأن يكون لدى المعلم خلفية مهنية من معلومات صحية واجتماعية كبيرة أساسية (الصفدي 173، 2004).
وتذكر ابتسام صابر أن من دور المعلم ما يلي (صابر، 28، 2002)

- 1- توجيه الطلاب والعمل على تكوين العادات الصحية لديهم مستغلا في ذلك الحياة اليومية لتدريبهم على هذه العادات.
- 2- تكوين الجمعيات الصحية ليتم من خلالها تدريب الطلاب على حفظ صحتهم والعناية بنظافة الفصل والمدرسة ونشر العادات والمبادئ الصحية.
- 3- الإشراف الصحي على الطلاب وعلى ما تضمنه المدرسة من خدمات صحية.
- 4- اكتشاف بوادر بعض الأمراض التي قد تظهر على الطلاب وذلك للإسراع في إحالة الطالب إلي الوحدة الصحية المدرسية والإبلاغ عن الحالات المعدية.
- 5- مساعدة الزائر الصحي للمدرسة في عملية إجراء الفحص الطبي على الطلاب وتسجيل ما يلاحظه على بطاقة الطالب الصحية.
- 6- التعريف بالقواعد الصحية بالطرق المختلفة.

ويضيف صبحي أن من أدوار المعلم في مجال التربية الصحية ما يلي (صبحي 217، 2004)

- 1- رفع التثقيف الصحي عند التلاميذ وذلك في مجالات الصحة المختلفة كالعادات الصحية السليمة والنظافة الشخصية.

2- على المعلم الاطلاع على أحدث الطرق التربوية للتعامل مع التلاميذ المصابين بالعجز لأن للمعلم دور فعال في علاجهم مثل: التلميذ الذي لا يستطيع النطق بسهولة أو حالات الصرع أو الصمم الجزئي، أو ضعف البصر، كل هؤلاء يجب أن ينالوا رعاية خاصة من المعلم.

ويضيف (شعير ، 1994 ، 20) الأدوار التالية للمعلم فيما يتعلق بالتربية الصحية

التثقيف الصحي لأفراد بيئته ، وخاصة في البيئات الفقيرة والمجتمعات الريفية التي تقل فيها فرص التوعية الصحية مما يلقي على المعلم والمدرسة مسؤولية التوعية الصحية لأفراد هذه البيئات.

دور المنهج في تلبية الحاجات الصحية

يعتبر المنهج إحدى الدعامات القوية والهامة في تربية التلاميذ تربية صحية سليمة وإذا كان الغرض من التربية الصحية ليس مجرد الحصول على المعرفة وإنما الهدف السلوك الصحي ، لذا ينبغي ألا ننظر إلى المنهج على أنه مقرر دراسي فحسب بل يجب أن يتعدى ذلك لأن سلوك الإنسان يتحدد بما يتأثر به من انفعالات وما يستقر في نفسه من اتجاهات وطرق تفكير يكتسبها أثناء دراسته وعمله ونشاطه (الأمعري ، 2002 ، 80).

ومن المنطق عليه بين المربين أن التربية ينبغي أن تعمل على إشباع حاجات التلاميذ في كل مرحلة من مراحل نموهم (سرحان ، 1995 ، 127).

ويضيف عربي أن القيمة الحقيقية لتدريس العلوم تكمن في القدرة على تغيير سلوك التلميذ داخل المدرسة وخارجها حتى يتمكن التلميذ من التعامل والتصدي للمشكلات الصحية بالوعي الذي يمكنه من اتخاذ القرار الصحيح والسليم في الوقت المناسب (عربي ، 2001 ، 5).

وتذكر ابتسام صابر أن المنهج يلبي الحاجات الصحية عن طريق

- 1- معرفة حاجة المتعلم تساعد المدرسة على توفير فرص التعلم المناسبة للمتعلمين.
- 2- اهتمام المنهج بحاجات المتعلمين يزيد من دافعيتهم للتعلم حيث يجد التلميذ سببا لما يدرسه.
- 3- إشباع حاجات المتعلمين يؤدي إلى اكتساب مهارات يسعى المنهج لتحقيقها.
- 4- عدم إشباع الحاجات يؤدي إلى المشكلات قد تحول دون مواصلة المتعلمين لعملية التعلم.
- 5- أهمية الحاجات التي تنطلق من مشكلات المجتمع وقضاياها والتي تعمل على تنمية المسؤولية الشخصية والاجتماعية لدى المتعلمين.

6- لكل مرحلة تعليمية الحاجات التي تميزها عن غيرها من المراحل يجب أن لا تغفل عند بناء أو تطوير المناهج (صابر ، 2002 ، 31).

الوعي الصحي

- جاء معنى كلمة الوعي في المعجم الوجيز (مجمع اللغة العربية ، 1998: 675) بثلاث صياغات هي الحفظ والتقدير والفهم وسلامة الإدراك ، شعور الكائن بما في نفسه ، وما يحيط بالآخرين.

- وكلمة الوعي يقابلها في الإنجليزية aware ، وقد جاء في قاموس "أكسفورد الصغير" : aware having knowledge or under standing وتعني المعرفة والإدراك.

- ويشير مفهوم الوعي (awareness) في بعض قواميس اللغة إلي الإدراك والإحاطة والفتنة والحفظ والتقدير والفهم ، بالإضافة إلي الضمير أو الشعور (فراج، 1992: 52-35).

- ويعرف (سلامة، 1998) الوعي انه إدراك الإنسان ما حوله في هذا العالم باستخدام الحواس ليفهم الأشياء والأحداث وتمثل حواس الإنسان أدوات الإدراك التي تسبق عملية الاتصال الذي يؤدي بدوره إلي التعليم (سلامة، 1997: 189).

- وعرف (قنديل، 2001، 36) الوعي بأنه : المعرفة والفهم والإدراك والتقدير والشعور بمجال معين مما قد يؤثر على توجيه سلوك الفرد نحو العناية بهذا المجال.

- وقد عرف (سلامة، 1997، 22) الوعي الصحي بأنه : مفهوم يقصد به إلمام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية ، وأيضاً إحساسهم نحو صحتهم وصحة الآخرين .

- وقد عرف (أبوزايدة، 2006، 22) الوعي الصحي بأنه المعرفة والفهم وتكوين الميول والاتجاهات لبعض القضايا الصحية المناسبة للمرحلة العمرية ، بما ينعكس إيجاباً على السلوك الصحي.

- ويؤكد (سليم، 1998، 9 - 11) على ضرورة الاهتمام بالوعي الصحي السليم الذي يمكن الفرد من إدراك المخاطر الصحية ومستلزمات الحفاظ على حياة ليست خالية من المرض فحسب، بل مليئة بالحيوية والنشاط تنعكس على الإنفاق العام من قبل الدول بالنسبة للجوانب الوقائية والعلاجية والقطاع الصحي.

1- البعد المعرفي: وهو ما قصد في التعريفات السابقة بالمعرفة والفهم والإدراك.

2- البعد الوجداني: والمتمثل في الشعور والتقدير والذي يكون أساس موجه للسلوك.

- وبناء على ما سبق فإن الباحث يعرف الوعي الصحي بأنه: هو قدرة طلبة المدارس على الإحساس والمعرفة بالمرض وأسبابه وكيفية الوقاية منه، ويتضمن الوعي جانبين جانب معرفي ، وجانب وجداني، فالجانب المعرفي يتمثل في التثقيف الصحي ، والجانب الوجداني يتمثل في الاتجاه نحو المرض، وإلمام الأفراد بالمعلومات الصحية وإحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم ويتم تحويل الممارسات الصحية إلى عادات.

- ويخلص الباحث إلى أن كلمة الوعي تتضمن بعدين هامين وهما:
عناصر الوعي الصحي

- تعددت الآراء حول عناصر الوعي الصحي ، ولكنها جميعاً اعتمدت في تحديدها لهذه العناصر على ما ينبغي أن يكتسبه الفرد ، وهو : قدر من المفاهيم والمعلومات والمهارات والاتجاهات والسلوكيات التي يحتاجها الفرد التي تتعلق بالجوانب الجسمية ، والنفسية ، والجنسية ، بحيث تمكنه من ممارسة السلوك الصحي السليم (الفرا،2005: 8).

- ويرى حلس (2003) أن عناصر الوعي الصحي تتمثل فيما يلي:

1- الصحة الشخصية.

2- التغذية.

3- صحة المجتمع.

4- الصحة العقلية.

5- التربية للحياة العائلية.

6- الأمان.

7- الإسعافات الأولية.

8- التمريض.

- وحددت القادوم (2000) عناصر الوعي الصحي فيما يلي:

1- الغذاء والتغذية.

2- الأمراض المعدية.

3- مجال رعاية الطفل وغذائه.

4- الإسعافات الأولية.

5- البيئة والصحة.

6- الصحة الإنجابية.

7- العناية بالفم والأسنان.

- وقد شملت هذه العناصر الأولية ما يلي

1- الغذاء والتغذية: تشمل (أمراض سوء التغذية ، التغذية في حالات المرض، الأمراض التي ينقلها الغذاء).

2- الأمراض المعدية: تشمل (الأميبيا ، الإسكارس ، البلهارسيا).

3- رعاية الطفل وغذائه: وتشمل (الرضاعة الطبيعية، الفطام، رعاية الأطفال المرضى ، أسباب الإسهال وكيفية الوقاية منه).

4- الإسعافات الأولية: تشمل الإسعافات عند حدوث الحريق ، النزيف من الأنف).

5- البيئة والصحة: يشمل (تلوث الماء والهواء) .

6- الصحة الإنجابية : تشمل (مفهوم الصحة الإنجابية ، الدورة الشهرية ومتاعبها، الزواج المبكر).

7- العناية بالفم والأسنان: يشمل أمراض (الأسنان وأسبابها والوقاية منها) (القدوم، 2000 ، 167).

- وقد حدد حسام الدين (2000) عناصر الوعي الصحي فيما يلي :

1- الصحة الجسدية.

2- الصحة النفسية.

3- الصحة الجنسية.

- وقد تضمنت هذه العناصر ما يلي:

1- الصحة الجسدية: وتشمل (الصحة الجسدية وما يؤثر عليها ، الأمراض المعدية كالإيدز والتهاب الكبد الوبائي ، والأمراض غير المعدية كالفشل الكلوي ، والغذاء المناسب، والعادات الغذائية ، والعادات التي تمارس بدون ضوابط كعادة تناول أدوية بدون استشارة الطبيب).

2- الصحة النفسية: وتشمل (المشكلات النفسية التي تواجه بعض الأفراد كالاكتئاب ، والخوف ، والقلق، والإدمان).

3- الصحة الجنسية : وتشمل (التغيرات التي تنتاب الجسم أثناء فترة المراهقة ، حيث تبدأ الأجهزة في العمل بعد فترة كمون ، تبصير الفتيان بخطورة العلاقات الجنسية غير المشروعة، والأمراض التي تنتج عنها). (حسام الدين ، 2000 : 13) .

- كما يرى صالح (2007) أن عناصر الوعي الصحي تتمثل في:

1- الصحة الشخصية واللياقة البدنية.

2- التغذية الصحية.

3- النمو والارتقاء.

4- الأمراض والوقاية منها.

5- عوامل الأمن والسلامة والإسعافات الأولية.

6- التدخين وسوء استخدام العقاقير.

7- الصحة العقلية والنفسية.

8- التربية الجنسية.

9- صحة المستهلك (صالح ، 2004 : 93).

- كما يؤكد بأن عناصر الوعي الصحي (مصالحة ، 2004):

1- الصحة الشخصية وأجهزة الجسم.

2- التغذية.

3- الوقاية من المرض.

4- صحة الفم والأسنان.

5- التدخين والعقاقير.

6- اللياقة البدنية.

7- التلوث وصحة الإنسان.

8- تنمية الحواس.

* وقد تضمنت هذه العناصر الأولية ما يلي:

- الصحة الشخصية : وتشمل (معرفة أجهزة مختلفة، المظهر الشخصي ، كيفية المحافظة على أجهزة الجسم، الموازنة بين أوقات النوم والنشاط والراحة).

- التغذية: وتشمل (العادات الغذائية الحسنة ، أمراض سوء التغذية ، مناسبة الغذاء للعمر).

- صحة الفم والأسنان: وتشمل (المحافظة على الأسنان واللثة) .

- التدخين والعقاقير: وتشمل (الأمراض التي يسببها التدخين ، آثار التدخين على المجتمع ، أضرار سوء استخدام العقاقير).

- اللياقة البدنية: تشمل (ممارسات التمرينات الرياضية).

- التلوث وصحة الأسنان: تشمل (عوادم السيارات والحوادث والإشعاعات).

- تنمية الحواس: تشمل (المحافظة على الحواس الخمسة).

ويرى أبو زائدة (2004) أن عناصر الوعي الصحي هي:

1- الصحة الشخصية.

2- التغذية.

3- الأمان والإسعافات الأولية.

4- صحة البيئة.

5- الصحة العقلية والنفسية.

6- التبغ والكحوليات والعقاقير.

7- الأمراض والوقاية منها. (أبو زائدة، 2006 : 182).

- ومن خلال استعراض عناصر الوعي الصحي المشار إليها سابقا يخلص الباحث إلى أن هناك الكثير من التقاطعات بين هذه العناصر ونلاحظ أنها تكاد تتفق معظمها على عناصر الوعي الصحي التالية

- الصحة الشخصية.

- الغذاء .

- الأمراض والوقاية منها.

- الإسعافات الأولية.

* وتختلف الدراسات التي تناولت موضوع الوعي الصحي فيما بينهما حول تضمنين العناصر التالية :

1- صحة الحواس.

2- النمو والارتقاء.

3- الصحة النفسية والعقلية.

4- التربية الجنسية.

5- التدخين وسوء استخدام العقاقير.

6- البيئة والصحة.

7- الصحة الإنجابية.

8- التمرّض.

9- اللياقة البدنية.

10- المشجعات والمثبطات.

- ويخلص الباحث أن الوعي الصحي يجب أن لا يقتصر على جانب معين من الأمور المتصلة بالصحة ولكن الوعي يجب أن يتسع مجاله ليشمل كافة العناصر، والتي هي ضرورية لكي يكون الإنسان بصحة جيدة، وهذه العناصر متداخلة بشكل يصعب فصلها لأنها متشابكة بطبيعتها ، ويؤثر بعضها في الآخر، ولكن ذكرها على شكل عناصر قد يكون أكثر توضيحاً عنها.

تصنيف مجالات التربية الصحية

وقد تعددت التصنيفات لمجالات التربية الصحية فقد صنفت وكالة التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية التربية الصحية تحت 10 مجالات أساسية هي: (البراك، 1999، 21)

- 1- الصحة الشخصية.
- 2- صحة المجتمع.
- 3- التغذية.
- 4- الصحة العقلية والعاطفية.
- 5- صحة المستهلك.
- 6- الصحة العائلية.
- 7- صحة البيئة.
- 8- مكافحة الأمراض والوقاية منها.
- 9- السلامة والوقاية من الحوادث.
- 10- استعمال وسوء استعمال المواد (ما يتعلق بالأدوية والتدخين والكحول والمخدرات) وصنفت دنيا (1975، 93) التربية الصحية تحت 10 مجالات أساسية هي
- 1- الصحة الشخصية.
- 2- التغذية.
- 3- صحة المجتمع.
- 4- الصحة العقلية.
- 5- المشبعات والمهبطات.
- 6- التربية للحياة العائلية.
- 7- الصحة الاستهلاكية.
- 8- الإسعافات الأولية.
- 9- التمريض المنزلي.
- 10- التربية القيادية.
- وصنف بستان (1980، 92) المحتوى العلمي لمناهج التربية الصحية بالمرحلة الابتدائية إلى المجالات التالية:
- 1- مجال جسم الإنسان.
- 2- مجال الإسعافات الأولية والسلامة.
- 3- مجال الصحة العقلية والنفسية.
- 4- مجال ممارسة العادات الصحية السليمة.
- 5- مجال الرعاية الصحية في المجتمع.
- 6- مجال الأمراض التي تصيب الإنسان.
- 7- مجال صحة الغذاء.
- 8- مجال الصحة الجسمانية المتكاملة وسلامتها.
- 9- مجال صحة البيئة.
- 10- مجال مرحلة النمو والتطور.
- 11- الحياة الأسرية.
- 12- نماذج السلوك الصحي السوي.
- أما الفرا (1980) فيصنف التربية الصحية ما يلي:
- 1- النظافة.
- 2- الرياضة البدنية.

3- التغذية الصحية. 4- العناية بالبشرة واليدين.

5- الترفيه والصحة النفسية. 6- الصحة العقلية.

7- الوقاية من الأمراض . 8- السلامة والوقاية من الحوادث.

أما صبحي (2004م ، ص 221) فيصنف التربية الصحية إلى المجالات التالية:

1- صحة البيئة. 2- مكافحة الأمراض المعدية.

3- التنقيف الصحي. 4- الصحة الفردية والاجتماعية.

5- تنظيم خدمات الطب والتمريض. 6- مجالات الإحصاء الحيوي والتسجيلات.

7- مجالات البحوث الطبية.

وصنف مركز البحوث التربوية بدولة الكويت التربية الصحية إلى المجالات الرئيسية التالية: العثمان (1997،21)

1- مجال الغذاء أو التغذية. 2- مجال النظافة.

3- مجال الأمن والسلامة. 4- مجال الإسعافات الأولية.

5- مجال ممارسة العادات الصحية. 6- مجال أضرار ممارسة العادات غير الصحية.

7- مجال الرعاية الصحية في المجتمع. 8- مجال الأمراض التي تصيب الإنسان.

9- مجال عناصر الصحة المتكاملة. 10- مجال المشكلات البيئية.

وصنف سلامة التربية الصحية إلى أربعة مجالات هي (2007) إلى

1- مجال الصحة الشخصية.

2- مجال التربية الصحية في محيط الأسرة.

3- مجال التربية الصحية في محيط المدرسة.

4- مجال التربية الصحية في محيط المجتمع.

وصنفت منظمة الصحة العالمية التربية الصحية إلى عشرة مجالات من خلال المنهج المدرسي (قاضي، 1991):

- 1- المشاكل والاحتياجات الصحية في المجتمع.
 - 2- الصحة الشخصية.
 - 3- الصحة الغذائية.
 - 4- الصحة العقلية والنفسية.
 - 5- صحة البيئة.
 - 6- النمو والتطور.
 - 7- السلامة والوقاية من الحوادث.
 - 8- مكافحة الأمراض والوقاية منها.
 - 9- الصحة العائلية والتناسلية.
 - 10- سوء استعمال الأدوية. (قاضي ، 1991 ، 33).
- أما العبد وآخرون فصنفوا التربية الصحية إلى عشرة مجالات (2009 ، 26) وهي ما يلي:
- 1- مجال الصحة الشخصية.
 - 2- مجال صحة الغذاء .
 - 3- مجال صحة المستهلك.
 - 4- مجال الصحة النفسية والعقلية.
 - 5- مجال صحة الأسرة.
 - 6- مجال صحة المجتمع.
 - 7- مجال صحة البيئة.
 - 8- مجال الأمن والوقاية من الحوادث.
 - 9- مجال الوقاية من الأمراض والتحكم فيها.
 - 10- مجال سوء استخدام المخدرات والمواد الضارة.

وبالتدقيق في التصنيفات السابقة للتربية الصحية نجد أن هناك 11 مجالاً تكرر في معظم هذه التصنيفات وهي: الصحة الشخصية، صحة الغذاء ، صحة المستهلك، الصحة النفسية والعقلية صحة الأسرة (العائلية) ، صحة المجتمع، صحة البيئة ، السلامة والوقاية من الحوادث ، والوقاية من الأمراض والتحكم فيها، سوء استخدام الأدوية والمواد الضارة بجسم الإنسان.

وفيما يلي عرض لكل مجال من هذه المجالات متبوعاً بمفاهيم التربية الصحية الواقعة ضمن مجال، وهي المفاهيم التي أمكن استخلاصها من الأدبيات التي تناولت المجال.

مجالات التربية الصحية:

أولاً: مجال الصحة الشخصية:

والمطمئنة والسعيدة، كما أن تقدم الشعوب وتطورها يعتمد على توفر الصحة الشخصية للأفراد كاملة (كماش 41، 2009).

وتعرف (أمل البكري وآخرون، 2002، 44) " الصحة الشخصية بأنها الممارسات التي يقوم بها المرء كافة من أجل المحافظة على صحته من كافة النواحي الجسمية والنفسية والعاطفية والعقلية والاجتماعية ليصبح فرداً صحيح الجسم والعقل قادراً على العمل والعطاء".

كما تعرفها (تالا وآخرون، 2002، 39) بأنها "تطبيق القواعد الصحية العامة على الشخص نفسه وهي مبنية على حاجات الإنسان الفسيولوجية لحفظ صحته وتوفير نشاطه وراحته وحاجات الأولاد لنموهم وتطورهم وحيويتهم".

ويختلف الأشخاص في ممارسة الصحة طبقاً للمعرفة ونظرة الفرد لمظاهرة الشخصي والعوامل البيولوجية والنفسية والاقتصادية ، إضافة للتأثيرات الاجتماعية والبيئية (البكري، 2002، 44).

ولقد اهتم الإنسان بأمور علاج الأمراض والتخلص من الأعراض التي تظهر على الإنسان فيتعلق عمله ، وللوصول إلى الحالة التي يستطيع الإنسان فيها أن يواجه أي مرض فتبدأ الوقاية من الأمراض في منع تواجد وتكاثر الجراثيم على السطح الخارجي لجسم الإنسان ومنعها من الدخول من خلايا الفتحات الطبيعية للجسم ، أو من خلال الجروح (الشاعر وآخرون، 2005، 91).

وتشير ليلي البدر (1985، 49) إلى أن الصحة الشخصية هي التوازن بين عدة عناصر وأي اختلال في واحد من هذه العناصر يؤثر على الصحة بشكل عام ، وهي:

- 1- اللياقة البدنية.
 - 2- التوازن النفسي والاجتماعي.
 - 3- الاهتمام بالنظافة الشخصية.
- ويضيف العبد وآخرون (2009، 28) أن الصحة الشخصية هو مجال من مجالات التربية الصحية ويركز على إكساب الأفراد عادات صحية سليمة، ومن ثم تجنبهم لعادات وسلوكيات خاطئة مرتبطة بصحتهم الشخصية وفي مقدمة تلك العادات ما يلي:
- 1- تدريب الفرد على العناية بنظافة جسمه.
 - 2- نظافة أسنانه.
 - 3- نظافة شعره.
 - 4- نظافة عينه.
 - 5- نظافة أذنه.
 - 6- تشجيعه على ممارسة بعض التمرينات الرياضية لمزيد من النشاط واللياقة البدنية.
- ويورد العثمان (1998، 39) الأهداف التالية للتربية الصحية في المرحلة الابتدائية:
- 1- تعريف التلميذ بأهمية الرياضة على سلامة جسمه.
 - 2- توعية التلميذ بالفوائد الصحية المباشرة وطويلة الأمد لعمل خيارات أسلوب الحياة المناسبة ويكون تركيزه على عادات الحمية، التمارين، من ضمنها اللياقة والبرامج التي تعزز الصحة.
 - 3- تعريف التلميذ أهمية العادات الصحية السليمة في المحافظة على أعضاء الجسم المختلفة.
 - 4- تعريف التلميذ بتأثير اللعب على الجهاز الدوري والجاز التنفسي.
- وحدد الشاعر (91)، أهمية الصحة الشخصية في النقاط التالية:
- 1- مقاومة تجمع وتوالد الجراثيم على السطح الخارجي.
 - 2- مقاومة توالد الجراثيم في فتحات الجسم المختلفة مثل: الأذن والأنف.
 - 3- الحد من تواجد الأجسام الغريبة في مخالقات الأطعمة في الفم.

- 4- المحافظة على قوة ونشاط الجسم.
 - 5- إعطاء الجسم ما يحتاجه من راحة.
 - 6- المحافظة على أعضاء الجسم سليمة باتباع الأساليب المثالية في الحركة والنشاط.
- ويذكر العصيمي أن هناك دراسة أجريت على طلاب المرحلة الابتدائية، أكدت نتائجها أن ممارسة النشاط الرياضي للمرحلة الابتدائية يأتي في المرتبة الخامسة من أنواع النشاط ، حيث اتضح أن طلاب المرحلة الابتدائية يقضون أطول فترة زمنية في مشاهدة التلفزيون، ثم يأتي الاستنكار وأداء الواجبات المدرسية في المرتبة الثانية، والقراءة (القرآن الكريم ، صحف، مجلات، كتب) في المرتبة الثالثة ، وزيارة الأصدقاء تأتي في المرحلة الرابعة (العصيمي وآخرين، 1996، 33).
- ومما سبق يتضح وجود (4) مفاهيم للتربية الصحية في مجال الصحة الشخصية والتي وردت الإشارة إليها وهي:

- 1- تعريف التلميذ بأهمية الرياضة على سلامة جسمه.
 - 2- تعريف التلميذ بأهمية العادات الصحية السليمة في المحافظة على الجسم.
 - 3- تدريب الفرد على العناية بنظافة جسمه.
 - 4- الاهتمام بالنظافة الشخصية.
- ثانيا : مجال صحة الغذاء :
- نظراً لأهمية الغذاء للإنسان ، فانه من الضروري لسلامتنا الصحية ، أن نكون على دراية ووعي بمكونات الغذاء الصحي، وبالمشكلات الصحية الناتجة عن نقص الغذاء ، والمشكلات الناتجة عن سوء التغذية (مطاوع ، 2004 ، 239).

يعتبر الغذاء من أهم العوامل الصحية أثراً على نمو الإنسان ونشاطه وسلوكه ، ومقاومته للأمراض فهو يعتبر الوقود للإنسان وهو الذي يحركه ويمده بالطاقة.

كما يعتبر الطعام أمراً أساسياً لإبقاء الإنسان وحمايته وشفائه واستمرار الحياة الإنسانية ولكنه قد يصبح في الوقت ذاته خطراً بالغاً على الصحة (البناء، 1983 ، 132).

ويعرف العبد وآخرون (236، 2009-237) صحة الغذاء بأنها " هي مجموع الإجراءات والعمليات التي تتبع لتحقيق كافة الشروط والمعايير الصحية الخاصة بالغذاء والتغذية "

كما أن الغذاء الجيد من أهم عوامل الصحة، إذ يؤثر مستوى التغذية في الأفراد تأثيراً مباشراً على نموهم بدنيا وعقليا ، كما يؤثر على كفايتهم العملية والذهنية ونشاط أعضائهم كافة وقد ثبت علمياً أن نقص أو سوء الغذاء يتسبب في كثير من الأمراض إما بالضعف العام وفقدان الشهية وعدم القدرة على الأداء السليم (الببيب 142، 2008).

ويضيف العبد وآخرون أن صحة الغذاء من أهم المجالات التي لا تكتمل برامج التربية الصحية إلا بها ، حيث يركز هذا المجال على ما يلي:

- 1- تزويد الأفراد بمعلومات كافية.
- 2- تزويد الأفراد بأنماط سلوك صحيحة حول الغذاء الصحي.
- 3- تزويد الأفراد بمكونات الوجبات السريعة.
- 4- تزويد الأفراد بأخطار سوء التغذية.
- 5- تزويد الأفراد بالأمراض المرتبطة في تناول الطعام.
- 6- تزويد الأفراد بالعادات الغذائية الخاطئة.
- 7- تزويد الأفراد بالأمراض الناتجة عن تلوث الغذاء. (العبد وآخرون ، 2009 ، 28).

وتضيف عايدة البنا أن الطريقة الطبيعية لتنمية عادات غذائية تبدأ من الصبا، فبينما تحاول الدول المتقدمة الرجوع عن التقليد الخاص بإطعام الأطفال عن طريق الرضاعة الصناعية نجد أن الدول النامية تسعى إلى استخدام هذه الطريقة ، إن الرضاعة الصناعية لا يقتصر أثرها على تكوين عادات غذائية سيئة فحسب ولكنها تزيد من احتمال حدوث مخاطر صحية مستقبلية لدى الأطفال (البنا ، 1983 ، 135).

وأكدت هند أبو حميد (1994، 91) "على أن أهمية إدخال التربية الغذائية في المقررات الدراسية بالتعليم العام ، وذلك من خلال دمجها في المناهج الدراسية التي تدرس الآن كالعلوم وغيرها من المقررات ، والتي تعد من أفضل الميادين لإكساب الطلاب والطالبات المهارات والمعلومات الغذائية الصحية، بحيث يتم التركيز فيها على أهم المشكلات الغذائية في المجتمع وكيفية الوقاية منها ".

ويري حجر والأمين (2002، 173) "أن التربية الغذائية تهدف إلى مساعدة التلاميذ على اكتساب عادات سلوكية غذائية تضمن الحاجات الغذائية ، مما يعني أن الهدف من التربية الغذائية هو التغير الذي يؤدي

إلى تحسين السلوكيات الغذائية ، وليس فقط المعلومات الخاصة بأهمية الغذاء ومكوناته وطرق إنتاجه وتصنيعه وإعداده".

وقد دلت نتائج الدراسات على أن انتشار أمراض معينة في بعض المجتمعات، يعزى إلى الإكثار من تناول بعض أنواع الطعام من مجتمع لآخر، ومن هذه الأمراض البدانة المنتشرة في الولايات المتحدة الأمريكية وكذلك بعض أنواع السرطان في اليابان التي تختلف عن تلك الأنواع المنتشرة في الولايات المتحدة الأمريكية ، وكذلك بعض أنواع سوء التغذية والمنتشرة بكثرة في الدول النامية (البناء، 134، 1983).

كما أن الغذاء قد يتسبب في حدوث ما يسمى (بالتسمم الغذائي) وهو وصف لحالة مرضية لها علاقة بتناول طعام ملوث تتكاثر فيه أنواع عديدة من الميكروبات الضارة مما يتسبب في حدوث ما يعرف بالإسهال، وكذلك آلام البطن ، كما أنه يعرف باسم (النزلة المعوية)، والوقاية منه تكمن بإتباع القواعد الصحية ، وقواعد النظافة ، والحفاظ على الطعام في الثلاجات في درجات حرارة مناسبة ، وإتباع أماكن الطعام النظيفة (تركلي، 78، 2002) .

ويضيف فريحات وآخرون (151، 2003) أن تغذية الطفل في هذه المرحلة الأولية لا بد أن تكون غنية بالبروتين والفيتامينات والمواد المعدنية من كالسيوم ويود وغيرها لان هذه المرحلة تكون سرعة نمو الطفل متوسطة ، ولكن نشاطه يكون زائد لهذا يجب مراعاة تزويد الطفل في هذا العمر بالتغذية الصحية السليمة. وجاء في تقرير إحصائي لوزارة الصحة (إدارة الإحصاء، 72، 2001) أن دول العالم ومنها المملكة العربية السعودية شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في معدلات الأمراض غير المعدية كأمراض (القلب ، السكر ، السرطان) وذلك نتيجة بعض العوامل المساعدة كالسلوك الغذائي والنمط الاستهلاكي للمجتمع السعودي الذي أدى إلى ظهور العديد من الأمراض المزمنة التي أصبحت مشكلة صحية كبيرة للجهات الحكومية.

ويرى مصيقر (80، 1996). أن هناك ثلاثة أنواع من مشاكل التغذية في دول الخليج العربي ، النوع الأول يتعلق بالأمراض المرتبطة بالنقص في العناصر الغذائية مثل فقر الدم الناتج عن نقص الحديد والنوع الثاني يتعلق بالأمراض المتعلقة بالزيادة في تناول الغذاء والتغير في أسلوب الحياة مثل السمنة والسكري أما النوع الثالث فهو متعلق بالتلوث الغذائي والبيئي،

وقد أصيب الكثير من الناس بسوء التغذية، وخاصة الأطفال والشباب وذلك بسبب جهلهم بالعناصر الغذائية وأهميتها لأجسامهم فتراهم يهملون الكثير من العناصر الضرورية ويفرطون في تناول الأغذية محدودة الفائدة أو حتى الضارة بهم وهم لا يشعرون بذلك (الشمراي، 2001، 50).

وأورد اليحياوي (2006 - 30) أن منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة حددت أهدافاً للتربية الصحية في مجال الصحة الغذائية لطلاب المرحلة الابتدائية :

- 1- أن يعرف الطالب عناصر الغذاء المتكامل.
 - 2- أن يصف الطالب كمية احتياجه من المجموعات الغذائية.
 - 3- أن يظهر الطالب معرفة بكيفية حفظ الأطعمة.
 - 4- يعرف الطالب ويصف وظيفة عناصر الغذاء الرئيسية ، وسوف يصف وظيفة ومخاطر المواد المضافة والحافظة للطعام .
 - 5- يظهر الطالب فهماً أن طاقة الجسم متعلقة بالأكل.
 - 6- يفهم الطالب علاقة مقدار الطعام والنشاط البدني بوزن الجسم.
 - 7- يشرح الطالب العلاقة بين الحماية الغذائية والجسم الصحي.
 - 8- يدرك الطالب العلاقة بين تلوث الغذاء والعدوى والتسمم الغذائي وسبل الوقاية منها.
- ومما سبق يتضح وجود (5) مفاهيم للتربية الصحية في مجال صحة الغذاء والتي وردت الإشارة إليها وهي :

- 1- أن يعرف الطالب عناصر الغذاء المتكامل.
- 2- يعتبر الطعام أمراً أساسياً لإبقاء الإنسان وحمايته وشفائه واستمرار الحياة الإنسانية ولكنه قد يصبح في الوقت ذاته خطراً بالغاً على الصحة.
- 3- تزويد الأفراد بالأمراض المرتبطة بتناول الطعام.
- 4- أن الغذاء قد يتسبب في مل يسمى بالتسمم الغذائي.
- 5- هناك ثلاثة أنواع من مشاكل التغذية في الخليج العربي ، النوع الأول : يتعلق بالأمراض المرتبطة بالنقص في العناصر الغذائية مثل فقر الدم.

النوع الثاني: يتعلق بالأمراض المتعلقة بالزيادة في تناول الغذاء في أسلوب الحياة مثل السمنة والسكري ,
النوع الثالث: فهو يتعلق بالتلوث الغذائي والبيئي.

ثالثاً : مجال صحة المستهلك :

إن عدداً غير قليل من مشاكلنا الصحية تنتج عن تناولنا لمنتجات غير آمنة كالمأكولات غير النظيفة أو الملوثة أو المضاف إليها مكسبات الطعم واللون والرائحة من المواد الكيميائية الضارة , كذلك المشروبات غير الصحية , وتزداد خطورة تلك المواد والمنتجات غير الآمنة نتيجة جهل بعض أفراد المجتمع بها وعدم علمهم بخطورتها مع كثرة المنحرفين الذين يعملون بتصنيع وتوزيع تلك المواد الفاسدة في الكثير من مجتمعات اليوم بدافع الربح السريع دون النظر إلى النتائج الخطيرة المترتبة على ذلك (العبد وآخرون , 2009 , 27).

ويضيف العمودي (2006 , 86) . "أن لكل فرد منا حاجاته الاستهلاكية , والتي تختلف من شخص لآخر إلا أنها جميعاً تتطلب اتخاذ قرارات سليمة إشباعها من قبل الفرد , وتمتد هذه الحاجات ما بين الملابس التي نرتديها والأغذية التي نتناولها , وكذلك الأدوية التي نشترها بدون وصفات علاجية فجميع هذه العناصر تحتاج إلى قرار سليم يفيد في صحة المستهلك".

وقد أكدت دراسة الثبتي (1995, 180) على وجوب توعية المستهلك وخاصة الأطفال بأن يتأكدوا من مدى صلاحية المواد التموينية والأطعمة التي يشترونها من المحلات وأن يتعرفوا على مسببات حوادث التسمم , ليتجنبوا مخاطرها, وعدم شراء العلب التي بها انتفاخ أو تغيير أو تسرب ولو بسيط أو عليها صدأ , وأن يتأكدوا من تاريخ صلاحية المعلبات كما أن المعلبات التي يخرج منها هواء عند فتحها أو التي تنبعث منها رائحة غير طبيعية هي ضارة بالصحة ويجب عدم استعمالها.

كما أكدت دراسة العصيمي (1996, 173) أن (47 %) من طلاب المرحلة الابتدائية يحصلون على المشروبات الغازية أو العصيرات المعلبة من البقالة و(37 %) منهم يحصلون عليها من مقصف المدرسة بينما (15 %) منهم فقط يحصلون على مشروباتهم الغازية أو العصيرات المعلبة من المتزل.

وينكر صالح إن الجانب الصحي للمستهلك يهدف إلى المحافظة على صحة المستهلك وحمايته سواء أكان ذلك عن طريق الالتزام بالحقائق عن الإعلانات الخاصة بالأطعمة والأشربة أو عن طرق إقامة الحفلات الغذائية , وكذلك عن طريق تصويب المعتقدات غير الصحية (صالح , 2002 , 60).

ومما سبق يتضح وجود (3) مفاهيم للتربية الصحية في مجال صحة المستهلك والتي وردت الإشارة إليها وهي

1- توعية المستهلك وخاصة الأطفال.

2- المحافظة على صحة المستهلك وحمايته , سواء أكان ذلك عن طريق الالتزام بالحقائق والإعلانات .

3- تصويب المعتقدات غير الصحيحة.

رابعاً : مجال الصحة النفسية والعقلية

الصحة النفسية هي الأساس للإنسان , وبدونها لا يمكن للمرء أن يقف أو يخطو خطوة واحدة في حياته اليومية أو يتعامل مع الآخرين (محمد , 2004 , 5) .

إن الإنسان يعيش على فطرة الله عليها , فيكون في قرب من الناس سليم الجسد متطلعاً إلى النجاح (محمد ومرسي , 1983 , 64) .

كما يعرف (محمد , 2004) "الفرد الصحيح نفسياً هو الشخص الذي يعي دوافع سلوكه مؤثراً في البيئة من حوله بفعالية وإنشائية موجهاً للمثيرات المختلفة الواقعة على الآخرين ومهيئاً لهم الفرص للاستجابة بطريقة تكيفيه حينما تواجه مواقف حياتية تستدعي ذلك" (9).

أما السبول (111,2004) فقد عرفت الصحة النفسية بأنها ((أعلى مستويات التكيف السلوكي الانفعالي وقدرة الشخص على الشعور بالسعادة والتحكم بعواطفه وإيمانه بقيمته وقيمة الآخرين وطريقة التعامل معهم , ومتابعة الحياة بشكل طبيعي بدون التعرض للصدمات أو الضغوط)) 111.

أما الصحة العقلية فقد عرفها (طنطاوي , 1997) بأنها قدرة الفرد على القيام بالعمليات العقلية السليمة كالتهكير والإدراك والتخيل وتقدير المسؤولية وتحملها) 15.

إن برامج التربية الصحية ينبغي أن تعلم الأفراد كيف يحفظون أنفسهم من التعرض للأمراض النفسية والعقلية , وكيف لا يقعون فريسة للضغوط العصبية والاكتئاب مما قد يكون له نتائج خطيرة على صحتهم البدنية والنفسية والعقلية (العبد وآخرون , 2009 , 28) .

كما أن من اهتمامات التربية الحديثة, العناية بالصحة النفسية للطالب , لأن أحد عوامل تفوق التلميذ هو تمتعه بالصحة النفسية الجيدة , وتمتع الفرد بالصحة النفسية معناه أنه مؤمن بربه مقبل عليه , ملتزم بهديه , مطيع ومنفذ لأوامره (عودة ومرسي , 1998م , 7) .

أما هدف الصحة النفسية والعقلية هو تحقيق الكفاءة النفسية والعقلية لدى التلميذ بغية التحكم في انفعالاته الداخلية والتقليل من المؤثرات الخارجية عليها وحمايتها من الإصابة بالأمراض النفسية والعقلية (صالح , 2002 , 60).

ويضيف محمد (2004 , 11) أن من أهمية الصحة النفسية للفرد كونها تساعد على التوافق الصحيح في المجتمع , كذلك تساعد الفرد على انسياب حياته النفسية وجعلها خالية من التوترات والصراعات المستمرة مما يعيش في طمأنينة وسعادة , وأن الفرد الذي يتمتع بالصحة النفسية هو الشخص المتوافق مع نفسه.

ويمكن لبرامج التربية الصحية أن تتناول موضوعات الصحة النفسية والعقلية كمجال مستقلاً وبشكل متداخل مندمج عبر مجالات وموضوعات صحية أخرى وفي كلتا الحالتين لابد من التركيز على إكساب الفرد القدرة على تقادي الضغوط النفسية والعصبية , والتكيف معها الأمر الذي يجنبه التعرض للمرض النفسي أو المرض العقلي (العبد وآخرون , 2009 . 28).

وقد ورد في (دليل المعلم , 272) أن " الإرشاد النفسي عملية مخططة مستمرة تهدف إلى مساعدة الطالب كي يعرف نفسه , ويفهم ذاته من كافة الجوانب , وبما يمكنه من تحديد مشكلاته وحاجاته , واتخاذ قراراته الخاصة بحل مشكلاته ذاتياً " .

وإذا كانت المجتمعات تعتمد على مجموعة من القوانين الوضعية لكي تضع الأمور في نصابها فإن الإيمان بالله يستطيع أن يكون القانون الوافي الذي ينمي الفضيلة والأخلاقيات التي تعتمد على الإحساس بالله سبحانه وتعالى , وقد يكون الإيمان بالله هو الحماية ضد أغلب الاضطرابات النفسية التي تؤثر في الفرد وفي المجتمع على السواء (البنا , 1983 , 107 – 108) .

وأورد شبيب (1991 , 69 – 73) بعض المشكلات العقلية والنفسية والتي يمكن معالجتها عن طريق التربية الصحية ما يلي:

- 1- المشكلات العاطفية. 2- تعلم قبول النقد.
- 3- اتخاذ القرارات الصعبة. 4- تحمل المسؤولية.
- 5- البحث عن التفوق. 6- التعامل مع الآخرين.
- 7- تجاوز الخجل. 8- أن يضع المرء أهدافاً ذات قيمة لنفسه.
- 9- التحلي بالتسامح. 10- مساعدة الأهل على فهم وجهة نظر الطفل.

- 11- السيطرة على مشاعر الحسد. 12- فهم وجهة نظر الأهل.
- وأورد اليحياوي (2006 ، 41) أن منظمة الصحة العالمية والأمم المتحدة للطفولة حددت أهداف التربية الصحية للمرحلة الابتدائية في مجال الصحة العقلية والنفسية.
- 1- يعدد الطالب السلوكيات التي تساهم في النمو والتطور العقلي الإيجابي.
- 2- يدرك الطالب على أن التوازن في الأنشطة اليومية يساهم في الصحة العقلية الجيدة.
- 3- يظهر الطالب العادات المقبولة اجتماعياً.
- 4- يستخدم الطالب عملية صنع القرار.
- 5- يشارك الطالب على نحو ملائم في أنشطة المجموعة.
- 6- يظهر الطالب لطفًا واحتراماً للآخرين ومن ضمنهم أولئك الذين لديهم حالات إعاقة.
- 7- يعرف الطالب أن الأفكار والمشاعر تنقل بواسطة أجهزة الجسم إلى تفاعلات جسدية.
- كما تذكر منال عبدا الوهاب (2004 ، ص 333 - 334) أن مسؤولية المدرسة للصحة العقلية ما يلي:

- 1- توفير البيئة المدرسية الصالحة لنمو واكتمال صحة التلاميذ العقلية مع ضرورة توفير الأخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة.
- 2- اكتشاف الانحرافات النفسية والعمل على علاجها وذلك بإجراء بعض الاختبارات النفسية من وقت لآخر للتلاميذ الذين يشك في انحرافهم.
- 3- تهيئة الخبرات التعليمية المناسبة لرفع مستوى التلاميذ العقلي والتي تتناسب مع قدراتهم.
- 4- تنمية ميول وهوايات التلاميذ والعمل على صقلها وتكليف المدرسين بتسجيل ملاحظاتهم عن الحالة النفسية للتلاميذ طوال العام الدراسي.
- ومما سبق يتضح وجود (7) مفاهيم للتربية الصحية في مجال الصحة النفسية والعقلية والتي وردت الإشارة إليها وهي:

- 1- الإيمان بالله يستطيع أن يكون القانون الوافي الذي ينمي الفضيلة والأخلاقيات التي تعتمد على الإحساس بالله سبحانه وتعالى:
- 2- ومن المشكلات العقلية والنفسية والتي يمكن معالجتها عن طريق التربية الصحية تعلم قبول النقد.
- 3- ومن المشكلات العقلية والنفسية والتي يمكن معالجتها عن طريق التربية الصحية التعامل مع الآخرين.
- 4- ومن المشكلات العقلية والنفسية والتي يمكن معالجتها عن طريق التربية الصحية تحمل المسؤولية.

5- ومن المشكلات العقلية والنفسية والتي يمكن معالجتها عن طريق التربية الصحية تجاوز الخجل.
6- ومن المشكلات العقلية والنفسية والتي يمكن معالجتها عن طريق التربية الصحية السيطرة على مشاعر الحسد.

7- أما هدف الصحة النفسية والعقلية هو تحقيق الكفاءة النفسية والعقلية لدى التلميذ بغية التحكم في انفعالاته الداخلية والتقليل من المؤثرات الخارجية عليها.

خامساً : مجال صحة الأسرة (العائلية)

تطراً على المجتمعات في بعض الأوقات ظروف تملئها عليها اعتبارات اقتصادية واجتماعية وسياسية تكون وليدة الواقع الذي نعيش فيه , والمطلوب من هذه المجتمعات ألا تقف موقف المتفرج أو الموقف السلبي بل الواجب عليها أن تواجه واقعها بأسلوب تستطيع من خلاله مواجهة هذه الظروف الصعبة حتى لا تخرج منها بمشكلات تمس أمنها وكيانها (صالح , 2003م , ص 79) .

ويذكر البراك (199 , 38) في دراسة نقلاً عن الغانم أن المشكلات الناتجة عن التربية الأسرية (العائلية) , حيث تضمن واحداً وعشرين بنداً مثل : الإكالية , والإستبداء والأناية سهولة الاستهواء من الآخرين , التردد الخجل , الخوف , العنف , الغيرة من الآخرين الكسل , الإهمال , الكذب , الفوضى , التطاول على الآخرين , سوء استخدام التقنيات الحديثة التقليد والمحاكاة , ضعف الوازع الديني , التفكير الخرافي , اختلال معايير الحكم على الأشياء والمواقف سيطرة الأكثر سناً , عدم الاهتمام بالسلوك العام .

وتمثل صحة الأسرة واحداً من المجالات المهمة التي ينبغي لبرامج التربية الصحية أن تشملها وذلك منذ المراحل التعليمية الأولى , حيث يجب تعليم الأفراد صغاراً وكباراً خبرات ومعلومات كافية حول واجبات الأب وواجبات الأم , ووسائل تنظيم وغيرها من الموضوعات المرتبطة بصحة الأسرة (العبد وآخرون 2009 , 28) .

ويذكر الشاعر وآخرون (2005 , 122) عوامل داخل الأسرة تحدد درجة صحة الأسرة وهي ما يلي:

- 1- الحالة الصحية لكل فرد.
- 2- حجم الأسرة حيث يؤثر حجم الأسرة الكبير سلباً حيث يعاني أطفال الأسرة الكبيرة من عدة أمراض مثل: سوء التغذية , والأمراض المعدية , ومعدلات النمو والمقدرات المنخفضة.
- 3- المهنة أو العمل الذي يقوم به كل فرد من أفراد الأسرة يؤثر سلباً أو إيجاباً على ترابط وتكامل العلاقات داخل الأسرة وكذلك علاقة الأسرة بالمجتمع.

- 4- توزيع الفئات العمرية بين أفراد الأسرة حيث أن اختلاف الأعمار بين أفراد الأسرة يعطي مؤشراً لنمو وتطور هذه الأسرة، كما يحدد درجة انتشار الأمراض بين أفراد الأسرة.
- 5- الإمكانيات التعليمية والاقتصادية للأسرة إذ أن تعليم كل فرد في الأسرة وخاصة تعليم الأم له قيمة وتأثير كبير على الحالة الصحية لكل فرد من أفراد الأسرة.
- 6- كما أن الدخل العام للأسرة ونموذج الاستهلاك يؤثران سلباً أو إيجاباً على صحة أفراد الأسرة.
- 7- السلوك الاجتماعي والتقاليد في الأسرة ودرجة الاهتمام بالأطفال والنظرة المفضلة لأحد الجنسين حيث أن هذه العوامل تؤثر على طريقة الاعتناء بنظافة الملابس وتغذية الأطفال.
- ومما سبق يتضح وجود (3) مفاهيم للتربية الصحية في مجال صحة الأسرة (العائلية) والتي وردت الإشارة إليها وهي:

- 1- من المشكلات الناتجة عن التربية الأسرية (العائلية) التطاول على الآخرين.
 - 2- من المشكلات الناتجة عن التربية الأسرية (العائلية) سوء استخدام التقنيات الحديثة.
 - 3- السلوك الاجتماعي والتقاليد في الأسرة ودرجة الاهتمام بالأطفال والنظرة المفضلة لأحد الجنسين.
- سادساً : مجال صحة المجتمع
- يعتبر الإسلام أن الإنسان هو حجر الزاوية في بنية المجتمع , ولقد خلق الكون لمنفعته ولذا فإن على الإنسان أن يستثمر أو على الأقل أن يحافظ على هذه المنافع.
- كما أن الوصول بصحة المجتمع إلى مستوى عالي يعتمد على اتجاه الأفراد وتصرفاتهم في بيئتهم, كما أن صحة المجتمع بصفة عامة وصحة الفرد بصفة خاصة يجب أن يكونا محور الهدف ونشاط كل الأنشطة الإنسانية (البنا , 1983 , 147 - 150).

يذكر العبد وآخرون (2009, 26 - 27) يجب أن تشمل برامج التربية الصحية مجالاً آخر مهماً هو صحة المجتمع وهذا المجال الذي يركز على

- 1- تعليم الفرد كيف يتعامل ويتعاون مع مؤسسات الرعاية الصحية بمجتمعه.
- 2- تعريف الفرد بالمؤسسات والجمعيات الصحية الحكومية وغير الحكومية.
- 3- الأدوار التي تقوم بها الخدمات الصحية وتقدمها للمجتمع.

وقد حدد مركز بحوث المناهج بالكويت (1982, 257) أهداف التربية الصحية في مجال صحة المجتمع لطلاب المرحلة الابتدائية.

- 1- التعريف بالخدمات الصحية التي تقدمها الدولة.
- 2- تعريف التلاميذ ببعض العاملين المخلصين في مجال المحافظة على الصحة (الطبيب , الصيدلي الممرض, شرطي المرور , المطافئ , عامل النظافة).
- 3- الاستجابة للتوجيهات الصحية التي تصدرها السلطات الصحية المسؤولة.
- 4- القبول بمبدأ الحجر الصحي, عند الإصابة بالأمراض المعدية.
- 5- المعاونة في الجهود الرامية لمكافحة الأمراض.
- 6- التعريف بأهمية الفحص الدوري.

ومما سبق يتضح وجود (4) مفاهيم للتربية الصحية في مجال صحة المجتمع والتي وردت الإشارة إليها وهي:

- 1- التعريف بالخدمات الصحية التي تقدمها الدولة.
- 2- تعليم الفرد كيف يتعامل ويتعاون مع مؤسسات الرعاية الصحية.
- 3- الاستجابة للتوجيهات الصحية التي تصدرها السلطات الصحية المسؤولة.
- 4- تعريف التلاميذ ببعض العاملين المخلصين في مجال المحافظة على الصحة (الطبيب , الصيدلي ...).

سابعاً : مجال صحة البيئة:

إن صحة الفرد لا يمكن أن تنفصل عن صحة بالبيئة لذا فإن قضايا البيئة ومشكلاتها بدأت تتفاقم وتزايد (العبد وآخرون 2009, 27).

والبيئة هي كل ما يحيط بالإنسان من عوامل طبيعية سواء كانت حية أو غير حية والعلاقة بين الإنسان وبيئته علاقة قديمة ومع التقدم الحضاري الذي نشهده ظهور مكونات جديدة سواء من مكونات كيميائية أو غيرها لم تكن موجودة من قبل (العمودي , 2006 , 82).

وتذكر عايدة البنا (1983, 152) أن تحقيق العلاقة المتوازنة بين الإنسان ونظم البيئة تعد إنجازاً صعب المنال , ويجب أن تتبنى الدراسات التي تجري في مجال الإنسان وصحة البيئة على حقيقة أن الصحة تعتمد على تفاعل وتداخل كبير من المتغيرات التي ينبغي فهمها كنظام متكامل وليست كأجزاء متفرقة .

كما يعرف الشاعر (115,2005) صحة البيئة أنها " العلم الذي يبحث في البيئة من الناحية الصحية ومدى صلاحيتها لمعيشة الفرد والكائنات الحية " .

وفي دراسة مركز البحوث التربوية بدول الخليج (1982, 186) دلت نتائج الدراسة أن عدد الأهداف المتعلقة بالبيئة سبعة عشر هدفاً في مناهج الدول الأعضاء وكان من بين تلك النتائج مساعدة التلميذ على التعرف على بيئته وطرق التلوث وأخطار التلوث على البيئة وكيفية المحافظة عليها .

وتذكر منال عبد الوهاب (2004, 24-25) أن القضاء على المشكلات الصحية التي تؤثر على صحة الأفراد تكون عن طريق ما يلي:

- 1- العناية بمياه الشرب.
 - 2- توفير الطرق الحديثة لتصريف القمامة والفضلات بمختلف أنواعها.
 - 3- مراقبة ومتابعة صحة الأغذية.
 - 4- متابعة صحة وسلامة القائمين على تحضير وتقديم الأطعمة.
 - 5- مكافحة الحشرات في البيئة وكل ما يؤثر سلباً على صحة الإنسان.
- ويضيف صالح (2002, 271) تهيئة المسكن بما يجعله مأوى صالح للآدميين ومنع فرص انتشار الأمراض وكذلك إشاعة الوعي بين المواطنين.
- لقد تطور مفهوم صحة البيئة تطوراً كبيراً حتى أصبحت صحة البيئة تشمل الدراسات والأنشطة الخاصة بتلوث الهواء وتلوث الماء بالإضافة إلى التأثيرات على الصحة نتيجة لتعرض السكان للمواد الكيميائية أو لعوامل أخرى.

ويذكر الشاعر (2005, 119) مكونات برنامج صحة البيئة الحديث:

- 1- الإشراف الصحي على المياه.

- 2- التأكد من جمع وتصريف الفضلات الآدمية السائلة , والجافة بطريقة صحيحة لا ينتج عنها أضرار صحية.
 - 3- التأكد من جمع وتصريف القمامة بطريقة صحيحة وكذلك نظافة الشوارع والمؤسسات.
 - 4- الإشراف والمشاركة الفنية في توفير المسكن الصحي لمنع انتشار الأمراض.
 - 5- الرقابة على إعداد وتوزيع الأغذية (صحة الأغذية).
 - 6- مكافحة الحشرات والقوارض وناقلات الأمراض.
 - 7- مراقبة حمامات وبرك السباحة وأماكن الترفيه والمنزهات والشواطئ.
 - 8- الإشراف الصحي على المؤسسات العامة من فنادق ومخيمات ومعسكرات ومراكز الإصلاح والتأهيل.
 - 9- الإشراف على البيئة المدرسية.
 - 10- التأكد من توفير وسط صحي داخل المصانع والمحلات.
 - 11- المشاركة في إجراءات السلامة العامة.
 - 12- مراقبة تلوث الهواء في البيئة بشكل عام.
 - 13- توفير المختبرات لإجراء الفحوصات اللازمة.
- كما أشار العثمان (1997, 89) على أهداف التربية الصحية في مجال صحة البيئة بما يلي:**
- 1- أن يعرف الطالب أهمية مكافحة نواقل المرض وتأثيرها على صحة البيئة .
 - 2- أن يعرف الطالب طرق المحافظة على نظافة البيئة.
 - 3- أن يعرف الطالب تأثير الهواء والماء والأرض على صحة البيئة.
 - 4- أن يعرف الطالب مصادر التلوث بالضجيج في المدينة والقرية على صحة البيئة.
- ومما سبق يتضح وجود (4) مفاهيم للتربية الصحية في مجال صحة البيئة والتي وردت الإشارة إليها وهي**
- 1- أن يعرف الطالب أهمية مكافحة نواقل المرض وتأثيرها على صحة البيئة.
 - 2- مراقبة تلوث الهواء بشكل عام.

3- أن يعرف الطالب طرق المحافظة على نظافة البيئة.

4- التأكد من جمع وتصريف القمامة بطريقة صحيحة وكذلك التأكد من جمع وتصريف الفضلات الأدمية السائلة , والجافة بطريقة صحيحة لا ينتج عنها أضرار صحية.

ثامنا: مجال السلامة والوقاية من الحوادث:

تمثل الحوادث سبباً رئيسياً من أسباب الوفاة لعدد كبير من الأفراد في أي مجتمع كما تعد تلك الحوادث سبباً للعديد من الإصابات الخطيرة المسببة للعجز عن العمل, ولهذا فإن برامج التربية الصحية ينبغي أن تركز في أحد جوانبها على تعلم التلاميذ منذ نشأتهم كيفية اتقاء الحوادث المختلفة وبالتالي تجنب النتائج الوخيمة (العبد وآخرون , 2009 , 26).

وأورد حداد (1990, 50) دراسة لمعهد الطفل في جامعة لندن أن عدد الوفيات الناتجة عن الحوادث في بعض الأماكن تصل إلى طفلين سنوياً في المدرسة الواحدة ويصاب أكثر من ذلك إصابات مختلفة ومن الممكن تجنب معظم هذه الحوادث بتدريس مبادئ السلامة والوقاية التي تهدف إلى مساعدة الأطفال على منع أكبر عدد ممكن من الحوادث.

وتؤكد دراسة السيف وآخرون (1996, 241) أن أهم أسباب ارتفاع نسبة الحوادث هو عدم استخدام وسائل الوقاية مثل حزام الأمان أثناء ركوب السيارة أو الخوذة أثناء قيادة الدراجات النارية.

ويذكر العثمان (1997, 76) أنه من الممكن تجنب معظم الحوادث وذلك عن طريق تدريس السلامة والوقاية والتي تهدف إلى مساعدة الأطفال على منع حدوث أكبر عدد ممكن من الحوادث.

كما قام العبد وآخرون (2009, 26) بتقسيم الحوادث إلى أربع فئات:

1- حوادث العمل التي تتنوع وتختلف باختلاف طبيعة الأعمال التي يمارسها الفرد ومدى خطورة تلك الأعمال.

2- حوادث المنزل الذي قد يتعرض لها الفرد داخل منزله.

3- حوادث السير التي تشمل كافة الحوادث الناتجة عن وسائل النقل والمواصلات.

4- الحوادث العامة بما فيها الكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين والسيول وغيرها ويترتب على ذلك العديد من الإصابات الخطيرة كالجروح والحروق والكسور والتسمم والاختناق والنزيف والصدمات .. إلى آخر

تلك الإصابات التي قد تكون نتيجتها الحتمية العجز أو الوفاة وتحدد منظمة الصحة العالمية (1996 , 42) أهداف التربية الصحية في مجال السلامة والوقاية من الحوادث على النحو التالي:

- 1- يشرح الطالب إجراءات الإسعاف الأولي بالنسبة للطوارئ.
- 2- يصف الطالب قواعد السلامة بالنسبة لركوب الدراجات والمشي على الأقدام.
- 3- يعرف الطالب مخاطر الحريق والطرق المثلى للإخلاء في حالة الحريق.
- 4- يعدد الطالب المخاطر التي يمكن أن توجد في المنزل ويتعرف على الإجراءات الضرورية لمعالجة الحالات.
- 5- يتدرب الطالب على إجراءات الإسعاف الأولي للاختناق والأضرار غير الخطيرة.
- 6- يتعلم الطالب خطوات منع الحادث ويطبق تدريبات السلامة في البيئة المدرسية.
- 7- يتعرف الطالب على الإجراءات الآمنة للتعامل مع الحريق.
- 8- يتدرب الطالب على الاستخدام الصحيح لأرقام هواتف الطوارئ الضرورية.
- 9- يعدد الطالب الأدوات التي يجب أن تتضمنها عدة الإسعاف الأولي.
- 10- يتعرف الطالب على الإجراءات السليمة في حالة الطوارئ وإدراك أهمية الاستعداد للحوادث الطبيعية لا قدر الله.

ومما سبق يتضح وجود (4) مفاهيم للتربية الصحية في مجال السلامة والوقاية من الحوادث والتي وردت الإشارة إليها وهي:

- 1- أن يشرح الطالب إجراءات الإسعاف الأولي بالنسبة للطوارئ.
- 2- تقسيم الحوادث إلى أربع أنواع: حوادث عمل , حوادث سير , حوادث منزل , حوادث عامة .
- 3- أن يعدد الطالب المخاطر التي يمكن أن توجد في المنزل , ويتعرف على الإجراءات الضرورية لمعالجة الحالات.
- 4- يمكن تجنب معظم الحوادث عن طريق تدريس السلامة والوقاية.

تاسعاً : مجال الوقاية من الأمراض والتحكم فيها :

يهدف هذا المجال إلى دراسة الأمراض المعدية وغير المعدية وأسبابها والوقاية منها , لأنه يهتم الفرد في مجتمعه والذيهو جزء من مجتمعات العالم كي يعيش بسلام وبصحة بعيداً عن الأمراض والأسقام والأوبئة التي تهدد حياة الأمم والشعوب والدول.

ومن المجالات التي يجب على برامج التربية الصحية أن تتناولها هو مجال الوقاية من الأمراض والتحكم فيها وذلك بسبب التقدم التكنولوجي في مجال الوقاية والتحكم من انتشار العديد والكثير من الأمراض سواء كانت المعدية أو غير المعدية وكذلك الأوبئة التي كان من الصعب القضاء عليها مثل: الكوليرا , وشلل الأطفال , والتيتانوس , والدرن وغيرها من الأمراض وذلك بفضل الأمصال والتطعيمات المضادة لها (العبد وآخرون , 2009 , 29).

وفي دراسة الجيمار ورماني (1996, 39) أشارت الدراسة في توصياتها إلى أهمية التربية الصحية في الجانب الوقائي من خلال تزويد الطلبة والطالبات بكيفية حماية أنفسهم من الأمراض والمشاكل الصحية عن طريق تغيير أفكارهم وإحساسهم.

كما تؤكد السيد (1995, 46) أن على التربية الصحية أن تصبح ناجحة جداً عندما تكون القضايا الصحية التي تتناول تكون متعلقة بحياة الفرد لأن هذا يعمل على استشارة دافعية التلاميذ لعملية التعليم كما أن السلوك الصحي الوقائي للأفراد يحدد معتقداتهم وقيمهم.

فيمكننا مكافحة الأمراض والوقاية منها إذا تم التعرف على مسبباتها وطرق انتقالها وكيفية القضاء عليها. ويعرف قطيشات (2002) الأمراض المعدية " هي الأمراض التي يمكن أن تنتقل من شخص لآخر إما مباشرة أو بوسيط وتنشأ عن فعل الميكروبات والطفيليات " 110 .

وتذكر عبد الوهاب (2004, 39) كي يتم تجنب نقل العدوى هناك عدة أمور لابد الالتزام بها وهي:

- 1- تجنب الزحام.
- 2- التهوية الجيدة.
- 3- تنقية وتطهير مياه الشرب.
- 4- العناية بالطعام.
- 5- الاهتمام بالصحة الشخصية.
- 6- مكافحة الحشرات.
- 7- التخلص من الفضلات.

ويضيف اليحيوي (2006, 36) أن برامج التطعيم إحدى أهم وأبرز البرامج الوقائية حيث أن الهدف منها الوقاية من الأمراض المعدية والخطيرة التي يمكن أن تسبب مشكلات صحية كثيرة وهي الدرن , السعال الديك , الدفتيريا , الحصبة , النكاف , الالتهاب الكبدي الوبائي , الكزاز .

ومن خلال ما سبق يتضح دور برامج التربية الصحية في مجال الوقاية من الأمراض والتحكم فيها يكمن في تعليم التلاميذ الحقائق التي تعينهم على حماية أنفسهم من المحيطين بهم من الإصابة بالأمراض عن طريق العدوى , لأن الوقاية خير من العلاج والوقاية تتطلب من التلميذ معرفة سببها وكيفية انتقالها وطرق مقاومتها فإذا اكتسب التلاميذ عادات صحية سليمة يقلل من احتمال الإصابة بالأمراض بإذن الله تعالى .

ومما سبق يتضح وجود (6) مفاهيم للتربية الصحية في مجال الوقاية من الأمراض والتحكم فيها والتي وردت الإشارة إليها وهي:

- 1- انتشار العديد من الأمراض المعدية وغير المعدية .
 - 2- الأمراض التي تنتقل من شخص لآخر إما مباشرة أو بوسيط.
 - 3- لكي يتجنب العدوى يجب تجنب الزحام.
 - 4- برامج التطعيم أهم وأبرز البرامج الوقائية.
 - 5- يمكننا مكافحة الأمراض والوقاية منها إذا تم التعرف على مسبباتها , وطرق انتقالها وكيفية القضاء عليها.
 - 6- تزويد الطلبة والطالبات بكيفية حماية أنفسهم من الأمراض.
- عاشراً : مجال سوء استخدام الأدوية والمواد الضارة:
- وهذا المجال على قدر كبير من الأهمية حيث يتوجب على برامج التربية الصحية الاهتمام بهذا المجال , فهو مجال تعاطي بعض الأفراد للمواد المخدرة وسوء استخدامهم لكثير من المواد الضارة الأخرى والتي قد تهدم حياتهم وتدمر مستقبلهم وتؤدي بهم إلى هاوية الإدمان كالمنشطات والمقامات والمهدئات والخمور والعقاقير وغيرها (العبد وآخرون , 2009 , 29).

كما أن من بين هذه المواد الضارة التدخين ويعتبر التدخين خسارة اقتصادية من ناحيتين : الناحية الأولى أنه يصرف عليه الكثير من الأموال الطائلة , أما الناحية الثانية أن الدول تصرف الكثير من الأموال في علاج الأمراض الناتجة عنه مثل: سرطان الرئة وأمراض القلب وتصلب الشرايين وغيرها.

ويؤكد شحادة (42,1988) " أن تدخين السجائر يعد عبئاً ثقيلاً على الاقتصاد , إذ يستقطع من ميزانية أي دولة أموالاً طائلة تنفق في إنتاج السجائر أو في العناية الطبية للأمراض المرتبطة بالتدخين أو الدعاية لها أو الحملات المضادة ".

وفي دراسة شعيب (97 , 1988) أشارت النتائج إلى تأثر الفرد بالآخرين في سلوك التدخين ولعل أكثر من يتأثر بهم الفرد من داخل أسرته إخوته الأشقاء إن كانوا من المدخنين أولاً ثم الأب يأتي في المرتبة الثانية في تأثيره على سلوك الأبناء ثم تأثير الأم.

كما أن التدخين هو انتحار بطيء يقتل الفرد نفسه بهذا السم القاتل وهذا ما تؤكدته منال عبد الوهاب أن من مضار التدخين أن السجارة تحتوي على مواد سامة منها النيكوتين وكذلك من ضمن المواد السامة أول أكسيد الكربون, كما تحتوي السجارة على مواد قطرانية تسبب تلويث الأسنان واللثة, وتعتبر هذه المواد ذات صلة بتدمير جسم الإنسان وتسبب السرطان (عبد الوهاب , 2004 , 381).

أما المخدرات فهذا سلاح مدمر وفتاك يؤدي بالفرد إلى الهاوية فتعاطي المخدرات والمسكرات إنما هو ضعف في الإيمان وقد حرم الإسلام المخدر والمسكر.

قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) (المائدة آية 90).

وقال تعالى: إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون (المائدة آية 91).

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (كل مسكر خمر وكل خمر حرام) رواه مسلم ج3/1585

وينبغي لبرامج التربية الصحية أن تزود الفرد بالمعلومات الكافية حول طبيعة هذه المواد وممكن خطورتها وحدود استخدامها كأدوية يصفها الطبيب في حالات الضرورة القصوى وعدم تناولها مطلقاً من قبيل التجريب أو من قبيل مشاركة الرفاق أو الاصدقاء أو لتحقيق المتعة واللذة الوهمية فإذا خطأ الفرد خطوة تجاه هذه الطريقة فسيجد نفسه.

في دائرة الهلاك مدمناً مدمراً نفسه صحياً ونفسياً وعقلياً واجتماعياً (العبد وآخرون , 2009 , 29).

ومما سبق يتضح وجود (5) مفاهيم للتربية الصحية في مجال سوء استخدام الأدوية والمواد الضارة والتي وردت الإشارة إليها وهي:

- 1- المخدرات سلاح مدمر .
- 2- تزويد الفرد بالمعلومات الكافية حول طبيعة المواد وممكن خطورتها.
- 3- أدوية يصفها الطبيب في حالات الضرورة القصوى.
- 4- عدم تناول الأدوية مطلقاً من قبيل التجريب أو من قبيل مشاركة الرفاق أو الأصدقاء.
- 5- التدخين انتحارا بطيء يقتل الفرد به نفسه.

الحادي عشر : مجال جسم الإنسان:

يُعد فهم البنية الأساسية لجسم الإنسان من العوامل الرئيسية والمؤثرة في التنور الصحي للأفراد ومن أهم الركائز التي تشكل السلوكيات الواعية والدالة على التحضير والارتقاء المنشود للمجتمع السوي صحياً (مطاوع , 2004 , 22).

ويضيف كماش بأن الصحة ترتبط بدراسة جسم الإنسان وتركيبه , والتعرف على عمل وظائفه بغرض أن يتم التعرف على العلاقة بينها والتوصل إلى تشخيص الحالات المرضية ومحاولة معالجتها (كماش , 2009 , 22).

وتضيف عفاف القدوم أن أهمية التربية الصحية تنبع من خلال دراسة جسم الإنسان ،وكيف يمكن المحافظة صحته ، وإدراك الإشارات الحيوية والتي تشير إلي الصحة ، لان أغلب المشاكل الصحية ترجع إلي عدم معرفة الطالب إتباع السلوك السليم الذي يجنبه الإصابة بالأمراض ومن ثم يضمن له الوقاية منها ،من خلال معرفة وفهم كيفية عمل أجهزة الجسم المختلفة (القادوم ، 2000 ، 50).

وحددت الأمانة العامة للصحة لدول الخليج العربي (2، 1981) أهداف التربية الصحية في مجال جسم الإنسان للمرحلة الابتدائية على النحو التالي:

- 1- يتعرف الطالب على أساليب المحافظة على الجسم وهذا لا يتم إلا بمعرفة تركيب أجزاء الجسم.
- 2- يشرح الطالب تركيب ووظيفة أجهزة الجسم ومنها الأجهزة المتضمنة وهي: العضلي، والتنفسي، والعضلي ، وجهاز الدوران واللمفاوي، والهضمي، والعظمي، والهرموني والتناسلي.
- 3- يعرف الطالب التغيرات التي تحدث في النمو.

- 4- يعرف الطالب تركيب الجهاز العصبي ووظيفته.
 - 5- يعرف الطالب تركيب جهاز الإخراج وأجزائه.
 - 6- يشرح الطالب تركيب الجهاز الدوري ، والتنفسي ، والهضمي ، والعصبي.
- ومما سبق يتضح وجود مفهومين للتربية الصحية في مجال الإنسان والتي وردت الإشارة إليهما وهي:
- 1- الصحة ترتبط بدراسة جسم الإنسان وتركيبه.
 - 2- التعرف على عمل وظائف الجسم.
 - 2-2-3 المبحث الثالث: منظمة الصحة العالمية:

تعريف منظمة الصحة العالمية:

منظمة الصحة العالمية بالإنجليزية (WHO: World Health Organization) هي واحدة من عدة وكالات تابعة للأمم المتحدة متخصصة في مجال الصحة. وقد أنشئت في 7 أبريل 1948 ومقرها الحالي في جنيف، سويسرا، وتدير السيدة مارغريت تشان المنظمة.

وهي السلطة التوجيهية والتنسيقية ضمن منظومة الأمم المتحدة فيما يخص المجال الصحي. وهي مسؤولة عن تأدية دور قيادي في معالجة المسائل الصحية العالمية وتصميم برنامج البحوث الصحية ووضع القواعد والمعايير وتوضيح الخيارات السياسية المسندة بالبيانات وتوفير الدعم التقني إلى البلدان ورصد الاتجاهات الصحية وتقييمها (منظمة الصحة العالمية، 2009).

وقد باتت الصحة، في القرن الحادي والعشرين، مسؤولية مشتركة تنطوي على ضمان المساواة في الحصول على خدمات الرعاية الأساسية وعلى الوقوف بشكل جماعي لمواجهة الأخطار عبر الوطنية.

- الأهداف العامة لمنظمة الصحة العالمية:

يقول دستور منظمة الصحة العالمية، أن الغرض منها هو توفير أفضل ما يمكن من الحالة الصحية لجميع الشعوب حتى الآن.

لتحقيق هذا الهدف بدأت حملة في عام 1998 تسمى "الصحة للجميع في القرن الواحد وعشرون" كما تعتمد الجمعية الصحية العالمية على إعلان أتل آتا من عام 1978. تنبغي أن تكون درجة الصحة على مستواه أن تسمح لجميع الناس، ومنتجة اجتماعيا واقتصاديا الحياة. الصحة تعتبر جزءا أساسيا من التنمية

البشرية المتطورة. دستور منظمة الصحة العالمية تصح من اكتمال السلامة بدنيا وعقليا والرفاء الاجتماعي، ووجود المرض أو العجز. هذا التعريف للصحة التي حددتها لمفهوم تعزيز الصحة في ميثاق أوتوا لعام 1986 وضعت منظمة الصحة العالمية. ومن افتراض أنه من أجل تحقيق هذا الشرط، سواء من الأفراد والجماعات لتلبية احتياجاتهم ورغباتهم والآمال والواقع، وتصور بيئتهم والتعامل مع التغيير.

الأنشطة:

المكتب الإقليمي للمنظمة بمدينة نصر - القاهرة بالإضافة لتنسيق الجهود العالمية لمراقبة نشوء أمراض العدوي، كمرض السارس بالإنجليزية (SARS)؛ ومرض البرداء ومرض الإيدز، ترعى منظمة الصحة العالمية برامج للوقاية والعلاج لهذه الأمراض. وتدعم منظمة الصحة العالمية تطوير وتوزيع لقاحات تطعيمات Vaccines آمنة وفعالة، والكواشف الصيدلانية pharmaceutical diagnostics، والأدوية. وبعد أكثر من عقدين على مكافحة الجدري Smallpox أعلنت منظمة الصحة العالمية في 1980 التمكن من القضاء على الجدري وهذا أول مرض يتم استئصاله بمجهود بشري. وتسعى المنظمة لاستئصال شلل الأطفال (بالإنجليزية (polio) في السنوات القليلة القادمة. وتسعى المنظمة لتعزيز أمور صحية أخرى غير مكافحة الأمراض ومنها تشجيع استهلاك الخضار والفواكه ومحاربة انتشار التدخين في العالم، وقد أصدرت تقريراً عن أهم الأخطار الصحية عالمياً جاء التدخين فيه أحد أهم عشرة أخطار صحية. ومن نجاحات المنظمة عملها في تطور لقاح للإنفلونزا، وتجري المنظمة العديد من الأبحاث ومنها عن تأثير الحقول الكهرومغناطيسية (الهاتف الخليوي) على الصحة، وتحدث بعض أبحاث المنظمات جداً حول نتائجها فقد ناقشت شركات التبغ أبحاث التبغ كما تناقش حالياً شركات صناعة السكر تقريراً فنياً أوصى بعدم تجاوز نسبة السكر 10% من القوت الصحي (منظمة الصحة العالمية ، 2012).

المكاتب الإقليمية:

المكاتب الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية :

إفريقيا ؛ المقر الرئيسي : برازافيل، الكونغو.

الأمريكتين؛ المقر الرئيسي واشنطن العاصمة، و م أ.

شرق المتوسط؛ المقر الرئيسي : القاهرة، مصر .

أوروبا ; المقر الرئيسي : كوبنهاجن، الدانمارك.

جنوب شرق آسيا ; المقر الرئيسي : دلهي الجديدة، الهند.

غرب المحيط الهادي ; المقر الرئيسي : مانيل، الفلبين.

يتبع لمنظمة الصحة العالمية 6 مكاتب إقليمية تغطي 193 بلداً حول العالم.

جدول رقم (1)

الهيكل الإداري للمكاتب الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية

المكاتب الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية			
الموقع الالكتروني	ملاحظات	المكتب الرئيسي	الإقليم
AFRO	المكتب الإقليمي لأفريقيا يضم كافة البلدان الأفريقية باستثناء مصر، السودان، جنوب السودان، تونس، ليبيا، الصومال والمغرب) تقع جميعها تحت المكتب الإقليمي لشرق المتوسط[5].	برازافيل، جمهورية الكونغو	أفريقيا
EURO	المكتب الإقليمي لأوروبا يشمل معظم دول أوروبا بالإضافة إلى إسرائيل[6].	كوبنهاغن، الدانمارك.	أوروبا
SEARO	معظم دول جنوب شرق آسيا، بالإضافة إلى كوريا الشمالية[7]	نيودلهي، الهند	جنوب شرق آسيا
EMRO	المكتب الإقليمي لشرق المتوسط يشمل بلدان أفريقيا التي لم يتم تضمينها في المكتب الإقليمي لأفريقيا، باكستان، فضلاً عن دول الشرق الأوسط، باستثناء إسرائيل[8].	القاهرة، مصر	شرق المتوسط

تضمنين التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية

غرب المحيط الهادئ	مانيتا, الفلبين.	المكتب الإقليمي لغرب المحيط الهادئ يشمل جميع البلدان الآسيوية التي لا تتلع إقليم جنوب شرق آسيا وإقليم شرق المتوسط، وجميع البلدان في أوقيانوسيا. بالإضافة إلى كوريا الجنوبية[9].	WPRO
الأمريكتين	واشنطن العاصمة, الولايات المتحدة الأمريكية.	المكتب الإقليمي للأمريكتين يغطي الأمريكتين[10].	

الإدارة :

تقوم الدول الأعضاء البالغ عددها ١٩٣ دولة بممارسة السلطة الرئاسية في المنظمة عن طريق **جمعية الصحة العالمية**. حيث تتألف هذه الجمعية من مندوبين للدول الأعضاء. وتقوم الجمعية بإقرار برنامج المنظمة وميزانيها لفترة السنتين التالية والبت في أهم مسائل السياسة العامة وتعد الجمعية اجتماعاً سنوياً في جنيف في مايو/أيار من كل عام.

ولها مجلس تنفيذي يتألف من 34 عضواً يتم انتخابهم لولاية تدوم ثلاث سنوات. ويتولى المجلس تنفيذ قرارات جمعية الصحة وسياساتها.

ويعقد المجلس التنفيذي اجتماعاته في يناير/كانون الثاني من كل عام لاعتماد القرارات التي تتم إحالتها إلى جمعية الصحة، مع عقد اجتماع ثانٍ أقصر مدة في أيار/مايو بعيد اختتام جمعية الصحة، وذلك للنظر في المزيد من المسائل الإدارية (منظمة الصحة العالمية ، 2005).

الجدول رقم (2)

المدرء العامون

مارغريت تشان، المديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية

ملاحظات	مدّة الخدمة	البلد/المنطقة	الاسم
	1948–1953	كندا	بروك تشيشولم
	1953–1973	البرازيل	مارآولينوغوميزكاندو

تضمنين التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية

هالفدانماهلر	الدنمارك	1973-1988	
هيروشيناكاجيما	اليابان	1988-1998	
غرو هارلمبرونتلاند	النرويج	1998-2003	
جونغ- ووك لي	كوريا الجنوبية	2003-2006	
آندرسنوردستروم	السويد	2006-2007	المدير العام بالنيابة
	هونغ كونغ	2007-حتى الآن	

مجالات عمل المنظمة :

الأمراض السارية مثل الجدري والطاعون والأوبئة الخطيرة الأخرى وتعمل على مكافحتها، كما تعمل على توفير الحماية الصحية للأمومة والطفولة، لرفع مستوى الصحة العقلية والنفسية ونشر الوعي من أجل حماية مياه الشرب من التلوث. وتقوم الدول المشاركة بتبادل الخبرات والقضاء على العديد من الأمراض المزمنة والفتاكة، وتقوم أيضاً بعقد العديد من الورش التدريبية التي تهدف إلى تطوير الخدمات الصحية (منظمة الصحة العالمية ، 2007).

مطبوعات المنظمة

- المطبوعات الرئيسية.
- 1. التقرير الصحي العالمي.
- 2. السفر الدولي والصحة.
- 3. لوائح الصحة الدولية.
- 4. التصنيف الإحصائي الدولي للأمراض.
- 5. دستور الدواء الدولي (ومنه نسخة معربة).
- المجالات.
- 1. نشرة منظمة الصحة العالمية.
- 2. مجلة صحة شرق المتوسط.
- 3. مجلة الصحة العامة بان أمريكا.

4. سجل الوبائيات الأسبوعي.
 5. معلومات الدواء من منظمة الصحة العالمية.
- ولكل إقليم تقريباً منشوراته الخاصة أيضاً، وللمنظمة نشر طبي وتقني صحي واسع يغطي مختلف المجالات العامة والتخصصية وتعتمد عدة لغات ومنها اللغة العربية.

- ومن مطبوعاتها المهمة:
- 1. الجراحة في مشافي الضواحي.
- 2. استراتيجية الطب الشعبي.
- 3. الأزمة المالية العالمية والصحة (تقرير) الصحة والأزمة المالية.

مشاريع وبرامج المنظمة :

- للمنظمة الكثير من البرامج والمشاريع:
 - هيئة الدستور الغذائي الدولي أو الكوديكس.
 - الشراكة الدولية للسلامة الكيماوية.
 - التحالف لمجابهة الدواء المزور.
 - التقنيات الصحية الأساسية .
 - قسم الأدوية الأساسية من منظمة الصحة العالمية.
 - مراحل الجوائح لمنظمة الصحة العالمية.
 - تسمم المبيد الحشري.
 - المؤتمرات الصحية الدولية.
 - التقرير الدولي حول الإعاقة.
 - موارد الأطباء (منظمة الصحة العالمية ، 2007).
 - * معايير منظمة الصحة العالمية :
- أولاً : معايير منظمة الصحة العالمية لنمو الطفل:
- (الطول / الارتفاع في مقابل السن ، والوزن في مقابل السن ، والوزن في مقابل الطول ، والوزن في مقابل الارتفاع ، ومنسب كتلة الجسم في مقابل السن) .
- في عام 1993 أجرت منظمة الصحة العالمية استعراضاً شاملاً لاستعمالات مراجع القياسات البشرية وطرق تفسيرها وخلص الاستعراض إلى أن مقياس النمو المرجعي للمركز الوطني للإحصاءات الصحية / منظمة الصحة العالمية ، والذي أوصى باستعماله دولياً منذ أواخر الأربعينات، لا يمثل بشكل ملائم

النمو في مرحلة الطفولة المبكرة ، وإلي أن من الضروري وضع خطط جديدة للنمو. واعتمدت جمعية الصحة العالمية تلك التوصية في عام 1994م . وتجاوباً مع ذلك أجرت المنظمة الدراسة المتعددة المراكز بشأن مقياس النمو المرجعي وذلك في الفترة الممتدة من عام 1997 إلى عام 2003، بغية وضع منحنيات جديدة لتقدير نمو الأطفال وتطورهم في جميع أنحاء العالم.

- وجمعت الدراسة المتعددة المراكز بين المتابعة الطولية من الميلاد إلى سن 24 شهراً وبين المسح العرضي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 18 شهراً و 71 شهراً. وتم تجميع معطيات النمو الأولية وما يتصل بها من معلومات من 8440 من الرضع والأطفال الأصحاء الذين يتغذون بالرضاعة الطبيعية وينتمون إلى أصول عرقية وبيئات ثقافية متنوعة (البرازيل وغانا والهند والنرويج وعمان والولايات المتحدة الأمريكية) وتعتبر الدراسة المتعددة المراكز دراسة فريدة من نوعها حيث إنها صممت بغرض وضع المعيار عن طريق اختيار الأطفال الأصحاء الذين يعيشون في ظروف يرجح أن تكون مواتية لتحقيق كامل إمكانياتهم الوراثية الخاصة بالنمو. وبالإضافة إلى ذلك فإن أمهات الأطفال المختارين لوضع المعايير اتبعن ممارستين أساسيتين تكفلان تعزيز الصحة ، ألا وهما الرضاعة الطبيعية وعدم التدخين.

- ويعرض هذا التقرير المجموعة الأولى من معايير المنظمة لنمو الطفل (أي الطول / الارتفاع في مقابل السن، والوزن في مقابل السن ، والوزن في مقابل الطول، والوزن في مقابل الارتفاع ، ومنسب كتلة الجسم في مقابل السن) ويصف العملية المنهجية التي اتبعت في إعدادها. وكانت الخطوة الأولى في هذه العملية الاستعراض التشاوري الذي أجراه الخبراء لنحو ثلاثين أسلوباً من أساليب وضع منحنيات النمو ، بما في ذلك أنواع التوزيعات وطرق التسوية من أجل تحديد أفضل نهج لوضع المعايير. وكانت الخطوة التالية هي اختيار مجموعة برامج حاسوبية مرنة بما فيه الكفاية لإتاحة الاختبار المقارن للأساليب البديلة المستعملة في وضع منحنيات النمو. وعند ذلك تم تطبيق النهج المختار تطبيقاً منهجياً للبحث عن أفضل النماذج التي تناسب المعطيات الخاصة بكل مؤشر من المؤشرات.

- ووقع الاختيار على طريقة القوة الأسية "بوكس-كوكس" (Box - cox - power - exponential) ، مع تسويه المنحني بالخطوط التكعيبية cubic splines من أجل إعداد منحنيات المنظمة الخاصة بنمو الطفل .وتوفق طريقة توزيع القوة "بوكس-كوكس" بين مختلف أنواع التوزيعات ، ما بين طبيعة أو ملتوية أو مفرطة.

وتطلبت المؤشرات القائمة على السن ، والناشئة عند الميلاد ، تحويلا في القيمة من أجل تمديد مقياس السن (المحور "س") كخطوة أولية لتسوية المنحنيات . وفيما يتعلق بكل مجموعة من المنحنيات بدأ البحث عن أفضل نموذج بدراسة مختلف توافيق درجات الحرية لتسوية منحنيات تقدير الوسيط والتباين . وفي حالات التوزيع غير الطبيعي للمعطيات أضيفت إلي النموذج الأولي درجات من الحرية لبارامترات التواء وتفرطح النموذج ، وجرى تقييم مدى كفاية التسوية. وبصرف النظر عن الطول / الارتفاع في مقابل السن ، والذي ينتج عن التوزيع الطبيعي، تطلبت المعايير الأخرى نمذجة الالتواء لا التفرطح. وشملت أدوات التشخيص المستخدمة مرارا وتكرارا لكشف الحالات المحتملة من سوء التسوية في النماذج والانحرافات في المنحنيات المسواة، اختبارات ملائمة التسوية على المستويين المحلي والعالمي ، والخطوط البيانية المتعرجة والبواقي الاحصائية. كما بحثت أيضا أنماط الفروق بين المنحنيات التجريبية والمنحنيات المسواة، وكذلك بحثت النسب المئوية المرصودة لدى الأطفال الذين تقل قياساتهم عن المنحنيات المختارة مقابل النسب المئوية المتوقعة لهؤلاء الأطفال.

- وقد اتبعت المنهجية الموصوفة أعلاه في إعداد المنحنيات مئينية ومنحنيات النقاط (z-scores) للطول / الارتفاع في مقابل السن ، والوزن في مقابل السن، والوزن في مقابل الطول ، والوزن في مقابل الارتفاع ، ومنسب كتلة الجسم في مقابل السن ، للأولاد والبنات بين سن صفر و60 شهرا . والمعيار الأخير هو إضافة إلي مجموعة المؤشرات التي كانت متاحة في السابق في إطار المقياس المرجعي للمركز الوطني للإحصاءات الصحية / منظمة الصحة العالمية.

ويرد وصف مسهب لكيفية إعداد كل معيار من المعايير الخاصة بنوع الجنس تحديداً. وترد أيضا مقارنات بين المعايير الجديدة للمنظمة وبين مقياس النمو المرجعي للمركز الوطني للإحصاءات الصحية / منظمة الصحة العالمية ، وخرائط النمو التي أعدتها مراكز الوقاية من الأمراض ومكافحتها التابعة للولايات المتحدة الأمريكية لعام (2000).

- ولتفسير الفروق بين معايير المنظمة والمقياس المرجعي للمركز الوطني للإحصاءات الصحية / منظمة الصحة العالمية من المهم تفهم أنها لا تجسد فحسب الفروق في المجموعات السكانية المستخدمة ، ولكنها تجسد أيضا الفروق في المنهجيات المطبقة من أجل إعداد مجموعتين من منحنيات النمو . ولمعالجة الالتواء الكبير فيما تضمنه نموذج المركز الوطني للإحصاءات الصحية / منظمة الصحة العالمية من قيم الوزن في مقابل السن والوزن في مقابل الارتفاع، تم حساب انحرافات معيارية منفصلة

للتوزيعات دون وفوق الوسيط الخاص بكل مؤشر من المؤشرين. وهذا النهج محدود في تسوية المعطيات الملثوية ، ولا سيما في نهايات التوزيع القصوى ، لأنه يقوم فحسب بالتسوية الجزئية للالتواء المتأصل في المؤشرات القائمة على الوزن . ومن ناحية أخرى استخدمت معايير المنظمة طرق lms ، والتي تسوي المعطيات الملثوية بشكل كاف وتعد منحنيات مسواة تتبع عن كثب المعطيات التجريبية . وعلى غرار معايير المنظمة استند أيضا وضع خرائط النمو التي أعدتها مراكز الوقاية من الأمراض ومكافحتها التابعة للولايات المتحدة الأمريكية لعام 2000 إلى طريقة lms ، ومن ثم تعزي إلى حد بعيد ، الفروق بين هذا المقياس المرجعي وبين معايير المنظمة إلى الفروق في المجموعات السكانية التي استندت إليها مجموعتا المنحنيات.

- الطول / الارتفاع في مقابل السن . يتضمن المعيار الخاص بالنمو الخطي جزءاً مستنداً إلى الطول (الطول في مقابل السن ، من صفر إلى 24 شهرا) وجزء آخر مستند إلى الارتفاع (الارتفاع في مقابل السن ، من سنتين إلى خمس سنوات) وقد أعد الجزآن باستعمال النموذج ذاته ، ولكن المنحنيات النهائية تعكس متوسط الفارق بين الطول عند الاستلقاء والارتفاع عند الوقوف . ومن حيث التصميم أخذت قياسات لطول وارتفاع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و30 شهرا في العنصر العرضي من الدراسة المتعددة المراكز . وبلغ متوسط الفارق بين هذين القياسين في هذه المجموعة المكونة من 1625 طفلا 0.73 سنتيمتر . ولتسوية نموذج واحد للفئة العمرية بأكملها أضيف لهذا الغرض 0.7 سنتيمتر إلى قيم الارتفاع في الجزء العرضي من الدراسة قبل دمجها مع معطيات الطول الخاصة بالعينة الطولية . وبعد تسوية النموذج انزل المنحنى المتوسط بمقدار 0.7 سنتيمتر للأعمار التي تزيد على عامين ، وتمت تسوية معامل منحنى التباين إلى قيم الوسيط الجديدة لإعداد منحنيات نمو خاصة بالارتفاع في مقابل السن . وتم تطبيق مقدار تحويل القوة نفسه لتمديد مقياس السن لكل من الجنسين قبل تسوية الخطوط التكعيبية من أجل إعطاء منحنيات النمو الخاصة بها . وتطلب إعداد منحنيات الأولاد نمودجا ذا درجات أعلى من الحرية لتسوية وسيط ومعامل منحنيات التباين على السواء . واتبعت المعطيات الخاصة بكلا الجنسين التوزيع الطبيعي.

- الوزن في مقابل السن . تم دمج قيم الوزن الخاصة بالعينتين الطولية والعرضية دون أي تسوية ، وتمت تسوية نموذج وحيد لإعداد مجموعة متصلة من المنحنيات التي تشكل كل معيار للوزن في مقابل السن لكل من الجنسين . وتم تطبيق التحويل في القوة ذاته على أعمار كل من الأولاد والبنات قبل تسوية نموذج إعداد المنحنى . أما معطيات الوزن الخاصة بكلا الجنسين فقد جعلت ملتوية بحيث تمت ، لدى

تحديد النموذج، تسوية البارامتر الخاص بالالتواء بالإضافة إلي الوسيط ومعامل التباين التقريبي ولدى نمذجة الالتواء تطلبت المنحنيات الخاصة بالبنات درجات أعلى من الحرية من أجل تسوية منحني لهذا البارامتر.

- الوزن في مقابل الطول / الارتفاع . اتبع في إعداد معايير الوزن في مقابل الطول (من 45 سنتيمترا إلي 110 سنتيمترات) والوزن في المقابل الارتفاع (من 65 سنتيمترا إلي 120 سنتيمترا) إجراء مماثل للإجراء الذي طبق على إعداد معايير الطول / الارتفاع في مقابل السن . ويعني ذلك تسوية نموذج واحد ، حيث أضيف 0.7 سنتيمتر إلي قيم الارتفاع الخاصة بالجزء العرضي ، وبعد تسوية النموذج أرجعت المنحنيات المقسمة تقسيما مئويا في فاصل الطول 65.7 – 120.7 سنتيمتر بمقدار 0.7 لإعطاء معايير الوزن في مقابل الارتفاع المناظرة لفئة الارتفاع التي تتراوح بين 65 سنتيمترا و 120 سنتيمترا واختير الحد الأدنى لمعايير الوزن في مقابل الطول (45 سنتيمترا) لتغطية انحراف معياري يبلغ تقريبا -2 لطول البنات عند الميلاد.

أما الحد الأعلى لمعايير الوزن في مقابل الارتفاع في مقابل السن في سن 60 شهرا + للأولاد ، أي 120 سنتيمتراً . والمقصود من التداخل بين النهاية العليا لمعايير الوزن في مقابل الطول والنهاية الدنيا لمعايير الوزن في مقابل الارتفاع هو تسهيل تطبيقها على المجموعات السكانية التي تعاني من نقص تغذية وخيم وعلى بيانات الطوارئ.

- وليس ثمة دليل على أن تحويل الطول / الارتفاع بما يماثل التحويل الموصوف فيما يتعلق بالسن كان ضروريا لإعداد معايير الوزن في مقابل الطول / الارتفاع . واتباع في نمذجة الوسيط ومنحنيات التباين الإجراء الموصوف فيما يخص المعيارين الأولين . وتشير النتائج المستقاة من النموذج النهائي الخاص بوزن البنات في مقابل الطول / الارتفاع إلي ضرورة تحري التحسينات المحتملة في المنحنيات بفضل نمذجة التفرطح. بيد أن أثر تسوية التفرطح على التقسيمات المئوية النهائية لا يكاد يذكر. ومن ثم ، فمع مراعاة أن نمذجة البارامتر الرابع ستزيد التعقيد في تطبيق المعايير وستوحد عدم اتساق بين الجنسين ، أعدت المنحنيات النهائية دون تسوية التفرطح. وتراوحت درجات الحرية فيما يتعلق بالوسيط ومنحنيات التباين حسب المعايير الخاصة بالأولاد والبنات. ومن أن كون مؤشر الوزن في مقابل الطول / الارتفاع يجمع بين سرعات مختلفة للمقياسين (الوزن والطول / الارتفاع) عند تداخل الأعمار وهو أمر يفسر

التذبذب الطفيف في المعايير النهائية لمنظمة الصحة العالمية (للأولاد والبنات) مثلما لوحظ أيضا في سائر المقاييس المرجعية.

- منسب كتلة الجسم في مقابل السن. إن منسب كتلة الجسم هو نسبة الوزن (بالكيلو غرام) إلي الطول عند الاستلقاء أو الارتفاع عند الوقوف (بالمتر المربع). ونظرا للفارق بين الطول والارتفاع اتبع في تصميم معايير منسب كتلة الجسم في مقابل السن نهج مختلف عن النهج الموصوف المتبع فيما يتعلق بالطول/ الارتفاع في مقابل الس . ولكون منسب كتلة الجسم نسبة مقامها هو مربع الطول أو مربع الارتفاع فلا جدوى من إضافة 0.7 سنتيمتر إلي قيم الارتفاع ثم تحويلها بعد عملية التسوية. وكان الحل الذي طبق هو تصميم المعايير لصغار وكبار الأطفال كل على حدة ، بالاستناد إلي مجموعتي المعطيات مع نطاق تداخل في الأعمار دون وفوق 24 شهراً . ولتصميم معيار منسب كتلة الجسم في مقابل السن بالاستناد إلي الطول (صفر - سنتين) تم تجميع معطيات الطول في عينة الدراسة الطولية مع معطيات الارتفاع في عينة الدراسة العرضية (من 18 إلي 30 شهراً) بعد إضافة 0.7 سنتيمتر إلي قيم الارتفاع. وبالمثل، ولتحديد المعيار للفئة العمرية المتراوحة بين سنتين وخمس سنوات تم تجميع قيم الارتفاع في عينة الدراسة العرضية مع معطيات الطول في عينة الدراسة الطولية (من 18 إلي 24 شهراً) بعد طرح 0.7 سنتيمتر من قيم الطول. وهكذا استخدمت مجموعة موحدة من معطيات الفئة العمرية المتراوحة بين 18 و30 شهراً لإعداد معايير منسب كتلة الجسم لصغار وكبار الأطفال. ويعكس الفاصل الناتج بين المعيارين في جوهره الفرق البالغ 0.7 سنتيمتر بين الطول والارتفاع بيد أن ذلك لا يعني أن أي طفل في سن معينة سيكون له نفس النقطة z لمنسب كتلة الجسم المستند إلي الطول والارتفاع في مقابل السن لأن ذلك من المستحيل حسابيا نظرا لطبيعة نسبة منسب كتلة الجسم.

- واقتضي الأمر تحويلا في قوة السن ، على النحو الموصوف فيما يخص المعايير المستندة إلي السن ، قبل تصميم منحنيات منسب كتلة الجسم المستند إلي الطول في مقابل السن.

ولم يلزم إجراء أي تحويل من هذا القبيل فيما يتعلق بمنسب كتلة الجسم المستند إلي الارتفاع في مقابل السن. وليس هناك تداخل بين معايير المنظمة لمنسب كتلة الجسم المستند إلي الطول والارتفاع في مقابل السن، أي أن الفاصل المستند إلي الطول ينتهي عند 730 يوما ويبدأ الفاصل المستند إلي الارتفاع عند

731 يوماً. وتمت تسوية الخطوط التكعيبية بدرجات متفاوتة من الحرية حسب المعيار المستند إلي الطول أو المعيار المستند إلي الارتفاع. وكذلك حسب المنحنيات النهائية للأولاد أو البنات.

- الجوانب التقنية للمعايير. اعتمدت بوجه عام الطريقة المتبعة في تصميم معايير المنظمة على طريقة التوزيع القوة الأساسية "بوكس-كوكس"، وتم تبسيط النماذج النهائية المختارة إلي نموذج lms. ونتيجة لذلك تستخدم في حساب المئينات والنقاط z لهذه المعايير صيغة قائمة على طريقة lms. ومع ذلك قيدت كل المؤشرات بحيث لا يتاح اشتقاق المئينات التي تتجاوز الانحراف المعياري +3 لا تتغير بتغير النقاط z المقابلة. والفقد الناجم عن هذا التقييد فقد ضئيل لأن نطاق الاحتواء يتراوح بين المئين رقم 0.135 والمئين رقم 099.865

- وعرضت المؤشرات القائمة على الوزن توزيعات ملتوية إلي اليمين. والالتواء اليميني، عندما تتم نمذجته بشكل صحيح يجعل المسافات بين النقاط z الموجبة تزيد تدريجياً كلما ابتعدت عن الوسيط، في حين تقل تدريجياً المسافات بين النقاط z السالبة. وتقوم طريقة lms بتسوية المعطيات بشكل كاف عن طريق التوزيع الطبيعي لطريقة "بوكس-كوكس" والتي تتبع المعطيات التجريبية عن كثب. بيد أن العقبة هنا هي أن نهايات التوزيع القصوي تتأثراً تأثراً شديداً بالقيم القصوي حتى إذا كانت قليلة فحسب. ولهذا تم تطبيق طريقة lms في تصميم مؤشرات المنظمة القائمة على الوزن، الأمر الذي قصر التوزيع الطبيعي لطريقة "بوكس-كوكس" على النطاق المقابل للنقاط z التي أتيحت عنها المعطيات (أي بين الانحراف المعياري -3 والانحراف المعياري 3). وبعد هذين الحدين تم تحديد الانحراف المعياري في كل سن (أو طول / ارتفاع) في المسافة بين الانحراف المعياري +2 والانحراف المعياري +3، على الترتيب. ويتقاضي هذا النهج طرح فرضيات بخصوص توزيع المعطيات بعد حدود القيم المرصودة.

- الجوانب الوبائية للمعايير. مثلما كان متوقعا هناك فروق كبيرة عن المقياس المرجعي للمركز الوطني للإحصاءات الصحية/ منظمة الصحة العالمية تتفاوت حسب السن ونوع الجنس ومراجع القياسات البشرية والمئين المحدد أو منحنى النقطة z المحدد وتكون الفروق أكبر بوجه خاص طيلة مرحلة الرضاعة. ويزيد التقزم خلال مرحلة الطفولة عند تقديره باستخدام معايير منظمة الصحة العالمية مقارنة بالمقياس المرجعي للمركز الوطني للإحصاءات الصحية / منظمة الصحة العالمية. وسيوفر نمط نمو الرضع الذين يتغذون بالرضاعة الطبيعية عن زيادة كبيرة في معدلات نقص الوزن خلال النصف الأول من مرحلة الرضاعة ثم تنخفض هذه المعدلات بعد ذلك. وفيما يتعلق بالهزال يحدث الفرق الرئيسي خلال مرحلة الرضاعة، عندما تكون معدلات الهزال أعلى كثيرا مع استخدام المعايير الجديدة للمنظمة.

أما فيما يخص فرط الوزن فإن استخدام المعايير الجديدة للمنظمة سيؤدي إلي ارتفاع المعدلات على نحو يتفاوت حسب السن ونوع الجنس والحالة التغذوية للمجموعة السكانية المرجعية.

- وتوفر معايير النمو المعروضة في هذا التقرير أداة متينة تقنيا تمثل أفضل وصف للنمو الفسيولوجي للأطفال دون سن الخامسة. وتصف المعايير النمو الطبيعي في مرحلة الطفولة المبكرة في الظروف البيئية المثلي ، ويمكن استخدام هذه المعايير في تقدير حالة الأطفال في كل مكان ، بصرف النظر عن العرق والحالة الاجتماعية الاقتصادية ونوع التغذية.

ثانيا : معايير منظمة الصحة العالمية الغذائية :

- 2 يوليو / تموز 2013 / روما - بينما احتفلت هيئة الدستور الغذائي بالمناسبة الخمسين لتأسيسها ، باعتبارها أعلى جهاز عالمي لمعايير الغذاء من أجل حماية المستهلك ونشر الممارسات المنصفة في التجارة الدولية للمواد الغذائية ضم المديران العامان لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية صوتهما إلي الحكومات الوطنية في الإشادة بفوائدها.

- وقالت الدكتورة مارغريت تشان ، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية مخاطبة هيئة الدستور الغذائي في بداية اجتماعها السنوي بمقر منظمة "فاو" في العاصمة الإيطالية هذا الأسبوع، أن " مستويات الدستور الغذائي هي اليوم المقياس المعياري المعتمد لمأمونية الأغذية مضيضة أن " ليس هناك تضارب ، بل من المعترف دوليا بأن معايير الهيئة هي الأفضل وفي كل مرحلة على امتداد السلسلة الغذائية.

- وأضافت الدكتورة تشان أن هذا البرنامج المشترك بين منظمتي الأغذية والزراعة والصحة العالمية ، الذي تأسس في عام 1963، يعد " أحد الالتزامات التعاونية الأطول أمدا في أسرة الأمم المتحدة وقد كشف عن فعالية قصوى ".

- وأخبر المدير العام لمنظمة "فاو" جوزيه غرازيانودا سليفيا، اجتماع هيئة الدستور الغذائي قائلا " إن الدستور الغذائي لم يزل اليوم ذا مغزي كما كان يوم إنشائه ، إذا يساعد على تحسين الحصول على غذاء مغذ وصحي ، ويوفر المعايير لتوجيه جميع المعتمدين مباشرة على الزراعة والنظم الغذائية كمورد لمعيشتهم.

- وأضاف غرازيانودا سليفيا أن "سلامة الأغذية على جانب كبير من الأهمية أيضا فيما يخص هدف منظمة "فاو" العالمي المعلن لاجتثاث الجوع وسوء التغذية إذا لا يمكن أن يصبح الأشخاص آمنين غذائيا ما لم يكن الغذاء الذي يتناولونه سليماً ".

- ويشكل الدستور الغذائي "codex Alimentarius" (أي مدونة معايير الغذاء باللاتينية) جملة معايير وتوجيهات ومقاييس وتعليمات دولية ، فيما يخص المواد الغذائية تستهدف حماية صحة المستهلكين وتضمن ممارسات عادلة في تجارة الغذاء وإذا تقلل معايير الدستور المنافسة من حواجز التعامل التجاري وتدفع إلي مزيد من حرية الحركة في تبادل الغذاء بين البلدان وتحمي صحة المستهلك.

- وأرسي الدستور الغذائي فعليا إلي الآن أكثر من 200 معيار غذائي ، وما يتجاوز مائة من الخطوط التوجيهية وقواعد الممارسة لإنتاج الأغذية ومعالجتها . كما وضع مستويات جائزة قصوى لألاف من المواد المضافة إلي الأغذية وفيما يخص الملوثات ، ومبيدات الآفات ، ومخلفات العقاقير البيطرية.

- ويمضي كلا منظمة "فاو" ومنظمة الصحة العالمية بتنفيذ برامج لتطوير القدرات تهدف إلي تحقيق مشاركة فعالة من جانب البلدان النامية من أجل ضمان أن 185 بلدا من أعضاء هيئة الدستور الغذائي يملكون صوتا مسموعا في سياق صياغة معايير الهيئة الدولية . وقدم صندوق الأمانة التابع لهيئة الدستور الغذائي على مدى السنوات العشر السابقة مساعدة في تطوير القدرات ودعمها ماليا للسفر والانتقال في حالة البلدان التي أعربت عن حاجتها لذلك.

البلدان النامية تعدد المنافع:

وأثنت البلدان النامية التي حضرت اجتماع الهيئة ، على الدستور الغذائي لما أتاحه لهم من أسس لسن تشريعات الغذاء الوطنية، وحماية المستهلكين لديهم ومساعدتهم على التنافس في حلبة التجارة الدولية للغذاء .

* وصرح وزير الزراعة والثروة الحيوانية في كوستا ريكا ، السيد غلوريا إبراهيم بيرالتا، قائلة "بوسعي القول بلا شك أن معايير الدستور كانت القاعدة لتشروعاتنا الغذائية" وأشادت بمساهمة الدستور الغذائي في المساعدة على ضمان سلامة الأغذية وجودتها وقالت أن معاييرها أرست الأسس "لزراعة مستندة إلي المعرفة " في بلادها.

وقال وزير الصحة ورفاه الأسرة الهندي غلام نابي أزاد أن دستور الغذاء الدولي يعد حيويا بالنسبة لبلاده في غمار جهودها لضمان أمن التغذية وسن تشريعات الأمن الغذائي وأضاف "نظرا إلي أن الهند تستورد كميات كبيرة من الغذاء فإن الدستور الغذائي بالغ الأهمية بالنسبة لنا أيضا " .

* وتحدث وزير الزراعة والثروة الحيوانية لباوبا غينيا الجديدة ، أسيك تومي تومسكول، حول " مدى أهمية الدستور الغذائي بالنسبة إلي البلدان الجزرية الصغرى مثل جزر المحيط الهادي " ، مضيفا أن بوسعه أن

" يتخيل عالما أزيلت فيه الحواجز التجارية، ويختط فيه الدستور الغذائي جملة المعايير الشاملة لحوكمة ممارسات التجارة الحرة والمنصفة للغذاء .
مستقبل الدستور الغذائي:

غير أن كلا الرئيسين التنفيذيين لمنظمتي "فاو" والصحة العالمية تحدثا عن الحاجة القائمة لكي يواكب الدستور الغذائي التغيرات المستجدة.

* وقال المدير العام لمنظمة "فاو" غرازيانودا سيلفا، " لا بد أن يواكب الدستور الغذائي خطى العالم المتغير ، إذا تتلاحق تبدلات النقل ، والاتصالات ، والتطورات العلمية بسرعة أسرع بكثير من ذي قبل ، وبما لذلك من نتائج مباشرة وذات دلالة على سلامة الأغذية ."

* وشدد غرازيانودا سيلفا على الحاجة إلي التعاون لتحقيق مزيد من تكامل الدستور الغذائي في النظام الغذائي العالمي، مضيفاً أن "من الأهمية بمكان العمل سوياً، والسعي من أجل المزيد من التعاون باستمرار، عبر مختلف القطاعات والحدود الوطنية وشتى الاختصاصات ."

* وتطرقت الدكتورة مارغريت تشان إلي الاتجاه العالمي المتنامي نحو السمنة والأمراض المزمنة ، مشيرة إلي أن " أرخص الأغذية اليوم وأكثرها تفضيلاً في المتناول للسهولة والمذاق وهي أغذية غنية بالطاقة لكنها فقيرة من المغذيات موضحة أن " البدانة والأمراض غير المعدية تنتشر اليوم جنباً إلي جنب مع سوء التغذية في نفس البلدان، بل وفي نفس المجتمع المحلي أو حتي داخل الأسرة الواحدة ."

* وذكرت أن " من المطمئن الإحاطة بأن الدستور الغذائي يعالج هذه القضية الآن من خلال لجنتيه لشؤون التغذية وملصقات توصيف المواد الغذائية "، قائلة "ولعل ذلك هو أحد التحديات الكبرى القادمة أمام الدستور الغذائي ، أي تحقيق موازنة أفضل في إمدادات العالم الغذائية " (منظمة الصحة العالمية، 2013).

وتقرر منظمة الصحة العالمية خمسة معايير أساسية للصحة الغذائية تتمثل في:

- 1- منع تلوث الغذاء من خلال انتشار مسببات الأمراض (pathogen بالإنجليزية) فيما بين البشر الحيوانات والحشرات.
- 2- فصل الأطعمة الخام الغير مجهزة بعيداً عن الأطعمة التي تم إعدادها وطبخها لمنع تلوث الأطعمة الجاهزة المطبوخة.

3- طبخ الأطعمة لمدة زمنية ملائمة ووفق درجة الحرارة المناسبة لقتل البكتيريا ومسببات الأمراض (pathogen).

4- تخزين الأطعمة في درجات حرارة ملائمة.

5- استخدام المياه والمواد الخام الآمنة الصحية.

ثالثا: المعايير البيئية:

يقصد عادة بمفردة "عيار" أنه تدبير ينبغي الامتثال له ، ويمكن أن يكون هذا المعيار طوعيا أو إلزاميا ومن الناحية القانونية البحتة ، تبقى المعايير طوعية إلى أن ينص عليها قانون وطني، كالأنظمة الفنية ، فيجعلها تدابير إلزامية.

وتصدر المعايير البيئية في معظمها عن لجان من الخبراء الدوليين، ثم يجري اعتمادها أو تكيفها وفقا لاحتياجات البلدان والشركات ومصالحها وظروفها. وتستند هذه المعايير عادة إلى مبادئ علمية ترمي إلى التخفيف من الأخطار التي قد تلحق بالبيئة، والأخطار التي قد تلحق بالصحة والسلامة العامة وبالتالي ، تعتمد المعايير البيئية كأنظمة فنية وفقا لما لها من قدرة على حماية المستهلكين والموظفين وأرباب العمل وعلى الحفاظ في الوقت ذاته على النظم الايكولوجية الطبيعية.

وفي حين أن كلفة الامتثال للمعايير البيئية قد ترتفع أو تنخفض فإن كلفة عدم الامتثال هي على الأرجح تدهور الوضع البيئي وإلحاق الضرر بصحة الإنسان وتحقيق خسائر في الموارد الطبيعية وتدهور الاقتصاد.

ويمكن أن تستند المعايير البيئية أيضا إلى اعتبارات أكثر تنبها للمخاطر أو رغبات المستهلكين أو السياسات العامة.

وقد تناول التقرير سبعة معايير بيئية طبقا لتوزيعها على عينة الجهات الدولية، وشملت المعايير التالية :

* معايير الضوضاء .

* معايير التلوث الهوائي.

* معايير تلوث التربة.

معايير مياه الشرب.

* مياه المياه السطحية / الجوفية.

* معايير تصريف مياه الصرف المعالجة.

* معايير إعادة استعمال المياه المعالجة.

يقدم هذا التقرير نماذج من المعايير البيئية العالمية المختارة والمطبقة في العديد من دول العالم للعناصر الرئيسية للبيئة والتي يستعرضها التقرير في أبوابه الخمسة عشر (منظمة الصحة العالمية 2010).

الباب الأول: المعايير اليابانية ويشتمل هذا الباب على المعايير التالية:

- الفصل الأول: معايير الضوضاء.

- الفصل الثاني: معايير التلوث الهوائي.

- الفصل الثالث: معايير تلوث التربة.

الباب الثاني: المعايير الهندية ويشتمل هذا الباب على المعايير التالية:

- الفصل الأول: معايير الضوضاء.

- الفصل الثاني: معايير التلوث الهوائي.

- الفصل الثالث: معايير مياه الشرب.

- الفصل الرابع: معايير تصريف مياه الصرف المعالجة.

الباب الثالث: المعايير الصينية، ويشتمل هذا الباب على المعايير التالية:

- الفصل الأول: معايير الضوضاء.

- الفصل الثاني: معايير التلوث الهوائي.

- الفصل الثالث: معايير مياه الشرب.

- الفصل الرابع: معايير تصريف مياه الصرف المعالجة.

الباب الرابع: المعايير الاسترالية ، ويشتمل هذا الباب على المعايير التالية:

-- الفصل الأول: معايير الضوضاء.

- الفصل الثاني: معايير التلوث الهوائي.
- الفصل الثالث: معايير مياه الشرب.
- الباب الخامس: المعايير النيوزيلندية، ويشتمل هذا الباب على المعايير التالية:
 - الفصل الأول: معايير التلوث الهوائي.
 - الفصل الثاني: معايير مياه الشرب.
- الباب السادس: المعايير الباكستانية، ويشتمل هذا الباب على المعايير التالي :
 - الفصل الأول : معايير التلوث الهوائي .
 - الفصل الثاني: معايير مياه الشرب .
- * الباب السابع: المعايير المكسيكية، ويشتمل هذا الباب على المعايير التالية:
 - الفصل الأول: معايير إعادة استعمال المياه المعالجة.
- * الباب الثامن : معايير وكالة حماية البيئة الأمريكية ، ويشتمل هذا الباب على المعايير التالية:
 - الفصل الأول : معايير التلوث الهوائي.
 - الفصل الثاني: معايير مياه الشرب.
 - الفصل الثالث : معايير إعادة استعمال المياه المعالجة.
- الباب التاسع : معايير وكالة ولاية ميسوري الأمريكية ، ويشتمل هذا الباب على المعايير التالية:
 - الفصل الأول: معايير التلوث البيئي.
- * الباب العاشر: معايير الاتحاد الأوروبي ويشتمل هذا الباب على المعايير التالية:
 - الفصل الأول: معايير الضوضاء .
 - الفصل الثاني: معايير التلوث الهوائي.
 - الفصل الثالث: معايير المياه (السطحية/الحوفية).
- * الباب الحادي عشر: معايير الاتحاد الأوروبي ، ويشتمل هذا الباب على المعايير التالية :

- الفصل الأول: معايير التلوث الهوائي.
- * الباب الثاني عشر: معايير بعض الدول العربية والإسلامية ، ويشتمل هذا الباب على المعايير التالية :
 - الفصل الأول: معايير التلوث الهوائي.
 - الفصل الثاني: معايير تصريف مياه الصرف المعالجة.
 - الفصل الثالث: معايير إعادة استعمال المياه المعالجة.
 - * الباب الثالث عشر: معايير منظمة الصحة العالمية، ويشتمل هذا الباب على المعايير التالية:
 - الفصل الأول: معايير الضوضاء.
 - الفصل الثاني: معايير التلوث الهوائي.
 - الفصل الثالث: معايير إعادة استعمال المياه المعالجة.
- الباب الرابع عشر: معايير مجموعة البنك الدولي (وكالة التمويل الدولي) ، ويشتمل هذا الباب على المعايير التالية:
 - الفصل الأول: معايير الضوضاء.
- الباب الخامس عشر: معايير منظمة الأغذية والزراعة ويشتمل هذا الباب على المعايير التالية:
 - الفصل الأول: معايير إعادة استعمال المياه المعالجة.
 - * الإشادة بهيئة معايير الغذاء العالمية كشبكة لضمان سلامة المستهلكين:

البلدان تحتفل بالمناسبة الخمسين لصياغة الدستور الغذائي. (منظمة الصحة العالمية وزارة الشؤون البلدية القروية.

2-3: الجزء الثاني /الدراسات السابقة

عرضت الدراسة في هذا الجزء أهم الدراسات العربية والأجنبية التي أمكن الاطلاع عليها والمتعلقة بالتربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية ، وقد تم ترتيب هذه الدراسات وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم للأحدث وذلك على النحو التالي:

2-3-1- عرض الدراسات السابقة

- دراسة منظمة الصحة العالمية (1988)

هدفت الدراسة إلى التعرف على حالة التعليم الصحي في مدارس بلدان إقليم شرق البحر المتوسط كان مجتمع الدراسة بلدان شرف البحر المتوسط وتمثل غالبيتها الدول العربية والدول النامية.

واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحديد الظاهرة، وكانت أدوات الدراسة جمع المعلومات من مصادر وتقرير الاجتماعات العامة ودراسة اليونسيف ومنظمة الصحة العالمية كما تم اختيار برامج ودراساتها على أرض الواقع ، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج وتوصيات منها:

- جميع البلدان متفقة على أهمية التربية الصحية المدرسية.

- جميع البلدان متفقة على وجود قصور في المضمون التعليمي وطرائق التعليم الصحي الحالية مما يستدعي إعادة النظر في الأساليب المستخدمة وتأهيل المعلمين لذلك.

- دراسة قسم اللغة الإنجليزية بجامعة مانيتوب الفرنسية (1991, Manitoba)

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى مقرر العلوم والصحة للصف الرابع في ضوء مفاهيم التربية الصحية وقياس المعلومات الصحية لدى طلبة الصف الرابع.

ولذلك تم إعداد معيار لتقويم كتاب الصف الرابع ، وإعداد اختبار صحي يقيس المعلومات الصحية وكان حجم عينة الدراسة 277 طالباً من طلاب الصف الرابع اختبروا بطريقة عشوائية.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- منهج العلوم والصف بالصف الرابع ، يحتوى على مفاهيم صحية جيدة وقياسية لطلاب الصف الرابع.

- ضرورة الإعداد الجيد لمدرسي العلوم والصحة من ناحية الإعداد الصحي لتدريس التربية الصحية.

- وتوصى الدراسة بتقويم المزيد من التربية الصحية في المناهج الدراسي المختلفة.

-دراسة ليفي (LEAVY , 1992)

وقد هدفت الدراسة إلى تقييم مدى تأثير برنامج تثقيفي صحي على سلوك طلاب الصف الأول في مدرستين من مدارس الولايات المتحدة الأمريكية حيث طبقت دراستها على مجموعتين : أحدهما ضابطة

وأخرى تجريبية تعرضت إلى هذا البرنامج الصحي حيث تناول هذا البرنامج موضوعين مهمين وهما: الطريقة الصحيحة لتنظيف الأسنان ، وزيارة طبيب الأسنان المتكررة وعند ملاحظة الباحثة لسلوك المجموعتين الضابطة والتجريبية لوحظ التطور الواضح في ثقافة ، وسلوك الطلبة الذين تعرضوا إلى البرنامج الصحي فقد أخذ هؤلاء الطلاب يتبعون الطريقة الصحيحة في تنظيف أسنانهم مرتين يومياً ، وبدؤوا بزيارة طبيب الأسنان دورياً وتكونت عندهم مواقف إيجابية من قضايا صحيحة أخرى ، وخلصت الباحثة إلى أهمية الزيارات ، والبرامج التثقيفية الصحية في تربية أطفال مثقفين ، أصحاء ، وأوصت بضرورة متابعة ذلك.

- دراسة تايلور (1992)، (Taylor)

سعت الدراسة إلى معرفة أثر تدريس مقرر التربية الصحية لمواجهة مرض الإيدز لعدة طلاب المرحلة الجامعية واتجاهاتها المرتبطة بمرض الإيدز، وكانت عينة الدراسة متمثلة في طلاب إحدى الجامعات البريطانية للعام الدراسي (1990 – 1992)، والذين درسوا مقرر التربية الصحية.

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الظاهرة، وتمثلت أدوات الدراسة في: اختبار تحصيلي ومقياس للاتجاهات مرتبطة بمرض الإيدز ، وأشارت الدراسة إلى:

- غالبية المدارس لا تهتم بعرض الأفلام الصحية ، ولا تستفيد من الإذاعة المدرسية في تقديم النشرات الصحية.

- عدم استغلال حصص النشاط المدرسي في إقامة ندوات صحية.

- عدم توافر الملصقات والإرشادات الصحية في ممرات المدرسة.

- ولمعرفة آراء القوميين في ولاية تكساس، أجريت دراسة جولويل (Jolwell , 1995)

لتحديد مدى الاهتمام بحاجات التلاميذ الصحية والغذائية والنفسية في مناهج العلوم في المدارس الابتدائية ، ولقد أشارت الدراسة إلى أن الآباء يؤيدون بشدة تقديم التربية الصحية في مدارس التعليم الأساسي، أشار الآباء إلى أهمية بعض الموضوعات لتلاميذ المرحلة الأساسية والتي تمثلت في التغذية ، الإسعافات الأولية، التوعية بخطورة الكحوليات والمخدرات.

- دراسة بات بردمور (PatPrimor 1999)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مشاركة الأطفال في تنمية الصحة المدرسية ، وكان مجتمع الدراسة أطفال المدارس من الصف الرابع إلى الصف العاشر بمدينة لندن سنة 1999م .

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تحديد مشكلة الدراسة ، وكان من أدوات الدراسة سؤال مفتوح للمعلمين وأولياء الأمور ، وإثباته تتضمن مجالات المشاركين للأطفال في الصحة المدرسية وزعت على ذوي الاختصاص من أطباء ومعلمين.

وتوصل الباحث إلى النتائج التالية منها:

- وجود علاقة إيجابية في مشاركة الأطفال بالصحة المدرسية عندما يتعاون الأطفال معاً.
- للأطفال الصغار دور إيجابي في تحقيق المشاركة بفاعلية في الصحة المدرسية حينما يتعاون الآباء وكذلك العائلة والمجتمع في حثهم وتبصيرهم بالمشاركة.
- إن للمعلمين والأصدقاء وبعض الشخصيات ذات العلاقة بالمجتمع درواً مهماً في تطوير مشاركة الأطفال في الصحة المدرسية.

دراسة هيجان (1994)

فاعلية الإدارة التعليمية في تطوير البيئة الصحية المدرسية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية كما يراها مديرو المدارس المتوسطة والثانوية والموجه والتربويون وأطباء الوحدة الصحية المدرسية بمدينة مكة المكرمة).

لقد هدفت هذه الدراسة التعرف على درجة فاعلية إدارة التعليم بمكة المكرمة في تطوير البيئة الصحية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية ، وقد صمم الباحث إستبانتهم توزيعها على عينة من الدراسة المكونة من 143 شخصاً موزعة كالتالي: (70) موجهاً تربوياً، (45) مدير مدرسة متوسطة، (13) مدير مدرسة ثانوية، (15) طبيباً بالوحدة الصحية بمكة المكرمة، وكانت نتائج الدراسة مايلي:

- دور قسم الصيانة مفقود في معظم المدارس الحكومية والمستأجرة.
- المدارس لم تكتمل كفايتها من المبيدات والمطهرات.
- عد موجود غرف خاصة بالخدمات الصحية المدرسية في المباني المدرسية بنوعها.
- المباني المستأجرة ليست مجهزة بصافرات الإنذار للطوارئ.
- عدم إخضاع العمال والمستخدمين لفحوص اللياقة الطبية سنوياً.

- عدم تسديد احتياج المدارس من العمال والمستخدمين.

دراسة الأمعري (1996)

هدفت الدراسة إلى تقويم كتب العلوم بالمرحلة الابتدائية في دولة الكويت في ضوء مفاهيم التربية الصحية ، ولتحقيق ذلك حددت الباحثة أهم مفاهيم التربية الصحية المرتبطة بالمشكلات الصحية الاجتماعية التالية:

مشكلات صحة البيئة، سوء السلوك الصحي، الإسعافات الأولية، الوقاية من الأمراض، وقامت الباحثة بتحليل محتوى المقررات في ضوء المفاهيم المرتبطة بـمشكلات الصحية الاجتماعية التي تمت الإشارة إليها ، وأظهرت نتائج إغفال كتب العلوم المرحلة الابتدائية بدولة الكويت لمعظم المفاهيم الصحية المرتبطة بـمشكلات الصحية الاجتماعية التي حددتها الباحثة كما أوضحت نتائج الدراسة أن غالبية الموضوعات التي تمت معالجتها جاءت في شكل إرشادات سلوكية.

دراسة العقيل (1998)

بعنوان (دراسة الحالة الغذائية لطلاب المدارس من السعوديين في المرحلة الابتدائية في منطقة الرياض).

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الحالة التغذوية لطلاب المدارس الابتدائية من الجنسين في منطقة الرياض واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها على عينة عشوائية من طلبة وطالبات المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض بلغ عددها (160) طالباً وطالبة 12 سنة وتم دراسة الحالة الاجتماعية والاقتصادية لكل منهم ، وقياس أعمارهم من (9) الوزن والطول والعادات الغذائية ، كما تم قياس نسبة الدهون في الدم واستخدمت الباحثة مقياس الوزن الصحي الغذائي الوطني الثاني في الولايات المتحدة الأمريكية في تحديد نسبة البدانة.

وأُسفرت نتائج الدراسة:

- 1- وجود بعض العادات الغذائية الخاطئة بين الطلاب.
- 2- إهمال وجبة الفطور لدى 75% من الأولاد و 20% من البنات.
- 3- استهلاك الأطعمة ذات القيمة الغذائية المنخفضة بنسبة كبيرة.
- 4- نسبة الهزال في الطلبة أعلى منها في الطالبات.
- 5- نسبة البدانة في الطالبات اعلي منها في الطلبة.
- 6- أفراد العينة ينتموا للأسر ذات دخل متوسط

دراسة العثمان (1998)

هدفت الدراسة للتعرف مدي معالجة كتب العلوم للصفوف الثلاثة العليا بالمرحلة الابتدائية لبعض جوانب التربية الصحية، حيث قام بتحليل كتب محتوى العلوم بناءً على تصميم بطاقة تشمل مجالات الصحة المعينية بالدراسة، ودلت النتائج على أن نسب توزيع جوانب التربية الصحية في محتوى كتاب العلوم للصف الرابع يفنقر للتوازن ، وأن موضوع جسم الإنسان كان أكثر جوانب التربية الصحية التي تناولها كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي وأن جانب السلامة والوقاية من الحوادث كان أكثر جوانب التربية الصحية التي تناولها كتاب العلوم للصف السادس.

دراسة البراك (2000)

بعنوان (التربية الصحية في كتب الأحياء بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية).

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تناول كتب الأحياء بالمرحلة الثانوية لبعض جوانب التربية الصحية واستخدم الباحث الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- إهمال كتب الأحياء الثلاثة لجانب السلامة والوقاية من الحوادث و الإسعافات الأولية والصحة العائلية والاجتماعية و إهمال الصحة الجنسية والصحة و العقلية و النفسية في كل من كتاب الصف الأول والثالث الثانوي.

- لم تغط كتب الأحياء في المرحلة الثانوية كثيرا من عناصر الجوانب الصحية بينما هناك تركيز على عناصر معينة أكثر من غيرها.

- يلاحظ افتقار كتب علم الأحياء إلى الجوانب الصحية ذات الصلة بحياة و بيئة وسن التلميذ في المرحلة الثانوية.

- كان الاهتمام ضئيلا بجانب الصحة والنفسية والعقلية في كتاب الأحياء للصف الثالث الثانوي حيث بلغت النسبة 0.40% وكذلك الصحة الروحية حيث بلغت نسبة الاهتمام بها في الكتب مجتمعة 0.077 % . وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها ضرورة الاهتمام بمجالات التربية الصحية (النظافة الشخصية الأمراض المعدية ، الغذاء والتغذية) لأهميتها في تنمية المواطن الصالح والمعافى صحياً.

دراسة الشمراني (2000)

بدراسة هدفت إلى التعرف على أساسيات التربية الصحية الملائمة لطلاب المرحلة المتوسطة للبنين ومدى توافرها في كتب العلوم المقررة لهذه المرحلة وتقديم بعض المقترحات المتعلقة بتدريسها ، ومن أجل تحقيق الأهداف صمم بطاقة لتكوين كمعيار يحكم بها على واقع التربية الصحية في كتب العلوم للمرحلة المتوسطة ، ودلت نتائج الدراسة على وجود قصور في بعض مجالات التربية الصحية في كتب العلوم في المرحلة المتوسطة وأوصت الدراسة لعدد من التوصيات التي تسهم في رفع مستوى التربية الصحية بجوانبها المتعددة بالمرحلة المتوسطة كما اقترح الباحث في ضوء نتائج الدراسة ، القيام ببعض الدراسات في مجال التربية الصحية.

دراسة خطابية (2002)

بغنوان: (مستوى الوعي الصحي لدى طالبات كلية المجتمع).

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الوعي الصحي لدى طالبات كلية المجتمع ، وتم أخذ العينة بالطريقة العشوائية وكان عددها (678) طالبة ، وشكلت ثلث مجتمع الدراسة وعدده (2030 طالبة) وتم بناء اختبار لقياس مستوى الوعي الصحي مكونا من (32) فقرة (اختيار من متعدد) يشتمل على خمسة مجالات صحية ولاختبار فروض الدراسة استخدم الباحث اختبار (ت) والمتوسطات والانحرافات المعيارية وأسفرت نتائج الدراسة عن:

- انخفاض مستوى الوعي الصحي حيث كان اقل من المستوى المقبول (80%) كذلك كانت النتائج لصالح مستوى السنة الدراسية الثانية مقارنة مع السنة الأولى ولصالح التخصص المهني مقارنا بالتخصص الأكاديمي ولصالح التخصص الأكاديمي مقابل التخصص التجاري.

دراسة أبو قمر (2000)

بغنوان: (برنامج مقترح في التربية الصحية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظات غزة)

وقد هدفت الدراسة إلى بناء برنامج مقترح في التربية الصحية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة غزة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لبناء البرنامج المقترح والمنهج شبه التجريبي، وقد أعد الباحث أداة لتحليل محتوى مناهج العلوم المقررة في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الحاجات الصحية كما طبق الباحث مقياس الثقافة الصحية لتحديد مستويات الثقافة الصحية لطلبة المرحلة الأساسية العليا،

ولاختبار فروض الدراسة استخدم الباحث المتوسط الحسابي واختبار "ت" وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود تداخل في تصنيف الأهداف الحالية لمناهج العلوم المقررة.

عدم تناول الأهداف الحالية لمناهج العلوم المقررة للحاجات و القضايا الصحية الواردة في المعيار الذي تم إعداده , عدم وجود تسلسل منطقي للأهداف التي لها علاقة ببنود المعيار بما يحقق الأهداف الحالية للحاجات و القضايا الصحية الواردة في المعيار الذي تم إعداده.

عدم وجود تسلسل منطقي للأهداف التي لها علاقة ببنود المعيار بما يحقق الأهداف الصحية المطلوبة ولم تتضمن الأهداف العامة أيًا من الأهداف المعرفية الواردة ببنود المعيار وتضمنها لهدفين وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات , منها : ضرورة الاهتمام بمجالات التربية الصحية (النظافة الشخصية , الأمراض المعدية , الغذاء والتغذية) لأهميتها في تنمية المواطن الصالح والمعافى صحياً.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- قصور الأهداف الحالية لمناهج العلوم بدرجة ملحوظة عن مسايرة الأهداف المرتبطة بالأهداف الصحية .

- تدني مستويات الثقافة الصحية في بعدي المعلومات الصحية و الاتجاهات الصحية.

- توصلت الدراسة إلى ظهور انخفاض في مستوى إلمام طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظات غزة بالثقافة الصحية.

- انخفاض الاتجاهات الصحية الموجبة لديه , كما ظهرت الدراسة فعالية البرنامج المقترح للمجموعة التجريبية في التربية الصحية , وفي تنمية المعلومات و الاتجاهات الصحية لديهم.

- دراسة الأحمدى (2003)

مستوى الوعي الصحي لدى تلاميذ الصف الثاني الثانوي الطبيعي وعلاقته باتجاهاتهم الصحية في المدينة المنورة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي الصحي والاتجاهات الصحية لدى تلاميذ الصف الثاني الثانوي في المدينة المنورة , والمفترض تكونها لديهم بعد دراسة الموضوعات الصحية في مقرر الأحياء , والتعرف أيضا على طبيعة العلاقة بين هذا الوعي واتجاهاتهم الصحية.

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي، حيث تم اختيار عدد من الموضوعات الصحية في مقرر علم الأحياء للصف الثاني الثانوي لمعرفة أثرها في إكساب الوعي الصحي والاتجاهات الصحية، وقام الباحث بتصميم أداتين للدراسة هما اختبارا تحصيلي ومقياسا للاتجاهات الصحية، وتكونت عينة الدراسة من 83 تلميذا من تلاميذ الصف الثاني الثانوي طبقت عليهم أدوات الدراسة، وتحليل البيانات تم استخدام الانحراف المعياري، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- مستوى الوعي الصحي لدى الطلاب منخفض ولكن بنسبة ضئيلة حيث بلغ (75.8 %) ، وكان مقاربا للمستوى الأول المقبول تربويا والذي حدد بـ 80 %.
- 2- اتجاهات الطلاب الصحية في مجملها كانت إيجابية تركزت عند المستوى (85 – 119) ، وتجاوزت المستوى المقبول تربويا حيث بلغت نسبة الأداء (82.1 %).
- 3- وجود علاقة ارتباطي، موجبة وضعيفة، بين مستوى الوعي الصحي للتلاميذ واتجاهاتهم الصحية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (0.172).

وبناء على هذه النتائج قام الباحث بتقديم عدد من التوصيات منها:

- 1- ضرورة الاهتمام بمدخل الوحدات (الموضوعات) كأحد المداخل الفعالة في تحقيق أهداف التربية الصحية في المرحلة الثانوية وذلك من خلال مقررات علم الأحياء.
- دراسة حلس (2003)

بعنوان: (تقويم محتوى منهاجي العلوم و الصحة للصفين السادس والسابع في ضوء مفاهيم التربية الصحية)

وقد هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى مناهج العلوم و الصحة للصفين السادس و السابع للعام الدراسي (2001, 2002) من التعليم الأساسي في ضوء مفاهيم التربية الصحية لمحافظة غزة اشتملت عينة الدراسة على جميع معلمي العلوم والصحة للصفين السادس والسابع من التعليم الأساسي والبالغ (132 معلما ومعلمة) من محافظة غزة، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق الباحث استبانة خاصة بمفاهيم التربية الصحية الموجودة بالفعل في مقرري العلوم للصفين السادس والسابع من التعليم الأساسي، ولاختبار فروض الدراسة استخدم الباحث النسب المئوية و الأوزان النسبية ومعامل ارتباط بيرسون براون، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج من أهمها:

- أن مفاهيم التربية الصحية للصفين السادس والسابع غير مترابطة و تحتاج إلى إثراء .
دراسة عبده (2003)

بعنوان: (برنامج مقترح لتنمية المفاهيم الصحية لدى الطلبة الصف السادس بمحافظة غزة)

وقد هدفت إلى بناء برنامج مقترح لتنمية المفاهيم الصحية لدى طلبة الصف السادس الأساسي وكذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لإعداد برنامج مقترح لتنمية المفاهيم الصحية لدى طلبة الصف السادس الأساسي بمحافظة غزة وشملت أدوات الدراسة على قائمة ببعض المفاهيم الصحية متضمنة عشرة موضوعات رئيسية (النظافة الشخصية , الأمراض المعدية , الأمراض المستوطنة , اللياقة البدنية , العقاقير والمخدرات والإسعافات الأولية) وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

- إعداد قائمة بالمفاهيم الصحية تفيد في عملية التخطيط و البناء في المناهج الصحية للصف السادس الأساسي.

- إعداد إطار هيكلي للمفاهيم الصحية لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مستوياته المعرفية والوجدانية يكون منطلقاً لبناء مناهج في المفاهيم الصحية للصف السادس الأساسي مراعي الحاجات الصحية اللازمة للطلبة.

دراسة أويمانا أونيانجو (Oumanonayago and Other)

بعنوان: (معرفة تأثير برنامج موجه في التربية الصحية على المفاهيم الصحية والمرضية لدى أطفال المدارس)

وقد هدفت إلى معرفة تأثير برنامج موجه في التربية الصحية على المفاهيم الصحية والمرضية لدى أطفال المدارس في منطقة بوندو غرب كينيا خاصة مرض (الملاريا , والإسهال) فشملت عينة الدراسة على (40) مدرسة للأطفال ما بين (10-15) عاماً لمدة شهرين, وللحصول على البيانات تم إتباع تقنية المقابلات عن طريق السحب, العشوائي من العينة الكلية, ولاختبار فروض الدراسة استخدم الباحث النسب

والمتوسطات الحسابية و الانحراف المعياري و أوضحت نتائج الدراسة:

- أن الطلاب اكتسبوا مفاهيم صحية جديدة وأن هناك إمكانية لتعديل و توسيع المفاهيم الصحية و المرضية للمتعلمين من خلال التربية الصحية الموجهة.

دراسة (مصالحة) (2004)

بعنوان: (برنامج مقترح في التربية الصحية للمعاقين بصرياً في المرحلة الأساسية في ضوء احتياجاتهم (

هدفت إلى بناء برنامج مقترح في التربية الصحية للطلاب المعاقين بصرياً في المرحلة الأساسية في ضوء احتياجاتهم فاشتملت عينة الدراسة على (34) تلميذاً من المرحلة الأساسية من طلاب الصف الخامس في قطاع غزة ، واتبع الباحث المنهج الوصفي بما فيه أسلوب تحليل المحتوى التحليلي لتحليل المحتوى العلمي لكتاب "العلوم و المعرفة " المقرر لتلاميذ الصف الخامس الأساسي في محافظات الوطن، وقد أعد الباحث أداة للاختبار التحصيلي وأداة أخرى لقياس الاتجاهات الصحية لاختبار فروض الدراسة استخدام الباحث اختبار ويل كوكسون للعينات الصغيرة ومعادلة الكسب لتلك القياس أثر الوحدة وفعاليتها في إكساب المعلومات الصحية و تنمية الاتجاهات.

وأوضحت نتائج الدراسة:

-ارتفاع مستوى التلاميذ المعاقين بصرياً في التطبيق البعيد للاختبار التحصيلي وارتفاع مستوى التلاميذ المعاقين بصرياً في التطبيق البعيد لمقياس الاتجاهات الصحية.

دراسة المجبر (2004)

بغنوان: (دراسة تقويمية لواقع التربية الصحية في مدارس المرحلة الأساسية بمحافظة غزة في ضوء اتجاهات تربوية معاصرة)

وقد هدفت الكشف عن مستوى الإلمام بأهداف التربية الصحية ومجالات لدى تلاميذ الصف التاسع بمحافظة غزة وعلاقتها بمتغير الجنس والمؤسسة التعليمية وكالة، حكومة اتبعت المنهج الوصفي التحليلي وبلغت عينة الدراسة (326) من تلاميذ الصف التاسع الأساسي وأداة الدراسة اختبارين الجزء الأول لاختبار التحصيلي للمهارات والمعلومات (الصحية من نوعا لاختبار بينا لمتعدد ويشمل على (48) فقرة وتكون الجزء الثاني من مقياس للاتجاهات الصحية ويشتمل على (34) فقرة وكان من أهم النتائج انخفاض مستوى المعلومات والمعارف الصحية لدى تلاميذ الصف التاسع.

حيث بلغت النسبة المئوية لمتوسط درجات التلاميذ في مجال النظافة الشخصية (68.4) بينما بلغت النسبة (47.2%) في مجال الأمراض المعدية أما مجال الغذاء والنظافة فبلغت النسبة (54.4%) وكانت أهم النتائج انخفاض مستوى درجات التلاميذ في اختيار المهارات الصحية الحياتية حيث بلغت النسبة المئوية لمتوسط درجات التلاميذ حوالي 50% وإهمال توصيات : دراسة أسباب الضعف الملحوظ لدى التلاميذ وعدم امتلاكهم للثقافة الصحية خلال مراحل التعليم الأساسي.

الاهتمام بمجالات التربية الصحية (النظافة الشخصية، الأمراض المعدية، الغذاء والتغذية) لأهميتها في تنميه المواطن والصالح والمعا في صحيا وأظهرت النتائج أن برامج التربية الصحية لا تحظى باهتمام كافي في مراحل التعليم الأساسي.

دراسة المجد (2004)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التربية الصحية في مدارس المرحلة الأساسية وذلك بالكشف عن مستوى اكتساب التلاميذ لأهداف التربية الصحية ، ومجالات التربية الصحية (المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات الصحية ، والتعرف على الفروق في مستوى (المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات) الصحية بين تلاميذ الصف التاسع في محافظات غزة تبعاً للمتغيرين الجنسي والمؤسسة التعليمية.

واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة أداة مكونة من جزأين : اختبار تحصيلي للمعلومات والمهارات الصحية من نوع الاختبار من متعدد ، والجزء الثاني مكون من مقياس للاتجاهات الصحية.

وكانت عينة الدراسة لتلاميذ الصف التاسع الأساسي وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:
- انخفاض مستوى (المعلومات و المعارف) الصحية لدى تلاميذ الصف التاسع.

دراسة العصيمي وآخرون (2004)

نمط المعيشة وأثره على بعض الجوانب الصحية والتربوية والاجتماعية لدى طلاب التعليم العام بمدارس وزارة التعليم.

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على النمط الغذائي لطلاب وزارة المعارف وبعضاً لجوانب الحياتية ذات العلاقة، وذلك في مراحل التعليم الثلاث: الابتدائي، والمتوسط والثانوي. وقد صممت استبانة مكونة من (90) بنداً أو طبقت في صيف عام 1424هـ على عينة بلغت (6200) طالب من خمس إدارات تعليمية مختارة عشوائياً الرياض -حائل-الإحساء -المدينة المنورة - صبيا وذلك بالنسبة إلى عدد الطلاب من الإدارة التعليمية فتم ذلك باختيار (1.7%) من مجموع الطلاب الكليات كالإدارات التعليمية المختارة. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن نسبة شر بالمشروبات الغازية بينا لطلاب كان تكبيرة، حيث أن هنا كحوالي (86%) من الطلاب يشربونها ثلاث مرات فما فوق أسبوعياً ويعتبر المقصف المدرسي المصدر الأول لهذه المشروبات.

- دراسة إيوفن (IRVIN others 2004)

بغنوان: (فعالية برنامج الوسائط المتعددة التفاعلية علي التأثير في العادات الغذائية)

وقد هدفت إلي معرفة فعالية برنامج الوسائط المتعددة التفاعلية علي التأثير في العادات الغذائية، والعادات المشار لها تتمثل في تقليص الوجبات التي تحتوي علي نسبة عالية من الدهون في مقابل زيادة الاستهلاك الوجبات التي تحتوي علي كميات كبيرة من الخضار والفواكه للمحافظة علي الصحة ، وشملت عينة الدراسة علي عينة مكونة من 517 فرداً في نفس الأعمار والجنس ، استخدم الباحث الأسلوب التجريبي، وطبق الباحث استبانة مفتوحة لكل فرد يدون ملاحظات يومية ، لاختبار فروض الدراسة استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة مثل (one ANOVA test) أوضحت نتائج الدراسة ما يلي:

- أن البرنامج اثر بشكل ملحوظ علي العادات الغذائية للأفراد وكان في الأيام 30 يوم الأولي أكثر تأثيراً من الأيام الثلاثين التي تليها.

دارسة ألفا (2005)

بعنوان: (برنامج مقترح في علوم الصحة والبيئة قائم على التعلم الذاتي لتنمية بعض متطلبات الاستنارة الصحية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في محافظة غزة)

يهدف إلي إعداد برنامج مقترح في علوم الصحة والبيئة قائم على التعلم الذاتي لتنمية بعض متطلبات الاستنارة الصحية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وشملت عينة الدراسة (46) طالباً من طلاب الصف التاسع الأساسي طريقة قصديه من مدرسة ذكور بتسهيل الإعدادية للاجئين في محافظة خان يونس، واتبع الباحث المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعة التجريبية الواحدة، وطبق الباحث اختبار المستوى المعرفي من الاستنارة الصحية، ومقياس المستوى الوجداني من الاستنارة الصحية، وبطاقة الملاحظة للمستوى النفسي حركي من الاستنارة الصحية، واختبار فروض الدراسة استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة مثل النسب المئوية، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختباري".

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في اختبار لمستوى المعرفة من الاستنارة الصحية قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعيد للاختبار.

2- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في مقياس المستوى الوجداني من الاستنارة الصحية قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح ولصالح التطبيق البعيد للمقياس.

3- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في بطاقة الملاحظة للمستوى النفسي حركي من الاستنارة الصحية قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح ولصالح التطبيق البعيد لبطاقة الملاحظة.

دراسة المنيف (2005)

هي تقييم معارف الكوادر التربوية عن الصحة المدرسية وإعادة التخطيط لتعزيز الصحة بالمدارس من خلال الكوادر التربوية وتحديد الاحتياجات والأولويات من البرامج الصحية وكذلك التوافق على نوع التدريب الذي يحتاجون والتوافق على البرامج الأكثر قبولا لديهم هذا واقتصرت الدراسة على المعلمين والمرشدين ممن كان لهم السبق في المشاركة في تنفيذ احد البرامج الصحية المدرسية في جميع المدارس التابعة لمدينة الرياض وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها:

أن الكادر التربوي في المدارس فهمهم للصحة المدرسية قاصرا وأوصت الدراسة بتوصيات كان من بينها ضرورة تعزيز المشرفين للمشاركة في دورات تربوية ترعاها مديرية التربية والتعليم بالرياض لغرض زيادة معرفتهم بالصحة المدرسية .

دراسة الحجي (2005)

دراسة تحليلية كمحتوي كتب العلوم بالتعليم الأساسي بسلطنة عمان في ضوء مجالات التربية الصحية. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مجالات الصحة التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب العلوم بالتعليم الأساسي بسلطنة عمان وتحديد مدي تضمين هذه الكتب لمجالات التربية الصحية وتكون مجتمع الدراسة من جميع كتب العلوم للصفوف من الخامس حتى العاشر من التعليم الأساسي بسلطنة عمان أما عينة الدراسة فقد تكونت من كتب العلوم للصفوف من الخامس وحتى الثامن من المقررة على طلبة مدارس التعليم الأساسي للعام الدراسي 2004/2005 وأعد الباحث قائمة بمجالات التربية الصحية الواجب تضمينها بمحتوي كتب العلوم واشتملت على (82) جانبا موزعا على خمسة مجالات هي الصحة الشخصية والتغذية الشخصية والتربية الوقائية وصحة البيئة والأمراض الوقائية فقط وفي ضوء ذلك أعد الباحث بطاقة تحليل محتوى وتم تأكيد من الصدق والثبات.

وجاءت الدراسة بنتائج أهمها :

1- تضمنت كتب العلوم للصفوف الخامس والسادس والسابع والثامن لمجالات التربية الصحية بنسبة (37%) من المحتوى المحلل.

2- ضرورة إعطاء التربية الصحية درجة كبيرة من الاهتمام عند تطوير كتب العلوم في التعليم الأساسي.

3- مراعاة الاستمرارية والتوازن والنتائج والتكامل والشمول للجوانب الصحية المختلفة.

4- ضرورة إعداد وثيقة للتربية الصحية ومرجع علمي بالتعاون مع وزارة الصحة.

- دراسة جريجورامبور (Greggorambur2005)

تقييم منهاج تجريبي للتربية الصحية : التغيرات في معرفة و اتجاهات و سلوكيات طلاب الصف الرابع والخامس (أمريكا).

إن الهدف من هذه الدراسة لتقييم التغيرات في المعرفة والمواقف والسلوكيات لكل من المرحلتين العمريتين للصفوف الرابع والخامس بما يتعلق بالتغذية الصحية وأسباب السمنة، كنتيجة لمشاركتهم في دروس التعليم الصحي المعتمد على التجربة إن حالات السمنة في مرحلة الطفولة في الولايات المتحدة قد بلغت نسبة كبيرة في العقود الأخيرة ، ويعتبر التعليم الصحي في المدارس من احد إجراءات الوقاية التي قد تساعد في علاج هذا الوباء لقد عمل الباحث على تأليف كتاب من التسجيلات تحتوي على قوائم مرجعية والتي كونت نظاما يصف ويشرح بالتفصيل كل درس في كل صف.

وضمت القائمة : اسم المدرسة ، التاريخ، موضوع الدرس، والثلاث مراحل المهمة العمرية لفئة الطلاب والقائمة المرجعية تسهل من فهم الدرس وتبين على أي أساس تمت كتابته، وبينت الأسئلة المطروحة عمق واستراتيجية المبحث.

تم استخدام مشاركين عن طريق مجموعات غير متكافئة من الطلاب، وتم عمل تصميم تجريبي إلى حد ما لهم حيث قيمت هذه الدراسة ما قبل وما بعد الدرجات الخاصة بالمعارف والتفاعل والمجالات السلوكية في مجال الصحة البدنية ، كما تفحصت هذه الدراسة 311 من المشاركين بما يخص فهمهم للدروس الصحية والتجارب باستخدام نقاط وملاحظات البحث ، وتسجيلات مداولات المجموعة.

لقد تم الأخذ بعين الاعتبار المدارس المختلفة ودخل الأسرة وإعمار الطلاب وأعراقهم وجنسهم وعامل الوراثة لديهم. كان عدد الأولاد 161 وأما البنات فكانوا 150 ومن أعراق متنوعة.

النتائج

لقد لوحظ إن المعرفة لدى هؤلاء المشاركين تزداد وتصبح أكثر وعيا بما يخص الصحة ومخاطر السمنة والتفريق بين الأكل الذي يحتوي على الغذاء الصحي وبين غيره ودرجات السلوك والمواقف بخصوص ذلك للطلاب.

إن التحسينات في مجال المواقف الصحية والسلوكية كانت طفيفة وإلى حد ما متواضعة ، ولكن قالت هذه التحسينات بأن هناك ستة دروس لكل صف وهي غير كافية ، والكثير من الدروس يمكن إن يكون فعالا أكثر، والدروس التي تعتمد على التجربة كانت مفيدة بسبب تقديمها دروسا في الصحة عن التغذية والنشاط البدني وشكل الجسم. وهذا التعليم بالتجربة والبرهان والمستخدم هنا في هذه الدراسة هو مناسب جدا و ممتع للصفوف الرابع والخامس. لقد تم اعتماد الدروس الصحية التي تعتمد على التجربة، حيث بالتجربة والبرهان

يصبح الموقف أكثر إقناعاً وأقوى دليلاً ، والذي تم من خلاله تزويد هؤلاء الطلاب بدروس في موضوعات التغذية ، والنشاط البدني بأنواعه الصحية المفيدة.

رغم أن الطلاب في هذه المرحلة العمرية البسيطة قد ناسبهم ما تم عرضه عن الصحة الجسمية من خلال النشاطات النظرية والعملية إلا أنهم بحاجة أيضاً للإجابة عن بعض الأسئلة الملموسة والمحدودة والتي قد تكون الإجابة عليها تحتاج إلى تفكير تجريدي - وهذا يصب في صالحهم-.

بالنسبة للطلاب المشاركين فقد كانت معدل درجاتهم بعد الامتحان أعلى منها قبله بالنسبة لأمر المعرفة بالناحية الصحية مما يثبت أن البرنامج يسير في الاتجاه الصحيح مع تراجع في المواقف والسلوكيات لأن ذلك يحتاج الى وقت كبير وجهد من كافة المؤسسات المعنية وعلى رأسها المجتمعات المدنية.

دراسة أبو هولا البلوي (2006).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى احتواء مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية على المفاهيم الصحية الملائمة لتلاميذ المرحلة المتوسطة و استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وأعد الباحثان أداة الدراسة ممثلة في أداة لقياس المفاهيم الصحية الملائمة لتلميذ المرحلة المتوسطة ، تم التحقق من صدقها بعرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية وكذلك مجموعة من مشرفي العلوم في المملكة العربية السعودية . فتكونت من (19) مفهوماً من أصل (101) مفهوم فرعي و أظهرت النتائج ما يلي: توافر (34) مفهوماً من أصل (101) مفهوم صحي ونسبته (30,92) على مستوى كتب العلوم الثلاثة في المرحلة المتوسطة، وكشفت الدراسة على أن هناك مفاهيم معينة وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها:

1- احتواء كتاب العلوم للصف الأول متوسط على (14) مفهوم من أصل (101) مفهوم صحي ونسبة (13.86%) وهذا يدل على الضعف الشديد لظهور المفاهيم الصحية في هذا الكتاب .

2- تشير نتائج الدراسة الملحة التي لا يمكن تأجيلها لإعادة النظر في إدماج المفاهيم الصحية التي افتقرت الكتب إليها وعرضها ضمن الموضوعات ذات الصلة ، ومن توصيات الدراسة إجراء دراسات شبيهة لهذه الدراسة على كتب العلوم والتخصصات الأخرى للمرحلتين الابتدائية والثانوية.

دراسة الأرياني (2006)

حول التثقيف الصحي بالوسائط المتعددة "

وقد أوضحت الدراسة أن التثقيف الصحي يساعد الطلاب على الوصول إلى الاختيارات الصحيحة فيما يتعلق بصحتهم نوعية حياتهم والنمط المعيشي لمجتمعهم، وأن التواصل يساعد على تزويد المستهدفين بالحقائق و الأفكار والمواقف التي يحتاجون إليها لاتخاذ قرارات تتسم بالوعي لمساعدة أنفسهم , وتعرضت الدراسة لمجموعة من الرسائل الصحية التي تتناول عدد من الأولويات التوعوية ومنه أما يتعلق بالنمط المعيشي والسلوكيات الضارة والنافعة المتعلقة بهدف يشكل وسائط متعددة مقاطع فيديو (يمكن إرسالها إلى المستهدف تعتبر شبكة الانترنت أو أجهزة الهاتف الجوال بواسطة تقنية) البلوتوث (أو رسائل الوسائط المتعددة, وقد تمتص ميم هذه المقاطع باستخدام تقنية الرسوم ثلاثية الأبعاد, وهي مهارات حاسوبية يمكن اكتسابها بسهولة ويسر بشيء من التدريب.

دراسة اليحياوي (2006)

واقع التربية الصحية في كتب العلوم للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية.

هدفت الدراسة إلى تحديد مجالات التربية الصحية التي ينبغي أن تضمنها كتب العلوم للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية ، وتحديد مجالات التربية الصحية المتضمنة فعليا في كتب العلوم للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية ، وكذلك التوصل إلى بعض المؤشرات والمقترحات لتطوير التربية الصحية في المرحلة الابتدائية ، استخدم الباحث المنهج المسحي وفق أسلوب تحليل المضمون في هذه الدراسة وقام ببناء بطاقة لتحديد مجالات التربية الصحية وقد تحقق من الصدق البطاقة عن طريق عرض البطاقة على مجموع من المحكمين ، تم التأكد من ثباتها عن طريق إعادة التحليل ، وتكون مجتمع وعينة الدراسة من محتوى كتب العلوم للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية المقررة لعام (1426 - 1427).

وأظهرت الدراسة عدد من النتائج أهمها:

1- حيث دلت نتائج الدراسة على قصور وضعف الاهتمام بكتب العلوم للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بالتربية الصحية فإن الباحث يوصى بإعادة النظر في محتوى هذه الكتب بما يكفل إعطاء هذا الجانب من الاهتمام بما يستحق ، وكما يوجد قصور وضعف واضح في مجال الصحة النفسية والعقلية حيث لم ترد أي الإشارة إلى عنصر من العناصر في جميع كتب العلوم للصفوف العليا بالمرحلة

الابتدائية، كما بلغ عدد العناصر التي لم ترد الإشارة إليه في الصف الرابع (25) عنصراً والصف الخامس (21) عنصراً والصف السادس (29) عنصراً.

2- عند تحديد مجالات التربية الصحية التي ينبغي تناولها من خلال كتب العلوم ينبغي الاسترشاد بالبحوث العلمية والنشرات التي تصدرها الهيئات والمنظمات الدولية والعربية المتخصصة كمنظمة الصحة العالمية والمركز العربي للبحوث التربوية، العمل على تضافر جهود المدرسة مع مؤسسات المجتمع الأخرى ذات العلاقة بمتابعة القضايا الصحية التي تخص الطالب في هذه المرحلة .

دراسة أبو زائدة (2006)

بغنوان: (فعالية برنامج الوسائط المتعددة لتنمية المفاهيم الصحية والوعي الصحي في العلوم لدى طلبة الصف السادس في محافظة غزة).

هدفت إلى معرفة فعالية برنامج الوسائط المتعددة لتنمية المفاهيم الصحية والوعي الصحي في العلوم لدى طلبة الصف السادس في محافظة غزة ، فاشتملت عينة الدراسة علي (60) طالبا من مدرسة الصلاح الإسلامية ، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لبناء برنامج بالوسائط المتعددة ، والمنهج شبة التجريبي لمعرفة تأثير البرنامج ، وطبق الباحث الاختبار التحصيلي ومقياس اتجاه الوعي الصحي ، واختبار فروض الدراسة استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ، واختبار T للقياس الفروق بين المجموعات التجريبية والضابطة، واستخدام معاملات الارتباط بيرسون وسييرمان للتأكد من صدق الأدوات، وقد توصلت الدراسة.

إلى النتائج التالية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (0.05) بين متوسط طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم الصحية يعزي للبرنامج المقترح.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (0.05) بين متوسط طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس الوعي الصحي يعزي للبرنامج المقترح.

توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين درجات طلبة الصف السادس في اختبار المفاهيم الصحية ودرجاتهم في مقياس الوعي الصحي.

فعالية برنامج الوسائط المتعددة في تنمية المفاهيم الصحية والوعي الصحي لدى طلاب الصف السادس بمحافظة غزة .

دراسة بدح (2006)

بعنوان: (واقع برامج الخدمات الصحية المقدمة للطلبة في مدارس محافظة الزرقاء في الأردن من وجهة نظر مديري المدارس):

هدفت إلي التعرف علي واقع برامج الخدمات الصحية المقدمة للطلبة في مدارس محافظة الزرقاء فاشتملت عينة الدراسة علي جميع مديري المدارس الحكومية في محافظة الزرقاء وعددهم (316) مديرا , واتبع الباحث المنهج الوصفي, وطبق الباحث استبانة , ولاختبار فروض الدراسة استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة من مجالات برامج الخدمات الصحية المقدمة في المدارس , وأوضحت نتائج الدراسة:

أن واقع تطبيق برامج الخدمات الصحية في مدارس محافظة الزرقاء تتم بصورة متوسطة وأوصي الباحث بزيادة الاهتمام بتدريب الكوادر الطبية المساعدة من قبل المشرفين علي خدمات الصحة المدرسية , وكذلك تدريب المعلمين والمسؤولين عن تقديم الخدمات الصحية المدرسية وإعطاء مزيدا من الاهتمام من قبل مديري التربية والتعليم بالقيام بالإصلاحات البيئية التي يطلبها كوادر برامج الصحة المدرسية.

دراسة طلافحه (2006)

(المفاهيم الصحية في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثلاثة العليا من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن).

هدفت الدراسة الكشف عن أهم المفاهيم الصحية التي يجب تضمينها في كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي العليا (الثامن ، والتاسع ، والعاشر) في الأردن من وجهة نظر معلمها ومعرفة أثر متغيري المؤهل العلمي والخبرة في تقديراتهم وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مادة التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في مديريات التربية والتعليم التابعة لمدينة عمان والبالغ عددهم (384) معلما ومعلمه اختير منهم عينة عشوائية بلغ عدد أفرادها (150) معلما ومعلمة تم جمع

البيانات اللازمة للدراسة باستخدام أداة (استبانة) طورت لهذا الغرض اشتملت على (62) فقرة موزعة على ستة مجالات تم التحقق من صدقها من خلال المحكمين وبلغ معامل ثباتها بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (92%) وبطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا (97%) وأظهرت النتائج أن تقديرات المعلمين لأهمية تضمينها المفاهيم الصحية الواردة في الأداء الكلية جاءت بدرجة تقدير عالية كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين تعزي لمؤهلهم العلمي على كل مجال من مجالات الأداة والمجالات الستة مجتمعة بالإضافة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين تعزي لخبراته على المجالات مجتمعة ولصالح ذوي الخبرة الطويلة (أكثر من 10 سنوات).

دراسة لاوراخان وآخرون لعام (2006 Susan HSD, CHES Laura Kann, PhD):

هدفت الدراسة إلي مساعده التربية الصحية المدرسية بفعالية في تقليص انتشار السلوكيات الخطرة صحياً بين الطلبة وأن يكون له تأثير إيجابي على أداء الطلبة الأكاديمي. و تصف هذه المقالة سمات برامج و سياسات التعليم الصحي المدرسي في الولايات المتحدة على مستوى الولاية، و القطاع، و المدرسة و الغرفة الصفية.

وتطبق مراكز للسيطرة على الأمراض و الوقاية منها دراسة للبرامج والسياسات الصحية المدرسية كل ست سنوات. و في عام 2006، يتم القيام بمقابلات باستخدام الهاتف أو إستبانات بريدية مسجلة ذاتية من قبل موظفي وكالة التربية للولاية في جميع المحافظات الخمسين إضافة إلى مقاطعة كولومبيا و بين عينة ممثلة وطنياً للمقاطعات (عدد= 459).

وقد تم تطبيق مقابلات شخصية يدعمها الحاسوب مع الموظفين في عينة ممثلة وطنياً للمدارس الابتدائية، و الإعدادية، والثانوية (عدد= 920) ومع عينة ممثلة وطنياً من معلمي الصفوف التي تغطي التعليم الصحي المطلوب في المدارس الابتدائية وكورسات التعليم الصحي المطلوب في المدارس الإعدادية والثانوية (عدد= 912).

النتائج: لقد اعتمدت معظم الولايات و القطاعات سياسة تقرر أن المدارس ستعلم على الأقل واحد من 14 موضوع صحي، وتقريباً طلبت جميع المدارس من الطلبة تلقي التعليم على الأقل في واحد من هذه المواضيع. بينما طلبت فقط 6,4% من المدارس الابتدائية، و 20,6% من المدارس الإعدادية، و 8,35% من المدارس الثانوية التعليم في جميع المواضيع الأربعة عشر. وكعدم للمدارس، قدّمت معظم الولايات والقطاعات تطوير الكادر لأولئك الذين يعلمون التربية الصحية، على الرغم من أن نسبة المعلمين للتعليم الصحي المطلوب الذين يتلقون برامج تطوير الكادر كانت متدنية.

إنّ التربية الصحية له الإمكانية لمساعدة الطلبة في الحفاظ على وتحسين صحتهم والوقاية من الأمراض، وتقليل السلوكيات الخطرة المتعلقة بالصحة. بينما وعلى الرغم من التقدم، لم يتم إدراك هذه الإمكانية بشكل كامل، وخصوصاً في المستوى المدرسي.

دراسة بيتي هوبارد و جاكى ريني (Betty Hubbard and Jacquie Rainey:2007) بعنوان: (حصص التربية الصحية وتقييمها لدى طلاب المرحلة الثانوية)

هدفت الدراسة إلى تقييم منهاج مدرسي معتمد على الصحة المدرسية في تزويد المفاهيم والمهارات الصحية منها اللياقة والتدخين والعادات الغذائية الصحية وتم التطبيق على عينة من 669 طالبا ثانويا لقياس وتقييم استفادتهم من ثقافة التربية الصحية من أساليب ومفاهيم ومهارات كما يجب النظر إلى المدرسة كفرصة لتعميق الانتماء إلى المجتمع لدى الطلاب وكأداة للتغيير في المجتمع، ومنها تنطلق الخدمات والأنشطة المتعلقة بالصحة لإحداث التغيير الإيجابي في صحة المجتمع وكانت أهم أهداف هذه الدراسة:

- (1) تقييم تعليم التربية الصحية من خلال الكتب المدرسية واعتمادا على اكتساب مفاهيم والمهارات الصحية.
- (2) استخدام مشروع تقييم التعليم الصحي (HEAP) وهي وحدات قاعدة البيانات لتقييم التغيرات في المفاهيم والمهارات المرتبطة بالسلوكيات المحفوفة بالمخاطر.

تعاطي التبغ، وسوء العادات الغذائية، وقلة النشاط البدني هي السلوكيات الأكثر خطورة ومرتبطة بشكل رئيسي لعدة أمراض وزيادة عدد الوفيات في الولايات المتحدة. و لأن مثل هذه العادات تنشئ خلال فترة المراهقة وهي سلوكيات محفوفة بالمخاطر، لذلك يتم بناء ووضع المدارس في البلاد بشكل فريد لتطوير التربية الصحية لدى الطلاب.

تألفت الدراسة من 669 طالب في الثانوية من المشاركين. وقد تم اختيار العناصر من قاعدة البيانات لقياس تحصيل الطلبة في المفاهيم والمهارات المرتبطة ب التبغ، والتغذية، والنشاط البدني.

النتائج:

أشارت النتائج إلى تحسينات في المفاهيم والمهارات الصحية من الاختبار في المجموعة العلاجية من خلال المقارنة مع المجموعة الضابطة التعرض للتربية الصحية من خلال الفقرات وكتب التربية الصحية كان لها تأثير إيجابي على التنمية في المفاهيم والمهارات التي تساهم في التربية الصحية تكشف هذه الدراسة تأثير التعليمات التي تستند على مفاهيم ومهارات الكتب المدرسية الصحية لدى الطلاب. وهي

مجموعة المفاهيم والمبادئ والأنظمة والخدمات التي تقدم لتعزيز صحة الطلاب في السن المدرسية، وتعزيز صحة المجتمع من خلال المدارس. تستند على النتائج، ويمكن إجراء عدد من التوصيات:

- توفير الوقت في المناهج الدراسية وينبغي أن يكون تركيز التربية الصحية بشكل أساسي من أجل زيادة التربية الصحية للأطفال والشباب، كما يجب بذل الجهود لزيادة آثار البحوث على المناهج الشاملة والمناهج التي ثبت فعاليتها يجب أن تنتشر على نطاق واسع.

- ينبغي أن تشمل الأبحاث المستقبلية المراهقين من الجماعات الأثنية/ العرقية الأخرى و رفع مستوى الوعي الغذائي في المجتمع المدرسي ، وتوصيل الرسائل الصحية إلى أولياء أمور الطلاب وأسرهم.

- دراسة (الأشقر, 2008) بعنوان "مستوى التنور الصحي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة "

هدفت التعرف إلى مستوى التنور الصحي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة غزة وتحديد أوجه القصور في مقررات العلوم من حيث تضمنها لعناصر التنور الصحي ، فاشتملت عينة الدراسة علي طلاب الصف التاسع الأساسي (565) طالبا بمحافظة غزة وطبقت الباحثة مقياس التنور الصحي ، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، لاختبار فروض الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري واختبار "T-test"

وأوضحت ما يلي:

- إهمال منهاج العلوم لطلبة الصف التاسع الأساسي لعناصر التنور الصحي.
- انخفاض مستوى التنور الصحي لدى طلاب الصف التاسع بمحافظة غزة عن (75%).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنور الصحي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة تعزي لمتغير نوع الجنس (ذكر ، أنثي) لصالح الإناث.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنور الصحي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة حسب نوع المؤسسة التعليمية المشرفة (وكالة وحكومة).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنور الصحي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة حسب مكان السكن (مدينة , قرية , معسكر).
- البرنامج المقترح فعال في تنمية اتجاهات الطالبات المعلمات نحو المستحدثات البيولوجية.
- دراسة سولا أيوانو وكريستيانا كوتا ، و تيوفيتوس شارالامبوس ، (2007 SoulaIoannou ، Neofytos) :

الانتقال من التربية الصحية الترويج الصحي الهدف: تسعى هذه الورقة إلى مناقشة الهدف من مناهج التربية الصحية المعدلة حديثاً في قبرص، و التي تطمح إلى تمكين ليس فقط المعلمين، بل أيضاً جميع أفراد المدرسة، من العمل من وجهة نظر الترويج الصحي. إنها مناهج تنتقل من المنحى التقليدي للتربية الصحية الذي يركز على تعديل نمط الحياة أو السلوك الفردي إلى مناحي تدرك و تعالج المحددات الصحية.

تتناقش الورقة بشكل محسوس تركيب و محتوى أهداف التعلم لهذه المناهج التي تشجع المعلمين على العمل بأسلوب الترويج الصحي.

الاستنتاجات- إنّ الهدف المركزي لهذه المناهج هو تمكين الطلبة و المدارس من العمل كوكلاء أو عملاء صحيين، يعالجون المحددات الهيكلية للصحة و يروجون للتغيرات البيئية. و يتم تحقيق المستوى الأمثل لجميع المواضيع للمناهج عبر أهداف التعلم، و التي تتعلق بثلاثة مستويات مترابطة. و هي: "الاستثمار في المحددات الصحية"، و ممارسة مهارات الكفاية في العمل من أجل الصحة" و " تحقيق التغيرات لصالح الصحة". وجميع المستويات هي معدلات إضافة إلى أنها منتجات نهائية في سياق الأهداف المنهجية.

إنّ مخرجات تطوير مناهج التربية الصحية تعمل كدليل للتدخلات المدرسية، عبر إطار عمل منهجي، يشجع المشاركين على تحديد و ترويج التغيرات البيئية التي تسهل الخيارات الصحية. و إنّ هذا ذو خصوصية لأولئك العاملين في مجال الترويج الصحي و الذين يسعون إلى تأسيس لغة جديدة للترويج الصحي الذي يذهب إلى ما وراء السياق الطاعي لأنماط الحياة الفردية.

إنّ تطبيق مناهج التربية الصحية الخاصة سيروج ليس فقط للصحة في المجتمع المدرسي لكن أيضاً في المجتمع المحلي. وهذا بسبب مبدأ رئيس و الذي ينطوي تحت المناهج وهو إشراك الطلبة، والكادر المدرسي، والعائلة والمجتمع في ممارسة الترويج الصحي اليومي. وهو يروج أيضاً لتطوير الشراكة بينهم. إنّ هذه مناهج إبتكارية لقبرص، قائمة على الترويج الصحي ومبادئ التربية الصحية، لكن في نفس الوقت تأخذ بالحسبان وجهة النظر الثقافية الاجتماعية و السياسية. وقد تكون هذه المناهج قابلة للتطبيق على الدول الأوروبية الأخرى، وأسفرت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

إنّ مناهج التربية الصحية القبرصية يمكن أن توصف بأنها محاولة لمعرفة السياق الثقافي الاجتماعي للصحة و توفير الحلول. إنّها توفرّ الحلول بمعنى أنّها تماشي الترويج الصحي كمحرك للتغيير الاجتماعي عن طريق تنشيط سعة المدارس كوكالات صحية لاتخاذ الإجراءات محلياً. والمناهج عبر مستوياتها المختلفة من أهداف التعلّم، لديها المهمة الدقيقة لتشجيع الآفاق الناقدة والديمقراطية في الطلبة وفي نفس الوقت، عدم تغييرهم من محيطهم الخاص. إنّ ترويج الصحة والتنمية المستدامة عن طريق الاستثمار في صوت الطالب وحس من الملكية الجامعة للسياق. والتوازن بين المجتمع والفرد الذي يتطلبه الترويج الصحي يتم التعبير عنه في المناهج الحالية بنشاطات تستهدف في نفس الوقت تمكين الفرد وتطوير بيئة في المدرسة و في المجتمع.

- دراسة القرني (2008): (دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الصحية لطلاب المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الصحية لطلاب المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف من خلال أربعة محاور وهي دور الإدارة المدرسية في تحقيق وسائل الصحة السلامة، وتحقيق التنقيف الصحي، وتوفير البيئة الملائمة للتغذية الصحية المدرسية، ودورها في تحقيق النظافة العامة للمدرسة.

تكون مجتمع الدارسة من جميع مديري المدارس الابتدائية بمدينة الطائف والبالغ عددهم (133) مديرا ، والمشرفين الصحيين لهذه المدارس وعددهم (107) مشرفا صحياً.

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لمعرفة دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الصحية لطلاب المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف, كما تم استخدام المنهج التحليلي المقارن لمعرفة درجة الفروق ودلالاتها بين آراء مجتمع الدراسة.

أهم نتائج الدراسة:

أولاً: إن دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الصحية لطلاب المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف من وجهة النظر أفراد عينة الدراسة بصفة عامة كان بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (3.39).

ثانياً: إن دور الإدارة المدرسية في تحقيق وسائل الصحة و السلامة كان بدرجة منخفضة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.63).

ثالثاً: أن دور الإدارة المدرسية في تحقيق النظافة العامة كان بدرجة عالية بمتوسط حسابي بلغ (3.56).
دراسة شحاذه (2009):

هدفت الدراسة إلى تقويم محتوى منهاج العلوم للمرحلة الأساسية بفلسطين في ضوء متطلبات التنور الصحي.

وتم تحليل محتوى منهاج العلوم العامة للمرحلة الأساسية الدنيا ممثلة بالصفوف الأول والثاني والثالث والرابع على أداة المحتوي وفق متطلبات التنور الصحي، وعليه تم بناء اختبار التنور الصحي لطلبه الصف الرابع الأساسي على عينة مدارس وزارة التربية والتعليم (8) مدارس على عينة (400) طالب وطالبة مقسم (200) طالب و(200) طالبة ، وخرجت الدراسة بالنتائج التالية : تم تحديد متطلبات التنور الصحي في المجالات الرئيسية والآتية (النظافة الشخصية ، التغذية الصحية ، جسم الإنسان ، تلوث البيئة ، الإسعافات الأولية).

دراسة الجميعي (2009) مجالات التربية الصحية في مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة للبنات في المملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم التربية الصحية، وأهدافها من منظور التربية الإسلامية ، وإلى التعرف على مجالات التربية الصحية، وإلى تحليل محتوى مقررات العلوم الشرعية بالصف الثالث المتوسط للبنات، لبيان مدى اشتمالها على مجالات التربية الصحية، مع تقديم تصور مقترح لتطوير المجالات الصحية في مقررات العلوم الشرعية بالصف الثالث المتوسط. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي – تحليل المحتوى.

أهم نتائج الدراسة:

أولاً: كان محتوى مقرر الفقه الأكثر تناولاً لمجموع المجالات الصحية بالصف الثالث المتوسط بنسبة 32 %، بينما جاء مقرر الحديث كأقل المقررات تناولاً للمجالات الصحية بنسبة 12.6 %.

ثانياً: تبين من خلال الدراسة أن الأساس الواقعي للنفع الإنساني المنشود يقوم على المحافظة على القيم والمبادئ الرشيدة التي حث عليها الدين الإسلامي الحنيف، وفي هذا دليل على عظمة أحكام الشرع الإسلامي وسمو تشريعاته.

وأوصت الباحثة:

1- ضرورة تطوير محتوى مقررات العلوم الشرعية بالصف الثالث المتوسط للبنات، مع تحقيق مبدأ التوازن في عرض مجالات التربية الصحية.

دراسة السليمانى (2009)

هدفت الدراسة إلى: التعرف على مفاهيم التربية الصحية التي ينبغي أن تتضمنها كتب العلوم للصفين الأول والثاني الابتدائي للبنين، ومدى تناول هذه الكتب لمفاهيم التربية الصحية، واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على تحليل المحتوى، واستخدام استمارة تحليل محتوى من إعداده، وقد قام الباحث بالتحقق من صدق البطاقة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين، ثم تأكد من ثباتها عن طريق إعادة التحليل، وقد تكونت البطاقة في صورتها النهائية من ثمانية مجالات يندرج تحتها ثلاثون مفهوماً.

ولم يكن هناك مجتمعاً بالمعنى المتبع في البحوث والدراسات الإنسانية إلا أنه تم اختيار مجموعة كتب دراسة ومقررات العلوم واعتبارها عينة الدراسة وهي كتب العلوم المقررة للصفين الأول والثاني الابتدائي في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1430 - 1431 هـ، والبالغ عددهم 4 كتب كتابي للصف الأول وكتابي للصف الثاني.

نتائج الدراسة

أولاً : تحديد قائمة بمفاهيم التربية الصحية التي ينبغي أن تتضمنها كتب العلوم للصفين الأول والثاني الابتدائي تكونت من (30) مفهوماً، موزعة في (8) مجالات رئيسية.

ثانياً: بلغ عدد مفاهيم التربية الصحية التي تم تناولتها في كتب العلوم للصفين الأول والثاني الابتدائي (14) مفهوماً وبنسبة (46.7 %) ، في حين بلغ عدد المفاهيم التي لم تتناولها (16) مفهوماً وبنسبة (53.3 %) .

ثالثاً: بلغ عدد مفاهيم التربية الصحية التي تم تناولها في كتابي العلوم للصف الأول الابتدائي (11) مفهوماً وبنسبة (36.7 %) ، في حين بلغ عدد المفاهيم التي لم يتم تناولها (19) مفهوماً وبنسبة (63 %) .

في ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث

الإفادة من قائمة مفاهيم التربية الصحية التي توصلت إليها الدراسة الحالية ، عند تطوير أو إعادة تأليف كتب العلوم للصفين الأول والثاني الابتدائي.

دراسة لكحل رفيقه (2011)

بغنوان: (تأثير التربية الصحية على الالتزام الصحي لمرض ضغط الدم)

هدفت الدراسة الحالية موضوع تأثير تعليم مرضى ارتفاع ضغط الدم على تحسين التزامهم الصحي، وقد تمت الدراسة على عينة من المصابين بارتفاع ضغط الدم تكونت من 120 فرد تتراوح أعمارهم من 30 إلى 100 سنة وبمتوسط يقدر ب 59.35 حيث تم تقييم العينة إلى عينة تجريبية تكون من 63 فرد و عينة ضابطة 57 فرد ، وتم إجراء تطبيق قبلي يقيس درجات الالتزام الصحي باستبيان معد من الباحثة ، وتطبيق بعدي يقيس نفس الخاصية ونفس الأداة وقد أكدت النتائج أن مستوى التربية الصحية لمرضى ارتفاع ضغط الدم ضعيف كما أن تعليم المرضى يحسن درجة التزامهم الصحي وكما أوضحت النتائج مستويات الالتزام لدى مصابين بارتفاع ضغط الدم باختلاف المستوي التعليمي ووجود مضاعفات من عدمها ، فيما انعدمت الفروق في الالتزام الصحي بين الجنسين ، وعلى العموم تبين الدراسة حاجة مرضى ارتفاع ضغط الدم إلى تعليم صحي.

دراسة السعدوني (2011)

بعنوان: (مدى تضمن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمفاهيم التربية) والدراسة إلى التعرف على مدى تضمن كتب التربية الإسلامية لمفاهيم التربية الصحية وللإجابة على أسئلة الدراسة استخدمت الباحثة المنهج (الوصفي التحليل) وقامت الباحثة بأعداد قائمة تتضمن مفاهيم التربية الصحية الواجب توافرها في كتب التربية الإسلامية وتشمل (النظافة الشخصية - الغذاء - الأمراض المعدية) وسنوات الدراسية إلى عدد من توصيات النمط : التركيز على المفاهيم الصحية يوجه عام في كتب المرحلة التعليمية .

وقد قامت الباحثة بتحكيم هذه الأداة من خلال عرضها على المحكمين وتكونت عينة الدراسة من كتب التربية الإسلامية المقررة على المرحلة الأساسية العليا والتي تبدأ من الصف الخامس حتى الصف العاشر حسب خطة المنهاج الفلسطيني الأول حيث تم جمع النتائج وتحليلها للتأكد من صحة الفرضيات تضمنت الصحية في ضوء التصور الإسلامي لها.

ثم توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها:

- بلغ مجموع مفاهيم التربية الصحية في كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا من الصف الخامس وحتى الصف العاشر (1357) مفهوما موزعة كآلاتي :
- تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس (278) مفهوما بنسبة (420) واحتل بذلك المرتبة الثانية.
- في حين تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف السادس (203) مفهوما بنسبة مئوية (14.9) واحتل بذلك المرتبة الثالثة .
- أما كتاب التربية الإسلامية للصف السابع فقد تضمن (185) مفهوما بنسبة مئوية (13.6) واحتل بذلك المرتبة الخامسة .
- في حين تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن (173) مفهوما بنسبة مئوية (12.7) واحتل بذلك المرتبة السادسة .

- تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع (189) مفهوما بنسبة مئوية (13.4) واحتل بذلك المرتبة الرابعة .

- وقد أسفرت النتائج إلى عدد من التوصيات:

- التركيز على المفاهيم الصحية بوجه عام في كتب المرحلة التعليمية.
- إبراز دلالات المفاهيم الصحية الواردة في ثنايا محتوى كتب التربية الإسلامية في ثنايا بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة .
- إبراز الجانب الوقائي والتركيز عليه فالوقاية خير من العلاج .
- التركيز على المشكلات الصحية المعاصرة في المحتوى والتعامل معها .
- تقويم مناهج التربية الإسلامية في مراحل تعليمية أخرى في ضوء مفاهيم التربية الصحية .

دراسة كيريفولكينبوري (Kerry l. falkenbury, 2011)

تحليل مضمون لمنهاج التربية الصحية لدى مدرسة ريفية ثانوية في جنوب ولاية ينوي- أمريكا - باستخدام أداة تحليل منهاج التربية الصحية

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة لتقييم مناهج التربية الصحية الموجود للتأكد من سيره في الاتجاه الصحيح مع معيار أداة تحليل منهاج التربية الصحية ، والهدف الآخر هو في وضع توصيات من أجل الجلسات الثمانية الخاصة بالمنهاج التعليمي الصحي لتتماشى مع المعيار في أداة هذا المبحث.

إن مجتمع البالغين المراهقين يستمرون في الانغماس في سلوكيات تعتبر خطرة على الصحة ، وينظر إلى التعليم الصحي بأن له القدرة في مساعدة الطلاب في الحفاظ على صحتهم وتحسينها من ناحية ولمنع الأمراض والوقاية منها من ناحية أخرى ، وبالتالي تخفيض ما أمكن بالنسبة للمخاطر على الصحة البدنية والنفسية في آن معا ، حيث ينعكس ذلك سلبا على النفس الإنسانية ، تم اختيار العينة أحد المدارس الثانوية من ولاية ينوي في ريفها الجنوبي تتفرع منها ثلاث مدارس أخرى تابعة لها جميع الطلاب كانوا خلال صعيد واحد ضمن نفس البناية وضمن نفس الساحة ، ومخدومة من قبل مجتمعين اثنين حيث بلغوا 556 طالبا ، ومن أعراق وألوان وبلدان مختلفة.

ولا يخفى على أحد ما للمدرسة من دور فعال ومهم في العمل على دعم الصحة الجسدية والنفسية، وفي ضمان سلامة الشباب وتوفير الحماية لهم وتساعدتهم في ضمان أنماط من السلوكيات والعادات الغذائية التي توفر لهم عمرا مديدا وسعيدا . ومع القرار الأخير لمجلس الشيوخ " لا طفل يجب أن يترك بلا عناية " ، فقد توقفت المدارس من الإقلال في هذا المجال بل أصبحت تبذل المزيد من الجهد من أجل هذا ، لأن المطلوب منها دوما تقديم بيانات تصف التقدم على هذا الصعيد . فقراءة الرياضيات والتدريب على حل المسائل لا يقل أهمية عن مواضيع الصحة الجسدية وفي كيفية تغذيتها بالشكل الصحيح.

وعلاوة على ذلك فإن المدارس في ريف الولاية تواجه الكثير من التحديات مثل كيفية تغيير الصورة الموجودة والمطبوعة في ذهن أولئك المراهقين من أنماط تربوية أو تعليمية ، والاحتياجات الخاصة بهم بسبب هذا الفصل الجغرافي للمناطق الريفية من خلال ما سبق يتبين ما لهذا من أهمية في علاج كل هذه المسائل والمفاهيم وذلك بمساعدة الطلاب على الفهم في أدبيات الصحة وانعكاساتها على الجسم والمجتمعات، وتأخذ بأيديهم ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع بدعمهم للسلوك الجيد في ضبط الغذاء حسب الأصول لإسعاد أنفسهم وعائلاتهم على حد سواء، ولجعلهم أعضاء فاعلين وذلك عن طريق الدعم والمشاركة في دعم التعليم الصحي ومن أجل السير بنجاح في هذا المجال فقد تم عقد وتطوير 80 جلسة تتعلق بالمناهج التعليمية في المدارس الثانوية .

النتائج :

- أولا : معظم المفاهيم المتعلقة بهذه الدراسة قد تم تغطيتها ضمن المنهاج وأدواته المعيارية .
- ثانيا : لقد وفر المنهاج الكثير للمعلمين على الصعيدين التعليمي والإرشادي الخاصة بمعايير الغذاء الصحي ، وكذلك وفر لهم الاستراتيجيات الداعمة لذلك .
- ثالثا : مقاييس التقييم الواضحة كالنماذج كانت تنقص هذه الدراسة .
- رابعا : كانت مستويات التعمق في هذه الدراسة مغطاة نوعا ما بالاعتماد على المحتوى والمعيار .
- أهم توصيات الدراسة :

1. يجب أن تتماثل هذه الدراسة مع باقي الدراسات لتحديد إذا كان المنهاج التعليمي الصحي يتماشى مع المعيار المطلوب الخاص بهذا .
2. يجب على هذه الدراسة أن تتماشى مع باقي مجموعات المناهج لتحديد تماشيها مع المعيار المطلوب الخاص بالمنهاج الصحي التعليمي.
3. يحتاج المعلمون والمدراء إلى المزيد من التدريب على استخدام المعيار للمنهاج الصحي التعليمي من أجل التحليل الصحيح للمنهاج والمقارنة
4. معلمو التعليم الصحي بحاجة ماسة إلى التطوير المهني المستمر في هذا المجال في كيفية التعليم نحو اتجاه معايير التعليم الصحي ، لمعرفة طرق القياس والتحليل .
5. يجب أن تتوسع أفق معلمي التعليم الصحي لكي لا تقتصر فقط على المفاهيم الصحية بل تتعداه إلى عمل تمثيل الأدوار والحوارات الجماعية ، والنشاطات العملية .

دراسة الجرجاوي، أغا (2011)

بعنوان: (واقع تطبيق التربية الصحية في مدارس التعليم الحكومي بمدينة غزة)

هدفت هذه الدراسة للتعرف على واقع تطبيق التربية الصحية في مدارس التعليم الحكومي بمدينة غزة وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة ، وقدم الباحثان بتطبيق إستبانة من إعدادهما على عينة من المشرفين على التربية الصحية تكونت من (129) فردا أخذت بطريقة عشوائية بسيطة من (50) مدرسة من المدارس الحكومية بمدينة غزة هذا وقد أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة نتائج أهمها :

أن المدرسة تراقب البيئة الصحية بعناية حيث سجلت وزن نسبي (910469) كما أن المدرسة دور في تقديمها خدمات الرعاية الصحية للتلاميذ والمدرسين حيث سجلت وزن نسبي (87051) وقد أوصي الباحثان بمجموعة من التوصيات أهمها :ضرورة تفعيل دور المعلم في مجال الصحة المدرسية عن طريق عقد دورات خاصة لهم .

دراسة سحر (2013)

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية الصحية في المرحلة الأساسية بمحافظة غزة ، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة ببناء استبيان بعنوان : دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية الصحية في المرحلة الأساسية بمحافظة غزة من وجهة نظر مدراء المدارس والمشرفين الصحيين ، وللإجابة على أسئلة الدراسة وقد طبقت الأداة على عينة قوامها 125 موظف من موظفي المناطق التعليمية بمحافظة قطاع غزة (منطقة شمال غزة - شرق غزة - غرب غزة - محافظة الوسطي - شرق خان يونس - غرب خان يونس - محافظة رفح) واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وعند تحليل النتائج تم استخدام : التكرارات والنسب المئوية ومعامل ارتباط بيرسون واختبار (ت) واختبار تحليل التباين الأحادي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي .

وأظهرت النتائج الدراسة : أن الدرجة الكلية لدور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية الصحية من وجهة نظر المدراء والمشرفين الصحيين بمحافظة غزة كانت عالية بوزن نسبي (74.61%) وقد احتل 2 وأن هناك دور للإدارة المدرسية في تفعيل الوعي بالأمن والسلامة وكانت بوزن (76.72%) وفي حين أظهرت الدراسة أن هناك دور للإدارة المدرسية في تفعيل الوعي الرياضي كانت بوزن نسبي (73.18%) في حين أظهرت الدراسة أن أدنى الأدوار دور الإدارة المدرسية في تفعيل الوعي بالصحة الإنجابية وكانت بوزن نسبي (63.93%) ويوجد دور للإدارة المدرسية في تفعيل الوعي بالصحة النفسية بوزن نسبي (74.56%). فيما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة حول دور الإدارة المدرسية في تفعيل الوعي الغذائي تعزي إلى متغير الجنس ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تفعيل الوعي الغذائي تعزي إلى متغير الوصف الوظيفي ، وكما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تفعيل الوعي الغذائي تعزي إلى متغير الخدمة وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تفعيل الوعي الغذائي وتعزي إلى متغيرات (الجنس - الوصف الوظيفي).

دراسة العميري (2013)

وهدفت الدراسة إلى تحديد أبعاد ومفردات التربية السياحية اللازم تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وتكونت عينة الدراسة عينة الدراسة من جزأين اشتمل الأول على عينة مكونة من (125) معلما للدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة

واشتمل الثاني على ثلاثة كتب للدراسات الاجتماعية والوطنية المقررة لصفوف المرحلة المتوسطة (الأول والثاني والثالث) وصممت إستبانه تمتعت بدلالاتي صدق وثبات كافية لأغراض الدراسة متضمنة قائمة أبعاد ومفردات التربية السياحية بغرض تحديد درجة أهمية تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة .

كما تم استخدام منهج تحليل المحتوى للكتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاث للمرحلة المتوسطة للكشف عن توافر هذه الأبعاد والمفردات في تلك الكتب وأسفرت النتائج الدراسة عن إعداد قائمة تشتمل على أربعة أبعاد مرتبطة بالتربية السياحية ويندرج تحت كل بعد مجموعة من المفردات التي أكد أفراد عينة الدراسة أهمية تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة.

دراسة البركاتي (2014)

هدفت الدراسة إلي الكشف عن درجة تضمين كتب العلوم المطورة للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لمفاهيم التربية الصحية في ضوء مفاهيم التربية الصحية العالمية .

وأتعبت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى وتمثلت عينة الدراسة في جميع كتب العلوم المطورة للمرحلة المتوسطة وعددها ستة كتب بواقع كتابين لكل صف دراسي واقتصرت عملية التحليل على كتاب الطالب فقط حيث تم تحليل متن الدروس وعناوينها الرئيسية والفرعية والتعليقات الجانبية والأنشطة الموجهة خلال الدروس وكذلك الصور والأشكال التوضيحية وأدلة المراجعة الملحقة في نهاية الفصول ومسرد المصطلحات في نهاية كل كتاب . وتمثلت الأداة في قائمة بمفاهيم التربية الصحية ، تكونت من (41) مفهوما ، تم توزيعها على خمسة مجالات ، هي الصحة الشخصية والجسدية ، والصحة العقلية والنفسية ، والوقاية والسلامة ، وصحة البيئة والمجتمع ، والمشكلات الصحية . واستخدام الباحث التكرارات والنسب المئوية لوصف شكل مستوى وواقع تناول التربية الصحية .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- 1- تحديد قائمة بمفاهيم التربية الصحية التي ينبغي أن تتضمنها كتب العلوم المطورة للمرحلة المتوسطة في ضوء مفاهيم التربية الصحية العالمية تكونت من (41) مفهوماً ، موزعة في (5) مجالات رئيسية.
- 2- بلغ عدد مفاهيم التربية الصحية التي تم تناولها في كتب العلوم المطورة للمرحلة المتوسطة (35) مفهوماً وبنسبة (85.4%) في حين بلغ عدد المفاهيم التي لم تتناولها الكتب مجتمعة (6) مفاهيم وبنسبة (14.6%).
- 3- تعد كتب العلوم المطورة للصف الثاني المتوسط أكثر الكتب تناولاً لمفاهيم التربية الصحية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة حيث تناولت (33) مفهوماً بنسبة (80.5%) بينما كانت النسبة لكتب الصفين الأول والثالث متوسط (48.8%) .
- 4- كان أكثر المجالات تكراراً في الكتب مجتمعة ، هو مجال الصحة الشخصية والجسدية حيث بلغ مجموع تكرارته (263) مرة وبنسبة (49.5%) يليه مجال الوقاية والسلامة الذي بلغ تكرارته (124) مرة وبنسبة (23.4%) ، ثم مجال صحة البيئة والمجتمع الذي تكرر (118) مرة وبنسبة (22.2%) ، ثم مجال صحة البيئة والمجتمع الذي تكرر (118) مرة وبنسبة (22.2%) ثم مجال المشكلات الصحية والذي تكرر (23) مرة وبنسبة (4.3%) وأخيراً مجال الصحة العقلية والنفسية والذي تكرر (3) مرات وبنسبة (0.6%) .
- 5- يوجد قصور واضح في مجال الصحة النفسية والعقلية حيث لم ترد الإشارة إلى أي مفهوم من مفاهيم هذا المجال في كتب الصفين الأول والثالث المتوسط بينما تمت الإشارة إليه في كتاب الصف الثاني المتوسط بنسبة ضعيفة (0.6%) وبطريقة ضمنية ومختصرة .

2-3-2 : أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :

هناك الكثير من الدراسات اتفقت مع ما تناوله الباحث في الدراسة من حيث تركيبة المجتمع أو منهج الدراسة وتحليل المحتوى دراسة العثمان (1998) ودراسة الأميري (1996) ودراسة المنيف (2005) ودراسة الحجى (2005) ودراسة البراك (2000م) ودراسة الشمراني (2001) ودراسة الأحمدى (2002) ودراسة خطابية (2002م) ، ودراسة حلس (2003م) ، ودراسة مصالحة (2004م) ودراسة الجبر (2004م) ودراسة أبو هولا والبلوى (2006م) ودراسة اليحياوي (2006) ودراسة السليمانى (2009)

ودراسة الجميعي (2009) ودراسة طلافحه (2007) ودراسة الجرجاوي (2011) ودراسة أبو زائدة (2006م) ، ودراسة السعدوني (2011م) ودراسة شحاذه (2009م) كل هذه الدراسات رأت ضرورة تضمين التربية الصحية في الكتب الدراسية في مختلف التخصصات ، كما لها دور فعال في توعية ووقاية الطلاب وبالإضافة إلى الاستفادة من المعايير المقترحة والعمل والتطوير الدائم وإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الجانب ، بالإضافة إلى أن هناك بعض الدراسات تركزت على جانب المفاهيم الصحية والتثقيف الصحي والتتوير الصحي وكيفية الاهتمام بهذا الجانب ونلاحظ أنها قد اختلفت نوعا ما في عنوان الدراسة ولكنها اتفقت في منهج الدراسة من تحليل للكتب الدراسية واستخدام المنهج الوصفي بالإضافة إلى بيانها لدور المدرسة والأسرة والإعلام والإدارة وغيرها في تنمية التربية الصحية ومن هذه الدراسات على سبيل المثال دراسة أبو عبده (2003) التي تناولت واهتمت بأعداد برنامج مقترح لتنمية المفاهيم الصحية وهو جانب مختلف عن التربية الصحية رغم أن هذه الدراسة اتفقت في الأسلوب والطريقة المتبعة مع الدراسة الحالية .بالإضافة ودراسة المجد (2004) ودراسة فقيهي (2006) ودراسة الارياني (2006) ودراسة بدح (2006) ودراسة الأشقر (2008) حول التثقيف الصحي بالوسائل المتعددة وهنا نلاحظ الاتفاق في طريقة المنهج المتبع وتحليل المحتوى بالإضافة إلى دراسة الكحل (2011) ودراسة القرني (2008) ودراسة العصيمي وآخرون (2004) ودراسة شحاذه (2009) أيضا دراسة العميري (2013)، التي تناولت التربية السياحية ودراسة البركاتي (2014)،.

ومدى أهمية تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وهناك بعض الدراسات التي اتجهت إلى مشروع الصحة المدرسية والاحتياجات الصحية والتغذية السليمة والوقاية من الأمراض مثل دراسة (LAWRENCE) ودراسة (Nemathiaflasker) ودراسة (marshall-kreutec) ودراسة (Greggorambur) ودراسة (Laura Kann, PhD Susan HSD, CHES) ودراسة (Susan Jolwell) والتي تختلف عن الدراسة الحالية باستخدامها أسلوب الملاحظة ، عموما فإن الدراسات السابقة اتفقت على أهمية تضمين التربية الصحية بالكتب الدراسية لما لها من دور هام فعال ولكن تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في العينة المطبق عليها والمرحلة الدراسية .

3-3-2 : ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

جاءت هذه الدراسة لتحديد أبعاد ومفرداتها التربوية الصحية اللازم تضمينها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية وتوضح الجانب المهم للتربية الصحية في توعية الطلاب صحيا والاهتمام بصحة الطالب والبيئة المدرسية ويكون الطالب يتمتع بصحة جيدة وسليما في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية وتعد هذه الدراسة بحسب علم الباحث - أول دراسة تناولت تضمين التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية .

2-3-4: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

أجمعت الكثير من الدراسات الحديثة في حقل التربية الاجتماعية والوطنية على أهمية التربية الصحية ودورها الفاعل في تقديم مضامين والأبعاد والمفردات للتربية الصحية وما لها من دور هام من هذه الدراسات دراسة العثمان (1998) ودراسة البراك (2000) ودراسة المنيف (2005) ودراسة الحجى (2005) ودراسة طلافحه (2007) ودراسة حلس (2003) ودراسة عبده (2003) ودراسة الاحمدي (2002) ودراسة المجبر (2004) ودراسة أبو هولا والبلوى (2006) ودراسة المجد (2004) ودراسة القرني (2008م) ودراسة الجميعي (2009) ودراسة اليحيوي (2009) ودراسة السعدوني (2011) ودراسة سمر جبر (2013) ودراسة السليمانى (2009) ودراسة أبو قمر (2002) وغيرها من الدراسات الأخرى التي تناولت هذا الجانب بالإضافة إلى تكوين قاعدة جيدة من المعلومات المهمة في مجال التربية الصحية وتكوين صورة شاملة وعميقة عن أهمية الدراسة ، واستفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة إجراءاتها ومنهجها ومعرفة أهم ما توصلت إليه من نتائج قد تفيد في بناء الدراسة الحالية وهذا من خلال ما استعرضه من دراسات مختلفة مسبق .

2-3-4 : ملخص الفصل

استعرضت فيما سبق الدراسات السابقة والتي تتم استعراضها تدريجيا من الأقدم إلى الأحدث حيث شمل هذا لاستعراض الدراسات العربية والأجنبية ، وتناول هذا الاستعراض أيضا الدراسات الحديثة المتعلقة بهذا الجانب مما كون لدى الباحث صورة أعمق وأشمل عن موضوع الدراسة والمشكلة مما سبق اتفقت الدراسات السابقة على أهمية تضمين التربية الصحية في الكتب الدراسية ، ومن خلال استعراض الدراسات السابقة أيضا أوصت الكثير من الدراسات بإجراء المزيد من البحوث والدراسة في مجال التربية

الصحية وضرورة تضمين مفردتها ومفاهيمها وعلى مراحل تعليمية مختلفة ودور التربية الصحية في نشر الوعي الصحي والثقافة الصحية في البيئة المدرسية ومن هذا الجانب يسعى الباحث في هذه الدراسة إلى ضرورة تضمين التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية.

الفصل الثالث: منهجية وإجراءات في الدراسة

3-1- مقدمة الفصل

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات الدراسة التي تعد بمثابة الإطار التطبيقي لها، حيث اشتملت على تحديد مجتمع وعينة الدراسة، كما تضمن متغيرات الدراسة، والمنهج المستخدم في الدراسة، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في الدراسة من حيث أنواعها وطرق بناءها والأساليب المتبعة في التأكد من صدقها وثباتها، كما تم عرض خطوات تطبيق الدراسة، من أجل الوصول إلى النتائج بغية تفسيرها ومناقشتها ثم عرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليلها، بالإضافة إلى ملخص للفصل.

3-2- مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جزئين وهما:

الجزء الأول: كتاب الطالب لمقررات التربية الاجتماعية والوطنية المطور للمرحلة الابتدائية للعام 1435/1436 هـ (2015م) في المدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية، والتي وصل عددها إلى ستة كُتب في الصفوف الثلاثة العليا للمرحلة الابتدائية (الرابع، الخامس، السادس) المقرر تدريسها بواقع (كتاب واحد لكل فصل دراسي)، وهذا ما قامت عليه العديد من الدراسات ذات العلاقة كدراسة (العسافي، 2013؛ والعميري، 2013).

الجزء الثاني: يتمثل في استجابات معلمي ومعلمات والمشرفين والمشرفات التربويين لمقرر التربية الاجتماعية والوطنية بمحافظة حفر الباطن، والبالغ عددهم وفقاً للإحصائيات الإدارية لإدارة التعليم بمحافظة حفر الباطن (228) معلم ومعلمة، و(10) مشرفين ومشرفات تربويات.

عينة الدراسة

قام الباحث باستخدام أسلوب الحصر الشامل لجميع مفردات الدراسة بوصفه أحد المناهج الملائمة للدراسات الوصفية، ومن ثم قام الباحث بأخذ بتوزيع (245) استبانة على أفراد عينة الدراسة معلمي ومعلمات ومشرفي ومشرفات التربية الاجتماعية والوطنية المطورة في المدارس الحكومية للبنين بمحافظة حفر الباطن، استرد منها (210) استبانة، الصالح منها للتحليل (189) استبانة، وبذلك أصبحت عينة الدراسة (189) مبحوث. حيث استند الباحث إلى ما يلي

1- أن المجتمع أساس للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة بيانات الدراسة.
2- يعتبر المجتمع الأنسب في بحوث تحليل المحتوى لأن ثقل الدراسة قائم في المقام الأول على تحليل المحتوى، كما هو الحال في هذه الدراسة لكتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية. وبذلك فإن البيانات المتحصلة عليها من العينة المتاحة تعتبر بمثابة بيانات داعمة للنتائج المتحصل عليها من تحليل المحتوى للكتب.

الخصائص الديموغرافية لأفراد مجتمع الدراسة المشاركين:

3 - 3 : متغيرات الدراسة

اشتملت متغيرات الدراسة في شقها الميداني على خمسة من المتغيرات المستقلة، وهي

- متغير النوع الاجتماعي: ممثلاً لجنس المستجيبين من المشاركين في الدراسة وله فئتان (ذكور، إناث).
- متغير المؤهل العلمي: وله ثلاث فئات (ماجستير فأعلى، بكالوريوس مع إعداد تربوي، بكالوريوس بدون إعداد تربوي).

- متغير التخصص الأكاديمي: وله فئتان (الجغرافيا، التاريخ).

- متغير الخبرة التدريسية: وله ثلاث فئات (أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات، من 10 سنوات فأكثر).

- متغير طبيعة العمل الحالي: ويتضمن فئتين وهما (مشرف تربوي، معلم).

1- متغير النوع الاجتماعي (جنس المستجيب):

قام الباحث بتوزيع (245) استبانة على أفراد مجتمع الدراسة منها (125) استبانة على المعلمين والمشرفين التربويين الذكور بنسبة (51.1%) من مجتمع الدراسة، و(120) استبانة على معلمات ومشرفات التربية الاجتماعية والوطنية بنسبة (49.9%) من مجتمع الدراسة. وقد تبين بعد جمع الاستبيانات من المشاركين في الدراسة أن الاستبيانات المستوفاة بلغت (189) استبانة، حيث تم استبعاد (21) استبانة منها (11) استبيانات لم تسترد، و(10) استبانات لم تستكمل فقراتها وغير واضحة، وبذلك أصبح عدد الاستبيانات المستوفاة والصالحة للتحليل (189) استبانة، تتمثل خصائصهم فيما يلي:

جدول رقم (1)

توزيع المشاركين في الدراسة حسب النوع الاجتماعي (جنس المستجيب):

نوع المستجيب	التكرار	النسبة المئوية (%)
ذكر	97	51.3
أنثى	92	48.7

المجموع	189	100.0

يتضح من الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق النوع الاجتماعي (جنس المستجيب)، ويتضح من النتائج أن (97) من أفراد عينة الدراسة من المعلمين والمشرفين التربويين الذكور بنسبة بلغت (51,3%). مقابل (92) من معلمات والمشرفات التربويات الإناث بنسبة بلغت (48,7%) ويشير ذلك إلى تقارب شديد بين فئتي جنس المستجيب (الذكور، الإناث) يكاد أن يصل إلى درجة التساوي حيث اقتصر التفوق النوعي على (5) معلمين ومشرفين تربويين، وهذا التقارب يتيح فرصة مناسبة لكلا الفئتين (الذكور، والإناث) للتعبير عن آرائهم بحرية حيال أسئلة الدراسة ذات العلاقة بهم.

جدول رقم (2)

توزيع المشاركين في الدراسة حسب المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية (%)
ماجستير فأعلى	9	4.8
بكالوريوس مع إعداد تربوي	153	81.0
بكالوريوس بدون إعداد تربوي	18	9.5
غير ذلك	9	4.8
المجموع	189	100.0

يتضح من الجدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي، ويتضح من النتائج أن (153) من أفراد عينة الدراسة من معلمي ومشرفي التربية الاجتماعية والوطنية المشاركين في الدراسة حاصلين على بكالوريوس إعداد تربوي بنسبة بلغت (81,0%) مقابل (9,5%) من أفراد عينة الدراسة حاصلين على بكالوريوس بدون إعداد تربوي، في حين أظهرت النتائج أن (4,8%) من أفراد عينة الدراسة معلمي ومشرفي التربية الاجتماعية والوطنية حاصلين على ماجستير فأعلى، وتشير النتائج إلى ارتفاع عدد التربويين المشاركين في الدراسة وهذا مؤشر جيد على تأهيلهم للتخصص الذين يقومون بتدريسه.

جدول رقم (3)

توزيع المشاركين في الدراسة حسب التخصص الأكاديمي:

التخصص الأكاديمي	التكرار	النسبة المئوية (%)
الجغرافيا	63	33.3
التاريخ	96	50.8

غير ذلك	30	15.9
المجموع	189	100.0

يتضح من الجدول رقم (3) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق التخصص الأكاديمي، ويتضح من النتائج أن (96) من أفراد عينة الدراسة من معلمي ومشرفي التربية الاجتماعية والوطنية تخصصهم التاريخ ويمثلون حوالي نصف أفراد عينة الدراسة بنسبة بلغت (50,8%)، مقابل (63) من المعلمين والمشرفين التربويين تخصصهم الجغرافيا بنسبة بلغت (33,3%)، في حين أن هناك (15,9%) منهم لهم تخصصات أخرى، وتشير النتائج إلى محدودية الفارق، وبالتالي يتضح أن المشاركين في الدراسة يتمتعون بتوزيع عدد متقارب بين تخصص الجغرافيا وتخصص التاريخ، وهذا مؤشر إيجابي على فرصتهم المتقاربة في المشاركة بآرائهم.

جدول رقم (4)

توزيع المشاركين في الدراسة حسب الخبرة التدريسية:

الخبرة التدريسية	التكرار	النسبة المئوية (%)
أقل من 5 سنوات	27	14.3
من 5 سنوات - أقل من 10 سنوات	84	44.4
من 10 سنوات - فأكثر	78	41.3
المجموع	189	100.0

يتضح من الجدول رقم (4) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الخبرة التدريسية، ويتضح من النتائج أن (84) من أفراد عينة الدراسة من معلمي ومشرفي التربية الاجتماعية والوطنية تتراوح سنوات خبرتهم من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات بنسبة بلغت (44,4%)، مقابل (41,3%) منهم سنوات خبرتهم 10 سنوات فأكثر، في حين أن هناك ما نسبته (14,3%) من أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم أقل من 5 سنوات، وتدل النتائج إلى الجمع بين الخبرات المختلفة الحديثة والقديمة في التدريس، مما يعزز فرصة تجميع بيانات من خلال فئات عمرية مختلفة حول موضوع الدراسة.

جدول رقم (5)

توزيع المشاركين في الدراسة حسب طبيعة العمل الحالي:

طبيعة العمل الحالي	التكرار	النسبة المئوية (%)
مشرف تربوي	10	5.3
معلم	179	94.7

المجموع	189	100.0

يتضح من الجدول رقم (5) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق طبيعة العمل الحالي، ويتضح من النتائج أن (179) من أفراد عينة الدراسة وظيفتهم الحالية معلمي ومعلمات للتربية الاجتماعية والوطنية بنسبة بلغت (94,7%)، مقابل (5,3%) من أفراد عينة الدراسة وظيفتهم مشرفين ومشرفات تربويين للتربية الاجتماعية والوطنية، ويرى الباحث أن هذا الفارق الكبير بين النسبتين طبيعي حيث أن أعداد المعلمين تفوق أعداد المشرفين التربويين.

3 - 4 - منهج الدراسة:

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة كما هو الحال في دراسة (الانصاري؛ والعسافي، 2013؛ والعميري، 2013)، وبعد تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها تبين أن المنهج الوصفي بشقيه المسحي والتحليلي هو المنهج المناسب لهذه الدراسة لكونه يصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، ويعد تحليل المحتوى أسلوباً بحثياً يطبق على موا مكتوبة أو مرئية أو مسموعة، كما أنه يهدف إلى تقويم الوثائق كالكتاب المدرسي وفق فقرات أو محكات/ متفق عليها، وقد عرفه عودة وملكاوي (1987، 101) " بأنه المنهج الذي يعتمد على وصف الحال القائم والموجود حالياً من خلال تحليل المحتوى (Content Analysis)، ومن ثم تحليل البيانات والوصول لنتائج تتعلق بأسئلة الدراسة".

وقد اقتضت طبيعة هذه الدراسة، انقسامها إلى قسمين وهما:

2- طبيعة تحليلية: وتشمل في تحليل (كتاب الطالب) لمقررات التربية الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية، حيث اشتملت القائمة بعد تحكيمها على (105) فقرة، توزعت في ثلاث مجالات، ممثلة في ثلاث من مكونات المجال المعرفي وهما الحقائق، والمفاهيم، والمبادئ، ومكون القيم من المجال الانفعالي (الوجداني)، ومكون المهارات من المجال النفس الحركي (المهاري).

3- طبيعة ميدانية: من خلال توزيع استبانة على عينة متيسرة من المشاركين في الدراسة من معلمي ومعلمات والمشرفين والمشرفات التربويين لمقرر التربية الاجتماعية والوطنية المطورة في محافظة حفر الباطن، بهدف استطلاع آرائهم حول ملائمة تضمنين مجالات ومكونات التربية الصحية الواردة في القائمة

وبالبالغ عدد فقراتها (105) فقرة والمتمثلة في المفاهيم والمبادئ والقيم والمهارات للتربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية:

3 - 5 : أدوات الدراسة

في سبيل الحصول على البيانات اللازمة من المشاركين في الدراسة للإجابة عن أسئلة الدراسة، فقد اعتمدت الدراسة على قائمة بالفقرات لجمع البيانات المطلوبة في جانبي الدراسة، وهما الجانب التحليلي للكتب، والجانب الميداني لآراء المشاركين في الدراسة بما يحقق أهداف الدراسة ويكفل الإجابة على أسئلتها، وقد تم بناء الأداتين بالاستفادة من الإطار النظري للدراسة الحالية والدراسات السابقة والاسترشاد ببعض الأدوات الموجودة في المجال. وقد تم تصميم الاداتين بحيث تحتوي على مجموعة من الفقرات التي تدعم موضوع الدراسة من خلال علاقتها المباشرة بأهداف الدراسة أسئلتها. وتتكون الأداتين من الأجزاء الآتية:

الجزء الأول: ويحتوي على أسئلة تختص بالبيانات الشخصية للمشاركين في الدراسة وهي: النوع الاجتماعي (جنس المستجيب)، المؤهل العلمي، التخصص الأكاديمي، الخبرة التدريسية، طبيعة العمل الحالي.

الجزء الثاني: ويشتمل على أداه الدراسة التي تتعلق بمكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية، وتتكون من ثلاث مجالات، وهي:

أولاً المجال المعرفي: ويتكون من (77) فقرة، توزعت بين ثلاث مكونات، وهما:

1. الحقائق وتشتمل على (12) فقرة خصصت للحقائق الصحية، بنسبة (11%) من إجمالي الفقرات.
2. المفاهيم ويشتمل على (43) فقرة خصصت للمفاهيم الصحية، بنسبة (21%) من إجمالي الفقرات.
3. المبادئ ويشتمل على (22) فقرة خصصت للمبادئ الصحية، بنسبة (29%).

ثانياً المجال السيكولوجي (الوجداني): ويشتمل على (9) فقرات خصصت للقيم الصحية، بنسبة (9%) من إجمالي الفقرات.

ثالثاً المجال السيكولوجي (المهاري): ويشتمل على (19) فقرة خصصت للمهارات الصحية، بنسبة (18%) من إجمالي الفقرات.

ويقابل كل فقرة مكونات التربية الصحية قائمة تحمل العبارات التالية: (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً).

صدق الأداة

اعتمدت الدراسة لتحقيق صدق الأداة على طريقتين، الأولى وتسمى الصدق الظاهري (Face Validity)، التي تعتمد على عرض الأداة على مجموعة من المتخصصين والخبراء في المجال، أما الثانية فتسمى الاتساق الداخلي (Internal Consistency) وتقوم على حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الأداة، والأداة ككل. وفيما يلي الخطوات التي اتبعتها الباحثة للتحقق من صدق الأداة طبقاً لكل طريقة من هاتين الطريقتين.

أولاً: الصدق الظاهري

وهو الصدق المعتمد على المحكمين، حيث تم عرض أداة الدراسة على عدد من الخبراء والمختصين، والبالغ عددهم (14) محكم، كما هو موضح بالملحق رقم (1-2).

وتم الطلب منهم بالتلطف بالاطلاع على الأداة وإبداء آرائهم فيها من حيث: مدى مناسبة الفقرات وتحقيقها لأهداف الدراسة، وشموليتها، وتنوع محتواها، وتقويم مستوى الصياغة اللغوية، والإخراج، وأي ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل، أو التغيير، أو الحذف. وقد قدموا ملاحظات قيمة أفادت الدراسة، وأثرت الأداة، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة. وبذلك تكون الأداة قد حققت ما يسمى بالصدق الظاهري أو المنطقي، حيث قام الباحث بعرض الأداة على المشرف على الرسالة، وتم الأخذ بتوجيهاته ومقترحاته. حيث تقدم السادة المحكمين باقتراح إعادة الصياغة لبعض الفقرات وبعض التعديلات المختلفة سواء بالتعديل أو الزيادة أو الاختصار أو الحذف لبعض الفقرات، وقد قام الباحث بالأخذ بالمقترحات بعد الاستئناس برأي المشرف على الرسالة.

- قام الباحث بإعطاء وزناً متدرج لكل فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي (بدرجة مرتفعة جداً، بدرجة مرتفعة، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة، بدرجة منخفضة جداً) واستخدمت العبارات الآتية (كمثال):

م	الفقرات	درجة مرتفعة جداً	درجة مرتفعة	درجة متوسطة	درجة منخفضة	درجة منخفضة جداً
1	غسل اليدين بالماء والصابون يقتل الميكروبات المسببة للمرض	√				
2	غسل الخضروات والفواكه جيداً يقينا من الإصابة بالأمراض			√		
3	من أهم أسباب حدوث التلوث البيئي (الحرائق، مخلفات المصانع إلى غير ذلك)					

تقويم الاختبار	درجة مرتفعة جداً	درجة مرتفعة	درجة متوسطة	درجة منخفضة	درجة منخفضة جداً
	5	4	3	2	1

ثانياً: الاتساق الداخلي:

نظراً لأن الصدق في أدبيات القياس يعني اتساق الاختبار مع نفسه في قياس الجانب الذي بني عليه القياس، أي أنه يدل على مدى اتساق الدرجات في حالة تكرار التجربة، لذلك يعتمد الصدق - في احد طرقه - على التحقق من الاتساق الداخلي للأداة على حساب معامل ارتباط درجة المجال أو البعد بالدرجة الكلية للأداة. ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة:

جدول رقم (6)

معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة

المجال	معامل الارتباط
المجال المعرفي	0.989**
المجال الانفعالي	0.857**
المجال نفس حركي	0.916**

** دال عند مستوى دلالة (0.01) فأقل

يتضح من الجدول رقم (6) أن قيم معاملات الارتباط للمجالات بالدرجة الكلية للاستبانة تراوحت ما بين (0,857) و(0,989) مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات الاستبانة. أما عن معاملات الارتباط بين كل فقرة وبين المجال الذي تنتمي إليه، فيلاحظ من الجدول رقم (7) أن جميع معاملات الارتباط لجميع الفقرات البالغ عددها (105) فقرة هي علاقة ارتباطية موجبة الإشارة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى تمتع جميع الفقرات بصدق الاتساق الداخلي الجيد مع مجالاتها الممثلة له.

جدول رقم (7)

معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة

المجال	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
المجال المعرفي	1	**0.575	27	**0.607	53	**0.578
	2	**0.597	28	**0.656	54	**0.618
	3	**0.462	29	**0.639	55	**0.653
	4	**0.685	30	**0.659	56	**0.644
	5	**0.625	31	**0.608	57	**0.610
	6	**0.462	32	**0.486	58	**0.704
	7	**0.512	33	**0.522	59	**0.718
	8	**0.444	34	**0.611	60	**0.638
	9	**0.454	35	**0.640	61	**0.638
	10	**0.384	36	**0.573	62	**0.657
	11	**0.605	37	**0.569	63	**0.556
	12	**0.657	38	**0.523	64	**0.514
	13	**0.636	39	**0.621	65	**0.625
	14	**0.556	40	**0.507	66	**0.584
	15	**0.607	41	**0.451	67	**0.611
	16	**0.488	42	**0.538	68	**0.625
	17	**0.501	43	**0.621	69	**0.572
	18	**0.523	44	**0.249	70	**0.655
	19	**0.522	45	**0.679	71	**0.726
	20	**0.586	46	**0.686	72	**0.587

المجال	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
	21	**0.615	47	**0.730	73	**0.513
	22	**0.645	48	**0.709	74	**0.544
	23	**0.656	49	**0.726	75	**0.520
	24	**0.610	50	**0.667	76	**0.546
	25	**0.667	51	**0.554	77	**0.581
	26	**0.631	52	**0.572		
المجال الانفعالي	1	**0.637	4	**0.717	7	**0.576
	2	**0.623	5	**0.716	8	**0.624
	3	**0.627	6	**0.650	9	**0.635
المجال نفس حركي	1	**0.733	8	**0.694	15	**0.630
	2	**0.753	9	**0.704	16	**0.713
	3	**0.685	10	**0.647	17	**0.651
	4	**0.696	11	**0.566	18	**0.719
	5	**0.578	12	**0.634	19	**0.628
	6	**0.618	13	**0.676		
	7	**0.698	14	**0.728		

** دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

ثبات الأداة: استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ (cornbachs Alpha) للتحقق من ثبات الأداة، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة. وقد قامت الدراسة باستخراج معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) معلماً ومعلمة.

جدول رقم (8)

معاملات ثبات أداة الدراسة طبقاً لمجالاتها الثلاثة

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المجال المعرفي	77	0.975
المجال الانفعالي	9	0.902
المجال الوجداني	19	0.952
الاستبانة ككل	105	0.983

يظهر من الجدول أعلاه أن معامل الثبات للأداة قد تجاوز (0,983) وهو معامل قوي مما يعني أن الأداة تتسم بثبات يدعو للثقة في تطبيقها (عوده، 2002).

خطوات تحليل المحتوى

يعد تحليل المحتوى أحد أهم أهداف هذه الدراسة، والمتمثل في معرفة درجة توافر مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية، وقد تم ذلك وفقاً للخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من التحليل والمتمثل في معرفة درجة تضمنين مكونات التربية الصحية في محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية.
- اطلع الباحث على بعض الدراسات التي تناولت تحليل المحتوى بشكل عام وتحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية بشكل خاص، كدراسة (الأنصاري، 2011؛ العميري، 2013، الدغيري، 2014؛ العسافي، 2014؛ الريثي، 2015؛ مخدوم، 2015) وذلك من أجل إعداد بطاقة تحليل محتوى مناسبة للدراسة، وتكوين فكرة واضحة عن الإجراءات وكيفية التحليل.
- الاستفادة من قائمة مكونات التربية الصحية في نسختها النهائية والتي قام الباحث بإعدادها كمقياس لتحليل محتوى الكتب.

- قراءة تحليل المحتوى المقرر قراءة دقيقة من قبل الباحث، للتعرف إلى ما تشير إليه كل جملة حيث اعتمدت الجملة كوحدة للتحليل بشقيها الفعلية والأسمية، أما في الجمل الشرطية فقد اعتمد الباحث جواب الشرط لاستكمال الجملة في عملية التحليل (العميري، 2013)، ثم تم تسجيل كل مكون من مكونات التربية الصحية مقسمة للمجال المعرفي متمثلة في (الحقائق - المفاهيم - المبادئ)، المجال الوجداني والمتمثل في

(القيم)، والمجال النفس حركي الممتثل في (المهارات)، في بطاقة تحليل المحتوى كما ورد ضمن المجال الذي في القائمة، ومن ثم حساب عدد التكرارات.

- تم حساب ثبات تحليل المحتوى بمعادلة هولستي (Holesty).
- تم التأكد من ثبات تحليل المحتوى بإعادة التحليل مرة أخرى بعد مضي شهر كامل وذلك باستخدام معادلة (Holesty) لثبات التحليل (طعيمة، 2008) كالآتي

$$\text{معامل الاتفاق} = 100 \times \frac{(m)^2}{n_1 + n_2}$$

n1: تعني عدد الفقرات التي تكررت في التحليل الأول (وكانت في التحليل الأول 103).

n2: تعني عدد الفقرات التي تكررت في التحليل الثاني (وكانت في التحليل الثاني 81).

m: تعني عدد الفقرات المتفق عليها. وتم الاتفاق على (89) فقرة.

بالتعويض

$$\text{معامل الاتفاق} = 100 \times \frac{(89)^2}{103 + 81} = 96,7$$

* وهي نسبة اتفاق ذات ثبات عالي جداً وبالتالي يمكن الاعتماد على نتائج التحليل والوثوق بها.

3 - 6 : إجراءات تطبيق أداة الدراسة

- إعداد قائمة بمكونات التربية الصحية (الحقائق، المفاهيم، المبادئ، القيم، المهارات) المطلوب تضمينها في كُتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة المتوسطة بالرجوع للأدوات المشابهة التي استخدمتها الدراسات السابقة، والاستئناس برأي المشرف على الرسالة حيالها.
- توزيع قائمة مكونات التربية الصحية (الحقائق، المفاهيم، المبادئ، القيم، المهارات) المقترحة على المحكمين للاستئناس بأرائهم وأفكارهم حول ملائمتها.
- تعديل قائمة مجالات مكونات التربية الصحية المقترحة بناء على مقترحات المحكمين، وذلك بعد موافقة المشرف على الرسالة عليها.
- عمل معاملات الصدق والثبات اللازمة لأداتي الدراسة (بطاقة تحليل المحتوى، الاستبانة).

- الحصول على خطاب من كلية التربية بجامعة أم القرى في مكة المكرمة موجه إلى إدارة التعليم بمحافظة حفر الباطن لتطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) (الملحق رقم 1-3)
 - الحصول على خطاب من إدارة التخطيط التربوي بإدارة التعليم بمحافظة حفر الباطن موجهاً لمعلمي ومشرفي التربية الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الابتدائية بالمنطقة لتسهيل مهمة الباحث حيال المشاركة في الإجابة على أداة الدراسة (الاستبانة) ملحق رقم (1-3).
 - تم تطبيق الأداة (الاستبانة) في الفصل الدراسي الثاني من العام 1435/1436هـ.
 - تم تحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية (كتاب الطالب) في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1435/1436هـ، حيث تم تحليلها وفق بطاقة تحليل المحتوى من خلال إجراء تحليل أول، وبعد مضي شهر كامل قام الباحث بإعادة التحليل مرة أخرى.
 - تم تفرغ بيانات أداتي الدراسة (بطاقة تحليل المحتوى، الاستبانة) التي تم جمعها في الحاسوب من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات.
 - وصف وتفسير ومناقشة النتائج، وتقديم التوصيات وإعطاء المقترحات وفق نتائج الدراسة.
- 3 - 7: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
- للإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:
- معامل ارتباط بيرسون (person) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداتي الدراسة (بطاقة تحليل المحتوى، الاستبانة).
 - معادلة ألفا كرونباخ (cornbachs Alpha) لحساب ثبات الاستبانة.
 - معادلة هولستي (Holsty) لحساب معامل ثبات بطاقة تحليل المحتوى.
 - الاحصاء الوصفي البسيط: والمتمثل في التكرارات والنسب المئوية لوصف مجتمع الدراسة بالنسبة للمعلومات الأولية، والمتوسطات الحسابية وذلك لحساب القيمة التي يعطيها أفراد مجتمع الدراسة لكل فقرة من فقرات المجال، والمتوسط الحسابي العام لكل مجال. والانحرافات المعيارية للتعرف على التباين في استجابات المشاركين في الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة.
 - اختبار (ت) لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية في مدى استجابات أفراد عينة الدراسة لمعرفة الاختلاف بين مجموعات المشاركين في الدراسة تبعاً للمتغير المستقل النوع الاجتماعي (الذكور، الإناث)، وطبيعة العمل.

- اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المشاركين في الدراسة نحو مجالات الدراسة باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.
- اختبار (ز) "Z" (Independent- Sampels Z Test)
- ولحساب درجة الموافقة من حيث قوتها أو ضعفها وتحديد الاتجاه تم استخدام قياس ليكرت الخماسي تم حساب القيم الأوزان كما في الجدول رقم (9):

جدول رقم (9)

حساب الأوزان لدرجة الموافقة من حيث قوتها أو ضعفها وتحديد الاتجاه وفقاً لمقياس ليكرت

الخماسي

الوزن	المتوسط المرجح	درجة التضمنين
1	من 1 إلى 179	منخفضة جداً
2	من 1.80 إلى 2.59	منخفضة
3	من 2.60 إلى 3.39	متوسطة
4	من 3.40 إلى 4.19	مرتفعة
5	من 4.20 إلى 5	مرتفعة جداً

3- 8 - ملخص الفصل

قدم هذا الفصل بداية من القسم 3-2 إلى 3-7 عرضاً متكاملاً وواضحاً عن المنهجية العلمية والإجراءات المستخدمة في الدراسة، والتي اشتملت مكوناتها على مجتمع وعينة الدراسة، ومتغيرات الدراسة والمنهج البحثي المطبق في الدراسة، والأدوات المستخدمة، بالإضافة إلى إجراءات التطبيق، والأساليب الإحصائية التي سارت عليها هذه الدراسة في تحقيق أهدافها، وذلك من أجل التحقق من سلامة الإجراءات التي ستؤدي إلى الوثوق بالنتائج.

الفصل الرابع : عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

4-1- مقدمة الفصل

تناول هذا الفصل عرض وتفسير ومناقشة البيانات التي تم الحصول عليها من تحليل كُتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية، بحثاً عن مكونات التربية الصحية (الحقائق، المفاهيم، المبادئ، القيم، المهارات). ويمتد العرض والتفسير والمناقشة في هذا الفصل إلى بيانات عينة الدراسة التي تم تحليلها من خلال المعالجة الإحصائية، وتحديد مستوى الدلالة الإحصائية لكل منها، وبيان أثر المتغيرات المستقلة في أهم مكونات التربية الصحية المطلوب تضمينها في كُتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية، من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد تم استعراض نتائج السؤال الأول في القسم رقم (4-2)، وعرضت نتائج السؤال الثاني في القسم (4-3)، وقدم القسم (4-4) نتائج السؤال الثالث، في حين قدم القسم (4-5) نتائج السؤال الرابع، وأخيراً قدم القسم (4-6) نتائج السؤال الخامس، واختتم الفصل بملخص خُصص له القسم (4-7).

4-2: الإجابة على السؤال الأول للدراسة

1 - ما هي مجالات ومكونات التربية الصحية التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية؟

تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال ما تم عرضه في الفصل السابق (الثالث) من الاطلاع على أدبيات الدراسة والمصادر والمراجع ذات الصلة بالتربية الصحية حيث جرى حصر (94) فقرة من مكونات التربية الصحية (الحقائق، المفاهيم، المبادئ، القيم، المهارات) موزعة على المجالات الثلاثة (المعرفي، الوجداني، المهاري)، ثم عُرضت القائمة على عدد من المحكمين والمختصين بكلية التربية جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وعدد من المختصين والخبراء في الميدان التربوي والتعليم العام، وكان عددهم (15) محكماً كما هو موضح في الملحق رقم (1-2) وذلك لمعرفة وجهات نظرهم حول أهميتها وانتمائها للمجالات التي أدرجت تحتها وهي المجال المعرفي (الحقائق، المفاهيم، المبادئ)، والمجال

الانفعالي (القيم)، والمجال نفس حركي (المهارات). ومن ثم أجرى الباحث في ظل توجيهات المشرف على الرسالة التعديلات والمقترحات المناسبة مما أورده المحكمين للأداة من ذوي الاختصاص والخبرة، وتم التوصل إلى (105) فقرة، حيث حصلت جميعها على ما نسبته (80%) فأكثر من آراء المحكمين على أهمية تضمينها في القائمة، وتعد هذه النسبة مرتفعة ويؤخذ بها في مثل هذا النوع من الدراسات التربوية (العميري، 2013).

وتغطي الفقرات (105) المدرجة ضمن قائمتي أداتي الدراسة (بطاقة تحليل المحتوى، الاستبانة) المجالات الثلاثة للتربية الصحية، وهي المجال المعرفي (الحقائق الصحية، والمفاهيم الصحية، والمبادئ الصحية)، والمجال الوجداني "الانفعالي" (القيم الصحية)، والمجال النفس حركي "المهاري" (المهارات الصحية).

حيث اشتمل المجال المعرفي على (77) فقرة، وهذا العدد يمثل قرابة ثلاثة أرباع (73,3%) من إجمالي الفقرات، وقد توزعت فقرات هذا المجال بواقع الربع (12) فقرة لمكون الحقائق الصحية، ونحو النصف (43) فقرة لمكون المفاهيم الصحية، ونحو الثلث (22) فقرة لمكون المبادئ الصحية. في حين اشتمل المجال الوجداني "الانفعالي" على مكون (القيم الصحية) على (9) فقرات بنسبة (9%) من إجمالي الفقرات. فيما تضمن المجال النفس حركي "المهارات" (المهارات الصحية) على (19) فقرة بما نسبته (18%) من المجموع الكلي للفقرات. كما هو مبين في الجدول رقم (10) الموضح أدناه.

جدول رقم (10)

أهم مكونات التربية الصحية المطلوب تضمينها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية

أولاً المجال المعرفي.	
1- غسل اليدين بالماء والصابون يقتل الميكروبات المسببة للمرض	أ- الحقائق
2- غسل الخضروات والفواكه جيداً يقينا من الإصابة بالأمراض	
3- من أهم أسباب حدوث التلوث البيئي (الحرائق، مخلفات المصانع.....إلى غير ذلك)	
4- التغذية السليمة من أسس الصحة	
5- تحسين التغذية يعمل على تقوية جهاز المناعة عند الإنسان	

6-	يؤدي تعاطي التبغ إلي وفاة أكثر من خمسة ملايين نسمة كل عام	
7-	بعض التغيرات المناخية تؤثر سلباً على الصحة	
8-	قد تسبب القيادة بسرعة الوفيات والإعاقة	
9-	توجد العديد من الأسباب التي تؤدي إلى اعتلال الصحة (الجوع, السكن غير الملائم, الهواء الملوث.....إلى غير ذلك)	
1-	يشهد كل عام وفاة أكثر من مليون نسمة في جميع أنحاء العالم بسبب العجز الغذائي	
1-	تعد من أخطر الأمراض المعدية (الملاريا, الدرن, الحمى الشوكية, السعال الديكي....إلى غير ذلك)	
1-	تعد من أخطر الأمراض المزمنة (السكري, ضغط الدم, الربو,...إلى غير ذلك)	
يتبع المجال المعرفي:		
1-	الوعي الصحي	
1-	التثقيف الصحي	
1-	الرعاية الصحية	
1-	الرياضة اليومية	
1-	الإرهاق الجسدي	
1-	الإسعافات الأولية	
1-	الحجر الصحي	
2-	الأمراض المزمنة	
2-	الأمراض المهنية	
2-	الأمراض الجلدية	
2-	الأمراض المعدية	
2-	هشاشة العظام	
2-	أمراض القلب	

ب- المفاهيم	

-2	السكري
-2	السمنة (زيادة الوزن)
-2	فقر الدم
-2	صحة البيئة
-3	الغذاء الصحي
-3	التوازن الغذائي
-3	سوء التغذية
-3	الضوضاء
-3	التهوية الصحية
-3	مكافحة الأوبئة
-3	محاربة التدخين
-3	تلوث الهواء
-3	تلوث الماء
-3	الصحة الانجابية
-4	الاندماج المجتمعي
-4	اهمال الرعاية الصحية
-4	التخلص من النفايات
-4	الصحة النفسية
-4	الصحة المنزلية (تطعيم الأطفال)
-4	الفحوصات الطبية
-4	منظمة الصحة العالمية
-4	المجلس الصحي العالمي
-4	منظمة اليونسيف
-4	درجات الصحة
-5	النمو الصحي التكاملي

5-	المشكلات الصحية	
5-	المكافء الصحية	
5-	المستويات الصحية	
5-	التغذية الصحية	
5-	الصحة الوقائية	
يتبع المجال المعرفي:		
5-	الوقاية خير من العلاج	
5-	العقل السليم في الجسم السليم	
5-	قيام الأسرة بدورها نحو التربية الصحية	
5-	المشاركة في نشر الوعي الصحي	
6-	المساهمة في تحقيق التثقيف الصحي	
6-	الحرص على التمتع بالحقوق الصحية	
6-	احترام لوائح منظمة الصحة العالمية	
6-	التخلص من الفضلات السائلة (الصرف الصحي)	
6-	التخلص من الفضلات الصلبة (القمامة)	
6-	المساهمة في تحقيق التربية الصحية	ج - المبادئ
6-	التعاون مع المؤسسات الصحية بمختلف مسمياتها	
6-	التخلص من الحشرات والقوارض	
6-	الابتعاد عن أماكن الضوضاء	
6-	الابتعاد عن أشعة الشمس في الظهيرة	
7-	الابتعاد عن القراءة في الإضاءة الضعيفة	
7-	الحرص على النوم في الأماكن الهادئة	
7-	استخدام الحقائق كوسيلة لإذكاء الوعي الصحي	
7-	استخدام وسائل النقل الآمنة	
7-	استخدام سلوك حياتي (معيشي) صحي	

7-	الحرص على النظافة الشخصية	
7-	التقيد بالأنظمة الصحية داخل وخارج الوطن	
7-	المساهمة في تقديم الخدمات الصحية المختلفة لرواد الأماكن المقدسة (الحج، العمرة، الزيارة)	
ثانياً: المجال الانفعالي:		
7-	زيارة المرضى	القيم
7-	التبرع بالدم	
8-	التبرع بالأعضاء بعد الوفاة	
8-	الأعمال الصحية التطوعية	
8-	الرعاية الصحية (للنفس، للأسرة، لكبار السن)	
8-	المحافظة على الصحة	
8-	النظافة الشخصية	
8-	التغذية الصحية	
8-	النصائح الصحية	
ثالثاً: المجال النفس حركي		
8-	مهارة التعامل مع العاملين في القطاع الصحي (الأطباء، الصيادلة، الفنيين....إلى غير ذلك)	المهارات
8-	مهارة التعامل مع الحالات الطارئة	
8-	مهارة التعامل مع الدواء	
9-	مهارة استخدام الأدوات الطبية	
9-	مهارة تطبيق التمارين الرياضية	
9-	مهارة التعامل مع الأمراض المعدية	
9-	مهارة التعامل مع الأنظمة الصحية	
9-	مهارة التعامل مع الحالات الخطيرة	
9-	مهارة التعامل مع الأطفال الصغار	

9-	مهارة التعامل مع كبار السن
9-	مهارة التحلي بالمشاركة الايجابية في المناسبات الصحية الوطنية.
9-	مهارة إتباع الأساليب القانونية في التعامل مع المشكلات الصحية
9-	مهارة فهم الأنظمة الصحية .
10-	مهارة المشاركة في الأنشطة التطوعية الصحية
10-	مهارة التعامل الصحي مع رواد الأماكن المقدسة (الحجاج، والمعتمرين، والزوار)
10-	مهارة الاستفادة من منشورات المنظمات الصحية العالمية (منظمة الصحة العالمية، المجلس الصحي العالمي، منظمة اليونسيف)
10-	مهارة الوقاية من الأمراض الوبائية المستجدة (انفلونزا الخنازير، انفلونزا الطيور، إيبولا، كورونا، حمى الضنك... إلى غير ذلك)
10-	مهارة تقديم الاسعافات الأولية للمصابين
10-	مهارة التعامل الصحي في المحافظة على البيئة

4-3: الإجابة على السؤال الثاني للدراسة:

1 - ما درجة توافر مكونات التربية الصحية (الحقائق الصحية، المفاهيم الصحية، المبادئ الصحية، القيم الصحية، المهارات الصحية) في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى كتاب الطالب لمقررات التربية الاجتماعية والوطنية المطورة للصفوف الثلاث العليا (الرابع، الخامس، السادس) بالمرحلة الابتدائية، حيث تم حساب فقرات مكونات التربية الصحية قيد الدراسة (الحقائق، المفاهيم، المبادئ، القيم، المهارات) المتوفرة في كتاب الطالب، وتم أيضاً حساب تكرارها والنسب المئوية لفقرات كل مكون من إجمالي الفقرات المتوفرة للمكونات قيد التحليل، ولمزيد من الإيضاح تم حساب فقرات كل مكون من مكونات التربية الصحية قيد التحليل على حدة وفقاً للمجال الذي تنتمي إليه موزعة على كتاب الطالب المكون من ستة أجزاء بواقع كتاب لكل فصل دراسي

للفصول العليا (الرابع، الخامس، السادس) للمرحلة الابتدائية، حيث حسيب تكرارات كل فقرة ونسبتها المئوية من المكون الذي تنتمي إليه، وهذا ما تكشف عنه نتائج التحليل فيما يلي:

أ- المجالات الثلاثة للدراسة ككل:

جدول رقم (11)

الأعداد والتكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر مكونات التربية الصحية (الحقائق، المفاهيم، المبادئ، القيم، المهارات) في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية

م	المجال	المكون الصحي	درجة التوافر		مجموع التكرارات	النسب المئوية (%) للفقرات المتوافرة
			المتوافرة	غير المتوافرة		
1	المعرفي	الحقائق الصحية	4	8	20	15.87%
		المفاهيم الصحية	12	31	52	41.27%
		المبادئ الصحية	8	14	24	19.05%
2	الوجداني (الانفعالي)	القيم الصحية	3	6	15	11.90%
3	النفس حركي (المهاري)	المهارات المدنية	7	12	15	11.90%
المجموع الكلي			34	71	126	100.00%

يكشف الجدول رقم (11) عن توافر قرابة (30,24%) من فقرات التربية الصحية المدرجة ضمن بطاقة تحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية، حيث بلغ تعداد الفقرات المتضمنة فعلياً في تلك الكتب (34) فقرة، في حين افتقدت الكتب لعدم توافر (71) فقرة من المرغوب تضمنها في هذه الكتب.

كما يكشف الجدول أن هناك تبايناً شاسعاً بين أحجام الفقرات المتوافرة لمكونات التربية الصحية قيد التحليل حيث تراوح هذا التباين ارتفاعاً بتوافر (12) فقرة للمفاهيم الصحية من أصل 22 مفهوم صحي مرغوب

بتوافره في هذه الكتب، وانخفاضاً باقتصار التوافر على (3) فقرات للقيم الصحية من أصل 9 قيم صحية مرغوبة توافرها في تلك الكتب. وانعكس أثر هذا التوافر ارتفاعاً وانخفاضاً على مجموع التكرارات المتوافرة للفقرات والنسب المئوية الممثلة لها، حيث جاءت في الطليعة المفاهيم الصحية، وجاءت ثانياً المبادئ الصحية، تليها الحقائق الصحية، وحلت رابعاً القيم الصحية، وفي الترتيب الخامس والأخير جاءت المهارات المدنية، وقد حازت نسبتها على (41,27%، 19,05%، 15,87%، 11,90%، 11,90%) على التوالي. ويستنتج من انعدام توافر (71) فقرة من فقرات مكونات التربية الصحية لتلك الكتب عند تحليل محتواها ما تعاني منه هذه الكتب من ضعف في بنيتها، حيث تقتقد إلى الشمولية في تناول مكونات التربية الصحية، ويدعم هذا القول التباين الحاصل بين فقرات التربية الصحية المتوافرة في هذه الكتب، حيث يظهر انعدام التوازن بين تلك المكونات الأمر الذي يفسر غياب التخطيط السليم المتسم بالنظرة الشمولية لتضمنين مكونات التربية المدنية بشكل متوازن ومتتابع يتفق مع طبيعة الطلبة في المرحلة الابتدائية، ويمكن استعراض مكونات التربية الصحية التي لم تُضمن كالاتي:

- المجال المعرفي (الحقائق الصحية): لم تضمن ثمانى حقائق تمثلت في: (غسل اليدين بالماء والصابون يقتل المكروبات المسببة للمرض، غسل الخضروات والفواكه جيداً يقينا من الإصابة بالأمراض، التغذية السليمة من أسس الصحة، تحسين التغذية يعمل على تقوية جهاز المناعة عند الإنسان، يؤدي تعاطي التبغ إلي وفاة أكثر من خمسة ملايين نسمة كل عام، يشهد كل عام وفاة أكثر من مليون نسمة في جميع أنحاء العالم بسبب العجز الغذائي، تعد من أخطر الأمراض المعدية (الملاريا، الدرن، الحمى الشوكية، السعال الديكي....إلى غير ذلك)، وتعد من أخطر الأمراض المزمنة (السكري، ضغط الدم، الربو....إلى غير ذلك).

- المجال المعرفي (المفاهيم الصحية): لم يُضمن إحدى وثلاثون مفهوم صحي تمثل في المفاهيم: (التنظيف الصحي، الإرهاق الجسدي، الحجر الصحي، الأمراض المزمنة، الأمراض المهنية، الأمراض الجلدية، هشاشة العظام، أمراض القلب، السكري، السمنة (زيادة الوزن)، فقر الدم، الغذاء الصحي، التوازن الغذائي، سوء التغذية، الضوضاء، محاربة التدخين، الصحة الانجابية، الاندماج المجتمعي، اهمال الرعاية الصحية، الصحة النفسية، الصحة المنزلية (تطعيم الأطفال)، الفحوصات الطبية، منظمة الصحة العالمية، المجلس الصحي العالمي، منظمة اليونسيف، درجات الصحة، النمو الصحي التكامل، المكاره الصحية، المستويات الصحية، التغذية الصحية، الصحة الوقائية).

- المجال المعرفي (المبادئ الصحية): لم تُضمن أربعة عشر من المبادئ الصحية، وهي: (الوقاية خير من العلاج، العقل السليم في الجسم السليم، قيام الأسرة بدورها نحو التربية الصحية، المشاركة

في نشر الوعي الصحي، المساهمة في تحقيق التثقيف الصحي، احترام لوائح منظمة الصحة العالمية، المساهمة في تحقيق التربية الصحية، التعاون مع المؤسسات الصحية بمختلف مسمياتها، التخلص من الحشرات والقوارض، الابتعاد عن أماكن الضوضاء، الابتعاد عن أشعة الشمس في الظهيرة، الابتعاد عن القراءة في الإضاءة الضعيفة، الحرص على النوم في الأماكن الهادئة، التقيد بالأنظمة الصحية داخل وخارج الوطن).

- المجال الانفعالي (القيم الصحية): لم تضمن ستة قيم صحية، تمثلت في (زيارة المرضى، التبرع بالدم، التبرع بالأعضاء بعد الوفاة، الأعمال الصحية التطوعية، التغذية الصحية، النصائح الصحية).
- المجال النفسي حركي (المهارات الصحية): لم تضمن ثلاثة عشر من المهارات الصحية، المتمثلة في (مهارة التعامل مع العاملين في القطاع الصحي (الأطباء، الصيادلة، الفنيين.... إلى غير ذلك)، مهارة استخدام الأدوات الطبية، مهارة تطبيق التمارين الرياضية، مهارة التعامل مع الأمراض المعدية، مهارة التعامل مع الأنظمة الصحية، مهارة التعامل مع الأطفال الصغار، مهارة التحلي بالمشاركة الإيجابية في المناسبات الصحية الوطنية، مهارة فهم الأنظمة الصحية، مهارة المشاركة في الأنشطة التطوعية الصحية، مهارة التعامل الصحي مع رواد الأماكن المقدسة (الحجاج، والمعتمرين، والزوار)، مهارة الإفادة من منشورات المنظمات الصحية العالمية (منظمة الصحة العالمية، المجلس الصحي العالمي، منظمة اليونيسيف)، مهارة الوقاية من الأمراض البوائية المستجدة (انفلونزا الخنازير، انفلونزا الطيور، إيبولا، كورونا، حمى الضنك... إلى غير ذلك).

ويفسر غياب هذه المكونات الصحية في نظر مؤلفي التربية الاجتماعية والوطنية ربما عدم ملائمتها ومناسبتها أو لعدم اقتناعهم بأهميتها في هذه الفئة العمرية.

ولإضفاء مزيداً من الإيضاح، فقد تم تحليل كل مكون من مكونات التربية الصحية قيد التحليل والمتمثلة في كل من؛ الحقائق الصحية، المفاهيم الصحية، والمبادئ الصحية، والقيم الصحية، والمهارات الصحية بشكل مستقل بغية الوقوف على الفقرات المضمنة والفقرات الغير مضمنة لكل مكون منها، وهذا ما تظهره الجداول ذات الأرقام (12، 13، 14، 15، 16) على التوالي.

ب - المجال المعرفي (الحقائق الصحية): جدول رقم (12)

التكرارات والنسب المئوية لحقائق التربية الصحية من واقع تحليل كُتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية

النسبة المئوية %	مجموع التكرارات	الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية						المجال المعرفي (الحقائق الصحية)	الفقرة
		السادس الابتدائي		السادس الابتدائي		الخامس الابتدائي			
		ف 2	ف1	ف 2	ف1	ف 2	ف1		
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	غسل اليدين بالماء والصابون يقتل المكروبات المسببة للمرض	1
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	غسل الخضروات والفواكه جيدا يقينا من الإصابة بالأمراض	2
%5.56	7	3	0	4	0	0	0	من أهم أسباب حدوث التلوث البيئي (الحرائق، مخلفات المصانع إلى غير ذلك)	3
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	التغذية السليمة من أسس الصحة	4
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	تحسين التغذية يعمل على تقوية جهاز المناعة عند الإنسان	5
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	يؤدي تعاطي التبغ إلي وفاة أكثر من خمسة ملايين نسمة كل عام	6
%2.38	3	1	0	2	0	0	0	بعض التغيرات المناخية تؤثر سلباً على الصحة	7
%4.76	6	1	1	2	0	0	2	قد تسبب القيادة بسرعة الوفيات والإعاقة	8
%3.17	4	1	0	3	0	0	0	توجد العديد من الأسباب التي تؤدي إلى اعتلال الصحة (الجوع, السكن غير الملائم, الهواء الملوث.....إلى غير ذلك)	9

النسبة المئوية %	مجموع التكرارات	الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية						المجال المعرفي (الحقائق الصحية)	الفقرة
		السادس الابتدائي		السادس الابتدائي		الخامس الابتدائي			
		ف 2	ف 1	ف 2	ف 1	ف 2	ف 1		
0.00%	0	0	0	0	0	0	0	يشهد كل عام وفاة أكثر من مليون نسمة في جميع أنحاء العالم بسبب العجز الغذائي	10
0.00%	0	0	0	0	0	0	0	تعد من أخطر الأمراض المعدية (الملاريا، الدرن، الحمى الشوكية، السعال الديكي....إلى غير ذلك)	11
0.00%	0	0	0	0	0	0	0	تعد من أخطر الأمراض المزمنة (السكري، ضغط الدم، الربو،...إلى غير ذلك)	12
15.87 %	20	المجموع الكلي							

يظهر الجدول رقم (12) أن مكونات المجال المعرفي متمثلاً في الحقائق الصحية يتوافر منها (4) حقائق من أصل (12) حقيقة وهي مجموع الحقائق الصحية في هذه الدراسة، تكرر قياسها (20) مرة، وشكلت ما نسبته (15,87%) من النسبة العامة للحقائق الصحية التي تم قياسها، وجاءت نتائج قياس مكونات المجال المعرفي المشتمة على الحقائق الصحية تفصيلاً على النحو التالي:

راعت كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة (كتاب الطالب) تضمنين الحقائق الصحية حيث تم توافر الحقيقة رقم (7) بواقع ثلاث مرات، وبنسبة (2,38%) وهي: (أن بعض التغيرات المناخية تؤثر سلباً على الصحة)، كما توافرت الحقيقة رقم (9) بواقع أربع مرات، وبنسبة (3,17%) وهي: (توجد العديد من الأسباب التي تؤدي إلى اعتلال الصحة (الجوع، السكن غير الملائم، الهواء الملوث.....إلى غير ذلك))، كما راعت الكتب تضمنين الحقيقة (قد تسبب القيادة بسرعة الوفيات والإعاقة) بواقع ست مرات، وبنسبة (4,76%)، وراعت تلك الكتب تضمنين الحقيقة رقم (3)، بواقع 7 مرات وبنسبة بلغت (5,56%) وهي: من أهم أسباب حدوث التلوث البيئي (الحرائق، مخلفات المصانع إلى غير ذلك).

وبالعودة إلى الجدول السابق يتبين للقارئ أن الحقائق الصحية التي لم تتضمن بشكل متوازن ومتناسب مع موضوعات كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية رغم أهميتها في تكوين شخصية الطلبة خاصة في هذه المرحلة العمرية. ويرى الباحث أن وجود هذا التباين في تضمنين مفاهيم التربية الصحية قد يرجع لافتقارها للاهتمام والتركيز عليها من قبل مؤلفي كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة لأن الأرقام لم تعط أولوية كبيرة إلى هذا الجانب.

كما تشير بيانات الجدول رقم (12) إلى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية لم تراعى تضمنين كل من الحقائق الصحية ذات الأرقام (1، 2، 4، 5، 6، 10، 11، 12) على التوالي؛ وهي (حقيقة غسل اليدين بالماء والصابون يقتل المكروبات المسببة للمرض، حقيقة غسل الخضروات والفواكه جيداً يقينا من الإصابة بالأمراض، حقيقة التغذية السليمة من أسس الصحة، حقيقة تحسين التغذية يعمل على تقوية جهاز المناعة عند الإنسان، حقيقة يؤدي تعاطي التبغ إلي وفاة أكثر من خمسة ملايين نسمة كل عام، حقيقة يشهد كل عام وفاة أكثر من مليون نسمة في جميع أنحاء العالم بسبب العجز الغذائي، حقيقة تعد من أخطر الأمراض المعدية (المالاريا، الدرن، الحمى الشوكية، السعال الديكي....إلى غير ذلك)، حقيقة تعد من أخطر الأمراض المزمنة (السكري، ضغط الدم، الربو....إلى غير ذلك)) حيث يتبين أن هذه الحقائق التي تعد في غاية الأهمية على مستوى الفرد والجماعة والمجتمع ولم تضمن كلياً في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية، وذلك قياساً على نتائج تكرارته الغير موجودة. وقد يفسر السبب في غياب هذه الحقائق إلى رؤية مؤلفي هذه الكتب التي ربما يرون عدم مناسبة وملائمة هذه الحقائق الصحية لهذه الفئة العمرية (المرحلة الابتدائية) خاصة في ظل ارتباط هذه الحقائق الصحية بشكل أو بآخر بمجالات أخرى. ويرى الباحث أنه من الضروري تضمنين الحقائق الصحية ذات الأهمية وغرسها في نفوس الناشئة خاصة في ظل ظهور التحديات والتغيرات الحديثة واكتشاف العديد من الأمراض المعدية.

ج- المجال المعرفي (المفاهيم الصحية):

جدول رقم (13)

التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم التربية الصحية من واقع تحليل كُتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية

النسبة المئوية %	مجموع التكرارات	الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية						المجال المعرفي (المفاهيم الصحية)	الفقرة
		السادس الابتدائي		السادس الابتدائي		الخامس الابتدائي			
		ف 2	ف 1	ف 2	ف 1	ف 2	ف 1		
%3.17	4	2	0	2	0	0	0	الوعي الصحي	13
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	التثقيف الصحي	14
%5.56	7	3	2	0	2	0	0	الرعاية الصحية	15
%1.59	2	2	0	0	0	0	0	الرياضة اليومية	16
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	الإرهاق الجسدي	17
%3.97	5	3	0	0	0	0	2	الإسعافات الأولية	18
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	الحجر الصحي	19
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	الأمراض المزمنة	20
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	الأمراض المهنية	21
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	الأمراض الجلدية	22
%0.79	1	1	0	0	0	0	0	الأمراض المعدية	23
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	هشاشة العظام	24
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	أمراض القلب	25
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	السكري	26
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	السمنة (زيادة الوزن)	27
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	فقر الدم	28
%3.97	5	2	0	3	0	0	0	صحة البيئة	29

النسبة المئوية %	مجموع التكرارات	الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية						المجال المعرفي (المفاهيم الصحية)	الفقرة
		السادس الابتدائي		السادس الابتدائي		الخامس الابتدائي			
		ف 2	ف1	ف 2	ف1	ف 2	ف1		
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	الغذاء الصحي	30
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	التوازن الغذائي	31
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	سوء التغذية	32
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	الضوضاء	33
%0.79	1	0	0	1	0	0	0	التهوية الصحية	34
%3.17	4	1	0	3	0	0	0	مكافحة الأوبئة	35
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	محاربة التدخين	36
%5.56	7	2	0	5	0	0	0	تلوث الهواء	37
%5.56	7	0	0	7	0	0	0	تلوث الماء	38
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	الصحة الانجابية	39
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	الاندماج المجتمعي	40
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	اهمال الرعاية الصحية	41
%4.76	6	1	0	5	0	0	0	التخلص من النفايات	42
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	الصحة النفسية	43
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	الصحة المنزلية (تطعيم الأطفال)	44
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	الفحوصات الطبية	45
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	منظمة الصحة العالمية	46
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	المجلس الصحي العالمي	47
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	منظمة اليونسيف	48
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	درجات الصحة	49
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	النمو الصحي التكاملي	50

النسبة المئوية %	مجموع التكرارات	الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية						المجال المعرفي (المفاهيم الصحية)	الفقرة
		السادس الابتدائي		السادس الابتدائي		الخامس الابتدائي			
		ف 2	ف 1	ف 2	ف 1	ف 2	ف 1		
2.38%	3	1	0	2	0	0	0	المشكلات الصحية	51
0.00%	0	0	0	0	0	0	0	المكافء الصحية	52
0.00%	0	0	0	0	0	0	0	المستويات الصحية	53
0.00%	0	0	0	0	0	0	0	التغذية الصحية	54
0.00%	0	0	0	0	0	0	0	الصحة الوقائية	55
41.27 %	52	المجموع الكلي							

يظهر الجدول رقم (13) إلى أن مكونات المجال المعرفي متمثلة في المفاهيم الصحية يتوافر منها (12) مفهوم من أصل (43) مفهوم وهي مجموع المفاهيم الصحية في هذه الدراسة، تكرر قياسها (52) مرة، وشكلت ما نسبته (41,27%) من النسبة العامة للمفاهيم الصحية التي تم قياسها، وجاءت نتائج قياس مكونات المجال المعرفي المشتملة على المفاهيم الصحية تفصيلاً على النحو التالي:

راعت تلك الكتب المفهومين رقمي (23، 34) وهما (مفهوم الأمراض المعدية، مفهوم التهوية الصحية) بواقع مرة واحدة لكل منها، وما نسبته (0,79%) لكل منهما، على الرغم من انتشار العديد من الأمراض المعدية في الوقت الحاضر.

وراعت الكتب تضمين مفهوم (الرياضة اليومية) بواقع مرتين، وبنسبة (1,59%) وهو المفهوم رقم (16)، كما راعت الكتب المفهوم (المشكلات الصحية) بواقع ثلاث مرات، وبنسبة (2,38%) وهو المفهوم رقم (51)، وراعت تضمين المفهومين (13، 35)، وهما (مفهوم الوعي الصحي، مفهوم مكافحة الأوبئة) بواقع أربع مرات لكل منهما، وبنسبة (3,17%)، وراعت أيضاً الكتب تضمين كل من المفاهيم (الإسعافات الأولية، صحة البيئة) وهما المفاهيم رقم (18، 29) بواقع خمس مرات بكل منهما، وبنسبة (3,97%)، وراعت أيضاً تضمين المفهوم رقم (42) بواقع ست مرات وبنسبة (5,56%) وهو (مفهوم التخلص من النفايات).

كما راعت الكتب أيضاً تضمين المفاهيم (15، 37، 38) وهما المفاهيم (مفهوم الرعاية الصحية، مفهوم تلوث الهواء، مفهوم تلوث الماء) بواقع سبع مرات لكل منهما، وبنسبة (5,56%). ويلاحظ أن هذه المفاهيم

مهمة لتكوين شخصية الفرد سواء كانت في طريقة حرصها على الرياضة اليومية، أو الإسعافات الأولية، ونظافة الفرد والبيئة المحيطة به، نظراً لكون أن العقل السليم في الجسم السليم. ويفسر الباحث وجود هذه المفاهيم والمضمنة في تلك الكتب بشكل غير متوازن ومتفاوت بأنه عائد لرؤية مصممي هذه الكتب بحيث يعتقد أنهم غير مقتنعين بالشكل الكافي بأهمية هذه المفاهيم ضمن محتوى المنهج (كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة) إما لصعوبة التعامل مع مضامينها بالشكل الصحيح أو لعدم الاقتناع بأهميتها في الحياة المعاصرة والتي أحدثتها التطورات الصحية الحالية. وبطبيعة الحال هذا ينافي كلياً الحاجة الماسة لهذه المفاهيم لانتشار المشاكل الصحية وانتشار العديد من الأمراض المعدية وفق طبيعة وهيكله التغيرات الصحية المحيطة بنا.

وبالعودة إلى الجدول السابق يتبين للقارئ أن الحقائق الصحية التي لم تضمن بشكل متوازن ومتناسب مع موضوعات كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية رغم أهميتها في تكوين شخصية الطلبة خاصة في هذه المرحلة العمرية. ويرى الباحث أن وجود هذا التباين في تضمنين مفاهيم التربية الصحية قد يرجع لافتقارها للاهتمام والتركيز عليها من قبل مؤلفي كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة لأن الأرقام لم تعط أولوية كبيرة في هذا الجانب.

كما تشير بيانات الجدول رقم (13) إلى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية لم تراعى تضمنين كل من المفاهيم الصحية ذات الأرقام (14، 17، 19، 20، 21، 22، 24، 25، 26، 27، 28، 30، 31، 32، 33، 36، 39، 40، 41، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 52، 53، 54، 55) على التوالي؛ وهي (مفهوم التثقيف الصحي، مفهوم الإرهاق الجسدي، مفهوم الحجر الصحي، مفهوم الأمراض المزمنة، مفهوم الأمراض المهنية، مفهوم الأمراض الجلدية، مفهوم هشاشة العظام، مفهوم أمراض القلب، مفهوم السكري، مفهوم السمنة (زيادة الوزن)، مفهوم فقر الدم، مفهوم الغذاء الصحي، مفهوم التوازن الغذائي، مفهوم سوء التغذية، مفهوم الضوضاء، مفهوم محاربة التدخين، مفهوم الصحة الانجابية، مفهوم الاندماج المجتمعي، مفهوم إهمال الرعاية الصحية، مفهوم الصحة النفسية، مفهوم الصحة المنزلية (تطعيم الأطفال)، مفهوم الفحوصات الطبية، مفهوم منظمة الصحة العالمية، مفهوم المجلس الصحي العالمي، مفهوم منظمة اليونسف، مفهوم درجات الصحة، مفهوم النمو الصحي التكاملي، مفهوم المكاره الصحية، مفهوم المستويات الصحية، مفهوم التغذية الصحية، مفهوم الصحة الوقائية) حيث يتبين أن هذه المفاهيم التي تعد في غاية الأهمية على مستوى الفرد والجماعة والمجتمع ولم تضمن كلياً في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية، وذلك قياساً على نتائج تكراراته الغير موجودة. وقد يفسر السبب في غياب هذه المفاهيم

إلى رؤية مؤلفي هذه الكتب التي ربما يرون عدم مناسبة وملائمة هذه المفاهيم الصحية لهذه الفئة العمرية (المرحلة الابتدائية) خاصة في ظل ارتباط هذه المفاهيم الصحية بشكل أو بآخر بمجالات أخرى تتقاطع مع بعض التخصصات كما هو الحال في تخصص العلوم. ويرى الباحث أنه من الضروري تضمين المفاهيم الصحية ذات الأهمية وغرسها في نفوس النشء خاصة في ظل ظهور التغيرات الصحية المحيطة في المجتمع وانتشار العديد من الأمراض.

د- المجال المعرفي (المبادئ الصحية):

جدول رقم (14)

التكرارات والنسب المئوية لمبادئ التربية الصحية من واقع تحليل كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية

النسبة المئوية %	مجموع التكرارات	الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية						المجال المعرفي (المبادئ الصحية)	الفقرة
		السادس الابتدائي		السادس الابتدائي		الخامس الابتدائي			
		ف 2	ف 1	ف 2	ف 1	ف 2	ف 1		
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	الوقاية خير من العلاج	56
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	العقل السليم في الجسم السليم	57
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	قيام الأسرة بدورها نحو التربية الصحية	58
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	المشاركة في نشر الوعي الصحي	59
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	المساهمة في تحقيق التنقيف الصحي	60
%0.79	1	1	0	0	0	0	0	الحرص على التمتع بالحقوق الصحية	61
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	احترام لوائح منظمة الصحة العالمية	62
%3.17	4	0	0	4	0	0	0	التخلص من الفضلات السائلة (الصرف الصحي)	63
%4.76	6	2	0	4	0	0	0	التخلص من الفضلات الصلبة (القمامة)	64
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	المساهمة في تحقيق التربية الصحية	65

النسبة المئوية %	مجموع التكرارات	الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية						المجال المعرفي (المبادئ الصحية)	الفقرة
		السادس الابتدائي		السادس الابتدائي		الخامس الابتدائي			
		ف 2	ف 1	ف 2	ف 1	ف 2	ف 1		
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	التعاون مع المؤسسات الصحية بمختلف مسمياتها	66
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	التخلص من الحشرات والقوارض	67
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	الابتعاد عن أماكن الضوضاء	68
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	الابتعاد عن أشعة الشمس في الظهيرة	69
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	الابتعاد عن القراءة في الإضاءة الضعيفة	70
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	الحرص على النوم في الأماكن الهادئة	71
%3.17	4	2	0	0	0	0	2	استخدام الحقائق كوسيلة لإنكاء الوعي الصحي	72
%1.59	2	2	0	0	0	0	0	استخدام وسائل النقل الآمنة	73
%0.79	1	1	0	0	0	0	0	استخدام سلوك حياتي (معيشي) صحي	74
%2.38	3	1	0	0	0	0	2	الحرص على النظافة الشخصية	75
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	التقيد بالأنظمة الصحية داخل وخارج الوطن	76
%2.38	3	3	0	0	0	0	0	المساهمة في تقديم الخدمات الصحية المختلفة لرواد الأماكن المقدسة (الحج، العمرة، الزيارة)	77
19.05 %	24	المجموع الكلي							

يظهر الجدول رقم (14) إلى أن مكونات المجال المعرفي متمثلاً في المبادئ الصحية يتوافر منها (8) مبدأ من أصل (22) مبدأ وهي مجموع المبادئ الصحية في هذه الدراسة، تكرر قياسها (24) مرة، وشكلت ما نسبته (19.05%) من النسبة العامة للمبادئ الصحية التي تم قياسها، وجاءت نتائج قياس مكونات المجال المعرفي المشتملة على المبادئ الصحية تفصيلاً على النحو التالي:

راعت تلك الكتب المبدأين رقمي (61، 74) وهما (مبدأ الحرص على التمتع بالحقوق الصحية، مبدأ استخدام سلوك حياتي (معيشي) صحي بواقع مرة واحدة لكل منها، وما نسبته (0,79%) لكل منهم، ويرى الباحث إن هذا الانخفاض لا يتوافق مع الاهتمام الذي توليه المملكة العربية السعودية هذه النسبة لاهتمام المملكة بتوفير أنظمة صحية والتطوير المستمر في اللوائح التي تنظم التأمين الصحي وإنشاء المستوصفات.

وراعت الكتب تضمنين مبدأ (استخدام وسائل النقل الآمنة) بواقع مرتين، ونسبة (1,59%)، كما راعت الكتب المبدأين رقم (75، 77) بواقع ثلاث مرات، ونسبة (2,38%) وهما المبدأين (مبدأ الحرص على النظافة الشخصية، مبدأ المساهمة في تقديم الخدمات الصحية المختلفة لرواد الأماكن المقدسة (الحج، العمرة، الزيارة))، وراعت تضمنين المبدأين رقم (63، 72)، وهما (مبدأ التخلص من الفضلات السائلة (الصرف الصحي)، مبدأ استخدام الحدائق كوسيلة لإذكاء الوعي الصحي) بواقع أربع مرات لكل منهما، ونسبة (3,17%)، وراعت أيضاً الكتب تضمنين مبدأ (التخلص من الفضلات الصلبة (القمامة)) وهو المفهوم رقم (64) بواقع ست مرات لكل منهما، ونسبة (4,76%).

ويفسر الباحث وجود هذه المبادئ والمضمنة في تلك الكتب بشكل غير متوازن ومتفاوت بأنه عائد لرؤية مصممي هذه الكتب بحيث يعتقد أنهم غير مقتنعين بالشكل الكافي بأهمية هذه المبادئ ضمن محتوى المنهج (كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة) إما لصعوبة التعامل مع مضامينها بالشكل الصحيح أو لعدم الاقتناع بأهميتها في الحياة المعاصرة والتي أحدثتها التطورات الصحية الحالية. وبطبيعة الحال هذا ينافي كلياً الحاجة الماسة لهذه المبادئ لانتشار المشاكل الصحية وانتشار العديد من الأمراض المعدية وفق طبيعة وهيكلية التغيرات الصحية المحيطة بنا.

وبالعودة إلى الجدول السابق يتبين للقارئ أن المبادئ الصحية التي لم تتضمن بشكل متوازن ومتناسب مع موضوعات كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية رغم أهميتها في تكوين شخصية الطلبة خاصة في هذه المرحلة العمرية. ويرى الباحث أن وجود هذا التباين في تضمنين مفاهيم التربية الصحية قد

يرجع لافتقارها للاهتمام والتركيز عليها من قبل مؤلفي كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة لأن الأرقام لم تعط أولوية كبيرة إلى هذا الجانب.

كما تشير بيانات الجدول رقم (14) إلى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية لم تراعى تضمين كل من المفاهيم الصحية ذات الأرقام (56، 57، 58، 59، 60، 62، 65، 66، 67، 68، 69، 70، 71، 76) على التوالي؛ وهي (مبدأ الوقاية خير من العلاج، مبدأ العقل السليم في الجسم السليم، مبدأ قيام الأسرة بدورها نحو التربية الصحية، مبدأ المشاركة في نشر الوعي الصحي، مبدأ المساهمة في تحقيق التنقيف الصحي، مبدأ احترام لوائح منظمة الصحة العالمية، مبدأ المساهمة في تحقيق التربية الصحية، مبدأ التعاون مع المؤسسات الصحية بمختلف مسمياتها، مبدأ التخلص من الحشرات والقوارض، مبدأ الابتعاد عن أماكن الضوضاء، مبدأ الابتعاد عن أشعة الشمس في الظهيرة، مبدأ الابتعاد عن القراءة في الإضاءة الضعيفة، مبدأ الحرص على النوم في الأماكن الهادئة، مبدأ التقيد بالأنظمة الصحية داخل وخارج الوطن) حيث يتبين أن هذه المبادئ التي تعد في غاية الأهمية على مستوى الفرد والجماعة والمجتمع ولم تضمن كلياً في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية، وذلك قياساً على نتائج تكراراته الغير موجودة. وقد يفسر السبب في غياب هذه المبادئ إلى رؤية مؤلفي هذه الكتب التي ربما يرون عدم مناسبة وملائمة هذه المبادئ الصحية لهذه الفئة العمرية (المرحلة الابتدائية) خاصة في ظل ارتباط هذه المبادئ الصحية بشكل أو بآخر بمجالات أخرى. ويرى الباحث أنه من الضروري تضمين المبادئ الصحية ذات الأهمية وغرسها في نفوس النشء خاصة في ظل ظهور التغيرات الصحية المحيطة في المجتمع وانتشار العديد من الامراض.

هـ- المجال الانفعالي (القيم الصحية):

جدول رقم (15)

التكرارات والنسب المئوية لقيم التربية الصحية من واقع تحليل كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية

النسبة المئوية %	مجموع التكرارات	الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية						المجال الانفعالي (القيم الصحية)	الفقرة
		السادس الابتدائي		السادس الابتدائي		الخامس الابتدائي			
		ف 2	ف 1	ف 2	ف 1	ف 2	ف 1		
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	زيارة المريض	78
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	التبرع بالدم	79
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	التبرع بالأعضاء بعد الوفاة	80
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	الأعمال الصحية التطوعية	81
%6.35	8	2	2	0	2	0	2	الرعاية الصحية (للنفس، للأسرة، لكبار السن)	82
%3.17	4	0	1	2	1	0	0	المحافظة على الصحة	83
%2.38	3	1	0	2	0	0	0	النظافة الشخصية	84
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	التغذية الصحية	85
%0.00	0	0	0	0	0	0	0	النصائح الصحية	86
%11.90	15	المجموع الكلي							

يظهر الجدول رقم (15) إلى أن مكونات المجال الانفعالي متمثلة في القيم الصحية يتوافر منها (3) مبدأ من أصل (9) قيم وهي مجموع القيم الصحية في هذه الدراسة، تكرر قياسها (15) مرة، وشكلت ما نسبته (11,90%) من النسبة العامة للقيم الصحية التي تم قياسها، وجاءت نتائج قياس مكونات المجال الانفعالي المشتملة على القيم الصحية تفصيلاً على النحو التالي:

راعت تلك الكتب تضمنين القيمة الصحية رقم (84) وهي (قيم النظافة الشخصية) بواقع ثلاث مرات، وبنسبة (2,38%)، ويلاحظ تدني هذه القيم رغم ما تحمله قيمة النظافة الشخصية من معاني عظيمة في غاية الرفعة، خاصة وأن تعاليم الإسلام حثت على مبدأ النظافة لما له من إيجابيات كبيرة في ترسيخ قيم الإيمان لدى أبناء المجتمع، قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ﴿[المائدة: 6].

وراعت الكتب تضمنين القيمة الصحية (المحافظة على الصحة) بواقع اربع مرات، وبنسبة (3,17%) وهي القيمة رقم (83)، كما راعت أيضاً الكتب القيمة الصحية رقم (82) بواقع ثماني مرات، وبنسبة (6,35%) وهي (قيم الرعاية الصحية (للنفس، للأسرة، لكبار السن)).

وبالعودة للجدول يتبين للقارئ أن هذه القيم والمضمنة في تلك الكتب ذات الأهمية لطلبة المرحلة الابتدائية لم تعط اهتمام لتمضيها بشكل متوازن ومتناسب مع موضوعات الكتب، حيث غاب منها الكثير من القيم ولم يظهر مطلقاً في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية. ويفسر هذا التفاوت بأنه عائد لرؤية مصممي هذه الكتب بحيث يعتقد أنهم غير مقتنعين بالشكل الكافي بأهمية هذه القيم ضمن محتوى المنهج (كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة) إما لصعوبة التعامل مع مضامينها بالشكل الصحيح أو لعدم الاقتناع بأهميتها في الحياة المعاصرة والتي أحدثتها التطورات الصحية الحالية. وبطبيعة الحال هذا ينافي كلياً الحاجة الماسة لهذه القيم لانتشار المشاكل الصحية وانتشار العديد من الأمراض المعدية وفق طبيعة وهيكلية التغيرات الصحية المحيطة بنا.

كما تشير بيانات الجدول رقم (15) إلى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية لم تراعى تضمنين كل من القيم الصحية ذات الأرقام (78، 79، 80، 81، 85، 86) على التوالي؛ وهي (قيم زيارة المرضى، قيم التبرع بالدم، قيم التبرع بالأعضاء بعد الوفاة، قيم الأعمال الصحية التطوعية، قيم التغذية الصحية، قيم النصائح الصحية) حيث يتبين أن هذه القيم التي تعد في غاية الأهمية على مستوى الفرد والجماعة والمجتمع ولم تضمن كلياً في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية، وذلك قياساً على نتائج تكراراته الغير موجودة. وقد يفسر السبب في غياب هذه القيم إلى رؤية مؤلفي هذه الكتب التي ربما يرون عدم مناسبة وملائمة هذه القيم الصحية لهذه الفئة العمرية (المرحلة الابتدائية) خاصة في ظل ارتباط هذه القيم الصحية بشكل أو بآخر بمجالات أخرى. ويرى الباحث أنه من الضروري تضمنين المبادئ الصحية ذات الأهمية والتي تساهم في غرس قيم التواصل الاجتماعي من خلال زيارة المريض، بالإضافة على تشجيع الطلاب على المشاركة في العمل الاجتماعي وما له من دور في تنمية الأفراد والمجتمع ونشر مبدأ التكافل الاجتماعي.

و- المجال نفس الحركي (المهارات الصحية):

جدول رقم (16)

التكرارات والنسب المئوية لمهارات التربية الصحية من واقع تحليل كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية

النسبة المئوية %	مجموع التكرارات	الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية						المجال نفس الحركي (المهارات الصحية)	الفقرة
		السادس الابتدائي		السادس الابتدائي		الخامس الابتدائي			
		ف 2	ف 1	ف 2	ف 1	ف 2	ف 1		
0.00 %	0	0	0	0	0	0	0	مهارة التعامل مع العاملين في القطاع الصحي (الأطباء ,الصيادلة, الفنيين....إلى غير ذلك)	87
1.59 %	2	2	0	0	0	0	0	مهارة التعامل مع الحالات الطارئة	88
0.79 %	1	1	0	0	0	0	0	مهارة التعامل مع الدواء	89
0.00 %	0	0	0	0	0	0	0	مهارة استخدام الأدوات الطبية	90
0.00 %	0	0	0	0	0	0	0	مهارة تطبيق التمارين الرياضية	91
0.00 %	0	0	0	0	0	0	0	مهارة التعامل مع الأمراض المعدية	92
0.00 %	0	0	0	0	0	0	0	مهارة التعامل مع الأنظمة الصحية	93
1.59 %	2	2	0	0	0	0	0	مهارة التعامل مع الحالات الخطيرة	94
0.00 %	0	0	0	0	0	0	0	مهارة التعامل مع الأطفال الصغار	95
1.59 %	2	0	0	0	0	0	2	مهارة التعامل مع كبار السن	96
0.00 %	0	0	0	0	0	0	0	مهارة التحلي بالمشاركة الايجابية في المناسبات الصحية الوطنية.	97
0.79 %	1	0	0	1	0	0	0	مهارة إتباع الأساليب القانونية في التعامل مع المشكلات الصحية	98

النسبة المئوية %	مجموع التكرارات	الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية						المجال نفس الحركي (المهارات الصحية)	الفقرة
		السادس الابتدائي		السادس الابتدائي		الخامس الابتدائي			
		ف 2	ف 1	ف 2	ف 1	ف 2	ف 1		
0.00 %	0	0	0	0	0	0	0	مهارة فهم الأنظمة الصحية .	99
0.00 %	0	0	0	0	0	0	0	مهارة المشاركة في الأنشطة التطوعية الصحية	100
0.00 %	0	0	0	0	0	0	0	مهارة التعامل الصحي مع رواد الأماكن المقدسة (الحجاج، والمعتمرين، والزوار)	101
0.00 %	0	0	0	0	0	0	0	مهارة الإفادة من منشورات المنظمات الصحية العالمية (منظمة الصحة العالمية، المجلس الصحي العالمي، منظمة اليونيسيف)	102
0.00 %	0	0	0	0	0	0	0	مهارة الوقاية من الأمراض الوبائية المستجدة (انفلونزا الخنازير، انفلونزا الطيور، إيبولا، كورونا، حمى الضنك... إلى غير ذلك)	103
3.97 %	5	3	0	0	0	0	2	مهارة تقديم الاسعافات الأولية للمصابين	104
1.59 %	2	1	0	1	0	0	0	مهارة التعامل الصحي في المحافظة على البيئة	105
11.90 %	15	المجموع الكلي							

يكشف الجدول رقم (16) عن أن كُتِبَ التربية الاجتماعية والوطنية قد راعت تضمنين (7) مهارات صحية من أصل (19) مهارة من مجموع المهارات الصحية، وقد تكرر قياسها (15) مرة شكلت ما نسبتهما

(11,90%) من النسبة العامة للمهارات الصحية المنضمة، وجاءت نتائج قياس المهارات الصحية المشتملة على القيم الصحية تفصيلاً على النحو التالي:

راعت تلك الكتب تضمنين المهارات الصحية رقم (89، 98) وهي (مهارة التعامل مع الدواء، ومهارة مهارة إتباع الأساليب القانونية في التعامل مع المشكلات الصحية) بواقع مرة واحدة ونسبة (0,79%)، كما راعت الكتب تضمنين المهارات الصحية (مهارة التعامل مع الحالات الطارئة، مهارة التعامل مع الحالات الخطيرة، مهارة التعامل مع كبار السن، مهارة التعامل الصحي في المحافظة على البيئة) وهي المهارات رقم (88، 94، 96، 105) بواقع مرتين، ونسبة (1,59%)، كما راعت أيضاً الكتب المهارة الصحية رقم (104) بواقع خمس مرات، ونسبة (3,79%) وهي (مهارة تقديم الاسعافات الأولية للمصابين).

كما تشير بيانات الجدول رقم (16) إلى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية لم تراعى تضمنين كل من المهارات الصحية ذات الأرقام (87، 90، 91، 92، 93، 95، 97، 99، 100، 101، 102، 103) على التوالي؛ وهي (مهارة التعامل مع العاملين في القطاع الصحي (الأطباء، الصيادلة، الفنيين.... إلى غير ذلك)، مهارة استخدام الأدوات الطبية، مهارة تطبيق التمارين الرياضية، مهارة التعامل مع الأمراض المعدية، مهارة التعامل مع الأنظمة الصحية، مهارة التعامل مع الأطفال الصغار، مهارة التحلي بالمشاركة الإيجابية في المناسبات الصحية الوطنية، مهارة فهم الأنظمة الصحية، مهارة المشاركة في الأنشطة التطوعية الصحية، مهارة التعامل الصحي مع رواد الأماكن المقدسة (الحجاج، والمعتمرين، والزوار)، مهارة الإفادة من منشورات المنظمات الصحية العالمية (منظمة الصحة العالمية، المجلس الصحي العالمي، منظمة اليونيسيف)، مهارة الوقاية من الأمراض الوبائية المستجدة، (انفلونزا الخنازير، انفلونزا الطيور، إيبولا، كورونا، حمى الضنك... إلى غير ذلك)) حيث يتبين أن هذه المهارات التي تعد في غاية الأهمية على مستوى الفرد والجماعة والمجتمع ولم تضمن كلياً في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية، وذلك قياساً على نتائج تكراراته الغير موجودة. وقد يفسر السبب في غياب هذه المهارات إلى رؤية مؤلفي هذه الكتب التي ربما يرون عدم مناسبة وملائمة هذه القيم الصحية لهذه الفئة العمرية (المرحلة الابتدائية) خاصة في ظل ارتباط هذه المهارات الصحية بشكل أو بآخر بمجالات أخرى. ويرى الباحث أنه من الضروري تضمنين المهارات الصحية ذات الأهمية والتي تساهم في غرس مهارات التعامل مع العدوى مع الطلاب في ظل الظروف والأخطار الصحية المحيطة.

وخلاصة القول: تشير نتائج الدراسة بكل وضوح إلى أن موضوع التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية لم يلقى الاهتمام بالقدر الكافي والعمق المناسب من قبل القائمين على مناهج التربية الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية. وفي ظل غياب بعض مكونات التربية الصحية سيؤدي الأمر إلى خلل في إدراك المطلب الرئيسي من التربية الاجتماعية والوطنية وهذا الخلل بطبيعة الحال سيحول دون إكساب الطلبة مكونات التربية الصحية، في حين أن تلك المكونات السابقة على درجة عالية من الأهمية إذ أجمع كل المحكمين عند تحكيم قائمة (قائمة مكونات التربية الصحية) على أهميتها وارتباطها الوثيق بالتربية الصحية. وبذلك فإن عدم تضمينها يتعارض مع دور المناهج الدراسية بشكل عام ودور كتب التربية الاجتماعية والوطنية بشكل خاص في تنمية الوعي الصحي، كما أنه يخالف الهدف الأسمى والرئيسي للتربية في إيجاد بيئة صحية تتمثل في هواء وبيئة ومجتمع نظيف. ومن خلال النتائج السابقة يتبين ضرورة تضمين مكونات التربية الصحية التي افترق لها محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية وعرضها بطريقة متسلسلة ومتكاملة مما سيزيد من وعي الطلبة لتلك المكونات المهمة.

ويعتقد الباحث أن سبب عدم إدراك القائمين على مناهج التربية الاجتماعية والوطنية بأهمية تضمين مكونات التربية الصحية للمرحلة الابتدائية يعود لما يلي:

- عدم وجود شراكة فاعلة بين مطوري المناهج والمختصين بالجوانب التطويرية ووزارة التعليم ممثلة في المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات للأخذ بأرائهم ومقترحاتهم عند تأليف وتصميم المناهج الدراسية.
- غياب الدورات التدريبية المناسبة والمواكبة للتطورات الحديثة ومواكبة كل جديد في مناهج الدراسات الاجتماعية.
- انعدام وجود التجانس في طبيعة محتويات كتب التربية الاجتماعية والوطنية، وعدم التسلسل المنطقي حتى في المراحل الدراسية.

بناءً على ما سبق من نتائج؛ يستخلص الباحث انعدام العديد من المكونات للتربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الابتدائية إضافة لتدني تكرارات مكونات التربية الصحية المتواجدة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية. وفي ضوء ذلك؛ يمكن القول ان كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية، لم تصمم بطريقة تراعي التوجهات العالمية في إعداد المواطن الصالح والفاعل لخدمة وطنه وأمتة، لاسيما وأن الواقع وحال المجتمعات في الوقت الحاضر يفرض ويؤكد على أهمية تضمين هذه المكونات لما لها من تعزيز وتنمية شخصية الفرد ليوافق التطورات

المعاصرة الحديثة بالإضافة لترسيخ القيم الصحية. حيث أن واقع مُحتوى كُتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية يشكل عائقاً كبيراً في إعداد التلميذ ليصبح مواطناً ملماً بهذه المكونات المهمة في مجال حياته المجتمعية والصحية، لذا فإن تضمنين مكونات التربية الصحية في كُتب التربية الاجتماعية والوطنية وتعليمها للطلبة بطرق منظمة ومناسبة كفيلاً بأن يعكس ويجسد صور إيجابية حول إعداد جيل صحي وبيئة نظيفة.

4-4: الإجابة على السؤال الثالث للدراسة:

1 - ما درجة تقديرات المشاركين في الدراسة لأهمية تضمنين مكونات التربية الصحية (الحقائق الصحية، المفاهيم الصحية، المبادئ الصحية القيم الصحية، المهارات الصحية) في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية؟ للإجابة على هذا السؤال من أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة كما هو مبين في الجدول رقم (17).

جدول رقم (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لمجالات مكونات التربية الصحية في كُتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمين التربويين، مرتبة تنازلياً:

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
2	الوجداني (الانفعالي)	4.18	0.70	1	مرتفعة
3	النفس حركي (المهاري)	4.08	0.72	2	مرتفعة
1	المجال المعرفي (الحقائق - المفاهيم - المبادئ)	4.07	0.56	3	مرتفعة
	مجالات التربية الصحية ككل	4.08	0,49	4	مرتفعة

يتبين من جدول رقم (17) أن المتوسطات الحسابية لمجالات التربية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية تراوح ما بين (4,07-4,18) بفارق ضئيل جداً لم يتجاوز (0,11) بين المتوسط الحسابي الأعلى والمتوسط الحسابي الأدنى، وهذا ما جعلها تصف عمق درجة الأهمية العالية الأمر الذي أثر بدوره على المتوسط الحسابي الكلي ككل لأهمية تضمنين مجالات التربية الصحية ككل في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (4,08) بدرجة أهمية "مرتفعة".

كما يتبين من الجدول رقم (17) أن المجال الانفعالي كان الأعلى في الأهمية حيث بلغ المتوسط الحسابي له (4,18)، وجاء المجال النفس حركي في المرتبة الثانية والذي بلغ متوسطة الحسابي (4,08)، بينما جاء المجال المعرفي في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (4,08).

ومن أجل تحديد أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية (الحقائق، المفاهيم، المبادئ، القيم، المهارات) في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل مكون من مجالات التربية الصحية على النحو الآتي:

1- المجال المعرفي (الحقائق الصحية، المفاهيم الصحية، المبادئ الصحية):

قام الباحث بتضمنين المجال المعرفي في ثلاث مكونات وهما الحقائق الصحية، والمفاهيم الصحية، والمبادئ الصحية، ومن ثم تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لهما، مضافاً إليهما المجال المعرفي ككل وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لمكونات المجال المعرفي للتربية الصحية (الحقائق، المفاهيم، المبادئ)، مرتبة تنازلياً:

م	مكونات المجال المعرفي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
2	الحقائق	4.30	0.52	1	مرتفعة جداً
3	المفاهيم	3.95	0.62	2	مرتفعة

مرتفعة	3	0.60	4.16	المبادئ	1
مرتفعة	4	0.43	4.07	أهمية المجال المعرفي ككل	

يتبين من جدول رقم (18) أن المتوسطات الحسابية لمكونات المجال المعرفي بلغت (4,30) للحقائق، و(4,16) للمبادئ، و(3,95) للمفاهيم، وبالنسبة لأهمية المجال المعرفي ككل فقد بلغ المتوسط الحسابي له (4,07) بدرجة "عالية".

ويكشف الجدول رقم (18) أن تضمنين الحقائق الصحية كان الأعلى في الأهمية حيث بلغ المتوسط (4,30)، وفي المرتبة الثانية تضمنين المبادئ الصحية والذي وصل المتوسط الحسابي له (4,16)، في حين جاءت المفاهيم الصحية في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3,95). ومن أجل تحديد أهمية تضمنين مكونات المجال المعرفي في كتب التربية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية، في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل مكون من مكونات المجال المعرفي.

أ. الحقائق الصحية

خصصت أداة الدراسة (12) فقرة لقياس أهمية تضمنين الحقائق الصحية من وجهة نظر المشاركين في الدراسة، وفيما يلي عرض نتائج إجاباتهم:

جدول رقم (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لفقرات الحقائق الصحية مرتبة تنازلياً

م	مكونات المجال المعرفي (الحقائق الصحية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
1	غسل اليدين بالماء والصابون يقتل المكروبات المسببة للمرض.	4.63	0.72	1	عالية جداً
2	غسل الخضروات والفواكه جيداً يقينا من الإصابة بالأمراض.	4.63	0.64	2	عالية جداً

م	مكونات المجال المعرفي (الحقائق الصحية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
3	من أهم أسباب حدوث التلوث البيئي (الحرائق، مخلفات المصانع إلى غير ذلك).	4.56	0.68	3	عالية جداً
4	التغذية السليمة من أسس الصحة.	4.46	0.77	4	عالية جداً
8	قد تسبب القيادة بسرعة الوفيات والإعاقة.	4.38	0.77	5	عالية جداً
12	تعد من أخطر الأمراض المزمنة (السكري، ضغط الدم، الربو...إلى غير ذلك).	4.37	0.95	6	عالية جداً
5	تحسين التغذية يعمل على تقوية جهاز المناعة عند الإنسان	4.32	0.82	7	عالية جداً
11	تعد من أخطر الأمراض المعدية (المalaria، الدرن، الحمى الشوكية، السعال الديكي....إلى غير ذلك).	4.19	0.94	8	عالية
9	توجد العديد من الأسباب التي تؤدي إلى اعتلال الصحة (الجوع، السكن غير الملائم، الهواء الملوث.....إلى غير ذلك).	4.11	0.89	9	عالية
7	بعض التغيرات المناخية تؤثر سلباً على الصحة.	4.06	0.89	10	عالية
6	يؤدي تعاطي التبغ إلي وفاة أكثر من خمسة ملايين نسمة كل عام.	4.03	0.94	11	عالية
10	يشهد كل عام وفاة أكثر من مليون نسمة في جميع أنحاء العالم بسبب العجز الغذائي	3.90	0.91	12	عالية
	درجة أهمية تضمنين المجال المعرفي (الحقائق الصحية) ككل	4.30	92.22	13	عالية جداً

يتبين من جدول رقم (19) أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة المتمثلة في مكونات الحقائق الصحية، وأظهرت النتائج أن مكونات الحقائق الصحية قد حازت على متوسطات حسابية تقع ما بين درجة "مرتفعة" و"مرتفعة جداً" من الأهمية في التضمنين، وتراوح متوسطات الحسابية للحقائق ما بين (3,90 إلى 4,63)، حيث حازت الحقائق الصحية على متوسط حسابي في درجة أهمية في التضمنين تساوي (4,30) والتي تشير إلى درجة أهمية في التضمنين "مرتفعة جداً"، وجاءت أبرز الحقائق الصحية أهمية في التضمنين من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة المعلمين والمعلمات والمشرفين والمشرفات التربويين في الحقائق التالية:

1. جاءت الحقيقة رقم (1) وهي: (غسل اليدين بالماء والصابون يقتل المكروبات المسببة للمرض) في الترتيب الأول من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,63)

2. جاءت الحقيقة رقم (2) وهي: (غسل الخضروات والفواكه جيداً يقينا من الإصابة بالأمراض) في الترتيب الثاني من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,63).

3. جاءت الحقيقة رقم (3) وهي: (من أهم أسباب حدوث التلوث البيئي (الحرائق، مخلفات المصانع..... إلى غير ذلك)) في الترتيب الثالث من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,56).

4. جاءت الحقيقة رقم (4) وهي: (التغذية السليمة من أسس الصحة) في الترتيب الرابع من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة

الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,46).

5. جاءت الحقيقة رقم (8) وهي: (قد تسبب القيادة بسرعة الوفيات والإعاقة) في الترتيب الخامس من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,38).

6. جاءت الحقيقة رقم (12) وهي: (تعد من أخطر الأمراض المزمنة (السكري، ضغط الدم، الربو...إلى غير ذلك)) في الترتيب السادس من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,37).

7. جاءت الحقيقة رقم (5) وهي: (تحسين التغذية يعمل على تقوية جهاز المناعة عند الإنسان) في الترتيب السابع من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,32).

8. جاءت الحقيقة رقم (11) وهي: (تعد من أخطر الأمراض المعدية (الملاريا، الدرن، الحمى الشوكية، السعال الديكي....إلى غير ذلك) في الترتيب الثامن من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,19).

9. جاءت الحقيقة رقم (9) وهي: (توجد العديد من الأسباب التي تؤدي إلى اعتلال الصحة (الجوع، السكن غير الملائم، الهواء الملوث.....إلى غير ذلك)) في الترتيب التاسع من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير

منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,11).

10. جاءت الحقيقة رقم (7) وهي: (بعض التغيرات المناخية تؤثر سلباً على الصحة) في الترتيب العاشر من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,06).

11. جاءت الحقيقة رقم (6) وهي: (يؤدى تعاطي التبغ إلي وفاة أكثر من خمسة ملايين نسمة كل عام) في الترتيب الحادي عشر من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,03).

12. جاءت الحقيقة رقم (10) وهي: (يشهد كل عام وفاة أكثر من مليون نسمة في جميع أنحاء العالم بسبب العجز الغذائي) في الترتيب الثاني عشر من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (3,90).

ب. المفاهيم الصحية:

خصصت أداة الدراسة (43) فقرة لقياس أهمية تضمنين المفاهيم الصحية من وجهة نظر المشاركين في الدراسة، وفيما يلي عرض نتائج إجاباتهم:

جدول رقم (20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لفقرات المفاهيم الصحية، مرتبة تنازلياً:

م	مكونات المجال المعرفي (المفاهيم الصحية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
13	الوعي الصحي	4.47	0.83	1	مرتفعة جداً
36	مكافحة التدخين	4.43	0.90	2	مرتفعة جداً
44	الصحة المنزلية (تطعيم الأطفال)	4.32	1.65	3	مرتفعة جداً
55	الصحة الوقائية	4.28	0.97	4	مرتفعة جداً
37	تلوث الهواء	4.27	0.91	5	مرتفعة جداً
38	تلوث الماء	4.27	0.90	6	مرتفعة جداً
15	الرعاية الصحية	4.25	0.84	7	مرتفعة جداً
29	صحة البيئة	4.24	0.88	8	مرتفعة جداً
35	مكافحة الأوبئة	4.22	0.94	9	مرتفعة جداً
45	الفحوصات الطبية	4.22	0.85	10	مرتفعة جداً
27	السمنة (زيادة الوزن)	4.21	1.00	11	مرتفعة جداً

تضمنين التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية

م	مكونات المجال المعرفي (المفاهيم الصحية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
42	التخلص من النفايات	4.20	0.86	12	مرتفعة جداً
54	التغذية الصحية	4.14	1.01	13	مرتفعة
26	السكري	4.11	1.04	14	مرتفعة
18	الإسعافات الأولية	4.09	0.97	15	مرتفعة
23	الأمراض المعدية	4.09	1.06	16	مرتفعة
30	الغذاء الصحي	4.09	0.89	17	مرتفعة
14	التثقيف الصحي	4.05	0.90	18	مرتفعة
28	فقر الدم	4.03	0.99	19	مرتفعة
46	منظمة الصحة العالمية	4.03	1.04	20	مرتفعة
16	الرياضة اليومية	3.98	1.00	21	مرتفعة
25	أمراض القلب	3.98	1.06	22	مرتفعة
43	الصحة النفسية	3.94	1.01	23	مرتفعة
24	هشاشة العظام	3.91	1.05	24	مرتفعة
47	المجلس الصحي العالمي	3.89	1.15	25	مرتفعة
48	منظمة اليونسيف	3.88	1.13	26	مرتفعة
41	إهمال الرعاية الصحية	3.87	0.97	27	مرتفعة
31	التوازن الغذائي	3.84	0.91	28	مرتفعة
34	التهوية الصحية	3.84	0.96	29	مرتفعة
32	سوء التغذية	3.83	0.96	30	مرتفعة
49	درجات الصحة	3.82	1.02	31	مرتفعة
20	الأمراض المزمنة	3.79	1.08	32	مرتفعة
33	الضوضاء	3.77	1.01	33	مرتفعة

م	مكونات المجال المعرفي (المفاهيم الصحية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
51	المشكلات الصحية	3.74	0.99	34	مرتفعة
50	النمو الصحي التكاملي	3.68	0.95	35	مرتفعة
22	الأمراض الجلدية	3.65	1.13	36	مرتفعة
39	الصحة الانجابية	3.63	1.12	37	مرتفعة
53	المستويات الصحية	3.59	1.07	38	مرتفعة
40	الاندماج المجتمعي	3.54	1.11	39	مرتفعة
17	الإرهاق الجسدي	3.48	0.93	40	مرتفعة
52	المكافأة الصحية	3.46	1.07	41	مرتفعة
19	الحجر الصحي	3.45	0.98	42	مرتفعة
21	الأمراض المهنية	3.42	1.13	43	مرتفعة
	درجة أهمية تضمنين المجال المعرفي (المفاهيم الصحية) ككل	3.95		44	مرتفعة

يتبين من جدول رقم (20) أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة المتمثلة في مكونات المفاهيم الصحية، وأظهرت النتائج أن مكونات المفاهيم الصحية قد حازت على متوسطات حسابية تقع ما بين درجة "مرتفعة" و"عالية جداً" من الأهمية في التضمنين، وتراوح متوسطات الحسابية للمفاهيم ما بين (3,42) إلى (4,47)، حيث حازت المفاهيم الصحية على متوسط حسابي في درجة أهمية في التضمنين تساوي (3,95) والتي تشير إلى درجة أهمية في التضمنين "مرتفعة"، وجاءت أبرز المفاهيم الصحية أهمية في التضمنين من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة المعلمين والمعلمات والمشرفين والمشرفات التربويين في المفاهيم التالية:

1. جاء المفهوم رقم (13) وهي: (الوعي الصحي) في الترتيب الأول من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير

منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,47).

2. جاء المفهوم رقم (36) وهي: (مكافحة التدخين) في الترتيب الثاني من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,43).

3. جاء المفهوم رقم (44) وهي: (الصحة المنزلية (تطعيم الأطفال)) في الترتيب الثالث من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,34).

4. جاء المفهوم رقم (55) وهي: (الصحة الوقائية) في الترتيب الرابع من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,28).

5. جاء المفهوم رقم (37) وهي: (تلوث الهواء) في الترتيب الخامس من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,27).

6. جاء المفهوم رقم (38) وهي: (تلوث الماء) في الترتيب السادس من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,27).

7. جاء المفهوم رقم (15) وهي: (الرعاية الصحية) في الترتيب السابع من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير

منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,25).

8. جاء المفهوم رقم (29) وهي: (صحة البيئة) في الترتيب الثامن من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,24).

9. جاء المفهوم رقم (35) وهي: (مكافحة الأوبئة) في الترتيب التاسع من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,22).

10. جاء المفهوم رقم (45) وهي: (الفحوصات الطبية) في الترتيب العاشر من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,22).

11. جاء المفهوم رقم (27) وهي: (السمنة (زيادة الوزن)) في الترتيب الحادي عشر من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,21).

12. جاء المفهوم رقم (42) وهي: (التخلص من النفايات) في الترتيب الثاني عشر من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,20).

ج. المبادئ الصحية:

خصصت أداة الدراسة (22) فقرة لقياس أهمية تضمنين المبادئ الصحية من وجهة نظر المشاركين في الدراسة، وفيما يلي عرض نتائج إجاباتهم:

جدول رقم (21)

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لفقرات المبادئ الصحية، مرتبة تنازلياً:

م	مكونات المجال المعرفي (المبادئ الصحية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
56	الوقاية خير من العلاج	4.67	0.68	1	مرتفعة جداً
57	العقل السليم في الجسم السليم	4.62	0.67	2	مرتفعة جداً
77	المساهمة في تقديم الخدمات الصحية المختلفة لرواد الأماكن المقدسة (الحج، العمرة، الزيارة)	4.55	0.77	3	مرتفعة جداً
75	الحرص على النظافة الشخصية	4.44	0.83	4	مرتفعة جداً
58	قيام الأسرة بدورها نحو التربية الصحية	4.23	0.84	5	مرتفعة جداً
63	التخلص من الفضلات السائلة (الصرف الصحي)	4.21	0.92	6	مرتفعة جداً
64	التخلص من الفضلات الصلبة (القمامة)	4.20	0.91	7	مرتفعة جداً
71	الحرص على النوم في الأماكن الهادئة	4.20	0.91	8	مرتفعة جداً
73	استخدام وسائل النقل الآمنة	4.15	0.91	9	مرتفعة جداً
59	المشاركة في نشر الوعي الصحي	4.13	0.84	10	مرتفعة جداً
76	التقيد بالأنظمة الصحية داخل وخارج الوطن	4.11	0.92	11	مرتفعة جداً

م	مكونات المجال المعرفي (المبادئ الصحية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
65	المساهمة في تحقيق التربية الصحية	4.09	0.88	12	مرتفعة
70	الابتعاد عن القراءة في الإضاءة الضعيفة	4.08	0.97	13	مرتفعة
69	الابتعاد عن أشعة الشمس في الظهيرة	4.06	0.96	14	مرتفعة
62	احترام لوائح منظمة الصحة العالمية	4.05	0.96	15	مرتفعة
66	التعاون مع المؤسسات الصحية بمختلف مسمياتها	4.01	0.97	16	مرتفعة
67	التخلص من الحشرات والقوارض	4.00	0.98	17	مرتفعة
60	المساهمة في تحقيق التنظيف الصحي	3.98	0.90	18	مرتفعة
74	استخدام سلوك حياتي (معيشي) صحي	3.96	1.02	19	مرتفعة
72	استخدام الحقائق كوسيلة لإذكاء الوعي الصحي	3.95	0.93	20	مرتفعة
61	الحرص على التمتع بالحقوق الصحية	3.89	0.97	21	مرتفعة
68	الابتعاد عن أماكن الضوضاء	3.86	1.02	22	مرتفعة
	درجة أهمية تضمين المجال المعرفي (المبادئ الصحية) ككل	4.16			عالية

يتبين من جدول رقم (21) أهمية تضمين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة المتمثلة في مكونات المبادئ الصحية، وأظهرت النتائج أن مكونات المبادئ الصحية قد حازت على متوسطات حسابية تقع ما بين درجة "عالية" و"عالية جداً" من الأهمية في التضمنين، وتراوحت المتوسطات الحسابية للمبادئ ما بين ((3,86) إلى 4,67)، حيث حازت المبادئ الصحية على متوسط حسابي في درجة أهمية في التضمنين تساوي (3,95) والتي تشير إلى درجة أهمية في التضمنين "عالية"، وجاءت أبرز المبادئ الصحية أهمية في التضمنين من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة المعلمين والمعلمات والمشرفين والمشرفات التربويين في المبادئ التالية:

1. جاء مبدأ رقم (56) وهي: (الوقاية خير من العلاج) في الترتيب الأول من حيث درجة أهمية تضمين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء

- معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,76).
2. جاء مبدأ رقم (57) وهي: (العقل السليم في الجسم السليم) في الترتيب الثاني من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,62).
3. جاء مبدأ رقم (77) وهي: (المساهمة في تقديم الخدمات الصحية المختلفة لرواد الأماكن المقدسة (الحج، العمرة، الزيارة)) في الترتيب الثالث من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ ((4,55)).
4. جاء مبدأ رقم (75) وهي: (الحرص على النظافة الشخصية) في الترتيب الرابع من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,44).
5. جاء مبدأ رقم (58) وهي: (قيام الأسرة بدورها نحو التربية الصحية) في الترتيب الخامس من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,23).
6. جاء مبدأ رقم (63) وهي: (التخلص من الفضلات السائلة (الصرف الصحي)) في الترتيب السادس من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ ((4,21)).
7. جاء مبدأ رقم (64) وهي: (التخلص من الفضلات الصلبة (القمامة)) في الترتيب السابع من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,20).

8. جاء مبدأ رقم (71) وهي: (الحرص على النوم في الأماكن الهادئة) في الترتيب الثامن من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,20).

9. جاء مبدأ رقم (73) وهي: (استخدام وسائل النقل الآمنة) في الترتيب التاسع من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,15).

10. جاء مبدأ رقم (59) وهي: (المشاركة في نشر الوعي الصحي) في الترتيب العاشر من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ ((4,13)).

11. جاء مبدأ رقم (76) وهي: (التقيد بالأنظمة الصحية داخل وخارج الوطن) في الترتيب الحادي عشر من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,11).

12. جاء مبدأ رقم (65) وهي: (المساهمة في تحقيق التربية الصحية) في الترتيب الثاني عشر من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ ((4,09)).

2. المجال الانفعالي (القيم الصحية):

خصصت أداة الدراسة (9) فقرات لقياس أهمية تضمنين القيم الصحية من وجهة نظر المشاركين في الدراسة، وفيما يلي عرض نتائج إجاباتهم:

جدول رقم (22)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لفقرات القيم الصحية، مرتبة تنازلياً:

م	مكونات الانفعالي (القيم الصحية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
78	زيارة المريض	4.48	0.79	1	عالية جداً
84	النظافة الشخصية	4.46	0.81	2	عالية جداً
85	التغذية الصحية	4.37	0.89	3	عالية جداً
83	المحافظة على الصحة	4.34	0.86	4	عالية جداً
86	النصائح الصحية	4.26	0.95	5	عالية جداً
79	التبرع بالدم	4.24	0.90	6	عالية جداً
82	الرعاية الصحية (لنفس، للأسرة، لكبار السن)	4.14	0.94	7	عالية
81	الأعمال الصحية التطوعية	3.84	1.02	8	عالية
80	التبرع بالأعضاء بعد الوفاة	3.46	1.18	9	عالية
	درجة أهمية تضمنين المجال الانفعالي (القيم الصحية) ككل	4.18		10	عالية

يتبين من جدول رقم (22) أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة المتمثلة في مكونات القيم الصحية، وأظهرت النتائج أن مكونات القيم الصحية قد حازت على متوسطات حسابية تقع ما بين درجة "عالية"

و"عالية جداً" من الأهمية في التضمنين، وتراوح المتوسطات الحسابية للقيم ما بين ((3,46) إلى (4,48)، حيث حازت القيم الصحية على متوسط حسابي في درجة أهمية في التضمنين تساوي (4.18) والتي تشير إلى درجة أهمية في التضمنين "عالية"، وجاءت أبرز القيم الصحية أهمية في التضمنين من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة المعلمين والمعلمات والمشرفين والمشرفات التربويين في القيم التالية:

1. جاء القيمة رقم (78) وهي: (زيارة المرضي) في الترتيب الاول من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,48).

2. جاء القيمة رقم (84) وهي: (النظافة الشخصية) في الترتيب الثاني من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,46).

3. جاء القيمة رقم (85) وهي: (التغذية الصحية) في الترتيب الثالث من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,37).

4. جاء القيمة رقم (83) وهي: (المحافظة على الصحة) في الترتيب الرابع من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,34).

5. جاء القيمة رقم (86) وهي: (النصائح الصحية) في الترتيب الخامس من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير

منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,26).

6. جاء القيمة رقم (79) وهي: (التبرع بالدم) في الترتيب السادس من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,24).

7. جاء القيمة رقم (82) وهي: (الرعاية الصحية (لنفس، للأسرة، لكبار السن)) في الترتيب السابع من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,14).

8. جاء القيمة رقم (81) وهي: (الأعمال الصحية التطوعية) في الترتيب الثامن من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,84).

9. جاء القيمة رقم (80) وهي: (التبرع بالأعضاء بعد الوفاة) في الترتيب التاسع من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (3,46).

3. المجال نفس حركي (المهارات الصحية):

خصصت أداة الدراسة (19) فقرات لقياس أهمية تضمنين المهارات الصحية من وجهة نظر المشاركين في الدراسة، وفيما يلي عرض نتائج إجاباتهم:

جدول رقم (23)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لفقرات المهارات الصحية، مرتبة تنازلياً:

م	مكونات المجال نفس حركي (المهارات الصحية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
105	مهارة التعامل الصحي في المحافظة على البيئة	4.44	0.85	1	مرتفعة جداً
103	مهارة الوقاية من الأمراض الوبائية المستجدة (انفلونزا الخنازير، انفلونزا الطيور، إيبولا، كورونا، حمى الضنك... إلى غير ذلك)	4.43	0.89	2	مرتفعة جداً
101	مهارة التعامل الصحي مع رواد الأماكن المقدسة (الحجاج، والمعتمرين، والزوار)	4.38	0.94	3	مرتفعة جداً
104	مهارة تقديم الاسعافات الأولية للمصابين	4.38	0.96	4	مرتفعة جداً
96	مهارة التعامل مع كبار السن	4.22	0.95	5	مرتفعة جداً
89	مهارة التعامل مع الدواء	4.21	0.94	6	مرتفعة جداً
102	مهارة الإفادة من منشورات المنظمات الصحية العالمية (منظمة الصحة العالمية، المجلس الصحي العالمي، منظمة اليونسيف)	4.17	0.97	7	مرتفعة
88	مهارة التعامل مع الحالات الطارئة	4.16	0.96	8	مرتفعة
94	مهارة التعامل مع الحالات الخطيرة	4.09	1.06	9	مرتفعة
95	مهارة التعامل مع الأطفال الصغار	4.07	1.04	10	مرتفعة
87	مهارة التعامل مع العاملين في القطاع الصحي (الأطباء، الصيادلة، الفنيين.... إلى غير ذلك)	4.06	0.96	11	مرتفعة
100	مهارة المشاركة في الأنشطة التطوعية الصحية	3.97	0.98	12	مرتفعة
92	مهارة التعامل مع الأمراض المعدية	3.96	1.02	13	مرتفعة
93	مهارة التعامل مع الأنظمة الصحية	3.92	0.97	14	مرتفعة

م	مكونات المجال نفس حركي (المهارات الصحية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
90	مهارة استخدام الأدوات الطبية	3.91	1.03	15	مرتفعة
97	مهارة التحلي بالمشاركة الايجابية في المناسبات الصحية الوطنية.	3.85	0.98	16	مرتفعة
91	مهارة تطبيق التمارين الرياضية	3.81	0.95	17	مرتفعة
99	مهارة فهم الأنظمة الصحية .	3.81	1.03	18	مرتفعة
98	مهارة إتباع الأساليب القانونية في التعامل مع المشكلات الصحية	3.77	1.07	19	مرتفعة
	درجة أهمية تضمنين نفس حركي (المهارات الصحية) ككل	4.08		20	مرتفعة

يتبين من جدول رقم (23) أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة المتمثلة في مكونات المهارات الصحية، وأظهرت النتائج أن مكونات المهارات الصحية قد حازت على متوسطات حسابية تقع ما بين درجة "عالية" و"عالية جداً" من الأهمية في التضمنين، وتراوح المتوسطات الحسابية للمهارات ما بين (3,46 إلى 4,48)، حيث حازت المهارات الصحية على متوسط حسابي في درجة أهمية في التضمنين تساوي ((4,08) والتي تشير إلى درجة أهمية في التضمنين "عالية"، وجاءت أبرز المهارات الصحية أهمية في التضمنين من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة المعلمين والمعلمات والمشرفين والمشرفات التربويين في القيم التالية:

1. جاءت المهارة رقم (105) وهي: (مهارة التعامل الصحي في المحافظة على البيئة) في الترتيب الاول من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4.44).
2. جاءت المهارة رقم (103) وهي: (مهارة الوقاية من الأمراض الوبائية المستجدة (انفلونزا الخنازير، انفلونزا الطيور، إيبولا، كورونا، حمى الضنك... إلى غير ذلك)) في الترتيب الثاني من حيث درجة أهمية

تضمنين مكونات التربية الصحية في كُتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,43).

3. جاءت المهارة رقم (101) وهي: (مهارات التعامل الصحي مع رواد الأماكن المقدسة (الحجاج، والمعتمرين، والزوار)) في الترتيب الثالث من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كُتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,38).

4. جاءت المهارة رقم (104) وهي: (مهارات تقديم الاسعافات الأولية للمصابين) في الترتيب الرابع من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كُتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,38).

5. جاءت المهارة رقم (96) وهي: (مهارات التعامل مع كبار السن) في الترتيب الخامس من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كُتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,22).

6. جاءت المهارة رقم (89) وهي: (مهارات التعامل مع الدواء) في الترتيب السادس من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كُتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,21).

7. جاءت المهارة رقم (102) وهي: (مهارات الإفادة من منشورات المنظمات الصحية العالمية (منظمة الصحة العالمية، المجلس الصحي العالمي، منظمة اليونيسيف)) في الترتيب السابع من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كُتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء

معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,17).

8. جاءت المهارة رقم (88) وهي: (مهارة التعامل مع الحالات الطارئة) في الترتيب الثامن من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,16).

9. جاءت المهارة رقم (94) وهي: (مهارة التعامل مع الحالات الخطيرة) في الترتيب التاسع من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,09).

10. جاءت المهارة رقم (95) وهي: (مهارة التعامل مع الأطفال الصغار) في الترتيب العاشر من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,07).

11. جاءت المهارة رقم (87) وهي: (مهارة التعامل مع العاملين في القطاع الصحي (الأطباء، الصيادلة، الفنيين.... إلى غير ذلك)) في الترتيب الحادي عشر من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4,06).

12. جاءت المهارة رقم (100) وهي: (مهارة المشاركة في الأنشطة التطوعية الصحية) في الترتيب الثاني عشر من حيث درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات المختصين في منطقة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (3,97).

4-5: الإجابة على السؤال الرابع للدراسة:

1 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة لدرجة تضمنين التربية الصحية (الحقائق الصحية)، المفاهيم الصحية، المبادئ الصحية، القيم الصحية، المهارات الصحية) في محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية، تعزى لأثر بعض المتغيرات المستقلة للمشاركين في الدراسة (النوع الاجتماعي "جنس المستجيب"، طبيعة العمل الحالي، المؤهل العلمي، التخصص الأكاديمي، الخبرة التدريسية)؟

أولاً: الفروق باختلاف متغير النوع الاجتماعي:

تم استخدام اختبار (ت) "T-test" للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية (الحقائق، المفاهيم، المبادئ، القيم، المهارات) في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (جنس المستجيب). ويوضح الجدول رقم (23) نتيجة اختبار (ت) "T-test" لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية.

جدول رقم (24)

نتائج تحليل اختبار (ت) t-test لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة لدرجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة لمتغير النوع الاجتماعي

المحور	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجال المعرفي (الحقائق الصحية)	ذكر	97	4.21	0.57	2.530-	*0.012
	أنثى	92	4.40	0.44		
المجال المعرفي (المفاهيم الصحية)	ذكر	97	3.89	0.70	1.526-	0.129
	أنثى	92	4.02	0.51		
المجال المعرفي (المبادئ الصحية)	ذكر	97	4.10	0.67	1.347-	0.180
	أنثى	92	4.22	0.51		
	ذكر	97	4.00	0.64	1.706-	

المحور	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجال، المعرف ككل،	أنثى	92	4.14	0.46		0.090
المجال الانفعالي (القيم الصحية)	ذكر	97	4.13	0.73	0.889-	0.375
	أنثى	92	4.22	0.66		
المجال نفس الحركي (المهارات الصحية)	ذكر	97	4.01	0.80	1.483-	0.140
	أنثى	92	4.16	0.61		
مكونات التربية الصحية ككل	ذكر	97	4.01	0.65	1.645-	0.102
	أنثى	92	4.15	0.48		

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة فأقل ($a = 0,05$)

يتبين من جدول رقم (24) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة لدرجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي (جنس المستجيب) في كل من (المفاهيم الصحية، المبادئ الصحية، المجال المعرفي ككل، المجال الوجداني (القيم الصحية)، المجال نفس حركي (المهارات الصحية)، حيث كانت قيم (ت) (-1,526، -1,347، -1,706، -0,889، -1,483، -1,645) على التوالي، وكانت مستويات الدلالة (0,129، 0,180، 0,90، 0,375، 0,140، 0,102) على التوالي، وهي مستويات غير دالة إحصائية.

بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف متغير الجنس الاجتماعي عند مستوى الدلالة ($a=0,05$) في درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المتمثلة في الحقائق الصحية، حيث بلغت قيمة (ت) (2,530)، ومستوى الدلالة (0,012) وهو أقل من ($0,05$)، لصالح أفراد عينة الدراسة من الإناث بمتوسط حسابي بلغ (4,40)، و(4,21) للذكور. ويرى الباحث أن هذه النتيجة تؤكد أن المشاركين في الدراسة سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً لديهم رؤية متجانسة بنفس المستوى في تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية، وذلك يرجع إلى تشابه في التخصص الأكاديمي والتشابه في مفردات البرامج التعليمية أيضاً التشابه في مصادر التعلم الذاتي.

ثانياً: الفروق باختلاف متغير المؤهل العلمي:

حيث أن متغير المؤهل العلمي ينقسم في هذه الدراسة إلى ثلاث فئات هي؛ ماجستير فأعلى، بكالوريوس مع إعداد تربوي، بكالوريوس بدون إعداد تربوي. لذا تم استخدام اختبار التباين الأحادي "أنوفا" One way ANOVA للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة لدرجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، ويوضح الجدول رقم (24) نتيجة اختبار التباين الأحادي "أنوفا" One way ANOVA لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية.

جدول رقم (25)

نتائج تحليل التباين الأحادي "أنوفا" (One way ANOVA) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة لدرجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية والوطنية المطورة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المجال المعرفي (الحقائق الصحية)	ماجستير فأعلى	9	4.44	0.35	0.285	0.836
	بكالوريوس مع إعداد تربوي	153	4.31	0.49		
	بكالوريوس بدون إعداد تربوي	18	4.25	0.63		
	غير ذلك	9	4.24	0.86		
المجال المعرفي (المفاهيم)	ماجستير فأعلى	9	4.13	0.60	1.136	0.336
	بكالوريوس مع إعداد تربوي	153	3.97	0.59		
	بكالوريوس بدون إعداد تربوي	18	3.88	0.54		
المجال المعرفي (المبادئ الصحية)	غير ذلك	9	3.64	1.06	1.681	0.173
	ماجستير فأعلى	9	4.42	0.28		
	بكالوريوس مع إعداد تربوي	153	4.17	0.58		
	بكالوريوس بدون إعداد تربوي	18	4.02	0.58		
	غير ذلك	9	3.87	0.94		
	ماجستير فأعلى	9	4.26	0.42	1.223	0.303
	بكالوريوس مع إعداد تربوي	153	4.08	0.54		

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المجال المعرفي ككل	بكالوريوس بدون إعداد تربوي	18	3.98	0.53		
	غير ذلك	9	3.80	0.98		
المجال الوجداني (القيم الصحية)	ماجستير فأعلى	9	4.41	00.58	0.759	0.518
	بكالوريوس مع إعداد تربوي	153	4.19	0.68		
	بكالوريوس بدون إعداد تربوي	18	4.01	0.87		
	غير ذلك	9	4.07	0.78		
المجال نفس الحركي (المهارات الصحية)	ماجستير فأعلى	9	4.27	0.47	1.970	0.120
	بكالوريوس مع إعداد تربوي	153	4.12	0.70		
	بكالوريوس بدون إعداد تربوي	18	3.74	0.71		
	غير ذلك	9	3.92	0.97		
مكونات التربية الصحية ككل	ماجستير فأعلى	9	4.28	0.43	1.249	0.293
	بكالوريوس مع إعداد تربوي	153	4.10	0.56		
	بكالوريوس بدون إعداد تربوي	18	3.94	0.54		
	غير ذلك	9	3.85	0.94		

يتبين من الجدول رقم (25) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة لدرجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية المطورة تعزى لمتغير المؤهل العلمي في كل من (الحقائق الصحية، المفاهيم الصحية، المبادئ الصحية، المجال المعرفي ككل، المجال الوجداني (القيم الصحية)، المجال الوجداني، (المهارات الصحية)، حيث كانت قيم (ف) (0,285 ، 1,136 ، 1,223,1681 0,759 ، 0,970 ، 1,249) على التوالي، وكانت مستويات الدلالة (0,336,0,836 0,173 ، 0,303 ، 0,293,0,120,518) على التوالي، وهي مستويات غير دالة إحصائية.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تؤكد أن المشاركين في الدراسة بمختلف مؤهلتهم العلمية لديهم رؤية متجانسة بنفس المستوى في تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية، وذلك يرجع إلى أن أغلب أفراد العينة المؤهلين تربوياً، كما أن الأفراد غير المؤهلين منهم يتم إعدادهم تربوياً من خلال دبلومات ودورات تدريبية أثناء الخدمة.

ثالثاً: الفروق باختلاف متغير التخصص الأكاديمي:

ينقسم متغير التخصص الأكاديمي ينقسم في هذه الدراسة إلى ثلاث فئات هي؛ الجغرافيا، والتاريخ، وغير ذلك. لذا تم استخدام اختبار التباين الأحادي "أنوفا" (One way ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة لدرجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة تُعزى لمتغير التخصص الأكاديمي، ويوضح الجدول رقم (25) نتيجة اختبار التباين الأحادي "أنوفا" (One way ANOVA) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية.

جدول رقم (26)

نتائج تحليل التباين الأحادي "أنوفا" (One way ANOVA) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة لدرجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية والوطنية المطورة تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي

المحور	التخصص الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المجال المعرفي (الحقائق الصحية)	الجغرافيا	63	4.26	0.51	0.535	0.586
	التاريخ	96	4.31	0.52		
	غير ذلك	30	4.38	0.54		
المجال المعرفي (المفاهيم الصحية)	الجغرافيا	63	3.93	0.55	0.639	0.529
	التاريخ	96	3.93	0.62		
	غير ذلك	30	4.07	0.74		
المجال المعرفي (المبادئ الصحية)	الجغرافيا	63	4.12	0.56	0.223	0.800
	التاريخ	96	4.17	0.60		
	غير ذلك	30	4.19	0.67		
المجال المعرفي ككل	الجغرافيا	63	4.03	0.51	0.464	0.629
	التاريخ	96	4.06	0.56		
	غير ذلك	30	4.15	0.67		
	الجغرافيا	63	4.11	0.63	0.766	0.466

المحور	التخصص الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المجال الانفعالي (القيم الصحية)	التاريخ	96	4.18	0.76		
	غير ذلك	30	4.30	0.62		
المجال نفس الحركي (المهارات الصحية)	الجغرافيا	63	3.94	0.77	20.040	0.133
	التاريخ	96	4.15	0.67		
	غير ذلك	30	4.20	0.72		
مكونات التربية الصحية ككل	الجغرافيا	63	4.03	0.54	0.690	0.503
	التاريخ	96	4.09	0.58		
	غير ذلك	30	4.18	0.66		

رابعاً: الفروق باختلاف متغير الخبرة التدريسية:

يتنوع متغير الخبرة التدريسية في هذه الدراسة إلى ثلاث فئات هي؛ أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات - أقل من 10 سنوات، من 10 سنوات - فأكثر. لذا تم استخدام اختبار التباين الأحادي "أنوفا" (One way ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة لدرجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة تُعزى لمتغير الخبرة التدريسية، ويوضح الجدول رقم (26) نتيجة اختبار التباين الأحادي أنوفا "One way ANOVA" لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية.

جدول رقم (27)

نتائج تحليل التباين الأحادي "أنوفا" (One way ANOVA) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة لدرجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية والوطنية المطورة تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية

المحور	الخبرة التدريسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المجال المعرفي (الحقائق الصحية)	أقل من 5 سنوات	27	4.35	0.37	2.372	0.096
	من 5 سنوات - أقل من 10	84	4.38	0.50		
	من 10 سنوات - فأكثر	78	4.21	0.57		

المحور	الخبرة التدريسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المجال المعرفي (المفاهيم الصحية)	أقل من 5 سنوات	27	3.97	0.42	0.879	0.417
	من 5 سنوات - أقل من 10	84	4.01	0.59		
	من 10 سنوات - فأكثر	78	3.88	0.70		
المجال المعرفي (المبادئ الصحية)	أقل من 5 سنوات	27	4.15	0.49	0.937	0.394
	من 5 سنوات - أقل من 10	84	4.22	0.57		
	من 10 سنوات - فأكثر	78	4.09	0.66		
المجال المعرفي ككل	أقل من 5 سنوات	27	4.08	0.39	1.168	0.313
	من 5 سنوات - أقل من 10	84	4.13	0.53		
	من 10 سنوات - فأكثر	78	3.99	0.64		
المجال الانفعالي (القيم الصحية)	أقل من 5 سنوات	27	4.16	0.61	1.836	0.162
	من 5 سنوات - أقل من 10	84	4.28	0.71		
	من 10 سنوات - فأكثر	78	4.07	0.70		
المجال نفس الحركي (المهارات)	أقل من 5 سنوات	27	3.98	0.58	0.955	0.387
	من 5 سنوات - أقل من 10	84	4.16	0.69		
	من 10 سنوات - فأكثر	78	4.04	0.78		
مكونات التربية الصحية ككل	أقل من 5 سنوات	27	4.07	0.41	1.205	0.302
	من 5 سنوات - أقل من 10	84	4.15	0.55		
	من 10 سنوات - فأكثر	78	4.01	0.64		

يتبين من الجدول رقم (27) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة لدرجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية الوطنية المطورة تعزى لمتغير الخبرة التدريسية في كل من (الحقائق الصحية، المفاهيم الصحية، المبادئ الصحية، المجال المعرفي ككل، المجال الوجداني (القيم الصحية)، المجال الوجداني، (المهارات الصحية)، حيث كانت قيم (ف) (2,372 ، 0,879 ، 0,937 ، 1,168 ، 1,955,836 ، 0,1,205) على

التوالي، وكانت مستويات الدلالة (0,0302,387,0,162 ، 0,313 ، 3940 0,417,0,096) على التوالي، وهي مستويات غير دالة إحصائية.

ويفسر الباحث ذلك يكون المشاركين في الدراسة باختلاف الخبرة التدريسية لا تؤثر على آرائهم وإدراكهم، ووعيهم، ورؤيتهم لأهمية تضمين مكونات التربية الصحية في مكتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية.

خامساً: الفروق باختلاف متغير طبيعة العمل الحالي:

تم استخدام اختبار (ت) "T-test" للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة أهمية تضمين مكونات التربية الصحية (الحقائق، المفاهيم، المبادئ، القيم، المهارات) في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية تبعاً لمتغير طبيعة العمل الحالي. ويوضح الجدول رقم (28) نتيجة اختبار (ت) (T-test) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية.

جدول رقم (28)

نتائج تحليل اختبار (ت) (t-test) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة لدرجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة لمتغير طبيعة العمل الحالي

المحور	طبيعة العمل الحالي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجال المعرفي (الحقائق الصحية)	مشرف تربوي	10	4.48	0.44	1.124	0.262
	معلم	179	4.29	0.52		
المجال المعرفي (المفاهيم الصحية)	مشرف تربوي	10	4.33	0.65	1.988	*0.048
	معلم	179	3.93	0.61		
المجال المعرفي (المبادئ الصحية)	مشرف تربوي	10	4.44	0.53	1.528	0.128
	معلم	179	4.14	0.60		
المجال المعرفي ككل	مشرف تربوي	10	4.38	0.57	1.849	0.066
	معلم	179	4.05	0.56		
المجال الانفعالي (القيم الصحية)	مشرف تربوي	10	4.30	0.66	0.576	0.565
	معلم	179	4.17	0.70		
المجال نفس الحركي (المهارات الصحية)	مشرف تربوي	10	4.33	0.58	1.099	0.273
	معلم	179	4.07	0.72		
مكونات التربية الصحية ككل	مشرف تربوي	10	4.37	0.57	1.614	0.108
	معلم	179	4.07	0.57		

* داله احصائيا عند مستوى الدلالة (a = 0.05)

يتبين من جدول رقم (28) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة لدرجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة تُعزى لمتغير العمل الحالي (مشرف تربوي، معلم) في كل من (الحقائق الصحية، المبادئ الصحية، المجال المعرفي ككل، المجال الوجداني (القيم الصحية)، المجال نفس حركي (المهارات الصحية)، حيث كانت قيم (ت) (1.528، 1.0124، 1.849، 0.576، 1.099، 1.614) على التوالي،

وكانت مستويات الدلالة (0.26، 0.128، 0.066، 0.565، 0.273، 0.108) على التوالي، وهي مستويات غير دالة إحصائية.

بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف متغير طبيعة العمل الحالي عند مستو الدلالة ($\alpha = 0.05$) درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المتمثلة في المفاهيم الصحية، حيث بلغت قيمة (ت) (1.988)، ومستوى الدلالة (0.048) وهو أقل من (0.05)، لصالح أفراد عينة الدراسة من المشرفين التربويين بمتوسط حسابي بلغ (4.33)، و (3.93) للمعلمين.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تؤكد أن المشاركين في الدراسة سواء كانوا مشرفين تربويين أو معلمين لديهم رؤية متجانسة بنفس المستوى في تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية، وذلك يرجع إلى التشابه في التخصص الأكاديمي والتشابه في مفردات البرامج التعليمية أيضاً التشابه في مصادر التعلم الذاتي.

الإجابة على السؤال الخامس:

1 - هل توجد اختلافات بين تقديرات المشاركين في الدراسة لمكونات التربية الصحية التي ينبغي تضمنينها ف كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية، وبين نتائج تحليل محتوى تلك الكتب؟

جدول (29)

نتائج اختبار (ز) "Z": (Independent- Samples Z Test) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين النسب المئوية لاستجابات المشاركين في الدراسة وبين نتائج تحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الصحة العالمية

المجال / المكون	تكرارات استجابات المشاركين بالدراسة	النسب المئوية لاستجابات المشاركين بالدراسة	النسب المئوية لنتائج تحليل المحتوى	قيمة Z الجدولية	قيمة Z المحسوبة	مستوى الدلالة
المجال المعرفي (الحقائق الصحية)	813	%20.80	%15.87	1.960	1.3457	0.17702
غير دالة إحصائياً						

المجال المعرفي (المفاهيم الصحية)	747	%19.11	%41.27	-6.1436	0.00	دالة احصائيا
المجال المعرفي (المبادئ الصحية):	786	%20.13	%19.06	0.2923	0.77182	غير دالة احصائيا
المجال الانفعالي (القيم الصحية):	790	%20.22	%11.90	2.2998	0.02144	دالة احصائيا
المجال نفس الحركي (المهارات الصحية):	771	%19.74	%11.90	2.1864	0.02852	دالة احصائيا
الاستبانة ككل	3907	%100	%100			

يتضح من نتائج اختبار "ز" "Z" (Independent- Samples Z Test) لعينتين مستقلتين التي يبينها الجدول (29) وجود فروق في النسب المئوية لاستجابات المشاركين في الدراسة وبين نتائج تحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الصحة العالمية بالنسبة للمجال المعرفي (المفاهيم الصحية)، والمجال الانفعالي (القيم الصحية)، والمجال نفس الحركي (المهارات الصحية) لصالح المشاركين في الدراسة، وتعزى هذه الفروق لوجهة نظر المشاركين أنه يجب تضمين المجال المعرفي (المفاهيم الصحية) المجال الوجداني (القيم الصحية)، والمجال نفس الحركي (المهارات الصحية) بدرجة عالية جدا وبدرجة عالية أي عدم وجود فروق في استجاباتهم نحو درجة التضمنين .

وقد أظهرت نتائج تحليل المحتوى أن مكونات المجال المعرفي متمثلاً في المفاهيم الصحية يتوافر منها (12) مفهوم من أصل (43) مفهوم وهي مجموع المفاهيم الصحية في هذه الدراسة، تكرر قياسها (52) مرة، وشكلت ما نسبته (%41.27) من النسبة العامة للمفاهيم الصحية التي تم قياسها، أي أنها تحتاج إلى زيادة تضمين كما أظهرتها استجابات المشاركين.

كما أظهرت نتائج تحليل المحتوى أن تضمين مكونات المجال الوجداني متمثلاً في القيم الصحية يتوافر منها (3) قيم من أصل (9) قيم وهي مجموع القيم الصحية في هذه الدراسة، تكرر قياسها (15) مرة، وشكلت ما نسبته (%11,90) من النسبة العامة للقيم الصحية التي تم قياسها، كما أن كتب التربية الاجتماعية والوطنية قد راعت تضمين (7) مهارات صحية من أصل (19) مهارة من مجموع المهارات الصحية، وقد تكرر قياسها (15) مرة شكلت ما نسبته (%11,90) من النسبة العامة للمهارات الصحية المنضمة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الأميري (1996) التي بينت نتائجها إغفال كتب العلوم المرحلة

الابتدائية بدولة الكويت لمعظم المفاهيم الصحية المرتبطة بمشكلات الصحة الاجتماعية التي حددتها الباحثة، كما بينت نتائج دراسة الشمراني (2001) وجود قصور في بعض مجالات التربية الصحية، ودراسة عبده (2003) التي قامت بإعداد إطار هيكلي للمفاهيم الصحية لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مستوياته المعرفية والوجدانية يكون منطلقا لبناء مناهج في المفاهيم الصحية للصف السادس الأساسي مراعيًا الحاجات الصحية اللازمة للطلبة، كما بينت نتائج دراسة طلافحه لعام (2006) أن تقديرات المعلمين لأهمية تضمينها المفاهيم الصحية الواردة في الأداء الكلية جاءت بدرجة تقدير عالية

كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في نتائج اختبار (Z) Independent- Samples "Z" (Z Test) لعينتين مستقلتين في النسب المئوية لاستجابات المشاركين في الدراسة وبين نتائج تحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الصحة العالمية بالنسبة للمجال المعرفي (الحقائق الصحية)، (المبادئ الصحية)، ويعزى لذلك لعدم وجود فروق جوهرية واضحة في نسب استجابات المشرفين ونسب تحليل المحتوى. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة قسم اللغة الإنجليزية بجامعة مانيتوبا الفرنسية (Manitoba, 1991) التي بينت أن منهج العلوم والصف بالصف الرابع ، يحتوى على مفاهيم صحية جيدة وقياسية لطلاب الصف الرابع، وتتشابه مع نتائج دراسة العثمان (1998) ودراسة (البراك 2000) حيث أثبتت النتائج أن نسب توزيع جوانب التربية الصحية في محتوى كتاب العلوم للصف الرابع يفترق للتوازن، ودراسة (حلس 2003) التي بينت أن مفاهيم التربية الصحية للصفين السادس والسابع غير مترابطة و تحتاج إلى إثراء، ودراسة المجد (2004) حيث أظهرت النتائج انخفاض في مستوى (المعلومات و المعارف) الصحية لدى تلاميذ الصف التاسع، كما تختلف مع دراسة الحجي (2005) التي بينت أن كتب العلوم للصفوف الخامس والسادس والسابع والثامن تضمنت لمجالات التربية الصحية بنسبة (37%) من المحتوى المحلل . ودراسة أبو هولا ، البلوى (2006)، ودراسة النحايوي (2006) التي أظهرت وجود ضعف شديد في تضمين المفاهيم الصحية في كتب العلوم.

كما يلاحظ أن الكتب التي تم تحليلها هي كتب العلوم وليست كتب الدراسات الاجتماعية، أو كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة وهو ما يعطي للدراسة الحالية أهميتها التطبيقية في الاهتمام بتضمنين التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية.

4-6: ملخص الفصل الرابع:

جاء في الفصل الرابع عرض لنتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها، حيث ورد في القسم 4-2 الإجابة عن سؤال الدراسة الأول "ما أهم مكونات التربية الصحية المطلوب تضمينها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية؟" فقد تم اعتماد القائمة النهائية لمكونات التربية الصحية بعد أخذ آراء المحكمين، واعتماد التعديلات عليها. وفي القسم 4-3 جاءت إجابة السؤال الثاني بعد تحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية مرتبة تنازلياً (المجال المعرفي المشتملة على (المفاهيم الصحية) ، والمجال النفس حركي والمشتملة على (المهارات الصحية)، ومكونات المجال المعرفي والمشتملة على (المبادئ الصحية) والمجال الوجداني والمشتملة على (القيم الصحية) وجاء في القسم 4-4 إجابة للسؤال الثالث "ما درجة أهمية تضمين مكونات التربية الصحية (الحقائق، المفاهيم، المبادئ، القيم، المهارات) في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات التربية الاجتماعية والوطنية في منطقة الدراسة؟" حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لمجالات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية وجاءت مرتبة كالاتي: (المجال الانفعالي ، المجال المعرفي، والمجال الوجداني) وبنسبة مرتفعة كما جاء في القسم 4-5 إجابة السؤال الرابع "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عمد مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة لدرجة أهمية تضمين مكونات التربية الصحية (المفاهيم، المبادئ، القيم، المهارات) في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة تبعاً للمتغير المستقل للمشاركين في الدراسة، والمتمثلة في النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) ، وطبيعة العمل الحالي، والمؤهل العلمي، والتخصص الأكاديمي ، الخبرة التدريسية؟

وقد دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة لدرجة أهمية تضمين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (جنس، المستجيب) في كل من (الحقائق، المفاهيم الصحية ، المبادئ الصحية، المجال المعرفي ككل، المجال الانفعالي، القيم الصحية، المجال الوجداني)، (المهارات الصحية)، مكونات التربية الصحية ككل).

في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة لدرجة أهمية تضمين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة تبعاً لمتغير

الخبرة التدريسية في كل من (المجال المعرفي) ، (المفاهيم الصحية)، المجال المعرفي ككل، المجال نفس الحركي، (المهارات الصحية) ، مكونات التربية الصحية ككل.

الخاتمة

1-8- مقدمة الفصل:

في هذا الفصل قدم الباحث ملخص للنتائج وتم تناولها في القسم (5-2) وهي تعطي صورة إجمالية للقارئ عن إجابات أسئلة الدراسة، وفي القسم (5-3) تم تقديم التوصيات العلمية المبنية على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أما المقترحات التي يرى الباحث أهمية إجرائها مستقبلاً فقد وردت في القسم (5-4)، وجاءت خاتمة الفصل بملخص في القسم (5-5)، وهي كما يلي:

2-8- ملخص النتائج:

1- النتائج المتعلقة بتحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية:

أ- كشفت تحليل كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية توفر (34) مكوناً من مكونات التربية الصحية من أصل (105) من قائمة مكونات التربية الصحية (الحقائق الصحية، المفاهيم الصحية، المبادئ الصحية، القيم الصحية، المهارات الصحية) التي توصلها لها الدراسة في مجال التربية الصحية، وبذلك تكون النسبة المئوية لما تضمنه المقررات من المكونات (30%) بناءً على قائمة مكونات التربية الصحية المعدة، ولم تضمن المقررات (71) مكوناً للتربية الصحية أي ما نسبته (70%). وهذه النتيجة المتدنية تخالف الدرجة التي تناسب أهميتها والتي أشار إليها المشاركون في الدراسة، بالإضافة إلى أنها تخالف المتغيرات الصحية، ومتطلبات الرعاية الصحية في ضوء المتغيرات والأمراض والأوبئة المنتشرة، والتي تساهم في خلق مجتمع صحي متكامل، والتي تساهم في تكوين المعرفة الصحية لدى الطلاب وخاصة بالمملكة، ولاسيما في مقررات التربية الاجتماعية والوطنية.

ب- تضمنت كتب التربية الاجتماعية والوطنية في شقها الأولى على الحقائق الصحية (4) حقائق من أصل (12) حقيقة صحية، وقد تكرر قياسها (20) مرة، وشكلت ما نسبته (15.87%) من النسبة العامة للمكونات التي تم قياسها.

ج- راعت كُتب التربية الاجتماعية والوطنية تضمنين المفاهيم الصحية حيثُ تضمنت (12) مفهوم صحي من أصل (43) مفهوم هي مجموع مكونات المجال المعرفي المشتتة على المفاهيم الصحية، وتكرر قياسها (52) مرة، وشكلت ما نسبته (41.27%) من النسبة العامة للمكونات التي تم قياسها.

د- بالنسبة للمجال المعرفي المتمثل في المبادئ الصحية فقد راعت كُتب التربية الاجتماعية والوطنية تضمنين (8) مبادئ صحية من أصل (22) مبدأ هي مجموع مكونات المجال المعرفي المتمثل في (المبادئ الصحية)، وتكرر قياسها (24) مرة وشكلت ما نسبته (19.05%) من النسبة العامة للمكونات التي تم قياسها.

هـ- أما في المجال الوجداني المتمثل في القيم الصحية فقد راعت كُتب التربية الاجتماعية تضمنين (3) قيمة صحية من أصل (9) قيمة صحية هي مجموع مكونات المجال الوجداني (القيم الصحية)، وتكرر قياسها (15) مرة، وشكلت ما نسبته (11.90%) من النسبة العامة للمكونات الصحية التي تم قياسها.

و- وفيما يتعلق بالمجال المهاري (المهارات الصحية) فقد راعت كُتب التربية والاجتماعية والوطنية تضمنين (7) مهارات صحية من أصل (19) مهارة صحية وتكرر قياسها (15) مرة، وشكلت ما نسبته (11.90%) من النسبة العامة للمكونات الصحية التي تم قياسها.

ويؤخذ على محتوى كُتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة في عدم تناولها لمكونات التربية الصحية المجال المعرفي (الحقائق الصحية): حيث لم تضمن ثمانى حقائق تمثلت في: (حقيقة غسل اليدين بالماء والصابون يقتل الميكروبات المسببة للمرض، حقيقة غسل الخضروات والفواكه جيداً يقينا من الإصابة بالأمراض، حقيقة التغذية السليمة من أسس الصحة، حقيقة تحسين التغذية يعمل على تقوية جهاز المناعة عند الإنسان، حقيقة يؤدي تعاطي التبغ إلي وفاة أكثر من خمسة ملايين نسمة كل عام، حقيقة يشهد كل عام وفاة أكثر من مليون نسمة في جميع أنحاء العالم بسبب العجز الغذائي، حقيقة تُعد من أخطر الأمراض المعدية (الملاريا، الدرن، الحمى الشوكية، السعال الديكي....إلى غير ذلك)، حقيقة تُعد من أخطر الأمراض المزمنة (السكري، ضغط الدم، الربو....إلى غير ذلك)) على التوالي.

وفي المجال المعرفي (المفاهيم الصحية): حيث لم تضمن واحد وثلاثون مفهوماً صحياً تمثل في (مفهوم التنقيف الصحي، مفهوم الإرهاق الجسدي، مفهوم الحجر الصحي، مفهوم الأمراض المزمنة، مفهوم الأمراض المهنية، مفهوم الأمراض الجلدية، مفهوم هشاشة العظام، مفهوم أمراض القلب، مفهوم السكري،

مفهوم السمنة (زيادة الوزن)، مفهوم فقر الدم، مفهوم الغذاء الصحي، مفهوم التوازن الغذائي، مفهوم سوء التغذية، مفهوم الضوضاء، مفهوم محاربة التدخين، مفهوم الصحة الانجابية، مفهوم الاندماج المجتمعي، مفهوم اهمال الرعاية الصحية، مفهوم الصحة النفسية، مفهوم الصحة المنزلية (تطعيم الأطفال)، مفهوم الفحوصات الطبية، مفهوم منظمة الصحة العالمية، مفهوم المجلس الصحي العالمي، مفهوم منظمة اليونسيف، مفهوم درجات الصحة، مفهوم النمو الصحي التكاملي، مفهوم المكاره الصحية، مفهوم المستويات الصحية، مفهوم التغذية الصحية، مفهوم الصحة الوقائية) على التوالي.

وفي المجال المعرفي (المبادئ الصحية): لم تضمن أربعة عشر مفهوم من المبادئ الصحية المتمثلة في (مبدأ الوقاية خير من العلاج، مبدأ العقل السليم في الجسم السليم، مبدأ قيام الأسرة بدورها نحو التربية الصحية، مبدأ المشاركة في نشر الوعي الصحي، مبدأ المساهمة في تحقيق التنقيف الصحي، مبدأ احترام لوائح منظمة الصحة العالمية، مبدأ المساهمة في تحقيق التربية الصحية، مبدأ التعاون مع المؤسسات الصحية بمختلف مسمياتها، مبدأ التخلص من الحشرات والقوارض، مبدأ الابتعاد عن أماكن الضوضاء، مبدأ الابتعاد عن أشعة الشمس في الظهيرة، مبدأ الابتعاد عن القراءة في الإضاءة الضعيفة، مبدأ الحرص على النوم في الأماكن الهادئة، مبدأ التقيد بالأنظمة الصحية داخل وخارج الوطن).

وفي المجال الوجداني (القيم الصحية): فلم تضمن ست قيم صحية، والتي تتمثل في (قيم زيارة المرضى، قيم التبرع بالدم، قيم التبرع بالأعضاء بعد الوفاة، قيم الأعمال الصحية التطوعية، قيم التغذية الصحية، قيم النصائح الصحية) على التوالي.

وفي المجال المهاري (المهارات الصحية): لم تتضمن كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية اثني عشر مهارة مهارات صحية وهي: (مهارة التعامل مع العاملين في القطاع الصحي (الأطباء، الصيادلة، الفنيين....إلى غير ذلك)، مهارة استخدام الأدوات الطبية، مهارة تطبيق التمارين الرياضية، مهارة التعامل مع الأمراض المعدية، مهارة التعامل مع الأنظمة الصحية، مهارة التعامل مع الأطفال الصغار، مهارة التحلي بالمشاركة الايجابية في المناسبات الصحية الوطنية، مهارة فهم الأنظمة الصحية، مهارة المشاركة في الأنشطة التطوعية الصحية، مهارة التعامل الصحي مع رواد الأماكن المقدسة (الحجاج، والمعتمرين، والزوار)، مهارة

الإفادة من منشورات المنظمات الصحية العالمية (منظمة الصحة العالمية، المجلس الصحي العالمي، منظمة اليونيسيف)، مهارة الوقاية من الأمراض الوبائية المستجدة، (انفلونزا الخنازير، انفلونزا الطيور، إيبولا، كورونا، حمى الضنك... إلى غير ذلك)).

ويرى الباحث عدم توافر تلك المكونات بالشكل الكافي وبالقدر المناسب بشكل خلافاً كبيراً في محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية، ولا ينسجم مع التوجيهات التي تدعم التربية بمفهومها الشامل والتربية الصحية بشكل خاص، كون هذه المكونات ذات أهمية كبيرة في تنشئة طلبة المرحلة الابتدائية .

2- النتائج المتعلقة باستجابات المشاركين في الدراسة:

أشارت استجابات المشاركين في الدراسة إلى أهمية تضمين مكونات التربية الصحية ككل في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير منظمة الصحة العالمية، حيث بلغت أهمية التضمنين بنسبة "عالية" وبمتوسط حسابي (4.08).

أ- أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة لدرجة أهمية تضمين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي (جنس المستجيب) في كل من (المفاهيم الصحية، المبادئ الصحية، المجال المعرفي ككل، المجال الانفعالي (القيم الصحية)، المجال نفس حركي (المهارات الصحية) في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (جنس المستجيب) بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية تضمين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المتمثلة في الحقائق الصحية باختلاف متغير جنس المستجيب لصالح أفراد عينة الدراسة من الإناث.

ب- كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابة المشاركين في الدراسة لدرجة أهمية تضمين مكونات التربية الصحية (الحقائق الصحية، المفاهيم الصحية، المبادئ الصحية، المجال المعرفي ككل، المجال الانفعالي (القيم الصحية)، المجال نفس حركي (المهارات الصحية) في كتب التربية الاجتماعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، والتخصص الأكاديمي، والخبرة التدريسية.

ج- اشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة لدرجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة تُعزى لمتغير طبيعة العمل الحالي في كل من (الحقائق الصحية، المبادئ الصحية، المجال المعرفي ككل، المجال الانفعالي (القيم الصحية)، في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة تبعاً لمتغير طبيعة العمل الحالي، بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية تضمنين مكونات التربية الصحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المتمثلة في المفاهيم الصحية باختلاف متغير طبيعة العمل الحالي لصالح أفراد عينة الدراسة من المشرفين التربويين.

3-8- التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن تقديم بعض التوصيات التي قد تسهم في تطوير كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من حيث التوازن في بناء مكونات التربية الصحية، وهي كما يلي:

- الاستفادة من مكونات التربية الصحية التي توصلت إليها الدراسة الحالية في الخطط التطويرية لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية.
- تضمنين التربية الصحية في جميع المراحل التعليمية بما يتناسب مع المرحلة العمرية للطلبة.
- مراجعة كتب التربية الاجتماعية والوطنية، من أجل إحداث التوازن والتتابع في توزيع مكونات التربية الصحية عند تضمينها في محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية .
- تعريف معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية والوطنية بشكل عام ومن يعمل منهم في المرحلة الابتدائية بشكل خاص بأهمية التربية الصحية كاتجاه حديث في مناهج التربية الاجتماعية والوطنية من خلال الفعاليات والأنشطة المختلفة والتي من خلالها يتم تزويد النشء بكم وافر من الحقائق والمفاهيم والتعميمات وإكسابهم القيم والاتجاهات والمهارات المهمة والأساسية ذات الصلة بالتربية الصحية مما يعينهم في حياتهم العملية والعلمية.

4-8- المقترحات:

- إجراء المزيد من الدراسات التربوية التي تستهدف تضمنين مكونات التربية الصحية في مقررات التربية الاجتماعية والوطنية المطورة في مختلف المراحل التعليمية بالتعليم العام.

- مراجعة الأهداف والمناهج الدراسية في كل مرحلة تعليمية، وإعداد قوائم بمكونات التربية الصحية التي تتناسب مع كل مرحلة عمرية ليتسنى تضمينها في المقررات الدراسية لكل مرحلة، من أجل بناء جيل متوازن طيلة فترة حياته الدراسية والعملية.
- إجراء دراسة تجريبية حول أثر توظيف مكونات التربية الصحية من جانب المعلمين في اكتساب الطلبة لها.

8-5- ملخص الفصل:

تضمن هذا الفصل ملخصاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، بعد تبسيطها بشكل متوازن ومتربط ليسهل على القارئ الاستفادة منها، إضافة إلى تقديم بعض التوصيات والمقترحات المبنية على نتائج الدراسة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر :

- القرآن الكريم

- السنة النبوية

ثانياً : المراجع العربية :

- أبو حميد ، هند (1995) ، التغذية وبعض مقاييس النمو والإدراك، دراسة تطبيقية على عينة من طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الزراعة، جامعة الملك سعود الرياض.

- الألباني، محمد ناصر (1993) ، صحيح سنن الترمذي ، الرياض: المكتب العربي لدول الخليج.

- الأميري ، هناء (2002) ، التربية الصحية وأثرها في رفع المستوى الصحي ، بيروت : دار الخيال.

- الأنصاري ، صالح سعد (2001) ، برنامج المدارس المعززة للصحة ، الرياض: الإدارة العامة للصحة المدرسية بوزارة التربية والتعليم.

- البراك، خالد فهد (2000) ، التربية الصحية في كتب الأحياء بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

- البكري، أمل وآخرون (2002) ، الصحة والسلامة العامة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- البناء، عائدة عبد العظيم ،(1994) ، الإسلام والتربية الصحية، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

- الجيمار، جاسم راشد ومحمد، رمان (1996) ، قياس مدى أهمية التمريض المدرسي والإشراف الصحي بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت، مجلة التربية ، الكويت: مركز البحوث التربوية ، العدد(16) السنة السادسة.

- الحقيّل ، سليمان عبد الرحمن (1997) ، التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية : نشأته وأهميته، الرياض : مطابع التقنية للأؤفست.
- الحقيّل، سليمان عبد الرحمن (1996) ، دليل المعلم إلي توعية الطلاب بأضرار الخمر والمخدرات، الرياض ، وزارة التربية والتعليم.
- الدباس ، عثمان عبدالله (2004) ، برنامج تدريبي على أعمال وإجراءات الدفاع المدني وكيفية مواجهة الزلازل داخل المباني المدرسية لمعلمي إدارة التربية والتعليم بمحافظة الخرج ، النشاط الاجتماعي.
- الدغيم، خالد إبراهيم (2009) ، تحليل محتوى كتب العلوم بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في ضوء مفاهيم التربية الجنسية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.
- الدليوي، أحمد عبد العزيز (1997) ، إسهام الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن والسلامة لطلاب مدارس التعليم بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة.
- السباعي، زهير أحمد (2002)، نحو صحة أفضل ، جده: زهير أحمد السباعي.
- السبول، خالد وليد (2005) ، الصحة المدرسية في البيئة المدرسية، ط 1 ، عمان: دار المناهج.
- السرحان، الدمرداش (1995) ، المناهج المعاصرة، الكويت: مكتبة الفلاح.
- السنبّل ، عبد العزيز (1992) ، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض: دار الخريجي.
- السيد ، علي محمد (1995) ، التربية العلمية وتدرّيس العلوم ، القاهرة : دار الفكر العربي.
- السيف ، عبد الجليل وآخرون (1993) ، بحث دراسة أسباب ارتفاع نسبة إصابات حوادث المرور في كل من منطقة مكة المكرمة والمنطقة الشرقية ووسائل تلافيتها ، الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.
- الشاعر ، عبد المجيد وآخرون (2005) ، الصحة والسلامة العامة ، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .

- الشريف، هاشم عبد الحفيظ (1998) ، التوعية والتثقيف الصحي ، ورقة عمل ضمن اللقاء الصحي الثاني لأطباء الصحة المدرسية في الفترة من 15-17/محرم 1998م بمنطقة نجران ، وزارة المعارف ، الصحة المدرسية.
- الشمراني، عبد الغني سعد (2002) ، مدى احتواء كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة للبنين على أساسيات التربية الصحية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- الصفدي، عصام وآخرون، (2004) ، العلوم السلوكية والاجتماعية والتربية الصحية ، عمان: دار المسيرة.
- العبد ، عوض محمد وآخرون (2009) ، الثقافة الصحية للجميع ، المملكة العربية السعودية مكتبة الرشد ناشرون.
- العثمان ، عبد العزيز (1997) ، التربية الصحية في كتب العلوم بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض ، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- العساف، صالح (2006) ، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض: مكتبة العبيكان.
- العصيمي، محمد وآخرون (1996)، دراسة نمط المعيشة وأثره على بعض الجوانب الصحية والتربوية لدى طلاب التعليم العام بوزارة المعارف، الرياض: العبيكان.
- العمري ، علي صالح (2009)، التربية الصحية في مقرر الأحياء للصف الأول الثانوي من وجهة نظر المعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.
- العمودي، هالة سعيد (2007) ، فعالية برنامج مقترح في التربية الصحية لتنمية التنور الصحي لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- الفراء ، فاروق (1984)، اتجاهات مستحدثة في التربية الصحية وانعكاساتها علي المناهج الدراسية في الدول العربية الخليجية ، رسالة الخليج العربي ، العدد(11)، الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- القادوم ، عفاف محمد (2000) ، بناء برنامج لتنمية الثقافة الصحية لدى المرأة الريفية في ضوء احتياجاتها ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- القرني ، حسن محمد (2008) ، دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الصحية لطلاب المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- اللطيف، أحمد صالح ، العامري سعود (ب . ت) ، دليل المرشد الصحي ، الصحة المدرسية بمحافظة الخرج: مركز اليحي لخدمات الطالب والتصوير.
- اللولو ، فتحية صبحي (2005) ، المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى مناهج العلوم الفلسطينية للصفين الأول والثاني الأساسيين، م المؤتمر التربوي الثاني "الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل"، كلية التربية: الجامعة الإسلامية.
- المجبر ، منال (2004) ، دراسة تقييمية لواقع التربية الصحية في مدارس المرحلة الأساسية لمحافظة غزة في ضوء اتجاهات تربوية معاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، كلية التربية ، جامعة الأزهر.
- المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (1981) ، واقع التربية الصحية في مناهج المرحلة الابتدائية لدول الخليج العربي الكويت.
- المغربي، سعاد (1985) ، دور مناهج العلوم في تحقيق أهداف التربية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لمحافظة قنا ، واقتراح برنامج لتحقيق هذه الأهداف (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، سوهاج ، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- المفدى، عمر عبد الرحمن (2002) ، علم نفس المراحل العمرية (النمو من الحمل إلي الشيخوخة والهرم)، الرياض: دار الزهراء .

- المنيف، محمد صالح (1998) ط.2 ، الإدارة المدرسية في ضوء مهام مدير المدرسة السلوكية والتربوية، الرياض: مطابع البكيرية.
- الناجي، حسن علي، بيسو نيفين عثمان (2000)، مخطط لمنهاج مقترح في الصحة النفسية لطلبة الصف العاشر الأساسي، مؤته للبحوث والدراسات.
- النجار ، عبد الرحمن (2008)، صحة الطفل وتغذيته، الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الهنداوي ، على فالح (2005) ، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، العين: دار الكتاب الجامعي.
- الهويل، سعد وآخرون (2003) ، موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام، الرياض: وزارة التربية والتعليم.
- اليحياوي ، خالد سالم (2007) ، واقع التربية الصحية في كتب علوم الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشوره، مكة المكرمة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- اليونسيف (1990) ، وضع الأطفال في العالم ، عمان ، اليونسيف.
- بدر، ليلي وآخرون. (1985)، أصول التربية الصحية والرعاية الصحية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- بستان، محمود (1991) ، مناهج التربية الصحية، الكويت، دار القلم.
- بستان، محمود (1993) ، مناهج وطرق تدريس التربية الصحية والسلامة للمرحلة الابتدائية، الكويت، دار القلم.
- تركي، أشرف (2000) ، التسمم الغذائي، المجلة الطبية السعودية، السنة الرابعة والعشرون، العدد(110).
- توفيق ، عبد الجبار (1985) ، التحليل الإحصائي في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ، والطرق اللامعملية، الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- حجر، سليمان أحمد(1994) ، الصحة ، القاهرة: دار الفكر العربي.

- حجر، سليمان والأمين ، محمد (2002) ، الأسس العامة للصحة والتربية الصحية ، القاهرة : مكتبة وطبعة الغد.
- حيات ، مصطفى جوهر (1995) ، الصحة والرياضة ، الكويت: دار القلم.
- زكي، علي محمد (1993) ، التربية الصحية بين النظرية والتطبيق، الكويت: دار السلاسل.
- سلامه ، بهاء الدين (2007) ، الصحة والتربية الصحية ، مصر: دار الفكر العربي.
- سلامه ، عادل أبو العزا (2004) ، تنمية المفاهيم والمهارات العلمية وطرق تدريسها ، عمان : دار الفكر ناشرون وموزعون.
- شبيب ، نادية (1991)، التربية المتعلقة بالصحة العقلية ، مجلة رسالة المعلم ، عدد (3) ، المجلد (32) ، سوريا : وزارة التربية والتعليم.
- شحاته، عبد المنعم (1998) ، سيكولوجية التدخين ، القاهرة : دار غريب .
- شعيب، علي محمود (1988) ، دراسة الفروق بين المدخنين وغير المدخنين في بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية وسماته الشخصية، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد(27) ، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج .
- شعير، إبراهيم (1994) ، التنوير الصحي لدى الطلاب المعلمين بشعبة التعليم الابتدائي في كلية التربية ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد(29) ، القاهرة : الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
- صابر ، ابتسام (2002) ، تطوير مقرر الثقافة الصحية في كليات المعلمات بالمملكة العربية السعودية في ضوء توجه حركة العلم والتقنية والمجتمع ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، جدة ، جامعة الملك عبد العزيز .
- صالح ، عبد الحي محمود (2003) ، الصحة العامة بين البعدين الاجتماعي والثقافي ، القاهرة : دار المعرفة الجامعية .

- صبحي ، عفاف حسين (2004) ، التربية الغذائية والصحية ، القاهرة : مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع.
- صبري ، ماهر (1994) ، القضايا والمشكلات الصحية المعاصرة في مناهج العلوم لمراحل التعليم العام بمصر ، دراسة تقويمية ، المؤتمر العلمي السادس للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، مناهج التعليم بين الايجابيات والسلبيات.
- صنفور ، خاتون حميد (1993) ، تجربة دولة البحرين في مراحل تطبيق وتقويم التربية الصحية والبيئة المدرسية ذي المردود العملي بحث غير منشور، البحرين: وزارة التربية والتعليم.
- طعيمة، رشدي أحمد (2008) ، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مصر: دار الفكر العربي.
- طنطاوي ، رمضان (1997) ، دور مناهج العلوم بمراحل التعليم العام بمصر في تحقيق مفهوم التربية الوقائية للطلاب ، مجلة كلية التربية ، العدد (33) ، جامعة المنصورة : القاهرة، كلية التربية.
- طنطاوي، دينا محمود (1975) ، التربية وأثرها في رفع المستوى الصحي، الكويت: دار البحوث.
- طنطاوي، محمود (1997)، التربية وأثرها في رفع المستوى الصحي، الكويت: دار البحوث العلمية.
- عبد الوهاب، منال جلال (2004) ، أسس الثقافة الصحية، الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.
- عبده ، فايز وفوده ، إبراهيم (1997) ، تقويم مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات التربية الوقائية ، المؤتمر العلمي الأول، التربية العلمية للقرن الحادي والعشرين، المجلد الأول : الإسكندرية : الجمعية المصرية للتربية العملية.
- عبيدات ، ذوقان وآخرون(2005) ، البحث العلمي مفهومه / أدواته / أساليبه، الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع .
- عربي ، صبري محمد (2001) ، تطوير منهج البيولوجيا بالمرحلة الثانوية لتنمية بعض مهارات عمليات العالم والوعي الصحي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة، جامعة المنوفية: كلية التربية.

- عنجبريني ، محمد (2002) ، حقوق الإنسان بين الشريعة والقانون نصاً ومقارنة وتطبيق، عمان: دار الفرقان.
- عودة ، محمد ومرسي كمال (1998) ، الصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، الكويت: دار القلم.
- فريحات ، حكمت وآخرون (2002)، مبادئ في الصحة العامة ، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .
- قاضي ، مهدي علي (1991) ، دراسة عن التثقيف الصحي المدرسي في المملكة العربية السعودية، رسالة استكمالاً لمتطلبات طب الأسرة والمجتمع، جامعة الملك فيصل.
- قزاقزه، أحمد محمد (2008) ، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) ، الرياض: دار النشر الدولي.
- قطيشات، تالا وآخرون (2002) ، مبادئ في الصحة والسلامة العامة ، عمان: دار المسيرة.
- كماش ، يوسف لازم (2009) ، الصحة والتربية الصحية، عمان: دار الخليج.
- لال ، عدنان (1991) ، التربية الصحية المدرسية والصحة الغذائية وبيان المشكلات الاجتماعية، مكة المكرمة ، مطابع الصفا.
- لبيب ، فردوس (2008) ، الثقافة الصحية، مصر: دار الفردوس للنشر والتوزيع .
- محمد، جاسم محمد (2004) ، مشكلات الصحة النفسية (أمراضها وعلاجها) ، عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- محمد، عوده وكمال ، مرسي (1983) ، الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام ، الكويت : دار القلم.
- مدكور، علي أحمد (1990) ، المفاهيم الأساسية لمناهج التربية ، الرياض : دار أسامة للنشر والتوزيع.
- مرداد ، سليمان عبدالمعطي (1996)، التربية الصحية في التعليم العام بالدول الأعضاء ، دراسة مقدمة لندوة التربية الصحية والغذائية والبيئية في التعليم العام بدول الخليج العربي من 24-1996/12/26، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

- مرسي ، ليلي أبو المحاسن (2004) ، الصحة العامة والثقافة الصحية، الرياض: دار الحريجي للنشر والتوزيع.
- مصيقر، عبد الرحمن عبيد (1996) ، التغذية في المجتمع (تقييم ومكافحة مشاكل التغذية في المجتمعات العربية) ، دبي : دار القلم.
- مطاوع ، ضياء الدين محمد (2004) ، في بيولوجية الإنسان والتربية الصحية ، الكويت : مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- مقابلة ، نصر يوسف (1994) ، العادات غير الصحية لدى الأطفال الأردنيين من وجهة نظر أمهاتهم، المجلة العربية للتربية ، المجلد (16): العدد (2).
- ملحم ، سامي محمد (2004) ، علم نفس النمو (دورة حياة الإنسان) ، الأردن : دار الفكر ناشرون وموزعون.
- منصور ، محمد جميل وعبد السلام ، فاروق (1991) ، النمو من الطفولة إلى المراهقة ، تهامة للنشر والتوزيع.
- منظمة الصحة العالمية (1975) ، دليل التربية الصحية في برامج صحة البيئة، سلسلة التقارير الفنية، جنيف ، منظمة الصحة العالمية.
- منظمة الصحة العالمية (1980) ، التربية الصحية ، استعراض برنامج ، تقرير من المدير العام إلي الدورة الثالثة والخمسين لمجلس التنفيذي ، جنيف منظمة الصحة العالمية.
- منظمة الصحة العالمية (1985) ، صحة الشباب من تحديات المجتمع ، سلسلة التقارير الفنية رقم 731، جنيف ، منظمة الصحة العالمية.
- منظمة الصحة العالمية (1996) ، التثقيف الصحي في مجال مكافحة داء البلهارسيا ، الإسكندرية، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط.
- وثيقة الأهداف التعليمية العامة والصادرة من اللجنة العليا لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (2001) .

- وزارة التربية والتعليم (2009) ، كتب العلوم للصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية ، الرياض مطابع المدينة المنورة.

الأنصاري، وداد.(2011). القيم المقترحة تضمنينها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة لطلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية، مجلة عالم التربية، 12(35)، 151 - 190.

الريثي، حسن.(2015). درجة تضمنين المفاهيم المروية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة بالتعليم العام السعودي في ضوء مفاهيم التربية المروية الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الشهري، عبدالهادي.(2012). درجة تضمنين المفاهيم السكانية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة المتوسطة في ضوء التربية السكانية العالمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العسافي، عبيد.(2014). درجة تضمنين المنظومة القيمية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العمرى، محمد.(2013). مفاهيم التربية الأمنية المطلوب تضمنينها في كتاب عام الاجتماع لطلاب الصف الثالث الثانوي في ضوء منظومة الأمن الوطني الشامل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العميري، فهد. (2013). التربية السياحية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 9(4)، 389 - 402.

دغريدي، أحمد.(2014). التربية المدنية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة وطبيعة المجتمع السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

مخدوم، محمد زكي. (2015). التربية المكتبية في كتب المكتبة والبحث بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات عصر المعلوماتية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

ثالثا : المراجع الأجنبية :

- 1- Bender ,J .&Sorochan (1997): **Teaching health science in Elementary and middle school**, Jones andBerteltt,Boston .
- 2- Jant Shuck S, Leob (1997) : **Health Issues and Adolescents**, London and New York .
- 3- Kane (1993) : W : **Step – by – step To Comprehensive School Health : The Program Planning Guide** . (CA: ETR Associates) .
- 4- Abolfotouh Mustafa A,(1995): **the impact of lectyure on ADIS on knowledge Knowlede attitudes and belifes of male school – age dolescents in the asur region of southwestern Saudi Arabia journal of community health Vol 20 no 5 june 1995** .
- 1- Aetary.d.7 Thomaus J.B(1979): International.
- 6- **dictionary of education 13illing 8 sons 1td**. London P.81
- 7- Euler (1989):**A comparative Study of the Effectiveness of a formel vs. Non formal E.E. program for male and female sixth grade student s Environmental Knowledge and attitudes Deiss** .Abs vol .49 No.5
- 8- Getery . P . 7 Thomas J.B (1979) : **International Dictionary of Education 13 iling and Sons London P.81**
- 9- Good. C.v (1973):**Dictonary of education**: New York MGarwa Hill Compan
- 10- Marshal Kruiter (1981) **School Health Education Does it cause on Effect Health Education Quarry Vo8 No1** .spring Human Science Press New York.
- 11- Taylor E.L (1992): **Impact of an Ass Education course on University Students Attitudes Journal of Health Education oil .23 No .pp 418-422**

أثر مقاومة التغيير على التحول الرقمي بإمارة منطقة عسير

The Impact of Change Resistance on Digital Transformation in The Asir Region

علي عبدالله علي العمري ، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية

حسين علي سويلم ال كدم ، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية

عبدالله بن زاهر العمري، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية

تاريخ قبول البحث: 1 / 7 / 2025

تاريخ استلام البحث: 6 / 5 / 2025

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر مقاومة التغيير على التحول الرقمي بإمارة منطقة عسير، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من كافة العاملين بإمارة منطقة عسير، وشملت عينة الدراسة (302) موظفا وموظفة، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمقاومة التغيير على التحول الرقمي بإمارة منطقة عسير، وأن واقع التحول الرقمي بالإمارة كان بمستوى جيد، وأن مستوى مقاومة التغيير للتحول الرقمي بإمارة منطقة عسير كان بمستوى متوسط، وأنه تتوفر متطلبات إدارة مقاومة التغيير بشكل ممتاز. وأوصت الدراسة بتعزيز إدارة مقاومة التغيير في إمارة منطقة عسير لضمان نجاح عمليات التحول الرقمي، وذلك من خلال توفير التدريب والتطوير المستمر للموظفين وتعزيز الوعي بأهمية التغيير وتطوير الثقافة التنظيمية الملائمة، وتعزيز قدرات القيادة وإدارة التغيير في إمارة منطقة عسير من خلال توفير الدعم اللازم والتدريب على مهارات القيادة الرقمية وإدارة التغيير، وتعزيز التفاعل الإيجابي بين القادة والموظفين، والأخذ بعين الاعتبار عند القيام بإجراءات التحول الرقمي العوامل الفريدة التي قد تؤثر على نجاحها، مثل الثقافة المؤسسية وهيكل التنظيم والسياق الاقتصادي والاجتماعي المحلي.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي؛ مقاومة التغيير؛ إمارة منطقة عسير.

Abstract:

The study aimed to investigate the impact of change resistance on digital transformation in the Asir Region, utilizing a descriptive-analytical approach and a questionnaire as a data collection tool. The study population included all employees in the Asir Region, with a sample size of 302 employees. The study found a statistically significant impact of change resistance on digital transformation in the Asir Region. It also revealed that the current status of digital transformation in the region was good, while the level of change resistance towards digital transformation was moderate. Moreover, the study concluded that the requirements for managing change resistance were excellent. The study recommended enhancing change resistance management in the Asir Region to ensure the success of digital transformation processes. This could be achieved through continuous training and development for employees, raising awareness about the importance of change, and fostering a suitable organizational culture. Additionally, it suggested enhancing leadership and change management capabilities by providing necessary support and training in digital leadership skills. Furthermore, it emphasized considering the unique factors that may affect the success of digital transformation initiatives, such as organizational culture, organizational structure, and local economic and social contexts.

Keywords: Digital transformation; Change resistance; Asir Region.

المقدمة:

شهد العصر الحديث تحولات جذرية أثرت على الأفراد والمنظمات والحكومات، نتيجة الثورة الصناعية الرابعة التي أحدثت تطوراً متسارعاً في تقنيات المعلومات والاتصال، مما جعل التحول الرقمي ضرورة استراتيجية تتبناها الدول لتعزيز كفاءة خدماتها. ويُعد تعاون الموظفين عنصراً أساسياً في إنجاح هذا التحول، بينما تُشكل مقاومة التغيير تحدياً جوهرياً يعوق تبني التقنيات الرقمية وتطبيقها بفعالية (وهدان، 2022).

ورغم ما يقدمه التحول الرقمي من مزايا في توسيع نطاق الخدمات وتحسين تجربة المستخدمين، إلا أن المؤسسات الحكومية تواجه العديد من التحديات أبرزها ضعف تحديد الأولويات، وفشل إدارة التغيير، وظهور مقاومة من الموظفين لأسباب متعددة منها الخوف من فقدان الوظيفة أو نقص المهارات الرقمية (حمدي والفيومي، 2021). وتُعرف مقاومة التغيير بأنها استجابة عاطفية وسلوكية ناتجة عن الشعور بالتهديد من التغيير، وتؤثر سلباً على تقبل الأفراد له وتفاعلهم معه. (Burke, 2023)

وفي المملكة العربية السعودية، سعت الحكومة من خلال مبادرات رقمية مثل "مبادرة العطاء الرقمي" إلى تسريع التحول الرقمي في كافة القطاعات. ومع ذلك، تُظهر النتائج الأخيرة لقياس التحول الرقمي لعام 2023 أن إمارة منطقة عسير ما تزال في المرتبة الثامنة بين مناطق المملكة، ما يؤكد وجود فجوات تحتاج إلى تحسين (هيئة الحكومة الرقمية، 2023).

بناءً على ما سبق، وباعتماد على المنهج الوصفي التحليلي تسعى الدراسة للتعرف على أثر مقاومة التغيير على التحول الرقمي في إمارة منطقة عسير.

المبحث الأول: مقاومة التغيير

تُعد مقاومة التغيير من الظواهر الجوهرية التي تواجهها المنظمات عند سعيها لتطوير هياكلها وأساليب عملها. وتمثل هذه الظاهرة عاملاً حاسماً يمكن أن يُسهم إما في دعم عمليات التغيير المؤسسي أو في عرقلتها، إذ ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالاستجابة النفسية والسلوكية للعاملين تجاه التغيير. وتزداد أهمية هذه الظاهرة خصوصاً في ظل التحول الرقمي المتسارع الذي تتبناه المنظمات الحكومية.

المطلب الأول: مفهوم مقاومة التغيير

تعكس مقاومة التغيير سلوكًا طبيعيًا ينبع من شعور الأفراد بعدم الأمان حيال التغيير المرتقب، مما يؤدي إلى القلق والتوتر الداخلي نتيجة عدم التيقن من النتائج المترتبة عليه (بلكبير، 2013). وتمثل المقاومة ردود فعل تتراوح بين السلبية الصريحة أو الضمنية، وتُعد استجابة عاطفية دفاعية ضد ما يُـ perceived أنه تهديد للروتين القائم (البريمي، 2014؛ RIM، 2006). ويشير Burnes (2015) إلى أن المقاومة لا تقتصر على السلوك العدائي الظاهر، بل تشمل أيضًا الامتناع عن التصرف أو إبداء اللامبالاة. وفي ضوء ذلك، فإن Scholkmann (2021) يرى أن تحديد مؤشرات ملموسة للمقاومة يُعد تحديًا، لأن بعض أشكالها تظهر بشكل غير مباشر كفقدان الإنتاجية أو تراجع الإيرادات بسبب فشل مبادرات التغيير.

المطلب الثاني: أسباب مقاومة التغيير

تُعزى مقاومة التغيير إلى مجموعة معقدة من العوامل المتداخلة، وفقًا لمنظور الأنظمة، حيث ترى بعض النظريات أن الأنظمة تميل إلى التوازن الذاتي، مما يجعلها بطبيعتها مقاومة للتغيير (Dent & Goldberg، 1999؛ Scholkmann, 2021). ويشير Kotter (1995) إلى أن التغيير يحدث عندما تكون القوى الخارجية أقوى من الحواجز الداخلية، بينما أوضح Klonck et al (2014) أن المقاومة تنشأ عن تفاعل ديناميكي بين القوى الدافعة والمعيقة للتغيير. وقد حدد لعشب وبلحيمر (2022) ست مجموعات رئيسية لأسباب مقاومة التغيير في القطاع الحكومي، تشمل:

1. الأسباب المتعلقة بالمعلومات والاتصال: ضعف التواصل، غياب الشفافية، وعدم وضوح الإجراءات.
2. الأسباب المتعلقة بالمشاركة: غياب إشراك الموظفين واختلاف الرؤى بين القيادات والعاملين.
3. الأسباب المتعلقة بالمهارات والقيم: الخوف من عدم التكيف مع المهارات الجديدة والتمسك بالتقاليد.
4. الأسباب المرتبطة بالخسائر المتوقعة: مثل فقدان الامتيازات أو الوظائف.

5. أسباب ناتجة عن تجارب سابقة: فشل التغييرات السابقة ينعكس سلبًا على تقبل التغيير الجديد.
6. الأسباب الشخصية والتنفيذية: مثل سرعة التنفيذ أو وجود خلافات شخصية بين العاملين والقادة.

المطلب الثالث: تحديات التغيير في المنظمات

تشير الأدبيات إلى وجود جملة من التحديات التي تعيق التغيير في المنظمات، ومنها الجمود الهيكلي الذي يحافظ على الأنظمة القائمة، ومحدودية نطاق التغيير حيث تتأثر الأنظمة الفرعية ببعضها البعض، والعادات الجماعية التي تُفضل الاستقرار، إلى جانب تهديدات متعلقة بالخبرة المتخصصة، والعلاقات السلطوية، وتوزيع الموارد داخل المنظمة (Burnes, 2015).

المطلب الرابع: إدارة التغيير ومجالات التغيير

تعني إدارة التغيير توجيه المنظمة من الحالة الراهنة إلى حالة مرغوبة باستخدام أساليب فعالة واقتصادية. وتُعرف بأنها عملية منظمة تهدف إلى تحسين أداء المنظمة عبر تطوير القدرات الداخلية لمواجهة التحولات الخارجية (Mathews & Linski, 2016؛ Jahn & Kurse, 2019). وتمثل هذه الإدارة جهدًا مستمرًا لتهيئة الأفراد وتوجيههم خلال فترات الانتقال، كما تساعد في تجاوز المقاومة وتحقيق النجاح في مبادرات التغيير (Ifenthaler, 2020؛ لعشب وبلحيمر، 2022). وتشمل مجالات إدارة التغيير مجموعة واسعة من النطاقات، منها:

1. الهيكل التنظيمي: إعادة توزيع المهام والوحدات.
2. الموارد البشرية: تعيين، تدريب، أو تقليص القوى العاملة.
3. طرق وإجراءات العمل: تبسيط العمليات وتحديثها.
4. السياسات التنظيمية: تعديل أو إلغاء السياسات القديمة.
5. الأنشطة: إدخال أو دمج أو إلغاء أعمال قائمة.

6. الموارد المادية: تحديث الآلات والمواد (Ifenthaler, 2020؛ Burnes, 2015).

المطلب الخامس: أهداف إدارة التغيير وأنواع التغيير في المنظمات

تهدف إدارة التغيير إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التنظيمية أبرزها:

1. تعزيز قدرة المنظمة على التكيف مع التغيرات.
2. دعم الموظفين لتحقيق الأهداف المؤسسية وتحقيق الرضا الوظيفي.
3. توجيه السلوكيات نحو العمل الجماعي.
4. تحسين العلاقات الداخلية وتحفيز الموظفين.
5. تغيير الأنماط القيادية نحو الشراكة والمرونة (Kerres, 2020).

تتنوع التغييرات وفق طبيعتها ومصدرها، وتشمل:

1. التغيير غير المخطط: الناتج عن التطور الطبيعي.
2. التغيير المخطط: المبني على التحليل الاستراتيجي.
3. التغيير المفروض: دون إشراك الموظفين، مما يسبب مقاومة.
4. التغيير بالمشاركة: الأكثر استدامة وقبولاً (Scholkmann, 2021).

المطلب السادس: مراحل عمليات التغيير

تمر عملية التغيير التنظيمي بخمس مراحل رئيسية:

1. الدراسة التشخيصية: تحديد فرص التطوير.

2. وضع خطة التغيير: تحديد الأهداف والمسارات.
3. تهيئة العاملين: التعامل مع المقاومة المحتملة.
4. تنفيذ التغيير: إشراك العاملين وضمان الانسجام.
5. المتابعة التصحيحية: مراجعة الأداء ومعالجة الانحرافات (Kerres, 2020).

المبحث الثاني: التحول الرقمي

المطلب الأول: مفهوم التحول الرقمي

أدت التطورات الحاصلة في مجال التقنيات الرقمية إلى ظهور مفاهيم حديثة من أهمها التحول الرقمي، الذي يشكل استجابة ومواكبة المنظمة لمتغيرات بيئتها، حيث تسعى للحفاظ على تنافسيتها وضمان استمراريتها، ليكون التحول الرقمي ضرورة أساسية للبقاء، وقد عرفته منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (2018) بأنه مصطلح يشير إلى "الآثار الاقتصادية والمجتمعية للرقمنة والرقمية. كما عرفته المفوضية الأوروبية على أنه "تكامل ودمج للتقنيات الرقمية مع الأنظمة المادية ما ينجم عنه انتشار نماذج الأعمال المبتكرة" (لعشبية وبلحمر، 2022)، وعرف بأنه "نموذج عمل جديد قائم على استعمال التقنيات الرقمية في ابتكار منتجات وخدمات جديدة وطريقة توزيعها والتركيز والتوجه نحو العميل أو المستخدم؛ (غريسي وآخرون، 2021)، كما عرف على أنه "السعي إلى تحقيق استراتيجية المنظمات وتطوير نماذج الأعمال والتشغيل المبتكرة والمرنة من خلال الاستثمار في التقنيات وتطوير المواهب وإعادة تنظيم العمليات وإدارة التغيير الخلق قيمة وخبرات جديدة للعملاء والموظفين وأصحاب" (مصيلحي، 2021).

المطلب الثاني: مزايا التحول الرقمي

تهدف المؤسسات إلى تطبيق التحول الرقمي للاستفادة من المزايا التي يحققها هذا التوجه، وتهدف الدول إلى التحول الرقمي في أعمالها تحقيقاً لعدة منافع:

- أ. تقليص النفقات الحكومية بالاعتماد على إعادة هندسة العمليات وتسهيل الإجراءات وتبسيط الهياكل التنظيمية، وتحقيق فكرة إدارة من دون أوراق والشفافية التي تساهم في الحد من التبذير.
 - ب. تحسين الأداء يجعله أكثر كفاءة وفعالية من خلال تقليص وقت الإنجاز وزيادة الدقة.
 - ج. تحقيق رضا المتعاملين بالنظر لما يحققه التحول الرقمي من اختزال لوقت المعاملات ودقة في الإنجاز.
 - د. توفير الدعامة لبرامج التنمية الاقتصادية.
 - هـ. رفع كفاءة وفاعلية التعاملات بين القطاعات الحكومية وقطاعات الأعمال؛
 - و. تخفيض تكاليف التنسيق والمتابعة المستمرة؛
 - ز. زيادة العوائد الربحية للتعاملات الحكومية مع قطاعات الأعمال؛
 - ح. فتح مجال الاستثمار في قطاع المعلومات
 - ط. - تحقيق درجة عالية من التكامل بين المشاريع الحكومية والقطاعات الخاصة الأمر الذي يخدم مصلحة الاقتصاد الوطني. (محمد، 2016)
- كما أكد العمادي (2016) إلى أن التحول الرقمي له فوائد عدة تعود على الشركات الخاصة، ومنها:
- أ. يوفر التكلفة والجهد بشكل ملحوظ ويرفع الكفاءة التشغيلية وينظمها.
 - ب. يعمل على تحسين الجودة ويبسط الإجراءات.
 - ج. يخلق فرص لتقديم خدمات مبتكرة وإبداعية مقارنة بالتقليدية ما يخلق حالة من الرضى والقبول من العملاء اتجاه خدمات الشركة مثل مواقع التجارة الإلكترونية وتطبيقات المحمول.
 - د. تكوين كم هائل من المعلومات والبيانات التي تساعد متخذي القرارات على مراقبة الأداء وتحسين جودة خدماتها.

المطلب الثالث: متطلبات التحول الرقمي

تعدّ متطلبات التحول الرقمي عنصراً أساسياً لنجاح المشاريع في هذا العصر، حيث تتطلب عملية التحول العديد من العوامل الحيوية التي يجب أخذها في الاعتبار. تشمل هذه المتطلبات:

- أ. الاستراتيجية: إن وضع رؤية مستقبلية للمنظمة يتطلب فهماً عميقاً لتوجهات السوق واحتياجات العملاء، بالإضافة إلى تحليل شامل للمنافسين والاتجاهات الصناعية. يجب على المنظمة تصميم تجارب مستخدم مبتكرة تلبي توقعات العملاء وتحفزهم على التفاعل مع المنتجات أو الخدمات الجديدة. بالإضافة

إلى ذلك، يجب أن يكون هناك تركيز على مشاركة الموظفين في عمليات التغيير وتطوير الإجراءات التشغيلية بشكل أسرع وأسهل، مما يساعد في تعزيز القبول والتبني للتحول الرقمي داخل المنظمة.

ب. الثقافة التنظيمية: إن بناء ثقافة تعزز التكامل والتعاون بين جميع الأطراف داخل المنظمة أمر حاسم. يجب أن تتبنى المنظمة قيماً ومفاهيم تعزز التعلم والتطور المستمر، وتشجع على التفاعل بين مختلف الأقسام والأفراد لتحقيق الأهداف المشتركة.

ج. القيادة التحويلية: تؤدي دوراً مهماً في توجيه المنظمة نحو التحول الرقمي. ينبغي أن تتبنى القيادة العليا نهجاً يشجع على الابتكار والاستثمار في المواهب البشرية، مما يعزز التفاعل بين الموظفين ويحفزهم على تطوير حلول إبداعية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنظمة.

د. الموارد البشرية: تحظى بأهمية كبيرة في عملية التحول الرقمي، حيث يجب أن تتبنى المنظمة سياسات وإجراءات تهدف إلى تطوير وتعزيز قدرات ومهارات الموظفين لمواكبة التطورات التكنولوجية. علاوة على ذلك، ينبغي وضع أنظمة وسياسات لتحفيز وتشجيع الموظفين على المشاركة الفعالة في عملية التحول الرقمي.

هـ. البنية التحتية: إن إعداد بنية تحتية رقمية قوية يعتبر أمراً ضرورياً لنجاح التحول الرقمي. يجب أن تتوفر جميع الأدوات والموارد التقنية اللازمة لتطبيق التحول الرقمي بفعالية، بما في ذلك البنى التحتية السحابية، والأمان السيبراني، والتحليلات الضخمة، والذكاء الاصطناعي، وغيرها من التقنيات الحديثة التي تعزز الكفاءة والإنتاجية داخل المنظمة (شديد، 2021).

المطلب الرابع: مقاومة التغيير للتحول الرقمي

تعد مقاومة التغيير الرقمي ظاهرة معقدة تتطلب فهماً دقيقاً للتنقل بفعالية. ووفقاً لـ Westermann, 2018، ليس التحول الرقمي مجرد اعتماد تقنيات رقمية وإنما يتعلق بتبني عمليات تحويلية داخل المؤسسات. يؤكد (Illeris, 2003) على هذا الرأي، مشيراً إلى أهمية فهم تفاعلات التعلم الفردية فيما يتعلق بالتغيير المؤسسي.

في نظرية إيليريس للتعلم، يمكن تصور مقاومة التغيير الرقمي من خلال ثلاثة أبعاد هي: المحتوى والحوافز والتفاعل، حيث تحدث المقاومة الخاطئة، كما وصفها (Illeris, 2016)، عندما يكتسب الأفراد معلومات

غير مقصودة، مما قد يؤدي إلى سوء فهم حول التكنولوجيا الرقمية ووظائفها. بالمقابل، يشمل الدفاع عن التغيير مقاومة عصبية غير مدركة، مما يجعل من الصعب التعامل معها. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تكون مقاومة التغيير كعملية نشطة ومدركة بالاعتماد على تجارب سابقة.

يتماشى ذلك مع الأبعاد النفسية للمقاومة: الإدراكية والعاطفية والسلوكية، بحيث يمكن رؤية الفهم الخاطئ للتحول الرقمي كمقاومة إدراكية، والدفاع عن العادات السابقة والتقليدية كمقاومة عاطفية، ومقاومة التغيير كمقاومة سلوكية. ويقدم كل نوع من المقاومة تحديات فريدة في سياق مبادرات التغيير الرقمي.

كما تقترح نظرية إيليريس أن الأفراد يشاركون مع التكنولوجيا في أوضاع مختلفة، بما في ذلك التعلم التراكمي والتكيفي والمحوسب والتحويلي-التوسعي، ويمكن أن تنشأ مقاومة التغيير الرقمي عندما يكون هناك عدم تطابق بين الأنشطة المتوقعة والمنفذة (Illeris, 2015) لذلك يجب على القادة والمديرين تسهيل فهم مشترك لاحتياجات التعلم المؤسسي للتخفيف من المقاومة بفعالية.

تتجاوز تعقيدات مقاومة التغيير الرقمي ما هو فردي إلى حد ما. حيث يجب على المؤسسات خلق مناخ يوازن بين القوى المدفوعة والمقاومة بشكل بناء. ومن خلال التفاوض الجماعي والتعاون في توضيح أهداف التغيير والممارسات، تعزيز الفهم المشترك على كل من المستويين المؤسسي والفردي (Scholkmann, 2011).

منهجية الدراسة

تم اعتماد منهج البحث الوصفي التحليلي في هذه الدراسة لتحقيق أهدافها والرد على أسئلتها، حيث يركز هذا المنهج على وصف الحالة الدراسية ومن ثم إجراء التحليل، مما يسمح بتوصيف النتائج وتفسيرها بشكل موضوعي. تم استخدام هذا المنهج لجمع البيانات وتحديد المتغيرات والوقائع، ويتميز بأنه يعتمد على معلومات كافية ودقيقة حول ظاهرة محددة بهدف الحصول على نتائج تم تفسيرها بشكل موضوعي.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من كافة منسوبي إمارة منطقة عسير والذين يقدر عددهم بـ (2002) موظف وموظفة، وتم اختيار عينة الدراسة بالاعتماد على معادلة روبرت ماسون، حيث بلغ حجم العينة التي تشمل المجتمع (323)، تم اختيارهم بأسلوب المعاينة العشوائية، حيث تم الحصول على (302) استجابة، ونسبة (93.5%) من مجتمع الدراسة، وهذه نسبة مقبولة كما أشار (Hair et al, 2018).

أداة الدراسة

استخدم الباحثون الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة، حيث تم تصميمها وتوزيعها على عينة الدراسة والمؤلفة من أربعة أجزاء رئيسية:

- الجزء الأول يتضمن البيانات العامة (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي).
 - الجزء الثاني من الاستبانة مخصص لقياس مستوى مقاومة التغيير للتحول الرقمي بإمارة منطقة عسير وتألف من (15) فقرة.
 - الجزء الثالث من الاستبانة مخصص لقياس واقع التحول الرقمي بإمارة منطقة عسير وتألف من (15) فقرة.
 - الجزء الرابع من الاستبانة مخصص لقياس متطلبات إدارة مقاومة التغيير بإمارة منطقة عسير وتألف من (15) فقرة.
- انظر إلى الملحق رقم (1) الذي يبين الاستبانة النهائية للدراسة الحالية، والجدول (1-3) يبين أقسام الاستبانة.

التحقق من أداة الدراسة

للتأكد من صلاحية أداة الدراسة تم قياس الصدق الظاهري، وصدق الاتساق الداخلي، والصدق البنائي، وثبات الأداة.

جرى عرض أداة الدراسة (الاستبانة) لغايات تحكيمها على المشرف على الدراسة وقد تم إجراء بعض التعديلات عليها وإعادة صياغتها وفقاً لملاحظاته وتوصياته، بعد مناقشة هذه الملاحظات وبالتالي اخذت الاستبانة شكلها النهائي الذي تم توزيعه على مجتمع الدراسة، وتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال حساب معامل الارتباط لكل فقرة والدرجة الكلية للمتغير الذي تنتمي إليه، وتبين أن جميع فقرات الأبعاد التي تقيس فقرات متغيرات الدراسة، كانت ذات علاقة طردية مع المجموع الكلي للمتغير الذي تنتمي إليه، كما أن الفقرات كانت ذات دلالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.01$)، مما يعني أن الفقرات تقيس ما وضعت لقياسه في هذا المتغير (Trippi & Settle, 1976).

كما تبين أن جميع المتغيرات كانت ذات علاقة طردية مع المجموع الكلي لأداة الدراسة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.01$)، مما يعني أن أداة الدراسة مترابطة وصادقة بنائياً (Trippi & Settle, 1976)، كما قام الباحثون بحساب ثبات أداة الدراسة خلال قيم كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، ولكافة المتغيرات، وكان معامل ألفا كرنباخ لجميع اجزاء الدراسة أكبر من 70%، وجميع معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة، حيث يعتبر معامل الثبات (كرونباخ ألفا) مقبول إذا زاد عن (70%)، (Sekaran and Bougie, 2016).

اختبار التوزيع الطبيعي

قبل إجراء اختبار الفرضيات لابد من التأكد من التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة، في سبيل تحديد الاختبارات اللازم إجرائها، وفي الدراسة الحالية تم استخدام اختبار الالتواء والتفلطح (Skewness and Kurtosis) حيث تعتبر متغيرات الدراسة موزعة طبيعياً في حال كانت قيم الالتواء (Skewness) محصورة بين $1.96 \pm$ وقيم التفلطح (Kurtosis) محصورة بين $3 \pm$ ، وفي حال كانت عدد المشاهدات أكبر من 30 مشاهدة فإنه يفترض التوزيع الطبيعي لأبعاد ومتغيرات الدراسة، وبما إن عدد مشاهدات الدراسة أكبر من 30 فإن متغيرات الدراسة تعتبر موزعة طبيعياً (Collis & Hussey, 2013)، وكانت جميع قيم الالتواء (Skewness) لمتغيرات الدراسة كانت محصورة بين $1.96 \pm$ ، وجميع قيم التفلطح (Kurtosis) كانت محصورة بين $3 \pm$ ، مما يعني أن متغيرات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي.

اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ لمقاومة التغيير على التحول الرقمي بإمارة منطقة عسير. وقد اعتمد الباحثون في اختبار هذه الفرضية على اختبار الانحدار الخطي البسيط، كما في الجدول (1):

الجدول (1) الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الأولى

المتغير التابع.	R	R ²	المتغير	t	الدلالة.
التحول الرقمي	0.315	0.099	مقاومة التغيير	5.757	0.00

قيمة (t) الجدولية (1.962)

نلاحظ من الجدول (1)، أن قيمة (t) بلغت (5.757)، ومستوى دلالتها هو (0.00)، وهو أقل من (0.05)؛ مما يعني وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ لمقاومة التغيير على التحول الرقمي بإمارة منطقة عسير. كما توجد علاقة طردية ضعيفة بين مقاومة التغيير والتحول الرقمي بإمارة منطقة عسير، حيث بلغت قيمة الارتباط بينهما (0.315)، وتفسر مقاومة التغيير ما مقداره (0.1%) من التغيرات الحاصلة في التحول الرقمي.

الفرضية الثانية: يُظهر التحول الرقمي في إمارة منطقة عسير مستوى عالٍ من التميز.

لاختبار هذه الفرضية استخدم الباحثون التكرارات، والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لفقرات أداة الدراسة التي تقيس واقع التحول الرقمي بإمارة منطقة عسير، ثم تم ترتيب هذه الفقرات بحسب متوسطها الحسابي، واستخراج المتوسط الحسابي العام لهذا المتغير لتحديد واقع التحول الرقمي بإمارة منطقة عسير. كما يلي:

جدول (2) واقع التحول الرقمي بإمارة منطقة عسير

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
14	متوسط	1.203	3.34	تستخدم الهياكل الحكومية في إمارة منطقة عسير التكنولوجيا الحديثة بشكل فعال
11	جيد	1.158	3.48	تتوفر الموارد التقنية اللازمة لتطبيق التحول الرقمي في إمارة منطقة عسير
3	جيد	1.097	3.79	هناك جهود مستمرة لتطوير البنية التحتية التقنية في إمارة منطقة عسير.
2	جيد	0.974	3.8	يدرك الأفراد في إمارة منطقة عسير لأهمية الانتقال إلى التحول الرقمي.
7	جيد	1.208	3.59	تتوفر خدمات الإنترنت والاتصالات عالية السرعة في إمارة منطقة عسير.
13	متوسط	1.123	3.39	هناك استخدام فعال للتطبيقات الرقمية في مختلف القطاعات في إمارة منطقة عسير
10	جيد	1.033	3.49	الجهات الحكومية والخاصة تستثمر بشكل كبير في تحسين التحول الرقمي في إمارة منطقة عسير
15	متوسط	1.274	3.23	الأفراد في إمارة منطقة عسير يتلقون تدريباً مناسباً على استخدام التقنيات الرقمية.

أثر مقاومة التغيير على التحول الرقمي بإمارة منطقة عسير

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
9	جيد	1.079	3.56	هناك مشاريع ومبادرات تهدف إلى تعزيز التحول الرقمي في إمارة منطقة عسير .
5	جيد	1.017	3.65	الجهات المعنية في إمارة منطقة عسير تقدم الدعم الفني والتقني لتطبيق التحول الرقمي.
12	جيد	1.139	3.45	العمليات الحكومية والخدمية في إمارة منطقة عسير تعتمد بشكل كبير على التقنيات الرقمية.
6	جيد	1.091	3.65	تشجع البيئة الحكومية والاقتصادية في إمارة منطقة عسير على اعتماد التحول الرقمي.
4	جيد	0.955	3.76	هناك توجه واضح نحو توظيف التكنولوجيا الحديثة لتعزيز النمو الاقتصادي في إمارة منطقة عسير .
8	جيد	1.002	3.57	الشركات والمؤسسات في إمارة منطقة عسير تستثمر بشكل كبير في تحسين التحول الرقمي.
1	جيد	0.957	3.85	يعتبر التحول الرقمي أحد الأولويات الرئيسية في استراتيجية التنمية لإمارة منطقة عسير .
جيد		0.862	3.573	واقع التحول الرقمي

يبين الجدول (2) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة اتفاق عينة الدراسة حول فقرات واقع التحول الرقمي بإمارة منطقة عسير، ويتبين منه أن المتوسطات الحسابية للإجابات لهذا المتغير قد تراوحت بين (3.23- 3.85)، وبمستوى جيد، حيث حصلت الفقرة "يعتبر التحول الرقمي أحد الأولويات الرئيسية في استراتيجية التنمية لإمارة منطقة عسير" على أعلى ترتيب بمتوسط حسابي قيمته (3.85) وانحراف معياري قدره (0.957)، أما الفقرة "الأفراد في إمارة منطقة عسير يتلقون تدريباً مناسباً على استخدام التقنيات الرقمية"، فقد حصلت على الترتيب الأخير بمتوسط حسابي قيمته (3.23) وانحراف معياري قدره (1.274)، كما حصل متغير واقع التحول الرقمي على متوسط حسابي قدره (3.75) وانحراف معياري (0.862)، بمستوى جيد.

بناء على ما سبق نرفض الفرضية القائلة بأنه يُظهر التحول الرقمي في إمارة منطقة عسير مستوى عالٍ من التميز، حيث كان بمستوى جيد.

الفرضية الثالثة: مستوى مقاومة التغيير للتحول الرقمي بإمارة منطقة عسير مرتفع.

لاختبار هذه الفرضية استخدم الباحثون التكرارات، والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لفقرات أداة الدراسة التي تقيس مستوى مقاومة التغيير للتحول الرقمي بإمارة منطقة عسير، ثم تم ترتيب هذه الفقرات بحسب متوسطها الحسابي، واستخراج المتوسط الحسابي العام لهذا المتغير لتحديد مستوى مقاومة التغيير للتحول الرقمي بإمارة منطقة عسير كما يلي:

جدول (3) مستوى مقاومة التغيير للتحول الرقمي بإمارة منطقة عسير

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
4	متوسط	1.343	2.94	أحياناً أشعر بالقلق حيال التغييرات التقنية الجديدة.
5	متوسط	1.371	2.72	أجد صعوبة في التكيف مع التطورات التكنولوجية في بيئتي العملية.
8	منخفض	1.214	2.58	يصعب عليّ قبول فكرة تغيير الأساليب والأدوات التقنية التي أستخدمها
15	منخفض	1.291	2.21	أعتقد أن التغييرات التقنية قد تؤثر سلباً على كفاءتي في العمل.
1	متوسط	1.164	3.17	يميل زملائي في العمل إلى مقاومة فكرة تبني التكنولوجيا الجديدة
12	منخفض	1.157	2.46	أشعر بالرفض تجاه تغييرات البرامج والتطبيقات التقنية في العمل.
13	منخفض	1.227	2.36	لدي ميل إلى استخدام الأساليب والأدوات التقليدية بدلاً من الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة.
3	متوسط	1.184	2.99	يبدو أن الزملاء في العمل يعبرون عن مقاومة تجاه تحولات التكنولوجيا في البيئة العملية.

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
10	منخفض	1.325	2.56	أشعر بالتوتر عندما يتم اقتراح تغييرات تقنية في مجال عملي.
9	منخفض	1.241	2.57	أجد صعوبة في فهم أو استخدام التطبيقات والأنظمة الجديدة التي يتم تقديمها.
11	منخفض	1.267	2.48	أشعر بالتردد في تطبيق تحسينات تكنولوجيا في مسار عملي الحالي.
6	متوسط	1.329	2.64	أعتقد أن استخدام التكنولوجيا الحديثة قد يؤدي إلى فقدان الوظيفة أو تغييرها بشكل كبير
14	منخفض	1.189	2.3	أفضل الاعتماد على الأساليب التقليدية بدلاً من التكنولوجيا الحديثة في العمل.
7	منخفض	1.25	2.6	أجد صعوبة في التفاعل مع التحولات التقنية السريعة في بيئة العمل.
2	متوسط	1.186	3.17	يبدو أن هناك مقاومة عامة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في إمارة منطقة عسير.
متوسط		0.966	2.64	مستوى مقاومة التغيير

يبين الجدول (3) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة اتفاق عينة الدراسة حول فقرات مستوى مقاومة التغيير بإمارة منطقة عسير، ويتبين منه أن المتوسطات الحسابية للإجابات لهذا المتغير قد تراوحت بين (2.21-3.17)، وبمستوى متوسط، حيث حصلت الفقرة "يميل زملائي في العمل إلى مقاومة فكرة تبني التكنولوجيا الجديدة" على أعلى ترتيب بمتوسط حسابي قيمته (3.17) وانحراف معياري قدره (1.164)، أما الفقرة "أعتقد أن التغييرات التقنية قد تؤثر سلباً على كفاءتي في العمل"، فقد حصلت على الترتيب الأخير بمتوسط حسابي قيمته (2.21) وانحراف معياري قدره (1.291)، كما حصل متغير مستوى مقاومة التغيير على متوسط حسابي قدره (2.64) وانحراف معياري (0.966)، بمستوى متوسط.

بناءً على ما سبق نرفض الفرضية القائلة بأن مستوى مقاومة التغيير للتحول الرقمي بإمارة منطقة عسير مرتفع، حيث كان بمستوى متوسط.

الفرضية الرابعة: تتوفر متطلبات إدارة مقاومة التغيير بإمارة منطقة عسير بشكل ممتاز.

لاختبار هذه الفرضية استخدم الباحثون التكرارات، والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لفقرات أداة الدراسة التي تقيس مستوى توفر متطلبات إدارة مقاومة التغيير بإمارة منطقة عسير، ثم تم ترتيب هذه الفقرات بحسب متوسطها الحسابي، واستخراج المتوسط الحسابي العام لهذا المتغير لتحديد مستوى توفر متطلبات إدارة مقاومة التغيير بإمارة منطقة عسير كما يلي:

جدول (4) متطلبات إدارة مقاومة التغيير بإمارة منطقة عسير

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
5	ممتاز	0.8	4.35	أعتقد أن وضع استراتيجية مستقبلية واضحة يسهم في تحسين قبول التغيير داخل المنظمة.
9	ممتاز	0.761	4.29	أشعر بأهمية فهم توجهات البيئة الخارجية واحتياجات المستفيدين لتحقيق التحول الرقمي بنجاح.
13	ممتاز	0.783	4.21	أرى أن تحليل البيئة يلعب دوراً مهماً في وضع استراتيجيات التحول الرقمي.
14	جيد	0.8	4.2	تساهم ثقافة التعلم والتطوير المستمر في تسهيل عمليات التغيير داخل إمارة منطقة عسير
10	ممتاز	0.734	4.29	بناء ثقافة تعزز التعاون والتكامل يزيد من فعالية عمليات التحول الرقمي.
6	ممتاز	0.809	4.33	يجب تشجيع التفاعل والتبادل بين الأقسام والفرق داخل إمارة منطقة عسير لتحقيق الأهداف المشتركة.
15	جيد	0.845	4.12	القيادة التحويلية قادرة على تحفيز الموظفين وتلهمهم للمشاركة الفعالة في عمليات التغيير.

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
11	ممتاز	0.838	4.28	يساهم تبني القيادة العليا لنهج يشجع على الابتكار في نجاح عمليات التحول الرقمي.
3	ممتاز	0.793	4.38	للقيادة العليا دور في توجيه اماره منطقة عسير نحو التحول الرقمي بنجاح.
8	ممتاز	0.803	4.3	يساهم تطوير وتعزيز مهارات وقدرات الموظفين في تحقيق أهداف التحول الرقمي.
12	ممتاز	0.849	4.24	يسهم وضع سياسات وإجراءات تشجع على مشاركة الموظفين في نجاح عمليات التغيير.
4	ممتاز	0.769	4.37	يجب توجيه الاهتمام لتطوير الموارد البشرية كجزء أساسي من استراتيجية التحول الرقمي.
2	ممتاز	0.73	4.4	يساهم وجود بنية تحتية رقمية متطورة في تسهيل عمليات التحول الرقمي.
1	ممتاز	0.709	4.49	تتوفر جميع الأدوات والموارد التقنية اللازمة لتنفيذ استراتيجيات التحول الرقمي بفعالية.
7	ممتاز	0.738	4.32	يمثل الاستثمار في التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والتحليلات الضخمة جزءاً أساسياً من بنية التحتية الرقمية.

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
ممتاز		0.642	4.306	توفر متطلبات إدارة مقاومة التغيير

يبين الجدول (4) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة اتفاق عينة الدراسة حول فقرات توفر متطلبات إدارة مقاومة التغيير بإمارة منطقة عسير، ويتبين منه أن المتوسطات الحسابية للإجابات لهذا المتغير قد تراوحت بين (4.12- 4.49)، وبمستوى ممتاز، حيث حصلت الفقرة "تتوفر جميع الأدوات والموارد التقنية اللازمة لتنفيذ استراتيجيات التحول الرقمي بفعالية" على أعلى ترتيب بمتوسط حسابي قيمته (4.49) وانحراف معياري قدره (0.709)، أما الفقرة "القيادة التحولية قادرة على تحفيز الموظفين وتلهمهم للمشاركة الفعالة في عمليات التغيير"، فقد حصلت على الترتيب الأخير بمتوسط حسابي قيمته (4.12) وانحراف معياري قدره (0.845)، كما حصل متغير توفر متطلبات إدارة مقاومة التغيير على متوسط حسابي قدره (4.306) وانحراف معياري (0.642)، بمستوى ممتاز.

بناء على ما سبق نقبل لفرضية القائلة بأنه تتوفر متطلبات إدارة مقاومة التغيير بإمارة منطقة عسير بشكل ممتاز.

مناقشة نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ لمقاومة التغيير على التحول الرقمي بإمارة منطقة عسير، وأن واقع التحول الرقمي بإمارة منطقة عسير كان بمستوى جيد، وأن مستوى مقاومة التغيير للتحول الرقمي بإمارة منطقة عسير كان بمستوى متوسط، وبأنه تتوفر متطلبات إدارة مقاومة التغيير بإمارة منطقة عسير بشكل ممتاز.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سليمان وأبو حسين (2022) التي أظهرت أنه يوجد أثر لممارسة قيادة التغيير نحو التحول الرقمي، وكذلك دراسة الكايد (2021) التي توصلت لوجود أثر لإدارة التغيير في نجاح التحول الرقمي، كما تتفق النتائج مع ما توصلت إليه دراسة Sow (2018) من أن القيادة كان لها تأثير كبير في توجيه المنظمات نحو التحول الرقمي.

اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة رابحي (2022) التي أكدت على أن نجاح مشاريع التحول الرقمي يعتمد على القيادة الرقمية المناسبة، ودراسة Schwarzmuller et al (2018) التي أشارت بأن التحول الرقمي يؤدي إلى تغييرات في تصميم العمل والقيادة، وكذلك دراسة كورتل (2017) من أن العمل الإلكتروني يتطلب مهارات عالية لا تقتصر على المهارات الإدارية فقط.

يبرر الباحثون بعض الاختلاف في هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة لوجود عوامل متعددة. أولاً، يأتي السياق الثقافي والمؤسسي كعامل أساسي يمكن أن يؤثر في نتائج الدراسات؛ حيث تختلف ثقافات المؤسسات وطبيعة العمل في كل منطقة أو إمارة، مما يمكن أن يؤثر على تأثير العوامل مثل القيادة وإدارة التغيير على التحول الرقمي بشكل متباين. ثانياً، تختلف الدراسات في المنهجيات المستخدمة وحجم العينة وطريقة جمع البيانات، مما يمكن أن ينتج عنه اختلاف في النتائج. ثالثاً، يأتي الزمان والظروف كعامل يمكن أن يؤثر في نجاح التحول الرقمي وفعالية القيادة وإدارة التغيير، حيث قد تتغير الظروف الاقتصادية أو الاجتماعية مع مرور الوقت. رابعاً، تعدد العوامل المؤثرة يمكن أن يسهم في تفسير الاختلاف في النتائج، حيث يمكن أن يتأثر التحول الرقمي بعوامل مثل القيادة، وإدارة التغيير، والمهارات الفنية، والثقافة المؤسسية.

وأخيراً، قد يختلف اهتمام كل دراسة بمجموعة مختلفة من المتغيرات أو الجوانب الخاصة بالتحول الرقمي، مما يمكن أن يؤدي إلى اختلاف في النتائج المتوصل إليها.

الخاتمة

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ لمقاومة التغيير على التحول الرقمي بإمارة منطقة عسير، كما أن واقع التحول الرقمي بإمارة منطقة عسير كان بمستوى جيد، ومستوى مقاومة التغيير للتحول الرقمي بإمارة منطقة عسير كان بمستوى متوسط، وتتوفر متطلبات إدارة مقاومة التغيير بإمارة منطقة عسير بشكل ممتاز.

بناءً على نتائج الدراسة، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. يُوصى بتعزيز إدارة مقاومة التغيير في إمارة منطقة عسير لضمان نجاح عمليات التحول الرقمي، وذلك من خلال توفير التدريب والتطوير المستمر للموظفين وتعزيز الوعي بأهمية التغيير وتطوير الثقافة التنظيمية الملائمة.
2. تعزيز قدرات القيادة وإدارة التغيير في إمارة منطقة عسير من خلال توفير الدعم اللازم والتدريب على مهارات القيادة الرقمية وإدارة التغيير، وتعزيز التفاعل الإيجابي بين القادة والموظفين.
3. الأخذ بعين الاعتبار عند القيام بإجراءات التحول الرقمي العوامل الفريدة التي قد تؤثر على نجاحها، مثل الثقافة المؤسسية وهيكل التنظيم والسياق الاقتصادي والاجتماعي المحلي.

المراجع

المراجع العربية:

البريمي، عائشة. (2014). *إدارة التغيير في الأجهزة الأمنية - شرطة الشارقة كنموذج*. - الشارقة: مركز بحوث الشرطة.

بلكبير. بومدين. (2013). *دراسات ميدانية في إدارة الأعمال*. عمان: دار اليازوري العلمية.

حمدي، شريف؛ والفيومي، ميسون. (2021). أثر مقاومة التغيير للتحول الرقمي كمتغير وسيط على العلاقة بين التدريب وكفاءة الأداء: الهيئة القومية للتأمين الاجتماعي بجمهورية مصر العربية أنموذجاً. *مجلة البحوث والدراسات العربية*. (75).

رابحي، فطيمة. (2022). تأثير القيادة الرقمية في نجاح مشاريع التحول الرقمي في المؤسسة. *مجلة التنظيم والعمل*. 11(3).

سليمان، هناء؛ وأبو حسين، ولاء. (2022). 2022 تفعيل قيادة التغيير: مدخل لتلبية متطلبات التحول الرقمي بجامعة دمياط. *مجلة تطوير الأداء الجامعي*. 18 (1).1.

شديد، مصطفى. (2021). تأثير التحول الرقمي على مستوى أداء الخدمة المقدمة بالتطبيق على موظفي الإدارة العامة للمرور بمحافظة القاهرة. *مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية*. 22(4).

الكايد، عائشة. (2021). أهمية إدارة التغيير التنظيمي وأثرها في نجاح عملية التحول الرقمي. *المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة*. (41).

العمادي، محمد. (2016). *التحول الرقمي يحسن خدمات الجمهور*. الرؤية الاقتصادية.

غريسي، صدوقي؛ والهشمي، الطيب؛ والعبسي، علي. (2021). واقع وأهمية التحول الرقمي والأتمتة. مجلة آراء للدراسات الاقتصادية والإدارية. 3(2).

كورتل، فريد. (2017). القيادة الإدارية كأحد مقومات التحول الرقمي الناجح للإدارة الالكترونية. أبحاث المؤتمر الدولي المحكم: الإدارة الالكترونية بين الواقع والحتمية، الجزائر: مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، جامعة البليدة.

لعشب، سهام؛ وبلحيمر، آمال. (2022). مقاومة التحول الرقمي في منظمات الأعمال الجزائرية دراسة مقارنة بين القطاع العام والقطاع الخاص. مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة. 7(2).

محمد، مدحت. (2016). الحكومة الإلكترونية. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

مصيلحي، حسين. (2021). الإطار المستقبلي لنظم وتكنولوجيا المعلومات. جمهورية مصر العربية: دار الكتب والوثائق الرقمية.

وهدان، محمد. (2022). دور اليات التحول الرقمي في تفعيل مدخل المراجعة على أساس المخاطر لتعزيز جودة عملية المراجعة. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية. 13 (2).

المراجع باللغة الإنجليزية

- Burke, W. W. (2023). *Organization change: Theory and practice*. Sage publications.
- Burnes, B. (2015). Understanding resistance to change—building on Coch and French. *Journal of change management*, 15(2), 92-116.
- Collis, J., & Hussey, R. (2013). Business Research. *England: Palgrave Macmillan*.
- Dent, E. B., & Goldberg, S. G. (1999). “Resistance to Change” A Limiting Perspective. *The Journal of Applied Behavioral Science*, 35(1), 45-47.
- Hair, J. F., Harrison, D., & Risher, J. J. (2018). Marketing research in the 21st century: Opportunities and challenges. *Brazilian Journal of Marketing-BJMkt, Revista Brasileira de Marketing-ReMark*, Special Issue, 17.
- Ifenthaler, D., & Egloffstein, M. (2020). Development and implementation of a maturity model of digital transformation. *TechTrends*, 64(2), 302-309.
- Illeris, K. (2003). Towards a contemporary and comprehensive theory of learning. *International journal of lifelong education*, 22(4), 396-406.
- Illeris, K. (2015). Transformative learning in higher education. *Journal of Transformative Learning*, 3(1), 46-51.
- Illeris, K. (2016). *How we learn: Learning and non-learning in school and beyond*. Routledge.
- Kerres, M. (2020). Against all odds: Education in Germany coping with Covid-19. *Postdigital Science and Education*, 2, 690-694.
- Klonek, F. E., Lehmann-Willenbrock, N., & Kauffeld, S. (2014). Dynamics of resistance to change: A sequential analysis of change agents in action. *Journal of change management*, 14(3), 334-360.
- Kotter, J. P. (1995). wyciemana. *Harvard Business Review*.
- Mathews, B., & Linski, C. M. (2016). Shifting the paradigm: reevaluating resistance to organizational change. *Journal of Organizational Change Management*, 29(6), 963-972.
- RIM. Z. (2006). Comprendre le changement organisationnel à travers les émotions.
- Sekaran, U., & Bougie, R. (2016). *Research methods for business: A skill building approach*. John Wiley & Sons.
- Scholkmann, A. B. (2021). Resistance to (digital) change: Individual, systemic and learning-related perspectives. *Digital transformation of learning organizations*, 219-236.
- Schwarz Müller, T., Brosi, P., Duman, D., & Welp, I. M. (2018). How does the digital transformation affect organizations? Key themes of change in work design and leadership. *Management Review*, 29(2), 114-138.
- Sow, M., & Aborbie, S. (2018). Impact of leadership on digital transformation. *Business and Economic Research*, 8(3), 139-148.
- Trippi, R., & Settle, R. (1976). A Nonparametric Coefficient of Internal Consistency. *Multivariate behavioral research*, 11 4, 419-24

Westerman, G. (2017). Your company doesn't need a digital strategy. *MIT Sloan Management Review*, 25.

المواقع الإلكترونية:

مبادرة العطاء الرقمي، (2024). المرحلة القادمة للتحول الرقمي. متاح عبر الرابط:

https://webinar.attaa.sa/files/webinars/244/files/41c0ea9_1605107749.pdf

هيئة الحكومة الرقمية، (2023). قياس التحول الرقمي 2023. متاح عبر الرابط:

<https://dga.gov.sa/sites/default/files/2023>

العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي والاداء الاداري لدى اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر
العاملين

the relationship between the strategic planning and administrative performance of the
Palestinian Olympic Committee from the employee's point of view

إعداد

أ.ينال أمين إبراهيم نوباني

د. محمود الأطرش

د. سليمان العمدة

تاريخ قبول البحث: 3 / 6 / 2025

تاريخ استلام البحث: 19 / 4 / 2025

الملخص:

الهدف: هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي والاداء الاداري لدى اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين، بالإضافة إلى تحديد العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي والاداء الاداري لدى اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين، تعزاً إلى متغيرات (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، الخبرة الإدارية).

الطريقة: أجريت الدراسة على عينة تكونت من (30) موظفاً وموظفة في اللجنة الأولمبية الفلسطينية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، والتي تمثل ما نسبته (60%) من مجتمع الدراسة، وأستخدم الباحث المنهج الوصفي بإحدا أشكاله الارتباطي والتحليلي نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، وبعد الإطلاع على الادب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة في الموضوع الدراسة، تم اعتماد الإستبانة كاداة لجمع البيانات، وقد تكونت من (80) فقرة موزعة على جزأين رئيسيين: تناول الجزء الاول التخطيط الإستراتيجي بمجالاته (الرؤية والرسالة، البيئة الداخلية للجنة الأولمبية، البيئة الخارجية للجنة الأولمبية، الأهداف، الخطط والسياسات الاستراتيجية)، في حين تناول الجزء الثاني الاداء الإداري بمجالاته (رضا المستفيدين، الهيكل التنظيمي، المسؤوليات والصلاحيات، التعليم والتدريب، التركيز على العمل الجماعي، نظام المعلومات، توكيد الجودة)، وللإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) من خلال تطبيق المعالجات الآتية: (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل الارتباط بيرسون، اختبار (T-test) لمجموعتين مستقلتين، تحليل التباين الأحادي، معادلة كرونباخ الفا).

النتائج: أظهرت النتائج تمتع العاملين في اللجنة الأولمبية الفلسطينية بمستوى مرتفع من التخطيط الاستراتيجي والاداء الاداري وظهرت علاقة وطيدة بين التخطيط الاستراتيجي والاداء الاداري لديهم، حيث لا يوجد فروق بين وجهات نظرهم حول التخطيط الاستراتيجي والاداء الاداري تبعا لنوعهم الاجتماعي ومؤهلاتهم العلمية وخبراتهم الادارية.

التوصيات: يوصي الباحثان بزيادة البرامج والنشاطات لتحقيق رؤية ورسالة اللجنة الأولمبية الفلسطينية ولتحسين أداء وإنتاجية العاملين بها، والاهتمام بآراء اصحاب الخبرة والكفاءة في المجال الرياضي، كما

يوصي الباحث بإجراء دراسات أخرى حول اللجنة الأولمبية الفلسطينية نظراً لشح الدراسات المتعلقة بها، وذلك لتعزيز الفهم وتحسين التخطيط الاستراتيجي و الأداء الإداري في هذه المنظمة الرياضية الهامة، و الاهتمام بأسلوب البحث العلمي في تطوير خططها وأداءها.

Abstract

Objective: The objective of the study was to determine the relationship between the strategic planning and administrative performance of the Palestinian Olympic Committee from the employee's point of view, as well as to define the relationship between the strategic planning and administrative performance of the Palestinian Olympic Committee from the employee's point of view, according to the following variables (gender, academic qualification, administrative experience).

Methodology: The study was performed on a sample of 30 employees of the Palestinian Olympic Committee selected by a stratified random method, representing 60% of the study community. The researcher used the descriptive method in one of its correlational and analytical forms due to its suitability to the nature of the study and its objectives. After reviewing the educational literature and previous studies related to the subject of the study, the questionnaire was adopted as a tool for data collection, and it was composed of 80 paragraphs, divided into two main parts: the first part dealt with strategic planning in its fields (vision and message, the internal environment of the Olympic Committee, the external environment of the Olympic Committee, objectives, strategic plans, and policies). The second part dealt with administrative performance in its fields (satisfying the beneficiaries, organizational structure, responsibilities and powers, education and training, focusing on teamwork, information system, and quality assurance).

To answer the questions of the study, the statistical program (SPSS) was used by applying the following analysis: arithmetic means and standard deviations, Pearson correlation coefficient, T-test for two independent groups, one-way analysis of variance, and Cronbach's alpha equation.

Results: The results showed that the employees of the Palestinian Olympic Committee demonstrate a high level of strategic planning and administrative performance, and a strong relationship appeared between their strategic planning and administrative performance, as there were no differences between their views on strategic planning and administrative performance depending on their gender, academic qualifications, and administrative experience.

Recommendations: The researcher recommends increasing programs and activities to achieve the vision and mission of the Palestine Olympic Committee, improve the performance and productivity of its employees, and to increase interest in expertise and competencies opinions

in the sports field. The researcher also recommends conducting other studies on the Palestine Olympic Committee, because of to the scarcity of related studies, to enhance understanding and improve strategic planning and administrative performance in this important sports organization, and as well as interest in scientific research in developing its plans and its performance.

Keywords: strategic planning, administrative performance, Olympic Committee.

مقدمة الدراسة:

يعتبر التخطيط الاستراتيجي من أهم المفاهيم الإدارية الحديثة في عالمنا المعاصر، لما يشهده العالم في العقود الأخيرة من حركة متسارعة من التغيرات التي مست جميع جوانب الحياة ومختلف قطاعات النشاط الإنساني، والتي تساعد المنظمات على التكيف بسرعة والاستجابة للتغيرات في البيئة الداخلية والخارجية. وهي عملية لها مدخلات وأنشطة ومخرجات ونتائج، ولها قيود، ويمكن أن تكون رسمية أو غير رسمية، وعادة ما تكون متكررة، ولها حلقات ردود أفعال طوال الوقت. قد تكون بعض عناصر العملية متواصلة، في حين يمكن تنفيذ عناصر أخرى كمشاريع منفصلة، مع بداية ونهاية واضحة على مدى فترة من الزمن. وازدادت أهمية التخطيط الاستراتيجي في عصر العولمة والتغيير المستمر والمنافسة الشرسية التي أحدثتها البيئة الخارجية، أصبح ذا أهمية متزايدة وأصبحت المنظمات مهتمة أكثر من أي وقت مضى بفهم ما يحدث خارج حدودها. كما وتعتبر معظم المنظمات أيضًا أن التخطيط الاستراتيجي مهم لبقائها وتطورها على المدى الطويل، وبالتالي، مثل أي عملية إدارية، يعتبر التخطيط آلية إدارة مرحلية. يُستخدم التخطيط لمساعدة المنظمة على أداء مهامها بشكل أفضل، وتوجيه طاقاتها بأفضل طريقة ممكنة، والتأكد من أن أعضائها يعملون نحو هدف واحد، وتقييم وتوجيه هذا الهدف للتفاعل مع البيئة المتغيرة، لذا، فإن التخطيط الإستراتيجي هو عملية تحديد كيفية تحقيق المنظمة لما تريد، وكذلك ما ستفعله المنظمة لتحقيق اهدافها (الغالي، 2007).

ويرى عبوي (2006) أن الإدارة الاستراتيجية في حد ذاتها هي عملية الإبداع والعقلانية في التحليل والاستماع إلى أفكار الناس. إنها عملية مستمرة. هو الجهد المبذول لتحقيق رسالة المنظمة من خلال الإدارة والإدارة الفعالة والكفاءة لمواردها الحالية وقدرتها على التغلب على تغيرات العمل والتهديدات والفرص والمنافسة والتحديات المختلفة. والمؤثرات الأخرى لتحقيق مستقبل أفضل من منظور الحاضر.

يوفر التخطيط أفكارًا مفيدة ويوجه أيضًا إنشاء استراتيجيات عملية، بما في ذلك استراتيجيات التخطيط المنتظمة، بما في ذلك تقييم الأهداف التنظيمية والقضايا الاستراتيجية لتحسين الأداء الحالي وتحديد الحاجة إلى ظروف وسياسات تنافسية جديدة، حيث ارتبط مفهوم التخطيط الاستراتيجي بالنجاح الذي يكسبه للمنظمات التي تعتمد وهو ما يعبر عنه بالأداء وهو حصيلة كفاءة وفاعلية المنظمة، و لطالما كان تحسين الأداء غاية من غايات الإدارة و دلالة على نجاح المنظمة في تحقيق أهدافها.

و تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التخطيط الاستراتيجي بتعدد الزوايا التي تناولت بها مختلف الدراسات، حيث أشار العوامل (2001) إلى أن عملية التخطيط الاستراتيجي ليست مجرد خطوات يمكن إتباعها وتنفيذها ببساطة، أو درس يمكن حفظه بسهولة، بل لا بد من امتلاك المديرين (المخططين الاستراتيجيين) لمهارات التفكير الاستراتيجي، والتي تتضمن قدرات متطورة، وإبداع ورؤية ثاقبة للأحداث والأشياء، والتطورات البيئية بصورة ديناميكية لتمكن المؤسسات من إدراك المستقبل الغامض نسبياً.

في حين يؤكد أبو النصر (2009) بأن التخطيط الاستراتيجي يعتمد على تحديد الاتجاه المستقبلي للمنظمة؛ ويشمل ذلك تحديد اتجاه وأهداف المنظمة بناءً على تحليل الوضع والمستقبل، سواء من حيث البيئة أو القدرات الداخلية؛ وتترجم هذه الأهداف إلى خطط وبرامج على المستوى التنفيذي.

ويشير عوض (2001) إن التخطيط الاستراتيجي يعني محاولة تحديد مستقبل المنظمة، وتطوير الرسالة، وتحديد الأهداف، وتحديد الاتجاه المستقبلي للمنظمة والقضايا والإجراءات الاستراتيجية المطلوبة لتحقيقها. ذلك ولكي تبدأ عملية التخطيط يجب أن يتم إعداد المنظمة من حيث القيادة وتنمية القدرات، ووجود التنظيم المناسب ووجود البيئة المناسبة، ولا بد من إشراك جميع مستويات الإدارة في تخطيط وتنفيذ خطة العمل،

كل حسب خصائصه ومسؤولياته الفريدة، يضمن بالتالي أن يحقق التخطيط النتائج المرجوة على المدى الطويل.

وأظهرت الأبحاث حول التخطيط الاستراتيجي أن الشركات التي تخطط إستراتيجياً تؤدي أداءً أفضل من الشركات التي لا تخطط إستراتيجياً (Hunger, & wheelen, 1998).

يتضمن التخطيط الفعال فهم ما يجري داخل المنظمة، ومحاولة تحديد نقاط القوة والضعف فيها، وفهم بيئة المنظمة ومحاولة تحديد ما تعتقد أنه الفرص والمخاطر الموجودة بداخلها. والتخطيط للمستقبل من خلال خلق استراتيجية أخرى من شأنها توجيه المنظمة نحو تحقيق أهدافها وتقديم الكلمات والمتطلبات الإيجابية التي من شأنها تسهيل تحقيق تلك الأهداف (Hunger, & Wheelen, p10, 2004).

وتتجلى أهمية الإدارة في المجال الرياضي في أنه مهما بلغت قوة وصلاحية أنشطة التربية البدنية والرياضية فلن تتمكن من الوصول إلى تحقيق أهدافها ما لم يتوفر لها القدر الكافي من التخطيط والتنظيم الجيد والتوجيه والرقابة، وبهذا المفهوم نجد أن التخطيط الاستراتيجي في المجال الرياضي خاصة في المستويات الإدارية العليا يجب أن يشتمل على خطة استراتيجية تتضمن تصور القيادة والتخطيط والتفصيل، وإحداث تغيير إيجابي يشمل جميع أجزاء المنظمة الرياضية وفقاً لأهدافها وانطلاقاً من فلسفة وتوجهات الدول، وذلك من خلال التنسيق بين المنظمة والمنظمات الأخرى سواء أكانت معاونة أو منتفعة، وبما يراعي ظروف الحاضر وتطلعات المستقبل (طلحة وعدلة، 1998).

أهمية الدراسة:

يمكن إبراز أهمية الدراسة في الآتي:

- تفردتها بدراسة موضوع التخطيط الاستراتيجي وعلاقته بالتخطيط الاداري في اللجنة الاولمبية الفلسطينية، وفي مجال الدراسات المقارنة.
- تتبع أهمية الدراسة من أهمية التخطيط و الادارة ، ومن حداثه التخطيط الستراتيجي لكونه اسلوبا ونهجاً حديثاً في الإدارة، حيث تقل فيه الدراسات المحلية وخاصة في المجال الرياضي، لذا فإن تناوله في

دراسات وبحوث تبرزه وتنقله إلى حيز التطبيق، وتكسبه أهمية من خلال التعرف على مفاهيمه والسعي لممارسته حتى يتم إدراك الأثر المتوقع منه.

- تتجلى أهمية الموضوع قيد الدراسة - التخطيط الاستراتيجي - فيما يمثله كأسلوب ونهج إداري حديث جرى تطويره وتطبيقه على نطاق واسع باعتباره عامل مهم من عوامل الاستقرار والثبات الداخلي والاتساق الخارجي للمنظمات مع المتغيرات البيئية المختلفة.

- المتوقع من نتائج الدراسة أن تُمدّ الموظفين والإداريين في اللجنة الأولمبية الفلسطينية ومختلف المؤسسات الرياضية بتغذية راجعة حول واقع التخطيط الاستراتيجي وعلاقته بالاداء الإداري، بما ينعكس على تحسين مستوى التخطيط والعمل لتحقيق الأهداف فيها.

مشكلة الدراسة:

مما سبق نرى ان للتخطيط الاستراتيجي اهمية كبيرة، لما له من دور في فرز إستراتيجيات ناجحة تكفل للمؤسسة استمراريته وتطورها لكن الجميع تقريباً لا يعيرونه الاهمية التي يستحقها ويجدون ذلك صعباً ومجهداً، لأنه يجبرهم على مواجهة مستقبل لا يمكنهم إلا تخمينه، حيث أن، أن اختيار الخطة الاستراتيجية يستلزم بالفعل اتخاذ قرارات تزيح الاحتمالات والخيارات المستقبلية قدر الامكان، فيخشى المسؤولون من أن الخطأ في اتخاذ هذه القرارات سيؤدي إلى فشل وضعف المؤسسة وبالتالي تراجعها على المستوى المحلي والعالمي، ورد الفعل الطبيعي جعل التحدي أقل صعوبة من خلال تحويله إلى مشكلة يمكن حلها باستخدام أدوات مجربة ومختبرة، يعني هذا قضاء أسابيع أو حتى أشهر في إعداد خطة شاملة لكيفية استثمار كافة الموارد المتاحة، والقيام بالتنبؤات المستقبلية الدقيقة مع إمكانية رصد الفرص والتهديدات ، واتخاذ القرارات المناسبة بالسرعة المطلوبة.

و في ظل هذه المعوقات التي فرضت على المديرين في المنظمات برز التخطيط الاستراتيجي كفكرة وممارسة ليأخذ مكانة متقدمة في سياق التطورات التي يشهدها حقل الإدارة " يعتبر التخطيط بشكل عام مرحلة متقدمة في تطوير وتعديل عملية التخطيط، كما يشكل الأساس لتطوير الممارسات الإدارية" (بني حمدان، 2007). ومن خلال اطلاع وعمل الباحثون في المجال الرياضي وتواصله الدائم مع دوائر اللجنة

الأولمبية والاتحادات الرياضية المنطوية ضمن منظومة اللجنة الأولمبية وكون أن اللجنة الأولمبية المظلة الرسمية للاتحادات الرياضية لاحظ الباحث أن هناك قصوراً في تطبيق التخطيط الاستراتيجي وعدم وضوح هذا المفهوم وعلاقتها بالاداء الاداري، في الوقت الذي لم يجد فيه الباحث على حد معرفته ايأ من الدراسات حول العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي والاداء الاداري في اللجنة الاولمبية الفلسطينية.

وبناءً على ما سبق، ارتأى الباحثون الى دراسة العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي والاداء الاداري في اللجنة الاولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين سعياً منه لإبراز أهمية التخطيط الإستراتيجي لما يعود بالفائدة على الأداء.

أسئلة الدراسة:

- 1- ما مستوى التخطيط الاستراتيجي في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين؟
- 2- ما مستوى الأداء الإداري في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين؟
- 3- ما العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي والاداء الاداري في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التخطيط الاستراتيجي في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي والخبرة الادارية؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الاداري في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي والخبرة الادارية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى :

- 1- مستوى التخطيط الاستراتيجي في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين؟
- 2- مستوى الأداء الإداري في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين؟

3- العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي والاداء الاداري في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين؟

4- الفروق في مستوى التخطيط الاستراتيجي في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي والخبرة الادارية؟

5- الفروق في مستوى الاداء الاداري في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي والخبرة الادارية؟
مصطلحات الدراسة:

التخطيط الاستراتيجي: هو تحديد الصورة التي ترغب المنظمة في الحصول عليها على المدى الطويل، وبالتالي فهو يعبر عن الرسالة التي ترغب المنظمة في تحقيقها خلال حياتها، وهو مرتبط بميادين نشاطها، ويسعى إلى تبني السبل التي تقود إلى تحقيق هذه الرسالة (ذيب، 2018).

الاتحادات الرياضية الاولمبية: هو اتحاد للرياضات الجماعية والرياضات الفردية المشاركة في الألعاب الأولمبية، معتمد من اللجنة الأولمبية الدولية، ويتم تنظيمه وإدارته وفقاً لقواعد ولوائح الألعاب الأولمبية (عيسى، 2006).

الطريقة والاجراءات

منهج الدراسة

أستخدم الباحثون المنهج الوصفي بإحدا أشكاله الأرتباطي والتحليلي نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة واهدافها.

مجتمع الدراسة

اشمل مجتمع الدراسة على جميع العاملين في اللجنة الاولمبية الفلسطينية ويبلغ عددهم (50) موظفاً وموظفة وفق الكشوفات الرسمية لديوان الموظفين في العام (2024-2025).

عينة الدراسة

اجريت الدراسة على عينة تكونت من (30) موظفاً وموظفة في اللجنة الاولمبية الفلسطينية تم اختيارهم بالطريقة الطبقية- العشوائية، وتمثل ما نسبته (60%) من مجتمع الدراسة، والجدول رقم (1) يبين خصائص عينة الدراسة.

الجدول رقم (1):

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً الى متغيراتها المستقلة (ن = 30).

المتغيرات المستقلة	مستوى المتغير	العدد	النسبة المئوية %
النوع الاجتماعي	ذكر	18	60
	أنثى	12	40
	المجموع	30	100%
المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	17	56.7
	دراسات عليا	13	43.3
	المجموع	30	100%
الخبرة الإدارية	1- 5 سنوات	13	43.4
	من 6- 10 سنوات	7	23.3
	11 سنة فأكثر	10	33.3
	المجموع	30	100%

أداتا الدراسة:

أولاً: أداة التخطيط الاستراتيجي:

بعد الاطلاع على الادب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع التخطيط الاستراتيجي، قام الباحثون بتصميم اداة لقياس التخطيط الاستراتيجي لدى العاملين في اللجنة الاولمبية الفلسطينية حيث تكونت الاداة بشكلها النهائي من (35) فقرة موزعة على (5) مجالات كما في الملحق رقم (2) وهي:

- مجال الرؤية والرسالة وعدد فقراته (6) (1- 6).
 - مجال البيئة الداخلية للجنة الاولمبية وعدد فقراته (8) (7-14).
 - مجال البيئة الخارجية للجنة الاولمبية وعدد فقراته (6) (15-20).
 - مجال الاهداف وعدد فقراته (6) (21-26).
 - مجال الخطط والسياسات الاستراتيجية وعدد فقراته (9) (27-35).
- وتتطلب الاستجابة على الفقرات (5) استجابات تتراوح ما بين (1-5) وفقاً لسلم ليكرت الخماسي وهي:
- (5) درجات اوافق بشدة، (4) درجات اوافق، (3) محايد، (2) درجة لا اوافق، درجة واحدة لا اوافق بشدة،
- للفقرات التي تم صياغتها في الاتجاه الايجابي وكانت معكوسة للفقرات السلبية.

ثانياً: أداة الأداء الاداري:

بعد الاطلاع على الادب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الأداء الاداري، قام الباحثون بتصميم اداة لقياس التخطيط الاستراتيجي لدى العاملين في اللجنة الاولمبية الفلسطينية حيث تكونت الاداة بشكلها النهائي من (45) فقرة موزعة على (7) مجالات كما في الملحق رقم (2) وهي:

- مجال رضا المستفيدين وعدد فقراته (7) (1-7).
- مجال الهيكل التنظيمي وعدد فقراته (7) (8-14).
- مجال المسؤوليات والصلاحيات وعدد فقراته (6) (15-20).
- مجال والتعليم والتدريب وعدد فقراته (7) (21-27).
- مجال التركيز على العمل الجماعي وعدد فقراته (7) (28-34).
- مجال نظام المعلومات وعدد فقراته (6)(35-40).

- مجال تأكيد الجودة وعدد فقراته (5)(41-45).

وتتطلب الاستجابة على الفقرات (5) استجابات تتراوح ما بين (1-5) وفقاً لسلم ليكرت الخماسي وهي:
(5) درجات اوافق بشدة، (4) درجات اوافق، (3) محايد، (2) درجة لا اوافق، درجة واحدة لا اوافق بشدة،
للفقرات التي تم صياغتها في الاتجاه الايجابي وكانت معكوسة للفقرات السلبية.

الخصائص العلمية لأداتي الدراسة:

أ- الصدق لأداتي الدراسة:

للتأكد من صدق أداتي الدراسة تم استخدام صدق المحكمين من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية الرياضية كما في الملحق رقم (3). وذلك للتأكد من جودة صياغة الفقرات والمجالات ووضوحها وجودة تمثيلها لموضوع الدراسة. وبعد التحكيم تم الأخذ بعين الاعتبار لآراء السادة المحكمين حول الأداتين واجراء التعديلات المطلوبة، حيث تكونت أداة التخطيط الاستراتيجي بصورتها النهائية من (35) فقرة، أما أداة الأداء الإداري تكونت في شكلها النهائي من (45) فقر، وبالتالي تقيس الأداتان ما وضعتا لأجله.

ب- ثبات الأداة:

وللتأكد من ثبات أداتي الدراسة تم التأكد من الاتساق الداخلي للفقرات باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach's Alpha)، ونتائج الجدولين رقم (2، 3) يظهران ذلك.

الجدول رقم (2):

معاملات الثبات لأداة التخطيط الاستراتيجي.

مجالات التخطيط الاستراتيجي	عدد الفقرات	كرونباخ الفا
الرؤية والرسالة	6	0.86

العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي والاداء الاداري لدى اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين

0.87	8	البيئة الداخلية للاتحاد
0.85	6	البيئة الخارجية للاتحاد
0.84	6	الأهداف
0.91	9	الخطط والسياسات
		الاستراتيجية
0.93	35	الأداة ككل

تشير نتائج الجدول رقم (2) أن قيمة معامل الثبات لأداة التخطيط الاستراتيجي كانت (0.93)، وتراوح

قيم معامل الثبات للمجالات ما بين (0.84 - 0.91)، وهي قيم جيدة لتحقيق أغراض الدراسة.

الجدول رقم (3):

معاملات الثبات لأداة الأداء الإداري.

مجلات الأداء الإداري	عدد الفقرات	كرونباخ الفا
رضا المستفيدين	7	0.92
الهيكل التنظيمي	7	0.88
المسؤوليات والصلاحيات	6	0.86
التعليم والتدريب	7	0.89
التركيز على العمل الجماعي	7	0.90
نظام المعلومات	6	0.87
توكيد الجودة	5	0.86
الأداة ككل	45	0.95

تشير نتائج الجدول رقم (3) أن قيمة معامل الثبات لأداة الأداء الإداري كانت (0.95)، وتراوح قيم

معامل الثبات للمجالات ما بين (0.86 - 0.92)، وهي قيم جيدة لتحقيق أغراض الدراسة.

متغيرات الدراسة:

اشتملت متغيرات الدراسة على ما يلي:

- أ- المتغيرات المستقلة وهي:
 - متغير النوع الاجتماعي وله مستويان هما: (ذكر، انثى).
 - متغير المؤهل العلمي وله مستويان هما: (بكالوريوس فأقل، دراسات عليا).
 - متغير الخبرة الادارية وله ثلاثة فئات هي: (من 1-5 سنوات، 6-10 سنوات، 11 سنة فأكثر).
- ب- المتغيرات التابعة:

تمثلت بدرجة استجابة افراد عينه الدراسة على فقرات ومجالات اداتي الدراسة المتعلقة بالتخطيط

الاستراتيجي والاداء الاداري.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) من خلال تطبيق المعالجات الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة لتحديد مستوى التخطيط الاستراتيجي والأداء الإداري.

- معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتأكد من العلاقة بين مستوى التخطيط الاستراتيجي ومستوى الأداء الإداري.

- اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) لتحديد الفروق في مستوى التخطيط الاستراتيجي ومستوى الأداء الإداري تبعاً لمتغيري (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي).

العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي والاداء الاداري لدى اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين

- تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لتحديد الفروق في مستوى التخطيط الاستراتيجي ومستوى الأداء الإداري تبعاً لمتغير (الخبرة الإدارية).

- معادلة كرونباخ الفا (Cronbach's Alpha) للتأكد من معامل الثبات لأداتي الدراسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: نتائج التساؤل الأول وينص على:

ما مستوى التخطيط الاستراتيجي في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين؟

للإجابة عن التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة ولكل مجال وللمستوى

الكلّي للتخطيط الاستراتيجي، والجدول رقم (4) يبين الخلاصة لنتائج التساؤل الأول.

الخلاصة لنتائج التساؤل الأول:

الجدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى للتخطيط الاستراتيجي في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين (ن = 30).

الرقم	المجالات	متوسط الاستجابة*	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	الرؤية والرسالة	3.64	0.54	مرتفع	الأول
2	البيئة الداخلية للجنة الاولمبية	3.48	0.47	مرتفع	الخامس
3	البيئة الخارجية للجنة الاولمبية	3.58	0.59	مرتفع	الرابع
4	الأهداف	3.63	0.56	مرتفع	الثاني
5	الخطط والسياسات الاستراتيجية	3.60	0.45	مرتفع	الثالث

المستوى الكلي للتخطيط الاستراتيجي	3.58	0.45	مرتفع

*أقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

تشير نتائج الجدول رقم (4) أن المستوى الكلي للتخطيط الاستراتيجي في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين كان مرتفعاً وبمتوسط حسابي (3.58)، وكان المستوى مرتفعاً على جميع المجالات، وجاءت متوسطات الاستجابة عليها ما بين (3.48 - 3.64)، حيث كان أعلى استجابة على مجال (الرؤية والرسالة) بمتوسط حسابي (3.64)، يليه مجال (الأهداف) بمتوسط حسابي (3.63)، بينما كانت أقل استجابة على مجال (البيئة الداخلية للجنة الأولمبية) بمتوسط حسابي (3.48).

ويعزو الباحثون سبب ارتفاع مستوى التخطيط الإستراتيجي في اللجنة الأولمبية الفلسطينية إلى أن اللجنة الأولمبية الفلسطينية في الآونة الأخيرة عملت على تحسين التخطيط الاستراتيجي مما انعكس على مستوى الإنتاج الفني من خلال نتائج المنتخبات الرياضية المتعلقة في البطولات والاستحقاقات الرياضية كما أن اللجنة الأولمبية الفلسطينية في ضوء التحسين المستمر وفي ضوء المعوقات التي تحيط في فلسطين سياسياً، واقتصادياً، وأمنياً، وثقافياً، وهذا تشابه مع دراسة موهيان (2020)، ودراسة القاضي وابو بكر (2021)، ودراسة الشريف وآخرون (2020)، ودراسة النبي (2019).

ثانياً: نتائج التساؤل الثاني وينص على:

ما مستوى الأداء الإداري في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين؟

للإجابة عن التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة ولكل مجال وللمستوى الكلي للأداء الإداري، والجدول رقم (5) يبين الخلاصة لنتائج التساؤل الثاني.

2- الخلاصة لنتائج التساؤل الثاني:

الجدول رقم (5):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى للأداء الإداري في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين (ن = 30).

الرقم	المجالات	متوسط الاستجابة*	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	رضا المستفيدين	3.48	0.65	مرتفع	السادس
2	الهيكل التنظيمي	3.49	0.65	مرتفع	الخامس
3	المسؤوليات والصلاحيات	3.46	0.60	مرتفع	السابع
4	التعليم والتدريب	3.53	0.61	مرتفع	الرابع
5	التركيز على العمل الجماعي	3.51	0.62	مرتفع	الثالث
6	نظام المعلومات	3.66	0.50	مرتفع	الأول
7	توكيد الجودة	3.63	0.48	مرتفع	الثاني
	المستوى الكلي للتخطيط الاستراتيجي	3.55	0.54	مرتفع	

*أقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

تشير نتائج الجدول رقم (5) أن المستوى الكلي للأداء في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين كان مرتفعاً وبمتوسط حسابي (3.55)، وكان المستوى مرتفعاً على جميع المجالات، وجاءت متوسطات الاستجابة عليها ما بين (3.46 - 3.66)، حيث كان أعلى استجابة على مجال (نظام المعلومات) بمتوسط حسابي (3.66)، يليه مجال (توكيد الجودة) بمتوسط حسابي (3.63)، بينما كانت أقل استجابة على مجال (المسؤوليات والصلاحيات) بمتوسط حسابي (3.46).

ويعزو الباحثون سبب ارتفاع مستوى الأداء الإداري في اللجنة الأولمبية الفلسطينية إلى إلتحاق العاملين في اللجنة الأولمبية ببرامج تدريبية ودورات لتطوير الأداء الإداري، بشكل إلزامي، وذلك ضمن شروط العمل

الإداري في اللجنة الأولمبية الوطنية، بما يتناسب مع قواعد العمل في هذه المؤسسات، وطبيعة العمل في اللجنة الأولمبية يتطلب دقة عالية في الأداء الإداري لتفاعلها مع أكثر من طرف ومؤسسة رياضية محلية وإقليمية ودولية، وهذا تشابه مع دراسة السقا وحمدى (2023)، ودراسة أحمد (2017).

ثالثاً: نتائج التساؤل الثالث وينص على:

ما العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي والاداء الاداري في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين؟

للإجابة عن التساؤل تم استخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) كما يظهر في الجدول رقم (6) .

الجدول رقم (6)

العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي والاداء الاداري في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين (ن = 30).

التخطيط الاستراتيجي	الأداء الإداري		قيمة	مستوى
	المتوسط	الانحراف		
المتوسط	3.58	0.45	3.55	0.83
الانحراف	0.45	0.54	0.83	0.000**

**علاقة دالة إحصائياً عند $(\alpha \leq 0.01)$.

تشير نتائج الجدول رقم (6) أنه توجد علاقة طردية قوية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.01)$ بين التخطيط الاستراتيجي والأداء الإداري في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.83).

ويعزو الباحثون سبب وجود علاقة طردية قوية بين التخطيط الإستراتيجي والاداء الإداري لدى العاملين في اللجنة الأولمبية الفلسطينية إلى أن هذه النتيجة طبيعية بعد ظهور المستوى المرتفع للتخطيط الإستراتيجي،

والمستوى المرتفع للأداء الإداري في اللجنة الأولمبية، كما أن من متطلبات إرتفاع مستوى التخطيط الإستراتيجي هو الأداء الإداري المرتفع، وذلك إكمالاً لحلقة العمل داخل المنظمة، وهذا تشابه مع دراسة إدريس (2009)، و دراسة الهاجري، عبد السلام، حسين (2016).

رابعاً: نتائج التساؤل الرابع وينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التخطيط الاستراتيجي في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين تعزى إلى متغيرات (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والخبرة الإدارية)؟
للإجابة عن التساؤل تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent T- Test) لمعرفة الفروق تبعاً لمتغيري (النوع الاجتماعي، والجنس) كما يظهر في الجدولين رقم (7، 8) وتحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لمعرفة الفروق تبعاً لمتغير (الخبرة الإدارية) .

وفيما يلي العرض لنتائج التساؤل:

1- متغير النوع الاجتماعي:

الجدول رقم (7)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في مستوى التخطيط الاستراتيجي في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ن = 30).

مجالات التخطيط الاستراتيجي	متغير النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الرؤية والرسالة	ذكر	18	3.71	0.48	0.92	0.366
	أنثى	12	3.53	0.62		
البيئة الداخلية للجنة الأولمبية	ذكر	18	3.45	0.48	0.33-	0.741
	أنثى	12	3.51	0.47		
	ذكر	18	3.56	0.63	0.25-	0.807

العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي والاداء الاداري لدى اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين

				12	3.61	0.56	أنثى	البيئة الخارجية للجنة الاولمبية الأهداف
0.648	0.46	0.51	3.67	18			ذكر	
		0.65	3.57	12			أنثى	
0.422	0.81	0.49	3.65	18			ذكر	الخطط والسياسات
		0.38	3.52	12			أنثى	الاستراتيجية
0.726	0.26	0.42	3.61	18			ذكر	الدرجة الكلية
		0.52	3.55	12			أنثى	

*فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).تشير نتائج الجدول رقم (7) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في

المستوى الكلي للتخطيط الاستراتيجي وجميع مجالاته في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين

تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي.

2- متغير المؤهل العلمي:

الجدول رقم (8)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في مستوى التخطيط الاستراتيجي في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (ن = 30).

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	متغير المؤهل العلمي	مجالات التخطيط الاستراتيجي
0.425	0.81-	0.56	3.57	17	بكالوريوس فأقل	الرؤية والرسالة
		0.52	3.73	13	دراسات عليا	
0.878	0.16-	0.48	3.46	17	بكالوريوس فأقل	البيئة الداخلية
		0.47	3.49	13	دراسات عليا	للجنة الاولمبية
0.846	0.20-	0.62	3.56	17	بكالوريوس فأقل	البيئة الخارجية
		0.59	3.60	13	دراسات عليا	للجنة الاولمبية
0.386	0.88-	0.59	3.55	17	بكالوريوس فأقل	

العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي والاداء الاداري لدى اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين

الأهداف	دراسات عليا	13	3.73	0.52		
الخطط والسياسات	بكالوريوس فأقل	17	3.57	0.46	0.44-	0.667
الاستراتيجية	دراسات عليا	13	3.64	0.44		
الدرجة الكلية	بكالوريوس فأقل	17	3.54	0.47	0.58-	0.568
	دراسات عليا	13	3.64	0.44		

*فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).تشير نتائج الجدول رقم (8) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في

المستوى الكلي للتخطيط الاستراتيجي وجميع مجالاته في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين

تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

3- متغير الخبرة الإدارية:

الجدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التخطيط الاستراتيجي في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين تبعاً لمتغير الخبرة الإدارية (ن = 30).

مجال التخطيط الاستراتيجي	متغير الخبرة الإدارية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	1-5 سنوات	13	3.64	0.54
الرؤية والرسالة	من 6-10 سنوات	7	3.76	0.27
	11 سنة فأكثر	10	3.55	0.70
	1-5 سنوات	13	3.43	0.55
البيئة الداخلية للجنة	من 6-10 سنوات	7	3.61	0.33
الأولمبية	11 سنة فأكثر	10	3.44	0.46
	1-5 سنوات	13	3.55	0.58
البيئة الخارجية للجنة	من 6-10 سنوات	7	3.71	0.44
الأولمبية	11 سنة فأكثر	10	3.52	0.73
	1-5 سنوات	13	3.58	0.60

العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي والاداء الاداري لدى اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين

0.45	3.83	7	من 6- 10 سنوات	
0.58	3.55	10	11 سنة فأكثر	الأهداف
0.48	3.56	13	1-5 سنوات	الخطط والسياسات
0.34	3.76	7	من 6- 10 سنوات	الاستراتيجية
0.47	3.53	10	11 سنة فأكثر	
0.51	3.55	13	1-5 سنوات	
0.32	3.74	7	من 6- 10 سنوات	الدرجة الكلية
0.47	3.52	10	11 سنة فأكثر	

الجدول رقم (10):

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى التخطيط الاستراتيجي في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين تبعاً لمتغير الخبرة الإدارية (ن = 30).

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	مصدر التباين	مجالات التخطيط الاستراتيجي
0.742	0.30	0.10 0.31	2 27 29	0.19 8.26 8.45	بين المجموعات داخل المجموعات	الرؤية والرسالة
					المجموع	
0.708	0.35	0.08 0.23	2 27 29	0.16 6.17 6.33	بين المجموعات داخل المجموعات	البيئة الداخلية للجنة الأولمبية
					المجموع	
0.791	0.24	0.09 0.37	2 27 29	0.18 10.09 10.26	بين المجموعات داخل المجموعات	البيئة الخارجية للجنة الأولمبية
					المجموع	

العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي والاداء الاداري لدى اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين

0.551	0.61	0.20	2	0.39	بين المجموعات	
		0.32	27	8.65	الأهداف	داخل
			29	9.04	المجموعات	
					المجموع	
0.556	0.60	0.12	2	0.25	بين المجموعات	الخطط
		0.20	27	5.50	والسياسات	داخل
			29	5.74	المجموعات	الاستراتيجية
					المجموع	
0.604	0.51	0.11	2	0.22	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.21	27	5.73	داخل	
			29	5.95	المجموعات	
					المجموع	

*فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

تشير نتائج الجدول رقم (10) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المستوى الكلي للتخطيط الاستراتيجي وجميع مجالاته في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين تعزى إلى متغير الخبرة الإدارية.

ويعزو الباحثون عدم ظهور فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التخطيط الاستراتيجي في اللجنة الأولمبية تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، الخبرة الإدارية)، وإلى أن التخطيط الاستراتيجي يكون بمثابة منهجية العمل في المنظمة بطريقة موحدة ضمن سياسات معينة من أجل تحقيق نتائج مشتركة، وبالتالي كانت وجهات نظر العاملين دون فروق ... لأن طبيعة العمل في جميع الدوائر واضحة بشكل يهدف للوصول إلى رؤية ورسالة اللجنة الأولمبية الفلسطينية، وهذا تشابه مع دراسة رضوان (2010)، واختلف مع دراسة قرابة (2022).

خامساً: نتائج التساؤل الخامس وينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الإداري في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة

نظر العاملين تعزى إلى متغيرات (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والخبرة الإدارية)؟

للإجابة عن التساؤل تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent T- Test) لمعرفة الفروق

تبعاً لمتغيري (النوع الاجتماعي، والجنس) كما يظهر في الجدولين رقم (11، 12)، وتحليل التباين الأحادي

(One- Way ANOVA) لمعرفة الفروق تبعاً لمتغير (الخبرة الإدارية) كما يظهر في الجدولين رقم (13)،

(14)، وفيما يلي العرض لنتائج التساؤل:

1- متغير النوع الاجتماعي:

الجدول رقم (11)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في مستوى الأداء الإداري في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ن = 30).

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	متغير النوع الاجتماعي	مجالات الأداء الإداري
0.416	0.83-	0.67	3.40	18	ذكر	رضا المستفيدين
		0.63	3.61	12	أنثى	
0.987	0.02	0.62	3.49	18	ذكر	الهيكل التنظيمي
		0.72	3.48	12	أنثى	
0.271	1.12-	0.61	3.36	18	ذكر	المسؤوليات
		0.58	3.61	12	أنثى	والصلاحيات
0.784	0.28-	0.64	3.51	18	ذكر	التعليم والتدريب
		0.58	3.57	12	أنثى	
0.686	0.41-	0.61	3.48	18	ذكر	التركيز على العمل
		0.64	3.57	12	أنثى	الجماعي

العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي والاداء الاداري لدى اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين

0.828	0.22-	0.56	3.64	18	ذكر	نظام المعلومات
		0.41	3.68	12	أنثى	
0.958	0.05-	0.50	3.62	18	ذكر	توكيد الجودة
		0.47	3.63	12	أنثى	
0.689	0.40-	0.56	3.51	18	ذكر	الدرجة الكلية
		0.54	3.59	12	أنثى	

*فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

تشير نتائج الجدول رقم (11) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المستوى الكلي للأداء الإداري وجميع مجالاته في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي.

2- متغير المؤهل العلمي:

الجدول رقم (12):

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في مستوى الأداء الإداري في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (ن = 30).

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	المتوسط الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	متغير المؤهل العلمي	مجالات الأداء الإداري
0.649	0.46-	0.71	3.44	17	بكالوريوس فأقل	رضا المستفيدين
		0.60	3.55	13	دراسات عليا	
0.898	0.13	0.67	3.50	17	بكالوريوس فأقل	الهيكل التنظيمي
		0.66	3.47	13	دراسات عليا	
0.364	0.92-	0.65	3.37	17	بكالوريوس فأقل	المسؤوليات
		0.53	3.58	13	دراسات عليا	والصلاحيات
0.969	0.04-	0.66	3.53	17	بكالوريوس فأقل	التعليم والتدريب
		0.56	3.54	13	دراسات عليا	
0.790	0.27-	0.62	3.49	17	بكالوريوس فأقل	

العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي والاداء الاداري لدى اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين

		0.64	3.55	13	دراسات عليا	التركيز على العمل الجماعي
0.391	0.87	0.52	3.73	17	بكالوريوس فأقل	نظام المعلومات
		0.47	3.56	13	دراسات عليا	
0.469	0.74	0.48	3.69	17	بكالوريوس فأقل	توكيد الجودة
		0.49	3.55	13	دراسات عليا	
0.987	0.02	0.58	3.55	17	بكالوريوس فأقل	الدرجة الكلية
		0.52	3.54	13	دراسات عليا	

*فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).تشير نتائج الجدول رقم (12) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في

المستوى الكلي للأداء الإداري وجميع مجالاته في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين تعزى

إلى متغير المؤهل العلمي.

3- متغير الخبرة الإدارية:

الجدول رقم (13):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الأداء الإداري في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين تبعاً لمتغير الخبرة الإدارية (ن = 30).

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	متغير الخبرة الإدارية	مجالات الأداء الإداري
0.66	3.48	13	1-5 سنوات	رضا المستفيدين
0.47	3.69	7	من 6-10 سنوات	
0.77	3.34	10	11 سنة فأكثر	
0.59	3.46	13	1-5 سنوات	الهيكل التنظيمي
0.27	3.84	7	من 6-10 سنوات	
0.85	3.29	10	11 سنة فأكثر	
0.60	3.56	13	1-5 سنوات	

العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي والاداء الاداري لدى اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين

0.41	3.62	7	من 6- 10 سنوات	المسؤوليات والصلاحيات
0.69	3.22	10	11 سنة فأكثر	
0.57	3.52	13	1-5 سنوات	التعليم والتدريب
0.49	3.76	7	من 6- 10 سنوات	
0.72	3.40	10	11 سنة فأكثر	التركيز على العمل الجماعي
0.65	3.55	13	1-5 سنوات	
0.44	3.71	7	من 6- 10 سنوات	نظام المعلومات
0.68	3.33	10	11 سنة فأكثر	
0.38	3.65	13	1-5 سنوات	توكيد الجودة
0.52	3.74	7	من 6- 10 سنوات	
0.66	3.60	10	11 سنة فأكثر	الدرجة الكلية
0.49	3.55	13	1-5 سنوات	
0.37	3.80	7	من 6- 10 سنوات	
0.57	3.60	10	11 سنة فأكثر	
0.52	3.54	13	1-5 سنوات	
0.36	3.74	7	من 6- 10 سنوات	
0.69	3.40	10	11 سنة فأكثر	

الجدول رقم (14):

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى الأداء الإداري في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين تبعاً لمتغير الخبرة الإدارية (ن = 30).

مجموع	درجات	متوسط	قيمة	مستوى
مربعات	الحرية	المربعات	(ف)	الدلالة
الانحراف				

العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي والاداء الاداري لدى اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين

0.570	0.57	0.25	2	0.51	بين المجموعات
		0.44	27	11.93	رضا المستفيدين
			29	12.43	داخل
					المجموعات
					المجموع
0.230	1.55	0.64	2	1.27	بين المجموعات
		0.41	27	11.04	الهيكل التنظيمي
			29	12.31	داخل
					المجموعات
					المجموع
0.291	1.29	0.46	2	0.91	المسؤوليات
		0.35	27	9.52	والصلاحيات
			29	10.43	داخل
					المجموعات
					المجموع
0.505	0.70	0.26	2	0.53	بين المجموعات
		0.38	27	10.13	التعليم والتدريب
			29	10.65	داخل
					المجموعات
					المجموع
0.446	0.83	0.32	2	0.64	التركيز على
		0.39	27	10.40	العمل الجماعي
			29	11.05	داخل
					المجموعات
					المجموع
0.864	0.15	0.04	2	0.08	بين المجموعات
		0.27	27	7.20	نظام المعلومات
			29	7.27	داخل
					المجموعات
					المجموع
0.560	0.59	0.14	2	0.29	بين المجموعات
		0.24	27	6.25	توكيد الجودة
			29	6.54	داخل
					المجموعات

المجموع				
0.494	0.73	0.22	2	0.44
		0.30	27	7.83
			29	8.27
بين المجموعات				
الدرجة الكلية داخل				
المجموعات				
المجموع				

*فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

تشير نتائج الجدول رقم (14) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المستوى الكلي للأداء الإداري وجميع مجالاته في اللجنة الأولمبية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين تعزى إلى متغير الخبرة الإدارية.

ويعزو الباحثون عدم ظهور فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الأداء الإداري في اللجنة الأولمبية تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، الخبرة الإدارية)، وإلى أن العاملين في اللجنة الأولمبية يتشاركون في نفس البرامج التدريبية والهدف المرجو من عملهم داخل اللجنة الأولمبية، وبما أنه لا يوجد فروق في مستوى الأداء الإداري فإن طبيعة العمل موحدة ضمن سياسات موضوعة مسبقاً تحت مظلة الرؤية والرسالة العامة للجنة الأولمبية الفلسطينية، بتعاون وترباط بين العاملين حيث أن العمل والهدف معروف بنظام واحد متبع لكافة الإنجازات، وهذا تشابه مع دراسة الصبيحي (2015)، واختلف مع دراسة عبده (2015).

الاستنتاجات:

وفي ضوء نتائج الدراسة يستنتج الباحثون ما يلي:

- أن العاملين في اللجنة الاولمبية الفلسطينية يتمتعون بمستوى مرتفع من التخطيط الاستراتيجي، وإن أهم مجالات التخطيط كانت تتعلق بالرؤية والرسالة والاهداف، وأقلها أهمية يرتبط بالبيئة الداخلية للجنة الاولمبية.
- أن العاملين في اللجنة الاولمبية الفلسطينية يتمتعون بمستوى مرتفع من التخطيط الاستراتيجي، وإن أهم مجالات التخطيط كانت تتعلق بنظام المعلومات وتوكيد الجودة، وأقلها أهمية يرتبط بالمسؤوليات والصلاحيات.
- هناك علاقة وطيدة وقوية بين التخطيط الاستراتيجي والاداء الإداري للجنة الاولمبية الفلسطينية من وجه نظر العاملين فيها.
- لا يوجد إختلاف بين وجهات النظر للعاملين في اللجنة الاولمبية الفلسطينية حول التخطيط الاستراتيجي وفقاً لنوعهم الإجتماعي ومؤهلاتهم العلمية وخبراتهم الإدارية.
- لا يوجد إختلاف بين وجهات النظر للعاملين في اللجنة الاولمبية الفلسطينية حول الأداء الإداري تبعاً لنوعهم الإجتماعي ومؤهلاتهم العلمية وخبراتهم الإدارية.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية

- ابراهيم عبد المقصود، و حسن الشافعي. (2004). الموسوعة العلمية للإدارة الرياضية. مصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- أبو الروس، سامي. (2004). ادارة الموارد البشرية بورة تدريبية. غزة، فلسطين، الجامعة الاسلامية.
- السروي، أحمد. (2018). مقومات التخطيط والتفكير الإستراتيجي الفعال. مصر، المؤسسة الدولية للكتاب.
- احمد، ليندا، عبد الله. (2017). أثر التوجيه الإداري في أداء العاملين دراسة ميدانية مجموعة مصانع مأمون البرير للمواد الغذائية رسالة ماجستي غير منشورة، جامعة شندي. السودان.
- إدريس، حمدة، سيد. (2009). أثر التخطيط الإستراتيجي على الأداء، دراسة تطبيقية على شركة هجليج لخدمات البترول والإستثمار المحدودة في الفترة ما بين 2003-2008م رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، قسم غدارة الاعمال. أم درمان، السودان.
- الصبيحي، سرايا، حسسن عطية. (2019). دور التنظيم في تحسين الأداء الوظيفي لممارسي العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية الخدمية الواقعة في نطاق مدينة بنغازي كلية الإعلام - العلاقات العامة، رسالة ماجستير غير منشورة. بنغازي، ليبيا.
- العواملة، نائل، عبد الحافظ. (2001). تطوير المنظمات والمفاهيم، والهياكل والأساليب. عمان، دار الظهران.
- الغالي، طاهر، محسن. و إدريس، وائل، محمد. (2007). الإدارة الإستراتيجية (منظور منهجي متكامل). عمان، دار وائل للنشر.

- القاضي، صفاء. أبوبكر، سحر. (2021). أثر الادارة الاستراتيجية في بناء المنظمة الذكية الدور المعدل للقيادة الاستراتيجية في شركات صناعة الأدوية الاردنية. الاردن، المجلة العالمية للاقتصاد والاعمال، م(10)، ع(2).
- النبي، رحمة، عمر. (2019). محددات تطبيق التخطيط الاستراتيجي في جامعة السلام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. الاردن، المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية.
- الهاجري، سعيد حمد. عبد السلام، معوض. حسين، علي. (2016). دور التخطيط الاستراتيجي في تحسين بيئة الأداء لدى العاملين بالمؤسسة العاملة بدولة الكويت مصر: مجلة الدراسات والابحاث البيئية، م(6)، ع(4).
- شوارترز، أندرو إي. (2001). إدارة الأداء، دليل النجاح في العمل. السعودية: مكتبة جرير.
- المصري، إيهاب عيسى. عامر، طارق عبد الرؤوف. (2019). التخطيط الاستراتيجي. مصر: المؤسسة العربية للعلوم والثقافة.
- بني حمدان، خالد محمد طلال. ادريس، وائل محمد. (2007). الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي : منهج معاصر. الاردن: دار اليازوري العلمية للنشر، ط(1).
- إدريس، ثابت. المرسي، جمال الدين محمد. (2002). الإدارة الإستراتيجية: مفاهيم ونماذج تطبيقية. مصر: الدار الجامعية.
- السلامي، جاسم. (2003). تقويم الاداء لمعلمي أدب الأطفال والقواعد النحوية في ضوء الكفاءات التعليمية. الاردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- المرسي، جمال الدين محمد. أبو بكر، مصطفى محمود. جبة، طارق رشدي. (2002). التفكير الإستراتيجي والإدارة الإستراتيجية: منهج تطبيقي. مصر: الدار الجامعية.
- علي، جمال محمد. (2007). الحديث في الإدارة الرياضية والإدارة العامة. مصر: مركز الكتاب للنشر.
- الحريري، رافدة. (2007). التخطيط الإستراتيجي في المنطقة المدرسية. الاردن: دار الفكر.

- تمارز ، رشاد ياسر عبد الرازق. (2015). تصور مقترح لإدارة الاندية الرياضية الفلسطينية بقطاع غزة في ضوء معايير الجودة الشاملة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدول العربية، قسم البحوث والدراسات التربوية، القاهرة. مصر.
- محمد، رضوان. (2010). دراسة مقارنة لمعوقات التخطيط الإستراتيجي في الإتحادات الرياضية في الأردن واليمن. فلسطين: مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، م(24)، ع. (3).
- باكال، روب. يونس، موسى. (2002). إدارة الإداء ما هي؟ الاردن: مركز التنمية للمنظمات غير الحكومية.
- الدوري، زكريا. (2005). الإدارة الإستراتيجية مفاهيم وعمليات وحالات دراسية. الاردن: دار اليازوري العلمية للنشر.
- التكريتي .سعيد غالب ياسين. (2003). نظم مساعدة القرارات. الاردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- المدرع، سفر بخيت. جندي، احمد فوزي. القراميطي، أبو الفتوح مختار. (2019). معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بجامعة الامير سطاتم بن عبد العزيز في ضوء بعض امتغيرات. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم والتربية والإنسانية، جامعة بابل، العراق.
- الأعرج، سمر. (2008). معوقات تولي المرأة العربية مراكز قيادية في المجال الرياضي في الدول العربية الآسيوية. رسالة ماجستير غي منشورة، جامعة القدس المفتوحة. فلسطين.
- عيسى، سهى. (2006). اتجاهات القادة الرياضيين في مجالس إدارة الاتحادات الرياضية الاردنية نحو تولي المرأة مراكز قيادية في المؤسسات الرياضية. مدلة دراسات الجامعة الاردنية، عمان، الاردن، 259.
- شريف، حمزة. نويري، بوبكر. قادري، إلياس. (2020). التخطيط الإستراتيجي و دوره في إنجاح إدارة المنشآت الرياضية مجلة رصين لدراسات الأنشطة الرياضية و علوم الحركة. الجزائر: مجلة رصين في الأنشطة الرياضية و علوم الحركة، م(1)، ع01).

- الشنواني، صلاح. (1997). *إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية*. مصر: مؤسسة شباب الجامعة.
- عبد الحميد، صلاح. (2020). *التخطيط الإستراتيجي والإدارة الإستراتيجية*. مصر: دار الحدث للنشر والتوزيع.
- طلحة، حسام الدين. مطر، عدلة. (1998). *مقدمة في الغدارة الرياضية*. مصر: مركز الكتاب للنشر، ط. (1).
- مقابلة ، عاطف يوسف. (2002). *تقويم أداء مديري ومديرات المدارس الثانوية في مديرية التربية والتعليم بعمان الثالثة لمهامهم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات*. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، 101.
- المغربي ، عبد الحميد. (1999). *الإدارة الإستراتيجية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين*. مصر: مجموعة النبيل العربية.
- صلاح، عبد الحميد. (2020). *التخطيط الإستراتيجي والإدارة الإستراتيجية*. مصر: دار الحدث للنشر والتوزيع، ط. (1)، م. (1).
- حسن، عبد الفتاح دياب. (1998). *طريقك إلى الغدارة الفعالة*. مصر: المؤسسة الفنية للطباعة والنشر.
- درويش، عبد الكريم. و تكلا، ليلي. (1977). *أصول الإدارة العامة*. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبوي، زيد منير. (2006). *الإدارة الإستراتيجية*. عمان: دار كنوز المعرفة.
- الزيات، عطف محمد علي. (2010). *الأداء الإداري في ضوء الاتجاهات الفكرية المعاصرة*. فلسطين: دار الفاروق للثقافة والنشر.
- ميمي، علا. و شبلي، سويطي. (2019). *نظام تقييم الاداء الوظيفي وأثره في أداء العاملين في ديوان الموظفين العام الفلسطيني*. مجلة معهد العلوم الاقتصادية (مجلة علوم الاقتصادية والتسيير والتجارة).

- السلمي، علي. (2000). *الإدارة المعاصرة*. مصر: مكتبة الغريب.
- السلمي، علي. (2001). *إدارة الموارد البشرية والإستراتيجية*. مصر: دار غريب.
- عبد الحق، عماد. و رفعت، بدر. (2010). دور الاتحادات الرياضية الفلسطينية في تفعيل مشاركة الفرق بالبطولات الرياضية من وجهة نظر المدربين. *جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)*، 5.
- عقيلي، عمر وصفي. (1996). *إدارة القوى العاملة*. الاردن: دار زهران.
- عوض، محمد. (2001). *الإدارة الاستراتيجية الأصول والأسس*. مصر: الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، ط.(1)
- غنيم، محمد. (2005). *التخطيط التربوي*. الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- حمدان، فيصل محمود خليل. (2005). مدخل حل المشكلة وصنع القرار التربوي بالمدرسة الثانوية. *رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة*. مصر.
- قرابة، كمال. (2022). *التخطيط الإستراتيجي ودوره في تحسين أداء المنشآت الرياضية الكبرى- المخطط التوجيهي للرياضة والتجهيزات الرياضية الكبرى نموذجاً*. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضة، جامعة الجزائر. الجزائر.
- هلال، محمد عبد الغني حسين. (1996). *مهاراة إدارة الأداء معايير وتطبيقات الجودة في الأداء*. مصر: مركز تطوير الأداء للتنمية.
- غنيم، محمد. (2005). *التخطيط التربوي*. الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو النصر، مدحت. (2008). *الأداء الإداري المتميز*. مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- أبو نصر، مدحت. (2009). *التخطيط للمستقبل في المنظمات الذكية*. القاهرة، مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

- السقا، منذر صبحي. و حمدي، عبد الرحمن محمد. (2023). أثر تخطيط الأداء الوظيفي في تحسين الاداء المؤسسي الحكومي: دراسة تطبيقية على الوزارات والمؤسسات الحكومية الفلسطينية. مجلة اقتصاد المال والاعمال.
- نوح، مهند مختار. (2023). ذاتية اللجنة الأولمبية الوطنية من الناحية العضوية: دراسة مقارنة، المجلة الدولية للقانون. المجلة الدولية للقانون، جامعة قطر، قطر، 13.
- اللوزي، موسى. (2006). التنمية الإدارية. الاردن: دار وائل للنشر، ط(1).
- مويهان، عبد الله. (2020). التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات المعلومات في دولة الكويت المجلة الدولية لعلوم المكتبات و المعلومات. الكويت: المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، م(2)، ص-23 (24).
- العارف، نادية. (2002). التخطيط الإستراتيجي والعولمة. مصر: الدار الجامعية.
- عبد المنعم، نادية محمد. (2000). تقويم أداء القيادات التربوية. مصر: المركز القومي للبحوث التربوية.
- اللبدي، نزار عوني. (2015). تنمية الاداء الوظيفي والإداري. الاردن: دار دجلة.
- عبده، نشوى سمير. (2015). تقويم الاداء الإداري بمديرية الشباب والرياضة بمحافظة الشرقية في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة. مجلة أسبوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، جامعة أسيوط، مصر.
- عبد الغني، نعمان. و شرف الدين، لطيفة عبد الله. (2010). الإدارة الرياضية. مملكة البحرين: وزارة الثقافة والاعلام للطباعة والنشر.
- حريري، هاشم بكر. (2000). الإدارة التربوية. السعودية: مكتبة الأفق.
- هنا فلسطين. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من اللجنة الأولمبية الفلسطينية: <https://poc.ps/ar/125>
- هنا فلسطين. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من اللجنة الأولمبية الفلسطينية: <https://poc.ps/ar/125>
- ذيب، هيثم. (2018). أصول التخطيط الإستراتيجي. الاردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.

- الخرشة، ياسين كاسب. و حمود، خضر كاظم. (2015). *إدارة الموارد البشرية*. عمان، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المراجع باللغة الانجليزية

- carter, C., clegg, S., kornberger, M., & schweitzer, J. (2011). *strategy Theory & practice*. London: SAGE Publicarions Ltd.
- Fayol, H. (1949). *General and Industrial Management*. United States of America, New York: New York pitman publishing Group.
- Fedration Union Report. (1997). *The Best practices in Strategic planning Based on CUSTOMERS*.
- Fredrick, T. (1919). *The Principles of Scientific Management*. New York And London: Harper & Brothers Publishers.
- G. A Steiner, S. (1979). *Strategic planning: what every Manager Must know*. United States of America, New York: Macmillian Company.
- Henri, F. (1949). *General and Industrial Manageent*. New York: Pitman Publishing.
- Henri, F. (1949). *General and Industrial Manageent*. New York: Pitman Publishing.
- Jhon, B. (1993). *strategic planning for public service and Non profit Organization*. United States of America, New York: pergaman press.
- John, P., & George, D. (1984). Atypology pf Planning Problems. *Journal of Higher Education, United States of America, Ohio*.
- Kirkeland, I. (2013). Strategic work in the regional football subdivisions in Norway. Norway: Molde University Collage Norway.
- Liam, F. (1990). *the Strategic planning Management reader*. United States of America, New Jersey: Prentice Hall.
- Liam, F., & V, K. N. (1989). *Linking Changes In Revealed Causal Maps And Environmental Change: An Empirical Study*. United Kingdom: Journal of Management Studies, v(26), n(4).
- paris, k. (2004). Moving the Strategic plan of the Shelf and Into Action at the University of Wisconsin - Madison. *New Directions for Institutional Research, Madison*.

- Reed, P. (1992). *Professionalizing Management And Managing Professionalizing: British Management In Yhe 1980s*. United Kingdom: Journal of Management Studies, v(29), n(5).
- T, F. (1919). *The Principles of Scientific Management*. New York And London.: Harper & Brothers Publishers.
- Wheelen, T., & Hunger, J. (2004). *Strategic Management and Business Policy*. United States of America: Prentice Hall.

سياسات الأمن الغذائي: دراسة مقارنة بين مصر والعراق

سياسات الأمن الغذائي: دراسة مقارنة بين مصر والعراق

Food Security Policies: A Comparative Study between Egypt and Iraq

د. ارشد احمد سمو arshed_simo@yahoo.de

دكتوراه في العلاقات الدولية والعلوم السياسية

الباحث/ يوسف خالد شاكر Yousifshakir04@gmail.com

ماجستير في السياسات العامة

تاريخ قبول البحث: 2025 / 6 / 30

تاريخ استلام البحث: 2025 / 4 / 28

ملخص

تناولت الدراسة سياسات الأمن الغذائي في مصر والعراق مجموعة معقدة من التحديات والفرص التي تعكس السياقات الاقتصادية، الاجتماعية، والسياسية الفريدة لكل منهما. تمثل هذه السياسات حجر الزاوية في جهود البلدان لتحقيق الاستقرار الغذائي والنمو المستدام، حيث يتأثر الأمن الغذائي بمجموعة من العوامل بما في ذلك التغير المناخي، النزاعات المسلحة، واحتياجات السكان المتزايدة. من خلال دراسة مقارنة بين البلدين، يتضح أن مصر، بفضل مشاريعها الكبرى في مجال الري والزراعة، تسعى لتحقيق الاكتفاء الذاتي، بينما يواجه العراق تحديات بنيوية نتيجة الأزمات المتكررة التي أثرت سلباً على قطاع الزراعة. تعكس دراسة تجارب مصر والعراق في مجال الأمن الغذائي التحديات المشتركة التي تعوق تحقيق الاكتفاء الذاتي. تشمل تلك التحديات الحاجة إلى تكثيف الجهود الرامية إلى الانتقال نحو نظم غذائية أكثر استدامة ومرونة، بالإضافة إلى تعزيز التعاون الإقليمي والدولي. يتطلب مستقبل الأمن الغذائي في كلا البلدين مزيجاً من الابتكار والسياسات الفعالة، جنباً إلى جنب مع التوعية المستمرة للحد من الفقر وتحسين مستويات المعيشة، لضمان قدرة المجتمعات على مواجهة التقلبات المستقبلية وتحقيق الأمن الغذائي المستدام.

الكلمات المفتاحية: الأمن الغذائي - العراق - مصر - الاقتصاد الوطني

Abstract:

The study examines food security policies in Egypt and Iraq, presenting a complex set of challenges and opportunities that reflect the unique economic, social, and political contexts of each country. These policies represent the cornerstone of the countries' efforts to achieve food stability and sustainable growth, as food security is affected by a range of factors, including climate change, armed conflict, and growing population needs. A comparative study of the two countries reveals that Egypt, thanks to its major irrigation and agricultural projects, is striving to achieve self-sufficiency, while Iraq faces structural challenges resulting from recurring crises that have negatively impacted the agricultural sector. A study of Egypt's and Iraq's experiences in food security reflects the common challenges that hinder self-sufficiency. These challenges include the need to intensify efforts to transition toward more sustainable and resilient food systems, as well as enhance regional and international cooperation. The future of food security in both countries requires a combination of innovation and effective policies, along with ongoing awareness-raising efforts to reduce poverty and improve living standards, to ensure communities are resilient to future fluctuations and achieve sustainable food security.

Keywords: Food Security - Iraq - Egypt - National Economy

مقدمة

أولاً: مدخل تعريفى بموضوع البحث:

تعتبر سياسات الأمن الغذائي من الموضوعات الحيوية التي تحظى بأهمية متزايدة في الدول النامية، وخاصة في مصر والعراق، حيث تشكل التحديات الأمنية والغذائية أحد المرتكزات الأساسية لاستدامة التنمية. يعكس الأمن الغذائي قدرة الدولة على ضمان توفير غذاء كافٍ وآمن للمواطنين، ويتأثر بعدد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. بالنظر إلى السياق الإقليمي والتحديات المشتركة التي تواجهها كلا البلدان، فإن دراسة السياسات الغذائية تعكس تنوع الاستجابات الحكومية والمرونة في معالجة الأزمات.

تتباين الظروف المناخية والزراعية والموارد الطبيعية بين مصر والعراق، مما يؤثر بشكل مباشر على استراتيجيات الأمن الغذائي المعتمدة. في مصر، تستند السياسات الغذائية إلى التركيز على استغلال الأراضي الزراعية وتطوير البنية التحتية الزراعية، مع وضع استراتيجيات توسعية لتقليل الفجوة الغذائية. من ناحية أخرى، يواجه العراق تحديات متعددة، أبرزها النزاعات المسلحة والمشكلات الاقتصادية، مما أدى إلى فقدان جزء كبير من الإنتاج الزراعي القومي. نتيجة لذلك، تمثل سياسات الأمن الغذائي في العراق مسعى للتعافي من الأزمات وتعزيز الإنتاج المحلي.

ثانياً: أهمية البحث:

إن أهمية موضوع تحقيق الأمن الغذائي يتطلب تحليل ودراسة أهم المسببات والمعوقات التي تؤثر في تحقيق أهم متطلبات الأمن الغذائي ولا سيما الفجوة الغذائي والاكتفاء الذاتي لأهم السلع والمنتجات الغذائية التي تلبي احتياجات الفرد منها وبصورة آمنة، وبكميات كافية، لذلك فإن دراسات سياسات الأمن الغذائي في مصر والعراق بات من الأهمية بمكان لأن تدور حوله الكثير من النقاشات والبحوث العلمية.

ثالثاً: إشكالية البحث:

تلقي قضية الأمن الغذائي اهتماماً بالغاً من جانب مختلف الدول والمؤسسات الدولية، كما أنها تأتي في مقدمة أهداف التنمية المستدامة العالمية (الهدف 2: القضاء التام على الجوع) لتحقيق الأمن الغذائي، ولذا

يسعى الجميع إلى وضع السياسات واتخاذ التدابير التي تُسهم في الحد من انعدام الأمن الغذائي. واستهدفت الورقة تحليل الوضع الراهن للأمن الغذائي في مصر، وتحديد أبرز محدداته، واقتراح السياسات والإجراءات التي تعزز من أوضاعه

رابعاً: تساؤلات البحث:

يمكن عرض هذا البحث من خلال التساؤلات التالية:

1. ما هو تعريف السياسة الغذائية؟
2. ما هي الأدوار المنوطة بالدول لتحقيق الأمن الغذائي؟
3. ما هي الجوانب المؤثرة في السياسة الغذائية؟
4. هل يختلف الوضع فيما يتعلق بالسياسة الغذائية في مصر عنه في العراق؟

خامساً: أهداف البحث:

تسعى هذه الدراسة المقارنة إلى استكشاف الفجوات والفروق الأساسية بين استراتيجيات الأمن الغذائي في مصر والعراق، مع تحليل العوامل المؤثرة مثل التوجهات الاقتصادية والسياسات الزراعية والتوجه نحو التكنولوجيا الحديثة. إن فهم هذه الجوانب ليس فقط يساهم في تعزيز المعرفة حول الممارسات الحالية، بل يساعد أيضًا في صياغة سياسات فعالة لمواجهة التحديات المستقبلية. بالتالي، ستتناول الدراسة مجموعة من المحاور الرئيسية تشمل تقييم سياسات الأمن الغذائي القائمة، توجيه الموارد، ورصد التغيرات المناخية وتأثيرها على الإنتاج الزراعي، مما يساهم في تقديم استراتيجيات فعالة تساهم في تحقيق الأمن الغذائي المستدام في كلا البلدين.

سادساً: منهجية البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي والمقارن، بهدف تحليل السياسات التي تعتمد عليها مصر والعراق في تحقيق الأمن الغذائي، إلى جانب المنهج المقارن والذي سوف يتم استخدامه لمقارنة الموقف في مصر من مسألة الأمن الغذائي بنظيره المصري.

سابعاً: هيكلية البحث:

تناولنا هذا البحث من خلال ثلاثة مباحث حيث اشرنا في الاول منها الى تعريف الأمن الغذائي من حيث سياسات الأمن الغذائي في مصر، وتناولنا سياسات الأمن الغذائي في العراق، وفي المبحث الثاني عرضنا للإجراءات القانونية لمكافحة تهريب المواد الغذائية، أما في المبحث الثالث فقد اشرنا الى المقارنة بين السياسة الغذائية في العراق وفي مصر، واختتمنا البحث بمجموعة من النتائج والمقترحات.

المبحث الأول

تعريف الأمن الغذائي

يمثل الأمن الغذائي مفهوماً أساسياً يتعلق بضمان توفير الغذاء الكافي والمغذي لجميع الأفراد في أي مجتمع، دون انقطاع أو تمييز. يتجاوز هذا المفهوم مجرد توافر الطعام، إذ يتطرق إلى كيفية الوصول إلى هذا الغذاء وجودته وسلامته. يعرف الأمن الغذائي بأنه الحالة التي يتمكن فيها الأفراد من الحصول على ما يكفي من الغذاء بشكل دائم، مما يحقق لهم حياة صحية ونشطة. يتضمن هذا العناصر الأساسية الأربعة: التوفر، الوصول، الاستخدام، والاستقرار. هذه العناصر تعمل بشكل متكامل لضمان أن تكون المجتمعات قادرة على تلبية احتياجاتها الغذائية الأساسية (1).

يعتمد الأمن الغذائي على مجموعة من العوامل، بما في ذلك الإنتاج المحلي للغذاء، السياسات الزراعية، والتجارة الدولية، بالإضافة إلى عوامل البيئة والمناخ. يعتبر الإنتاج الزراعي المستدام ضرورياً لضمان الأمن الغذائي، حيث يساهم في التصدي للمشكلات المرتبطة بزيادة عدد السكان والتغيرات المناخية. في السياقات التي تعاني من الفقر أو النزاعات، يصبح الوصول إلى الغذاء تحدياً أكبر، مما يعزز من ضرورة اعتماد استراتيجيات فعالة تساهم في تحسين الأمن الغذائي. من هنا تبرز أهمية السياسات الحكومية والدولية في تعزيز الأمن الغذائي،

(1) السيد عليوة، عبد الكريم درويش: دراسات في السياسات العامة وصنع القرار، جامعة حلوان، بلا تاريخ نشر، ص 43.

والتي تشمل تحسين البنية التحتية الزراعية، وتوفير التعليم والتدريب للمزارعين، ودعم الابتكارات التكنولوجية. (1)

إن الأمن الغذائي ليس مجرد مفهوم اقتصادي، بل هو أيضًا قضية اجتماعية وصحية ذات أبعاد إنسانية. عند تحليل الحالة في بلدان مثل مصر والعراق، يتجلى أن كل دولة تواجه تحديات فريدة تتطلب حلولاً مخصصة. في مصر، على سبيل المثال، يتطلب تحقيق الأمن الغذائي استراتيجيات متقدمة تتعلق بإدارة الموارد المائية وزيادة الإنتاجية الزراعية. أما في العراق، فتشكل الظروف السياسية والاقتصادية تحديات خاصة، تستدعي توفير استثمارات فورية في قطاع الزراعة لضمان الأمن الغذائي المستدام. بالتالي، يسعى هذا الفصل إلى تقديم فهم دقيق لأسس الأمن الغذائي وعوامل نجاحه وتعزيز القدرة على تأمين الغذاء في السياقات الوطنية المختلفة (2)

المطلب الاول

سياسات الأمن الغذائي في مصر

تعتبر سياسة الأمن الغذائي في مصر من أولويات الحكومة نظرًا للتحديات المعقدة التي تواجهها البلاد في هذا المجال. منذ تسعينيات القرن الماضي، أعطت الحكومة الأولوية لإستراتيجيات تهدف إلى تحسين الإنتاج الزراعي وزيادة الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية الأساسية. تعد الزراعة المصرية جزءًا لا يتجزأ من الاقتصاد الوطني، حيث تسهم بشكل كبير في الناتج المحلي الإجمالي وتوفر فرص عمل لملايين المواطنين. في السنوات الأخيرة، تم تنفيذ مجموعة من الإصلاحات الإنتاجية، بما في ذلك إدخال تقنيات الزراعة الحديثة وتعزيز استخدام الموارد المائية بشكل مستدام. ترمي هذه الإستراتيجيات إلى زيادة الإنتاجية الزراعية في المناطق الزراعية التقليدية، مثل دلتا النيل والوجه القبلي، ومواجهة التحديات الناتجة عن التوسع العمراني وقلة الأراضي الزراعية.

(1)The Food and Agriculture Organization Of The United Nation (FAO), The Internatinal Fund For Agricultural Development (IFAD) and The World Food Programme (WFP) The State Of Food Insecurity in The Wold 2013 ", The multiple dimensions of Food security", Rome, FAO, 2015

(2)Rodriguez-Takeuchi, L., & Imai, K. S. (2013). Food price surges and poverty in urban Colombia: New evidence from household survey data. *Food Policy*, 43, 227-236.

إلا أن مصر تواجه تحديات جسيمة في إطار سياسات الأمن الغذائي، تتمثل في عدم الاستقرار الاقتصادي، والتغيرات المناخية، ونقص المياه. تعتبر الزيادة السكانية من العوامل المساهمة في الضغط على الموارد الغذائية، حيث يُتوقع أن يصل عدد السكان إلى نحو 150 مليون نسمة بحلول عام 2050. الحصص المائية الهزيلة نتيجة للنقص العام في المياه العذبة، إلى جانب تدهور حالة الموارد الزراعية، تعيق قدرة البلاد على تحقيق الأمن الغذائي. كما تكشف الأرقام أن نسبة كبيرة من السكان تعاني من انعدام الأمن الغذائي، مما يستدعي تدخلاً عاجلاً من الحكومة لضمان توفير الغذاء بشكل مستدام (1).

في سياق استجابتهم لتلك التحديات، أطلقت الحكومة عدة مبادرات، منها مشروع "المليون ونصف فدان" لزيادة المساحات المزروعة، وتعزيز برامج الدعم للفلاحين لضمان تحقيق زراعة مستدامة. علاوة على ذلك، أصبحت السياسات الغذائية في مصر مرتبطة بشكل متزايد بالسياسات الاقتصادية العامة، مما يشير إلى ضرورة تكامل الجهود بين مختلف القطاعات الحكومية. في النهاية، تكمن نجاح سياسات الأمن الغذائي في مصر في قدرة الدولة على التعامل بصورة استباقية مع هذه التحديات وضمان توفير غذاء آمن وفير لجميع المواطنين.

الفرع الاول

الإستراتيجيات الحكومية

تُعَدّ الإستراتيجيات الحكومية للأمن الغذائي في كل من مصر والعراق عنصراً محورياً في معالجة قضايا نقص الغذاء وضمان استدامة الإمدادات الغذائية. في مصر، تتمحور السياسة الغذائية حول عدة جوانب رئيسية، بدءاً من زيادة الإنتاج المحلي وتحسين تقنية الزراعة وصولاً إلى تعزيز استخدام الموارد المائية بطرق فعالة. قامت الحكومة المصرية، في إطار رؤية 2030، بطرح مبادرات تهدف إلى زيادة إنتاج المحاصيل الرئيسية مثل القمح والأرز، حيث تم تخصيص أراضٍ جديدة للزراعة واستثمار الأراضي الصحراوية بهدف تقليل الاعتماد على الاستيراد وتعزيز القدرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي. (2).

(1) MOHP, NNI, UNICEF, Ain Shams University, and South African MRC. (2012). Egypt Nutrition: Landscape Analysis Report 2012

(2) الفريق الفني للبحوث (إيكاردا)، برنامج الاغذية العالمي للأمم المتحدة، المراجعة الاستراتيجية الوطنية لامن الغذاء والتغذية في العراق، 2018.

أما في العراق، تعكس الاستراتيجيات الحكومية المعقدة دوراً أكبر للاقتصاد الريفي والمناهج الزراعية الحديثة، حيث تتبنى الحكومة برامجاً لدعم الفلاحين وتوفير الآلات الزراعية الحديثة والمساعدة الفنية. كذلك، تسعى الخطط إلى تطوير البنى التحتية الزراعية وتعزيز المرونة أمام التحديات البيئية، مثل الجفاف والتصحر. والأمر يتطلب تضافر الجهود بين الوزارات المختلفة والعمل على التكامل بين القطاعين العام والخاص، لا سيما فيما يتعلق بالاستثمار في البحث العلمي ونقل التكنولوجيا. (1)

على الرغم من المشكلات الاقتصادية والسياسية التي تواجه كلا البلدين، إلا أن التوجه نحو استراتيجيات حكومية تعزز الأمن الغذائي يظل حيويًا. فكل من مصر والعراق يتشاركان في التعامل مع التحديات مثل زيادة عدد السكان والضغط على الموارد الطبيعية. إن النجاح في تحقيق الأمن الغذائي يتطلب إطاراً شمولياً يراعي الخصوصيات الثقافية والاجتماعية، بالإضافة إلى التعاون الإقليمي والدولي في تبادل المعرفة والممارسات الفعالة. من خلال تقييم هذه السياسات ودراسة نجاحاتها وإخفاقاتها، يسعى كل من البلدين إلى بناء أسس متينة لتحقيق الأمن الغذائي الذي يشمل جميع فئات المجتمع. (2).

الفرع الثاني

التحديات الراهنة

تُعتبر التحديات الراهنة التي تواجه سياسات الأمن الغذائي في مصر والعراق معقدة ومتعددة الأبعاد، إذ تتداخل العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية لتشكيل مشهد شامل من الأزمات. في مصر، يُعدّ ندرة الموارد المائية من أبرز التحديات، نتيجة ارتفاع الطلب على المياه بسبب زيادة عدد السكان والتغيرات المناخية. تتزايد الضغوط على نهر النيل، الذي يُعتبر المصدر الأساسي للمياه، مما يؤدي إلى تناقص حصص المياه المخصصة للزراعة. هذا النقص يعوق قدرة مصر على إنتاج الغذاء الكافي لتلبية احتياجات سكانها المتزايدة، ويعكس ضرورة تطوير استراتيجيات فعّالة لإدارة الموارد المائية.

(1) Yang, Q. et al, (2012). What We Eat in America, National Health and Nutrition Examination Survey, 2009–2010. Pediatrics, 130, 611-619.

(2) جيمس اندرسون: صنع السياسة العامة، ترجمة عامر الكبيسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1999، ص 298.

من جهة أخرى، يتعرض العراق لتحديات مشابهة، حيث أثر النزاع المستمر والتغيرات الجيوسياسية على استقرار النظام الغذائي. يُضاف إلى ذلك، الفساد المستشري في المؤسسات الزراعية، الذي أدى إلى تقويض جهود الحكومة في تعزيز الأمن الغذائي. يُظهر التقارير أن النقص في البنية التحتية، مثل الطرق والمعدات الزراعية، يُعطل عمليات الإنتاج الزراعي ويزيد من الاعتماد على الواردات الغذائية. علاوة على ذلك، يؤدي التغير المناخي، مع توقعات جفاف طويلة الأمد، إلى تهديد المحاصيل الزراعية، مما يزيد من الحاجة إلى استراتيجيات للتكيف (1)

إجمالاً، تعكس هذه التحديات الراهنة في كل من مصر والعراق ضرورة تنسيق جهود السياسات الزراعية والموارد المائية ضمن إطار يُعزز الاستدامة البيئية ومواجهة الآثار السلبية للتغير المناخي. تسلط هذه التحديات الضوء على أهمية البحث عن الحلول المبتكرة، بما في ذلك الاستثمارات في التكنولوجيا الزراعية الحديثة، وتعزيز التعاون الإقليمي في إدارة الموارد المائية. هذه الاستراتيجيات يمكن أن تُمكن الحكومات من تحسين الأمن الغذائي، وضمان استدامة الإنتاج الزراعي أمام التغيرات المتسارعة في البيئة السياسية والاجتماعية (2)

المطلب الثاني

سياسات الأمن الغذائي في العراق

تعتبر سياسات الأمن الغذائي في العراق عنصراً حيوياً في استراتيجيات التنمية الوطنية، حيث تتعلق مباشرة بتحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي. تستند هذه السياسات إلى مجموعة من الاستراتيجيات الحكومية التي تهدف إلى تعزيز الإنتاج المحلي وزيادة كفاءة توزيع الموارد الغذائية. تضم هذه الاستراتيجيات تحفيز الزراعة من خلال تقديم الدعم المالي والفني للمزارعين، وتطوير نظام استثماري يتيح للمستثمرين المحليين والأجانب تطوير مشاريع زراعية وصناعات غذائية. في هذا السياق، تتبنى الحكومة العراق مشاريع تهدف إلى

(1)WFP. (2013). The Status of Poverty and Food Security in Egypt: Analysis and Policy Recommendations. Cairo.

(2)Verpoorten, M., Arora, A., Stoop, N., & Swinnen, J. (2013). Self-reported food insecurity in Africa during the food price crisis. Food Policy, 39, 51-63.

استخدام التكنولوجيا الحديثة في الزراعة، مثل الري بالتنقيط والزراعة العمودية، مما يعزز القدرة الإنتاجية التي تتماشى مع التحديات المناخية الحالية. (1).

ومع ذلك، تواجه سياسات الأمن الغذائي في العراق تحديات مركبة متعددة الأبعاد. يأتي أولها من الندرة في الموارد المائية، حيث تؤثر التغيرات المناخية والإدارة غير الفعالة للمياه على الإنتاج الزراعي. كما يعتبر الوضع الأمني الهش، نتيجة النزاعات الداخلية والإقليمية، أحد العوامل الرئيسية التي تعيق تنفيذ السياسات بشكل فعال، مما يؤدي إلى تراجع الإنتاجية والاعتماد على الواردات. بالإضافة إلى ذلك، تعاني الأسواق الغذائية من عدم الاستقرار والتقلبات السعرية، بينما تفشل الجهود الرامية لتوزيع الأغذية بشكل عادل، مما يسهم في زيادة معدلات الفقر وسوء التغذية. (2).

في ضوء هذه التحديات تنبثق الحاجة إلى استراتيجيات شاملة تعالج الأسس البنيوية للأمن الغذائي في العراق، وتعمل على تعزيز التعاون بين مختلف الوزارات الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني. يتطلب الأمر تحديد سياسة واضحة تقوم على الإحصاءات الدقيقة عن احتياجات المواطنين ومقدراتهم لضمان تحقيق الأهداف المرجوة. إن التحول من الاعتماد على الواردات إلى تأمين الاكتفاء الذاتي يتطلب استثماراً علمياً وعملياً في مجالات الزراعة المستدامة وآليات التوزيع، مما يضع العراق على الطريق الصحيح نحو تحقيق الأمن الغذائي الشامل.

الفرع الأول

الإستراتيجيات الحكومية

تمثل الإستراتيجيات الحكومية عاملاً حاسماً في تشكيل سياسات الأمن الغذائي، إذ تعكس جهوزية الدولة واستجابتها لتحديات نقص الغذاء. في العراق، يشمل هذا التوجه مجموعة من البرامج والسياسات التي تهدف

(1) احمد حسن علوان الشمري، قياس وتحليل مؤشرات الأمن الغذائي في ظل الازمات العراق: حالة دراسية، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء، كلية الادارة والاقتصاد، 2021، ص54.

(2) خالد قحطان عبيد، الامن الغذائي في العراق وأفاقه المستقبلية في ظل المتغيرات الاقتصادية المحلية والدولية، اطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، 2016، ص16.

إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء وتعزيز القدرة الإنتاجية للقطاع الزراعي. تستند هذه الإستراتيجيات إلى خطط وطنية متعددة، حيث تسعى إلى تقليل الاعتماد على الواردات الغذائية من خلال تحفيز الإنتاج المحلي عبر دعم المزارعين وتكثيف زراعة المحاصيل الأساسية. يبرز دور الحكومة في ضمان توفير الموارد المائية والتقنيات الحديثة، بالإضافة إلى استثمارات في البنية التحتية الزراعية لتحقيق التنمية المستدامة. (1).

على الجانب الآخر، تركز الإستراتيجيات الحكومية في مصر على تعزيز الأمن الغذائي من خلال برامج متعددة ترتبط بالتوسع في الأراضي الزراعية وتحسين جودة المحاصيل. تُعتمد سياسات تحقيق المواءمة بين التوسع الحضاري وزيادة المساحة المزروعة، إلى جانب تشجيع الاستثمارات في تقنيات الري الحديثة. تتبنى الحكومة المصرية نهجاً متكاملاً يركز على التعليم والتدريب للمزارعين لتعزيز كفاءاتهم، وزيادة الإنتاجية. كما أن هناك توجهات مستمرة نحو تنويع المحاصيل الغذائية، وإدخال أنواع جديدة من الزراعة مثل الزراعة الرأسية والزراعة المائية، الأمر الذي يساهم في مواجهة تحديات المناخ ويعزز إنتاج الغذاء المحلي. (2).

إن المراقبة والتقييم الفعلي للإستراتيجيات المتبعة يمثل تحدياً في حد ذاته. تشمل هذه الأنشطة رسم خريطة واضحة للأداء الغذائي من خلال تحليل البيانات المتعلقة بالإنتاج والمخزون والأسعار. يعكس هذا التحليل مدى فعالية السياسات الحكومية في مواجهة الأزمات الغذائية وتقديم حلول مستدامة. ورغم المساعي الحكومية، لا تزال تحقيق التكامل بين هذه الإستراتيجيات يواجه تحديات عدة، منها العوامل البيئية والأمنية، الأمر الذي يتطلب تعاوناً إقليمياً ودولياً لمواجهة هذه القضايا. توضح هذه الاستراتيجيات دور الحكومة كمنظمة مركزية في مواجهة القضايا المتعلقة بالأمن الغذائي، مما يعكس الحاجة لتعزيز التنسيق والابتكار في السياسات الحالية. (3).

(1) أثير عبادي عباس، الازمات في الاسواق المالية وانعكاساتها في الاقتصاديات العربية مع اشارة خاصة للاقتصاد العراقي، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، 2011، ص54.

(2) عبد الرحمن محمود عليان، العدالة الاجتماعية وتوزيع الموارد: الضوابط والآليات، المؤتمر الأول لقسم المحاسبة والمراجعة عام 2011/2012، كلية التجارة جامعة عين شمس، 2016، ص76.

(3) اخلاص محمد حسين، دور تقنيات الري الحديثة في تحقيق الامن الغذائي في العراق، جامعة بغداد، 2012، ص28.

الفرع الثاني

التحديات الراهنة

تشير التحديات الراهنة في سياسات الأمن الغذائي إلى مجموعة من العوامل التي تؤثر سلباً على القدرة الإنتاجية والحد من انعدام الأمن الغذائي في كل من مصر والعراق. في العراق، يستمر النزاع المسلح ونقص الاستقرار السياسي في خلق بيئة غير مواتية لتطوير الزراعة والصناعة الغذائية. إذ يعاني المنتجون المحليون من ضعف البنية التحتية، فضلاً عن صعوبة الوصول إلى الأسواق. هذا الأمر يؤدي إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج، مما يعيق قدرة البلاد على تحسين مستوى الاكتفاء الذاتي الغذائي. بالإضافة إلى ذلك، يسهم الفساد الإداري في تفشي الفقر في مختلف المناطق، مما يزيد من الحاجة إلى الدعم الخارجي.⁽¹⁾

أما في مصر، فتعاني الدولة من مشكلات مشابهة، حيث إن النمو السكاني السريع يضغط على الموارد الغذائية، مما يجعل الحكومة بحاجة ملحة إلى استراتيجيات جديدة للتوزيع والإنتاج. يُعد الفقر المائي أحد أبرز التحديات، حيث يعتمد نحو 90% من المياه المستخدمة في الزراعة على نهر النيل، الذي يعاني من التغيرات المناخية والتوترات الإقليمية. علاوةً على ذلك، تظهر مشاكل في إدارة الموارد بشكل فعال، مما يؤدي إلى هدر كبير في مياه الري. تتجلى آثار هذه العوامل في ازدياد معدلات انعدام الأمن الغذائي وضعف القدرة على مواجهة الأزمات.⁽²⁾

وفي سياق التغيرات المناخية، يُعتبر هذا التحدي مشتركاً بين كلا البلدين. تضررت الزراعات بشكل مباشر نتيجة الجفاف والظروف المناخية القاسية، مما أثر على المحاصيل الرئيسية. هذه العوامل، مجتمعةً، تشكل عائقاً كبيراً أمام تحقيق الأمن الغذائي المستدام، حيث تبرز الحاجة إلى سياسات تتجاوز استراتيجيات الإنتاج التقليدية، وتتبني مفاهيم جديدة للإدارة المستدامة للموارد، وتحقيق تكامل فعال في استراتيجيات التغذية والتمويل. تُعد هذه

(1) Jesus Huerta De Soto, money, bank credit and Economic cycles, second edition, translated by Melinda A. STROUP (Ludwing von mises institute Alabama 2009).

(2) المصدر السابق، نفس الإشارة السابقة.

النقاط ليست فقط تحديات فورية، بل تتطلب اهتماماً واستجابة شاملة لضمان رفاهية المجتمعات على المدى الطويل.

المطلب الثالث

تحليل فعالية سياسات الأمن الغذائي

تتطلب فعالية سياسات الأمن الغذائي تقييماً شاملاً يعتمد على معايير وطرق قياس محددة، بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من المؤشرات التي تعكس الأداء الفعلي لهذه السياسات في مصر والعراق. تعتمد طرق قياس فعالية الأمن الغذائي على تحليل البيانات الكمية والنوعية التي تُجمع من مصادر متعددة، بما في ذلك التقارير الحكومية، الدراسات الأكاديمية، والبيانات الميدانية. من أهم هذه الطرق تحليل مستويات الفقر، الأمن الغذائي، والتغذية، حيث تشكل هذه العوامل مؤشراً قوياً يدل على مدى استجابة السياسات للمتطلبات الأساسية للسكان (1).

تتضمن المؤشرات الرئيسية المستخدمة في هذا التحليل مقدار توفر الغذاء، الوصول إلى المواد الغذائية، واستخدامها بشكل ملائم في حالة مصر، يمكن استخدام معدل استهلاك الغذاء لكل فرد كأحد المؤشرات الأساسية لتقييم فعالية السياسات المعتمدة. بينما في العراق، يمكن فحص تأثير النزاعات الداخلية على توفر الموارد الغذائية وسبل العيش التي تؤثر في جميع الطبقات الاجتماعية. من خلال هذه المعايير، يمكن رسم صورة دقيقة عن مدى قدرة الدولتين على تحقيق الأمن الغذائي، بالإضافة إلى استخراج الدروس المستفادة التي يمكن أن تسهم في تطوير سياسات مستقبلية.

بوجه عام، إن تحليل فعالية سياسات الأمن الغذائي يتطلب مزجاً بين الأدوات الكمية والنوعية، مما يعكس التعقيد الموجود في بيئات الأمن الغذائي في مصر والعراق. في هذا السياق، والتحديات التي يواجهها كل جانب، يصبح من الضروري اعتماد استراتيجيات شاملة ومرنة تأخذ في الاعتبار التنوع الثقافي، والاقتصادي،

(1) صديق محمد الطيب ، "الأمن الغذائي العربي ومحدداته: السودان، نموذجاً، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، العدد 34، السنة

والسياسي لكل دولة. إن هذه الفرضيات تحتم ضرورة التقييم المستمر والتكيف مع الاحتياجات المتغيرة، وبالتالي، تعكس فعالية هذه السياسات قدراتها على توفير الأمن الغذائي في ظل التحديات الحالية والمستقبلية (1).

الفرع الأول

طرق القياس

في سياق تحليل فعالية سياسات الأمن الغذائي، يعد اعتماد طرق قياس دقيقة وشاملة أمراً بالغ الأهمية لتقييم مدى نجاح هذه السياسات في الدول المستهدفة مثل مصر والعراق. يعد الفهم العميق لطرق القياس مسألة معقدة تتطلب التمييز بين الأدوات الكمية والنوعية. في هذا الإطار، يمكن تصنيف طرق القياس إلى فئات متعددة تشمل المؤشرات الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية. تعكس هذه المؤشرات قدرة الدول على توفير الغذاء لسكانها، وتحدد مستوى التقييم من خلال قياس توافر الغذاء، الوصول إلى تلك الموارد، واستخدامها بشكل فعال.

تعد الطرق الكمية مثل تحليل البيانات الإحصائية، ونماذج التنبؤ، ضرورية في تقديم أرقام دقيقة تصف الوضع الغذائي. على سبيل المثال، يمكن للدراسات الاستقصائية الشاملة استخدام نماذج وجودة البيانات لدراسة العادات الغذائية للسكان وتقدير تأثير السياسات. في حين تتمثل الطرق النوعية في إجراء المقابلات والمجموعات النقاشية التي تعكس التجارب المباشرة للأفراد مع الأمن الغذائي، مما يساعد في فهم التحديات المحلية المختلفة. (2).

تتطلب عملية القياس الفعال للتقدم في الأمن الغذائي تبني مقارنة شاملة تجمع بين الأساليب الكمية والنوعية. على سبيل المثال، قد تتيح دراسة حالة تحليلية مدمجة تسليط الضوء على الفجوات الموجودة بين فعالية السياسة الرسمية والتجارب اليومية للأسر في كل من مصر والعراق. من خلال دمج الأساليب المختلفة، يمكن للباحثين والجهات المعنية في المجال الزراعي والغذائي الحصول على رؤى ثاقبة تدعم اتخاذ القرارات وتطوير السياسات.

(1) خيري عبد الرزاق جاسم: قضايا سياسية، المجلد الرابع، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العددان 19، 20، 2010.

(2) المصدر السابق، نفس الإشارة السابقة.

المستندة إلى الأدلة. لذا يعتبر فهم وتطبيق طرق القياس الفعالة أساساً لضمان استدامة الأمن الغذائي في هذه البيئات المتنوعة. (1)

الفرع الثاني

المؤشرات المستخدمة

تعتبر المؤشرات المستخدمة في تحليل السياسات الأمنية الغذائية أدوات أساسية لتقييم فعالية هذه السياسات في كل من مصر والعراق. هذه المؤشرات توفر فهماً دقيقاً للأبعاد المتعددة للأمن الغذائي، حيث يتم تصنيفها ضمن فئات رئيسية تشمل الدوافع الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية. في السياق الاقتصادي، يتم الاعتماد على مؤشرات مثل الناتج المحلي الإجمالي القطاعي، ونسب الفقر، ومستويات البطالة التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالقدرة على الوصول إلى الغذاء. (2) أما في الجانب الاجتماعي، فتلعب مؤشرات سعة الاستهلاك الغذائي ونسب استهلاك الأغذية الأساسية، مثل الحبوب والفواكه والخضروات، دوراً مهماً في تحديد مستوى الأمان الغذائي ومدى توفر الأغذية الكافية للجميع.

علاوة على ذلك، تؤخذ بعين الاعتبار المؤشرات البيئية، مثل معدلات تلوث التربة والمياه، وسوء إدارة الموارد المائية، التي تعكس مدى استدامة السياسات المتبعة. الطبيعة الهشة للموارد في العراق ومصر، نتيجة التحديات البيئية والسيبرانية، تؤدي إلى تفاقم مشكلات الأمان الغذائي. استخدام منهجية التحليل المكاني، كالخرائط الجغرافية والتحليل الإحصائي للبيانات، يساهم أيضاً في تحديد المناطق الأكثر احتياجاً للدعم، مما يسمح للمسؤولين باتخاذ قرارات مستندة إلى بيانات تقريبية بدلاً من الاعتماد على تقييمات عامة قد تكون غير دقيقة. (3).

(1) Ramadan, R., & Thomas, A. (2010, June). Impacts of Rising Food Prices on the Egyptian Households' Welfare

(2) حسين سالم جاسم البغدادى، تحليل واقع الامن الغذائي وامكانات تحقيقه، مجلة القاسم للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد (16)، العدد رقم (3)، السنة 2016، ص66.

(3) المصدر السابق، نفس الإشارة السابقة.

كما يمكن تصنيف المؤشرات حسب مدى استجابتها للتغيرات الزمنية، إذ ينبغي مراقبتها دورياً لضمان تكيف السياسات الأمنية الغذائية مع التحديات المستجدة. إن تطوير مؤشرات مرنة وقابلة للتكيف يمكن أن يسهل عملية تقييم التقدم على المدى الطويل، مما يساعد في تحديد الثغرات في الاستراتيجيات الحالية وتوجيه الاستثمار في المجالات الأكثر حاجة. ومن خلال هذه المنظومة المتكاملة من المؤشرات، يصبح بالإمكان رسم صورة شاملة تمكّن صانعي السياسات من تعزيز الأمن الغذائي وتحقيق استدامته في مصر والعراق.

المطلب الرابع

منظومة 'أمان' التابعة لوزارة الداخلية

تعتبر منظومة "أمان" التابعة لوزارة الداخلية في مصر واحدة من الأدوات الأساسية لإدارة الأمن الغذائي، حيث تلعب دوراً حيوياً في تعزيز وتنسيق جهود حماية المستهلك وضمان سلامة المنتجات الغذائية. ويستند الهيكل التنظيمي لهذه المنظومة إلى تفاعلات متعددة بين مختلف الجهات الحكومية المعنية، مما يتيح تكامل الجهود ويعزز من فعالية السياسات المتبعة. يتمثل التصميم الهيكلي في وجود وحدات مخصصة تعنى بمراقبة جودة الأغذية، وتنسيق الأنشطة بين مختلف الإدارات، وتحليل البيانات المتاحة لضمان استجابة سريعة للتهديدات المحتملة. تساهم هذه الوحدات أيضاً في تطوير الاستراتيجيات اللازمة لمواجهة الأزمات المرتبطة بالأمن الغذائي، مما يجعل منها نقطة ارتكاز مهمة في النظام الكلي للرقابة الغذائية في مصر (1).

أما بالنسبة لآلية العمل، فهي تعتمد على تطبيق سياسات وقوانين صارمة تضمن شفافية العمليات ومتطلبات السلامة في القطاع الغذائي. يتم تنفيذ برامج تفتيش دورية تشمل جميع مراحل سلسلة الإمداد الغذائي، بدءاً من الإنتاج الزراعي وصولاً إلى مرحلة التوزيع. تُستخدم تقنيات متقدمة في جمع البيانات، عبر استخدام نظم المعلومات الجغرافية والنكاء الاصطناعي، لتقييم المخاطر المتعلقة بالسلامة الغذائية. يتم إدماج هذه المعلومات ضمن نظام موحد يُمكن المعنيين من اتخاذ القرارات اللازمة بناءً على تحليل علمي دقيق. وبالتالي، تضمن آلية العمل في منظومة "أمان" تكامل المعلومات والعمليات، مما يُساعد في تعزيز مستوى الثقة بين

(1) عادل المهدي وآخرون، تحديات الأمن الغذائي في مصر في ظل استراتيجية التنمية الزراعية 2030، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي،

المجلد الواحد والثلاثون، العدد الرابع، ديسمبر 2021.

المواطنين وإدارة الأمن الغذائي بشكل شامل. تبرز هذه المنظومة كأداة فعالة لمواجهة التحديات المتعلقة بالأمن الغذائي، وسط التغيرات المستمرة في المشهد الاقتصادي والاجتماعي.

في النهاية، يتضح أن منظومة "أمان" ليست مجرد آلية رصد، بل هي إطار شامل يجمع بين الأبعاد التنظيمية والفنية لضمان إنتاج غذائي آمن وصحي، ما يساهم في تعزيز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في البلاد.

الفرع الأول

الهيكل التنظيمي

يعتبر الهيكل التنظيمي لمنظومة 'أمان' التابعة لوزارة الداخلية في مصر آلية معقدة تهدف إلى تحقيق الأمن الغذائي من خلال التنسيق بين مجموعة من الجهات الحكومية والأهلية. يتكون هذا الهيكل من عدة مستويات إدارية، بدءاً من المستوى المركزي وصولاً إلى المستويات المحلية، حيث تتوزع المسؤوليات والمهام بشكل يتمشى مع استراتيجية الأمن الغذائي. في المستوى المركزي، يتولى وزير الداخلية الإشراف على المنظومة، بينما يتواجد تحت قيادته عدد من الوحدات التي تخصص في مجالات مثل التخطيط، التنفيذ، والمراقبة. كل وحدة تعمل بشكل مستقل من حيث النشاطات، لكنها مرتبطة في النهاية لتحقيق هدف مشترك يتمثل في تعزيز الأمن الغذائي وحماية الاقتصاد الوطني من الأزمات. (1).

على المستوى المحلي، يُعهد إلى المحافظات تنفيذ سياسات 'أمان' من خلال توفير الموارد اللازمة والتنسيق مع الوزارات المختلفة مثل وزارة الزراعة ووزارة التموين. يُعزز هذا النموذج التناغم بين الهيئات المختلفة، ويحد من الفجوات التي قد تؤدي إلى ضعف في تطبيق السياسات بشكل فعال. كما يقوم جهاز حماية المستهلك بتنفيذ تفتيشات دورية للتأكد من توفر السلع الغذائية وجودتها، مما يعكس المبدأ الأساسي للمنظومة وهو حماية حقوق المستهلكين وتعزيز الشفافية في السوق. (2) .

(1) أنس البكري ووليد صافي، النقود والبنوك بين النظرية والتطبيق (عمان: دار المستقبل للنشر والتوزيع، 2002، ص 155).

(2) Heltberg, R., Hossain, N., & Reva, A. (2012). Living through Crises: How the Food, Fuel, and Financial Shocks Affect the Poor. Washington, USA: World Bank.

تتطلب فعالية الهيكل التنظيمي لمنظومة 'أمان' تدقيقاً مستمراً في الأداء وإعادة تقييم للسياسات المتبعة. وقد أثبتت التجارب السابقة أن وجود قنوات اتصالات فعالة بين المستوى المركزي والمحلي له تأثير مباشر على نجاح عمليات الإمداد والتوزيع. إن الاستخدام الفعال للتكنولوجيا، مثل أنظمة المعلومات الجغرافية والبيانات الكبيرة، يُعتبر عنصراً حاسماً في تعزيز قدرة الهيئة على الاستجابة السريعة للأزمات وضمان استدامة الأمن الغذائي في وجه التحديات المتزايدة التي تواجهها البلاد. (1).

الفرع الثاني

آلية العمل

آلية العمل في منظومة 'أمان' التابعة لوزارة الداخلية تُعدّ من الجوانب الحيوية التي تضمن تنفيذ السياسات الفعالة للأمن الغذائي في كل من مصر والعراق. تستند هذه الآلية إلى مجموعة متكاملة من الأنشطة والعمليات التي تهدف إلى تحديد وتوزيع الموارد الغذائية بشكل عادل ومنتظم، مع التركيز على تلبية احتياجات الفئات الأكثر ضعفاً. في هذا السياق، يتم تنسيق الجهود بين مختلف الأقسام المحلية والجهات المعنية، بما في ذلك وزارة الزراعة ووزارة التجارة وهيئات المجتمع المدني، لضمان تبادل المعلومات والموارد بطريقة فعالة.

تبدأ آلية العمل بتقييم شامل للوضع الغذائي القائم، حيث يتم جمع وتحليل البيانات المتعلقة بالإنتاج والتوزيع والاستهلاك. تستخدم هذه المعلومات لرسم خريطة دقيقة للاحتياجات الغذائية، مما يساعد في تحديد المناطق الأكثر ضعفاً والموارد المتاحة. بعد تحديد هذه العناصر، يتعين على المنظومة تنسيق الجهود للتأكد من وصول المساعدات الغذائية إلى الفئات المستهدفة في الوقت المناسب، من خلال إنشاء نقاط توزيع استراتيجية وتوظيف التكنولوجيا لتعزيز الكفاءة. (2).

(1) محمد يسري مصطفى، الأمن الغذائي العربي والازمة الغذائية، خسائر وحلول المستقبل، مجلة بحوث اقتصادية عربية، العدد رقم (2)، السنة

2015، ص 113.

(2) حسين سالم جاسم البغدادي، مصدر سابق، ص 66.

إضافة إلى ذلك، تشمل آلية العمل مراقبة مستمرة للعمليات لضمان تحقيق الأهداف المرجوة وتجنب الهدر. يتم تطبيق نماذج تقييم الأداء التي تعتمد على معايير محددة، مما يتيح للجهات المعنية قياس فعالية البرامج الغذائية. من خلال هذا الإطار الديناميكي، تسعى منظومة 'أمان' إلى تعزيز الأمن الغذائي في مصر والعراق، مستفيدة من التجارب السابقة والتوجيهات العالمية في مجال مكافحة الجوع وتحقيق التنمية المستدامة. في نهاية المطاف، تؤكد هذه الآلية على أهمية الربط بين السياسات الحكومية واستجابة المجتمع المدني لتحقيق النتائج الناجحة في مجال الأمن الغذائي. (1).

الفرع الثالث

التحديات التي تواجه منظومة 'أمان'

تعتبر منظومة "أمان" للأمن الغذائي في كل من مصر والعراق مزيجاً معقداً من التحديات التي تعرقل جهود تحقيق الأمن الغذائي المستدام. تواجه هذه المنظومة مشكلات إدارية تتمثل في ضعف التنسيق بين مختلف الهيئات الحكومية المسؤولة عن الإنتاج الزراعي، توزيع السلع، والمراقبة الغذائية. في مصر، تعاني الوزارات من التداخل في المسؤوليات، مما يؤدي إلى عدم تنفيذ السياسات بكفاءة متكاملة. بالإضافة إلى ذلك، يؤثر الفساد الإداري في توزيع الموارد الزراعية والمساعدة على إنجاز سياسات غير فعالة، مثل تلك المطروحة لمواجهة النقص في إمدادات الغذاء. هذه الظواهر تضيف عبئاً ثقيلاً على جهود مصر في تحقيق استدامة الأمن الغذائي رغم توافر الأراضي الصالحة للزراعة.

في العراق، تعقد الأمور جراء التحديات السياسية والأمنية التي تعيق التنمية الزراعية. بالإضافة إلى الأزمات السياسية المستمرة، تحتاج المؤسسات الزراعية إلى تحديث بنيتها التحتية وكفاءتها الإدارية. التدهور البيئي في بعض المناطق، مثل تصحر الأراضي وتلوث المياه، يزيد من تعقيد الحالة الغذائية. علاوة على ذلك، فإن

(1) رضا محمد هلال، "أمن الموارد وأثاره الاستراتيجية على الدول العربية"، مجلة السياسة الدولية، العدد 168، أكتوبر 2011، ص 128.

الاعتماد الكبير على الواردات الغذائية يضع العراق عرضة للتقلبات في السوق العالمية. هذه الظروف تساهم في تفاقم مشكلات الفقر والبطالة، مما يُصعّب من إمكانية الوصول إلى الغذاء الصحي والمتنوع (1).

تشمل المشكلات الاقتصادية التي تواجه منظومة "أمان" تحديات أخرى تتعلق بتقلب الأسعار وعدم الاستقرار الاقتصادي. في مصر (2) التضخم قد أثر بشكل كبير على أسعار السلع الأساسية، مما جعلها بعيدة المنال للمستهلكين العاديين. بينما في العراق، على الرغم من الجهود المبذولة لتحقيق الاكتفاء الذاتي، فإن الكلفة العالية للإنتاج الزراعي والتكاليف الخفية المرتبطة بالاستثمار في القطاع الزراعي تبقي على هذه التحديات قائمة. تتطلب معالجة هذه القضايا رؤية شاملة تضم جميع الأطراف المعنية وتوجيه الموارد بشكل فعال لتحقيق بيئة زراعية تعزز الأمن الغذائي وترفع من مستويات معيشة المواطنين، بالتوازي مع تعزيز القدرة على مقاومة الأزمات المستقبلية.

الفرع الرابع

المشكلات الإدارية

تعد المشكلات الإدارية من أبرز التحديات التي تواجه منظومة الأمن الغذائي في كل من مصر والعراق، حيث تلعب الإدارة الفعالة دوراً محورياً في تعزيز استدامة هذه السياسات. تعاني كلا الدولتين من نقص في التنسيق بين الجهات المعنية، مما يؤدي إلى تضارب الجهود وتوزيع الموارد بشكل غير فعال. في العراق، على سبيل المثال، تتوزع المسؤوليات بين وزارات متعددة دون وجود نظام واضح للتواصل أو التعاون، مما يؤدي إلى تأخير

(1) Hawkes, C. (2007). Globalization, Food and Nutrition Transitions. WHO Commission on Social Determinants of Health. Ottawa: Globalization and Health Knowledge Network.

(2) Guillén, M. D., & Uriarte, P. S. (2012, April). Aldehydes contained in edible oils of a very different nature after prolonged heating at frying temperature: Presence of toxic oxygenated α , β unsaturated aldehydes. Food Chemistry, 131(3), 915-926.

في اتخاذ القرارات الحيوية. بينما في مصر، يعاني النظام الإداري من بيروقراطية زائدة، حيث يعيق التعقيد الإجراءات السريعة المطلوبة للاستجابة للآزمات الغذائية المحتملة (1).

علاوة على ذلك، يُعزى عدم فعالية السياسات الغذائية في البلدين جزئياً إلى نقص التدريب والتأهيل للموظفين العاملين في هذا المجال. فالتغيير المستمر في سياسات الأمن الغذائي، والذي يتطلب مهارات متطورة ومعرفة عميقة بالاقتصاد الزراعي والإدارة الصحية، يصبح عائقاً كبيراً في السياقات الحالية. حتى في ظل وجود بيانات كافية، يفتقر المسؤولون إلى الآليات اللازمة لتحليلها واستخدام نتائجها بشكل فعال، مما يعيق تنفيذ الخطط المرسومة بشكل صحيح. كما أن ضعف القيادة والرؤية الاستراتيجية يؤثران سلباً على القدرة المؤسسية على الاستجابة للتحديات المستجدة، ويجعل من الصعب تحقيق الأهداف المنشودة. (2).

علاوة على ذلك، تساهم النزاعات السياسية والصراعات الداخلية بشكل مباشر في تفاقم مشكلة الإدارة في العراق بشكل خاص، حيث تنعكس الهشاشة السياسية على القدرة على صياغة سياسات مستقرة وشاملة. بينما في مصر، تؤثر الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، مثل ارتفاع نسبة البطالة والتغيرات المناخية، على الاستقرار الإداري، مما يستدعي استجابات احتراافية مرنة. لذا، يُعتبر تعزيز الكفاءة الإدارية وبناء القدرات من الأولويات الأساسية لتفعيل برامج الأمن الغذائي، إذ يتطلب ذلك تصميماً منهجياً لتدريب الكوادر المتخصصة وتطوير موارد بشرية فعّالة، بالإضافة إلى استراتيجيات واضحة تعزز من التنسيق بين مختلف الجهات الحكومية وغير الحكومية في كلا البلدين.

الفرع الخامس

المشكلات الاقتصادية

تواجه كل من مصر والعراق تحديات اقتصادية معقدة ترتبط بشكل مباشر بأمنهما الغذائي. تتداخل هذه التحديات مع مشاكل هيكلية ومؤسسية، حيث تعاني الدولتان من معدلات بطالة مرتفعة وتضخم متزايد يؤثر على القدرة

(1) سحر البهائي، تقرير أوضاع الأمن الغذائي في مصر"، معهد التخطيط القومي، القاهرة، 2019.

(2) خليل خميس، الازمات الاقتصادية والمالية وأثارها على مسارات التنمية، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد رقم (5)، السنة 2016،

على توفير الغذاء بأسعار معقولة. تعكس هذه المشكلات الاقتصادية نقصاً في الاستثمارات الفعالة في القطاع الزراعي، مما يؤدي إلى الاعتماد الكبير على الواردات لتغطية احتياجات السوق المحلي. في مصر، على سبيل المثال، تمثل المحاصيل المحلية نحو 60% فقط من احتياجات البلاد الغذائية، مما يجعلها عرضة للتقلبات في الأسعار العالمية. أما في العراق، فعلى الرغم من كفاءته الزراعية التقليدية، فإن السنوات الطويلة من النزاع وعدم الاستقرار أثرت سلباً على الإنتاجية. (1).

بالإضافة إلى ذلك، تعاني المنظومات الاقتصادية في كلا البلدين من إشكاليات تتعلق بالدعم الحكومي للزراعة. في مصر، يتم توفير الدعم المالي للمزارعين، لكن توزيع هذه المساعدات غالباً ما يتسم بالقصور وعدم الفاعلية، مما يترتب عليه ضعف الإنتاجية وتدني الجودة. في العراق، تواجه الدولة صعوبة في تحقيق التوازن بين سياستها الاقتصادية واحتياجات تطوير القطاع الزراعي؛ إذ يُعزى ذلك إلى تبعيتها الكبيرة لإيرادات النفط التي تستحوذ على نصيب الأسد من الميزانية. نتيجة لذلك، يعاني القطاع الزراعي من قلة التخصيصات المالية، مما يعيق المشاريع المستدامة ويحد من فرص الاستثمار في البنية التحتية الزراعية. (2).

من الأهمية بمكان أن تعالج كل من مصر والعراق هذه المشكلات الاقتصادية من خلال تبني استراتيجيات شاملة لإصلاح السياسات الغذائية. يتطلب ذلك توجيه الاستثمارات نحو الابتكار الزراعي، وإعادة هيكلة الدعم الحكومي ليكون أكثر فعالية واستدامة. كما يتعين تعزيز الشراكات بين القطاع العام والخاص لتمويل المشاريع الزراعية وتعزيز التكنولوجيا الحديثة، مما يمكن الدولتين من تقليل نقص الأمن الغذائي والاعتماد على الواردات. فقط من خلال هذه التدابير، يمكن لمصر والعراق تقوية اقتصادهما ودعم أمنهما الغذائي في آن واحد.

(1) عماد حسن النجفي، لؤي غازي العلق، تقدير مؤشرات الأمن الغذائي وتحليلها في بلدان عربية مختارة 1996-2012، مجلة العلوم

الاقتصادية والإدارية، المجلد رقم (21)، العدد (84)، السنة 2015، ص 66.

(2) جيهان محمد العفيفي، منيرة جلال النجار، تقدير وتحليل مؤشرات التجارة الخارجية على المستوى القومي والقطاع الزراعي المصري، المجلة

المصرية للاقتصاد الزراعي - المجلد الثامن والعشرون - العدد الرابع، 2018.

المبحث الثاني

الإجراءات القانونية لمكافحة تهريب المواد الغذائية

تُعتبر الإجراءات القانونية لمكافحة تهريب المواد الغذائية عنصراً أساسياً في تأمين الأمن الغذائي وتعزيز استقرار الأسواق. تختلف القوانين والتشريعات المعمول بها في كل من مصر والعراق، حيث تسعى الحكومات إلى وضع قواعد تنظم تجارة المواد الغذائية، وتفرض العقوبات المناسبة على مرتكبي الجرائم المرتبطة بالتهريب. في مصر، وقد تم إقرار قانون رقابة الأغذية الذي يتضمن فرض عقوبات صارمة على أي تدخل غير قانوني في سلسلة التوريد. بينما في العراق، تم تعزيز التشريعات منذ سنوات عديدة لمواجهة التهريب، مع التركيز على المواد الغذائية، حيث وضعت القوانين آليات لمراقبة الحدود وفرض ضوابط على تجارة المواد الغذائية المستوردة. (1).

تعتمد فعالية هذه القوانين على قدرة المؤسسات المعنية مثل وزارات الزراعة والداخلية والمالية، على التنسيق فيما بينها وإقامة شراكات مع السلطات الجمركية. يُظهر التحليل للبيانات المتعلقة بعمليات التهريب دليلاً على أن بعض الثغرات في القوانين الحالية، مثل قلة العقوبات الرادعة، قد أسهمت في تفشي مشكلة التهريب، مما يستدعي إعادة تقييم استراتيجيات التنفيذ والمراقبة. (2).

إضافةً إلى ذلك، يُعتبر التعاون الدولي مهماً لمكافحة تهريب المواد الغذائية. يتطلب ذلك إقامة شراكات مع دول الجوار وتبادل المعلومات حول أساليب التهريب واتجاهاته، بما في ذلك التعاون في مجال تدريب الكوادر الأمنية وتحسين التقنيات المستخدمة في المراقبة. من خلال تبادل التجارب الناجحة وتطبيق المعايير الدولية، يمكن تعزيز قدرة الحكومات على التصدي للتهريب بفعالية أكبر. هذا التعاون يساهم في بناء الثقة بين الدول ويعزز الجهود المشتركة لضمان أن الأمن الغذائي ليس مجرد سياسات محلية بل مسؤولية جماعية وعالمية.

(1) احمد غسان ابراهيم، اثر الصدمات الاقتصادية في الناتج المحلي الاجمالي لدول جنوب شرق آسيا (تايلاند- كوريا الجنوبية)، حالة دراسية، جامعة تكريت، كلية الادارة والاقتصاد، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد (16)، العدد رقم (49)، الجزء الثاني، السنة 2020، ص165.

(2) المصدر السابق، نفس الاشارة السابقة.

المطلب الأول

القوانين المعمول بها

تتطوي القوانين المعمول بها في مصر والعراق بشأن الأمن الغذائي على مجموعة من التشريعات والإجراءات التي تهدف إلى حماية الإنتاج الزراعي وضمان توفير الغذاء بشكل كافٍ وآمن للمواطنين. في مصر، تحكم قوانين الأمن الغذائي إطاراً قانونياً شاملاً يضم قانون الزراعة رقم 53 لسنة 1966، الذي يضع الأسس القانونية لتنظيم الزراعة والإنتاج الغذائي. كما تتضمن التشريعات المصرية توجيهات خاصة للرقابة على الأسواق الغذائية، من خلال إنشاء هيئة سلامة الغذاء التي تتولى مسؤولية مراقبة جودة المنتجات الغذائية والتأكد من سلامتها (1).

على الجانب الآخر، يعتمد العراق على مجموعة من القوانين التي تعكس الجهود الرامية إلى تعزيز الأمن الغذائي، بما في ذلك قانون وزارة الزراعة الذي يركز على دعم الفلاحين وتوفير السلع الأساسية. بالإضافة إلى ذلك، تبنت الحكومة قوانين مرتبطة بالاستيراد والتصدير تؤكد على ضرورة الالتزام بالمعايير الصحية والبيئية، مما يساهم في تقليل مخاطر تهريب المواد الغذائية ورفع مستوى الأمان الغذائي. في السنوات الأخيرة، شهدت تلك القوانين تعديلات تهدف إلى تطوير السياسات الزراعية وتحفيز الاستثمار في القطاع الزراعي، بما يتماشى مع الأهداف الإستراتيجية للحد من الفقر وتحسين مستوى المعيشة. (2).

تتطلب استراتيجيات الأمن الغذائي الفعالة تفعيل التعاون والتنسيق بين الوزارات والجهات الحكومية المختلفة. يلعب دور وزارة الزراعة بشكل خاص دوراً محورياً في تطبيق تلك السياسات من خلال برامج الدعم التي يقدمها للمزارعين. كما تشارك الهيئات المسؤولة عن الصحة العامة في تأكيد سلامة المنتجات الغذائية، مما يعكس

(1) Verpoorten, M., Arora, A., Stoop, N., & Swinnen, J. (2013). Self-reported food insecurity in Africa during the food price crisis. Food Policy, 39, 51-63.

(2) أمانة باقر حسن، سياسة الامن الغذائي المستدام في العراق ما بعد عام 2003، جامعة بغداد، 2017، ص 78.

الشراكة بين مختلف الجهات. إن وجود إطار قانوني متكامل وفعال يجعل من الممكن مواجهة التحديات التي يعاني منها النظام الغذائي في كلا البلدين، ويلعب دوراً حاسماً في تحقيق الأمن الغذائي ومكافحة الفقر. (1).

المطلب الثاني

التعاون الدولي

يتطلب تحقيق الأمن الغذائي في الدول مثل مصر والعراق تعزيز التعاون الدولي كخطوة استراتيجية ومؤثرة في مواجهة التحديات المعقدة التي تواجه كلا الدولتين في هذا المجال. فالتعاون الدولي يمتد ليشمل تبادل المعرفة والخبرات والتكنولوجيا، ولا يقتصر فقط على المساعدات المالية، بل يعتمد أيضاً على إنشاء شراكات استراتيجية تهدف إلى تطوير الابتكارات الزراعية وتعزيز القدرة الإنتاجية في هذا السياق، يمكن تسليط الضوء على دور المنظمات الدولية مثل منظمة الأغذية والزراعة (FAO) وبرنامج الأغذية العالمي (WFP) في دعم جهود البلدين من خلال مبادرات تهدف إلى تقوية الأنظمة الغذائية ومنع انعدام الأمن الغذائي.

علاوة على ذلك، يبرز التعاون الثنائي بين مصر والعراق كعنصر حيوي في تبادل السياسات الفعالة وأفضل الممارسات في مجال الأمن الغذائي. إذ يشمل ذلك تنسيق الجهود في مجالات الزراعة المستدامة، والممارسات الجيدة في التخزين والسلامة الغذائية، فضلاً عن تعزيز نظم الإنذار المبكر لمواجهة الأزمات الغذائية. إذ يستند نجاح هذه المبادرات إلى بناء الثقة بين الدول، والتي تؤدي إلى تعزيز الشفافية في تبادل البيانات.

إن عمل مصر والعراق مع دول أخرى ومنظمات متعددة الأطراف يُعدّ خطوة ضرورية لضمان مصالح الأمن الغذائي. لهذا، يجب على الدولتين تنسيق مبادراتهما مع الأجندات العالمية مثل أهداف التنمية المستدامة، والتحول المناخي، مما يتيح لهما استغلال الموارد بشكل أفضل وزيادة الاستجابة للآزمات الغذائية. تنسيق هذه السياسات مع المجتمع الدولي يعزز من قدرتهم على الاستفادة من التمويل العالمي، وبالتالي يساهم في تحقيق إنجازات مستدامة في تعزيز القدرة على الإنتاج الزراعي وتحسين سلاسل الإمداد الغذائية (2).

(1) مركز حوكمة للسياسة العامة، مشكلات وحلول القطاع الزراعي في العراق، <http://www.iqgcpp.org/wp-content/uploads/2016/04/>

(2) عماد حسن النجفي، لؤي غازي العلق، مصدر سابق، ص 83.

المطلب الثالث

دور المجتمع المدني في تعزيز الأمن الغذائي

يلعب المجتمع المدني دورًا محوريًا في تعزيز الأمن الغذائي، حيث يسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة من خلال مبادرات فعالة ومؤثرة تتعلق بالممارسات الزراعية والتغذية. يشمل هذا الدور مجموعة واسعة من المنظمات غير الحكومية، والمجموعات المجتمعية، والجمعيات التي تساهم في تحسين الوصول إلى الغذاء، وتوفير الدعم للفئات الأكثر هشاشة. تُعتبر المبادرات المحلية من أبرز آليات المجتمع المدني في هذا السياق، حيث تسهم هذه المبادرات في تطوير نماذج زراعة مستدامة، وتوفير التدريب والمشورة للمزارعين، مما يزيد من إنتاجهم ويعزز من قدرة المجتمع على تحقيق الاكتفاء الذاتي.

على الرغم من أن التحديات التي تواجه الأمن الغذائي في بلدان مثل مصر والعراق متعددة ومعقدة، فإن المجتمع المدني يمتلك القدرة على استحداث حلول مبتكرة. تعد التوعية والتثقيف جزءًا أساسيًا من هذه العملية، حيث تعمل المنظمات على توعية المزارعين والمستهلكين بأهمية التحول إلى أنظمة غذائية صحية ومتنوعة. عبر تنظيم ورش عمل، وندوات، وحملات توعية، تساهم هذه الجهات في تحسين معرفة الأفراد وأسرهم بالأغذية الغنية بالعناصر المغذية، مما يؤدي إلى تقليل معدلات سوء التغذية ونقص الفيتامينات (1).

علاوة على ذلك، يقوم المجتمع المدني بتقوية شبكة التعاون بين مختلف الأطراف الفاعلة في مجال الأمن الغذائي، بما في ذلك الحكومة، والقطاع الخاص، والمزارعين. من خلال بروتوكولات واضحة وتعاون فعال، يتمكن المجتمع من تبادل المعلومات والموارد، مما يعزز جهود بناء استراتيجيات أكثر فعالية في مكافحة الفقر الغذائي وتعزيز السعة الإنتاجية. هكذا، يتضح أن المجتمع المدني لا يساهم فقط في تنفيذ برامج الدعم، بل يعمل كحلقة وصل بين مختلف الفاعلين في مجال الأمن الغذائي، مما يحقق تأثيرًا مجتمعيًا واسعًا يصب في صالح تعزيز الأمن الغذائي والتنمية المستدامة.

(1) مركز حوكمة للسياسة العامة، مشكلات وحلول القطاع الزراعي في العراق، -<http://www.iqgcpp.org/wp-content/uploads/2016/04/>

الفرع الأول

المبادرات المحلية

تُعتبر المبادرات المحلية عنصراً أساسياً في تعزيز الأمن الغذائي، إذ تلعب دوراً محورياً في مواجهة التحديات الغذائية التي تواجه المجتمعات مثل الفقر، والبطالة، وندرة الموارد. في كل من مصر والعراق، تعرضت المجتمعات لعدة أزمات غذائية ناتجة عن عوامل متعددة منها النزاعات الداخلية، التغيرات المناخية، وسوء الإدارة. من هنا، برزت الحاجة إلى تطوير مبادرات محلية تساهم في تعزيز المكتسبات الغذائية وتلبية احتياجات السكان (1).

في مصر، تم تنفيذ مجموعة من المبادرات التي تتضمن تطوير الزراعة المستدامة، وتأهيل شبكات توزيع الغذاء. على سبيل المثال، تم تنظيم مشروعات زراعية محلية تستهدف الشراكات بين المزارعين والمستهلكين، تساهم في تحسين الظروف الاقتصادية للمزارعين من جهة، وتمكن المستهلكين من الوصول إلى منتجات طازجة بأسعار معقولة من جهة أخرى. هذا النهج يعكس أهمية العامل المجتمعي في استدامة الأمن الغذائي، حيث ينتج عن التعاون والتفاعل بين جميع الأطراف الفاعلة نتائج إيجابية على المدى البعيد. (2).

أما في العراق، فتبرز بعض المبادرات التي تهدف إلى تحسين إنتاجية المواد الغذائية وتوسيع الرقعة الزراعية، مع التركيز على إعادة تأهيل المناطق التي تضررت من النزاعات. تمثل مشاريع الزراعة العضوية والممارسات الزراعية المثلى جزءاً من الجهود المبذولة لزيادة إنتاج المحاصيل، وتعزيز قدرة المجتمعات على الاعتماد الذاتي. علاوة على ذلك، يعتمد العديد من السكان على المبادرات المحلية التي تُعنى بالتنوع والتثقيف حول أفضل الطرق لإدارة الموارد الزراعية والحفاظ على البيئة، مما يساهم في تحسين مستوى دخل الأسر وضمان الأمن الغذائي. من خلال هذه الأمثلة، يتضح كيف يمكن للمبادرات المحلية أن تساهم في بناء أسس قوية للأمن الغذائي، تساهم في تعزيز استقرار المجتمعات المعنية وتلبية احتياجاتها. (3).

(1) حسين سالم جاسم البغدادي، مصدر سابق، ص 76.

(2) اخلاص محمد حسين، دور تقنيات الري الحديثة في تحقيق الامن الغذائي في العراق، جامعة بغداد، 2012.

(3) عماد حسن النجفي، لؤي غازي العلاق، مصدر سابق، ص 93.

الفرع الثاني

التوعية والتثقيف

تعتبر التوعية والتثقيف من الأدوات الأساسية لتعزيز الأمن الغذائي في الدول العربية، على وجه الخصوص في مصر والعراق. يرتبط مفهوم التوعية بمستوى وعي الأفراد والمجتمعات بالمواضيع المتعلقة بالإنتاج الغذائي، التغذية، وأهمية استدامة الموارد. فقد أظهرت دراسات متعددة أن الوعي العام يؤثر بشكل مباشر على سلوكيات الاستهلاك وإدارة الموارد الطبيعية، مما يساهم في تحقيق مستويات أعلى من الأمن الغذائي.

في مصر، تساهم عدة منظمات غير حكومية، بالإضافة إلى الجهات الحكومية، في إطلاق حملات توعية تهدف إلى رفع مستوى الوعي حول الأهمية الحيوية للأمن الغذائي. تشمل هذه الحملات ورش عمل، محاضرات، ونشاطات ميدانية تستهدف الفلاحين والنساء والشباب. تركز الرسائل التوعوية على الممارسات الزراعية المستدامة، استخدام التقنيات الحديثة، وتوجيه المجتمعات نحو الزراعة المتكاملة. كما تدعو إلى تغيير العادات الغذائية والتوجه نحو الأغذية المحلية، الأمر الذي يعد بمثابة خطوة نحو تقليل الاعتماد على الواردات.

(1).

بينما في العراق، تلعب المنظمات الدولية والمحلية دوراً محورياً في إطلاق البرامج التعليمية التي تستهدف المجتمعات المختلفة، خصوصاً في المناطق الريفية. يُنظر إلى التثقيف كوسيلة لتعزيز القدرة التنافسية للمنتجات المحلية وتعزيز التفاعل بين المزارعين والمستهلكين. يتم استخدام أساليب تعليمية متعددة، منها التعليم عبر الإنترنت، والتدريب العملي، وهو ما يساهم في تقديم المعرفة بشكل أكثر فعالية للأفراد. إن إقبال الشباب والمرأة على هذه البرامج يشير إلى تحول ملحوظ في كيفية فهم المجتمع المحلي للأمن الغذائي ومكوناته الأساسية.

(2).

(1) مركز حوكمة للسياسة العامة، مشكلات وحلول القطاع الزراعي في العراق، <http://www.iqgcpp.org/wp-content/uploads/2016/04/>

(2) مايح شبيب الشمري، تشخيص المرض الهولندي ومقومات اصلاح الاقتصاد الريعي في العراق، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد الثالث، العدد رقم (15)، السنة 2010.

لم يقتصر دور التوعية على تحقيق الأمن الغذائي فحسب، بل أصبح يشكل وسيلة لإشراك المجتمعات المحلية في عمليات صنع القرار المتعلقة بالموارد والإنتاج. من خلال معالجة قضايا تغير المناخ، وحماية التربة، وتقنيات الحفاظ على المياه، تنجح برامج التثقيف في تحفيز الشعور بالمسؤولية بين السكان وتعزيز التزامهم بالأمن الغذائي على المدى الطويل. لذا، فإن الاستثمار في التوعية يعتبر خطوة استراتيجية لضمان مستقبل مستدام للأمن الغذائي في كل من مصر والعراق، ويعكس أهمية بناء قدرات المجتمعات المحلية كجزء من الحلول لتحقيق التنمية المستدامة. (1).

المطلب الرابع

توصيات لتحسين سياسات الأمن الغذائي

يمكن اعتبار الأمن الغذائي قضية حيوية تتطلب استراتيجيات متكاملة تهدف إلى تحقيق استدامة الأغذية وضمان وصول المجتمع إلى احتياجاته الأساسية. ولتحسين سياسات الأمن الغذائي في كل من مصر والعراق، يجب التركيز أولاً على تعزيز التعاون بين الوزارات المعنية. يتطلب ذلك إقامة منصات تواصل فعالة تجمع وزارات الزراعة والاقتصاد والصحة والتخطيط، وتفعيل تلك المنصات من خلال اجتماعات دورية لتنسيق السياسات وتبادل المعلومات. من المفيد أيضاً إنشاء فرق عمل متعددة التخصصات تشمل خبراء من هذه الوزارات بهدف تطوير استراتيجيات شاملة تحقق الفائدة لجميع القطاعات. هذا التعاون يمكن أن يساهم في توحيد الجهود لمواجهة التحديات المشتركة، مثل التغيرات المناخية وارتفاع أسعار المواد الغذائية، من خلال وضع حلول مبتكرة تتجاوز الحلول التقليدية.

بالإضافة إلى ذلك، فإن تحسين الآليات التنفيذية يتطلب إعادة النظر في السياسات الحالية وتحديثها لتكون أكثر مرونة وفاعلية. يمكن أن يتضمن ذلك تطوير نظم معلومات فعالة لرصد حالة الأمن الغذائي، وتقديم بيانات دقيقة عن الإنتاج والاستهلاك والاحتياجات المستقبلية. ينبغي على الحكومات أيضاً الاستثمار في البنية التحتية الزراعية، بما في ذلك نظم الري والمخازن الحديثة، لتقليل الفاقد وتحسين الجودة. إلى جانب ذلك، يعد تنويع مصادر الغذاء وتوسيع نطاق الشراكات مع القطاع الخاص والمزارعين المحليين رهناً أساسياً لتعزيز

(1) عماد حسن النجفي، لؤي غازي العلاق، مصدر سابق، ص 96.

إنتاجية القطاع الزراعي ودعمه. كل هذه العناصر مجتمعة يمكن أن تشكل أساساً قوياً لإعادة صياغة سياسات الأمن الغذائي بما يتماشى مع احتياجات المجتمع وخصوصيات كل بلد، مما يعزز القدرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي وضمان سلامة الغذاء في المستقبل. (1).

الفرع الأول

تعزيز التعاون بين الوزارات

يعتبر تعزيز التعاون بين الوزارات خطوة حيوية لتحسين سياسات الأمن الغذائي في البلدان، ومن بينها مصر والعراق. يتطلب الأمن الغذائي المتكامل تنسيقاً فعالاً بين وزارات متعددة مثل الزراعة، والصناعة، والتجارة، والبيئة، وذلك من أجل اختيار استراتيجيات مناسبة تعزز الإنتاج المحلي، وتوجه السياسات نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي. يتوجب على هذه الوزارات تبادل البيانات والمعلومات الحيوية حيال الموارد المتاحة، الاحتياجات المحلية، وضغوط العرض والطلب. إن التوافق الاستراتيجي بين وزارات مثل وزارة الزراعة، التي تركز على تطوير الإنتاج الزراعي، ووزارة التجارة، المسؤولة عن تسهيل استيراد المواد الغذائية وتوزيعها، يمكن أن يسهم في توفير نظرة شمولية لأزمة الأمن الغذائي واستغلال الموارد بكفاءة. (2).

بغية تعزيز هذا التعاون، يُنصح بإنشاء لجان مشتركة أو فرق عمل تضم مختصين يمثلون مختلف الوزارات. هذه الفرق يمكن أن تتحمل مسؤولية تطوير استراتيجيات طويلة الأمد لمواجهة المنازعات الإدارية وتنظيم الأدوار. ونظراً لطبيعة الأسواق المتغيرة وتحديات المناخ، يجب أن يُعد إطار العمل المشترك مرناً لتكييف السياسات مع المستجدات. علاوة على ذلك، يتطلب تحسين الأمن الغذائي العمل على إطلاق حملات توعية، حيث تساهم هذه الحملات في تعريف الجمهور بأهمية العمل التكاملي بين الوزارات وتأثيره المباشر على الواقع المعيشي للفئات الهشة.

(1) مركز حوكمة للسياسة العامة، مشكلات وحلول القطاع الزراعي في العراق، <http://www.iqgcpp.org/wp-content/uploads/2016/04/>

(2) إبراهيم حربي إبراهيم، سياسات الأمن الغذائي في العراق: التحديات والحلول، مجلة الرافدين الجامعة، 2016.

كما ينبغي التركيز على تحفيز البحث والتطوير من خلال خطط مشتركة بين الوزارات المعنية. يمكن للاستثمار في الابتكار التكنولوجي، وتطوير أنظمة المعلومات الزراعية، أن يزود هذه الوزارات بالأدوات اللازمة لمراقبة الإنتاجية الغذائية ومواجهة التحديات. إن دعم الشراكات مع القطاع الخاص والمجتمع المدني من شأنه أيضاً تعزيز فعالية هذه الجهود، مما يوسع نطاق التعاون ويحفز العمل الجماعي نحو هدف مشترك يتمثل في ضمان استدامة الأمن الغذائي. إن تحقيق كل هذه الأهداف يتطلب التزاماً أكيداً من قبل كافة الوزارات ورؤية فعالة تسعى لتحقيق نتائج ملموسة على الأرض، تعزز مسؤولية الوزارات ومؤسسات الدولة في تأمين الغذاء للمواطنين. (1).

الفرع الثاني

تحسين الآليات التنفيذية

تحسين الآليات التنفيذية يعتبر دعامة أساسية في تعزيز فعالية سياسات الأمن الغذائي في كل من مصر والعراق. تتطلب الآليات التنفيذية الفعالة نظاماً متكاملًا يجمع بين التخطيط السليم والتنفيذ الدقيق، مما يستلزم تنسيقاً أكبر بين مختلف الوزارات والهيئات المعنية. يتعين على الحكومات في كلا البلدين مراجعة استراتيجياتها بهدف تفعيل الآليات التي تسهم في تحقيق أهداف الأمن الغذائي. يُعدُّ تطوير نظم معلومات دقيقة وموثوقة عن الإنتاج الزراعي والمخزونات الغذائية أمراً جوهرياً لتحسين انسياب المعلومات بين الأطراف المعنية، مما يعزز من القدرة على اتخاذ القرارات المدروسة.

أيضاً، ينبغي تعزيز القوانين والتشريعات المتعلقة بالأمن الغذائي لتسهيل إجراءات التنفيذ، وتوجيه الموارد نحو بناء قدرات المؤسسات المعنية. تأتي ضرورة الاستثمار في التدريب والتأهيل المهني للعاملين في القطاع الزراعي والغذائي كجزء من هذه العملية، حيث يسهم تعميق المعرفة والمهارات في تحسين مردودية الإنتاج وزيادة كفاءة الأداء. كما يجب وضع آليات للمراقبة والتقييم تسمح بتتبع التقدم المحرز والتعديلات اللازمة على السياسات

(1) المصدر السابق، نفس الإشارة السابقة.

القائمة. الشفافية في عرض المعلومات والتقارير على الجمهور تساهم أيضاً في بناء الثقة وتعزيز التعاون بين الحكومة والمجتمع المدني. (1).

علاوة على ذلك، يتعين على حكومات مصر والعراق تعزيز الشراكات مع القطاع الخاص والمجتمع المدني لتحقيق المزيد من الفعالية. يمكن للقطاع الخاص أن يلعب دوراً مهماً في تدعيم الاستثمارات وتقديم حلول تكنولوجية مبتكرة لتحسين الإنتاجية. تتطلب هذه الديناميات إطار عمل يشجع على الابتكار والتعاون الفعال، مما يؤدي إلى بيئة مواتية لتحسين آليات التنفيذ. فعندما تتضافر الجهود بين جميع الأطراف المعنية، يصبح من الممكن إنشاء شبكة متقنة تربط بين عناصر الأمن الغذائي المختلفة، مما يساهم في تحقيق الأمن الغذائي المستدام والكافي لجميع المواطنين.

المبحث الثالث

دراسات مقارنة بين مصر والعراق

تحظى السياسات الغذائية في كل من مصر والعراق بأهمية خاصة، نظراً لتأثيرها المباشر على الأمن الغذائي والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في كلا البلدين. على الرغم من تقارب الجغرافيا والتحديات العامة التي تواجههما، فإن لكل منهما استراتيجيات تختلف في تكوينها ونتائجها. تتمثل الأبعاد الأساسية للسياسات الغذائية في مصر في التركيز على زيادة إنتاج المحاصيل الأساسية مثل القمح والأرز، بينما يحاول العراق إعادة بناء نظامه الزراعي بعد عقود من الصراع. في هذا السياق، تتضح الفروقات والتشابهات في كيفية معالجة تحديات الأمن الغذائي، مما يتيح المجال لإجراء دراسات مقارنة فاعلة. (2).

تحقق مصر تقدماً ملحوظاً في مشاريع تحديث الزراعة، حيث تعتمد على تقنيات حديثة وأبحاث زراعية لضمان تحسين الغلة الزراعية وتطوير سلسلة التوريد. بالمقابل، يرنو العراق إلى استغلال موارده المائية والزراعية بشكل فعال من خلال استراتيجيات تعود إلى أسس التنمية المستدامة، رافقها إحياء للزراعة التقليدية. تبرز الدروس

(1) بشري رمضان ياسين، تحديات ومعوقات الأمن الغذائي في العراق وافاقه المستقبلية، مجلة جامعة دهوك، المجلد (17)، العدد رقم (2)، السنة 2014.

(2) المصدر السابق، نفس الإشارة السابقة.

المستفادة من هذا المقارنة في أهمية التعليم والتدريب الزراعي، والتي تعد ركائز أساسية للنجاح في كلا البلدين . بالإضافة إلى ذلك، تساعد الاستثمارات الخارجية والمحلية في دعم الابتكارات الزراعية، مما يؤدي إلى تعزيز مرونة المجتمعات المحلية في مواجهة الأزمات الغذائية.

أما التجارب الناجحة بين الدولتين فتتمثل في برامج التعاون الإقليمي التي تشمل تبادل المعرفة والخبرات، ما يساهم في تحقيق الأمن الغذائي .إن المشاريع المشتركة التي تركز على إدارة المياه والتخزين الفعال للمحاصيل تعكس كيفية الاستفادة من الموارد المتاحة بشكل مستدام .فضلاً عن ذلك، تمثل البحوث الموسعة حول التنوع البيولوجي الزراعي وكيفية تكامل أنظمة الكفاءة الطاقة والمدخلات الزراعية في العراق ومصر نماذج يمكن تبنيها لتطوير سياسات أكثر عقلانية ومرونة .إن هذا التحليل المقارن يسهم بوضوح في تعزيز الفهم لقضايا الأمن الغذائي، مما يوفر إطار عمل يمكن أن تستند إليه السياسات المستقبلية في كل من البلدين لتحقيق الأهداف الاستراتيجية. (1).

المطلب الأول

الدروس المستفادة

في إطار دراسة الأمن الغذائي، تبرز الدروس المستفادة من المقارنة بين مصر والعراق كعناصر حيوية لفهم التحديات والسياقات المختلفة التي يواجهها كلا البلدين .تتضح أهمية تطوير استراتيجيات مرنة تركز على سياقات محلية محددة، إذ يظهر أن الحلول العامة غالباً ما تكون غير فعالة في مواجهة الأزمات الغذائية التي تتطلب استجابات سريعة ومهنية.

بينما تسعى مصر إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من السلع الأساسية عبر المبادرات الوطنية مثل "مشروع المليون ونصف فدان"، يتضح أن العراق، بموارده الطبيعية الهائلة، يواجه تحديات بفضل عدم الاستقرار السياسي

(1)حالوب كاظم معله، مروة خضير سلمان، التجارة الخارجية للعراق بين ضرورات التوزيع الاقتصادي وتحديات الانضمام الى (WTO)، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، جامعة بغداد، المجلد رقم (22)، العدد رقم (88)، السنة 2016، ص117.

والصراعات المستمرة. هذه الاختلافات المميزة تسلط الضوء على ضرورة تبني سياسات شاملة تُعزز من الاستثمار في البنية التحتية الزراعية وتحفز على الابتكار في مجال التقنيات الزراعية (1).

علاوة على ذلك، تشير التجربة في كلا البلدين إلى أهمية التنسيق بين الجهات الحكومية والخاصة لتسريع الاستجابة للأحداث الطارئة وضمان توزيع عادل للموارد. يتطلب الأمن الغذائي استجابة متعددة الأبعاد تتضمن التعاون الإقليمي والدولي لتعزيز القدرة على صمود المجتمعات. وقد أظهرت الدروس المستفادة أيضاً ضرورة التركيز على التعليم والتوعية الزراعية كجزء من استراتيجيات الأمن الغذائي، حيث تساهم المعرفة بالممارسات الزراعية المستدامة في تحسين الإنتاجية وضمان استدامة الموارد الغذائية.

إذاً، يمكن تلخيص الدروس المستفادة من تجارب مصر والعراق في ضرورة تخصيص أساليب فعالة تتناسب مع الاحتياجات المحلية، وتفعيل الشراكات بين القطاعين العام والخاص، بالإضافة إلى الاستثمار في التعليم والتكنولوجيا لضمان تحقيق الأمن الغذائي المستدام. يُعتبر هذا التوجه ضرورة ملحة لمواجهة التحديات الحالية والمستقبلية في كلا البلدين، ويساهم في بناء مجتمع متماسك وقادر على التصدي للأزمات الغذائية المحتملة.

المطلب الثاني

التجارب الناجحة

عند تناول التجارب الناجحة في مجال الأمن الغذائي لكل من مصر والعراق، يُعتبر تحليل ما تم تحقيقه في هذين البلدين من الأهمية بمكان لفهم كيفية مواجهة التحديات الغذائية المستمرة. تتجلى الانجازات في كلا البلدين من خلال استراتيجيات فعالة تضمنت تحسين الإنتاج الزراعي، تنويع المصادر الغذائية، وتعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص (2).

في مصر، شكلت المشروعات الزراعية الكبرى، مثل مشروع استصلاح الأراضي في شمال الوادي، نقطة تحول في تحقيق الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الاستراتيجية. وقد نجحت مصر أيضاً في تطبيق تقنيات ريّ حديثة،

(1) بشري رمضان ياسين، مصدر سابق.

(2) Noor Thoyibbah and Nor'Azmin, An Econometric Analysis of Food Security Determinants in Malaysia : A Vector Error Correction Model Approach (VECM), Universiti Utara Malaysia (UUM), Malaysia 2015.

كأنظمة الري بالتنقيط، مما أسهم في تحسين كفاءة استخدام المياه وزيادة غلة المحاصيل. من جانب آخر، تمثل فكرة إعادة تأهيل الأراضي القديمة وتدشين مشروعات زراعية مستدامة جزءاً من النموذج المصري الذي يوازن بين الاحتياجات الاقتصادية والبيئية.

أما في العراق، فقد كانت الجهود الرامية إلى تحديث القطاع الزراعي محورية. اتخذت الحكومة العراقية خطوات ملموسة لتطوير سلاسل الإمداد الغذائية، بدءاً من تحسين البنية التحتية للزراعة وصولاً إلى توفير الدعم للفلاحين من خلال المدخلات الزراعية. كما شهدت البلاد أيضاً زيادة الاستثمارات في الصناعات الغذائية المحلية، الأمر الذي ساهم في تحقيق تنمية اقتصادية واستدامة غذائية. تجدر الإشارة إلى أن التعاون الدولي، بما في ذلك الدعم من منظمات الأمم المتحدة، كان له دور حاسم في تعزيز السياسات الغذائية والاستجابة للآزمات، مما يعكس أهمية العمل الجماعي في تحسين الأمن الغذائي.(1)

في السياق ذاته، يتضح أن كلا من مصر والعراق نجحا في تحويل التحديات إلى فرص عبر تعلّم الدروس من التجارب السابقة. يسمح إطار العمل المتكامل الذي يجمع بين الابتكار والتقليدية، بما في ذلك الزراعة العضوية وأساليب الإنتاج المستدام، باستنساخ إنجازات ناجحة تتجاوز الحدود الجغرافية والسياسية. تظهر هذه التجارب أهمية التركيز على السياسات التي تعزز من التأقلم مع الآزمات، مما يسهم في بناء أنظمة غذائية مرنة قادرة على مواجهة التغيرات المناخية والاقتصادية.

المطلب الثالث

التوجهات المستقبلية للأمن الغذائي

تعتبر التوجهات المستقبلية للأمن الغذائي عنصراً حيوياً في استراتيجيات التنمية المستدامة لكل من مصر والعراق. يتطلب تحسين حالة الأمن الغذائي في كلا البلدين إدراكاً عميقاً للتحديات المرتبطة بالتغير المناخي، ونمو السكان، والموارد المائية المحدودة. لذا، تتجه السياسات نحو استغلال التقنيات الحديثة كوسيلة لتعزيز الإنتاجية الزراعية، حيث تلعب الابتكارات الزراعية مثل الزراعة الدقيقة، وأنظمة الري الذكي، وتطبيقات الذكاء

(1) ibid

الاصطناعي دوراً جوهرياً في تحسين كفاءة الموارد. تُظهر التجارب الناجحة في استخدام هذه التقنيات قدرتها على زيادة الغلة وتقليل الفوائد، مما يساهم في تلبية احتياجات الغذاء المتزايدة. (1).

علاوة على ذلك، تعتبر استدامة الموارد أمراً حاسماً للحفاظ على الأمن الغذائي. يتعين على كل من مصر والعراق تبني استراتيجيات إدارة الموارد المائية والتربة بشكل يضمن الاستخدام الأمثل ويقلل من التآكل وفقدان التنوع البيولوجي. يمكن أن يشمل ذلك تشجيع الممارسات الزراعية المستدامة مثل الزراعة العضوية والمحافظة على التربة، بالإضافة إلى تنمية مشاريع الطاقة المتجددة التي تدعم العمليات الزراعية دون إضرار بالبيئة. إن العمل نحو تكامل هذه المبادئ مع الأطر التقليدية سيكون له أثر كبير على قطاع الأغذية، ويمنح الفرصة لتكييف النظام الغذائي العالمي مع التغيرات المناخية والتحديات الاقتصادية. (2).

في الختام، تشكل هذه التوجهات المستقبلية للأمن الغذائي فرصة لتعزيز التعاون الإقليمي والدولي لضمان ملاءمة السياسات للتحويلات السريعة في القطاع الزراعي. تحتاج مصر والعراق إلى تعزيز قنوات التواصل بين الحكومات، والباحثين، والمنتجين، لضمان تبادل المعرفة وتبني الحلول الابتكارية بشكل فعال. هذا التعاون يمكن أن يكون منصة لتعزيز الأمن الغذائي، مما يساهم في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي لكلا البلدين في المستقبل.

الفرع الأول

التقنيات الحديثة

تتميز التقنيات الحديثة في مجال الأمن الغذائي بقدرتها على تحسين كفاءة الإنتاج الزراعي وزيادة الاستدامة في استهلاك الموارد. تتمحور هذه التقنيات حول مجموعة متنوعة من الابتكارات التي تساهم في المديني بشكل فعال في تعزيز قدرة الدول مثل مصر والعراق على تلبية احتياجات سكانها المتزايدة. تتضمن هذه الابتكارات

(1) حالوب كاظم معله، مصدر سابق، ص112.

(2) المصدر نفسه ص166.

الاستخدام المتكامل للتكنولوجيا الزراعية، بما في ذلك الزراعة الذكية، والبيانات الكبيرة، وأنظمة المعلومات الجغرافية، وكذلك التقنيات الوراثية التي تُستخدم في تحسين المحاصيل (1).

عند النظر إلى الزراعة الذكية، نجد أنها تمثل نقلة نوعية في كيفية إدارة العمليات الزراعية. تعتمد هذه الأساليب على الاستشعار عن بعد والتكنولوجيا الحيوية، مما يمكن المزارعين من مراقبة ظروف التربة والمناخ بشكل دقيق، وبالتالي اتخاذ قرارات مبنية على البيانات لتحسين المحاصيل وتقليل الفاقد. كذلك، تلعب البيانات الكبيرة دوراً محورياً في تحليل أنماط الإنتاج واستهلاك الموارد، مما يساعد في تحديد الاتجاهات والاحتياجات المستقبلية.

في سياق خاص بمصر والعراق، يمكن ملاحظة أن تطبيق التقنيات الحديثة ليس مجرد وسيلة لتحسين الإنتاجية الزراعية، بل يمثل ضرورة ملحة لتحقيق الاستدامة الأمنية الغذائية. يتعين على الحكومات في كلا البلدين تعزيز السياسات التي تشجع على الابتكار والبحث العلمي، وتسهيل وصول المزارعين إلى هذه التقنيات. كما يجب أن تركز الجهود على خلق شراكات بين القطاعين العام والخاص، مما يساهم في تطوير حلول مبتكرة تدعم الأمن الغذائي على المدى الطويل. تعتبر هذه الإجراءات جزءاً أساسياً من استراتيجيات التكيف مع التحديات المرتبطة بتغير المناخ ونقص الموارد المائية، مما يعزز من القدرة على تحقيق الأمن الغذائي بشكل مستدام (2).

الفرع الثاني

استدامة الموارد

تُعَدُّ استدامة الموارد من العناصر الأساسية لتحقيق الأمن الغذائي، حيث تساهم في ضمان توافر الموارد اللازمة لإنتاج الغذاء بكفاءة وفعالية على المدى الطويل. وتواجه كل من مصر والعراق تحديات كبيرة تتعلق بإدارة الموارد الطبيعية، بما في ذلك المياه والأراضي الزراعية. فنظراً للإفراط في استخدام الموارد واستنزافها، فإن

(1) IFPRI, WFP, Cairo University. (2013). Tackling Egypt's Rising Food Insecurity in a Time of Transition. Cairo: International Food Policy Research Institute

(2) World Food Programme (2013b) Status of Poverty and food Security in Egypt : Analysis and Policy Recommendations. Preliminary Summary Report. World Food Programme: Egypt

التدابير الهادفة إلى تعزيز الاستدامة تصبح ضرورية. في هذا السياق، تجسد إدارة الموارد المائية دوراً حيوياً، إذ تلعب المياه دوراً محورياً في الزراعة، وتزويد المحاصيل بالاحتياجات اللازمة لتحقيق الغ *yields* المطلوبة. تتطلب استدامة الموارد في كلا البلدين استراتيجيات فعالة للري، بما في ذلك تقنيات الري الحديثة مثل التنقيط والري المحوري، التي تُسهم في تقليل الفاقد من المياه وتحسين كفاءة استخدامها. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي على كلا البلدين اعتماد أساليب زراعية متجددة، مثل الزراعة العضوية، التي تركز على استخدام مدخلات طبيعية وتحسين خصوبة التربة، مما يؤدي إلى تعزيز صحة الأنظمة البيئية وتقليل التأثيرات السلبية للتغير المناخي. وهنا تبرز أهمية التدريب والدعم الفني للمزارعين، لتعزيز قدرتهم على تبني هذه الأساليب المستدامة. (1).

علاوة على ذلك، يتعين على مصر والعراق تطوير سياسات اقتصادية تدعم الاستدامة من خلال تعزيز البحث والابتكار في مجال الزراعة المستدامة. ففهم التداخلات المعقدة بين استخدام الموارد واحتياجات الأجيال القادمة يتطلب رؤية شاملة ورؤية استراتيجية تتجاوز المعايير التقليدية. ومن خلال التعاون الإقليمي والدولي، يمكن تبادل الخبرات وأفضل الممارسات التي من شأنها تحسين إدارة الموارد وتعزيز فعالية الأنظمة الغذائية في مواجهة التحديات المستقبلية. يتطلب هذا التحول ليس فقط التوجه نحو الاستدامة، بل أيضاً التكامل الفعال بين كافة الجهات المعنية، بما في ذلك الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني، لضمان نجاح هذه المبادرات في تحقيق الأمن الغذائي المستدام (2).

الخاتمة

تتناول سياسات الأمن الغذائي في مصر والعراق مجموعة معقدة من التحديات والفرص التي تعكس السياقات الاقتصادية، الاجتماعية، والسياسية الفريدة لكل منهما. تمثل هذه السياسات حجر الزاوية في جهود البلدان لتحقيق الاستقرار الغذائي والنمو المستدام، حيث يتأثر الأمن الغذائي بمجموعة من العوامل بما في ذلك التغير

(1) حالوب كاظم معله، مصدر سابق، ص 166.

(2) حسين سالم جاسم البغدادي، مصدر سابق، ص 78.

المناخي، النزاعات المسلحة، واحتياجات السكان المتزايدة. من خلال دراسة مقارنة بين البلدين، يتضح أن مصر، بفضل مشاريعها الكبرى في مجال الري والزراعة، تسعى لتحقيق الاكتفاء الذاتي، بينما يواجه العراق تحديات بنيوية نتيجة الأزمات المتكررة التي أثرت سلباً على قطاع الزراعة.

بالإضافة إلى ذلك، يجب تحليل دور السياسات الحكومية وتوجهاتها في تحسين إنتاجية القطاع الزراعي وتعزيز سلاسل الإمداد الغذائي. على الرغم من اختلاف النهج المتبع في كلا البلدين، إلا أن كلاهما يواجه مشكلات تتعلق بإدارة الموارد المائية وارتفاع تكاليف المدخلات الزراعية. كما أن التوجه نحو الاستخدام التكنولوجي في الزراعة، رغم بطئه في بعض الحالات، يوفر آفاقاً جديدة لتعزيز الأمن الغذائي وتطوير الممارسات الزراعية المستدامة.

في الختام، تعكس دراسة تجارب مصر والعراق في مجال الأمن الغذائي التحديات المشتركة التي تعوق تحقيق الاكتفاء الذاتي. تشمل تلك التحديات الحاجة إلى تكثيف الجهود الرامية إلى الانتقال نحو نظم غذائية أكثر استدامة ومرونة، بالإضافة إلى تعزيز التعاون الإقليمي والدولي. يتطلب مستقبل الأمن الغذائي في كلا البلدين مزيجاً من الابتكار والسياسات الفعالة، جنباً إلى جنب مع التوعية المستمرة للحد من الفقر وتحسين مستويات المعيشة، لضمان قدرة المجتمعات على مواجهة التقلبات المستقبلية وتحقيق الأمن الغذائي المستدام.

قائمة المصادر:

أولاً- المصادر باللغة العربية

1. السيد عليوة، عبد الكريم درويش: دراسات في السياسات العامة وصنع القرار، جامعة حلوان، بلا تاريخ نشر
2. الفريق الفني للبحوث (إيكاردا)، برنامج الاغذية العالمي للأمم المتحدة، المراجعة الاستراتيجية الوطنية لامن الغذاء والتغذية في العراق، 2018.
3. محمد يسري مصطفى، الأمن الغذائي العربي والازمة الغذائية، خسائر وحلول المستقبل، مجلة بحوث اقتصادية عربية، العدد رقم (2)، السنة 2015
4. رضا محمد هلال، "امن الموارد واثاره الاستراتيجية على الدول العربية"، مجلة السياسة الدولية، العدد.168، اكتوبر 2011
5. جيمس اندرسون: صنع السياسة العامة، ترجمة عامر الكبيسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1999
6. احمد حسن علوان الشمري، قياس وتحليل مؤشرات الأمن الغذائي في ظل الازمات العراق: حالة دراسية، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء، كلية الادارة والاقتصاد، 2021
7. خالد قحطان عبود، الامن الغذائي في العراق وأفاقه المستقبلية في ظل المتغيرات الاقتصادية المحلية والدولية، اطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، 2016
8. أثير عبادي عباس، الازمات في الاسواق المالية وانعكاساتها في الاقتصاديات العربية مع اشارة خاصة للاقتصاد العراقي، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، 2011
9. عبد الرحمن محمود عليان، العدالة الاجتماعية وتوزيع الموارد: الضوابط والآليات، المؤتمر الأول لقسم المحاسبة والمراجعة عام 2011 / 2012، كلية التجارة جامعة عين شمس، 2016
10. اخلاص محمد حسين، دور تقنيات الري الحديثة في تحقيق الامن الغذائي في العراق، جامعة بغداد، 2012

11. صديق محمد الطيب ، "الأمن الغذائي العربي ومحدداته: السودان، نموذجاً، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، العدد 34، السنة 2010
12. خيرى عبد الرزاق جاسم: قضايا سياسية، المجلد الرابع، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العبدان 2010,20,19
13. حسين سالم جاسم البغدادى، تحليل واقع الامن الغذائي وامكانات تحقيقه، مجلة القاسم للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد (16)، العدد رقم (3)، السنة 2016
14. عادل المهدي وآخرون، تحديات الأمن الغذائي في مصر في ظل استراتيجية التنمية الزراعية 2030، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الواحد والثلاثون، العدد الرابع، ديسمبر 2021.
15. أنس البكري ووليد صافي، النقود والبنوك بين النظرية والتطبيق (عمان: دار المستقبل للنشر والتوزيع، 2002.
16. سحر البهائي، تقرير أوضاع الأمن الغذائي في مصر"، معهد التخطيط القومي، القاهرة، 2019.
17. خليل خميس، الازمات الاقتصادية والمالية وآثارها على مسارات التنمية، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد رقم (5)، السنة 2016
18. عماد حسن النجفي، لؤي غازي العلق، تقدير مؤشرات الأمن الغذائي وتحليلها في بلدان عربية مختارة 1996-2012، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، المجلد رقم (21)، العدد (84)، السنة 2015
19. جيهان محمد العفيفي، منيرة جلال النجار، تقدير وتحليل مؤشرات التجارة الخارجية على المستوى القومي والقطاع الزراعي المصري"، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي – المجلد الثامن والعشرون – العدد الرابع، 2018.
20. احمد غسان ابراهيم، اثر الصدمات الاقتصادية في الناتج المحلي الاجمالي لدول جنوب شرق آسيا (تايلاند- كوريا الجنوبية)، حالة دراسية، جامعة تكريت، كلية الادارة

والاقتصاد، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد (16)، العدد رقم (49)، الجزء الثاني، السنة 2020

21. أمنة باقر حسن، سياسة الامن الغذائي المستدام في العراق ما بعد عام 2003 ، جامعة بغداد، 2017.

22. اخلاص محمد حسين، دور تقنيات الري الحديثة في تحقيق الامن الغذائي في العراق، جامعة بغداد، 2012.

23. مايج شبيب الشمري، تشخيص المرض الهولندي ومقومات اصلاح الاقتصاد الريعي في العراق، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد الثالث، العدد رقم (15)، السنة 2010.

24. ابراهيم حربي ابراهيم، سياسات الامن الغذائي في العراق: التحديات والحلول، مجلة الرافدين الجامعة، 2016.

25. بشري رمضان ياسين، تحديات ومعوقات الامن الغذائي في العراق وافاقه المستقبلية، مجلة جامعة دهوك، المجلد (17)، العدد رقم (2)، السنة 2014.

26. حالوب كاظم معله، مروة خضير سلمان، التجارة الخارجية للعراق بين ضرورات التوزيع الاقتصادي وتحديات الانضمام الى (WTO)، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، جامعة بغداد، المجلد رقم (22)، العدد رقم (88)، السنة 2016

27. مركز حوكمة للسياسة العامة، مشكلات وحلول القطاع الزراعي في العراق، <http://www.iqgcpp.org/wp-content/uploads/2016/04/>

ثانياً - المصادر باللغة الأجنبية:

1. Noor Thoyibbah and Nor'Aznin, An Econometric Analysis of Food Security Determinants in Malaysia: A Vector Error Correction Model Approach (VECM), Universiti Utara Malaysia (UUM), Malaysia 2015.
2. IFPRI, WFP, Cairo University. (2013). Tackling Egypt's Rising Food Insecurity in a Time of Transition. Cairo: International Food Policy Research Institute
3. World Food Programme (2013b) Status of Poverty and food Security in Egypt: Analysis and Policy Recommendations. Preliminary Summary Report. World Food Programme: Egypt
4. Heltberg, R., Hossain, N., & Reva, A. (2012). Living through Crises: How the Food, Fuel, and Financial Shocks Affect the Poor. Washington, USA: World Bank.
5. Hawkes, C. (2007). Globalization, Food and Nutrition Transitions. WHO Commission on Social Determinants of Health. Ottawa: Globalization and Health Knowledge Network.
6. Guillén, M. D., & Uriarte, P. S. (2012, April). Aldehydes contained in edible oils of a very different nature after prolonged heating at frying temperature: Presence of toxic oxygenated α , β unsaturated aldehydes. Food Chemistry, 131(3)
7. The Food and Agriculture Organization Of The United Nation (FAO), The International Fund For Agricultural Development (IFAD) and The World Food Programme (WFP) The State Of Food Insecurity in The World 2013 ", The multiple dimensions of Food security", Rome, FAO, 2015
8. Rodriguez-Takeuchi, L., & Imai, K. S. (2013). Food price surges and poverty in urban Colombia: New evidence from household survey data. *Food Policy*, 43, 227-236.
9. MOHP, NNI, UNICEF, Ain Shams University, and South African MRC. (2012). Egypt Nutrition: Landscape Analysis Report 2012
10. Jesus Huerta De Soto, money, bank credit and Economic cycles, second edition, translated by Melinda A. STROUP (Ludwing von mises institute Alabama 2009.
11. Verpoorten, M., Arora, A., Stoop, N., & Swinnen, J. (2013). Self-reported food insecurity in Africa during the food price crisis. *Food Policy*, 39, 51-63.
12. WFP. (2013). The Status of Poverty and Food Security in Egypt: Analysis and Policy Recommendations. Cairo.
13. Verpoorten, M., Arora, A., Stoop, N., & Swinnen, J. (2013). Self-reported food insecurity in Africa during the food price crisis. *Food Policy*, 39, 51-63.

14. Yang, Q. et al, (2012). What We Eat in America, National Health and Nutrition Examination Survey, 2009–2010. Pediatrics
15. Ramadan, R., & Thomas, A. (2010, June). Impacts of Rising Food Prices on the Egyptian Households' Welfare

اليقظة الاستراتيجية لدى مديرات المدارس الأهلية بمدينة جدة ودورها في تحقيق الميزة التنافسية

Strategic vigilance among private school principals in Jeddah and its role in achieving competitive advantage

أ. عفاف صالح عبدالله باوزير 1 باحثة ماجستير في الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك عبد

العزیز، المملكة العربية السعودية Afawazir24@gmail.com

د. الهام حامد سلامه الشريف 2 أستاذ الإدارة التربوية المساعد، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية،

جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية ehsalshreef@kau.edu.sa

تاريخ قبول البحث: 30 / 6 / 2025

تاريخ استلام البحث: 30 / 4 / 2025

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة أبعاد اليقظة الاستراتيجية لدى مديرات المدارس الأهلية بمدينة جدة، وكذلك التعرف على مستوى توافر الميزة التنافسية، بالإضافة إلى الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين درجة ممارسة أبعاد اليقظة الاستراتيجية ومستوى الميزة التنافسية بالمدارس الأهلية بمدينة جدة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (346) معلمة من معلمات المدارس الأهلية بمدينة جدة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية وحسب معادلة ستيفن ثامبسون، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة أبعاد اليقظة الاستراتيجية لدى مديرات المدارس الأهلية جاءت بدرجة ممارسة مرتفعة، وأن مستوى توافر أبعاد الميزة التنافسية جاء بمستوى توافر مرتفع. وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة. وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين أبعاد اليقظة الاستراتيجية، والدرجة الكلية مع أبعاد الميزة التنافسية. وأوصت الدراسة بتشجيع مديرات المدارس على متابعة أحدث التقنيات التعليمية ودمجها في العملية التعليمية والإدارية بشكل فعال، ووضع مؤشرات أداء رئيسية (KPIs) لقياس مدى فعالية ممارسات اليقظة الاستراتيجية وتأثيرها على جوانب الميزة التنافسية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: اليقظة الاستراتيجية - مديرات المدارس - الميزة التنافسية - المدارس الأهلية.

Abstract

The study aimed to identify the degree to which dimensions of strategic vigilance are practiced by principals of private schools in Jeddah. It also aimed to determine the level of competitive advantage and to examine the correlation between the degree of practicing strategic vigilance dimensions and the level of competitive advantage in private schools in Jeddah. The study employed the descriptive correlational method and included a sample of 346 female teachers from private schools in Jeddah, selected randomly using the Steven Thompson equation. The findings indicated that the degree of practicing strategic vigilance dimensions among the principals was high, and the level of availability of competitive advantage dimensions was also high. Statistically significant differences were found based on the educational qualification variable, while no significant differences were found based on years of experience. A statistically significant positive correlation was identified between the dimensions of strategic vigilance and the overall degree with the dimensions of competitive advantage. The study recommended encouraging school principals to keep up with the latest educational technologies and effectively integrate them into both the teaching and administrative processes. It also suggested the establishment of Key Performance Indicators (KPIs) to measure the effectiveness of strategic vigilance practices and their impact on various aspects of competitive advantage.

Keywords: Strategic vigilance - school principals - Competitive advantage - Private schools.

المقدمة:

في ظل التغيرات المتسارعة وما تحمله من تقلبات وتحولات عالمية ومحلية وإقليمية، ظهرت توجهات جديدة تدفع المؤسسات التعليمية ولا سيما الخاص منها؛ لمواجهة التهديدات والتحديات الكبيرة لنشاطها المؤسسي الساعي في احتلال موقع متميز في بيئة شديدة المنافسة، وفي ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وتحقيقاً للتوجهات التطويرية لوزارة التعليم فقد توجب عليها أن تكون متيقظة لما يحيط ببيئتها الداخلية والخارجية؛ لبناء ميزة تنافسية تضمن لها نجاح عملياتها وأنشطتها واستمرارها، وذلك ما يحققه تبني أسلوب اليقظة الاستراتيجية باعتبارها من أدق وأنجح الأساليب في علم الإدارة المعاصرة.

وتعدّ اليقظة الاستراتيجية عملية دائمة من بحث وتجميع ومعالجة للمعلومات الاستراتيجية ونشرها لاستخدامها من قبل متخذي القرارات في المؤسسة؛ من أجل تحقيق التنافسية والتميز في الأداء، وتتمثل أبعادها في اليقظة البيئية، واليقظة التكنولوجية، واليقظة التنافسية، واليقظة التسويقية (محمدين، 2021).

ويشير علماء الإدارة إلى أن اليقظة الاستراتيجية بمثابة منهج علمي يقوم على جمع المعلومات حول البيئتين الداخلية والخارجية في ظل ظروف متوقعة، أو غير متوقعة بالنسبة للمنظمة، ومن هنا تظهر أهمية اليقظة الاستراتيجية في وضع الأهداف وتحديد الحلول المبتكرة؛ لتلاشي التهديدات ومواجهة المخاطر، والعمل على اتخاذ القرارات اللازمة لاقتناص الفرص، والتطوير التنظيمي والإداري لتحقيق الميزة التنافسية والرفع من قدرة المؤسسة (عبد العال، 2021).

كما دعت العديد من التوصيات الصادرة عن المؤتمرات باليقظة الاستراتيجية ومنها المؤتمر الدولي الرابع (2023) للوعي الاستراتيجي والحوكمة الذي شجع على اعتماد اليقظة الاستراتيجية كمنهج تطوير استراتيجي.

كما أكدت دراسة الزهيري (2018) بأن لليقظة الاستراتيجية آثاراً إيجابية على المؤسسات التعليمية وأنشطتها حيث تساعد على البحث والتطوير، واتخاذ القرار الاستراتيجي، وحل المشكلات بدرجة جيدة، وتسهم في رفع الوعي الاستراتيجي عند اتخاذ القرارات، والتحسين المستمر للخدمات التعليمية، ورفع مستوى التنافسية في المؤسسات التعليمية من خلال معرفة الاتجاهات الجديدة والتنبؤ بالتغيرات الهيكلية، وتكييف المنتج التعليمي مع التغيرات الجديدة.

كما أوصت دراسة أسعد و جنبلاط (2022) إلى الاهتمام بتطوير كافة أبعاد اليقظة الاستراتيجية والتركيز على الاهتمام باليقظة التنافسية، وذلك بجمع المعلومات الصحيحة حول المؤسسات المنافسة وطرح منتجات جديدة مثل برامج تعليمية حديثة بالاعتماد على التجارب العالمية في هذا المجال بشرط عدم توافرها في المؤسسات المنافسة المحيطة إقليمياً.

وبذلك فإن اليقظة الاستراتيجية مهمة لتحقيق الميزة التنافسية وتعزيز نجاح المؤسسة من خلال التنبؤ بالتحديات المستقبلية المؤسسية وتعزيز الثروة المعرفية وضمان الإستجابة الجيدة للاحتياجات السوقية الجديدة ومواكبة التغيرات الحديثة (Alhassan & Alkali, 2021).

وتتحقق الميزة التنافسية عندما تتميز المؤسسة عن غيرها من المؤسسات بسمات فريدة مميزة ونماذج جديدة يصعب تقليدها ومحاكاتها باستمرار فتتضح قدرتها على تلبية احتياجات المستفيد بأقل كلفة وأعلى جودة (العتيبي، 2024).

كما دعت العديد من المؤتمرات إلى الاهتمام بالميزة التنافسية منها المؤتمر الدولي الرابع عشر (2024) الذي دعى لتطوير التعليم النوعي لتحقيق الميزة التنافسية في ظل التحديات الاقتصادية. وأيضاً هدف الاجتماع السابع للجنة القانونية بالمركز الوطني للتنافسية (2024) إلى تطوير البيئة التنافسية في المملكة وتحسينها، والارتقاء بترتيب المملكة في المؤشرات والتقارير العالمية ذات العلاقة، وذلك من خلال دراسة المعوقات والتحديات التي تواجه القطاع العام والخاص وتحديدتها وتحليلها، وإقتراح الحلول والمبادرات والتوصيات ومتابعة تنفيذها، وذلك باتباع أفضل الأساليب والممارسات التي تؤدي إلى تعزيز تنافسية المملكة محلياً ودولياً.

وما زالت وزارة التعليم تعزز من الممارسات لتنمية الأساليب الإدارية كضرورة إستراتيجية تحقق متطلبات الخطط التنموية في المدارس بشكل عام وفي المدارس الأهلية بشكل خاص، فالمدارس الأهلية تجمع في طبيعتها بين ميزتي توليد المعرفة والبحث عن الميزة التنافسية للوصول إلى مخرجات أفضل وسمعة سوقية ممتازة، علاوة على الدور المأمول منها في دعم تمويل التعليم ورفع كفاءته الداخلية (تركستاني، 2021).

وأوضحت دراسة جبر وآخرون (2023) أن الميزة التنافسية للإدارة المدرسية تواجه عدة معوقات أهمها ضعف البنية التشريعية التي تقوي إدارة المدرسة، وضعف المهارات الأكاديمية والتربوية والإدارية لدى الإدارة المدرسية لثقافة التغيير وقلة الاهتمام بتدريب العاملين بالمدارس على تنمية المهارات والكفايات. في حين أشارت دراسة غوالم وبوررعة (2017) إلى أن لكل من اليقظة والميزة التنافسية دور مهم في تحقيق المؤسسة المنافسة ومساعدتها في صياغة الإستراتيجيات التنافسية المساهمة في بقائها واستمراريتها. وانطلاقاً مما تقدم من أهمية لدور لليقظة الاستراتيجية في تزويد المؤسسة بالمعلومات التي تؤهلها لمواجهة المنافسة بشكل أفضل جاءت هذه الدراسة للتعرف على مستوى ممارسة اليقظة الاستراتيجية والميزة التنافسية، ومن ثم الكشف عن العلاقة بينهما لدى مديرات المدارس الأهلية بمدينة جدة.

مشكلة الدراسة:

يُعد التعليم الركيزة الأساسية لتقدم المجتمعات ومواجهة التغيرات التكنولوجية السريعة والضغط التنافسية، ورغم الاهتمام به إلا أنه مازالت تعاني المدارس الأهلية من ضعف في تطبيق أنظمة اليقظة الاستراتيجية مما يؤثر سلباً على تحقيق الميزة التنافسية. وتظهر حاجة المؤسسات التعليمية إلى نظام اليقظة الاستراتيجية لضرورة التكيف مع التطورات والتغيرات المستمرة التي تشهدها البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة، فاليقظة الاستراتيجية أمر ضروري وليس اختياريًا (الأكلبي، 2019).

وأكدت دراسة بورنان وآخرون (2017) بتبني اليقظة الاستراتيجية كعملية إستراتيجية لا يمكن للمؤسسة أن تستغني عنها، وذلك من خلال الاهتمام الخاص بالبيئة الخارجية للمؤسسة عن طريق متابعة كل التحولات الطارئة عليه وإنشاء خلية لليقظة الاستراتيجية تكون مجهزة بالحد الأدنى من الإمكانيات البشرية والمادية الضرورية، وتخصيص دورات تدريبية لإطارات المؤسسة للبحث عن كل ما هو جديد ومن شأنه أن يحسن في العمل بشكل أفضل.

بينما أظهرت دراسة العيسى والشهري (2020) وجود العديد من الصعوبات التي تواجه القيادة الأكاديمية الاستراتيجية مثل قلة الموارد المالية المتاحة وندرة مرونة السياسات المالية والروتين الممل في الإجراءات التنظيمية، وعدم انسجام أفراد التنظيم مع بعضهم بعضاً، وغياب القدرة على التأثير في الآخرين بصورة أكثر فاعلية، وقلة توافر قاعدة بيانات تساعد في رصد التغيرات في البيئة الخارجية.

وبناء على ذلك فإن اليقظة الاستراتيجية تساعد المؤسسات التعليمية في ترشيد القرارات، واستثمار جميع الإمكانيات المتاحة، وتقليل الهدر، وتلبية احتياجات المجتمع وتقوية العلاقة به؛ مما يساعد على تنمية القدرة التنافسية، وتحقيق التميز المؤسسي، والعمل على التطوير الأكاديمي، وزيادة إقبال الطلاب عليها (الحربي، 2023).

ولكي تتمكن المؤسسة التعليمية من خلق ميزة تنافسية تمكنها من تحقيق استباقية على منافسيها في مجال نشاطها، فهي مطالبة بفهم العلاقة القائمة بينها، وبين البيئة التي تنشط فيها، ومعرفة المكونات الرئيسة لها وأبعادها المستقبلية بقصد الاستفادة من الفرص المتاحة لها وتجنب آثارها السلبية ولو نسبياً (الزهيري، 2018).

ومما يوجه الاهتمام نحو مجتمع المدارس الأهلية لكل الباحثين والمهتمين بتطوير التعليم العام هو ما تضمنته رؤية المملكة 2030 التي جمعت بين التوجه نحو زيادة مشاركة القطاع الخاص في التعليم، وبين الاهتمام بالتنافسية لتحسين الأداء (تركستاني، 2021).

وفي ضوء دور اليقظة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية للمدارس الأهلية وتقوية علاقتها بالبيئة المحيطة بها وتنمية مواردها واستدامتها تبلورت مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة:

- 1- ما درجة ممارسة اليقظة الاستراتيجية بأبعادها لدى مديرات المدارس الأهلية بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمات؟
- 2- ما مستوى توافر الميزة التنافسية بأبعادها لدى مديرات المدارس الأهلية بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمات؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة اليقظة الاستراتيجية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول مستوى توافر الميزة التنافسية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة؟
- 5- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة أبعاد اليقظة الاستراتيجية لدى مديرات المدارس الأهلية بمدينة جدة، ومستوى الميزة التنافسية بالمدارس الأهلية بمدينة جدة؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- 1- يُعدّ البحث الحالي استجابةً للتوجهات العالمية المعاصرة وداعم لتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 التي تدعو إلى تنمية وتطوير قدرات الكوادر التعليمية ولا سيما الإدارة المدرسية
- 2- التوصل إلى نتائج من الممكن أن تشكل نقطة إنطلاق لمنحى بحثي يركز على الدراسات المستقبلية المتعلقة بتطبيق أنظمة اليقظة الاستراتيجية وعلاقتها بتحقيق الميزة التنافسية في مدارس التعليم العام كاستجابة منطقية للتحديات العصرية.
- 3- تقدم لفحة لمديرات المدارس الأهلية لتبني مفهوم اليقظة الاستراتيجية وتوسيع نطاق ممارستها لمواجهة التحديات المستقبلية وتحقيق الميزة التنافسية .

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة اليقظة الاستراتيجية بأبعادها لدى مديرات المدارس الأهلية بمدينة جدة، وتحديد مستوى توافر الميزة التنافسية بأبعادها لدى مديرات المدارس الأهلية بمدينة جدة، والكشف عن الفروق الإحصائية وفقاً لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، والتوصل إلى العلاقة الارتباطية بين درجة ممارسة أبعاد اليقظة الاستراتيجية لدى مديرات المدارس الأهلية بمدينة جدة، وبين مستوى الميزة التنافسية بالمدارس الأهلية بمدينة جدة.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على التعرف على درجة ممارسة اليقظة الإستراتيجية بأبعادها، والتعرف على مستوى توافر الميزة التنافسية بأبعادها والعلاقة بينهما.

الحدود المكانية: اقتصر البحث على المدارس الأهلية بمدينة جدة.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني 2025.

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على معلمات المدارس الأهلية.

مصطلحات الدراسة:

اليقظة الاستراتيجية:

تعرف اليقظة الاستراتيجية بأنها: "العملية التي يمكن من خلالها الاطلاع الدائم على جميع المتغيرات الممكنة والمحتملة في البيئة المدرسية الداخلية والخارجية من خلال المراقبة المستمرة والذكية للمؤسسة بأبعادها التكنولوجية والتنافسية والبيئية والاقتصادية، وذلك لاستباق التغيرات والوصول الى أفضل القرارات > مما يساعد على اغتنام الفرص وتجنب التهديدات والمخاطر" (الحربي، 2023).

وتُعرف أيضاً بأنها: " أسلوب منظم في المؤسسات يسعى إلى تحسين تنافسياتها من خلال متابعة ومراقبة البيئة المحيطة ودراسة المؤثرات الاقتصادية الحالية والمستقبلية لرصد الفرص المتاحة والتهديدات المستقبلية ويعمل على معالجة المعلومات من أجل اتخاذ القرار" (الأحمري، 2022).

وتُعرف إجرائياً بأنها: عملية مستمرة تتبناها المؤسسات التعليمية لمراقبة وتقييم وتحليل العوامل البيئة الداخلية والخارجية لها من خلال تطبيق أبعاد اليقظة (التكنولوجية، الاقتصادية، البيئية، التنافسية) بهدف تعزيز القدرة التنافسية والتكيف مع الظروف المتغيرة .

الميزة التنافسية:

تعرف الميزة التنافسية بأنها: عنصر تفوق تمتلكه المؤسسات يميزها عن غيرها مما يسهم في جذب المستفيدين (أولياء الأمور - الطلاب - المجتمع) وتلبية متطلباتهم وكسب ثقتهم بمخرجات قادرة على المنافسة محليا وعالميا (حمور، 2023).

وتعرف أيضاً بأنها: " قدرة المؤسسات على استخدام مصادرها ومواردها المتاحة وإدارتها بكفاءة وفعالية في إطار بيئة تنافسية سريعة التغير بحيث تستطيع المؤسسات الخاصة تقديم خدمات يتضح فيها التنوع والتفرد والتميز والجودة لتكون بمثابة مزايا تنافسية تتفوق بها على المنافسين" (نمر وآخرون، 2021).

وتُعرف إجرائياً بأنها: سعي المؤسسات التعليمية في صُنع فارق جوهري في مخرجاتها بقدر من الكفاءة، الجودة، الإبداع، والاستجابة لحاجات العميل من خلال تجويد مدخلاتها العلمية والتكنولوجية والفنية بما يمكنها أن تصبح الخيار الأمثل.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

المبحث الأول: اليقظة الاستراتيجية وتتضمن الموضوعات التالية :

أولاً: مفهوم اليقظة الاستراتيجية ونشأتها:

يُعد مصطلح اليقظة الاستراتيجية مصطلحاً حديث النشأة، ظهر مع نهاية الثمانينات في أدبيات العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال بالمؤسسات الفرنسية ثم انتشر في الأوساط التي تهتم بجمع المعلومة وتستثمرها في مختلف المجالات ولاسيما في علوم الإدارة (سفر، 2021). ويرتبط مفهوم اليقظة الاستراتيجية بمفهوم المعلومات التكنولوجية والمنافسة بشكل أساسي وتوسع فيما بعد ليشمل أبعاد عدة لليقظة الاستراتيجية منها القانونية، والتجارية، والبيئية، والتنظيمية (Wheelen, et al., 2015).

وقد تعددت التوجهات والأطروحات لتوضيح ماهية اليقظة الاستراتيجية فمنهم من حددها بكونها عملية، في حين حددها آخرون بكونها صحة، ومنهم من رأى أنها تسمح للمؤسسة بمتابعة جميع التحركات والتغيرات التي تحدث في بيئتها الخارجية، وهذا الأمر أدى إلى اختلاطها وتداخلها مع مفاهيم قريبة المعنى كالذكاء التنافسي، إلا أن جميعها تندرج في سياق معلوماتي يسمح للمؤسسة بمراقبة وتحليل البيئة بهدف الحصول على المعلومات والإشارات التي تساعد على فهم أحداث البيئة بشكل استباقي (عويس وعبد الرحمن، 2021).

فاليقظة تكمن في ملاحظة وتحليل كل ما يحدث في بيئة المؤسسة من أجل تسهيل عملية اتخاذ القرار وتفعيله (لامية ودروزي، 2017) والاستراتيجية تُعد أسلوب التحرك لتحقيق الميزة التنافسية ولمواجهة تمديدات وفرص بيئية، والذي يأخذ في الحسبان نقاط الضعف والقوة الداخلية للمشروع سعياً لتحقيق رسالة ورؤية وأهداف المؤسسة (دراجي، 2010).

وبذلك تُعرف اليقظة الاستراتيجية على أنها عملية جمع وتحليل المعلومات للتنبؤ بالتطورات الحاصلة في البيئة الداخلية والخارجية للمنظمة لاتخاذ القرارات الادارية الاستراتيجية من أجل تقليل التهديدات المتوقعة والاستغلال الأمثل للفرص المتاحة (محمددين، 2021).

ثانياً: أهمية اليقظة الاستراتيجية في المؤسسات التعليمية:

تتضح أهمية اليقظة الاستراتيجية في إحداث تطوير للمؤسسة في الحاضر والمستقبل، فاليقظة الاستراتيجية تمكن المدير من امتلاك نظرة بعيدة المدى واستباقية، كنظرة تحليل شاملة لبيئة المدرسة الداخلية، والخارجية، وقدرة على الإستجابة السريعة للمشكلات التي تعترضه بفكر ابتكاري وغير تقليدي (صالح، 2023).

ويمكن أن نتلخص أهميتها كما ذكرها علاوي (2011) فيما يلي:

- تسمح بتحقيق الوفرة لأن المعلومات التي تم جمعها قادرة على تحسين الخصائص التقنية لمخرجات المؤسسات وجودتها وتخفيض تكلفة الإنفاق.
- تسمح بمرور جيد للمعلومة عبر مختلف المستويات التنظيمية في المؤسسة التعليمية كما تسمح لها أيضا بمراقبة مستمرة ومتواصلة لبيئتها.
- تعد اليقظة وسيلة استراتيجية للتخطيط حيث تكشف اليقظة على مناطق النفوذ التهديدات والفرص التي تستطيع أن تغير من استراتيجية المؤسسة التعليمية من المنافسة في السوق.

ثالثاً: أهداف اليقظة الاستراتيجية:

أوضح عبد العال (2021) أن الهدف الأساسي من اليقظة الاستراتيجية يتمثل في انقاء المعلومات بأنواعها ثم تحليلها ومعالجتها وإرسالها إلى صناع القرار لتحقيق الأهداف المنشودة منها وصولاً إلى اتخاذ قرارات رشيدة.

حيث تهدف اليقظة الاستراتيجية إلى تمكين المؤسسة من معرفة المستجدات الآنية للبيئة في كل الميادين والمجالات بهدف إقتناص الفرص وتجنب التهديدات، وتحقيق الوفرة المالية، من خلال تحسين الخصائص التقنية والجودة والتكاليف للمنتج، وكذلك تحديد المركز التنافسي وتساعد في توقع التهديدات التكنولوجية الممكنة والخروج بالمعلومات المناسبة لاتخاذ القرار، وتهدف إلى ضمان إستمرار وجود المعلومات وتدفقها في المؤسسة بإستمرار مما يساعد على عملية التنبؤ (لامية ودروزي، ٢٠١٧).

كما أن اليقظة الاستراتيجية تهدف إلى تطوير مدير قائد المؤسسة التعليمية على المستوى الإداري والقيادي التخطيطي والعلمي، والمعلوماتي، والبيئي والاقتصادي، فبالتالي فإن تطبيقها سوف يحقق فوائد كثيرة ويعود بالنفع على المدير في عدة جوانب متكاملة، كما ينعكس التأثير على الجانب الاقتصادي، والتسويقي، والخدمي في البيئة التعليمية (صالح، 2023).

رابعاً: أبعاد اليقظة الاستراتيجية:

تتكون اليقظة الاستراتيجية من عدة أبعاد متكاملة تمثل يقظة شاملة تعطي للمؤسسة القدرة على التصرف بسرعة وفي الوقت المناسب وبفعالية، ولقد تباينت وجهات نظر الباحثين والكتاب في تحديد أبعاد

اليقظة الاستراتيجية؛ نظراً لإختلاف اتجاهاتهم الفكرية، فقد اتجه البعض إلى إعتبارها ثلاثية الأبعاد، فيما اعتبرها البعض الآخر رباعية وخماسية وسداسية الأبعاد (الضويان، 2022).

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة كلا من (الضويان، 2022) و(العتيبي والقحطاني، 2019) و(الزايدي، 2015) في التركيز على أربعة أبعاد لليقظة الاستراتيجية، وهي ما يلي:

- اليقظة التكنولوجية: تشير إلى الجهود المبذولة من طرف المؤسسة التعليمية والوسائل المسخرة والإجراءات المتخذة بهدف الكشف عن كل التطورات والمستجدات الحاصلة في الميادين التقنية والتي تعين المؤسسة التعليمية حالياً أو مستقبلاً.
- اليقظة التنافسية: تشير إلى النشاط الذي من خلاله تتعرف المؤسسات التعليمية على منافسيها الحاليين والمحتملين بتحليل نقاط القوة ونقاط الضعف، واستخراج النتائج وتطبيقها في اتخاذ القرار بالمدارس وتهدف إلى معرفة كل ما يتعلق بالمدارس المنافسة من حيث الأداء، الاستراتيجيات، الأهداف، القدرات، وماهية القدرات التي لا يستطيعون تحقيقها، وما مستقبل المنافسين.
- اليقظة التنظيمية: الأنشطة التي تقوم بها المؤسسات التعليمية لتحسين رؤيتها، ورسالتها، وأهدافها، وسياساتها، وخططها، واستراتيجياتها، وعملياتها، وهيكلها التنظيمي، وإجراءاتها، ونظم الاتصال، وبرامجها، وخدماتها، ومواردها؛ مما يساعد على تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية.
- اليقظة البيئية: وتشير إلى ما تبقى من عناصر في بيئة المؤسسة والتي لم تأخذ الأنواع السابقة بعين الاعتبار كاليقظة الاجتماعية التشريعية، والمالية، والسياسية، واليقظة الخاصة بعلم البيئة، واليقظة الثقافية، فمتابعة المدارس باستمرار لإحداث التطورات يساعد على اتصال المدارس ببيئتها.

المبحث الثاني: الميزة التنافسية:

أولاً: مفهوم الميزة التنافسية:

أصبح مفهوم الميزة التنافسية يشغل حيزاً كبيراً في مجال الإدارة المعاصرة؛ إذ أصبح يمثل هذا المفهوم العنصر الاستراتيجي المهم الذي يقدم فرصة جوهرية؛ لكي تحقق المنظمة تميزها بالمقارنة مع منافسيها، وترجع بدايات ظهور هذا المفهوم في الثمانينيات من القرن الماضي إذ بدأت فكرة الميزة التنافسية بالانتشار والتوسع على يد أستاذ الإدارة الاستراتيجية بجامعة هارفرد وهو مايكل بورتر حيث وضع بورتر (Porter, 1995) بأن "الميزة التنافسية تنشأ بمجرد توصل المؤسسة إلى اكتشاف طرق جديدة أكثر فعالية من تلك المستعملة من قبل المنافسين، بحيث يكون بمقدورها تطبيق هذا الاكتشاف ميدانياً، وبمعنى آخر بمجرد إحداث عملية الإبداع بمفهومها الواسع".

وحددها (Law, 2016) بأنها أفضلية تكتسبها المؤسسة على منافسيها من خلال تقديمها لقيمة أكبر للمستفيدين، إما عن طريق تقليل السعر، أو تقديم فوائد أكثر أو تسهيلات أفضل تبرر بها زيادة تكلفة الخدمة، وتستطيع المؤسسة تحقيق ذلك من خلال الإعلان عن منتجاتها، أو خدماتها بشكل مبدع، أو تحسين أداء الخدمة، ولا يمكن الحفاظ على معظم أشكال الميزة التنافسية على المدى الطويل لأن المنافسين سيمثلون لها أو يجدون بدائل للإبتكارات التي أوجدتها.

وعبر عنها (David, 2017) بأنها: " نشاط تقوم به المؤسسة بشكل جيد مقارنة بالأنشطة التي تقوم بها المؤسسات المنافسة، أو أي مورد تمتلكه المؤسسة وتطمح إليه المؤسسات المنافسة".

ثانياً: أهمية الميزة التنافسية للمؤسسات التعليمية:

إن التنافسية في مجال التعليم تتطلب تطوير وتحسين برامج تعليمية ذات خصائص ومعايير عالمية تمتد الدارسين بمهارات وتقنيات متخصصة ومتعددة، كما تتطلب المرونة الإنتاجية التي ينادي بها سوق العمل من خلال إعداد برامج تعليمية ذات قاعدة ثقافية متنوعة، وبذلك أصبحت الميزة التنافسية للموارد البشرية أهم مدخل لتطوير التنافسية في التعليم، وذلك من خلال البرامج التعليمية والتدريبية المتخصصة (الخالدة، 2020).

كما تتضح أهمية الميزة التنافسية في المؤسسات التعليمية من خلال قدرتها في إيجاد قيمة مضافة تلبي الاحتياجات التعليمية للطلاب وأولياء الأمور بفعالية وكفاءة أكثر من نظرائهم ومنافسيهم، كما أنها تدل على قدرة المؤسسة التعليمية على استثمار الموارد والقدرات والمهارات الموجودة لديها، وتوضح مدى قدرة المؤسسة التعليمية على مواكبة التطورات التقنية والمعرفية، وحرصها على التجديد والابتكار والإبداع في تقديم الخدمة التعليمية (محمد وآخرون، 2020).

أهداف الميزة التنافسية:

من بين الأهداف التي تسعى المؤسسة لتحقيقها من خلال ميزتها التنافسية ما يلي:

- خلق فرص تسويقية جديدة.
- الدخول الى مجال تنافسي جديد كالدخول الى أسواق جديدة.
- التعامل مع نوعية جديدة من العملاء أو نوعية جديدة مع السلع والخدمات.
- تعظيم أرباح ومداخل المؤسسة.
- محاولة النمو والبقاء لأطول مدة ممكنة في السوق ونظراً للمتغيرات الجديدة التي تؤثر على نموها يتحتم عليها وضع استراتيجيات عامة لمواجهة هذه التغيرات (الخارجية والداخلية).
- تكوين رؤية جديدة من الأهداف المستقبلية للمؤسسة (بن الزين، 2018).

ثالثاً: أبعاد الميزة التنافسية:

تتمثل أبعاد الميزة التنافسية فيما يلي:

- الكفاءة: تعتبر المدرسة أداة لتحويل المدخلات من الموارد المالية والبشرية والتكنولوجية والمعرفية والمهارية إلى مخرجات تتمثل في تلاميذ حققوا أهداف المرحلة التعليمية الحالية وعلى إستعداد للالتحاق بالمرحلة التعليمية التالية فإن أبسط طريقة لقياس الكفاءة هي مقدار المدخلات المطلوبة لإنتاج مخرجات مرجوة (محمد وآخرون، 2020).
- الجودة: وتعني أن الخدمة أو المنتج يحقق الأهداف التي صمم من أجلها، ويمكن الثقة به والاعتماد عليه مما يزيد من قيمته لدى العملاء، فهناك نوعان من الجودة إحداها تتمثل في جودة المنتج بمستوى يناسب حاجات العملاء والسوق المستهدف، والأخرى تتمثل في جودة العمل وذلك بتحقيق منتجات خالية من العيوب أو تقديم خدمات مثالية (بهاء الدين، 2019).
- الإبداع: ويعني إيجاد طرق جديدة لتطوير الخدمات التعميمية، وهذا يكون على أساس علمي معتمد على استخدام العلوم الجديدة وتكنولوجيا المعلومات؛ لأنها تعمل على توسيع الأفكار والارتقاء بالقدرات البشرية والكفاءات وتنمية المهارات، وهذا من أجل الوصول إلى وضع أفضل للبقاء والاستمرارية للمؤسسة (نمر وآخرون، 2021).
- الاستجابة للمستفيدين من الخدمة التعليمية: فتحقيق الجودة العالية والتجديد المستمر يشكّلان علاقة تكاملية مع تحقيق الاستجابة للعميل مع مراعاة الاحتياجات الفردية والجماعية في هذه المخرجات أو الخدمات المقدمة (شارلزهل وجاريت، ٢٠٠١).

الدراسات السابقة:**المبحث الأول: الدراسات السابقة التي تناولت اليقظة الاستراتيجية**

هدفت دراسة أبو سرحان والسعود (2024) إلى التعرف على واقع ممارسة اليقظة الاستراتيجية لدى المديرين من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس الثانوية في فلسطين، واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام استبانة وزعت على عينة عددها (221) مديراً ومعلمًا. وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لواقع ممارسة اليقظة الاستراتيجية لدى المديرين من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس الثانوية في فلسطين مرتفعة، وعدم وجود فروق في تقديرات أفراد العينة تعزى لأي من متغيرات الدراسة الجنس، والمؤهل، وعدد سنوات الخدمة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي ولصالح مدير المدرسة.

هدفت دراسة (Turki, 2023) إلى التعرف على أثر اليقظة الاستراتيجية المتمثلة بأبعادها الأربعة على أداء العاملين في جامعة الفرات الأوسط لتحقيق ذلك تم استخدام أسلوب التحليل الوصفي، كما أعد الباحثان استبيان تم توزيعه على 120 عاملاً من كلية التكنولوجيا الإدارية جامعة الفرات الأوسط. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى هناك تأثير ذو دلالة إحصائية على اليقظة الاستراتيجية على أداء الموظفين وتحقيق الميزة التنافسية لديهم.

هدفت دراسة صالح (2023) إلى تطوير أداء مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة المنيا في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم البحث المنهج الوصفي، وتمثلت عينة البحث من (760) معلماً في (14) مدرسة ثانوية فنية بمحافظة المنيا، وتوصل البحث إلى نتائج منها: جاء إجمالاً مستوى أبعاد اليقظة الاستراتيجية لأداء مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة المنيا لليقظة الاستراتيجية متوسطاً.

هدفت دراسة أبو رعيان (2023) إلى التعرف على مستوى ممارسة اليقظة الاستراتيجية لدى بعض القيادات الأكاديمية في جامعة الملك عبد العزيز، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (120) من القيادات الأكاديمية في جامعة الملك عبد العزيز. وأشارت النتائج إلى أن مستوى ممارسة اليقظة الاستراتيجية لدى القيادات الأكاديمية في جامعة الملك عبد العزيز كانت بدرجة متوسطة، وجاءت مجالات اليقظة الاستراتيجية على الترتيب: (اليقظة التكنولوجية، اليقظة البيئية، اليقظة التنافسية، اليقظة التسويقية).

هدفت دراسة الضويان (2022) إلى التعرف على مستوى اليقظة الاستراتيجية لدى القيادات الأكاديمية في جامعة القصيم، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابة العينة تعزى لمتغيرات الجنس، الرتبة العلمية، سنوات الخبرة، واستخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (200) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم، وجاءت النتائج: أن مستوى ممارسة اليقظة الاستراتيجية لدى القيادات الأكاديمية في جامعة القصيم جاء متحقق بدرجة كبيرة جداً، كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول مستوى ممارسة اليقظة الاستراتيجية ترجع لاختلاف الجنس، والفروق لصالح الإناث، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة الدرجة العلمية، وسنوات الخبرة.

هدفت دراسة (Hani, 2022) إلى الكشف عن أثر اليقظة الاستراتيجية في الجامعات السعودية من خلال أبعادها (اليقظة التنافسية، اليقظة التكنولوجية) وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي هذا البحث، وقد اشتملت عينة الدراسة على (62) عضو هيئة تدريس ثلاث جامعات (جامعة حائل، جامعة أم القرى،

جامعة طيبة) وتم إجراء الإحصائيات التحليلية اللازمة، وتوصلت الدراسة الى أن هنالك دوراً أساسياً لليقظة الاستراتيجية كمدخل لتحقيق الريادة الاستراتيجية في جامعات السعودية. كما أظهرت نتائج اختبار الفرضيات وجود تأثير إيجابي معنوي لليقظة التنافسية وأبعاد اليقظة التكنولوجية على القيادة الاستراتيجية.

هدفت دراسة البدوي (2022) إلى الوقوف على واقع أبعاد اليقظة الاستراتيجية بمدارس التعليم الفني، وتحديد درجة ممارسة مجالات القدرة المؤسسية بمدارس التعليم الفني، والدور الذي تلعبه اليقظة الاستراتيجية في تحسين القدرة المؤسسية لمدارس التعليم الفني، وأستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وقد تكونت العينة من ما يقارب 351 معلماً من معلمين مدارس التعليم الفني بمحافظة الأسكندرية وأشارت أهم النتائج إلى: أن واقع توافر مجالات القدرة المؤسسية و مستوى ممارسة أبعاد اليقظة الاستراتيجية من وجهة نظر معلمي مدارس التعليم الفني بمحافظة الإسكندرية جاء بتقدير متوسط، كما أن يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين اليقظة الاستراتيجية والقدرة المؤسسية.

هدفت دراسة العازمي والميع (2021) إلى التعرف على واقع اليقظة الاستراتيجية لدى مديري المدارس الثانوية من وجهة نظر موجهي فني التربية البدنية بدولة الكويت، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (91) فرداً، وتم التوصل إلى أن اليقظة الاستراتيجية عملية يشارك فيها جميع العاملين بالمدرسة، وأن اليقظة الاستراتيجية في المؤسسات التعليمية تسهم في رفع تنافسية المؤسسات التعليمية من خلال معرفة الاتجاهات الجديدة والتنبؤ بالتغيرات الهيكلية، وأن مختلف انواع اليقظة الاستراتيجية تسمح بخلق الميزة التنافسية للمؤسسة وتسهم في تطويرها وتعزيزها.

هدفت دراسة سفر (2021) إلى التعرف على درجة ممارسة اليقظة الاستراتيجية في ضوء تحليل (PESTEL) بجامعة أم القرى، والتعرف على العلاقة بين ممارسة اليقظة الاستراتيجية في ضوء تحليل (PESTEL) بجامعة أم القرى، وبين فعالية تدريب قياداتها الأكاديمية، وقد طبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغ حجمها (٧٢) قائداً وقائدة أكاديمية بجامعة أم القرى من ذوي الخبرة في المجال الإداري، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة اليقظة الاستراتيجية في ضوء تحليل (PESTEL) بجامعة أم القرى "مرتفعة"، وأن مستوى فعالية تدريب قياداتها "مرتفع"، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة ممارسة اليقظة الاستراتيجية ومستوى فعالية تدريب القيادات الأكاديمية بجامعة أم القرى.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة التي تناولت الميزة التنافسية

هدفت دراسة (Khafid, et al, 2024) إلى تحديد وتحليل تأثير جودة الخدمة والتكاليف التعليمية على الميزة التنافسية للمدارس الثانوية الخاصة في منطقة كودوس. واستخدمت المنهج الوصفي، حيث تكونت

العينة من 130 معلماً. وأسفرت نتائج الدراسة أن هناك تأثير كبير لجودة الخدمة على الميزة التنافسية وللراحة على الميزة التنافسية وجودة الخدمة على رضا الطلاب وللتكاليف التعليمية على الرضا. هدفت دراسة (Akani, et al, 2022) إلى التعرف على تأثير التوجه الريادي على الميزة التنافسية المستدامة للمدارس الثانوية الخاصة في ولاية ريفرز في نيجيريا اعتمدت الدراسة على أسلوب العينة العشوائية وكان عدد هم 337 مستجيباً. وتوصلت الدراسة الى أن أبعاد التوجه الريادي الابتكار والتنافسية لها تأثير متوسط وإيجابي وهام على الميزة التنافسية.

هدفت دراسة الغليقة (2021) إلى تحديد درجة توفر متطلبات تعزيز الميزة التنافسية في المدارس العالمية في ضوء استراتيجيات التنافسية العامة من وجهة نظر قيادات المدارس العالمية، ولتحقيق الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (177) قائداً وتوصلت الدراسة إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة من قيادات المدارس العالمية على درجة توفر متطلبات تعزيز الميزة التنافسية جاءت بدرجة موافقة عالية.

هدفت دراسة نمر (2021) إلى تعزيز الميزة التنافسية لمدارس التعليم الخاص بمحافظة سوهاج في ضوء متطلبات الريادة الاستراتيجية، وتم استخدام المنهج الوصفي حيث طبقت استبانة على عينة (398) من مديري، ووكلاء، ومعلمي مدارس التعليم الأساسي الخاص بمحافظة سوهاج، وتوصلت الدراسة الى ضعف في إمكانية إدارة المدارس الخاص بأسلوب المشاركة بإبداء الرأي في اتخاذ القرارات وعدم وجود قاعدة بيانات مركزية مشتركة بين المدارس والجهة المشرفة عليها.

هدفت دراسة العيد (2018) إلى الكشف عن متطلبات تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بمدينة الرياض. واعتمد البحث على المنهج الوصفي. وبلغت عينة الدراسة (468) من ملاك المدارس الأهلية في مدينة الرياض، وجاءت نتائج البحث مؤكدة على أن أفراد عينة البحث موافقون بدرجة عالية جداً على أهمية المتطلبات المتعلقة بالتقنية اللازمة لتحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال المراجعة للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، فإن أوجه الاتفاق والإختلاف بين الدراسات السابقة، والدراسة الحالية يظهر من خلال ما يلي:

1- اتفقت الدراسة الحالية جزئياً مع جميع الدراسات السابقة التي تناولت عن اليقظة الاستراتيجية، كما اتفقت جزئياً مع الدراسات التي تناولت الميزة التنافسية، في حين اختلفت

مع كل الدراسات بأنها تناولت اليقظة الاستراتيجية لدى مديرات المدارس الأهلية بمدينة جدة ودورها في تحقيق الميزة التنافسية، وهو ما لم تتناوله أي من تلك الدراسات.

2- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج؛ حيث اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي، بينما اعتمدت بعض الدراسات السابقة على المنهج الوصفي المسحي مثل: دراسة صالح (2023)، ودراسة سفر (2021)، ودراسة الغليقة (2021)، ودراسة نمر (2021)، دراسة العيد (2018)، ودراسة الضويان (2022).

3- الاطلاع على منهجية البحث المتبعة في كل دراسة، والتعرّف إلى الموضوعات الرئيسة التي تناولتها كل دراسة، وتطبيق هذه المنهجيات مع مراعاة خصوصية الدراسة الحالية.

4- تحديد أدوات الدراسة المناسبة وتحديد كيفية بنائها وقياس صدقها وثباتها.

5- تحديد الإجراءات المنهجية المناسبة للدراسة.

6- التعرّف إلى نوع المعالجات الإحصائية المناسبة للدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي للدراسة الحالية الجامعة بين متغيري اليقظة الاستراتيجية والميزة التنافسية حيث اقتضت طبيعة الدراسة لاستخدام هذا المنهج للوصول بوصفه أسلوباً مناسباً لمشكلة الدراسة من جمع البيانات وتحليلها، ومعرفة العلاقة التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف الدراسة المرجوة. مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمات المدارس الأهلية بمدينة جدة، حيث بلغ مجتمع الدراسة (5086) معلمة، وذلك وفقاً للإحصائيات الصادرة عن إدارة تعليم جدة.

عينة الدراسة:

نظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة، قامت الباحثتان باختيار عينة عشوائية بسيطة ممثلة لمجتمع الدراسة حسب استخدام معادلة ستيفن ثامبسون، وتكونت العينة من (346) معلمة من معلمات المدارس الأهلية بمدينة جدة.

أداة الدراسة:

خطوات بناء أداة الدراسة:

جاءت خطوات بناء الاستبانة كما يلي:

1. تصميم أداة الدراسة، وذلك بعد الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة، ومن ثم إعداد استبانة مناسبة لأهداف الدراسة وأسئلتها وعينتها، والتي اشتملت على قسمين، القسم الأول: ويتضمن البيانات الأولية، والقسم الثاني: ويشتمل على محاور الاستبانة وأبعادها.

2. تم إعداد صياغة تعليمات أداة الدراسة بغرض تعريف أفراد مجتمع الدراسة على الهدف من أداة الدراسة، مع مراعاة وضوح الفقرات وملاءمتها لمستوى المستجيبين والتأكيد على كتابة البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة وآلية الإجابة عن عبارات الاستبانة، وتم تدريج العبارات بالاستبانة وفق تدريج مقياس ليكرت الخماسي بتحديد درجة الموافقة على الفقرات حسب المقياس التالي: (مرتفعة جدا - مرتفعة - متوسطة - منخفضة - منخفضة جدا)؛ كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (1): مقياس ليكرت الخماسي لاستجابات مفردات الدراسة

الدرجة	مدى المتوسطات	الاستجابة
1	متوسط حسابي (من 1.00 إلى 1.79)	منخفضة جدا
2	متوسط حسابي (من 1.80 وحتى 2.59)	منخفضة
3	متوسط حسابي (من 2.60 وحتى 3.39)	متوسطة
4	متوسط حسابي (من 3.40 وحتى 4.19)	مرتفعة
5	متوسط حسابي (من 4.20 وحتى 5.00)	مرتفعة جدا

صدق أداة الدراسة:**الصدق الظاهري (صدق المحكمين):**

للتحقق من الصدق الظاهري للأداة، قامت الباحثتان بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين من أساتذة الجامعات، وقد تنوعت درجاتهم العلمية؛ للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم حول مدى أهمية العبارات ووضوحها، ومدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لقياسه، ومدى مناسبة العبارات للمحور والبعد الذي تنتمي إليه، وبناء على ما أبداه المحكمون من آراء ومقترحات، أجريت

التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين من تعديل بعض العبارات؛ وفي ضوء ذلك تم اعتماد الاستبانة بصورتها النهائية.

صدق الاتساق الداخلي (الصدق البنائي):

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول أدناه:

جدول رقم (2): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات كل بُعد من أبعاد محوري أداة الدراسة

المحور	البعد	معامل الارتباط
درجة ممارسة أبعاد اليقظة الاستراتيجية	بُعد اليقظة التكنولوجية	0.88**
	بُعد اليقظة البيئية	0.90**
	بُعد اليقظة التنافسية	0.85**
	بُعد اليقظة التنظيمية (الداخلية)	0.83**
مستوى توافر الميزة التنافسية	بُعد الكفاءة	0.86**
	بُعد الجودة	0.81**
	بُعد الإبداع	0.85**
	بُعد الاستجابة لحاجات العميل	0.84**

** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه كانت دالة إحصائياً، مما يدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الصدق البنائي.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات عبارات محاور أداة دراسة (الاستبانة)؛ تم حساب درجة الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة بشكل مستقل، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (3): يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات محاور أداة الدراسة

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات
درجة ممارسة أبعاد اليقظة الاستراتيجية	21	0.89
مستوى توافر الميزة التنافسية	19	0.91

يتضح من الجدول أن قيم معامل الثبات لمحور درجة ممارسة أبعاد اليقظة الاستراتيجية بلغ (0,89)، بينما كانت قيمة الثبات لمحور مستوى توافر الميزة التنافسية (0,91)؛ مما يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

أداة الدراسة في صورتها النهائية:

تكونت الأداة في صورتها النهائية من قسمين هما:

- القسم الأول: ويتضمن البيانات الأولية، والتي تشمل المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بأفراد مجتمع الدراسة من حيث المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.
- القسم الثاني: ويشتمل على محاور الاستبانة والتي تضمنت محورين هما:

1. المحور الأول: ويقاس درجة ممارسة أبعاد اليقظة الاستراتيجية (اليقظة التكنولوجية – اليقظة البيئية – اليقظة التنافسية – اليقظة التنظيمية)، وتكوّن هذا المحور من (21) عبارة موزعة على الأبعاد التالية:

- بُعد اليقظة التكنولوجية، وتكوّن من (6) عبارات.
- بُعد اليقظة البيئية، وتكوّن من (5) عبارات.
- بُعد اليقظة التنافسية، وتكوّن من (6) عبارات.
- بُعد اليقظة التنظيمية (الداخلية)، وتكوّن من (4) عبارات.

2. المحور الثاني: ويقاس مستوى توافر أبعاد الميزة التنافسية (الكفاءة – الجودة – الإبداع – الاستجابة لحاجات العميل)، وتكوّن هذا المحور من (19) عبارة موزعة على الأبعاد التالية:

- بُعد الكفاءة، وتكوّن من (5) عبارات.
- بُعد الجودة، وتكوّن من (4) عبارات.
- بُعد الإبداع، وتكوّن من (5) عبارات.
- بُعد الاستجابة لحاجات العميل، وتكوّن من (5) عبارات.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

لغايات تحقيق أهداف الدراسة تم إتباع الإجراءات الآتية:

- صُممت الاستبانة إلكترونياً باستخدام نماذج (Google Forms)؛ تمهيدا لتطبيقها على عينة الدراسة من معلمات المدارس الأهلية بمدينة جدة.
- تم تحديد الأعداد المطلوبة لعينة الدراسة من معلمات المدارس الأهلية بمدينة جدة، ثم طُبقت الأداة على أفراد الدراسة، بعد تضمين الباركود الخاص بالربط الإلكتروني للاستبانة، من خلال خطاب تسهيل مهمة الباحثة.
- تم توزيع أداة الدراسة على أفراد العينة عبر البريد الإلكتروني والواتساب، والتأكد من وصولها إلى العينة المطلوبة.
- قامت الباحثتان بجمع أداة الدراسة، وتدقيقها وتصنيفها حسب المتغيرات، وبناء على ذلك فقد تكونت عينة الدراسة بصورتها النهائية من (346) معلمة.
- تم رصد البيانات بصورتها النهائية، واستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة لاستخلاص النتائج ومناقشتها.

أساليب المعالجة الإحصائية:

- بعد الانتهاء من جمع البيانات وتفرغ استجابات أفراد العينة تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، والتي اشتملت على استخدام المعالجات الإحصائية وفقاً لأسئلة الدراسة، وهي على النحو الآتي:
- معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة.
 - معامل ثبات ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الاستبانة.
 - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتعرف إلى متوسط استجابات أفراد الدراسة على كل بعد من أبعاد محاور أداة الدراسة.
 - استخدام اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.
 - اختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.
 - معامل ارتباط بيرسون للتوصل إلى العلاقة الارتباطية بين اليقظة الاستراتيجية وبين الميزة التنافسية.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نصّ السؤال الأول على: ما درجة ممارسة اليقظة الاستراتيجية بأبعادها لدى مديرات المدارس الأهلية بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمات؟

وللإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد درجة ممارسة اليقظة الاستراتيجية، والتي حددها الباحثة في أربعة أبعاد، ومن ثمّ ترتيب هذه الأبعاد تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل بُعد، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول

أبعاد اليقظة الاستراتيجية مرتبة تنازلياً

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
4	بُعد اليقظة التكنولوجية	4.11	0.681	مرتفعة	4
1	بُعد اليقظة البيئية	4.19	0.679	مرتفعة	1
3	بُعد اليقظة التنافسية	4.12	0.665	مرتفعة	3
2	بُعد اليقظة التنظيمية (الداخلية)	4.18	0.668	مرتفعة	2
	المتوسط العام للأبعاد	4.15	0.663	مرتفعة	

(المصدر إعداد الباحثتان وفقاً للبيانات الإحصائية)

يتضح من الجدول أن درجة ممارسة أبعاد اليقظة الاستراتيجية لدى مديرات المدارس الأهلية بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمات قد جاءت بمتوسط حسابي بلغ (4.18)، وانحراف معياري بلغ (0,793) وبدرجة ممارسة مرتفعة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على جميع أبعاد اليقظة الاستراتيجية ما بين (4.11 و 4.19). وقد جاء بُعد اليقظة البيئية في المرتبة الأولى، وبُعد اليقظة التنظيمية (الداخلية) في المرتبة الثانية، وبُعد اليقظة التنافسية في المرتبة الثالثة، وبُعد اليقظة التكنولوجية في المرتبة الرابعة والأخيرة، وتعزو الدراسة هذه النتيجة إلى أن مديرات المدارس الأهلية في جدة يولين اهتماماً خاصاً بفهم والتفاعل مع البيئة الخارجية المحيطة بالمدرسة؛ لما له من تأثير مباشر على سمعة المدرسة واستدامتها، كما تدرك المديرات أن التنظيم الداخلي الفعال وتحليل نقاط القوة والضعف هو أساس لتحقيق أهداف المدرسة بكفاءة عالية، كما تدرك المديرات أيضاً طبيعة التنافس بين المدارس الأهلية وتسعى

لجمع معلومات عن المنافسين وتحليل نقاط قوتهم وضعفهم، والتركيز على الحفاظ على الميزة التنافسية لجذب الطلاب وأولياء الأمور، بالإضافة إلى السعي نحو تطبيق التكنولوجيا بشكل كامل وفعال، سواء كانت تتعلق بالبنية التحتية، التدريب، أو الموارد المتاحة، كما يتضح أيضا أن المديرات يرين أن الجوانب البيئية والتنظيمية والتنافسية لها تأثير مباشر وفوري أكبر على أداء المدرسة، وهناك تركيز أكبر على الجوانب التربوية والإدارية الأساسية قبل التوسع بشكل كبير في الجوانب التكنولوجية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أبو سرحان والسعود (2024) ودراسة الضويان (2022) ودراسة سفر (2021) والتي أظهرت أن الدرجة الكلية لواقع ممارسة اليقظة الاستراتيجية كانت بدرجة مرتفعة.

في حين تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة صالح (2023) ودراسة أبو رعيان (2023) ودراسة البدوي (2022) التي أظهرت أن مستوى ممارسة أبعاد اليقظة الاستراتيجية كان بتقدير متوسط.

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: ما مستوى توافر الميزة التنافسية بأبعادها لدى مديرات المدارس الأهلية بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمات؟

وللإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مستوى توافر أبعاد الميزة التنافسية، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول

أبعاد الميزة التنافسية

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
2	بُعد الكفاءة	4.19	0.663	مرتفع	2
3	بُعد الجودة	4.18	0.667	مرتفع	3
1	بُعد الإبداع	4.23	0.661	مرتفع جدا	1
4	بُعد الاستجابة لحاجات العميل	4.16	0.683	مرتفع	4
	المتوسط العام للأبعاد	4.19	0.659	مرتفع	

(المصدر إعداد الباحثتان وفقاً للبيانات الإحصائية)

يتضح من الجدول أن مستوى توافر أبعاد الميزة التنافسية لدى مديرات المدارس الأهلية بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمات قد جاءت بمتوسط حسابي بلغ (4.19)، وانحراف معياري بلغ (0.659) وبمستوى توافر مرتفع، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على جميع أبعاد الميزة التنافسية ما بين (4.23 و 4.16). وقد جاء بُعد الإبداع في المرتبة الأولى، وبُعد الكفاءة في المرتبة الثانية، وبُعد الجودة في المرتبة الثالثة، وبُعد الاستجابة لحاجات العميل في المرتبة الرابعة والأخيرة، وتشير هذه النتيجة إلى أن المعلمات في المدارس الأهلية بمدينة جدة يرين أن مديرات مدارسهن يتمتعن بمستوى مرتفع من الميزة التنافسية بشكل عام، حيث حصلت الأبعاد الأربعة مجتمعة على متوسط حسابي مرتفع، مما يدل على اتفاق نسبي بين المعلمات في تقييمهن. وتعزو الدراسة هذه النتيجة إلى أن الإبداع والابتكار يُنظر إليهما على أنهما محركان أساسيان للتميز والتنافس في قطاع التعليم الأهلي، كما أن التركيز الأكبر للمديرات ينصب على الكفاءة والجودة في العمليات الداخلية للمدرسة، كما قد تكون الاستجابة المتفاوتة لاحتياجات العملاء (الطلاب وأولياء الأمور) الفردية أكثر تعقيداً وتتطلب موارد إضافية، مما قد يفسر حصولها على مرتبة أقل، كما قد تدفع البيئة التنافسية بالمدارس الأهلية للتركيز بشكل خاص على الإبداع والكفاءة كعناصر جذب رئيسية؛ لتقديم خدمات تعليمية ذات جودة عالية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة العيد (2018) ودراسة الغليقة (2021) ودراسة (Khafid, et al, 2024) التي توصلت الدراسة إلى أن درجة توفر متطلبات تعزيز الميزة التنافسية جاءت بدرجة موافقة عالية.

بينما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة نمر (2021) التي أشارت إلى ضعف في إمكانية إدارة المدارس على تحقيق الميزة التنافسية.

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة اليقظة الاستراتيجية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لتوضيح دلالة الفروق وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي لتوضيح دلالة الفروق لمتغير عدد سنوات الخبرة.

• متغير المؤهل العلمي:

جدول رقم (6): اختبار "ت" للفروق بين استجابات مفردات الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الدلالة	مستوى الدلالة
بكالوريوس	274	3.46	0.715	2.745	0.001	دالة
دراسات عليا	72	3.58	0.709			

(المصدر إعداد الباحثان وفقاً للبيانات الإحصائية)

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المعلمات حول تقديرهن لدرجة ممارسة مديرات المدارس لأبعاد اليقظة الاستراتيجية والتي تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وذلك استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة التي بلغت (2,745)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن المعلمات الحاصلات على مؤهل علمي دراسات عليا قد يمتلكن مهارات تحليلية أعمق وقدرة أكبر على تقييم السلوك الإداري والممارسات الاستراتيجية، ما يجعلهن أكثر وعياً أو نقداً تجاه أداء المديرات، وعليه كلما زاد مستوى المؤهل العلمي، زادت التوقعات من الإدارة المدرسية فيما يتعلق بالقيادة والتخطيط واليقظة الاستراتيجية، وبالتالي قد تختلف استجابات المعلمات بناءً على مستوى توقعاتهن، كما المعلمات ذوات المؤهلات العليا قد يكن أكثر اطلاعاً على مفاهيم مثل "اليقظة الاستراتيجية"، مما يجعلهن أكثر قدرة على ملاحظة وجود هذه الممارسات أو غيابها لدى المديرات.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أبو سرحان والسعود (2024) ودراسة الضويان (2022) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

• متغير سنوات الخبرة:

جدول رقم (7): نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في استجابات أفراد العينة طبقاً لاختلاف متغير

سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	10.42	2	0.452	0.382	0.685
داخل المجموعات	19.52	344	0.587		
المجموع	29.94	346	—		

(المصدر إعداد الباحثان وفقاً للبيانات الإحصائية)

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المعلمات حول تقديرهن لدرجة ممارسة مديرات المدارس الأهلية بمدينة جدة لأبعاد اليقظة الاستراتيجية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وتشير هذه النتيجة إلى أنه لا يوجد اختلاف كبير في كيفية تقدير المعلمات ذوات الخبرات المختلفة لمستوى ممارسة مديرات مدارسهن لأبعاد اليقظة الاستراتيجية، وتعزو الدراسة هذه النتيجة إلى أن ممارسات المديرات في التعامل مع أبعاد اليقظة الاستراتيجية قد تكون ثابتة نسبياً بغض النظر عن مستوى خبرة المعلمات اللاتي يقمن بتقييمها، كذلك قد تكون ثقافة المدرسة وقيمها هي العامل المهيمن الذي يشكل كيفية إدراك المعلمات لممارسات المديرية بغض النظر عن سنوات خبرتهن.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أبو سرحان والسعود (2024) ودراسة الضويان (2022) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

نص السؤال الرابع على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول مستوى توافر الميزة التنافسية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لتوضيح دلالة الفروق وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي لتوضيح دلالة الفروق لمتغير عدد سنوات الخبرة.

• متغير المؤهل العلمي:

جدول رقم (8): نتائج اختبار (ت) للفروق بين استجابات مفردات الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير

المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الدلالة	مستوى الدلالة
بكالوريوس	274	3.16	0.755	2.256	0.009	دالة
دراسات عليا	72	3.22	0.709			

(المصدر إعداد الباحثان وفقاً للبيانات الإحصائية)

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المعلمات حول تقديرهن لدرجة توافر أبعاد الميزة التنافسية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وذلك استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة حيث بلغت (2,256)، وتشير هذه النتيجة إلى وجود اختلاف في كيفية تقدير المعلمات الحاصلات على

درجة دراسات عليا لمستوى توافر أبعاد الميزة التنافسية لدى مديرات مدارسهن بدرجة أفضل من الحاصلات على درجة بكالوريوس، فإن تقييمها لمدى تمتع المديرية بهذه الجوانب التي تمنح المدرسة ميزة تنافسية لا يختلف بشكل كبير، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعلمات ذوات المؤهلات العلمية العليا غالباً ما يمتلكن قدرات تحليلية أعلى ووعياً أكاديمياً أعمق بالمفاهيم التربوية والإدارية، مما يجعلهن أكثر قدرة على رصد وتقييم مؤشرات الميزة التنافسية في المدرسة، مثل جودة التعليم، والتميز في الأداء، ورضا أولياء الأمور، أو الابتكار في الأساليب التعليمية، وعليه كلما ارتفع المؤهل العلمي، زادت توقعات المعلمة تجاه البيئة التعليمية والإدارية، كما قد تكون المعلمات الأعلى تأهيلاً أكثر انخراطاً في لجان التطوير المدرسي أو فرق الجودة، مما يمنحهن معرفة أكبر بجهود المدرسة لتحقيق التميز، وبالتالي تتفاوت تقييماتهن مقارنة بمن لديهن مؤهلات أقل.

• متغير سنوات الخبرة:

جدول رقم (9): نتائج "تحليل التباين الأحادي للفروق في استجابات أفراد العينة طبقاً لاختلاف متغير سنوات الخبرة"

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.117	2.240	0.403	2	3.40	بين المجموعات
		0.487	344	14.64	داخل المجموعات
		—	346	18.04	المجموع

(المصدر إعداد الباحثتان وفقاً للبيانات الإحصائية)

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المعلمات حول تقديرهن لدرجة لمستوى توافر أبعاد الميزة التنافسية، والتي تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وتشير هذه النتيجة إلى أنه لا يوجد اختلاف كبير أو ذو دلالة إحصائية في كيفية تقدير المعلمات ذوات الخبرات المختلفة لمستوى توافر أبعاد الميزة التنافسية المختلفة لدى مديرات مدارسهن دون النظر لعدد سنوات خبرة المعلمة، فإن تقييمها لمدى تمتع المديرية بهذه الجوانب التي تمنح المدرسة ميزة تنافسية لا يختلف بشكل كبير. وتعزو الدراسة هذه النتيجة إلى ممارسات المديرات المتعلقة بالكفاءة، والجودة، والإبداع، والاستجابة لاحتياجات العملاء قد تكون مستقرة نسبياً بمرور الوقت، وبالتالي لا تختلف رؤية المعلمات لها بناءً على سنوات خبرتهن.

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

نصّ السؤال الخامس على: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة أبعاد اليقظة الاستراتيجية لدى مديرات المدارس الأهلية بمدينة جدة، ومستوى الميزة التنافسية بالمدارس الأهلية بمدينة جدة؟

وللتعرف على العلاقة الارتباطية بين درجة ممارسة أبعاد اليقظة الاستراتيجية لدى مديرات المدارس الأهلية بمدينة جدة وبين مستوى الميزة التنافسية بالمدارس الأهلية بمدينة جدة، تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (10): معاملات الارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة ممارسة اليقظة الاستراتيجية ومستوى الميزة التنافسية لدى مديرات المدارس الأهلية بمدينة جدة

أبعاد الميزة التنافسية					المتغيرات
الدرجة الكلية للميزة التنافسية	الاستجابة لحاجات العميل	الإبداع	الجودة	الكفاءة	
0.72	0.74	0.72	0.73	اليقظة التكنولوجية	أبعاد اليقظة الاستراتيجية
0.72	0.73	0.71	0.74	اليقظة البيئية	
0.72	0.73	0.76	0.69	اليقظة التنافسية	
0.78	0.76	0.70	0.72	اليقظة التنظيمية	
0.76	0.72	0.74	0.76	الدرجة الكلية	

(المصدر إعداد الباحثان وفقاً للبيانات الإحصائية)

يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين أبعاد اليقظة الاستراتيجية (اليقظة التكنولوجية، اليقظة البيئية، اليقظة التنافسية، اليقظة التنظيمية)، والدرجة الكلية مع أبعاد الميزة التنافسية (الكفاءة، الجودة، الإبداع، الاستجابة لحاجات العميل)؛ حيث إن قيمة معامل الارتباط بين أبعاد اليقظة الاستراتيجية وأبعاد الميزة التنافسية بلغت (0.74) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة قوية وإيجابية بين مدى ممارسة مديرات المدارس الأهلية بمدينة جدة لأبعاد اليقظة الاستراتيجية ومستوى الميزة التنافسية التي تتمتع بها مدارسها في أبعادها المختلفة، وتعزو الدراسة أسباب وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين أبعاد اليقظة الاستراتيجية وأبعاد الميزة التنافسية لدى مديرات المدارس الأهلية بمدينة جدة إلى أن مديرة المدرسة عندما تكون واعية بالتغيرات في البيئة المحيطة فإنها تكون أكثر

قدرة على اتخاذ قرارات استراتيجية تهدف إلى تحسين كفاءة المدرسة، ورفع جودة خدماتها، وتشجيع الإبداع، والاستجابة بشكل أفضل لاحتياجات الطلاب وأولياء الأمور، كما أن اليقظة الاستراتيجية تمكن المديرة من التخطيط بشكل أفضل للمستقبل وتحديد الفرص والتحديات، مما يساعدها على بناء ميزة تنافسية مستدامة للمدرسة، بالإضافة إلى أن المدارس التي تديرها مديرات يقظات استراتيجيًا تكون أكثر قدرة على التكيف مع المتغيرات السريعة في البيئة التعليمية والمجتمع، مما يمنحها ميزة تنافسية في جذب الطلاب والحفاظ عليهم، كما أن المديرات الواعيات بالتطورات التكنولوجية والاتجاهات الحديثة من المرجح أن يستثمرن في تطوير الموارد والقدرات التي تعزز الكفاءة والجودة والإبداع.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة البدوي (2022) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين اليقظة الاستراتيجية والقدرة المؤسسية. كما تتفق هذه النتيجة أيضًا مع ما توصلت إليه دراسة سفر (2021) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة ممارسة اليقظة الاستراتيجية ومستوى فعالية تدريب القيادات الأكاديمية.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Turki, 2023) ودراسة (Hani, 2022) التي أشارت إلى وجود تأثير إيجابي معنوي لليقظة التنافسية على الميزة التنافسية.

الخاتمة:

بناءً على النتائج التي عرضتها الدراسة، يمكن استخلاص عدد من الاستنتاجات الجوهرية التي تعكس واقع ممارسة اليقظة الاستراتيجية ومستوى توافر الميزة التنافسية لدى مديرات المدارس الأهلية بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمات، كما توضح العلاقة بين المتغيرات المدروسة. فيما يلي أبرز الاستنتاجات: (1) أن مديرات المدارس الأهلية في جدة يتمتعن بمستوى عالٍ من الممارسات الاستراتيجية، وأن هذه الممارسات تنعكس إيجابياً على تميز المدرسة، كما تؤكد النتائج على أهمية تطوير المهارات التكنولوجية وزيادة الاستجابة لمتطلبات العمل.

(2) وجود مستوى مرتفع من ممارسة أبعاد اليقظة الاستراتيجية، مما يشير إلى وعي إداري واستراتيجي جيد في المدارس، وهذا يعكس اهتمام المديرات برصد المتغيرات الخارجية مثل السياسات، الاتجاهات المجتمعية، البيئة التنافسية مع وجود قصور نسبي في متابعة التطورات التقنية وتوظيفها في الإدارة المدرسية.

(3) وجود مستوى مرتفع لتوافر أبعاد الميزة التنافسية وهذا يشير إلى أن المدارس الأهلية تمتلك ملامح قوية للميزة التنافسية، بما يدل على قدرة المدارس على التميز في سوق التعليم الأهلي، وهذا يعد مؤشراً إيجابياً على تبني المديرات والمجتمع المدرسي لثقافة التجديد والابتكار.

(4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى المؤهل العلمي يدل على أن المعلمات ذوات المؤهلات العلمية الأعلى أكثر وعياً أو أكثر نقداً عند تقييمهن لممارسات المديرات سواء في اليقظة الاستراتيجية أو الميزة التنافسية.

(5) وجود ارتباط بين أبعاد اليقظة الاستراتيجية وأبعاد الميزة التنافسية يدل على أن تنمية اليقظة الاستراتيجية لدى المديرات تساهم بشكل مباشر في تعزيز قدرات المدرسة التنافسية، ويُبرز أهمية التكامل بين التفكير الاستراتيجي والسعي نحو التميز المؤسسي.

ملخص نتائج الدراسة:

تعرض الباحثان فيما يلي ملخصاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. أن درجة ممارسة أبعاد اليقظة الاستراتيجية لدى مديرات المدارس الأهلية بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمات قد جاءت بمتوسط حسابي بلغ (4.18)، وانحراف معياري بلغ (0,793) وبدرجة ممارسة مرتفعة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على جميع أبعاد اليقظة الاستراتيجية ما بين (4.11 و 4.19). وقد جاء بُعد اليقظة البيئية في المرتبة الأولى، وبُعد اليقظة التنظيمية (الداخلية) في المرتبة الثانية، وبُعد اليقظة التنافسية في المرتبة الثالثة، وبُعد اليقظة التكنولوجية في المرتبة الرابعة والأخيرة.
2. أن مستوى توافر أبعاد الميزة التنافسية لدى مديرات المدارس الأهلية بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمات قد جاءت بمتوسط حسابي بلغ (4.19)، وانحراف معياري بلغ (0,659) وبمستوى توافر مرتفع، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على جميع أبعاد الميزة التنافسية ما بين (4.16 و 4.23). وقد جاء بُعد الإبداع في المرتبة الأولى، وبُعد الكفاءة في المرتبة الثانية، وبُعد الجودة في المرتبة الثالثة، وبُعد الاستجابة لحاجات العميل في المرتبة الرابعة والأخيرة.
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المعلمات حول تقديرهن لدرجة ممارسة مديرات المدارس لأبعاد اليقظة الاستراتيجية والتي تعزى لمتغير المؤهل العلمي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المعلمات حول تقديرهن لدرجة توافر أبعاد الميزة التنافسية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
5. وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين أبعاد اليقظة الاستراتيجية (اليقظة التكنولوجية، اليقظة البيئية، اليقظة التنافسية، اليقظة التنظيمية)، والدرجة الكلية مع أبعاد الميزة التنافسية (الكفاءة، الجودة، الإبداع، الاستجابة لحاجات العميل)؛ حيث إن قيمة معامل الارتباط بين أبعاد اليقظة الاستراتيجية وأبعاد الميزة التنافسية بلغت (0.74).

التوصيات:

1. تشجيع مديرات المدارس على متابعة أحدث التقنيات التعليمية ودمجها في العملية التعليمية والإدارية بشكل فعال.
2. توفير برامج تدريبية للمديرات والمعلمات حول استخدام التقنيات الحديثة وتطبيقاتها في تطوير الخدمات التعليمية.
3. وضع مؤشرات أداء رئيسية (KPIs) لقياس مدى فعالية ممارسات اليقظة الاستراتيجية وتأثيرها على جوانب الميزة التنافسية المختلفة (الكفاءة، الجودة، الإبداع، الاستجابة لحاجات العميل).
4. إنشاء وحدات أو لجان متخصصة في المدارس لمتابعة التطورات التكنولوجية واقتراح سبل الاستفادة منها.
5. حث مديرات المدارس على فهم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمع المحلي وتأثيرها على احتياجات الطلاب وأولياء الأمور.
6. إجراء دراسات استطلاعية دورية لفهم توقعات واحتياجات العملاء وتضمينها في الخطط الاستراتيجية للمدارس.
7. توجيه مديرات المدارس نحو إجراء تحليلات دورية للمنافسين (المدارس الأهلية الأخرى) لفهم نقاط قوتهم وضعفهم واستراتيجياتهم.
8. تشجيع تبادل الخبرات وأفضل الممارسات بين المدارس الأهلية مع الحفاظ على التنافس الإيجابي.
9. تشجيع بناء شراكات بين المدارس الأهلية والمؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث للاستفادة من الخبرات والمعرفة في مجال اليقظة الاستراتيجية والميزة التنافسية.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

الكتب:

شارلزهل وجاريت جونز. (2001). الإدارة الاستراتيجية مدخل متكامل، ترجمة رفاعي محمد رفاعي ومحمد سيد أحمد عبد المتعال، المملكة العربية السعودية، دار المريخ للنشر.

الرسائل العلمية:

بن الزين، حمزة. (2018). دور وظيفة البحث والتطوير في تنمية الميزة التنافسية للمؤسسات البترولية- دراسة حالة مجموعة من المؤسسات البترولية خلال فترة 2006- 2014، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

تركستاني، نجاح. (2021م). تصور مقترح لتحسين الأداء الاستراتيجي للمدارس الأهلية بمدينة مكة المكرمة لتحقيق الميزة التنافسية في ضوء رؤية 2030م، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى.

محمدين، جابر عبد الحميد دياب. (2021). أثر اليقظة الاستراتيجية في تحسين الخدمات الصحية: دراسة ميدانية على المستشفيات الأهلية الفلسطينية-المحافظات الجنوبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، فلسطين.

المقالات:

أبو رعيان، سحر عبدالله. (2024). مستوى ممارسة اليقظة الاستراتيجية لدى بعض القيادات الأكاديمية في جامعة الملك عبد العزيز. مجلة العلوم التربوية والانسانية، (35)، 264-285.

أبو سرحان، لبنى موسى؛ السعود، راتب سلامة. (2024). واقع ممارسة اليقظة الاستراتيجية لدى المديرين من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس الثانوية في فلسطين. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، (45)، 15.

الأحمري، عبد الله مشبب. (2022). اليقظة الاستراتيجية لدى القيادات الأكاديمية بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة البحث العلمي في التربية، 23(9)، 1-40.

أسعد، باسل أنور؛ جنبلاط، مادلين محمد. (2022). دور اليقظة الاستراتيجية في تحسين جودة الخدمات التعليمية: دراسة ميدانية في كلية الاقتصاد بجامعة تشرين. مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم الاقتصادية، 44(21)، 91 - 117.

البدوي، محمد جابر أحمد محمد. (2022). اليقظة الاستراتيجية ودورها في تحسين القدرة المؤسسية لمدارس التعليم الفني: دراسة ميدانية بمحافظة الإسكندرية. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، (1) 117، 1056-933.

بهاء الدين، عربي محمد. (2019). تطوير التعليم الإبتدائي في مصر لتحقيق الميزة التنافسية في ضوء مؤشرات التنافسية العالمية، *مجلة دراسات تربوية ونفسية*، كلية التربية، جامعة الزقازيق (102) 34، 277-33.

بورنان، مصطفى ؛ مهاوت، لعبيدي؛ العبسي، علي. (2017). تنافسية المؤسسة ودور اليقظة الاستراتيجية في تطويرها. *مجلة التنمية الاقتصادية*، 439 - 406.

جبر، سمر عباس ؛ الباسل، ميادة محمد فوزي ؛ سليمان، هناء إبراهيم. (2023). متطلبات تحسين القدرة التنافسية للتعليم الثانوي العام في مصر على ضوء خبرات بعض الدول. *مجلة كلية التربية بدمياط*، (8) 38.

الحربي، ندى مقبل عايض. (2023). رؤية مقترحة لتنمية اليقظة الاستراتيجية بجامعة الملك خالد. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عدد 15، 248 - 213.

حمور، زكريا ميخائيل. (2023). تصور مقترح لتطبيق إدارة رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة أسيوط دراسة ميدانية. *المجلة التربوية لتعليم الكبار*، (1) 5، 222-198.

الحوالة، فايز سليمان. (2020). واقع الميزة التنافسية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة المفرق: دراسة ميدانية على مديري المدارس في محافظة المفرق بالأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، (30) 4، 35-19.

الزايدي، أحمد. (2019). اليقظة الاستراتيجية بالإدارة العاملة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة وعلاقتها بالقيمة التعليمية المضافة لمدارس التعليم العام، *مجلة كلية التربية*، جامعة كفر الشيخ، 388-370.

الزهيري، إبراهيم عباس. (2018). اليقظة الاستراتيجية: مدخل لإدارة التميز لتحقيق ميزة تنافسية للمؤسسات التعليمية. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، (52) 52، 1 - 39.

سفر، منال عبدالرحمن محمد. (2021). اليقظة الاستراتيجية في ضوء تحليل (PESTEL) بجامعة أم القرى وعلاقتها بفعالية تدريب قياداتها الأكاديمية. *مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية*، ع 28، 717 - 682.

صالح، أماني سعيد جرجس. (2023). تطوير أداء مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة المنيا في ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*, 105(105), 261-370.

الضويان، حصة عبد المحسن محمد ؛ الحجي، آلاء إبراهيم. (2022). اليقظة الاستراتيجية لدى القيادات الأكاديمية في جامعة القصيم. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*, 11(1), 224 – 242.

العازمي، عبد المحسن مبارك راشد؛ الميع، يحيى بدر مبارك فالح. (2021). اليقظة الاستراتيجية لدى مديري المدارس الثانوية من وجهة نظر موجهي فني التربية البدنية بدولة الكويت. *مجلة العلوم التربوية*, 29(3), 313 – 340.

عبد العال، محمد. (2021). عوامل اليقظة الاستراتيجية الداعمة في جودة بيئة العمل الابتكارية دراسة ميدانية جامعة القاهرة. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية*, 2(2), 1307-1364.

العتيبي، تركي؛ والقحطاني، غادة. (2015). اليقظة الاستراتيجية وأثرها على الأداء في مؤسسات التعليم العالي، جمعية الثقافة من أجل التنمية، *مركز دراسات التراث وتحقيق المخطوطات*.

العتيبي، ضاري عباس صالح العتيبي. (2024). الريادة العالمية مدخل لتحقيق الميزة التنافسية لقيادات التعليم الثانوي في دولة الكويت" دراسة تحليلية". *مجلة كلية التربية*، أسيوط.

عويس، عبدالله ؛ عبد الرحمن، حسنية حسين. (2021). دور اليقظة الاستراتيجية في تحقيق التميز البحثي بالجامعات المصرية والأسترالية والصينية دراسة مقارنة. *مجلة كلية التربية*.

العيسى، غزيل ؛ الشهري، صالحة. (2020). القيادة الاستراتيجية لدى القيادات الأكاديمية في جامعة الملك سعود وسبل تعزيزها، *المجلة العربية للإدارة*, 1(40), 201-214.

العيد، زبيدة عبدالرحمن سعد. (2018). متطلبات تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بمدينة الرياض. *مجلة كلية التربية*. 527-573.

الغليقة، عبد الله بن عبد العزيز. (2021). تعزيز الميزة التنافسية في المدارس العالمية في ضوء استراتيجيات التنافسية العامة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*, 14(3), 1666 – 1695.

غوالم، سميرة ؛ بوررعة، حياة. (2017). دور اليقظة التنافسية في تنمية الميزة التنافسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

الأكلبي، عايض شافي. (2019). العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية وحوكمة الجامعات السعودية وفق مضامين رؤية المملكة العربية السعودية 2030: دراسة تطبيقية، جامعة شقراء، 1658-6549.

لامية، حلومي ؛ دروازي ، يسمين. (2017). دور اليقظة الاستراتيجية في خلق الميزة التنافسية، مجلة أبعاد اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، *مجلة جامعة أمحمد بوقرة بومرداس*، الجزائر، ع7، 60-75 .

نمر، علي أحمد محمد ؛ عبد العال، عنتر محمد أحمد؛ متولي، إسراء عبد الخالق. (2022). تحقيق الميزة التنافسية بمدارس التعليم الخاص بمحافظة سوهاج في ضوء مدخل الريادة الاستراتيجية. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج*, 11(11), 1319-1365.

رابعاً: المؤتمرات:

دراجي، عيسى. (2010). *البيئة والميزة التنافسية، مداخله ضمن الملتقى الدولي الرابع حول : المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية*، جامعة الشلف الجزائر، 09/08 نوفمبر، ص 13.

علاوي، نصيرة. (2011). *اليقظة الاستراتيجية كعامل للتغيير في المؤسسة: دراسة حالة شركة موبيليس*، أطروحة دكتوراه، جامعة تليمن، أبو بكر بلقايد.

محمد ، محمود محمد السيد ؛ كمال، نادية يوسف ؛ السعيد، فاطمة علي. (2020). عوامل بناء الميزة التنافسية في المؤسسات التعليمية. *مجلة البحث العلمي في التربية*, 21(عدد خاص)، *المؤتمر الدولي الرابع*, 149-169.

المؤتمر السنوي العربي الدولي الرابع عشر لكلية التربية النوعية جامعة المنصورة والمعنون: مؤتمر تطوير التعليم النوعي لتحقيق الميزة التنافسية في ظل التحديات الاقتصادية، *المؤتمر السنوي العربي الدولي الرابع عشر*، جامعة المنصورة.

المؤتمر الدولي الرابع للوعي الاستراتيجي والحوكمة، المنعقد في جامعة الشرق الأوسط، برعاية رئيس مجلس أمناء جامعة العين الدكتور يعقوب ناصر الدين، *المؤتمر الدولي الرابع للوعي الاستراتيجي والحوكمة*، الأردن.

المراجع الأجنبية:

- Akani, G. H., Iceward, M. K., & Ogan, H. I. (2022). Entrepreneurial orientation and sustainable competitive advantage of private secondary schools in Rivers State of Nigeria. *Nigerian Academy of Management Journal*, 17(1), 135-145.
- Alhassan, A. H., & Alkali, S. J. (2021). The impact of organizational support on strategic vigilance in Ministry of Civil Service in Sultanate Oman. *International Journal of Academic Research in Business and Social Science*, 11(5), 669-683.
- David, F. R., David, F. R., & David, M. E. (2017). *Strategic management: concepts and cases: A competitive advantage approach* (p. 127). Pearson

- Hani, S. I. M. B. (2023). *The Role of Strategic Vigilance as an Entrance to Achieving the Strategic Leadership in Saudi Universities*. 140 - 150 (1) 7.
- Khafid, M., Yulianto, A., & Astono, A. D. (2024). Role Of Competitive Advantage in Mediating the Determinants of Private High School Students' Satisfaction. *Educational Administration: Theory and Practice*, 30(6), 2694-2705.
- Law, J. (2016). Supply Chain. *A Dictionary of Business and Management*.
- Porter, M. (1995). The competitive advantage of the inner city. *Harvard Business Review*, 73(3), pp 55-71.
- Turki, Ahmed. Mohamed, Saleh. (2020). The Impact of Strategic Vigilance on The Performance of Employees in Iraqi Universities (A Field Study on Students of The Administrative Technology College at The Middle Euphrates, *University Journal of Namibian Studies*, 33 S3(2023): 248-267.
- Wheelen. Thomas L., Hunger. J. David, Hoffman. Alan N. & Bamford. Chales E. (2015). *Strategic management and business policy: globalization*, (14th ed.). England: Pearson Education Limited. innovation, and sustainability.

استراتيجية الرؤوس المرقمة في اكتساب المفاهيم الإسلامية

The Numbered Heads Strategy in Acquiring Islamic Concepts

م.م زينب هاشم عاشور

الجامعة العراقية / كلية العلوم الإسلامية

M.m Zainab Hashim Ashour

University of Iraq / College of Islamic Sciences

تاريخ قبول البحث: 2025 / 6 / 30

تاريخ استلام البحث: 2025 / 4 / 20

ملخص البحث

هدف البحث الحالي التعرف على فاعلية استراتيجية الرؤوس المرقمة في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

ولتحقيق هذا الهدف صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة ، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية . وقد اعتمدت الباحثة على التعليم التجريبي ذا الطبق الجزئي للمجموعتين المتكافئتين. وقد بلغ حجم العينة (60) طالبة بواقع (30) طالبة ضمن المجموعة التجريبية وبواقع (30) طالبة ضمن المجموعة الضابطة.

اختيرت عشوائيا شعبة (د) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة ، بواقع (30) طالبة ، في حين مثلت شعبة (أ) المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على وفق الطريقة التقليدية ، بواقع (30) طالبة. أجرت الباحثة التكافؤ بين طالبات مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية : (الذكاء ، العمر الزمني بالشهور ، الاختبار القبلي ، درجات الكورس الأول). وتم اعداد خطط دراسية لمفردات مادة البحث للوحدتين الرابعة والخامسة.

أعدت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية ، شمل (17) مفهوما رئيسا. وبعدها تمت معالجة البيانات الاحصائية باستخدام برنامج (SPSS) فخلصت النتائج البحث وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) تفوق الطالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار المفاهيم الإسلامية ، وخلص البحث الى بعض من التوصيات والمقترحات.

Summary

The aim of the current research is to identify the effectiveness of the Numbered Heads Strategy in acquiring Islamic concepts among fourth-grade intermediate school students in the Holy Quran and Islamic Education subjects.

To achieve this aim, the researcher formulated the following null hypothesis: There is no statistically significant difference between the average scores of students in the experimental group, who will study the Holy Quran and Islamic Education subjects according to the Numbered Heads Strategy, and the average scores of students in the control group, who will study the same subject according to the traditional method, in the Islamic concepts acquisition test. The researcher relied on a partial-layer experimental teaching approach for the two equivalent groups. The sample size was (60) female students, with (30) students in the experimental group and (30) students in the control group.

Section (D) was randomly selected to represent the experimental group, which will study the Holy Quran and Islamic education according to the numbered heads strategy, with (30) students, while Section (A) represented the control group, which will study the Holy Quran and Islamic education according to the traditional method, with (30) students. The researcher conducted equivalence between the students of the two research groups in the following variables: (intelligence, chronological age in months, pre-test, first course grades). Study plans were prepared for the research material for the fourth and fifth units. The researcher prepared a test for acquiring Islamic concepts, which included (17) main concepts. Then, the statistical data was processed using the (SPSS) program. The research results concluded that there is a statistically significant difference at the significance level (0.05) in the superiority of the experimental group students who studied the Holy Quran and Islamic education according to the numbered heads strategy over the control group students who studied the same subject according to the traditional method in testing Islamic concepts. The research concluded with some recommendations and suggestions.

الفصل الاول / التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

يواجه مجتمع القرن الحادي والعشرين تحديات ، وتحولات عدّة ، منها تحديات التغيرات السريعة في شتى مجالات الحياة ، والثورة التكنولوجية ، والمعرفية ، والمعلوماتية ، والعولمة ، وحقوق الانسان ، والديمقراطية ، والبيئة ، والطاقة ، والهندسة الوراثية ، والاستنساخ ، والخلايا الجذعية ، والاقتصاد المعرفي ، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وفي ضوء ذلك لم تعد الطرائق ، والوسائل ، والأدوات التقليدية قادرة على مواكبتها ، فضلا عن عدم قدرتها على المساهمة في التنمية بجوانبها المختلفة بصورة فاعلة ، مما أدى ذلك كله إلى إعادة التفكير ، والتنظيم ، والبناء ، وزيادة الحاجة إلى مبادرات إبداعية خلاقة في إصلاح مناهج التربية والتعليم بوصفه قطاع إنتاجي ، وليس خدمي ، فهي السبيل الوحيد لإعداد الطاقات البشرية والبنية الأساسية للمجتمع هيكلا ، ومحتوى ، وهذا كله يتطلب من المتعلم مشاركته النشطة في التعلم لبناء معرفته واستعمالها ، وتحقيق ثقافته العلمية ، والتكنولوجية في ضوء حاجاته ، واهتماماته الحاضرة ، والمستقبلية من جهة ، والسياق الشخصي _ المجتمعي من جهة أخرى (زيتون ، 2007 : 19) . ولقلة معرفة المدرّسين والمدرّسات بالطرائق والاستراتيجيات الحديثة التي تساعد الطلبة في اكتساب المفاهيم الإسلامية ، وعدم اهتمام كل من الطالب والمدرّس بمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية ، فضلا عن قيام أي مدرّس بتدريسها في الوقت الذي يفترض أن يكون المدرّس القائم على تدريسها متخصص بها ، يعدّ مشكلة ، إذ أكدت الدراسات على ضرورة العناية بطرائق تدريس المفاهيم عامة ، وطرائق تدريس مفاهيم القرآن الكريم والتربية الإسلامية خاصة ، فقد أشارت دراسة (الطائي ، 2004) إلى أن مادة التربية الإسلامية في مدارسنا أسيرة الطرائق التقليدية التي تؤكد الجوانب النظرية القائمة على حفظ المعلومات واستظهارها في الامتحانات فقط من دون فائدة لعدم ربطها بالبنى المعرفية لديهم مما يؤدي إلى نسيانها في مدة قصيرة بدلا من تأكيدها على التفكير والإبداع ، فضلا عن صعوبة اكتساب المفاهيم الإسلامية في المنهج المدرسي (الطائي ، 2004 : 94).

أهمية البحث :

كما وتعد التربية الإسلامية بوصفها العملية التي يتم فيها تطوير الانسان وتهذيبه حتى يصلح لحمل الأمانة ، وتحقيق الخلافة ، إذ تتميز التربية الإسلامية عن غيرها بشمولها نوعين من الأهداف ، تسعى إلى تحقيقهما من خلال نظامها التربوي ، الأول أهداف تتعلق بالحياة الدنيا ، والثاني أهداف تتعلق بالحياة الآخرة . ومما يجدر الإشارة إليه إن التربية الإسلامية بنظامها التربوي تتميز بالتوازن والتكامل بين هذين النوعين من الأهداف بحيث لا يطغى جانب على آخر مما يجعل منها تربية صالحة لسعادة الفرد في الدارين الدنيا الزائلة والآخرة الباقية ، بتوازن لم يعرف لها العالم مثيل ، كيف لا وهي تربية ارتضاها الله سبحانه وتعالى لنا ، وهو الذي خلق الكون والحياة والإنسان ، ويعرف ما يناسب هذا الانسان بما ينسجم والوجود بمكوناته المختلفة (العياصرة ، 2010 : 448 – 449).

كما أن استراتيجية الرؤوس المرقمة في حد ذاتها قائمة على أساس تنظيم المواقف الصفية في مواقف ديمقراطية وظيفية مصغرة ، وتطوير مهارات المشاركة ، إذ تكون كل من الأهداف والنجاح للمجموعة ، وسيتعلم المتعلمون المعرفة إلى جانب تعلمهم المهارات الاجتماعية ، فضلا عن اعتمادها التعاون ، والتفاعل الايجابي بين أفراد المجموعة ، مع تحقيق المسؤولية الفردية ، وتعزيز الثقة بالنفس ، وتنمية روح الجماعة ، وزيادة مستوى التكيف النفسي والاجتماعي ، وتنمية القدرة على حل المشكلات والإبداع (السّر وآخرون ، 2021 : 103) ، وتنمية المفاهيم الإسلامية لدى المتعلم ، إذ يساعد هذا الجانب من الأهداف التعليمية القويمة على خزن الأفكار والتعبير عنها في ظروف مختلفة ، فالمتعلم يتأمل ، ويلاحظ ، ويدرك أفكاره ، ثم يصوغها بلغته الخاصة ، ويحللها ويوازن بينها وبين ما هو صحيح منها ، ثم يستعملها في حالات جديدة ، ويتصرف بها ، وينظمها في سلك المفاهيم والأفكار السابقة. أذ أن المراحل التي يمر بها كل مفهوم جديد ، والتي تشكل النماء المتكامل لدى المتعلم ، فالمتعلم الذي يستوعب أفكار الدرس جيدا يمكنه التصرف بالمفهوم الجديد ، ويضمه إلى المفاهيم السابقة في أنظمة جديدة مبتكرة (مارون ، 2008 : 34).

هدف البحث وفرضيته :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استراتيجية الرؤوس المرقمة في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

ولتحقيق هذا الهدف وضعت الباحثة الفرضية الصفريّة الآتية :

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة ، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية .

تحديد المصطلحات**الفاعلية**

عرفها عاشور وأبو الهيجاء (2004): مدى ما أحرزه الطلبة من تقدم نحو تحقيق الأهداف التربوية (عاشور وأبو الهيجاء ، 2004 : 290).

عرفها عطية (2008): القدرة على إحداث الأثر المطلوب ، تقاس بما تحدثه من أثر على طريق تحقيق الأهداف (عطية ، 2008 : 253).

الاستراتيجية

عرفها ديمس (2011): خطة عمل عامة توضع لتحقيق أهداف معينة ، ولتمنع تحقيق مخرجات غير مرغوب فيها(ديمس ، 2011 : 46).

استراتيجية الرؤوس المرقمة

عرفها أبو الحاج والمصالحة (2016): إحدى استراتيجيات التعلم النشط ، يقسم المدرس الطلاب إلى مجموعات من أربعة طلاب ، قد تزيد إلى خمسة أو ستة طلاب ، ثم يعطي كل منهم رقما من (1 - 4 أو 5 أو 6) حسب أعداد المجموعة ، ومن ثم يطرح سؤالاً ، يناقشه الطلاب شفويا ، ويتفقون على الإجابة ، بحيث يكون كل طالب قادرا على الإجابة ، ينادي المدرس الرقم (2) مثلا ، ويطرح السؤال مرة أخرى ، يقدم كل طالب رقمه (2) إجابة مجموعته أمام الطلاب ، ويعلن أنها بالاتفاق ، وعند اختلاف إجابة الطالب الآخر في مجموعة أخرى أو قدم أفكار جديدة ، يوضح السبب ، ويذكر تفسير ذلك (أبو الحاج والمصالحة ، 2016 : 93).

الاكتساب

عرفها الزبيدي (2019): قدرة الطالب على تمييز مفهوم معين من مجموعة مفاهيم أخرى (الزبيدي ، 2019 : 267).

المفهوم

عرفها خطابية (2011): مجموعة أو صنف من الأشياء أو الحوادث أو الرموز الخاصة التي تجمع معا على أساس خصائصها المشتركة التي تميزها عن غيرها من المجموعات والأصناف الأخرى (خطابية ، 2011 : 39).

المفاهيم الإسلامية التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي تحصل الطالبة عليها في الاختبار الذي أعدته الباحثة ، المتضمن الكلمات ، والعبارات ذات الدلالة الإسلامية من الآيات القرآنية ، الأحاديث النبوية الشريفة ، أحكام التلاوة ، والسيرة . والتي يبين قدرة الطالبة على تعريف المفهوم ، وتمييزه ، وتعميمه.

الفصل الثاني / الخلفية النظرية والدراسات السابقة

استراتيجية الرؤوس المرقمة :

إن فكرة التعاون فكرة ليست جديدة في تأريخ البشرية ، بل هي فكرة قديمة ، أيقن الفلاسفة ، والمفكرون أهميتها بالنسبة للإنسان ، والمجتمع ، في عصر أحوج ما يكون فيه إلى تنمية روح المعاونة الاجتماعية ، وروح المسؤولية الاجتماعية من أي عصر مضى ، فالحياة معقدة ، ولا يستطيع الانسان الحصول على ما يحتاجه بنفسه ، فلا بد له من الاستعانة بأخيه الانسان ، إذ لم يعد البيت وحده قادرا على إنمائها ، فألقى العبء على عاتق المؤسسات التعليمية ، وأصبح ينظر إليها وكأنها الوسيلة الوحيدة لتنميتها بوساطة ما تتبع من طرائق واستراتيجيات وأساليب ، وعند البحث في الجذور العملية لإستراتيجية الرؤوس المرقمة ، نجد أن القرآن الكريم حث على التعاون على البر ، قوله تعالى " وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ " (المائدة / 2)، وتوضح أهمية التعاون في قول الرسول عليه الصلاة والسلام : "والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه" (رواه مسلم. (زاير وعابز ، 2014 : 283).

خطوات استراتيجية الرؤوس المرقمة:

- 1- يقسم المدرس المتعلمين إلى اربع مجموعات ، وقد تزيد إلى خمسة أو ستة متعلمين.
- 2- يعطى كل عضو في المجموعة رقم من (1 _ 4 أو 5 أو 6) ، حسب أعداد المتعلمين في المجموعة.
- 3- يطرح المدرس سؤالاً.
- 4- يناقشه المتعلمون شفويا ، ويتفقون على الإجابة بحيث يكون في النهاية كل متعلم قادر على الإجابة.
- 5- ينادي المدرس عشوائيا رقما ، مثل رقم (2) ، ويطرح السؤال مرة أخرى.
- 6- يقوم كل متعلم يحمل الرقم (2) في كل مجموعة ، ومن ثم يختار المدرس عشوائيا مجموعة ليقدم إجابة مجموعته أمام المتعلمين ، ولو اختلفت إجابة المتعلم الآخر في مجموعة أخرى ، أو جاء بأفكار أخرى جديدة ، يوضح السبب ، ويذكر تفسير ذلك للصف (الشمري ، 2011 : 95).

خصائص استراتيجية الرؤوس المرقمة:

- 1- وجود هدف مشترك للمجموعة.
- 2- توزيع المهمة على أعضاء المجموعة جميعاً.
- 3- تفاعل أعضاء المجموعة بعضها مع بعض ، إذ يكون كل عضو في المجموعة مسؤولاً عن نفسه ، وعن غيره في مجموعته من ناحية انجاز العمل.
- 4- ممارسة مهارات التواصل ، والعمل الجماعي ، والتدريب عليه.

فوائد استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة :

- 1- تدريب المتعلم على : تحمل المسؤولية ، وكيفية استخدام المكتبات ، ومراكز التعلم ، والعمل الجماعي ، والنظام ، والانضباط ، والسمع ، والطاعة لقائد المجموعة ، والتسامح ، واحترام وجهة نظر الآخرين.
 - 2- تنمية المتعلم معرفياً ، ووجدانياً ، واجتماعياً ، فضلاً عن تنمية قدرته على التعبير عن ذاته.
- (عبد الجابر ، 2006 : 14 _ 15).

دور المدرس في استراتيجية الرؤوس المرقمة :

- 1- تحديد أهداف الدرس.
- 2- العمل بثبات ، واستمرار من أجل جعل مفهوم العمل في مجموعات ، مهارة حياتية مهمة للمتعلمين.
- 3- تقديم المدح ، والدعم للمتعلمين ، وخلق الحماسة لديهم.
- 4- توزيع ورقة العمل على أعضاء المجموعات.
- 5- التأكد من تفاعل أعضاء المجموعة.

- 6- ملاحظة حدود الوقت.
- 7- تحديد الواجبات الصفية ، والملاحظة الواعية لمشاركة أعضاء المجموعة.
- 8- شرح المهمة المطلوبة من المتعلمين.
- 9- تنشيط المجموعة أو المجموعات عندما تكون الدافعية منخفضة لديهم.
- 10- ربط الأفكار بعد نهاية العمل.
- 11- مراقبة فاعلية المتعلمين فيها.
- 12- التأكد من تفاعل أعضاء المجموعة
- 13- التنقل بين المجموعات ، ومتابعة أداء المهمات ، والواجبات ، وتحديد المصادر ، والمراجع التي بإمكان المتعلمين الاستفادة منها. (الموسوي ، 2015 : 54 _ 55).

دور المتعلم في استراتيجية الرؤوس المرقمة :

- 1- ينفذ المتعلمون أغلب الأنشطة.
- 2- يدرس المتعلمون أفكارهم ، ويحلون المشكلات ، ويطبّقون ما تعلموه.
- 3- ينهمك كل متعلم بالنشاط ليتعلم بشكل أفضل ، فالتعلم على وفقها ممتع ، وداعم.
- 4- على المتعلمين الاستماع ، والملاحظة ، والمناقشة ، ومشاركة بعضهم بفاعلية.
- 5- استخدام مهارات عدّة ، وإنجاز مهمات تعتمد على خبراتهم ، وربطها بما تعلموه.
- 6- روح التعاون ، فنجاح العضو هو نجاح المجموعة. (الشمري ، 2011 : 14).

الدراسات السابقة

▪ دراسة إسماعيل (2014)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ، تألفت عينتها من (60) طالبة من طالبات الصف الثاني متوسط في مدينة بغداد/ الرصافة الثالثة ، تضمنت الأداة اختبارا تحصيليا بعديا ، وباستعمال الاختبار التائي ، مربع كاي ، معادلة معاملي الصعوبة ، القوة التمييزية للفقرات ، وفاعلية البدائل الخاطئة ، معادلة سبيرمان - براون ، ومعامل ارتباط بيرسون ، أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل البعدي ، ولصالح طالبات المجموعة التجريبية.

▪ دراسة جهاد (2016)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل مادة التاريخ لدى الطالبات ، تألفت عينتها من (64) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد / الكرخ الأولى ، تضمنت الأداة اختبارا تحصيليا ، وباستعمال الاختبار التائي ، مربع كاي ، معادلة معاملي الصعوبة ، القوة التمييزية للفقرات ، فاعلية البدائل الخاطئة ، ومعامل ارتباط بيرسون ، أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل البعدي ، ولصالح طالبات المجموعة التجريبية.

الفصل الثالث / منهجية البحث وإجراءاته

أولاً - التصميم التجريبي :

يعدّ التصميم التجريبي من المهام التي تقع على مسؤولية الباحث عند قيامه بتجربة علمية ، إذ يتوجب فيه حصر المتغيرات ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة ، وتحديد المتغير المستقل ، وضبط المتغيرات الأخرى ، وتحديد مكان وزمان إجرائها ، وتجهيز وسائل قياس النتائج ، واختبار صدقها (عليان وغنيم ، 2000 : 51).

جدول (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية الرؤوس المرقمة	اكتساب المفاهيم الإسلامية	اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية
الضابطة	الطريقة التقليدية		

ثانياً- مجتمع البحث وعينته :

(1) **مجتمع البحث :-** يتكون مجتمع البحث من طالبات الصف الرابع الإعدادي في مديرية العامة لتربية الرصافة الاولى / محافظة بغداد.

(2) **عينة البحث :-** يقصد بها عدد الظواهر التي لها خواص مشتركة والتي تكون جزءاً من المجتمع الاحصائي ويجب في هذه الحالة ان تكون العينة ممثلة للمجتمع الاصلي تمثيلاً صادقاً (البديري وسهيلة، 2014 : 78-79).

جدول (2) توزيع عينة البحث من المجموعتين التجريبية والضابطة

عدد الطالبات			الاستراتيجية	الشعبة	المجموعة
بعد الاستبعاد	المستبعدات	قبل الاستبعاد			
30	1	31	استراتيجية الرؤوس المرقمة	د	التجريبية
30	2	32	الطريقة التقليدية	أ	الضابطة
60	3	63	المجموع		

ثالثاً- تكافؤ مجموعتي البحث :

1. الذكاء: اختارت الباحثة اختبار المصفوفات المتتابعة لـ "رافن" (Raven) (ينظر الملحق 5)، الذي يعدّ من أكثر مقاييس الذكاء شيوعاً ، واستعمالاً في قياس القدرة العقلية العامة ، بوصفه واحداً من اختبارات الذكاء المتحررة من عامل اللغة (علام ، 2000 : 396).

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية والدلالة الإحصائية لمجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
التجريبية	30	35.23	8.79	77.28	المحسوبة	الجدولية	غير دال
الضابطة	30	34.47	8.17	66.73	0.34	2	إحصائيا

2. العمر الزمني محسوبا بالشهور:

تم الحصول على البيانات المتعلقة بمتغير العمر الزمني من بطاقات الطالبات.

جدول (4) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في متغير العمر الزمني محسوبا بالشهور

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
التجريبية	30	188.57	5.21	27.15	المحسوبة	الجدولية	غير دال
الضابطة	30	188.23	4.22	17.84	0.27	2	إحصائيا

3. الاختبار القبلي :

أعدت الباحثة اختباراً من نوع الاختيار من متعدد لـ (17) مفهوم ، لكل مفهوم (3) فقرات على وفق مستويات اكتسابه الثلاث (التعريف ، التمييز ، التطبيق) ، وبذلك تكوّن الاختبار من (51) فقرة ، خصصت درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل فقرة من فقراته ، فكانت (51) أعلى درجة ، وصفر أدنى درجة يمكن أن تحصل عليها الطالبة .

جدول (5) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار القبلي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
التجريبية	30	7.5	1.68	2.81	المحسوبة	الجدولية	غير دال
الضابطة	30	7.2	1.79	3.20	0.66	2	إحصائياً

4. درجات الكورس الأول :

حصلت الباحثة على درجات الكورس الأول لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث لدرجات الكورس الأول

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	61.73	6.46	41.72	1.05-	2	غير دال إحصائياً
الضابطة	30	63.27	4.76	22.69			

مستلزمات البحث :

1- تحديد المادة العلمية : حددت الباحثة المادة العلمية التي سيتم تدريسها لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة من كتاب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقرر للصف الرابع الاعدادي / العلمي.

2- صياغة الأهداف السلوكية : تمثل الأهداف السلوكية التغيرات المنوي إحداثها في سلوك المتعلم

بعد المرور بالموقف التعليمي التعليمي ، لا يتجاوز الزمن اللازم لتحقيقها لدى المتعلم الحصة الدراسية

أو النشاط التعليمي ، لذا يؤكد التربويون أهمية صياغتها بغية تحقيقها ، وقياسها ، وتقويمها (الزغول

، 2012 : 51).

3- إعداد الخطط التدريسية : يقصد بها وصف إجرائي للفعاليات ، الوسائل ، الأدوات ، المواد ، والأنشطة

التي سوف تستخدم لتحقيق أهداف تدريسية ، وكيفية توظيفها ، وإعدادها ، فهي ليست مجرد كتابة الأهداف

أو المادة العلمية في دفتر التحضير ، بل هي عملية عقلية وفنية تهدف إلى رسم الأسلوب أو الطريقة في

العمل لبلوغ الأهداف التربوية والتعليمية المحددة (كاتوت ، 2009 : 71).

أداة البحث :

مرّ بناء اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية بعدّة خطوات هي :

1- تحديد الهدف من الاختبار :

عند إعداد أي اختبار يجب تحديد الهدف المراد تحقيقه ، ومعرفة المستوى التعليمي للمتعلمين الذين سيطبق عليهم الاختبار ، وهل يكون الاختبار جماعي أم فردي (عوض ، 1998 : 67).

2- تحديد المفاهيم الإسلامية :

حددت الباحثة (17) مفهوما رئيسا ، ومفاهيم فرعية من الوحدتين (الرابعة ، والخامسة) من كتاب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

تعليمات الاختبار :

تضمن الاختبار عدّة تعليمات صاغتها الباحثة في صورة واضحة ، ومناسبة لمستوى عينة البحث ، وعلى النحو الآتي:

1- تعليمات الإجابة :

صاغت الباحثة تعليمات الاختبار في صورة واضحة ، ومناسبة لمستوى عينة البحث ، وضحت فيها فكرته، مع إعطاء مثال توضيحي عن كيفية الإجابة.

2- تعليمات التصحيح :

أعدت الباحثة مفتاحا لتصحيح الاختبار ، إذ أعطت درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، ودرجة صفر للإجابة الخاطئة لكل فقرة ، فضلاً عن ذلك عوملت الفقرة التي تُركت أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة ، وبذلك تصبح الدرجة الكلية للاختبار (51) درجة.

الوسائل الإحصائية :

تحقيقاً لهدف البحث الحالي ، استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :

1.معادلة كوبر : لإيجاد ثبات التحليل بطريقتي التحليل عبر الزمن ، والأفراد.

$$\text{معادلة كوبر} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

(3) الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين متجانستين متساويتين بالحجم : لإجراء تكافؤ مجموعتي (البحث التجريبية والضابطة في متغيرات العمر الزمني ، الذكاء ، الاختبار القبلي ، درجات الكورس الأول ، والتحقق من فرضية البحث .

$$t = \frac{\bar{X}_1 - \bar{X}_2}{\sqrt{\frac{{}_1S^2 + {}_2S^2}{N-1}}}$$

إذ أن:

م1 = المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى.

م2 = المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية.

ع2 1 = التباين للمجموعة الأولى.

ع2 2 = التباين للمجموعة الثانية.

ن = عدد أفراد المجموعة الأولى، والمجموعة الثانية ، إذ انهما متساويتان.

2. معادلة معامل الصعوبة للفقرات : لإيجاد معامل صعوبة فقرات الاختبار .

س

$$\text{معامل صعوبة السؤال} = 100 \times \frac{\text{س}}{\text{ن}}$$

ن

إذ أن:

س: عدد الطلاب الذين أجابوا على السؤال إجابة خاطئة.

ن: مجموع الطلاب (سليمان وأبو علام ، 2010 : 313).

3. معادلة معامل التمييز : لإيجاد معامل تمييز فقرات الاختبار .

ص ع - ص د

ت =

1

— (ع + د)

2

إذ إن:

ت = مؤشر قوة تمييز الفقرة.

ص ع = مجموعة الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا.

ص د = مجموعة الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا.

ع = عدد أفراد المجموعة العليا.

د = عدد أفراد المجموعة الدنيا (الدليمي والمهداوي ، 2005 : 84-89).

4. معادلة معامل فعالية البدائل الخاطئة : لإيجاد فعالية البدائل الخاطئة:

$$\frac{n \text{ م ع} - n \text{ م د}}{n} = \text{ت م}$$

إذ إن :

ت م = معامل فعالية البدائل.

ن م ع = عدد الذين اختاروا البديل غير الصحيح من المجموعة العليا.

ن م د = عدد الذين اختاروا البديل غير الصحيح من المجموعة الدنيا.

ن = عدد الطلاب في إحدى المجموعتين (عودة، 2010 : 291).

7. معادلة كيودر - ريتشاردسون (R-20 k) لحساب معامل ثبات الاختبار.

$$R_{20} = \frac{n}{n-1} \left(1 - \frac{\sum p.q}{S_x^2} \right)$$

إذ إن :

R_{20} معامل الثبات.

$\sum p.q$ نسبة الذين أجابوا إجابة صحيحة عن الفقرة مضروباً بنسبة الذين أجابوا إجابة خاطئة.

n عدد فقرات الاختبار.

S_x^2 تباين الاختبار الكلي (العزوي ، 2007 : 100).

8. معادلة "كوهن" (Cohen) لعينتين مستقلتين مع استخدام اختبار "ت" :

$$\sqrt{\frac{1}{2n} + \frac{1}{1n}} = \text{ت} = \text{حجم التأثير}$$

إذ أن : ت هي القيمة التائية المحسوبة ، ن₁ حجم المجموعة الأولى ، ن₂ حجم المجموعة الثانية
(Cohen,1988; pp. 21- 23).

5. مربع آيتا في حالة اختبار "ت" : لمعرفة حجم الأثر.

$$\text{مربع آيتا} = \frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{درجات الحرية}}$$

(Kiess , 1989 : 513).

الفصل الرابع / نتائج البحث

عرض النتائج البحث وتفسيرها :

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية استراتيجية الرؤوس المرقمة في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية ، ولتحقيقه تم صياغة

الفرضية الصفرية :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة التقليدية في اختبار المفاهيم الإسلامية ، ولتحقيقها تم حساب المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي البحث على الاختبار البعدي ، فكان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (40.23) ، وبانحراف معياري

(4.04) ، في حين كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (33.13) ، وبانحراف معياري (7.66) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متجانستين متساويتين بالحجم ، بلغت القيمة التائية المحسوبة (4.41) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبدرجة حرية (58) ، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ، ولصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي ، وهذا يعني تفوق أداء طالبات المجموعة التجريبية اللاتي دُرّسن على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي دُرّسن على وفق الطريقة التقليدية في اختبار المفاهيم الإسلامية ، وبذلك ترفض الفرضية وتقبل الفرضية البديلة ، ومثلما هو موضح في الجدول (7).

جدول (7) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في

اختبار المفاهيم الإسلامية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية			
التجريبية	30	40.23	4.04	16.32	4.41	2	58	0.05	دالة
الضابطة	30	33.13	7.66	58.74					

الاستنتاجات :

بناء على النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي :

ساهمت استراتيجية الرؤوس المرقمة في رفع مستوى اكتساب المفاهيم الإسلامية في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي / العلمي.

التوصيات :

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتيجة في هذا البحث فأنها توصي بضرورة إقامة دورات تدريبية ، وبرامج تطويرية لأعضاء هيئة التدريس في المدارس لحثهم على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجية الرؤوس المرقمة.

المقترحات :

- استكمالاً لما توصل إليه البحث الحالي وتطويراً له تقترح الباحثة :
- 1- إجراء دراسة موازنة بين فاعلية استراتيجية الرؤوس المرقمة ، وفاعلية استراتيجيات تدريس أخرى في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى الطلبة في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.
 - 2- إجراء دراسة مماثلة تتقصى فاعلية استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية أنواع التفكير ، مثل التفكير الابداعي ، الحاذق ، الناقد ، والمتشعب.

المصادر العربية

● القرآن الكريم

● أبو الحاج ، سها أحمد والمصالحة ، حسن خليل .(2016). استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية . ط1 ، عمان : مركز دبيونو لتعليم التفكير .

● إسماعيل ، وسن عبد الوهاب.(2014). أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الثاني متوسط. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد : كلية التربية للعلوم الانسانية – ابن رشد.

● جهاد ، نورة خالد .(2016). أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد : كلية التربية للبنات.

● خطابية ، عبد الله محمد . (2011) . تعليم العلوم للجميع . ط3 ، عمان : دار المسيرة.

● البدري ، طارق، سهيلة نجم. (2014) . الاحصاء في المناهج البحثية التربوية والنفسية. ط2.

● دعمس ، مصطفى نمر . (2011) . استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة . ط1 ، عمان : دار غيداء.

● الدليمي ، إحسان عليوي والمهداوي ، عدنان محمود.(2005). القياس والتقويم. ط2 ، بغداد : مكتبة أحمد الدباغ.

- زابر ، سعد علي وعائز ، إيمان إسماعيل . (2014) . مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها . ط1 ، عمان : دار صفاء.
- الزبيدي ، وفاء كاظم سليم . (2019) . أبحاث في مسار التربية الإسلامية . ط1 ، العراق : مكتب الجزيرة.
- السر ، خالد خميس وآخرون . (2021) . استراتيجيات معاصرة في التدريس وتطبيقاتها العملية . ط1 ، فلسطين.
- الشمري ، ماشي بن محمد . (2011) . 101 استراتيجية في التعلم النشط . ط1 .
- الزغول ، عماد عبد الرحيم . (2012) . مبادئ علم النفس التربوي . ط2 ، الامارات : دار الكتاب الجامعي.
- عبد الجابر ، حارص . (2006) . استراتيجيات التعلم النشط بين النظرية والتطبيق.
- عوض ، عباس محمود . (1998) . القياس النفسي بين النظرية والتطبيق . ط1 ، بيروت : دار المعرفة الجامعية.
- العزاوي ، رحيم يونس . (2007) . القياس والتقويم في العملية التدريسية . ط1 ، عمان : دار دجلة.
- زيتون ، عايش . (2007) . النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم . ط1 ، عمان : دار الشروق.
- سليمان ، أمين علي وأبو علام ، رجاء محمود . (2010) . القياس والتقويم في العلوم الانسانية أسسه وأدواته وتطبيقاته . ط1 ، دار الكتب الحديث.

● الطائي ، هدى عبد الرزاق هوبي . (2004) . أثر استخدام دائرة التعلم وأنموذج هيلدا تابا في اكتساب مفاهيم مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي والاحتفاظ بها. اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد : كلية التربية – ابن رشد.

● عاشور ، راتب قاسم وأبو الهيجاء ، عبد الرحيم عوض. (2004). المنهج بين النظرية والتطبيق. ط1 ، عمان : دار المسيرة.

● عطية ، محسن علي .(2008). المناهج الحديثة وطرائق التدريس. ط1 ، عمان : دار المناهج.

● علام ، صلاح الدين محمود.(2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. ط1، عمان : دار الفكر العربي.

● عليان ، ربحي مصطفى وغنيم ، عثمان محمد . (2000) . مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق. ط1 ، عمان : دار صفاء.

● عودة ، أحمد سليمان.(2010). القياس والتقويم في العملية الدراسية. ط2 ، عمان : دار الأمل.

● العياصرة ، وليد رفيق . (2010) . التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية . ط1 ، عمان : دار المسيرة.

● كاتوت ، سحر أمين .(2009). طرق تدريس التاريخ . ط1 ، عمان : دار دجلة.

● مارون ، يوسف . (2008) . طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي . طرابلس : المؤسسة الحديثة للكتاب.

●الموسوي ، نجم عبد الله . (2015). التعلم التعاوني المفهوم والرؤى والأفكار. ط1 ، عمان : دار الرضوان.

المصادر الأجنبية

1. Cohen, J.(1988). Statistical power analysis for the behavioral sciences(2nd ed.)

Hillsdale, NJ :Lawrence Erlbaum Associates.

2. Kiess, Harold ,O. (1989) ,Statistical Concepts for the Behavioral Sciences , (4th ed.)

,Bonnie A. Green ,East Stroutstug University Of pennsylvanla.

اسلوب الحذف في تفسير الكشاف للزمخشري 538 هـ

Deletion in Tafsir Al-Kashshaf by Al-Zamakhshari 538 AH

المدرس الدكتور أحمد مهدي جعفر حسن

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية محافظة ديالى

The teacher is Dr **Ahmed Mahdi Jaafar Hassan**

Ministry of Education / General Directorate of Education in

تاريخ قبول البحث: 2025 / 6 / 30

تاريخ استلام البحث: 2025 / 4 / 20

الملخص:

بعد الاطلاع على أساليب اللغة وجدت في الحذف ميدانا واسعا للخوض في تفسير الكشاف للزمخشري (538هـ) لكونه أحد أعمدة البلاغة، فهو ينظر إلى هذا الموضوع من وجهة نظر بلاغية، وخاصة عندما يكون في كتاب الله (سبحانه وتعالى) فيعمد إلى التعرف على أسرار هذا الحذف.

بدأ البحث بتمهيدٍ أوضحت فيه تعريفا للحذف لغة واصطلاحاً، ثم بينت فيه جانبا من أهمية الحذف في اللغة.

ووقع هذا البحث في أربع مسائل جاءت أولها في حذف مفعول الفعل (شاء) وعرضت فيه أقوال العلماء والمفسرين وأصحاب البلاغة، أمّا في المسألة الثانية فبينت فيها حذف عامل المصدر وما الفائدة من هذا الحذف، وفي المسألة الثالثة جاء الحذف في حذف عامل الظرف وفصلت فيه أقوال العلماء في سببه وغرضه، أمّا المسألة الرابعة فكانت في حذف المضاف، ولكن هذا المضاف لم يكن بإضافة اسم إلى اسم وإنما كان بإضافة اسم إلى فعل.

وقفيت البحث بخلاصة لأهم النتائج لهذه الظاهرة اللغوية التي باتت قاعدة نحوية مهمة كسائر القاعد النحوية، التي يكون الخوض فيها ممتعا ومفيدا لإثراء عقولنا بأحكام الظاهر النحوية.

Summary:

After reviewing the methods of language, I found in deletion a wide field to delve into Al-Kashshaf's interpretation by Al-Zamakhshari (538 AH) because it is one of the pillars of rhetoric. He looks at this topic from a rhetorical point of view, especially when it is in the Book of God (Glory be to Him), so he seeks to learn the secrets of this deletion.

The research began with an introduction in which I explained a definition of deletion linguistically and terminologically, and then explained an aspect of the importance of deletion in the language. This research took place in four issues, the first of which was in deleting the object of the verb (he wanted) and the statements of scholars, commentators, and rhetoricians were presented in it. As for the second issue, it explained the deletion of the infinitive factor and what is the benefit of this deletion. In the third issue, the deletion came in deleting the adverbial factor and detailed the sayings of scholars regarding its reason and purpose. As for the fourth issue, it was in deleting the genitive, but this genitive was not by adding a noun to a noun, but rather by adding a noun to a verb. I concluded the research with a summary of the most important results of this linguistic phenomenon, which has become an important grammatical rule like all other grammatical rules, and delving into it is fun and useful to enrich our minds with apparent grammatical rulings.

التمهيد

الحمد لله الذي علم الإنسان البيان، وجعل القرآن بحر من العلوم، يُكرم كل من يركب موجه للبحث في علومه التي لا ينضب معينها، والصلاة والسلام على مبشرنا بالقرآن، وعلى آله وصحبه المنتجبين، ورحم الله علمائنا الذين وضعوا أساس العلوم، وشقوا لنا دروب المعرفة والعرفان.

الحذف في التراكيب اللغوية اسلوبٌ كأساليب العربية التي اعتاد عليها النحاة والدارسون، ويأتي لأغراض قد تكون بلاغية، أو من أجل الاختصار، أو غيرها، ولكنه لا يضعف الكلام، وإنما يضيف له قوة وجمالية.

الحذف ظاهرة لغوية تميزت بها العربية مع سائر اللغات الإنسانية، ويقع الحذف في الكلام بغية الاختصار، وعدم التكرار، ويجعل السامع أو القارئ يتفكر في جدوى هذا الحذف، فالحذف لغة يعني: ((حذف الشيء يحذفه حذفاً قطعاً من طرفه، والحذف ما حذف من الشيء فطرح، وجاء فيه ما يفيد قطف الشيء من الطرف، كما يحذف طرف الشاة، والحذف الرمي عن جانب، والضرب عن جانب⁽¹⁾)).

أما الحذف اصطلاحاً فيعني: ((اسقاط جزء من الكلام أكله لدليل⁽²⁾))، أمّا علة الحذف فجاء معناها: ((جمعها علّات، وعلل حجج أعلال: المرض الشاغل الحدث يشغل صاحبه عن وجهه، ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارجاً مؤثراً فيه، وفي العرض التغيير الحق الأعاريض والضروب خاصة لازماً لها إلا نادراً كالحذف وهو اسقاط السبب الخفيف من آخر الجزء كإسقاط (لن) من (مفاعيلن) فيصير (مفاعي)، وينقل على (فعلون) على الشيء سببه العلة والمعلول والسبب والنتيجة علة العلل في أصل السبب⁽³⁾)).

يُعدُّ موضوع الحذف من المواضيع المهمة؛ كونها تحتاج دراسة عالية في اللغة لتحديد موضع الحذف، وكيفية تقدير ما حذف من الجملة، وما الغاية من الحذف، فالعربية لغة تنماز بالاختصار والتلميح لتجعل القارئ يستنبط ويفهم اسقط من الكلام، وتميز العرب قديماً وإلى يومنا هذا بفن الأحاجي والألغاز ليترك القارئ أو السامع يتبحر قليلاً يفهم ما هو وراء القصد.

(1) لسان العرب، ابن منظور، دار صادر للطباعة والنشر، ط4، 2005، مادة حذف.

(2) البرهان في علوم القرآن، ج3، ص668، دار التوفيقية للتراث.

(3) المنجد الأبجدي، دار المشرق، (المطبعة الكاثوليكية) بيروت، لبنان، ط2، 1972م، ص217.

وجوب حذف مفعول (شاء):

الفعل (شاء) من الأفعال المتعدية ، وهذا الفعل غالباً ما يكون مفعوله محذوف نحو: (لو شاء الله لجمع الناس على دين واحد)، مفعول شاء محذوف، وذهب الزمخشري إلى أن الفعل (شاء) حُذِفَ مفعوله في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة: ٢٠) إذ قال: ((ومفعول (شاء) محذوف؛ لأنَّ الجواب يدلُّ عليه، والمعنى: ولو شاء الله أن يذهب بسمعهم وأبصارهم لذهب بها، ولقد تكرر هذا الحذف في (شاء) و (أراد) لا يكادون يبرزون المفعول إلا في الشيء المستغرب، نحو قوله :

فلو شئتُ أن أبكي دماً لبكيتُهُ^(١)،

وقوله تعالى: ﴿لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَاصْطَفَى﴾ (الزمر: ٤) وأراد: ولو شاء الله لذهب بسمعهم بقصيف الرعد وابصارهم بوميض البرق^(٢)، وذكر المبرد أن ((المفعول يمكن حذفه استخفافاً؛ لأنَّ الفعل قد يخلو منه وهو في النية))، أي دلَّ عليه دليل أو فيه ضرب من التكلف^(٣)، وأكد الزجاج أنَّ حذف المفعول به كثير ولا يمكن حصر هذا الحذف^(٤).

وأوضح الجرجاني في حذف مفعول (شاء): ((لو شئت علم السامع أنك قد علقت هذه المشيئة في المعنى بشيء فهو يضع في نفسه أن ههنا شيئاً تقتضي مشيئته له أن يكون أو لا يكون... ومجيء (المشيئة) بعد (لو) وبعد حروف الجزاء موقوفة غير معداة إلى شيء كثير شائع^(٥)))، وأضاف ((وإذا استقرت الأمر وجدت الأمر كذلك أبداً، متى كان مفعول المشيئة أمراً عظيماً أو بديعاً غريباً كان الأحسن أن يُذكر ولا يُضمر، يقول الرجلُ يخبر عن عزة نفسه: لو شئتُ أن أرُدُّ على الأميرِ رددتُ، ولو شئتُ أن

(١)- وهذا صدر بيت للخرمي وهو يعقوب بن اسحاق بن حسان بن قوهي من شعراء الدولة العباسية، كما ذكر البكري في: اللآلي: 3 / 57، وعجز البيت: عليه ولكن ساحة الصبر أوسع.

(٢) الكشاف: 1 / 161.

(٣) المقتضب: 3 / 115.

(٤) ينظر: معاني القرآن وعرابه 2 / 405.

(٥) دلائل الإعجاز: 164.

ألقى الخليفة كلَّ يومٍ لقيتُ، فإذا لم يكن مما يكبره السامع فالحذف كقولك: لو شئت خرجت... وكذا الحكم في غيره من حروف المجازاة تقول: إن شئت قلت، وإن أردت دفعت⁽¹⁾، ويرى الجرجاني أنَّ الغرض من حذف مفعول المشيئة بعد لو وأخواتها لأنَّه يدلُّ عليه دليل⁽²⁾، وبينوا سبب ابراز مفعول (شاء)؛ وذلك لأنَّ مفعوله مما يُستغرب ويُستعظم، والأجود أن يُذكر ولا يُضمر⁽³⁾، وابن هشام يرى أنَّ حذف مفعول الفعل قد يكثرُ في المواضع التالية: بعد (لو شئت)، وبعد نفي العلم نحو: (لا يعلمون)، وبعد عائذ الموصول نحو: (أهذا الذي جاء به)، وبعد عائذ الموصوف نحو: (وما شيء)، ويكثر حذفه بعد المقول، ويكثر حذفه في الفواصل كما في قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ۖ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ﴾ (الضحى: ٧ - ٨)⁽⁴⁾ ورجح الزركشي أن يكون الحذف بعد (لو) الشرطية لأنَّ الأول هو شرطاً للثاني، وانتقاء الشرط يلزم عدم ظهور المشروط، وربما يكون الشرط والمشروط متساويان، فإذا وجد الشرط وجد المشروط⁽⁵⁾.

وبين السيوطي أنَّ أكثر ما يكثر هذا الحذف بعد أداة الشرط؛ وذلك لأنَّ مفعول المشيئة مذكور في جوابها⁽⁶⁾، والخضري أشار إلى أنَّ من الممكن حذف المفعول به؛ لأنَّه يمكن الاستغناء عنه⁽⁷⁾، وأطلق عليه الدكتور محمد خضير على حذف المفعول به بالاختصار، والاختصار هو حذف المفعول به لدليل عليه، أمَّا الاقتصار الحذف لغير دليل⁽⁸⁾.

وغالبًا ما يحذف مفعول فعل الإرادة أو المشيئة عند دخول إحدى أدوات الشرط عليه، وليس كما وضع ابن النحوية شرطاً في حذف مفعول الإرادة والمشيئة بدخول أداة الشرط عليه، فقد ردَّ الدكتور فاضل

⁽¹⁾ المصدر نفسه 165⁽²⁾ المصدر نفسه 168.⁽³⁾ ينظر: المثل السائر 2 / 295.⁽⁴⁾ ينظر: مغنى اللبيب 1 / 729.⁽⁵⁾ ينظر: البرهان في علوم القرآن 3 / 714.⁽⁶⁾ ينظر: معترك الاقران 1 / 308.⁽⁷⁾ ينظر: حاشية الخضري على شرح ابن عقيل 1 / 411.⁽⁸⁾ ينظر: قضايا المفعول به عند النحاة العرب 339-340.

السامرائي بورود مواضع حُذف فيها مفعول الإرادة والمشية من غير أداة الشرط كما في قوله تعالى: ﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ (المذثر: ٣٧)، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا﴾ (الأنعام: ٨٠)^(١).

وللشرط دور في حذف مفعول المشية، ولكن الفعل (يشاء) اكتفى بنفسه وتمّ معناه بذاته؛ ولأنّ الشرط يجعل الفعل محور الإهتمام فهذا الفعل يدلّ بذاته على مفعوله، فلا يحتاج إلى مفعول ظاهر؛ لأنّ مفهوم ويمكن تقديره، كما سبق في الفعل (يسقي) فممكن أن يظهر مفعوله، ومن الممكن أن يُقدّر؛ لأنّ معناه تام بنفسه، ومُقدّرهُ معلوم فلا داعي لذكره.

نصب المصدر على المعنى دون ذكر عامله:

المصدر هو حدث غير مقترن بزمان، كقولنا: ضربته ضرباً، وذهب الزمخشري إلى أنّ (شيئاً) نُصِبَ على المصدر حملاً على المعنى ولم يأتي معه فعله في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (آل عمران: ١٧٧) إذ قال: ((وشيئاً نُصِبَ على المصدر، لأنّ المعنى: شيئاً من الضرر، وبعض الضرر))^(٢).

إنّ العامل في المصدر فسرّه النحاة على ضربين الأول: ما ذهب إليه سيبويه^(٣) والفراء^(٤) والاختفّش^(٥) والزجاج^(٦) وأبو على الفارسي^(٧) وابن الضائع^(٨) أنّ الناصب فيه هو المصدر نفسه معللين ذلك

^(١) ينظر: معاني النحو 2 / 100 □ 101.

^(٢) - (الكشاف: 2 / 241).

^(٣) - (ينظر الكتاب: 1 / 115 - 117).

^(٤) - (ينظر شرح التسهيل: 3 / 128).

^(٥) - (ينظر: التسهيل: 143).

^(٦) - (ينظر التذييل والتكميل: 3 / 243 وارتشاف الضرب: 3 / 171).

^(٧) - (ينظر الايضاح العضدي: 181).

^(٨) - (ينظر التذييل والتكميل: 3 / 243).

إضافة المصدر للمفعول كما جاء في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ ﴾ (محمد: ٤) والتقدير فاضربوا مثل ضرب الرقاب (1) فالعامل في (ضرب) هو المصدر نفسه.

والثاني : وهو ما ذهب إليه المبرد (2) وابن السراج (3) والسيوافي (4) وابن الحاجب (5) والرضي (6) وابن هشام (7) إلى أن العامل في المصدر هو الفعل المضمر ، معللين ذلك أن المصدر لا يصح انتصابه إلا إذا كان مفسراً من (أن) والفعل ، أو (ما) والفعل (8) . وقد دلّ حال المصدر على أنه نُصِبَ بفعل مضمر يفسره معنى الفعل.

ولكن القرطبي (ت 671 هـ) (9) وأبو حيان (ت 745 هـ) (10) والسمين الحلبي (ت 756 هـ) (11) ذهبوا إلى أن (شيئاً) أمّا انتصب على المصدر أي : لا يضرّونه شيئاً من الضرر أو انتصب على اسقاط حرف الجر أي : لن يضرّوه بشيء .

والمصدر يؤكد فعله فعند قولنا : (ضربته ضرباً) فقد أكد المصدر (ضرباً) فعل الضرب ، و(شيئاً) قد حمل معنى الحدث من دون مُحدث، وقد أدى المصدر المضمر فعله معاني حقيقية ومجازية كالدعاء في قولنا أهلاً وسهلاً وفي المصدر النائب عن فعله كقلنا : احتراماً الوقت وغيرها تؤدي معنى أقوى وأجزل ، ولو

¹ () - ينظر اختيارات أبي حيان النحوية في البحر المحيط : 1 / 56.

² () - ينظر : التذييل والتكميل : 3 / 243.

³ () - ينظر الاصول في النحو : 1 / 167.

⁴ () - ينظر شرح السهيل : 3 / 128 .

⁵ () - ينظر الايضاح في شرح المفصل : 1 / 634.

⁶ () - ينظر شرح الكافية : 2 / 197.

⁷ () - ينظر شرح قطر الندى : 261 ، وأوضح المسالك : 3 / 203.

⁸ () - ينظر اختيارات أبي حيان النحوية في البحر المحيط : 1 / 59.

⁹ () - ينظر : الجامع لأحكام القرآن : 3 / 432.

¹⁰ () - ينظر : تفسير البحر المحيط : 3 / 126 - 127.

¹¹ () - ينظر : الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : 3 / 496.

كان قوله تعالى : (لن يضروك ضرراً) لم يحمل (ضرراً) المعنى الدقيق الذي حمله (شيئاً) لأنَّ (شيئاً) تكون تأكيداً للشيء وبعضه ولو بجزء بسيط .

حذف العامل في الظرف:

الظرف لا بدَّ من عامل فيه أو ناصب له و(العامل) عرّفه محمد عبيد : (وهو المؤثر الحقيقي ، وهو سبب وعلة للعمل ، وظيفته في الكلام بيان الكلام الذي وقع فيه الفعل أو الزمان الذي حدث فيه الفعل)⁽¹⁾ كقوله تعالى : ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ (الأنعام: ١٨) ف(فوق) انتصب على الظرف بتأثير اسم الفاعل (القاهر)، وأوضّح الزمخشري أنَّ (يومَ) انتصب بمضمرٍ دلّت عليه القارعةُ في قوله تعالى : ﴿الْقَارِعَةُ ۝١ مَا الْقَارِعَةُ ۝٢ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ۝٣ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ۝٤﴾ (القارعة: ١ - ٤) إذ قال : ((الظرفُ نصبٌ بمضمرٍ دلّت عليه القارعةُ ، أي تفرّغُ (يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ))⁽²⁾

وجاء في الكتاب أنَّ الظرف بقسميه انتصب لأنّه موقع فيها ومكوّن فيها ، ويعمل فيه ما قبله⁽³⁾، فعند قولنا : القتالُ يومَ الجمعةِ ف(يومَ الجمعةِ) ظرفاً ، ولو قلت : يومَ الجمعةِ القتالُ فإنَّ (يومَ) انتصب على

¹ () - اصول النحو العربي : 235.

² () - الكشاف : 661 / 9 .

³ () - ينظر الكتاب : 404 / 1 .

الظرفية والتقديم والتأخير فيه سواء ⁽¹⁾ وأوضح ابن بابشاذ أنَّ الظرفَ يذكرُ ظرفَ الزمانِ يتعدَّى إليه الفعل بنفسه ⁽²⁾

وجاء في الصفوة الصفية أنَّ الأزمنة أوعية للأفعال والامكنة أوعية للجثث سميت ظروف بهذا الاعتبار، ودلالة الفعل على الزمان بصيغته يفهم منه الزمان ، وزمان الفعل يفعل فيه ، ونصب الظرف مشروط ب(في) كقولنا : وجدتُ يومَ الجمعةِ أفضلَ أيامِ الأسبوعِ ⁽³⁾

وأكد ابن الصائغ (ت720هـ) أن أصل العوامل (الفعل) ودلالة الزمان أقوى من دلالة المكان، وبما أنَّ دلالة الزمان قوية فأنه يتعدى إلى المبهم منها والمختص بصيغة الالزام ⁽⁴⁾.

وذكر صاحب المحرر الوجيز أنَّ (القارعة) هو العامل في (يوم) ⁽⁵⁾. وفسرها أبو حيان أنَّ العامل في (يوم) (القارعة) معللاً بأنه لا يجوز الفصل بين العامل وهو في صلة (أل) والمعمول بالخبر ⁽⁶⁾

وجوز القاضي ابن رشد (ت595هـ) أنَّ كل فعلية فيها ظرف مكان أو زمان يجوز التقدير للعامل فيها ويجوز نصب الظرف أو رفعه أو خفضه كقوله تعالى: ﴿ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ ﴾ (المائدة: ١١٩) ففرق برفع (يوم) ونصبه ⁽⁷⁾ ويكون الظرف فيه على ثلاثة أقسام : ظرف لا يقع إلا معنى (في) و هو منصوب أبدا وظرف مبني على حاله ⁽⁸⁾. ف(يوم) إذا جاءت في موضع الخبر أو المبتدأ يجوز فيها الرفع أو النصب على الظرفية بتقدير العامل فيها .

¹ - () المصدر السابق : 1 / 418

² - () ينظر : شرح المقدمة المحسبة : 307

³ - () ينظر : الصفوة الصفية في شرح الدرة الالفية 1 / 449 - 450.

⁴ - () ينظر : للمحة في شرح الملحة : 450.

⁵ - () ينظر : المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز : 5 / 516.

⁶ - () ينظر : البحر المحيط : 8 / 504.

⁷ - () ينظر : الضروري في النحو 179 ، ومعاني القرآن للفراء 1 / 326 ، ومعاني القرآن للزجاج 2 / 224 ، ومشكل اعراب القرآن 1 / 225 ، ومعجم القراءات القرآنية 2 / 251 .

⁸ - () ينظر : الضروري في النحو 180.

وجوز السمين الحلبى أنّ يكون ناصب (يوم) رفع القارعة بفعل مضمر يكون ناصباً ل (يوم) على الظرفية أي تقررهم يوم يكون القرع أو انتصب بالفعل (اذكر) وهو هنا مفعول به ⁽¹⁾. ولكن ابن عقيل وافقه في رفع القارعة بفعل مضمر فقط ⁽²⁾

فالقارعة اسم فاعل وهو مبتدأ ولا بدّ له من معمول و (يوم) انتصب على الظرف سدّ مسد الخبر ل (القارعة) وناصب (يوم) هو اسم الفاعل وهذا ما ذهب إليه النحو الوافي أن العامل في ظرف الزمان (وصف حقيقي) وهو اسم الفاعل أو المفعول ⁽³⁾

أمّا القرطبي فقدّر انتصاب (يوم) على الظرف ب (تكون القارعة) يوم يكون اناس كالفراس ⁽⁴⁾، والقارعة اسم لأيام الحساب وهذه الايام تكون موجهة بمشيئة الله، كما ورد يوم الفزع، ويوم الحساب، ويوم القيامة، وإذا سأل سائل ما القيامة؟ فيكون توضيحنا له أي يوم القيامة، إذن علة حذف العامل جعلت (يوم) منتصباً على الظرفية .

(إذ) تكون في موضع الظرفية نحو قوله تعالى : ﴿ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ ﴾ (التوبة: ٤٠) والمعنى : وقت أخرجه ، وذهب الزمخشري إلى أنّ موضع (إذ) مضاف إليه في قوله تعالى : ﴿ أَنَحْنُ صَدَدْنَكُمْ عَنْ الْهَدْيِ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ ﴾ (سبأ: ٣٢) إذ قال : ((فإن قلت : (إذ) و (إذا) من الظروف اللازمة للظرفية ، فلم وقعت (إذ) مضافاً إليها ؟ قلت : قد اتسع في الزمان ما لم يتسع في غيره ، فأضيف إليها الزمان كما أضيف إلى الجمل في قولك (جئتُك بعد إذ جاء زيد) والتقدير : (حين خرج زيد)) ⁽⁵⁾

¹ () - ينظر : الدر المصون في علوم الكتاب المكنون 4 / 520.

² () - ينظر : شرح ابن عقيل 1 / 528.

³ () - ينظر الحو الوافي : 2 / 245.

⁴ () - ينظر الجامع لأحكام القرآن : 22 / 443.

⁵ () - الكشاف : 7 / 153.

فدلالة حال (إذ) الإضافة لأنها وقعت (ظرف زمان)، كقوله تعالى: ﴿يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَإِنِّي لَمَفْرُجٌ﴾ (القيامة:

١٠) تصلح إضافة المكان لها ^(١) وزعم الجمهور أن (إذ) لا تقع إلا ظرفا أو مضافا إليها ^(٢)

أورد سيبويه أن (إذ) ظرف لما مضى من الزمان ، وهي عنده بمثابة (مع) ^(٣) و وافقه المبرد موضحا أن (إذ) الظرفية أمّا تضاف الى الفعل والفاعل أو إلى المبتدأ والخبر نحو : جئتكَ إذ أكملتَ عملكَ ، وجئتكَ إذ أنتَ في العمل ^(٤) ، و وافقه ابن السراج ^(٥) ، وأبو حيان ^(٦) وأبو عبد الله السلسلي (ت770هـ) ^(٧) .

أمّا الاخفش الاوسط والزجاج جعلاً (إذ) في موضع النصب على المفعولية نحو قوله تعالى : ﴿وَإِذْ جَعَلْنَاكُمْ مِنْ ءَالٍ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ (البقرة: ٤٩) وتقدير الآية عند الزجاج : (واذكروا إذ نجيناكم) ^(٨) فنصبت (إذ) على تقديره بالفعل (اذكر) واعترض السيوطي ذلك : بقوله : (والجمهور لا يثبتون ذلك) أي لا يثبتون التقدير بالنصب بالفعل (اذكر) وتقدير موضع (إذ) عنده تكون معمولة لمحذوف يدل عليه المعنى ^(٩) .

ف(إذ) تكون ظرفاً للزمان ومضافاً لما قبلها إذا سبقت بعد الكلمات : (بعد ، حين ، يوم ، عند ، ساعة ، قبل) كقوله تعالى : ﴿رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ (آل عمران: ٨) وتكون الكلمات التي سبقتها (ظرف زمان) وتكون (إذ) في محل جر بالإضافة .

^١ () - ينظر : المعنى : 1 / 80 .

^٢ () - ينظر : ارتشاف الضرب : 2 / 234 .

^٣ () - ينظر الكتاب : 4 / 229 .

^٤ () - ينظر المقتضب : 4 / 347 .

^٥ () - ينظر : الاصول في النحو 2 / 144 .

^٦ () - ينظر ارتشاف الضرب : 3 / 1402 .

^٧ () - ينظر شفاء العليل في ايضاح التسهيل : 1 / 467 - 468 .

^٨ () - ينظر : معاني القرآن واعرابه : 1 / 130 ، وينظر : التبيان في اعراب القرآن : 1 / 61 .

^٩ () - همع الهوامع : 3 / 172 - 173 .

وقد ذكر الدكتور ظاهر شوكت ملاحظةً حول التنوين الذي يكون بعد (إِذ) مثل (حِينَئِذٍ) أو غيرها هو تنوين عوض عن شيء محذوف بعد (إِذ) وهو الجملة وتقديرها يكون حسب السياق ، و إذا أفادت زمن المستقبل هي ظرف زمان لا غير كقوله تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ (٧٠) إِذِ الْأَغْلُلُ فِي آعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ ﴾ (غافر: ٧٠ - ٧١) فتأكدت مستقبلية الفعل المضارع ب(سوف) إذن (إِذ) ظرف زمان لا غير (١) .

حذف المضاف:

المضاف لا بدَّ له من مضاف له ليوضح ما أراد المضاف تبينه والافصاح عنه على اعتباره (معرف بالإضافة) كقولنا: (رجالُ المدينة كرماءُ) ف(المدينة) مضاف إلى (رجال) وقد بينت وعرفت عن أيِّ رجالٍ، وذهب الزمخشري إلى حذف المضاف إليه في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَكَّهُمْ﴾ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَنَلَهُمُ اللَّهُ أَنْفَ يُؤَفَّكَوْا (التوبة: ٣٠) إذ قال: ((يضاهون لا بدَّ فيه من حذف مضافٍ تقديره يضاهي قولهم قولهم ثم حذف المضاف وأقيم الضمير المضاف إليه مقامه فانقلب مرفوعاً)) (٢).

أوضح سيبويه أنَّ الاختصار والاتساع في الكلام في قوله تعالى: ﴿وَسَلِّ الْفَرِيَّةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَدِيقُونَ﴾ (يوسف: ٨٢) جعل الفعل (سأل) يعمل في القرية وينقلها من موضع المضاف إلى موضع المفعول به؛ لأنَّ المفعول به حلَّ محلِّ المضاف المحذوف، فوقع عليه فعل السؤال، والمراد: أهل القرية، فجاءت الآية على وجه الاختصار؛ لذلك فوقع عليه فعل عمل الفعل في (القرية) (٣)، وفي موضع آخر جوز أن يضاف الفعل إلى الاسم بقوله: ((وجاز هذا في الأزمنة واطرد فيها كما جاز للفعل أن يكون صفة، وتوسعوا بذلك في الدهر لكثرتة في كلامهم)) (٤)

1) - ينظر : أدوات الاعراب ، للدكتور . ظاهر شوكت .

(62) -الكشاف: 3/502.

(63) - بنظر: الكتاب 108/1-109.

(64') - الكتاب 3/117.

وذكر المبرد شواهد عن حذف المضاف واقامة المضاف إليه مقامه، ومنها: (قطعَ الله يدَ رجلٍ من قالها) والتقدير: وقطع رجل⁽¹⁾.

وقال ابن السراج في باب اضافة الأسماء إلى الأفعال: ((اعلم أنَّ حقَّ الأسماء أن تضاف إلى الأسماء، وأنَّ الأصل والقياس أن لا يضاف اسم إلى فعل، ولا فعل إلى اسم، ولكن العرب اتسعت في بعض ذلك فخصت أسماء الزمان بالإضافة إلى الأفعال؛ لأنَّ الزمان مضارعٌ للفعل؛ لأنَّ الفعل له بنى فصارت إضافة الزمان إليه كإضافته إلى مصدره لما فيه من الدليل عليهما، وذلك قولهم: (أتيتك يوم قام زيدٌ وأتيتك هو يقعدُ عمرو) فإذا أضفت إلى فعل معرب فأعراب الاسم عندي هو الحسن تقول: (هذا يوم يقومُ زيد) وقوم يفتحون (اليوم) وإذا أضفته إلى فعل مبني جاز أعرابه وبنأؤه على الفتح، وإن يبنى مع المبني أحسنُ عندي أن يبنى مع المعرب))⁽²⁾

تحدّث ابن جني عن كثرة حذف المضاف في القرآن الكريم بقوله: ((قلْتُ آية تخلو من حذف نعم وربما كان في الآية الواحدة من ذلك عدة مواضع))⁽³⁾، وأوضح ابن يعيش قولهم: (ما مثلُ أخيك ولا أبوك يقولان ذاك) ولا بدّ من تقدير في هذا ويكون: ما مثلُ أخيك ولا مثلُ أبوك يقولان ذاك، ولو كان واح لأخبر عنه بـ(يقول)⁽⁴⁾، وأشار السهيلي إلى حذف المضاف واقامة المضاف إليه مقامه، وأعرّب بإعرابه⁽⁵⁾، وبين السمين الحلبي أنَّ المضاف حُذف وقام الاسم مقام المضاف إليه، فانقلب ضمير الجر إلى الرفع في يضاهاون⁽⁶⁾، وأكد أبو حيان حذف المضاف في (يضاهاون) وتقديره: يضاهاي قولهم⁽⁷⁾، وقدّر ابن عاشور المحذوف هنا بمضافٍ ظاهرٍ من الكلام أي يضاهاي قولهم⁽⁸⁾، وبين الدكتور فاضل السامرائي أنَّ المضاف يحذف عند

(65)- ينظر المقتضب 228/4.

(66)- الأصول في النحو أبو بكر بن السراج ج 1/399.

(67)- الخصائص 193/1.

(68)- ينظر شرح المفصل لابن يعيش 28/3.

(69)- ينظر: نتائج الفكر 167/1.

(70)- ينظر: الدر المصون 40/6.

(71)- ينظر: تفسير البحر المحيط 32/5.

(72)- ينظر: تفسير التحرير والتنوير 169/10.

حصول الاستغناء بدلالة المضاف المذكور، كقولنا: (أبو أحمد وخالد حاضران)، والتقدير: (وأبو خالد) بدليل لو لم يرد الحذف لقال: (حاضر⁽¹⁾) .

الخاتمة وأهم النتائج:

- 1 - الحذف في العربية ظاهرة لغوية طبيعية كسائر الظواهر النحوية التي يجب التعامل معها كأشياء ظاهرة، ويجب التقدير لها بدقة.
- 2 - من فوائد الحذف جعل القارئ والسماع للكلام يتفكر في تفسير الجملة ليعلم ما سقط منه ويعرف تقديره.
- 3 - لا يكمن تقدير المحذوف بأكثر من وجه، لكونه سيخرج من دائرة القاعدة النحوية، فلكل قاعدة لها حكم المحذوف فيها.
- 4 - هناك موضع يحذف فيها العامل، وأخرى يحذف فيها المعمول، وهذا الحذف يكون بحسب المهم والأهم في الجملة، وأحياناً يكون الأهم محذوفاً، لكونه أصبح معروفاً ولا حاجة لذكره.
- 5 - الحذف في يومنا هذا ومع تطور الحياة في كل نواحيها أصبح ضرورة وظاهرة مألوفة؛ لكون الإنسان أصبح أكثر ميلاً للاختصار.

(73) □ ينظر: معاني النحو 3/144.

المناهج التفسيرية للقرآن الكريم _ التفسير بالمأثور انموذجاً _

Interpretive approaches to the Holy Quran - Interpretation by the transmitted narrations as a model –

م. م ميعاد حبيتر جيا

وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الثالثة

تاريخ قبول البحث: 2025 / 6 / 30

تاريخ استلام البحث: 2025 / 5 / 4

المخلص

يُعد موضوع التفسير بالمأثور من الموضوعات ذات الاهمية الكبرى في تفسير القرآن الكريم ؛ وتلك الاهمية نابعة كونه يتناول تفسير القرآن وفقاً لما أثار عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأل بيته (عليهم السلام) وصحابته (رضي الله عنهم) ، حيث يقوم هذا التفسير على النقل من القرآن نفسه ، والسنة النبوية واقوال الصحابة ، لهذا وضفت هذا البحث لبيان اصول هذا المنهج ومصادره ، واهميته ، ونشأته ، والاشارة الى من برز من العلماء في هذا النوع من التفسير ، وذكر نماذج من تفاسيرهم وبيان منهجهم في عرضه ودراسته ، فأهمية البحث انطلقت من جميع ما تقدم ؛ اذان البحث في التفسير بالمأثور هو من الابحاث المركزية في حقل علوم القرآن ،؛ لما يمثله التفسير بالمأثور من دور مهم في تلقي معاني النص القرآني .

Abstract

The importance of this research stems from the importance of its topic. It is known that the main topic of interpretation is the verses of God Almighty, their explanation and contemplation. Because understanding what is meant by it differs according to the interpreter's style and approach, it is necessary to study these approaches and distinguish the correct approach to interpretation so that we do not fall into error in diagnosing the intention of God Almighty. By studying the interpretive approaches, we can distinguish the existing interpretations and determine their method and interpretive approach, and we can deal with them with precision and awareness. Without knowing the strengths and weaknesses of the interpreters, we cannot guard against falling into their mistakes or benefit from the results of their research. The subject of interpretation by transmitted narrations is one of the most important subjects in interpreting the Holy Qur'an. This importance stems from the fact that it deals with interpreting the Qur'an according to what was transmitted from the Messenger (may God bless him and his family and grant them peace), his family (peace be upon them), and his companions (may God be pleased with them). This interpretation is based on transmission from the Qur'an itself, the Sunnah of the Prophet, and the sayings of the Companions. Therefore, I have devoted this research to explaining the origins of this approach, its sources, its importance, its emergence, and to pointing out who among the scholars have excelled in this type of interpretation, and mentioning examples of their interpretations and explaining their approach in presenting and studying it. The importance of the research lies in all of the above; since research into interpretation by transmitted sources is one of the central researches in the field of Qur'anic sciences; because interpretation by transmitted sources represents an important role in receiving the meanings of the Qur'anic text.

المقدمة

يتميز القرآن الكريم عن غيره من الكتب السماوية بأفائه اللامتناهية ، وهذا ما اكده الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث قال : ((ظاهره انيق وباطنه عميق .له تخوم وعلى تخومه تخوم ، لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائب)) ، فعلم التفسير هو الكنز الدفين، وملجأ لكل طالب معرفة في تبيان أحكام الشريعة، وقول فصل في المتنازع فيه، وكاشف حق، ومبين حكم، ومظهر للفظ رونقه وللحكم معناه. وإن فن التفسير هو محض توفيق، وصاحبه ذو ذوق رفيع، إذ أنه كلما خاض فيه ازداد معرفة وإحاطة به، وأخرج منه لطائفه، فلا يمكن لأحد أن يتناول جوانبه كافة. كما ان اعتبار القرآن الكريم المصدر الاول للتشريع ، وعلى فقه معناه ، ومعرفة اسراره ، والعمل بما فيه تتوقف سعادة الامة ؛ ولأن الناس يختلفون في فهمهم وإدراكهم لمعاني القرآن ، فمنهم العامي الذي يدرك من المعاني ظاهرها ومن الآيات مجملها ، ومنهم الذكي المتعلم الذي يستخرج منه الكنوز والذخائر ، فأن التفسير هو المفتاح لهذه الكنوز والذخائر ولذا فإن المتتبع لفن التفسير يجد بعدا في منهجية المفسرين أو طابعا مختلفا ما بين الواحد والآخر. ثم إن كتب التفسير تبلورت تحت عناوين صنفّت في مناهج عدّة: منها ما هو متصف بالمأثور، ومنه باللغة وآخر بالأحكام، وآخر بالبلاغة الخ ... أي أنه لم يحو مفسر فنون التفسير جملة، فاتّصف المفسر بهذا المنهج الذي سلكه أو بالمحتوى الذي ارتسم عنده، الا ان المنهج الكامل هو الذي يعتمد على المناهج الصحيحة ، فيعتمد في تفسير القرآن على العقل القطعي الذي هو كالقرينة كما يفسر القرآن بعضه ببعض ويرفع ايهام الآية بأختها ، ويستفيد من الاثر الصحيح الذي يكون حجة بينه وبين ربه ، فلهذا جعلت هذا البحث يسلط الضوء على نوع من انواع التفسير ، فكانت خطته مكونة من مبحثين المبحث الاول شمل التعريف بمفردات العوان ، واهمية علم التفسير ونشأته ، والفرق بين المنهج والاتجاه ، التطرق الى انواع المناهج التفسيرية ، اما المبحث الثاني فشمّل معنى التفسير بالمأثور في اللغة والاصطلاح ، انواع التفسير بالمأثور ، ونماذج من التفسير بالمأثور ، ثم الخاتمة التي تضمنت النتائج المستخلصة من هذا البحث ، واهم التوصيات .

خطة البحث

المناهج التفسيرية للقرآن الكريم _ التفسير بالمأثور انموذجاً _

المبحث الأول : المناهج التفسيرية

المطلب الأول : المعاني اللغوية والاصطلاحية لمفردتي المنهج والتفسير

المطلب الثاني : أولاً / نشأة علم تفسير القرآن الكريم وأهميته

ثانياً / الفرق بين المنهج والاتجاه

المطلب الثالث : انواع المناهج التفسيرية

المبحث الثاني / التفسير بالمأثور

المطلب الأول : معنى التفسير بالمأثور

المطلب الثاني : مميزات التفسير بالمأثور .. و مراحل التفسير بالمأثور

المطلب الثالث : نماذج من مؤلفات التفسير بالمأثور

المبحث الأول : المناهج التفسيرية

المطلب الأول / تعريف المصطلحات (المنهج ، التفسير ، المنهج التفسيري)

أولاً / المنهج لغة

جاء في كتاب العين للفراهيدي في معنى نهج :طريق نهج اي واسع واضح ، ومنهج الطريق اي وضّحه ، والمنهاج هو الطريق الواضح (كتاب العين ، الفراهيدي ، 3 / 392) ، وقال ابن منظور "... استتهج الطريق اي صار نهجاً واضحاً بيناً، والمنهاج كالمناهج (لسان العرب ، ابن منظور، 5/ 77) ، كما جاء في التنزيل قال تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً﴾ سجي (المائدة: 48)

ثانياً / المنهج اصطلاحاً

عُرف المنهج في الاصطلاح بتعريفات عديدة تتفاوت قليلاً في مدلولاتها ،ولعل ذلك ناشئ من اختلاف اراء المعرفين واتجاهاتهم نتيجة اختلاف موضوعاتهم وترتيب افكارهم ، فقد عرفه عبد الرحمن بدوي بقوله " هو الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى تصل الى نتيجة معلومة . (مناهج البحث ، عبد الرحمن بدوي ، 5/ 51 ، اما المنهج في ابسط تعريفاته واشملها اختصرها علي جواد طاهر حيث قال : هو طريقة يصل بها انسان الى حقيقة (عبد الهادي الفضلي ، اصول البحث :66) .

ثانياً / التفسير لغة

التفسير هو بيان وتفصيل للكتاب وفسره يفسره تفسيراً ، والتفسر كل شيء يعرف به تفسير الشيء (العين ، الفراهيدي ، 7 : 247) . وقال ابن فارس : ان الفاء والسين والراء كلمة واحدة تدل على بيان شيء وايضاحه (مقاييس اللغة ،ابن فارس، 4: 504) .

التفسير اصطلاحاً

عرفه الزركشي بأنه : " علم يُعنى بفهم كتاب الله الذي أنزل على نبيه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ويهدف إلى توضيح معانيه واستخراج أحكامه ومبادئه، مستنداً في ذلك إلى علوم اللغة والنحو والتصريف وأصول القراءات. كما يتطلب هذا العلم معرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ. (البيان في علوم القرآن، الزركشي 1 : 13) ، وعرفه الجرجاني على أنه : التفسير في جوهره يعني الكشف والإظهار، أما في السياق الشرعي، فهو يشير إلى توضيح معنى الآية، وبيان شأنها وقصتها، بالإضافة إلى السبب الذي نزلت من أجله، وذلك باستخدام ألفاظ تدل على ذلك بشكل واضح. (الجرجاني ، التعريفات : 63) . أما ابن جزي فقال: معنى التفسير شرح القرآن وبيان معناه والإفصاح بما يقتضيه بنصه أو اشارته أو فحواه (التسهيل في علوم القرآن ، ابن جزي : 1 / 15) . وقال السيد الطباطبائي : هو بيان المعاني القرآنية ، والكشف عن مقاصدها ومداليلها (الميزان ، الطباطبائي : 1 / 7) .

أما **المنهج التفسيري للقرآن** فُعرف بالعديد من التعريفات منها : هو النهج الذي يتبعه المفسر في توضيح المعاني واستنباطها من الألفاظ، من خلال ربطها ببعضها البعض، وذكر الآثار المتعلقة بها، وإبراز الدلالات والأحكام والمعطيات الدينية والأدبية، وذلك وفقاً للاتجاه الفكري والمذهبي للمفسر. ، ووفق ثقافته وشخصيته . كذلك عُرف على أنه الطريقة الموضوعية التي يعالج بها المفسر قضايا التفسير المختلفة ، مع إبراز رأيه وتحديد موقفه حيال هذه القضايا . وله تعريف آخر هو الخطة المحددة الواضحة التي تتعلق بكيفية الانتقاع بمصادر التفسير وكميتها للوصول إلى فهم القرآن الكريم (ص 20 المناهج التفسيرية / محمد علي اسدي ، 20)، ويقصد بمناهج المفسرين: "الطُرق التي يتبعها المفسرون في تفسير كتاب الله تعالى". فمنهم من يستند إلى الرواية، ومنهم من يعتمد على الدراية، وهناك من يجمع بينهما، بالإضافة إلى من يستند إلى فهمه الشخصي والمجال الذي تخصص فيه. هذه هي مناهج المفسرين. "الطُرق التي يتبعها المفسرون في تفسير كتاب الله تعالى". فمنهم من يعتمد على الرواية، ومنهم من يستند إلى الدراية، وهناك من يجمع بينهما، بالإضافة إلى من يعتمد على فهمه الشخصي والمجال الذي تخصص فيه. ومن هنا ظهرت عدة مسميات. ، منها: "التفسير بالمأثور"، "التفسير الموضوعي"، "التفسير الصوفي الإشاري"،

"التفسير الصوفي النظري"، "التفسير العلمي"، و"التفسير البدعي" الذي يفسر كلام الله ويعطيه معاني خاطئة وبعيدة عن النص القرآني الكريم.. (الكفاية في التفسير بالمأثور والدراية، د. عبد الله خضر حمد)

المطلب الثاني

أولاً/ أهمية علم تفسير القرآن الكريم ونشأته

من المعلوم ان يُعتبر علم التفسير من أسمى العلوم، نظراً لارتباطه بكتاب الله، الذي يُعد أرقى الكتب على الإطلاق. وقد اعتبر بعض العلماء أن دراسة التفسير تُعد من فروض الكفاية، حيث لا تُبرأ ذمة الأمة إلا بوجود مجموعة من الأفراد على مر العصور يتعلمون هذا العلم ويتقنون أصوله، ليكونوا مرشدين للناس في فهمه.. (التيسير في اصول واتجاهات التفسير) ولهذا العلم أهمية بالغة؛ ذلك لأن الله أنزل القرآن ليتمكن الناس من تدبره وفهمه، فبفهمه تجد النفوس الراحة في العمل به وتطبيق ما يحتويه. ولقد أشار الله تعالى لهذه الأهمية عند ما دعا إلى تدبر القرآن حيث قال تعالى: (كَتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ (29) [ص: 29]. وقال تعالى: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (24) [محمد: 24].. وبهذا يُعد علم تفسير القرآن الكريم من اهم العلوم الإسلامية إذ ان فهم معاني القرآن الكريم من الامور الضرورية لقارئ القرآن، وتظهر هذه الأهمية من خلال عدة جوانب منها : الموضوع؛ إذ ان علم التفسير يتعلق بكلام الله عز وجل ، كذلك الغرض فغرض القرآن يتحدد بالاعتصام بدين الله سبحانه وتعالى، اما من جهة الحاجة فمن المعلوم ان امور الحياة كلها تعتمد على ضوابط الشريعة السمحاء وهذا متوقف على العلم التام بكتاب الله تعالى (التيسير في اصول واتجاهات التفسير ص11)، وقال الأصبهاني: أشرف صناعة يتعاطاها الإنسان تفسير القرآن؛ وبيان ذلك: أن شرف الصناعة إما بشرف موضوعها وإما بشرف غرضها، وإما بشدة الحاجة إليها ، لقد نالت صناعة التفسير مكانة رفيعة من ثلاث جهات. أولاً، من حيث الموضوع، إذ يتناول كلام الله تعالى، الذي يُعتبر مصدر كل حكمة ومعدن كل فضيلة. يحتوي على أخبار ما قبلكم وما بعدكم، ويقدم أحكاماً لما بينكم، ولا تنفد عجائبه مهما تكررت. ثانياً، من حيث الغرض، فإن الهدف من التفسير هو التمسك بالعروة الوثقى والسعي نحو السعادة الحقيقية التي لا تنتهي. ثالثاً، من حيث

الحاجة الملحة، فكل كمال ديني أو دنيوي، سواء كان عاجلاً أو آجلاً، يعتمد على العلوم الشرعية والمعارف الدينية، والتي تتوقف على فهم كتاب الله تعالى. (الإتقان 2 / 223 - 224) (التفسير والمفسرون في غرب إفريقيا ص 1 / 24) وقال الإمام الطبري رحمه الله وهو يبين أهمية التفسير: (اعلموا عباد الله - رحمكم الله - أن أحق ما صرفت إلي علمه العناية، وبلغت في معرفته الغاية ما كان لله في العلم به رضي وللعالم إلي سبيل الرشاد هدي، وإن اجمع ذلك لبأغيه كتاب الله الذي لا ريب فيه، وتنزيله الذي لا مزية فيه، الفائز بجزيل الذخر وسني الأجر تاليه، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) (تفسير الطبري 1 / 15). وقد أشار الإمام القرطبي رحمه الله أيضاً إلي أهمية علم التفسير فعقد لذلك فصلاً موجزاً في مقدمة تفسيره (الجامع لأحكام القرآن) أورد فيه ما يدل على أهمية التفسير ومن ذلك: "ورد عن إياس بن معاوية في فضل التفسير قال: مثل الذين يقرءون القرآن وهم لا يعلمون تفسيره كمثل قوم جاءهم كتاب من ملكهم ليلاً وليس عندهم مصباح فتدخلهم روعة، ولا يدرون ما في الكتاب، ومثل الذي يعرف التفسير كمثل رجل جاءهم بمصباح فقرأوا ما في الكتاب ". (الجامع لأحكام القرآن 1 / 261). وقد أوكل الله عز وجل بيان آيات القرآن وتفسيرها إلى نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال تعالى أمراً نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بأداء مهمة التفسير: (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) (النحل: 44). وقد أتم النبي صلى الله عليه وسلم هذه المهمة على أكمل وجه، حيث كان أصحابه يلجأون إليه في حال وجود أي إشكال في القرآن، فيقوم بتوضيح المعاني وبيانها لهم. وكان العلماء من قبل يرحلون إلي بلاد بعيدة من أجل الوقوف على معنى آية وتفسيرها (تفسير ابن كثير 3 / 1) ..، فليعلم طلاب العلم - خصوصاً - والمسلمون عموماً أن التفسير له دور مهم ومؤثر جداً في فهم كتاب الله عز وجل فهو الطريق إلى العمل بكتاب الله تعالى وتطبيقه كمنهج للحياة. «.. وإن امتلأت نفس طالب العلم بجلالة علم التفسير وأهميته دفعه ذلك إلي مضاعفة جهده وحثه على مواصلة ليله بنهاره في البحث والدرس والتتقيب، وجعل التعب لديه راحة .. لأن السعي إلي الغايات يكون بحسب أهميتها وقيمتها» (محمد لطفي الصباغ: بحوث في أصول التفسير ص 20). وروى أبو عبد الرحمن السلمي، عن ابن مسعود قال: كنا نتعلم من رسول الله ﷺ العشر، فلا نجاوزها إلى العشر الآخر حتى نعلم ما فيها من العلم والعمل. (زاد المسير في علم التفسير ص)

نشأت علم التفسير

انطلاقاً من قول الله جل في علاه: ((وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ)) (النحل 44) ، كانت نشأة التفسير على يد معلم البشرية محمد ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى حيث نشأ علم التفسير منذ عصر الرسول (ﷺ) فقد كان الصحابة رضي الله عنهم يسألونه عما يشكل عليهم فهمه من القرآن، مثل سؤالهم له عند ما نزل قوله تعالى: (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون 82) [الأنعام: 82]، قالوا: وأينا لم يظلم نفسه يا رسول الله؟، فقال لهم مفسراً معنى الظلم، وهو الشرك، أما قرأتم قول الله تعالى: (إن الشرك لظلم عظيم [لقمان]: 13) [تفسير القرطبي 3/ 455] ، فهذا يدل على ان نشأة التفسير كانت على ادوار فالدور الأول منذ بداية عهد الرسول صلى الله عليه وسلم إلى عصر التدوين، وكما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالبلاغ كلف بالتفسير والبيان قال تعالى (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ [المائدة: 67] . وكلفه تعالى بالبيان وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُوا) [النحل: 44] . ، فالنبي صلى الله عليه وسلم هو أول المفسرين للقرآن . اما الدور الثاني فهو دور الصحابة في التفسير - وأشهر المفسرين من الصحابة: هو ابن عباس رضي الله عنهما: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم ترجمان القرآن أنت». وقد دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم فقال: «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل» ، اما الدور الثالث هو التفسير في عهد التابعين وهم أعلم الناس في التفسير لأنهم أصحاب ابن عباس، ومن هؤلاء التابعين المبدعين: مجاهد بن جبر المتوفى (سنة 101 هـ)، وهو أوثق تلاميذ ابن عباس، (المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره ، الدكتور محمد علي الحسن، ص 221)

ثانياً / الفرق بين المنهج التفسيري والاتجاه التفسيري

الكثير من الناس يخلط بين معنى المنهج التفسيري والاتجاه التفسيري ظانين ان لهما بمعنى واحد ، غير ان الذي يتمعن في معانيهما ويخوض في غمار فهمهما يجد ان كلاً منها له ابعاده الخاصة ودلائله التي تعبر عنه . فالمنهج التفسيري هو تبين طريقة كل مفسر في تفسير القرآن الكريم ، والاداة و الوسيلة التي يعتمد عليها لكشف الستر عن وجه الآيات ، فهل يأخذ العقل اداة للتفسير أو النقل ؟ وإذا اعتمد التفسير

بالنقل هل يعتمد على تفسير القرآن على نفس القرآن او على السنة . اما الاتجاه التفسيري او الاهتمام التفسيري هي المباحث التي يهتم بها المفسر في تفسيره مهما كان منهجه وطريقته في التفسير ، فمثلاً نجده يوضح المادة القرآنية من حيث اللغة ، وحيثاً يوضحها من حيث البناء والاعراب او يوضح فيها الجانب البلاغي ، وقد ينصب اهتمامه على الجانب القصصي والتاريخي . (معجم المفسرين ، عادل ، طبقات المفسرين ، شمس الدين الداودي) وفي هذا التمييز نجد ان البحث في المناهج هو بحث عن الطريقة والاسلوب ، اما البحث في الاتجاه هو بحث عن الاغراض والاهداف التي يتوخاها المفسر وتكون علة غائبة لقيامه بالتأليف في مجال تفسير القرآن الكريم . ويمكن ان نعبر عن الاتجاه بأنه تأثير الاعتقادات الدينية الكلامية واساليب كتابة التفسير والتي تكون على اساس عقائد واحتياجات وذوق وتخصص المفسر ، ويمكن ان نلخص الاختلاف بين المنهج التفسيري والاتجاه التفسيري ببعض النقاط منها :

1 - ان بحث المنهج يعتمد على اساس كيفية كشف المعنى ومقصود الآية فهو يعتمد على اساس المصادر والادوات التفسيرية .

2 - نجد بحث الاتجاه التفسيري الأمر الذي يركز عليه هو شخص المفسر ؛ حيث يعرض اعتقاداته وادواقه وهذا يجعل تفسيره يأخذ طابع خاص . ومن خلال ذلك يمكن ان نعرف مسألة التفسير بأي اسلوب كُتبت ؟ وماهي اكثر المطالب التي تضمنتها من مسائل كلامية أو ادبية ؟ (دروس في المناهج والاتجاهات ص 20) ، من هذا يتبين ان المنهج التفسيري هو بيان الاساليب والطرق والقواعد التي سلكها المفسر في تفسيره ، بينما الاتجاه هو توجه المفسر والهدف الذي اراد تحقيقه في تفسيره . (مناهج المفسرين ، علي بن سليمان ص 18)

*** استخدمت تعابير كثيرة في مسألة المناهج والاتجاهات مثل المناهج والمذاهب والمدارس والالوان والاساليب واتجاهات

المطلب الثالث / انواع المناهج التفسيرية

قال تعالى : (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ۙ ١٧) القمر، وقال تعالى : (بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ١٩٥) (الشعراء)، ان وصف القرآن الكريم باليسر وكونه بلسان عربي مبين يهدفان الى غناه عن اي

إيضاح وتبيين ، بمعنى انه ليس ككلمات الكهنة المركبة من الأسجاع والكلمات الغريبة ولا من قبيل الاحاجي والالغاز ، وإنما هو كتاب سهل واضح، من اراد فهمه فالطريق مفتوح امامه ؛ ولأجل ذلك قام المسلمون بعد عهد الرسالة بتدوين ما أثار عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والصحابة والتابعين وائمة اهل البيت (عليهم السلام) في مجال الكشف المراد وتبيين الآيات ، وفي الاجيال المتعاقبة نهل المفسرون من هذا المنهل العذب وكان لكلٍ منهم منهاج خاص في الاستفادة من القرآن والاستضاءة بنوره ، وبذلك يكون المنهل واحد والمناهج مختلف قال تعالى : (لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) المائدة 48 ، المناهج التفسيرية في علوم القرآن ، جعفر السبحاني ، ص 18) وإن المتتبع لفن التفسير يجد بعدا في منهجية المفسرين و طابعا مختلفا ما بين الواحد والآخر . حيث إن كتب التفسير تبلورت تحت عناوين صُنِّفت في مناهج عدّة: منها ما هو متصف بالمأثور ، ومنه باللغة وآخر بالأحكام ، وآخر بالبلاغة وآخر بالتنزيل ... أي أنه لم يحو مفسر فنون التفسير جملة ، فاتّصف المفسر بهذا المنهج الذي سلكه أو بالمحتوى الذي ارتسم عنده ، فطريقة التفسير لدى اغلب المفسرين لا تخرج عن احد هذين المنهجين الاساسيين واللذين يندرج تحتها انواع التفسير الاخرى وهذين المنهجين هما : التفسير النقلي و التفسير العقلي .

اولاً / منهج التفسير العقلي او ما يُسمى (التفسير بالعقل) ويندرج تحته العديد من الانواع مثل : التفسير بالعقل الصريح ، ، والتفسير على ضوء العلم الحديث . والتفسير الصوفي فهو الذي ينسب لأرباب الكشف والحقيقة والمشاهدة، ومن أشهر هؤلاء في هذا النهج: التستري صاحب كتاب تفسير القرآن العظيم، والسلمي صاحب كتاب حقائق التفسير، والشيرازي صاحب كتاب عرائس البيان في حقائق القرآن، وابن عربي. وكذلك التفسير الكلامي فهو الذي يتناول موضوعات علم الكلام في الإلهيات والنبوات ومن أشهر هؤلاء في هذا النهج: القاضي عبد الجبار صاحب كتاب تنزيه القرآن عن المطاعن، والشريف المرتضى صاحب كتاب أمالي الشريف المرتضى، والزمخشري صاحب الكشاف. (تفسير آيات الأحكام - محمد علي الساييس ص 5-6)

ثانياً / التفسير النقلي او ما يُسمى (التفسير بالنقل) ويندرج تحته انواع مثل : التفسير بالمأثور فهو مما لا دخل للاستنباط العقلي فيه أو الاجتهاد، ولا يمكن اعتبار التفسير بالمأثور إلا إذا استند على مصادر

هي: تفسير القرآن بالقرآن، القرآن بالسنة، القرآن بمأثور الصحابي، أو التابعي، ومن أشهر المفسرين في هذا النهج: ابن جرير الطبري، وأبو الليث السمرقندي، والثعلبي، والنيسابوري، والبغوي، وابن كثير، والسيوطي، والتفسير البياني للقرآن، وتفسير القرآن بالقرآن... (المناهج التفسيرية، جعفر السبحاني ص 9)

أولاً: التفسير بالمأثور فهو مما لا دخل للاستنباط العقلي فيه أو الاجتهاد، ولا يمكن اعتبار التفسير بالمأثور إلا إذا استند على مصادر هي: تفسير القرآن بالقرآن، القرآن بالسنة، القرآن بمأثور الصحابي، أو التابعي، ومن أشهر المفسرين في هذا النهج: ابن جرير الطبري، وأبو الليث السمرقندي، والثعلبي، والنيسابوري، والبغوي، وابن كثير، والسيوطي.

ثانياً: التفسير بالرأي، فهو الذي يبنى على أسس النظر والاستدلال العقلي والاستنباط ومن أشهر هؤلاء في هذا النهج: الفخر الرازي، والبيضاوي، والنسفي، والخازن، والجلالان وأبو السعود والألوسي.

ثالثاً: التفسير الصوفي فهو الذي ينسب لأرباب الكشف والحقيقة والمشاهدة، ومن أشهر هؤلاء في هذا النهج: التستري صاحب كتاب تفسير القرآن العظيم، والسلمي صاحب كتاب حقائق التفسير، والشيرازي صاحب كتاب عرائس البيان في حقائق القرآن، وابن عربي.

رابعاً: التفسير الكلامي فهو الذي يتناول موضوعات علم الكلام في الإلهيات والنبوات ومن أشهر هؤلاء في هذا النهج: القاضي عبد الجبار صاحب كتاب تنزيه القرآن عن المطاعن، والشريف المرتضى صاحب كتاب أمالي الشريف المرتضى، والزمخشري صاحب الكشاف.

خامساً: التفسير الفقهي وهو تفسير شبه متأخر لأنه يحمل وجهة نظر المذاهب فعلى سبيل المثال: من الحنفية: ألف أبو بكر الرازي المعروف بالجصاص كتابه أحكام القرآن. ومن الشافعية: ما جمعه عن الإمام الشافعي أبو بكر البیهقي وأبو الحسن الطبري المعروف بالكنيا الهراس (504 هـ) وكتابه أحكام القرآن. ومن المالكية: ألف أبو بكر بن العربي كتابه أحكام القرآن وكذلك الإمام القرطبي صاحب كتاب الجامع لأحكام القرآن. (تفسير آيات الأحكام - محمد علي السائيس ص 5، 6)

اسباب نشوء المناهج التفسيرية

القران الكريم هو كتاب الله الذي جعله معجزة لخاتم الانبياء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وجعله تبيان لكل شيء وفيه الاحكام والتعاليم الالهية ، وهو قطعي الثبوت ولا ريب فيه اوفي مصدره قال تعالى (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (البقرة ٢)) ، اذاً فما هي الاسباب التي دعت الى تنوع المناهج التفسيرية للقرآن الكريم ؟

ان اسباب تنوع المناهج التفسيرية للقرآن الكريم تتفاوت بين ماهية القرآن الكريم وبين ماهية المفسرين، وغيرها ، ويمكن ان نختصر هذه الاسباب بما يأتي :

1 - طبيعة القرآن : نزل القرآن طيلة ثلاث وعشرين سنة بآيات مختلفة المضامين ، ومن الطبيعي اذا اردنا ان طبيعة كتاب كالقرآن الكريم اذا اردنا معرفته هي الرجوع الى آيات منه لحل الاجمال في آيات اخرى ، ففيه الناسخ والمنسوخ ، والعام والخاص ، والمطلق والمقيد ؛ ومن هنا نشأ منهج تفسير القرآن بالقرآن .
المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة ، علي اسدي، ص 33)

2 - عقائد المفسرين : بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ظهرت المذاهب المختلفة مثل المذاهب الفقهية الاربعة ، والمذاهب الكلامية مثل المعتزلة والاشاعرة ، وامتدت هذه الاختلافات الى تفسير العقائدية الى تفسير الآيات .

3 - تأثير الآراء والمذاهب والعلوم في التفسير : ظهرت في القرن الثاني ترجمة الكثير من المؤلفات اليونانية والارمانية الى اللغة العربية مما كان يتعلق بالعلوم العقلية او التجريبية ، وفي ظل هذا الحدث ظهر علم الطب والفلسفة بين المسلمين فظهرت بتأثير ذلك المناهج العلمية والفلسفية في التفسير .

4 - الاجواء الحاكمة في زمن المفسر : في كل زمن وعصر هناك مشاكل اجتماعية تسود المجتمع ، فتوجه بعض المفسرين الى حل تلك المشاكل فاستقادوا من الآيات التي يرون فيها حلاً لما يعانونه من المشاكل الاجتماعية والاخلاقية او السياسية ، ومن هنا نشأ التفسير الاجتماعي .

5 - تخصص المفسر : هناك بعض المفسرين متخصصين في بعض العلوم ، وهؤلاء عندما يفسرون القرآن ، يصلون الى الآيات المرتبطة بتخصصهم يقفون عندها اكثر من غيرهم ، ويستفيدون من علومهم في تفسير هذه الآيات ، وهذا ما جعل تفاسيرهم تأخذ طابع خاص او تتلون بلون خاص .

المبحث الثاني / التفسير بالمأثور

تفسير القرآن الكريم مهما تنوعت اساليبه فإن محوره الذي يدور عليه عند التحقيق لقبوله هو التفسير بالمأثور ؛ إذ يعتبر علم التفسير من اهم العلوم الشرعية ؛ لارتباطه المباشر بفهم كلام الله تعالى ، وقد تعددت مناهج المفسرين عبر العصور ومن ابرزها التفسير بالمأثور فهو مما لا دخل للاستنباط العقلي فيه أو الاجتهاد، ولا يمكن اعتبار التفسير بالمأثور إلا إذا استند على مصادر هي: تفسير القرآن بالقرآن، القرآن بالسنة، القرآن بمأثور الصحابي، أو التابعي، ((ومن أشهر المفسرين في هذا النهج: ابن جرير الطبري، وأبو الليث السمرقندي، والثعلبي، والنيسابوري، والبغوي، وابن كثير، والسيوطي)). وللخوض في غمار هذا الموضوع لابد أولاً ان نعرف ما المقصود بالمأثور ؟

الاثـر لغة : بقية ما يُرى من كل شيء ، وما لا يُرى بعدما علقه ، وآثروا الحديث : ان يَأْثُرَهُ قوم عن قوم ، أي يُحدث به في آثارهم ، اي يعدهم (العين ، الفراهيدي)، وذكر في لسان العرب ان الأثر هو بقية الشيء ، والجمع آثار وأثـور ، والأثر ما بقي من رسم الشيء ، والاثـر الخبر ، وسنن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) آثاره ، وحديث مأثور اي ينقله خلف عن سلف . (لسان العرب ، مادة أثر) .

الاثـر اصطلاحاً : هو اعم من الخبر والحديث ، وقيل هو مساوٍ للخبر ، وقيل الاثر ما جاء به الصحابي ، والحديث عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، والخبر اعم منهما (معجم مصطلحات الرجال والدراية ، محمد حديدي ص14) .

وبتتبع مصطلح "المأثور" في كتب المتقدمين؛ نجد أنه يُطلق على ما أُنْزِعَ الرسول (ﷺ)، أو على ما أُثِرَ عن الصحابة، أو على ما أُثِرَ عن السلف من الصحابة والتابعين وأتباعهم، فكل هذه الطبقات الثلاث تدخل في هذا المصطلح، وقد ينزلون إلى من هم دونهم فيعبرون عنه بالسلف كطبقة أحمد بن حنبل (ت: 224 هـ). وبناء على ما تقدم يكون معنى التفسير بالمأثور: بيان معاني القرآن الكريم الوارد عن رسول الله (ﷺ) أو

صحابته وتابعيهم وتابعي تابعيهم. (الموسوعة التفسير بالمأثور) ، وكذلك يُعبر عن التفسير بالمأثور هو ما جاء في القرآن نفسه من البيان والتفصيل أولاً ، ثم على ما نقل عن النبي والأئمة المعصومين (عليهم السلام) ، وبعده على المأثور من الصحابة (رضي الله عنهم) والتابعين لهم بإحسان مما جاء بياناً وتوضيحاً لجوانب أ بهمت من القرآن . (التفسير بالمأثور عند الشيعة الإمامية ، احسان الأمين ص 22)

وقد عرفه الذهبي بقوله: هو تفسير القرآن بالقرآن، حيث ما أجمل منه في موضع قد يفسر في موضع آخر، وكذلك الأقوال الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في السنة، وأقوال الصحابة الذين عاصروا نزول الوحي، وشاهدوا أسباب النزول، فكانوا أعلم المسلمين بتفسيره، وأقوال التابعين باعتبارهم عايشوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واستقوا من علومهم - على الراجح من أقوال أهل العلم .

ويرى بعض المفسرين ((ج- المقصود بالمأثور في الموسوعة: المقصود بالمأثور في الموسوعة)) ما أثر عن رسول الله ﷺ وصحابته وتابعيهم وتابعي تابعيهم ممن توفي حوالي عام 200 هـ فما دون؛ وذلك لأمرين:

الأول هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته"، أما الأمر الثاني هو إن كل من نقل التفسير بالمأثور توقف عندجيل أتباع التابعين، مثل عبد بن حميد (ت: 249 هـ) وابن جرير (ت: 310 هـ) وابن أبي حاتم (ت: 327 هـ) وغيرهم. وقد استمر العلماء من بعدهم في هذا النهج حتى وصل الأمر إلى السيوطي (ت: 911 هـ) في كتابه "الدر المنثور"، مما يدل على صحة هذا الاعتبار في التفسير بالمأثور. لذا يمكن أن يقال: إن هذا هو الاصطلاح السائد في معنى التفسير بالمأثور (الموسوعة التفسير بالمأثور)

مصادر التفسير بالمأثور: ثلاثة مصادر:

[1] القرآن الكريم وقراءاته المتواترة: وحيث أن ما أجمل في موضع قد فصل في موضع آخر، وما جاء في آيات القرآن مطلقاً قيد في أخرى ولهذا كان لا بد لمن يتعرض لتفسير القرآن أن ينظر في آيات القرآن في احسن طريقة للتفسير، وهذا ما نجده في كتب التفسير بالمأثور كأبن كثير في تفسيره يورد الآية ثم يقول: "ومن هذا المعنى قوله تعالى كذا ... " وكذلك النظر في القراءات القرآنية فهي من القرآن، فيجوز أن يفسر القرآن بها.

2. - السنة النبوية: فقد كان الصحابة يرجعون إلي النبي صلى الله عليه وسلم في فهم القرآن، ومن خلال هذا الرجوع تكون رصيد عظيم في تفسير القرآن من كلام من قيل له: (وأُنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون (44)) [النحل: 44].

[3] تفسير الصحابة: فهم الجيل الذي لم يشهد التاريخ له مثيلاً في علمهم وإيمانهم وإدراكهم لأمر الحياة بنظرة واسعة، مع ما كانوا يتمتعون به من الفصاحة والمعرفة بأساليب القرآن. ويلحق بهذا المصدر تفسير التابعين، فمن التابعين من تلقى التفسير كله عن الصحابة، (التفسير والمفسرون، الذهبي، 1 / 154)

اهمية التفسير بالمأثور والاحتجاج به

يُعد التفسير بالمأثور افضل انواع التفسير وأعلاها ، فهو اما تفسير عن من نزل عليه القرآن وأمر ببيانه ، وإما عن من شاهد التنزيل وعرف اسبابه ومناسباته . تميز بالفصاحة والبيان ومعرفة اللغة العربية ، وإما عن من يأخذ منهم مباشرة وهم التابعون ، واما عن كيفية التعامل معه من حيث القبول والردّ يمكن أن نقسم الأمر إلى نظرين: كليّ وتفصيلي. أما النظر الكليّ، فيكون كالاتي:

إن المأثور لا يخرج عن أن يكون مروياً عن النبي صلى الله عليه وسلم أو أن يكون عن من بعده من طبقات السلف الثلاث.

- فإن كان مروياً صحيحاً صريحاً عنه صلى الله عليه وسلم، فهذا محلُّ القبول والتسليم بلا خلاف، ولا يجوز رده أو الاعتراض عليه.

وأما النظر التفصيلي، فيمكن تقسيمه إلى أربعة أنواع:

الأول: ما ثبت عن النبي ﷺ تفسيراً صريحاً.

الثاني: ما صحَّ من رواية الصحابة لأسباب النزول وبعض الغيبيات؛ لأن لها حكم الرفع.

الثالث: ما أجمع عليه الصحابة والتابعون وأتباعهم؛ لأن إجماعهم حجة يجب الأخذ به.

الرابع: ما ورد عن واحد من الصحابة خصوصاً أو من التابعين وأتباعهم، ولم يُعرف لهم مخالف، فالأصل فيه أنه حجة، خصوصاً إذا احتقت به قرائن القبول؛ كتناقل أئمة التفسير بعده لقله بالتسليم، أو أن يكون معتمده اللغة. . والأمر في ذلك كما قال الزركشي (ت: 794 هـ): "ينظر في تفسير الصحابي فإن فسره من حيث اللغة فهم أهل اللسان، فلا شك في اعتمادهم" (ص 119..120)

المطلب الثاني : نشأة التفسير بالمأثور ومراحلته وأنواعه

يمثل التفسير بالمأثور تُعتبر القيمة العلمية للتفسير بالمأثور أساساً مهماً لفهم الوحي المبارك. على الرغم من مرور الزمن، نجد أن هناك جوانب في فهم القرآن لا تتوفر فيها أقوال واضحة من التفسير بالمأثور، إلا أنه يُستأنس دائماً بهذه الأقوال عند الوصول إلى معانيه وفقاً لضوابط الاجتهاد. يُعد التفسير بالمأثور ركيزة أساسية ومرجعاً غنياً لكل من يسعى لتفسير كتاب الله عز وجل. ويكفي للدلالة على أهمية التفسير بالمأثور أن العلماء ذوي البصيرة المتعمقة يتفقون على أنه يجب أن يكون البداية في عملية التفسير. ، ونقل هذا عند أعلام الأمة مثل شيخ المفسرين الطبري، والإمام القرطبي وابن كثير وغيرهم. (التيسير في أصول واتجاهات التفسير، عماد علي عبد السميع ص 96) ويمر هذا النوع من التفسير بمراحل هي : التفسير في عهد النبوة ، التفسير في عهد الصحابة ، التفسير في عهد التابعين، التفسير في عهد أتباع التابعين (ص 185 الموسوعة)

أنواع التفسير بالمأثور

أولاً / تفسير القرآن بالقرآن : ان هذا النوع هو اول واهم نوع لبيان مراد كلام الله تعالى ،؛ إذ لا شك ان القرآن أنقى مصدر لتبيين القرآن بنفسه لأنه ينطق بعضه ببعضٍ ويشهدُ بعضه على بعضٍ (التمهيد في علوم القرآن ، محمد هادي معرفة 10 / 23) ، ويعتبر المفسرون هذا النوع احسن طرق التفسير ان يفسر القرآن بالقرآن ،فما أجمل في مكانٍ قد فُصل في موضعٍ آخر ، وما أختصر في مكانٍ فإنه يُبسّط في مكانٍ آخر (التفسير بالمأثور وتطوره عند الشيعة الإمامية ص 66) مثل قوله تعالى (حم ١ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ٢

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ 3 (الدخان : 3) ، فقد جاء في بيان هذه الليلة في قوله تعالى (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ١) (القدر : 1) ، وقد تبين أيضاً ان هذه الليلة واقعة في شهر رمضان من خلال قوله تعالى (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ) (البقرة 185) ، فمن مجموع ذلك تبين لنا القرآن نزل في ليلة مباركة هي ليلة القدر من شهر رمضان (التمهيد في علوم القرآن 1 / 24) . وايضاً أن القرآن الكريم أحياناً يذكر القصة في موضع بالإجمال، وفي موضع آخر بالتفصيل كقوله - تعالى - : {قَالَ إِنِّي أَغْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ} ثم قال: {أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ إِنِّي أَغْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ} فهذا القول الثاني هو القول الأول نفسه بنوع نم التفصيل، فيتيسر بذلك تفسير هذا الإجمال، والتقدم من الإجمال نحو التفصيل. (الفوز الكبير في أصول التفسير، «ولي الله الدهلوي» (ت 1176هـ ص 180)

ثانياً / تفسير القرآن بالسنة النبوية : إن تفسير القرآن بالسنة النبوية من اصدق مصاديق التفسير بالمأثور بعد القرآن حيث ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، كان يقرأ على اصحابه آيات القرآن الكريم ويبين لهم المعنى المراد من ذلك ، قال تعالى (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ٤٤) (النحل 44) . فكانت سيرة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قائمة على بيان كل ما أخفى عليهم معرفته من القرآن الكريم حيث يُعد هذا القسم هو النواة الأولى لتفسير كتاب تعالى (التمهيد في علوم القرآن 1 / 35) ، ويلحق بهذا القسم تفسير القرآن بكلام اهل البيت (عليهم السلام) ؛ اذ إن السنة تشمل ما يتعلق بالمعصوم مطلقاً سواء كان نبياً ام اماماً، وقد أسس النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لهذا من خلال مواقف عدة وروايات مختلفة ، وقيامه بإرشاد الأمة باتباع أهل بيته كما ورد في حديث الثقلين المتواتر في وجوب التمسك بهم .

ثالثاً / تفسير القرآن بقول الصحابي أو التابعي : للصحابة والتابعين دوراً في التفسير وبيان القرآن الكريم ومعانيه ايضاً لكن يشترط في ذلك ان يكون الصحابي او التابعي من اهل العدل والوثاقة التي تشترط في غيره ، وليس مجرد صحبته تكفي بالرجوع إليه مطلقاً ، فالصحابة هم الجيل الذي لم يشهد التاريخ له مثيلاً في علمهم وإيمانهم وإدراكهم لأمر الحياة بنظرة واسعة، مع ما كانوا يتمتعون به من الفصاحة والمعرفة بأساليب القرآن .. ويلحق بهذا المصدر تفسير التابعين، فمن التابعين من تلقى التفسير كله عن الصحابة،

كما قال مجاهد: (عرضت القرآن على ابن عباس أوقفه عند كل آية منه وأسأله عنها، ولهذا قال الثوري إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به، ولهذا كان يعتمد على تفسيره كثير من أهل العلم كالشافعي والبخاري وغيرهم) (التيسير في أصول واتجاهات التفسير، عماد علي عبد السميع)

المطلب الثالث : نماذج تطبيقية من التفسير بالمأثور

اهم تفاسير الإمامية بالمأثور

- 1 - تفسير ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي الازدي الكوفي (ت 148 هـ) .
- 2 - تفسير العياشي : محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي (ت 320 هـ)
- 3 - تفسير القمي : علي بن ابراهيم بن هاشم القمي (ت 329 هـ) .
- 4 - تفسير منهج الصادقين : المولى فتح الله الكاشاني (ت 988 هـ) .
- 5 - تفسير الصافي (للفيض الكاشاني) محسن بن محمد بن مرتضى (ت 1091 هـ) .

اهم تفاسير اهل السنة : من أشهر مصنفات اهل السنة في التفسير بالمأثور هي :

- 1 - جامع البيان في تأويل القرآن للطبري (224 - 310 هـ). هو أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري .
- 2 - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تفسير ابن عطية) ابن عطية الأندلسي (542 هـ) هو القاضي عبد الحق بن عطية الأندلسي الغرناطي المالكي .
- 3 - تفسير القرآن المسمى (بحر العلوم للسمرقندي) (ت 373 هـ): هو أبو الليث، نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، الفقيه الحنفي، المعروف بإمام الهدى.
- 4 - تفسير الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي (ت 427 هـ). هو أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري المقرئ المفسر.

5 - تفسير القرآن العظيم لابن كثير: (ت 700 - 774 هـ): هو الإمام الجليل الحافظ، عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمرو بن كثير، وغيرها من التفسير المهمة .

اولاً / جامع البيان في تأويل القرآن للإمام: محمد بن جرير الطبري المتوفي سنة 310 هـ :

صاحب التصانيف الكثيرة المشهورة من أهل طبرستان، كان أحد الأئمة الأعلام .

اسمه ونسبه و مولده

هو العالم المجتهد، المُحدِّث، الفقيه، المقرئ، المؤرخ، عَلَّامة وقته، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبري ثم الأُملي. وقيل: يزيد بن خالد الطبري. من أهل آمل طبرستان، وإليها نسبته (مقدمة جامع البيان ، الطبري ، ص11). ولد في مدينة آمل من المدن الإيرانية (سنة 224هـ) سأل تلميذه القاضي ابن كامل: كيف نشأ لديك الشك في هذا الأمر؟ فأجاب: لأن أهل بلدنا يعتمدون على الأحداث في التأريخ بدلاً من السنين. وقد تم تأريخ مولدي بحدث وقع في البلد. وعندما كبرت، استفسرت عن ذلك الحدث، فتباينت الآراء بين من أخبرني؛ فقال بعضهم إنه كان في نهاية السنة الرابعة، بينما قال آخرون إنه كان في بداية السنة الخامسة والعشرين من القرن الثاني. ، رحل من بلده في طلب العلم وهو ابن اثنتي عشرة سنة، زار مصر والشام والعراق، ثم استقر ببغداد إلى أن مات فيها سنة (310هـ) ودُفن ليلاً . كان شافعي المذهب واصبح من كبار أئمة الاجتهاد (المناهج التفسيرية عند الشيعة ص206)

ثناء العلماء عليه:

اجتمع لابن جرير الطبري من الصفات الخَلْقِيَّة والخُلُقِيَّة ما جعله من العلماء الربانيين، الذين يشار إليهم بالبنان، فشهد له أفاض العلماء بالسبق والريادة، سعة العلم مع التواضع وقوة الحفظ والذكاء، وتَوَجَّ هذا كله ما تحلى به من زهد، وعفة، وورع.، حيث قال عنه الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي: كان أحد أبرز العلماء، يُعتمد على قوله ويُرجع إلى رأيه، لما يتمتع به من معرفة وفضل. جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من معاصريه، وكان حافظاً للقرآن، ملماً بالقراءات، مدرِّكاً للمعاني، فقيهاً في أحكام القرآن، عارفاً بالسنن وطرقها، سواء كانت صحيحة أو ضعيفة، وناسخها ومنسوخها. كما كان على دراية بأقوال الصحابة والتابعين، ومن جاء بعدهم من المخالفين في الأحكام ومسائل الحلال والحرام، بالإضافة إلى

معرفته بأيام الناس وأخبارهم. (مقدمة جامع البيان ، الطبري ت310 هـ ، ص20) ، لُقّب بشيخ المفسرين، ويعتبر تفسيره من أقوم التفاسير وأعدلها، كما يعتبر المرجع الأول عند المفسرين الذين عنوا بالتفسير النقلي، قال عنه النووي: (أجمعت الأمة على أنه لم يصنف مثل تفسير الطبري) وقال ابن تيمية: (وأما التفاسير التي في أيدي الناس فأصحها تفسير ابن جرير الطبري، فإنه يذكر مقالات السلف بالأسانيد الثابتة، وليس فيه بدعة ولا ينقل عن المتهمين كمقاتل بن بكير والكلبي ..). (مقدمة في أصول التفسير ، ابن تيمية (ت728 هـ) ص42 مصنفاته:

انعكست سعة علم ابن جرير الطبري على تصنيفاته، فصنف في كل علم من العلوم التي أتقنها، وما أكثر ما كان يتقنه، وقد ترك عدة تصنيفات باهرة رائعة، ومن مصنفاته التي ذكرها العلماء:

1- آداب المناسك: وهو كتاب فيه ما يحتاج إليه الحاج من يوم خروجه، وما يختاره له من الأيام

لأبتداء سفره، وما يقوله عند ركوبه ونزوله إلى انتهاء حجه.

2- كتاب التبصير

3 - تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين .

4 - أحكام شرائع الإسلام = لطيف القول في البيان عن أصول الأحكام.

5 - البسيط (بسيط القول في أحكام شرائع الإسلام).

مكانته العلمية:

كان ابن جرير أحد الأئمة الأعلام، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه أحد من أهل عصره، فهو حافظ لكتاب الله، عارف بمعانيه، فقيه في أحكامه، عالم بالسنن وطرقها، مميز بين الناسخ والمنسوخ منها، عارف بأقوال الصحابة والتابعين، عالم بمواضع اختلاف الأئمة من قبله، عارف بأيام الناس وأخبارهم، ومن العلوم التي قد برع فيها: علم القراءات وعلم التفسير وعلم الحديث وعلم الفقه وعلم التاريخ، فقد ألف في القراءات كتابه القراءات، وفي التفسير كتاب جامع البيان عن تأويل آي القرآن، وفي التاريخ كتاب تاريخ الأمم والملوك وكتاب تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين، وفي الفقه كتاب اختلاف العلماء، وكتاب أحكام شرائع

الإسلام وهذا الأخير كتاب ألف على ما أداه إليه اجتهاده. ومعظم هذه الكتب قد اختفى منذ زمن، ولم يحظ بالشهرة منها سوى كتابيه في التفسير والتاريخ. ويعتبر ابن جرير أبا للتفسير، ويعتبر أيضاً من الأئمة المجتهدين. يقول ابن خلكان: إنه كان من الأئمة المجتهدين، لم يقلد أحداً.

منهج الطبري في تفسيره

يبرز منهج ابن جرير الطبري في تفسيره لمن يُطالعه بتفرده في الجمع بين الرواية والدراية، في براعة منقطعة النظير، فهو يُصَدِّرُ تفسيره للآية بالمأثور عن (ﷺ)، وبما روى عن الصحابة والتابعين، بطريق الإسناد الدقيق، ويتجلى ذلك واضحاً في تصديره لكل آية يفسرها بقوله: "القول في تأويل قوله تعالى كذا وكذا". فيستعرض الروايات الواردة في تأويلها بعد أن يذكر المعنى الإجمالي للآية، فإن كان فيها أكثر من قول ساق تلك الأقوال مقرونة بحجة أصحابها من رواية ودراية، ثم يتعرض لتوجيه الأقوال ويرجح بعضها على بعض من خلال الروايات واللغة إعراباً وتركيباً وشعرًا، متجنباً التأويل بالرأي؛ إذ التأويل بالرأي المجرد عن الدليل لا يعدو أن يكون صدى لهوى صاحبه. وابن جرير لا يقتصر على مجرد الرواية، بل نجده يتعرض لتوجيه الأقوال، ويرجح بعضها على بعض ... كما أنه يستنبط الأحكام التي يمكن أن تؤخذ من الآية مع توجيه الأدلة وذكر الراجح، كما اهتم ابن جرير في تفسيره بذكر القراءات المختلفة، ويرد الشاذ منها، ولقد كان في عصره يعتبر من أبرز أئمة القراءات. كما أنه كثيراً ما يحتكم في تفسيره إلى كلام العرب وأشعارهم، لأنه يعلم أن كلام العرب ودواوينها هي وعاء العربية الفياض فلا بد من الرجوع إليه في التفسير. فضلاً عن مما تقدم من مزايا منهجه فهو كما ظهر من خلال مؤلفاته له باع طويل في علم العقيدة، ومعرفته بآراء الفرق الكلامية المخالفة لأهل السنة، واشتد عليهم في كثير من المواطن، وقد أنكر على المؤولين لآيات الصفات إنكاراً شديداً. (المناهج التفسيرية عند الشيعة، ص 204)

وفاته:

توفي ابن جرير عشية يوم الأحد ليومين بقيا من شوال سنة عشر وثلاثمائة، وقد جاوز الثمانين سنة بخمس أو ست سنين، ودفن في رحبة يعقوب ببغداد. وقد رثاه خلق كثير من أهل الدين والأدب، تفسير

الطبري وهو جامع البيان في تفسير القرآن

يُعد هذا التفسير أم التفاسير لأهل السنة ؛ لأنه نهضة اجتهادية في علم التفسير لديهم وادخله في مرحلة جديدة صارت لمن يأتي بعده نموذجاً وأسوة . وهو بذلك يكون من أقدم التفاسير التي وصلت إلينا وما سبقه من المحاولات التفسيرية ذهبت بمرور الزمن، ولم يصل إلينا شيء منها سوى ثانيا كتب التفاسير الأخرى ومنها تفسير ابن جرير . وهو من أوسع التفاسير التي ألفت في هذا المجال وقد اعتمد الطبري في تفسيره على القرآن الكريم والعلوم العربية وسياق الكلام والشعر العربي والاجتهاد العقلي. يعتبر العلماء تفسير ابن جرير من أقوم التفاسير وأشهرها، قال عنه السيوطي: «وكتابه- يعني تفسير ابن جرير - أجل التفاسير وأعظمها فإنه يتعرض لتوجيه الأقوال، وترجيح بعضها على بعض، والإعراب والاستنباط، فهو يفوق بذلك تفاسير الأقدمين» (الدر المنثور ، السيوطي ت 911هـ)، وقال النووي: «أجمعت الأمة على أنه لم يصنف مثل تفسير الطبري» (التبيان في آداب حملة القرآن ، النووي (ت 676هـ) (ص88)) . والتفسير بالمأثور هو أبرز سمة في هذا التفسير، إذ يبدأ الطبري تفسير الآية بحشد الروايات المسندة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعن الصحابة والتابعين، وفي أغلب الأحيان يذكر المعنى الذي يستنبطه من الروايات والذي يرجحه، ثم يذكر الروايات التي تخالفها إن وجدت، فالترجيح بالروايات هو أقوى مرجحات الطبري لما يختاره من المعاني التي يستنبطها، وعلى الرغم من أمانته في ذكر الأسانيد. (تفسير الطبري) . اما المؤاخذات على هذا التفسير انه لم يخل من الاسرائيليات والروايات الضعيفة ، كذلك على الرغم من كثر الاحاديث والروايات فيها لا انه لم يذكر الروايات في فضل اهل البيت (عليهم السلام) ، فمثلاً حين يذكر تفسير آية المودة (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) (الشورى 23) ، لا يذكر الروايات في التفاسير الاخرى ، ففي الكشف "روى انها لما نزلت قيل : يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : علي وفاطمة وابناهما " (الكشاف 4/ 220) وبالجمله فتفسير الطبري يعتبر حصاد مدرسة ابن عباس، ومدرسة ابن مسعود، ومدرسة علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، ومدرسة أبي بن كعب،

وغيرهم مما جعله حافلاً جامعاً، وإليه يرجع كل باحث في التفسير. (التيسير في أصول واتجاهات التفسير، ص 101) وتتميز طريقة الطبري في تفسيره من خلال إنكاره التفسير بمجرد الرأي. ، اعتناؤه بالأسانيد إذ انه ينقل الروايات مسندة أو موقوفة على الصحابة والتابعين ، وقد سهل ذلك طريق التثبيت والتحقيق منها .و تقديره للإجماع.، وذكره القراءات. ونقله من الإسرائيليات، وانصرافه عما لا فائدة فيه ،احتكامه إلى المعروف من كلام العرب، ورجوعه إلى الشعر القديم، واهتمامه بالمذاهب النحوية ، ومعالجته للأحكام الفقهية ، خوضه في مسائل الكلام .

ثانياً / تفسير العياشي : محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي (ت 320 هـ)

هذا التفسير معروف بتفسير العياشي ، وقد أصبح هذا التفسير مشهوراً بهذا الاسم تمييزاً عن كتب التفسير الاخرى التي عنوانها (كتاب التفسير) .

اسم المؤلف والقابه

ابو النضر محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي السمرقندي المعروف بالعياشي ، والسلمي نسبة الى سليم بن منصور وهي قبيلة عظيمة من قيس بن عيلان من العدنانية ، اما العياشي نسبة الى جده عياش (مقدمة تفسير العياشي ج 1)، وهو من طبقة ثقة الإسلام الكليني ، لم يُحدد احد من العلماء تاريخ ولادته لكن بما انه روى عن اصحاب الإمامين الجواد والإمام الهدي (عليهما السلام) فيمكن القول انه كان حياً في زمن الغيبة الصغرى (260 - 329 هـ) (المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة)

اقوال العلماء فيه والثناء عليه

للعياشي منزلة رفيعة ومكانة مرموقة عند اهل العلم ؛ حيث اجمع كل من جاء بعده على جلاله قدره وعلو منزلته وسعة فضله فهو من علماء الشيعة واساطين الحديث والتفسير بالرواية . قال عنه النجاشي : " ثقة صدوق عين من عيون هذه الطائفة ، كان يروي عن الضعفاء كثيراً "

اما الشيخ الطوسي فكان قوله فيه : "...جليل القدر واسع الاخبار ، بصير بالروايات مطلع عليها ، له كتب تزيد على مأتي مصنف ، ذكر منها فهرست ابن النديم منها (كتاب التفسير) .." وقال عنه العلامة الطباطبائي : " واما مؤلفه فهو الشيخ الجليل ابو النضر محمد بن مسعود بن محمد بن عياش التميمي الكوفي السمرقندي ، من اعيان علماء الشيعة ، واساطين الحديث والتفسير ممن عاش في اواخر القرن الثالث من الهجرة النبوية ، اجمع كل من جاء بعده على جلاله قدره وعلو منزلته ، ووسعة فضله"

(المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة) ، وقال عنه محمد بن اسحاق النديم: من فقهاء الشيعة الامامية ، أوجد دهره وزمانه في غزارة العلم (الفهرست 275)

مصنفاته

للعياشي تصانيف كثيرة ؛ إذ انه اشتغل منذ نعومة اظفاره في تحصيل العلم وترويجه ، واصبح مشهوراً في علوم كثيرة مثل التفسير والفقه والحديث والعقائد ، وقد بلغ عدد مصنفاته ما يقارب مائتي مصنف ، سأذكر بعض منها :

- 1 - كتاب الأنبياء والأئمة .
- 2 - كتاب الاستخارة .
- 3 - كتاب إثبات إمامة علي بن الحسين (عليهما السلام) .
- 4 - كتاب الاستبراء
- 5 - كتاب التنزيل .

تفسير العياشي

هو احد اركان كتب التفسير بالمأثور عن ائمة اهل البيت (عليهم السلام) ؛ وذلك لقدمه وجلالته وثقة مؤلفه ، وقد اعتمده اغلب المفسرين المتأخرين في تفاسيرهم ،اي انه من اقدم التفاسير الشيعية التي تعتمد على الروايات الواردة عن اهل البيت (عليهم السلام) في تفسير القرآن ، طُبِعَ هذا الكتاب في جزأين ، غير ان ناسخ الكتاب جنى عليه جنائياً لا تغتفر حيث اسقط الاسانيد ،واتى بالمتون وسد بذلك على المحققين باب التحقيق .(المناهج التفسيرية في علوم القرآن ، جعفر السبحاني ص 160) ، ومن المعلوم ان حديث اهل البيت (عليهم السلام) هو مفتاح لفهم كتاب الله عز وجل ، ولا يمكن للمفسر ان يفهم كتاب الله سبحانه وتعالى إذ لم يضع امامه الخطوط الأساسية التي رسمها اهل البيت (عليهم السلام) لفهمه ، و لم يستعن باحاديثهم (عليهم السلام) لفهم دقائق القرآن الكريم . .(المناهج التفسيرية في علوم القرآن ، جعفر السبحاني ص 160) .

مميزات تفسير العياشي

- 1 — كان مسنداً ، فاخصره بعض النساخ وخذف اسانيده ، وابقى المتون فالموجود منه مختصر التفسير ، قال العلامة المجلسي : " لكن بعض الناسخين حذف اسانيده للاختصار ، وذكر في اوله عذراً هو ابشع من جرمه " .(العلامة المجلسي ، بحار الأنوار ، 1: 28) .

- 2 — ان جزؤه الثاني مفقود والموجود هو جزؤه الاول الذي ينتهي بأواخر تفسير سورة الكهف ، ولم ينقل منه المحدثون خاصة المتأخرون منهم الا من جزأه الاول كالبحراني ، والحويزي ، والعاملي ، وكانت نسخته كاملة مع بعض المتقدمين مثل الحاكم الحسكاني من اعلام القرن الخامس في كتابه (شواهد التنزيل) ، والشيخ الطبرسي (ت 548هـ) في كتابه (مجمع البيان) نقلاً عن تفسير العياشي مصرحين باسم الكتاب ومؤلفه (مقدمة تفسير العياشي) .
- 3 — ما يميز تفسير العياشي هو اهتمامه بالمسائل الفقهية والكلامية ، فضلاً عن استخدامه الروايات ذات الصلة بالفرق الشيعية وغير الشيعية .
- 4 - كان العياشي في تفسيره يسير على اساس الاحاديث والمأثور عن اهل البيت (عليهم السلام) تفسيراً للآيات الكريمة ، ولا يتعرض الى سند الرواية .
- 5 - يتميز تفسير العياشي بأنه يعرض بعض القراءات الشاذة المنسوبة الى اهل البيت (عليهم السلام) مما ورد في بعض الكتب بأسانيد ضعيفة او مرسله لا يمكن الاحتجاج بها .(التفسير والمفسرون ، الذهبي ، 752 / 2) .

الخاتمة : تشمل اهم النتائج التي خرجت بها من هذا البحث واهم التوصيات .

النتائج

- 1 - ان التفسير بالمأثور منهج تفسيري له اصوله وقواعده الخاصة وليس مجرد نقل اقوال او روايات .
- 2 - تنوع المناهج التفسيرية على مر العصور ؛ وسبب هذا التنوع يرجع الى طبيعة القرآن وعقائد المفسرين وتأثير الآراء والمذاهب والعلوم في التفسير و الاجواء الحاكمة في زمن المفسر... .
- 3 - هناك فرق كبير بين المنهج التفسيري ، والاتجاه التفسيري ؛ إذ يمثل المنهج طريقة المفسر التي يعتمد عليها في تفسيره ، و بيان الاساليب والطرق والقواعد التي سلكها ، بينما الاتجاه هو توجه المفسر والهدف الذي اراد تحقيقه في تفسيره .
- 4 - يعد التفسير بالمأثور الركيزة الأساسية في فهم القرآن الكريم ؛ اذ يعتمد على تفسير القرآن بنفسه ، وعلى ما أثر عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، والصحابة (رضي الله عنهم) .
- 5 - هناك العديد من المؤلفات في التفسير بالمأثور لها دورها البارز واثرها في بيان ما أبهم من القرآن الكريم .
- 6 - يجب على المفسر ان يحرص على اتباع الطرق الصحيحة في النقل والتوثيق حتى يكون اهل لمهمة تفسير القرآن الكريم

التوصيات

- 1 - الاهتمام بالمؤلفات التفسيرية ومحاولة الحفاظ على النسخ الاصلية منها لأنها الاصل الذي يُعتمد عليه .
- 2 - التأكيد على اهمية الاسانيد في التفسير بالمأثور ، وتتبع سلسلة رواة نقلها ؛إذ انها من اهم مصادر التفسير بالمأثور .
- 3 - يجب على الهيئات المختصة القيام بدورات تثقيفية عن اهمية التفسير بالمأثور ، ودوره المهم والبارز في تفسير القرآن الكريم .

المصادر

القرآن الكريم

1. الإتيان في علوم القرآن ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، محمد أبو الفضل إبراهيم [ت 1401 هـ] ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د ط 1394 هـ / 1974 م .
2. إرشاد الفحول، محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: أحمد عزو عناية ، دار الكتاب العربي، ط 1 ، 1419 هـ - 1999 م
3. إرشاد الفحول، محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: أحمد عزو عناية ، دار الكتاب العربي، ط 1، 1419 هـ - 1999 م
4. البرهان في علوم القرآن ، الزركشي
5. التبيان في آداب حملة القرآن ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت 676 هـ)، حققه محمد الحجار ، ط 3 ، دار ابن حزم للطباعة ، بيروت ، 1414 هـ - 1994 م .
6. التسهيل في علوم القرآن ، ابو القاسم محمد بن عبد الله بن جزي ، تحقيق د. عبد الله الخالدي، دار الأرقم بن أبي الأرقم ن بيروت ، ط 1 ، 1416 هـ .
7. تفسير العياشي، ابي النضر محمد بن مسعود العياشي (ت 320 هـ) تحقيق مؤسسة البعثة ، قم ، ط 1 ، بيروت .
8. تفسير القرآن العظيم ،أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (700 - 774 هـ) ، تحقيق ،
9. التفسير والمفسرون ، محمد السيد حسين الذهبي (ت 1398 هـ ، مكتبة وهبة، القاهرة .
10. التفسير والمفسرون في غرب أفريقيا، محمد بن رزق بن عبد الناصر بن طرهوني الكعبي السلمي أبو الأرقم المصري المدني ، ط 1 ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، 1426 هـ .
11. التمهيد في علوم القرآن ، محمد هادي معرفة ، بد ط ، مطبعة مهر — قم ، 1396 هـ .
12. التيسير في أصول واتجاهات التفسير ، عماد علي عبد السميع ، دار الإيمان - الإسكندرية، 2006

13. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (224 - 310 هـ) ، د.ط، د.ت ، دار التربية والتراث ، مكة المكرمة .
14. دروس في المناهج والاتجاهات التفسيرية للقرآن ، محمد علي الرضائي الاصفهاني ، تعريب : قاسم البيضاني ، ط 3
15. دقائق التفسير الجامع لتفسير ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت 728 هـ) ، المحقق: د. محمد السيد الجليند ، مؤسسة علوم القرآن - دمشق، ط2، 1404 هـ .
16. زاد المسير في علم التفسير ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597 هـ) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، 1422 هـ .
17. سامي بن محمد السلامة ، ط2 ، ، دار طيبة للنشر ، الرياض ، 1420 هـ - 1999 م .
18. عبد الهادي الفضلي ، اصول البحث
19. الفوز الكبير في أصول التفسير، الإمام أحمد بن عبد الرحيم المعروف بـ «ولي الله الدهلوي» (ت 1176 هـ) ، عربه : سلمان الحسيني الندوي ، ط 2 ، دار الصحوة - القاهرة ، 1407 هـ - 1986 م .
20. كتاب العين ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت 170 هـ) ، تحقيق د. مهدي المخزومي ، د. ابراهيم السامرائي ، دار مكتبة الهلال ، د. ط : مادة (نَهَج) .
21. الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (538 هـ) ، ط 3 ، دار الريان للتراث بالقاهرة - 1407 هـ - 1987 م .
22. الكفاية في التفسير بالمأثور والدراية ، د. عبد الله خضر حمد ، دار القلم، بيروت ، ط1، 1438 هـ - 2017 م .
23. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ،جمال الدين ابن منظور الانصاري الافريقي (ت 711 هـ) (دار صادر - بيروت ، ط 3 .
24. مدخل إلى التفسير وعلوم القرآن ، عبد الجواد خلف محمد عبد الجواد
25. معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس

26. المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره، الدكتور محمد علي الحسن ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط 1 ، 1421 هـ - 2000 م .
27. مناهج البحث ، عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات . الكويت ، ط 3، 1977 .
28. المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة ، محمد علي أسدي ، ط 1 ، 2010م ، مركز الدراسات العلمية ، طهران .
29. المناهج التفسيرية في علوم القرآن ، جعفر السبحاني ، ط 4 ، مكتبة التوحيد ، نشر مؤسسة الامام الصادق ، 1432 هـ .
30. مناهج المفسرين / أ.د. علي بن سليمان العبيد ، ط 1 ، دار التدمرية ، 1440 هـ - 2019م.
31. مناهل العرفان في علوم القرآن، للزرقاني
32. نفحات من علوم القرآن، محمد أحمد معبد ، مكتبة طيبة- المدينة المنورة، ط 1 ، 1986م.

أثر التحول الطاقى في المملكة العربية السعودية لتحقيق التنمية المستدامة في ظل رؤية 2030

إعداد: صالحة عون المقدم آل مهدي

تاريخ قبول البحث: 2025 / 6 / 30

تاريخ استلام البحث: 2025 / 5 / 14

مستخلص البحث

هدفت الدراسة للتعرف على أثر التحول الطاقى لتحقيق التنمية المستدامة في ظل رؤية 2030 واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلي نظراً لملاءمته لأهداف الدراسة، حيث يحاول الباحث من خلال استخدام المنهج الوصفى التحليلي وصف الظاهرة موضع الدراسة وتحليل وتفسير بياناتها، وتوضيح العلاقة بين فرضيات البحث، حيث يعد هذا المنهج أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لظاهرة أو مشكلة، وتصنيفها وتحليلها تحليلًا دقيقاً. كذلك استخدمت المنهج القياسى من خلال عمل نموذج قياسى لاختبار العلاقة بين دور التحول الطاقى في تحقيق التنمية المستدامة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ليس هناك تكامل مشترك بين حجم إنتاج الطاقة من مصادر متجددة ما عدا الطاقة الكهرومائية وقيمة الناتج المحلى الإجمالى في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (2010 – 2020) ، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين كل من الناتج المحلى الإجمالى (GDP) واستهلاك الطاقة المتجددة (REC)، حيث تؤدي الزيادة في استهلاك الطاقة المتجددة بمقدار واحد كيلو وات إلى زيادة الناتج المحلى الإجمالى كذلك وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين كل من الناتج المحلى الإجمالى (GDP).

وأوصت الدراسة بالعمل على زيادة حجم إنتاج الطاقة من مصادر متجددة ما عدا الطاقة الكهرومائية التي تتم في المملكة العربية السعودية مع الاهتمام بزيادة مصادرها، كذلك الاهتمام بزيادة نسبة استهلاك الطاقة المتجددة من إجمالى استهلاك الطاقة لما لها من تأثيرات إيجابية عديدة.

الكلمات المفتاحية: التحول الطاقى – التنمية المستدامة – المملكة العربية السعودية .

Abstract

The aim of the study is to identify the impact of the energy transition to achieve sustainable development considering the vision of 2030. The study adopted the descriptive-analytical approach due to its relevance to the objectives of the study. the descriptive analytical approach, the researcher tries to describe the phenomenon under study, analyze and interpret its data, and clarify the relationship between the research hypotheses. The method is a form of organized scientific analysis and interpretation of a phenomenon or problem, its classification and accurate analysis. The standard approach was also used by making a standard model to test the relationship between the role of energy transition in achieving sustainable development. The results of the study concluded that there is no joint integration between the volume of energy production from renewable sources except for hydropower and the value of GDP in the Kingdom of Saudi Arabia during the period (2010-2020), and the results also found a direct, statistically significant relationship between the gross domestic product (GDP) and renewable energy consumption (REC), as an increase in renewable energy consumption by one kilowatt leads to an increase in GDP as well as the presence of A direct, statistically significant relationship between each of the gross domestic product (GDP).

The study recommended increasing the volume of energy production from renewable sources, except for hydroelectric energy, which takes place in the Kingdom of Saudi Arabia, with interest in increasing its sources, as well as interest in increasing the percentage of renewable energy consumption from the total energy consumption because of its several positive effects.

Keywords: energy transition, sustainable development, Saudi Arabia

1-1 المقدمة

يعتبر قطاع الطاقة في المملكة العربية السعودية من المصادر الأساسية للطاقة عالمياً، متمثلاً في منتجات النفط والغاز الطبيعي والبتروكيماويات، حيث تصدر المملكة العربية السعودية منتجات الطاقة إلى العالم منذ 1939م، وفي ظل الإرتفاع المتسارع في معدلات النمو السكاني وتزايد الطلب على الكهرباء والمياه المحلاة بدأت المملكة العربية السعودية تعي أهمية تطوير قطاعات الطاقة الأخرى وتأمين مستقبل طاقتها بدلاً من الإعتماد على النفط كمصدر وحيد بدأ ذلك عندما تم تغيير مسمى وزارة البترول والثروة المعدنية إلى وزارة الطاقة لتصبح مسؤولة عن إدارة وتطوير واستغلال جميع موارد الطاقة في المملكة وبالأخص موارد الطاقة المتجددة، حيث تتميز المملكة بوفرة في مصادر هذا النوع من الطاقة وخاصة الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وتعرف الطاقة المتجددة بشكل عام بأنها الطاقة المستمدة من المصادر التي يمكن أن تعيد الطبيعة توليدها بشكل مستمر مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والمياه والطاقة الحرارية الأرضية والكتلة الحيوية، وتتميز الطاقة المتجددة عن الطاقة الأحفورية (النفط، الغاز الطبيعي. الفحم) بأنها مصادر طبيعية ومتجددة باستمرار كما أنها طاقة نظيفة وصديقة للبيئة حيث إنتاجها لا يتسبب في التلوث البيئي. وعلى ضوء ذلك تم إطلاق البرنامج الوطني للطاقة المتجددة في المملكة العربية السعودية، والذي يعتبر مبادرة استراتيجية تتضوي تحت مظلة رؤية 2030 وبرنامج التحول الوطني.

ويهدف البرنامج إلى الزيادة المستدامة لحصة الطاقة المتجددة من إجمالي مصادر الطاقة في المملكة للوصول إلى 3.45 جيجا واط في عام 2020م أي ما يعادل 4 % من إجمالي إنتاج المملكة للطاقة و 27.3 جيجا واط بحلول العام 2023م أي ما يعادل أكثر من 10 % لإجمالي إنتاج المملكة من الطاقة، كما يتطلع أن يكون القطاع أحد المولدات الرئيسية للوظائف في البلاد العقد المقبل، وسط تعزيز الإستثمارات اللازمة بالاعتماد على توليد 30 % من الطاقة بحلول 2030م. (تقرير غرفة الرياض 2021)

حيث يلعب قطاع الطاقة بدور مهم في تحقيق التنمية هذا إن لم نقل أنه يمثل الركيزة الأساسية للتنمية، وذلك من خلال تلبية إحتياجات الطاقة اللازمة لكل القطاعات، فإمداداتها تشكل عاملاً أساسياً في دفع

عملية الإنتاج و تحقيق الإستقرار و النمو في الميدان الإقتصادي مما يؤدي إلى توفير فرص العمل و تحسين مستويات المعيشة بصفة عامة،بينما يمكن أن يتسبب إنقطاعها في خسائر مالية و إقتصادية و إجتماعية فادحة،لذا يجب أن تكون متوفرة طوال الوقت وبكميات كافية وبأسعار ميسرة،وذلك من أجل تدعيم أهداف التنمية،أما مستودع هذه الطاقة و مخزنها الشامل دائما هو البيئة و التي تتأثر بإستخدام هذه الطاقة بصفة بالغة،وذلك بالتحمض و الإحتباس الحراري،و التلوث بمختلف أنواعه،لذا ينبغي التبصر في إستغلالها و ترشيدها ومراعاة محدودية قدراتها الإنتاجية بما يضمن رفاهية الأجيال القادمة،و هذا لن يكون إلا بالبحث عن موارد وتقنيات الطاقة المستدامة وإذا لا تفكر أهمية الطاقة التقليدية،حيث أن اكتشافها قد سمى بمجتمعات كثيرة إلى النهضة الصناعية و التي ساعدت بدورها على التنمية و الإبداع ورفاهية الشعوب،حيث يعتبر الغاز الطبيعي والبترول شريان الحياة للكثير من القطاعات و الأنشطة الصناعية و التجارية و المنزلية،خاصة البترول كمصدر إقتصادي و إستراتيجي في الإقتصاد العالمي حتى الوقت الحاضر. (عقيلة 2009)

كما اقتصر مفهوم التنمية في البداية على جانب خلق وزيادة الثروات، من خلال العمل على رفع معدلات النمو الإقتصادي، ومع بروز مشكلات عدم المساواة في توزيع الثروة التي صاحبها اتساع نطاق الفقر وتفاشي مظاهره، توسعت مجالات التنمية لتشمل بالإضافة إلى البعد الإقتصادي الجوانب الإجتماعية، وكذلك الحال بالنسبة لقضايا البيئة التي برزت في ثمانينيات القرن الماضي، حيث لا يمكن إقامة تنمية دون المحافظة على الثروات الطبيعية بصفة خاصة والبيئة السليمة لكوكب الأرض بشكل عام مع العمل على إرساء مبادئ الحكم الراشد على أرض الواقع، لقد قررت هيئة الأمم المتحدة بإجماع أغلب دول العالم تكريس مبادئ ووضع أسس لإقامة تنمية إقتصادية إجتماعية بيئية تتصف بالإستدامة، ولكي تكون هذه التنمية صالحة لكل زمان ومكان كان من الضروري أن تأخذ على عاتقها إقامة أسس عادلة ليس فقط بين الأفراد والمجتمعات، بل تتعداه إلى الإنصاف بين الأجيال المتعاقبة، مما أوجب على الإقتصاديين التفكير في سياسات تضمن التوزيع العادل للثروة والحياة الكريمة للإنسان للقضاء عن جميع مظاهر الحرمان والفقر والعوز. (فرغلي 2007)

2-1 مشكلة البحث

يوجد صعوبات فى تحقيق التنمية المستدامة فى معظم بلدان العالم ونظراً لعدم التوسع فى استخدامات الطاقة النظيفة المتجددة، وتنمية المملكة العربية السعودية الإقتصادية مرتبطه بقطاع الطاقة شأنها شأن كل الدول فى القرن ال 21، وأشار (الهيثي 2011) أن هناك حاجة ملحة لموارد طاقة جديدة ونظيفة أصبح يتصدر قائمة أولويات المملكة العربية السعودية وبالإضافة إلى محدودية مصادر الطاقة التقليدية والأضرار البيئية المتعلقة باستخدامها، فإن المملكة تواجه تحديات كبيرة منها تحديات مالية وفنية وبشرية وهي بصدد تنفيذ واستكمال الخطة المتكاملة للطاقة. فضلاً عما سبق، هناك مشكلة فى تحقيق التنمية المستدامة على أكمل وجهه حتى الآن وما يترتب على ذلك من تأخر عملية إحلال الطاقة المتجددة محل الطاقة التقليدية. ولقد أثار ذلك حماسي أنا الباحثة من أجل دراسة هذا الموضوع الحيوي دراسة نظرية وميدانية لعلّي أوفّق فى تحديد عوامل التنمية المستدامة ومحاولة الوصول إلى الاستراتيجيات المثلى لإنتاج وتعميم استخدام التحول الطاقى فى المملكة العربية السعودية.

ومن هنا تمكن مشكلة البحث فى التعرف على أثر التحول الطاقى فى المملكة العربية السعودية لتحقيق التنمية المستدامة فى ظل رؤية 2030 ؟

وتندرج تحت هذه المشكلة الأسئلة الفرعية :

- ما مدى تأثير التحول الطاقى فى المملكة العربية السعودية على البعد الإقتصادى ؟
- ما مدى تأثير التحول الطاقى على التنمية المستدامة ضمن رؤية 2030؟
- ما مدى تأثير التحول الطاقى على البعد الإجتماعى للتنمية المستدامة؟

3-1 أهداف البحث

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر التحول الطاقى فى المملكة العربية السعودية لتحقيق التنمية المستدامة فى ظل رؤية 2030 وتتمثل الأهداف الفرعية فيما يلي:

1. ما مدى استخدام التحول الطاقى فى المملكة العربية السعودية
2. ما هي العلاقة بين التحول الطاقى والتنمية المستدامة
3. إلى أي مدى يساهم التحول الطاقى فى تحقيق التنمية المستدامة
4. ما هي الآثار الإيجابية لاستخدام التحول الطاقى فى المملكة العربية السعودية

1-4 أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في أن وُضعت الإستدامة ضمن أهم جهود رؤية السعودية 2030 منذ إطلاقها والآن تستهل المملكة العربية السعودية حقبة جديدة بإعلان استهدافها للوصول إلى الحياد الصفري بحلول عام 2060م. ويأتي هذا الإعلان في إطار طموحات الرؤية الأوسع نطاقاً لتسريع عملية الانتقال الطاقى، وتحقيق أهداف الإستدامة، وقيادة موجة جديدة من الإستثمارات في هذا المجال.

1-5 الأهمية العملية

- تغير مصادر الطاقة التقليدية ضمن رؤية 2030 وشدة الإحتياج إلى مصادر طاقة بديلة ونظيفة.
- التحول نحو استخدام الطاقة المتجددة النظيفة سيؤدى إلى انخفاض تكلفة الطاقة بصفه عامة.
- الانخفاض المتوقع من معالجة تلوث الهواء الذي من شأنه أن ينعكس إيجابيا على النواحي الصحية والإجتماعية في المملكة العربية السعودية.
- توفير فرص عمل للشباب في مشروعات الطاقة المتجددة مما يترتب عليه رفع الناتج القومي الإجمالي ودعم الإقتصاد القومي ضمن رؤية 2030م.

1-6 فرضيات البحث

- هناك علاقة إيجابية بين التحول الطاقى وتحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.
- هناك علاقة إيجابية بين استخدام التحول الطاقى وتوفير فرص عمل للشباب.
- هناك علاقة إيجابية بين التحول الطاقى والمحافظة على البيئة لتحقيق التنمية في المملكة العربية السعودية.

1-7 منهجية البحث

يعتمد الباحث على المنهج الوصفى التحليلي نظراً لملاءمته لأهداف الدراسة، حيث يحاول الباحث من خلال استخدام المنهج الوصفى التحليلي وصف الظاهرة موضع الدراسة وتحليل وتفسير بياناتها، وتوضيح العلاقة بين فرضيات البحث، حيث يعد هذا المنهج أحد أشكال التحليل والتفسير العلمى المنظم لظاهرة أو مشكلة، وتصنيفها وتحليلها تحليلاً دقيقاً.

1-8 حدود البحث:

تتمثل حدود البحث في الآتي:

- 1- **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية.
- 2- **الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني 2022 لتسلط الضوء على الربع الأول من سنة 2010 الى الربع الرابع لسنة 2020م حسب بيانات هيئة الإحصاء السعودية
- 3- **الحدود الموضوعية:** أجريت الدراسة للتعرف على أثر التحول الطاقى على التنمية المستدامة .

1-9 مصطلحات البحث:

- **التحول الطاقى:** يمثل انتقال الطاقة تغييراً أساسياً في عملية إنتاج الطاقة واستهلاكها، حيث أنه أحد مكونات التحول البيئي. لا ينبع تحول الطاقة من التطور التكنولوجي والأسعار وتوافر موارده، ولكن أيضاً من الإرادة السياسية للحكومات والأفراد والشركات، وما إلى ذلك، الذين يرغبون في تقليل التأثير السلبي للقطاع على البيئة. قامت الوكالات والمنظمات غير الحكومية بوضع تعريفات ووجهات نظر حول تحول الطاقة. تدور هذه السيناريوهات عادةً حول الانتقال من أنظمة الطاقة الحالية القائمة على استخدام مصادر الطاقة غير المتجددة إلى أنظمة الطاقة الهجينة التي تعتمد بشكل أساسي على مصادر الطاقة المتجددة، بما في ذلك بدائل الوقود الأحفوري والموارد المحدودة وغير المتجددة (على النطاقات الزمنية البشرية). (العتيبي، 2021)

- **التنمية المستدامة:** هي التطورات التي تلبي الاحتياجات الحالية دون المساس بالإمكانيات الحالية بمراعات الأجيال القادمة لتلبية احتياجاتهم الخاصة "وبالتالي يتضمن مفهومين رئيسيين: الاحتياجات، وتلك التي يتم ترتيبها حسب الأولوية، خاصة فيما يتعلق بالاحتياجات الخاصة للفقراء، والقيود التي تفرضها التكنولوجيا والتنظيم الاجتماعي على المجتمع السعودي، حتى يلبي البيئة الحالية والقدرة على تلبية الاحتياجات المستقبلية. (المجدي 2019)

- **رؤية المملكة العربية السعودية 2030:** أصدرت المملكة العربية السعودية رؤيتها للتنمية المستدامة 2030، والتي تتضمن أحكاماً لسوق طاقة متجددة تتمحور حول اقتصاد مزدهر، وتهدف إلى إضافة 5.9 جيجاوات من الطاقة المتجددة إلى الإنتاج المحلي بحلول عام 2023 كمرحلة أولى، وتوطينها باعتبارها

كبيرة، وهذا جزء من سلسلة قيمة التحول الطاقى، في الاقتصاد الوطنى، بما فى ذلك البحث والتطوير والتصنيع وما إلى ذلك. والسعى وراء تحقيقها لهذه الغاية، كما وضعت الخطة الوطنية للطاقة المتجددة مبادرة استراتيجية فى إطار رؤية المملكة 2030 (الراشد، 2015)

الإطار المفاهيمى للتنمية المستدامة

2-1 مفهوم التنمية المستدامة بدأت فكرة التنمية المستدامة بالانتشار منذ تقرير Brundtland عام 1987 حيث عرفت التنمية المستدامة بأنها التنمية التى تلبي الإحتياجات الحالية دون أن تساو على قدرة الأجيال القادمة أو تزامها على تلبية إحتياجاتها الخاصة، ويشير ذلك التعريف إلى ثلاث نقاط أساسية وهى التنمية أو التطوير، والإحتياجات، والأجيال القادمة (عثمان، 2021). وهى فى ذلك الوقت كانت مجرد فكرة أدت للمفهوم المعاصر، إذ أن التنمية المستدامة بمفهومها الحالي جاءت نتيجة تراكمات معرفية ومحاولات قانونية وسياسية دولية للتوصل إلى طريقة أمثل فى التعامل مع موارد الطبيعة والإقتصاد وحتى البشر، وقبل الخوض فى التعاريف الإصطلاحية يجدر الإشارة إلى أهم تطورات مفهوم التنمية المستدامة كما يوضحها الجدول التالى (صقر، 2017):

2-2 أهمية التنمية المستدامة تعتبر التنمية المستدامة هى حلقة الوصل بين الجيل والذى يليه، حيث تضمن استمرارية الحياة الإنسانية، وتضمن للجيل الذى يليه العيش الكريم والتوزيع العادل للموارد داخل الدولة الواحدة، وحتى على مستوى الدول، وهى وسيلة لتقليص الفجوة بين الدول المتقدمة والنامية، وتلعب دوراً كبيراً فى تقليص التبعية الاقتصادية للخارج وتوزيع الإنتاج وحماية البيئة، والعدالة الاجتماعية، وتحسين جودة المعيشة، ورفع مستوى التعلم، وتقليص نسبة الأمية، وتوفير رؤوس الأموال، ورفع مستوى الدخل القومى (عثمان، 2021).

2-3 مؤشرات التنمية المستدامة

- **المؤشرات المؤسسية:** تعنى إلى أى مدى تتصف المؤسسات الحكومية بالهياكل التنظيمية القادرة على أداء وظائفها فى خدمة مجتمعاتها، بجانب دور المنظمات غير الحكومية، وإلى أى مدى متاح لتلك المؤسسات أن يكون لها دور فى تنمية مجتمعاتها، ومدى مشاركة القطاع الخاص متمثلاً فى الشركات العاملة فى المجالات المختلفة فى خدمة المجتمع المحيط (باتر & ردم، 2003).

- **المؤشرات الاقتصادية:** نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي: يحسب من خلال قسمة الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية في سنة معينة على عدد السكان في تلك السنة، والأهمية الاقتصادية لهذا المؤشر تكون من خلال عكسه معدلات النمو الاقتصادي وقياس مستوى الإنتاج الكلي وحجمه. ونسبة الاستثمار الثابت الإجمالي إلى الناتج المحلي الإجمالي: يُعرف تكوين رأس المال الثابت الإجمالي، بأنه الجزء من القابلية الإنتاجية الآنية الموجهة إلى إنتاج السلع الرأسمالية، كالأبنية والإنشاءات والمكائن والآلات ووسائل النقل، وينقسم رأس المال الثابت إلى قسمين : تكوين رأس المال الصافي الذي يستخدم في زيادة الطاقة الإنتاجية، وتكوين رأس المال التعويضي، الذي يستخدم للحفاظ على الطاقة الإنتاجية القائمة أو تعويض الإندثار في رأس المال الثابت القائم (غنيم & أبو زلط، 2007).

إجراءات الدراسة

3-1 تمهيد:

من أهم عناصر المحافظة على البيئة الطبيعية هو تحقيق التوازن في عملية استغلال مواردها لتلبية متطلبات الحياة للأجيال القادمة وتحقيق التنمية الاقتصادية، ولا تستثني المملكة عن غيرها في رؤيتها وتوجهها لإيجاد مصادر الطاقة البديلة حيث تعمل جاهدة لتواكب رؤية 2030 في إنتاج الكهرباء باستخدام مصادر الطاقة المتجددة، حيث تم إطلاق البرنامج الوطني للطاقة المتجددة والذي يعتبر مبادرة استراتيجية تتضوي تحت مظلة رؤية 2030 وبرنامج التحول الوطني، ويهدف البرنامج إلى الزيادة المستدامة لحصة الطاقة المتجددة من إجمالي مصادر الطاقة في المملكة للوصول إلى 3.45 جيجا واط في عام 2020 أي ما يعادل 4% من إجمالي إنتاج المملكة للطاقة و 9.5 جيجا واط بحلول العام 2023، أي ما يعادل 10% من إجمالي إنتاج المملكة من الطاقة، ومن المتوقع أن يبلغ حجم الإستثمارات في مشاريع البرنامج حوالي 59 مليار ريال سعودي.

الطاقة المتجددة هي الطاقة المستمدة من المصادر التي يمكن أن تعيد الطبيعة توليدها بشكل مستمر مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والمياه والطاقة الحرارية الأرضية والكتلة الحيوية، وتتميز الطاقة المتجددة عن الطاقة الأحفورية (النفط، الغاز الطبيعي) بأنها مصادر طبيعية

ومتجددة باستمرار كما أنها طاقة نظيفة وصديقة للبيئة حيث إنتاجها لا يتسبب في التلوث البيئي، وتتميز المملكة العربية السعودية بوفرة في مصادر الطاقة المتجددة وخاصة الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.

2-3 أهم مصادر الطاقة المتجددة

جدول رقم (2) تطور الحمل الأقصى (الذروي)

➤ الطاقة الشمسية
➤ الطاقة الكهرومائية
➤ طاقة الرياح
➤ الطاقة الحرارية الأرضية
➤ الطاقة المحولة من النفايات

الحمل الأقصى	الوحدة	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2019
	م.9	51.939	53.864	56.547	62.260	60.828	62.121	61.743

الجدول من إعداد الباحثة

جدول رقم (3) تطور الطاقة الكهربائية المنتجة

السنوات	الوحدة	وحدات بخارية	وحدات غازية	وحدات دورة مركبة	وحدات ديزل	وحدات الديزل المستأجرة	المجموع
2010	ج.و.س	93.475	97.664	15,615	377	4,472	211.603
2011		88.277	81.689	12.469	466	4.472	203.372
2012		94.902	81.343	37.589	263	4.511	219.133
2013		87.602	83.254	40.871	271	3.672	215.670

209.692	3.647	251	50.602	70.214	84.975		2014
206.935	2.380	207	45.959	54.022	95.367		2015
192.603	1.444	166	58.752	36.596	95.644		2016

المصدر: هيئة تنظيم الكهرباء والإنتاج المزدوج .

جدول رقم (4) تطور استهلاك الطاقة الكهربائية حسب القطاعات

المصدر: هيئة تنظيم الكهرباء والإنتاج المزدوج

السنوات	الوحدة	سكنى	تجارى	حكومى	صناعى	أخرى	المجموع
2010	ج.و.س	109.021	28.918	28.753	43.247	8.315	218,254
2011		109.623	32.622	27.746	46.726	8.791	225,508
2012		120.652	39.388	3.614	46.626	9.330	246,610
2013		126.113	38.882	32.126	55.636	9.928	262,685
2014		136.368	42.274	35.940	56.818	9.955	281,155
2015		144.513	47.274	39.674	51.856	11.406	294,612
2016		143.660	48.225	38.498	53.587	12.702	296.672
		143.473	48.349	38.666	45.863	13.089	298.440
		130.428	46.849	43.909	58.177	19.824	299.188

أخرى تشمل فئات المحلية والزراعي والصحي والتعليمي الخاص

تم عرض المناهج التي اعتمدت عليها الباحثة في إعداد الدراسة وكذلك تم اقتباس نموذج قياسي مقترح لإختبار العلاقة بين التحول الطاقى والتنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية وتقتصر إجراءات الدراسة على الآتي:

3-3 منهج الدراسة:

1. المنهج الإستقرائي في إجراء مسح شامل للدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة للوقوف على مستجدات المفاهيم المتعلقة بالتحول الطاقى.

2. المنهج الإستنباطي في تحليل متغيرات الدراسة لإيضاح دور التحول الطاقى في تحقيق التنمية المستدامة.

3. المنهج القياسى من خلال عمل نموذج قياسى لإختبار العلاقة بين دور التحول الطاقى في تحقيق التنمية المستدامة.

3-4 البرامج الإحصائية :

اعتمدت الباحثة في الدراسة على البرنامج الإحصائى (E.views7) والتي تم الإستعانة بها من أجل تحليل واختبار أثر المتغيرات المستقلة على التنمية المستدامة محل الدراسة نموذج قياسى مقتبس من مقترح لإختبار العلاقة بين دور التحول الطاقى في تحقيق التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية.

أولاً : توصيف وتقدير النموذج

تحدد متغيرات النموذج من خلال عدة مصادر وهي (مصادر النظرية الإقتصادية المعلومات المتاحة عن دراسات قياسية سابقة ، المعلومات المتاحة عن الظاهرة بوجه خاص) وفي هذا المرحلة يتم تحديد المتغير التابع والمتغيرات المفسرة التي تؤثر عليه وتنقسم إلى:

1. **المتغيرات التابعة:** وهي المتغيرات التي تتحدد قيمتها عن طريق النموذج الإقتصادى قيد البحث وتمثل المتغير التابع وهو (GDP) الناتج المحلى الإجمالى فى هذا النموذج يعبر عن التنمية المستدامة فى المملكة العربية السعودية التي تم اختيارها خلال الفترة (٢٠٠٠: ٢٠١٤)

2. **المتغيرات المستقلة :** هي العوامل التي لا تتحدد قيمتها عن طريق النموذج بل بعوامل خارجية عن النموذج وهي:

REC : تعبر عن نسبة استهلاك الطاقة المتجددة من إجمالى استهلاك الطاقة.

EPRS-EH : تعبر عن حجم إنتاج الطاقة من مصادر متجددة ما عدا الطاقة الكهرومائية.

والتي تعبر عنهم هذه المعادلة:

$$(GDP)_t = ao + \beta 1(REC)_t + \beta 2(ERPS - EH)_t + \epsilon_t$$

حيث

GDP: متغير تابع يعبر عن الناتج المحلي الإجمالي (التنمية المستدامة)

REC : متغير مستقل يعبر عن نسبة استهلاك الطاقة المتجددة من إجمالي استهلاك الطاقة

EPRS-Eh: متغير مستقل يعبر عن حجم إنتاج الطاقة من مصادر متجددة ما عدا الطاقة الكهرومائية.

B1, B2 معلمات المتغيرين المستقلين وإشارتهما تعبر عن العلاقة بين كلا من المتغيرين المستقلين والمتغير التابع.

ح يعبر عن حد الخطأ

i: تعبر عن الزمن

T=2000.2001,2002.2003.....2014

سوف ننقل إلى النتائج التي أشار إليها البرنامج الإحصائي ، (E.views7) والتي تم الاستعانة بها من أجل تحليل وإختبار أثر المتغيرات المستقلة على الناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية محل الدراسة خلال الفترة (2010-2020) وأولى تلك النتائج تعتمد على الكشف عن مدى سكون السلاسل الزمنية التي اعتمد عليها الإختبار وهو ما تم إيضاحه من إختبار جذر الوحدة لجميع السلاسل المستخدمة في النموذج والذي تبين من خلاله ما يلي:

ثانياً: إختبار سكون السلاسل الزمنية:

من أجل إختبار مدى سكون السلاسل الزمنية تم عمل إختبار جذر الوحدة unit root test لكل المتغيرات المتضمنة في النموذج القياسي المقترح ، والجدول التالي يوضح نتائج الإختبار:

الجدول رقم(5) نتائج إختبار سكون السلاسل الزمنية

المتغير	درجة السكون	Prob	Prob 1 st	T.static
Gross Domestic Production Renewable Energy	1 st difference	0.94110	0.0000	2.577668
	1 st difference	0.7749	0.0086	2.664696
	1 st difference	0.747946	0.0021	3.134805

Consumption EPRS-EH				

المصدر: تم إعدادها في الدراسة الرئيسية (المقتبسة) باستخدام برنامج E.views

من الجدول السابق يتضح لنا ان كل المتغيرات ساكنة بعد أخذ الفروق الأولى وهو يتضح من خلال إرتفاع القيمة المطلقة لإحصاء t ، وكذلك إنخفاض القيمة الإحتمالية لكل متغير عنه..

ثالثاً: نتائج النموذج القياسي

تم إجراء انحدار لنسبة استهلاك الطاقة المتجددة من إجمالي استهلاك الطاقة و حجم إنتاج الطاقة من مصادر متجددة ماعدا الطاقة الكهرومائية على الناتج المحلي الإجمالي ، وفيما يلي نتائج نموذج الانحدار الذي أمكن التوصل إليه لإختبار العلاقة المذكورة وذلك من خلال إتباع طريقة المربعات الصغرى الإعتيادية. (ordinary least square)

$$GDP = 3.31 + 18.96381 REC + 22.62613 ERPS-EH$$

$$(p.value (0.5829) (0.0086) (0.0021)$$

$$0.69=R^2$$

$$d.w=1.69$$

$$P(f.statistic)=0.0000 \quad F.statistic= 160.414$$

تشير المعادلة التي أسفرت عنها نتائج النموذج إلى النتائج التالية:

توجد علاقة طردية بين كل من الناتج المحلي الإجمالي (GDP) واستهلاك الطاقة المتجددة (REC) ، حيث تؤدي الزيادة في استهلاك الطاقة المتجددة بمقدار واحد كيلو واط إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي بمقدار 96381 ريال ، كذلك تعبر قيمة $p.value$ عن معنوية العلاقة بين المتغيرين.

توجد علاقة طردية بين كل من الناتج المحلي الإجمالي (GDP) وإنتاج الطاقة المتجددة ماعدا الكهرومائية (ERPS-EH) ، حيث تؤدي الزيادة في إنتاج الطاقة المتجددة بواحد كيلو

واط إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي بمقدار ٦٢٦١٣ ريال، وتعتبر قيمة $p.value$ عن معنوية العلاقة بين المتغيرين.

تشير قيمة R^2 الى ان 69% من التغير الذي يطرأ على الناتج المحلي الإجمالي يرجع إلى تغير كل من إنتاج واستهلاك الطاقة المتجددة.

تشير قيمة مؤشر دربن واتسون إلى أن النموذج لا يعاني من مشكلة ارتباط تسلسلي

تعتبر قيمة $f.statistic$ وقيمة $P(f.statistic)$ عن معنوية النموذج ككل.

الإطار التطبيقي

أولاً: دراسة العلاقات القياسية بين نسبة استهلاك الطاقة المتجددة من إجمالي استهلاك الطاقة وقيمة الناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (2010 - 2020) :

1- اختبار جذر الوحدة:

لقياس مدى استقرار متغيرات النموذج تم استخدام اختبار ديكي- فولر المطور (ADF) وتبين من جدول (1) عدم استقرار سلسلة نسبة استهلاك الطاقة المتجددة من إجمالي استهلاك الطاقة (X_1) عند مستوياتها وحدث الاستقرار عند أخذ الفرق الأول مما يوضح أن السلسلة متكاملة من الدرجة الأولى، وتبين عدم استقرار سلسلة قيمة الناتج المحلي الإجمالي (Y) عند مستوياتها وحدث الاستقرار عند أخذ الفرق الأول مما يوضح أن السلسلة متكاملة من الدرجة الأولى، ولأن السلسلتين متكاملتين عند نفس الدرجة فإنه يتم استخدام التكامل المشترك لأردل.

جدول (6) اختبار ديكي-فولر المطور

Variable s	Level			1 st Difference		
	ADF	Sig.	Result	ADF	Sig.	Result
X1	0.249	0.737	No stationary	-4.441	0.000	stationary
Y	0.449	0.792	No stationary	-2.449	0.021	stationary

المصدر: نتائج حسابات برنامج E-views12

-2 اختبار السببية (Causality Test)

يتضح عدم وجود علاقات سببية ذات اتجاهين أو ذات اتجاه واحد بين نسبة استهلاك الطاقة المتجددة من إجمالي استهلاك الطاقة وقيمة الناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (2010 - 2020) عند مستوى معنوية 0.05

جدول (7) اختبار السببية

Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob
(1 does not Granger Cause Y	9	0.21143	0.817
' does not Granger Cause X1		0.78998	0.513

المصدر: نتائج حسابات برنامج E-views12

-3 اختبار التكامل المشترك (Bounds Test)

يتبين أن هناك تكامل مشترك بين نسبة استهلاك الطاقة المتجددة من إجمالي استهلاك الطاقة وقيمة الناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (2010 - 2020) عند مستوى معنوية 0.01

جدول (8) اختبار التكامل المشترك

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
Asymptotic: n=1000				
F-statistic	7.857419	10%	3.02	3.51
c	1	5%	3.62	4.16
		2.5%	4.18	4.78
		10%	4.94	5.50

المصدر: نتائج حسابات برنامج E-views12

4- اختيار عدد فترات التباطؤ الزمني

يتبين من جدول (4) أن العدد الأمثل لفترات التباطؤ الزمني هو فترة زمنية واحدة لكلا من المتغير المستقل والمتغير التابع

جدول (9) اختبار فترات التباطؤ الزمنية

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
Y(-1)	0.067990	0.199483	0.340834	0.7448
X1	1056149.	545566.9	1.935875	0.1010
X1(-1)	1156654.	666006.0	1.735138	0.1334
C	-76.59113	250.0366	-0.306320	0.7697
R-squared	0.629025	Mean dependent var		717.7600
Adjusted R-squared	0.444437	S.D. dependent var		53.44728
S.E. of regression	39.83751	Akaike info criterion		10.49067
Sum squared resid	9522.162	Schwarz criterion		10.61776
Log likelihood	-48.48335	Hannan-Quinn criter.		10.34390
F-statistic	3.396930	Durbin-Watson stat		1.777067
Prob(F-statistic)	0.054339			

المصدر: نتائج حسابات برنامج E-views12

5- نموذج متجهات تصحيح الخطأ في الأجل الطويل والأجل القصير:

يوضح جدول (5) أن قيمة معامل تصحيح حد الخطأ بلغت 0.932010 وتبينت المعنوية عند 0.01 أي يوجد تصحيح من المدى القصير للمدى الطويل بسره 0.932010 وتوضح معادلة الأجل الطويل وجود أثر للتصحيح في الأجل الطويل لأن X1 غير معنوية عند 0.05

جدول (10) نتائج اختبار متجهات تصحيح الخطأ

ECM Regression Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(X1)	1056149.	349099.7	3.025351	0.0232
CoIntEq(-1)*	-0.932010	0.166246	-5.606218	0.0014
R-squared	0.818905	Mean dependent var		17.19000
Adjusted R-squared	0.796268	S.D. dependent var		76.43516
S.E. of regression	34.50029	Akaike info criterion		10.09667
Sum squared resid	9522.162	Schwarz criterion		10.15719
_log likelihood	-48.48335	Hannan-Quinn criter.		10.03028
Durbin-Watson stat	1.777067			

Levels Equation Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
X1	2374228.	801431.3	2.962484	0.0252
C	-82.17848	270.3537	-0.303967	0.7714

المصدر: نتائج حسابات برنامج E-views12

ثانياً: دراسة العلاقات القياسية بين حجم إنتاج الطاقة من مصادر متجددة ما عدا الطاقة الكهرومائية وقيمة الناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (2010 – 2020) :

6- اختبار جذر الوحدة:

لقياس مدى استقرار متغيرات النموذج تم استخدام اختبار ديكي- فولر المطور (ADF) وتبين من جدول (6) عدم استقرار سلسلة حجم إنتاج الطاقة من مصادر متجددة ما عدا الطاقة الكهرومائية (X2) عند مستوياتها وحدث الاستقرار عند أخذ الفرق الثاني مما يوضح أن السلسلة متكاملة من الدرجة الثانية، وتبين عدم استقرار سلسلة قيمة الناتج المحلي الإجمالي (Y) عند مستوياتها وحدث الاستقرار عند أخذ الفرق الأول مما يوضح أن السلسلة متكاملة من الدرجة الأولى، ولأن السلسلتين متكاملتين عند درجتين مختلفتين فإنه يتم استخدام التكامل المشترك لأردل.

جدول (11) اختبار ديكي-فولر المطور

Variable	Level			1 st Difference			2 st Difference		
	ADF	Sig.	Result	ADF	Sig.	Result	ADF	Sig.	Result
X2	2.335	0.989	No stationary	-1.789	0.072	stationary No	-4.483	0.000	stationary
Y	0.449	0.792	No stationary	-2.449	0.021	stationary			

المصدر: نتائج حسابات برنامج E-views12

• اختبار السببية (Causality Test)

يتضح عدم وجود علاقات سببية ذات اتجاهين أو ذات اتجاه واحد بين حجم إنتاج الطاقة من مصادر متجددة ما عدا الطاقة الكهرومائية وقيمة الناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (2010 – 2020) عند مستوى معنوية 0.05

جدول (12) اختبار السببية

Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
X1 does not Granger Cause Y	9	0.21143	0.8179
Y does not Granger Cause X1		0.78998	0.5139

المصدر: نتائج حسابات برنامج E-views12

-7 اختبار التكامل المشترك (Bounds Test)

يتبين أن ليس هناك تكامل مشترك بين حجم إنتاج الطاقة من مصادر متجددة ما عدا الطاقة الكهرومائية وقيمة الناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (2010 – 2020) عند مستوى معنوية 0.01

جدول (13) اختبار التكامل المشترك

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
Asymptotic: n=1000				
F-statistic	3.216964	10%	3.02	3.51
c	1	5%	3.62	4.16
		2.5%	4.18	4.79
		1%	4.94	5.56

المصدر: نتائج حسابات برنامج E-views12

8- اختيار عدد فترات التباطؤ الزمني

يتبين من جدول (9) أن العدد الأمثل لفترات التباطؤ الزمني هو فترتين زمنيتين للمتغير التابع ولا توجد فترة إبطاء زمنية للمتغير المستقل.

جدول (14) اختبار فترات التباطؤ الزمنية

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
Y(-1)	0.612612	0.333323	1.837895	0.1255
Y(-2)	-0.558599	0.247418	-2.257711	0.0736
X2	0.000171	0.000217	0.786355	0.4673
C	482.3577	281.6859	1.712396	0.1475
R-squared	0.546569	Mean dependent var	722.9333	
Adjusted R-squared	0.274511	S.D. dependent var	53.96851	
S.E. of regression	45.96802	Akaike info criterion	10.79487	
Sum squared resid	10565.29	Schwarz criterion	10.88253	
_log likelihood	-44.57692	Hannan-Quinn criter.	10.60571	
F-statistic	2.009016	Durbin-Watson stat	2.261165	
Prob(F-statistic)	0.231340			

المصدر: نتائج حسابات برنامج E-views12

9- نموذج متجهات تصحيح الخطأ في الأجل الطويل والأجل القصير:

يوضح جدول (10) أن قيمة معامل تصحيح حد الخطأ بلغت 0.945987 وتبينت المعنوية عند 0.01 أي يوجد تصحيح من المدى القصير للمدى الطويل بسرعه 0.945987 وتوضح معادلة الأجل الطويل عدم وجود أثر للتصحيح في الأجل الطويل لأن X_2 غير معنوية عند 0.05

جدول (15) نتائج اختبار متجهات تصحيح الخطأ

ECM Regression Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(Y(-1))	0.558599	0.193016	2.894060	0.0340
CointEq(-1)*	-0.945987	0.257358	-3.675765	0.0144
R-squared	0.698084	Mean dependent var		3.211111
Adjusted R-squared	0.654953	S.D. dependent var		66.13827
S.E. of regression	38.85007	Akaike info criterion		10.35043
Sum squared resid	10565.29	Schwarz criterion		10.39425
_log likelihood	-44.57692	Hannan-Quinn criter.		10.25585
Durbin-Watson stat	2.261165			

Levels Equation Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
X2	0.000181	0.000223	0.810326	0.4546
C	509.8986	243.7552	2.091847	0.0907

المصدر: نتائج حسابات برنامج E-views12

ثالثاً: أثر نسبة استهلاك الطاقة المتجددة من إجمالي استهلاك الطاقة وحجم إنتاج الطاقة من مصادر متجددة ما عدا الطاقة الكهرومائية على قيمة الناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (2010 – 2020) :

تمت دراسة أثر نسبة استهلاك الطاقة المتجددة من إجمالي استهلاك الطاقة وحجم إنتاج الطاقة من مصادر متجددة ما عدا الطاقة الكهرومائية على قيمة الناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (2010 – 2020) باستخدام الانحدار المتعدد بين

المتغيرات المستقلة (نسبة استهلاك الطاقة المتجددة من إجمالي استهلاك الطاقة وحجم إنتاج الطاقة من مصادر متجددة ما عدا الطاقة الكهرومائية) والمتغير التابع (قيمة الناتج المحلي الإجمالي) وكانت النتائج كالتالي:

$$GDP = 0.867 + 14.9 REC + 0.009 ERPS-EH$$

$$(0.9982) \quad (0.0016) \quad (0.0053)$$

$$0.73=R^2$$

$$d.w=1.73$$

$$P(\text{statistic})=0.0000$$

$$\text{Statistic}= 186.5$$

يتبين من المعادلة السابقة معنوية النموذج ككل حيث كانت قيمة F معنوية عند مستوى دلالة إحصائية 0.01 وكذلك تبين وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01 بين كل من الناتج المحلي الإجمالي (GDP) واستهلاك الطاقة المتجددة (REC)، حيث تؤدي الزيادة في استهلاك الطاقة المتجددة بمقدار واحد كيلو واط إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي بمقدار 14.9 ريال وكذلك تبين وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01 بين كل من الناتج المحلي الإجمالي (GDP) وإنتاج الطاقة المتجددة ما عدا الكهرومائية (ERPS-EH)، حيث تؤدي الزيادة في إنتاج الطاقة المتجددة بواحد كيلو واط إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي بمقدار 0.009 ريال

تشير قيمة R² إلى أن 73% من التغير الذي يحدث في الناتج المحلي الإجمالي يرجع إلى المتغيرات الداخلة في النموذج (نسبة استهلاك الطاقة المتجددة من إجمالي استهلاك الطاقة وحجم إنتاج الطاقة من مصادر متجددة ما عدا الطاقة الكهرومائية) وتشير قيمة مؤشر دربن واتسون إلى أن النموذج لا يعاني من مشكلة ارتباط تسلسلي.

نتائج الدراسة:

- عدم وجود علاقات سببية ذات اتجاهين أو ذات اتجاه واحد بين نسبة استهلاك الطاقة المتجددة من إجمالي استهلاك الطاقة وقيمة الناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (2010 – 2020) عند مستوى معنوية 0.05
- هناك تكامل مشترك بين نسبة استهلاك الطاقة المتجددة من إجمالي استهلاك الطاقة وقيمة الناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (2010 – 2020) عند مستوى معنوية 0.01
- عدم وجود علاقات سببية ذات اتجاهين أو ذات اتجاه واحد بين حجم إنتاج الطاقة من مصادر متجددة ما عدا الطاقة الكهرومائية وقيمة الناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (2010 – 2020) عند مستوى معنوية 0.05
- ليس هناك تكامل مشترك بين حجم إنتاج الطاقة من مصادر متجددة ما عدا الطاقة الكهرومائية وقيمة الناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (2010 – 2020) عند مستوى معنوية 0.01
- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01 بين كل من الناتج المحلي الإجمالي (GDP) واستهلاك الطاقة المتجددة (REC)، حيث تؤدي الزيادة في استهلاك الطاقة المتجددة بمقدار واحد كيلو واط إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي بمقدار 14.9 ريال.
- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01 بين كل من الناتج المحلي الإجمالي (GDP) وإنتاج الطاقة المتجددة ما عدا الكهرومائية (ERPS-EH)، حيث تؤدي الزيادة في إنتاج الطاقة المتجددة بواحد كيلو واط إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي بمقدار 0.009 ريال.

المراجع العربية

- إبراهيم، أبو الحسن عبد الموجود (2006). التنمية وحقوق الإنسان: نظرة اجتماعية، الأسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- تقرير غرفة الرياض (2021). مؤشرات تطور قطاع الطاقة المتجددة في المملكة العربية السعودية في ظل رؤية 2030: الرياض 2021م
- حسن، احمد فرغلي (٢٠٠٧). "البيئة والتنمية المستدامة الإطار المعرفي والتقييم المحاسبي" مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.
- الراشد، عبدالرحمن بن راشد، (2015). النمو الاقتصادي بالمملكة العربية السعودية في ضوء التوجه نحو التنمية المستدامة، مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية.
- السيد، طارق (2007). علم إجتماع التنمية، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.
- صقر، محمد ياسين (2017). دور سياسات الطاقات المتجددة في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة مدينة مصدر بإمارة أبو ظبي -الإمارات العربية المتحدة، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح -ورقلة، الجزائر.
- العتيبي، ليلي صنهات، (2021). دور الطاقة المتجددة في تحقيق التنمية المستدامة في مشروع نيوم في ظل رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
- عثمان، رامي تيسير عبد العزيز (2021). دور التخطيط الاستراتيجي الحوكمي الفلسطيني في تحقيق التنمية المستدامة وفقاً لأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030 قطاع الحكم المحلي: أنموذجاً 2016-2019
- عقيلة، ذبيحي (٢٠٠٩). الطاقة في ظل التنمية المستدامة، دراسة حالة الطاقة المستدامة، الجزائر، مجلة دار المنظومة، عمان
- غنيم، محمد عثمان، أبو زنت، ماجدة (2007). التنمية المستدامة: فلسفتها، وأساليب تخطيطها و ادوات قياسها)، الأردن، دار الصفاء للنشر و التوزيع.

- المجدي، ابتسام علي صالح، (2019). تقييم الرؤية المستقبلية لدور الطاقة المتجددة في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية المملكة "2030"، العلوم التربوية: جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية.
- الهيتي، نوزاد عبد الرحمن (2009). التنمية المستدامة: الاطار العام و التطبيقات دولة الامارات العربية المتحدة) أبو ظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- الهيتي، نوزاد عبدالرحمن، و هيئة التحرير، (2011). التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية، مجلة مداد لدراسات العمل الخيري: المركز الدولي للأبحاث والدراسات (مداد).
- وردم، محمد باتر علي (2003). العالم ليس للبيع , مخاطر العولمة على التنمية المستدامة، عمان، الاهلية للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

- Alharthi, Y., Siddiki, M., & Chaudhry, G. (2018). Resource Assessment and Techno-Economic Analysis of a Grid-Connected Solar PV-Wind Hybrid System for Different Locations in Saudi Arabia. *Sustainability*, 10(10), 3690. <https://doi.org/10.3390/su10103690>.
- Güney, T. (2019). Renewable energy, non-renewable energy and sustainable development. *International Journal of Sustainable Development & World Ecology*, 26(5), 389-397.
- Hussein, M. T., Lashin, A., Al Bassam, A., Al Arifi, N., & Al Zahrani, I. (2013). Geothermal power potential at the western coastal part of Saudi Arabia. *Renewable and Sustainable Energy Reviews*, 26, 668-684. <https://doi.org/10.1016/j.rser.2013.05.073>
- Nathwani, J., & Kammen, D. M. (2019). Affordable energy for humanity: a global movement to support universal clean energy access. *Proceedings of the IEEE*, 107(9), 1780-1789.
- Özkazanç-Pan, B. (2019). *Transnational Migration and New Subjects of Work*. Bristol University Press.
- Panjwani, M. K., & Narejo, G. B. (2014). Effect of humidity on the efficiency of solar cell (photovoltaic).
- Rehman, S., Bader, M. A., & Al-Moallem, S. A. (2007). Cost of solar energy generated using PV panels. *Renewable and sustainable energy reviews*, 11(8), 1843-1857. <https://doi.org/10.1016/j.rser.2006.03.005>
- Tlili, I. (2015). Renewable energy in Saudi Arabia: current status and future potentials. *Environment, development and sustainability*, 17(4), 859-886. <https://doi.org/10.1007/s10668-014-9579-9>

استخدام الموازنات الرأسمالية في تقييم مشاريع الطاقة البديلة

دراسة تطبيقية في محطة نينوى للطاقة المستدامة

Using capital budgets to evaluate alternative energy projects: an applied study at the
Nineveh Sustainable Energy Plant

أ.م.د. مثنى فالح بدر الزيدي/ كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة الموصل

Moethana_faleh@uomosul.edu.iq

الباحث محمد حسين علي السبعراوي/ طالب ماجستير

mohammed.23bap103@student.uomosul.edu.iq

تاريخ قبول البحث: 2025 / 6 / 3

تاريخ استلام البحث: 2025 / 4 / 9

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى توظيف أدوات الموازنات الرأسمالية في تقييم مشاريع الطاقة البديلة، لما تمثله من أهمية حيوية في تحقيق الأثر البيئي الإيجابي، فضلاً عن كونها تمثل بديلاً مستداماً لمحطات توليد الطاقة التقليدية. وينطلق البحث من فرضية مفادها أن اعتماد أدوات الموازنات الرأسمالية يساهم في رفع دقة تقييم الجدوى الاقتصادية لمشاريع الطاقة البديلة، ويساعد في اتخاذ قرارات استثمارية أكثر كفاءة. ولتحقيق أهداف البحث، تم اعتماد منهج دراسة الحالة لتوضيح أثر تطبيق أدوات الموازنة الرأسمالية، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على مشروع محطة نينوى للطاقة المستدامة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن استخدام أدوات الموازنات الرأسمالية (NPV، IRR، PI) تساهم في تقديم تقدير مالي أكثر دقة وجدوى لمشروع محطة نينوى للطاقة المستدامة مقارنةً بالمحطة التقليدية. كذلك أظهرت النتائج أن المشروع يتمتع بعوائد اقتصادية جيدة على المدى الطويل، مما يعزز من جاذبيته كخيار استثماري مستدام.

الكلمات المفتاحية: الموازنة الرأسمالية، مشاريع الطاقة البديلة

المقدمة

في السنوات الأخيرة برزت الطاقة المستدامة كأحد أهم التوجهات العالمية وازداد الاهتمام بها بوصفها توجه نحو ممارسات بيئية من شأنها توفير مزايا تنافسية في الأمد البعيد (Haanes,2011:26). و تستخدم الاستدامة على نطاق واسع في عالم الأعمال حالياً، كأداة للإدارة الاستراتيجية، وأداة لخفض التكاليف وتعزيز الكفاءة، وأداة للتحكم (Eid&Elsayed,2019:2). وكان من آثار التوجه نحو الاستدامة هو تطوير الطاقة البديلة والتي تشمل قضايا متعددة الأوجه تتأثر بالتقدم التكنولوجي وظروف السوق وأطر السياسات والعوامل الاجتماعية والثقافية، ولا شك إن فهم هذه العوامل يعد أمراً بالغ الأهمية، إذ إنها تشكل المشهد الاستثماري وتحدد مسارات انتشار تقنيات الطاقة البديلة، وقد استكشفت العديد من الدراسات جوانب مختلفة لاستثمارات الطاقة البديلة، مسلطة الضوء على التفاعل بين الأداء الاقتصادي، وبيئات السياسات، وسلوك المستثمرين (Li, et al,2021:4). كما إن الاستثمار المستدام لا يأخذ في الاعتبار الأهداف المالية فحسب، بل يأخذ في الاعتبار أيضاً المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة (P'astor, et al,2020:1). وبالتالي فإن استخدام نماذج القرار المناسبة له درجة عالية من الأهمية لاسيما وأنه يرتبط بالاستثمار في الأصول طويلة الأجل، ويتطلب استثمارات مالية كبيرة فضلاً عن أن هذه المشروعات تمتاز بطول دورة الحياة مما يجعل عملية تقييم الاستثمار محفوفة بالمخاطر (Al Haddidi,2017:64). تأتي أهمية الموضوع من خلال تأكيد عدد من الدراسات من ضمنها اكدت دراسة (Haanes,2011) ان الشركات تعتقد بشكل متزايد أن الاستدامة ستصبح ميزة تنافسية في المستقبل، تحدد هذه الدراسة بعض الشركات على أنها متقدمة من خلال اعتبار الاستدامة جزءاً من استراتيجيات أعمالها الأساسية. ركزت دراسة (Khaleel & 2015) Meyer, على البعد البيئي للاستدامة وتفحص تأثير الاستدامة على قرارات الاستثمار الرأسمالي. كذلك اكدت دراسة (Batac, et al,2022) على دعم قرارات الاستثمار في مشاريع الطاقة المستدامة من خلال تقييم الجاذبية النسبية للتحويل من مصادر الطاقة من الوقود الأحفوري إلى مصادر الطاقة المتجددة، وإن الاستثمار في الطاقة المستدامة خيار أفضل من الاستمرار في استخدام الفحم لتوليد الكهرباء. واكدت دراسة (Raju,2016) أن استخدام الموازنة الرأسمالية يساعد المدير المالي على اتخاذ قرار بشأن ما إذا كان ينبغي له الاستثمار في مشاريع طويلة الأجل لشركات الإسمنت أم لا، ووجد أن القيمة الحالية للتدفق النقدي

الداخل والخارج تتقلب من عام إلى آخر. يعد هذا البحث امتداداً للدراسات السابقة من حيث أنه يتناول استخدام تقنيات الموازنة الرأسمالية في تقييم المشاريع الاستثمارية، إلا أن هذا البحث يختلف عن الدراسات السابقة كونه طبق على مشاريع الطاقة البديلة في محطة نينوى للطاقة المستدامة.

مشكلة البحث

على الرغم من تنامي الاهتمام العالمي بالطاقة المستدامة والبديلة، واعتراف الشركات والدول بأهميتها في تقليل الانبعاثات الكربونية وتحقيق التنمية المستدامة، إلا أن قرارات الاستثمار في هذا النوع من المشاريع ما تزال تواجه تحديات كبيرة تتعلق بالمخاطرة وطول دروة الحياة وتعدد الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وتتمثل الإشكالية هل ان استخدام الموازنات الرأسمالية لها دور في تقييم مشاريع الطاقة البديلة، وهل يمكن المفاضلة بين هذه المشروعات من خلال تقنيات الموازنة الرأسمالية لترشيد هذه القرارات وضمان توجيه الموارد نحو الخيارات الأكثر جدوى واستدامة.

اهداف البحث

1. يهدف هذا البحث الى التعرف على مشاريع الطاقة البديلة كونها من المواضيع الجديدة ودور المعلومات المحاسبية في اتخاذ قرارات الاستثمار في مشاريع الطاقة البديلة.
2. استخدام الموازنات الرأسمالية في تقييم مشاريع الطاقة البديلة بهدف اتخاذ القرارات المناسبة وذلك بسبب الدور الكبير الذي يلعبه الاستثمار في الاقتصاد الوطني والمخاطر الكبيرة التي ترافقه مما يتطلب بذل المزيد من الاهتمام واستخدام أفضل الطرق التي تساعد في اختيار الاستثمار الأفضل من ناحية البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.
3. عرض دراسة تطبيقية لتقييم جدوى الاستثمار في مشروع محطة نينوى للطاقة المستدامة والذي يُعد من المشاريع المخطط إنشاؤها في محافظة نينوى.

أهمية البحث

1. يتجلى البحث في أهميته العلمية من خلال إسهامه في تطوير منهجيات تقييم الاستثمار في مشاريع الطاقة البديلة، تحديداً تلك المعنية بتوليد الكهرباء من النفايات. الى جانب تعزيز جودة القرار الاستثماري في مصادر الطاقة البديلة يقدم البحث اسهاماً أيضاً المكتبة العربية بدراسة حديثة تجمع بين التأصيل النظري والتطبيقي في هذا المجال الحيوي.

2. يقدم البحث رؤى عملية لصناع القرار والمستثمرين، مما يمكنهم من تقييم هذه المشاريع بكفاءة، ويسهم في حل المشكلات المتأصلة في قطاع تجهيز الطاقة الكهربائية، ويضمن أن تحظى هذه المبادرات بالاهتمام الخاص الذي تستحقه كركيزة أساسية لمستقبل الطاقة في العراق.

3. تبرز الأهمية العملية لهذا البحث من خلال تسليط الضوء على الجدوى الاقتصادية والبيئية لمشاريع توليد الكهرباء من النفايات الصلبة في البيئة العراقية لاسيما وان هذه المشاريع تُعد حديثة نسبياً في المشهد العراقي، وتحمل إمكانات هائلة لتكون بديلاً فاعلاً لمصادر الطاقة الكهربائية التقليدية.

فرضية البحث

يستند هذا البحث إلى الفرضيات التالية، التي تشكل مرتكزات أساسية للفحص والتحليل في سياق تقييم الاستثمارات في مشاريع الطاقة البديلة:

1. تُساهم أدوات الموازنة الرأسمالية بشكل فاعل في تحسين جودة القرار الاستثماري في مشاريع الطاقة البديلة.

2. تُساهم الموازنة الرأسمالية في تقليل مستوى المخاطرة المرتبط بالاستثمار في مشاريع توليد الكهرباء من النفايات.

منهجية البحث

سيتم اعتماد المنهج الوصفي في عرض الجانب النظري وصياغة فرضيات البحث عبر الاستعانة بالوثائق الرسمية والرسائل والاطاريح الجامعية والدوريات والمؤتمرات والندوات والكتب ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ولتحديد مشكلة الدراسة واختبار الفرضيات تم اعتماد منهج دراسة الحالة في الجانب العملي واختبار فرضيات البحث للوصول إلى النتائج المرجوة من هذه الدراسة.

1-1 الجانب النظري

1-1-1 الموازنة الرأسمالية

يقصد بها الخطة التفصيلية التي تحتوي على التدفقات النقدية الخارجة والداخلية المرتبطة بالأصل الرأسمالي ويشير مصطلح الرأسمالية إلى الأصول الثابتة المستخدمة في الإنتاج (السهلاوي وعبدالله، 2017: 215). وعرف (El-Daour) الموازنة الرأسمالية بأنها التخطيط الطويل الأجل لإجراء وتمويل الاستثمارات التي تؤثر على النتائج المالية على مدى فترة أطول من الفترة الحالية (El-Daour, et al, 2013: 12). كما تعرف الموازنة الرأسمالية بأنها تحليل التدفقات النقدية الداخلة والخارجة للمشروع لتحديد ما إذا كان العائد المتوقع يلبي معيارًا محددًا، مما يساعد في تقييم المشاريع والاستثمارات الكبرى (Zuzi, 2024: 2). وتعرف الموازنة الرأسمالية هي عملية لتقييم المشاريع أو الاستثمارات المحتملة في منظمة الأعمال هذه الاستثمارات هي قرارات استثمارية طويلة الأجل تشمل بناء أو شراء مصنع وآلات جديدة أو مشاريع استثمارية كبيرة يتم قبولها أو رفضها على أساس التحليل من خلال تقنيات الميزانية الرأسمالية (Baheti, & Thathera, 2022: 32).

تبرز أهمية الموازنة الرأسمالية كأداة إدارية محورية في ترشيد اتخاذ القرارات الاستثمارية طويلة الأجل، حيث لا تقتصر مساهمتها على تحسين توقيت ونوعية الحصول على الموجودات، بل تمتد لتشمل التخطيط المنتظم للأصول، مما يساهم في ثبات واستمرارية العمليات وإدارة الأموال بكفاءة عالية للوحدة الاقتصادية. ونظرًا لتعقيد القرارات الاستثمارية وعدم إمكانية التنبؤ بالمستقبل وما يحمله من مخاطر، فإن الموازنة الرأسمالية تلعب دورًا حيويًا في تقييم المشاريع من حيث العائد والمخاطرة قبل اتخاذ أي قرار يصعب التراجع عنه. (الحمداني وعبد الحميد، 2018: 489) وتسعى الموازنة الرأسمالية إلى تحقيق أهداف متعددة، أهمها ضمان اختيار المشاريع الرأسمالية المربحة، فرض رقابة فعالة على النفقات الرأسمالية عبر التنبؤ بالمتطلبات المالية طويلة الأجل، تقدير النفقات الرأسمالية بدقة مع قياس الفوائد والتكاليف من حيث التدفق النقدي، تحديد الكميات المطلوبة حسب الترخيص والعقوبات، تسهيل تنسيق الأموال بين الإدارات لمشاريع رأس المال المتنافسة، وفي النهاية، ضمان تحقيق أقصى قدر من الربح من خلال التخصيص الأمثل للأموال المتاحة للاستثمار (Sravanapelli & Shwetha, 2024: 134).

1-1-2 مفهوم الطاقة البديلة

تمثل الطاقة البديلة اتجاها في تطوير الطاقة في العديد من بلدان العالم، وخاصة جميع الدول التي انضمت إلى أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة حتى عام 2030 واتفاقية باريس بشأن تغير المناخ إن العامل الواضح في هذا التطور هو نمو سكان العالم يوما بعد يوم، وما يترتب على ذلك من استنزاف كبير لرأس المال الطبيعي، فضلا عن التلوث البيئي، مما يؤدي إلى ظاهرة تغير المناخ بشكل عام وتشكل مصادر الطاقة البديلة ضمانا لعدم نضوبها، كما أنها تؤثر بشكل إيجابي على حالة البيئة والتنمية الاقتصادية وأمن الطاقة، فضلا عن الحد من تأثير توليد الكهرباء على البيئة (Zaynalov & Alieva, 2023: 1-2). ويبرز تحويل النفايات إلى طاقة (WTE) هي تقنية جديدة نسبياً مع التخلص المستدام من النفايات البلدية الصلبة بعد إعادة التدوير وهي عملية مثبتة وصديقة للبيئة، توفر تحويل النفايات الصلبة إلى طاقة كهربائية من خلال المعالجة الأولية للنفايات الصلبة البلدية تستخدم تقنية تحويل النفايات إلى طاقة في روسيا واليابان وسنغافورة وتايوان وتستخدم على نطاق واسع في أوروبا يجب اعتبار النفايات الصلبة البلدية (Municipal Solid Waste (MSW مصدراً قيماً للطاقة المتجددة وإن الفوائد من النفايات البلدية الصلبة هائلة وقد تساعد في توفير مصدر الطاقة الأساسي وتعزيز جودة البيئة من خلال استخدام تقنية (WTE) جنباً إلى جنب مع الاقتصاد الدائري، توفر تقنية (WTE) طاقة نظيفة وتنتج كهرباء ذات تأثير بيئي أقل من المصادر الأخرى من خلال تقليل الانبعاثات بشكل كبير تعد النفايات البلدية الصلبة مصدراً جيداً للوقود حيث يولد كل طن من النفايات البلدية الصلبة المحروقة 500-600 كيلو واط ساعة من الكهرباء بالنسبة للوقود الأحفوري، يوفر كل طن من النفايات البلدية الصلبة برميلاً إلى برميلين من النفط (Alajmi, 2022: 165).

ويترتب على تحويل النفايات إلى طاقة فوائد اقتصادية وبيئية، أهمها تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري فضلاً عن خلق فرص العمل والشركات الجديدة، والحد من التلوث، وتحسين الصحة العامة وتحقيق الإيرادات المالية، سيؤثر نهج تحويل النفايات إلى طاقة بشكل إيجابي على الاقتصاد من خلال إيجاد مصادر جديدة للطاقة، وتوفير الأراضي، والوظائف، وفرص التدريب، كما أن هناك فوائد أخرى لتقنية تحويل النفايات إلى طاقة (Alajmi, 2022: 169-170).

1-1-3 خطوات استخدام الموازنة الرأسمالية في تقييم مشاريع الطاقة البديلة

أولاً: تحديد المشروع: ويتضمن تحديد الفرص الاستثمارية التي تبدأ بتحديد مشاريع الطاقة البديلة المحتملة التي تتماشى مع الأهداف الاستراتيجية للمنظمة (تحويل النفايات إلى طاقة) و إجراء دراسة أولية للجدوى الفنية والاقتصادية والبيئية للمشروع للتأكد من إمكانية تنفيذه وتلبيته للمعايير الأساسية.

ثانياً: تقدير التدفقات النقدية: في هذه الخطوة الأكثر أهمية وحساسية في تقييم مشاريع الطاقة البديلة، نظراً لطول عمر هذه المشاريع والتقلبات المحتملة:

1. تقدير الاستثمار الأولي (التدفقات النقدية الخارجة): وتشمل (تكاليف شراء وتركيب المعدات، تكاليف الأراضي والمباني، تكاليف البنية التحتية (ربط الشبكة، الطرق) ، تكاليف التراخيص والرسوم القانونية ، تكاليف التدريب والاستشارات ، رأس المال العامل الأولي المطلوب ..الخ).

2. تقدير التدفقات النقدية الداخلة (الإيرادات المتوقعة): وتشمل إيرادات بيع الطاقة المنتجة (تقدير كميات الطاقة المتوقع توليدها وأسعار البيع والتي قد تكون ثابتة بعقود طويلة الأجل أو متغيرة حسب أسعار السوق). والإيرادات الثانوية من بيع منتجات جانبية في حالة تحويل النفايات إلى طاقة مثل (المعادن، الألمنيوم، النحاس، الفافون، الأسمدة العضوية، الرماد، الحديد، الزجاج، الورق والكرتون، النايلون والبلاستيك، المطاط) و الحوافز الحكومية أي دعم حكومي أو إعفاءات ضريبية أو منح للمشاريع الخضراء.

3. تقدير التدفقات النقدية الخارجة (التكاليف التشغيلية السنوية): وتشمل (تكاليف الصيانة والإصلاح وتكاليف التشغيل اليومية (العمالة، المواد المستهلكة) و تكاليف التأمين و الضرائب والرسوم السنوية والرواتب والاجور وتكاليف التخلص من النفايات الخ.

ثالثاً: اختيار وتطبيق أدوات التقييم (معايير الموازنة الرأسمالية) : تستخدم هذه الأدوات لتحليل التدفقات النقدية المقدرة واتخاذ القرار : (IASCA,2014:140-147)

1. صافي القيمة الحالية (NPV)

2. معدل العائد الداخلي (IRR)

3. مؤشر الربحية (PI)

رابعاً: تحليل المخاطر والحساسية: مشاريع الطاقة البديلة غالباً ما تكون محفوفة بالمخاطر (تقلب أسعار الطاقة، التغيرات التنظيمية، التطور التكنولوجي، التغيرات المناخية، توافر المواد الخام) مما يتطلب تحليل

الحساسية (Sensitivity Analysis) لدراسة كيفية تأثير التغير في متغير واحد (مثل سعر الطاقة، تكلفة التمويل، حجم الإنتاج) على NPV أو IRR للمشروع (Kengatharan, 2017: 52-58).
خامساً: اتخاذ القرار والتنفيذ والمراقبة : بناءً على نتائج التحليلات المختلفة، يتم اتخاذ قرار بقبول المشروع أو رفضه أو تأجيله أو اختيار المشروع الأفضل من بين بدائل متعددة. في مشاريع الطاقة البديلة، كما يجب أن يراعي القرار أيضاً الأهداف البيئية والاجتماعية بجانب الأهداف المالية.

1-2 دراسة الحالة في محطة نينوى للطاقة المستدامة

يعد مشروع محطة نينوى للطاقة المستدامة من مشاريع توليد الطاقة الكهربائية من النفايات وتتمثل أهمية المشروع في دوره المحوري في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة. يسهم المشروع في تقليل انبعاث غاز الميثان الناتج عن مدافن القمامة، ويعمل على موازنة معدلات الغازات الدفيئة من خلال استخدام تقنية الحرق الشبكي والتام للنفايات لإنتاج الطاقة. كما يتيح استرجاع وإعادة تدوير المواد ذات القيمة مثل المعادن والزجاج، مع إنتاج البخار والطاقة بطريقة نظيفة وموثوقة تعتمد على الحمل الأساسي، وتستهلك مساحة أقل من الأراضي مقارنة بمصادر الطاقة المتجددة الأخرى كأنظمة الطاقة الشمسية.

يعمل المشروع بنظام عمل (24) ساعة وعدد ساعات عمل المحطة المتوقعة سنوياً (8000) ساعة أي (334) يوم مع تخصيص (744) ساعة للصيانة الدورية (أي (31) يوم للصيانة الدورية)، ويبلغ معدل العاملين في هذا المشروع ما يقارب (450) عامل من مهندسين وإداريين وفنيين وعمال يتم تقسيمهم الى ثلاث مجاميع وبمعدل (8) ساعات للمجموعة الواحدة مع إمكانية تقليص أو زيادة هذا عدد العاملين في هذا المشروع يعود للشركة المنفذة والمستثمرة في المشروع وفق حاجتها. ويشغل مشروع محطة نينوى للطاقة المستدامة مساحة (200) دونم، وتعادل (500000 م²) وذلك لإقامة محطة التدوير والفرز ومحطة توليد الطاقة من النفايات والمحطة الغازية المساعدة. وإن العمر الاقتصادي للآلات والمكائن والمعدات (40) سنة والعمر الافتراضي من (45-50) سنة.

1-2-1 التكلفة الاستثمار الأولية

يوضح الجدول الآتي تكلفة الاستثمار الأولية لمحطة نينوى للطاقة المستدامة

استخدام الموازنات الرأسمالية في تقييم مشاريع الطاقة البديلة دراسة تطبيقية في محطة نينوى للطاقة المستدامة

جدول (1) التكلفة الاستثمار الاولى لمحطة نينوى للطاقة المستدامة (المبالغ بالآلاف الدنانير)

التفاصيل	الكلفة
تكاليف الاستثمار الاولى لمحطة انتاج الطاقة الكهربائية	650,430,000
تكاليف الاستثمار الاولى لمحطة معالجة وتعقيم وفرز وتدوير النفايات	155,865,600
مجموع تكلفة الاستثمار الاولى	806,295,600

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات المشروع

يلاحظ من خلال الجدول (1) ان تكلفة الاستثمار الاولى لمحطة نينوى للطاقة المستدامة تتضمن مجموعة من المكونات الأساسية التي تساهم في إنجازه بشكل متكامل بدءاً من البنية التحتية وحتى تشغيله الكامل تم تخصيص أرض المشروع. وتشمل المرحلة التمهيديّة فحص التربة، إعداد التصاميم، الأعمال الميكانيكية والكهربائية، التطوير، واستكمال الموافقات الرسمية، إلى جانب إعداد الدراسة الفنية والاقتصادية. كذلك يتضمن المشروع تخصيص احتياطي نقدي لتغطية النفقات غير المتوقعة، وتنفيذ الأعمال المدنية لمحطة إنتاج الطاقة وتجهيزها بالأجهزة والمعدات اللازمة، بالإضافة إلى الأثاث، منظومة الحريق، والمخازن، مع تغطية التكاليف خلال فترة التنفيذ.

أما محطة معالجة وتعقيم وفرز وتدوير النفايات، فتشمل تكاليف الأعمال المدنية، وأجهزة ومعدات متنوعة، مخازن، وتصاميم هندسية مطورة وفق المواصفات الأوروبية، إلى جانب تأمين شامل يغطي فترة الإنشاء.

1-2-2 تحديد العوائد السنوية المتوقعة لمحطة نينوى للطاقة المستدامة (التدفقات النقدية الداخلة)

هناك عدة أنواع من العوائد السنوية المتوقعة الناتجة عن العمل في محطة نينوى للطاقة المستدامة منها ما يرتبط بالكهرباء ومنها ما يرتبط بمصادر أخرى وتشمل العوائد المتوقعة من محطة إنتاج الطاقة والعوائد المتوقعة من محطة معالجة وتعقيم وفرز وتدوير النفايات ويلخص الجدول (2) هذه الأنواع.

الجدول (2) العوائد السنوية المتوقعة لمحطة نينوى للطاقة المستدامة (المبالغ بالآلاف الدنانير)

ت	التفاصيل	المبالغ	المجموع

استخدام الموازنات الرأسمالية في تقييم مشاريع الطاقة البديلة دراسة تطبيقية في محطة نينوى للطاقة المستدامة

99,517,440		العوائد السنوية المتوقعة من مبيعات الطاقة الكهربائية	أولاً
		العوائد السنوية المتوقعة من محطة معالجة وتعقيم وفرز وتدوير النفايات	ثانياً
22,080,960		العوائد السنوية المتوقعة من المعادن، الألمنيوم والنحاس، الفافون	1
5,953,200		العوائد السنوية المتوقعة من الاسمدة العضوية	2
779,328		العوائد السنوية المتوقعة من الاش (الرماد)	3
3,084,840		العوائد السنوية المتوقعة من الحديد	4
838,860		العوائد السنوية المتوقعة من الزجاج	5
4,870,800		العوائد السنوية المتوقعة من الورق والكرتون	6
6,819,120		العوائد السنوية المتوقعة من النايلون والبلاستيك	7
3,788,400		العوائد السنوية المتوقعة من المطاط	8
48,215,508		مجموع العوائد السنوية المتوقعة لمحطة معالجة وتعقيم وفرز وتدوير النفايات	
147,732,948		مجموع العوائد السنوية المتوقعة لمحطة نينوى للطاقة المستدامة	

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات المشروع

يلاحظ أن الإيرادات المتوقعة من مبيعات الطاقة الكهربائية تمثل الجزء الأكبر من إجمالي الإيرادات (67%)، ان هذا لا يعني اهمال بقية الإيرادات كونها تساهم في تغطية التكاليف الثابتة للمشروع وكذلك تعزز من تنوع الإيرادات وتقلل من المخاطر التي قد يتعرض لها المشروع عند انخفاض الطلب على الطاقة مما يجعل دقة تقديرات إنتاج الطاقة وسعر البيع أمراً بالغ الأهمية لنجاح المشروع.

1-2-3 تحديد التكاليف التشغيلية السنوية لمحطة نينوى للطاقة المستدامة (التدفقات النقدية

(الخارجة)

استخدام الموازنات الرأسمالية في تقييم مشاريع الطاقة البديلة دراسة تطبيقية في محطة نينوى للطاقة المستدامة

جدول (3) تكاليف التشغيل السنوية لمحطة نينوى للطاقة المستدامة (المبالغ بالآلاف الدنانير)

المبلغ	التفاصيل
34,939,344	تكاليف التشغيل السنوية لمحطة انتاج الطاقة الكهربائية
24,606,769	تكاليف التشغيل السنوية لمحطة معالجة وتعقيم وفرز وتدوير النفايات
59,546,113	مجموع تكاليف التشغيل السنوية

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات المشروع.

يلاحظ من الجدول (3) ان تكاليف التشغيل السنوية لمحطة نينوى للطاقة المستدامة تتكون من عدة عناصر رئيسية، من بينها تكاليف صيانة وتشغيل المكينات والمعدات والآلات، والتي يتم تأمينها بشكل شامل خلال فترة التشغيل التجاري. كما تشمل التكاليف أيضاً رواتب وأجور العاملين في المشروع، إضافة إلى التأمين الصحي والضمان الاجتماعي المخصص لهم، سواء في محطة انتاج الطاقة أو محطة معالجة وتعقيم وفرز وتدوير النفايات.

1-2-4 المقارنة بين تكاليف محطة توليد الكهرباء التقليدية وتكاليف محطة نينوى للطاقة المستدامة

أ. تكلفة توليد الكهرباء من محطة الموصل الغازية

تم اختيار محطة الموصل الغازية لتوليد الكهرباء بالطريقة التقليدية عن طريق استخدام مصادر الطاقة التقليدية (الغاز) كمشروع مقارن لتحديد افضلية مشروع توليد الطاقة الكهربائية التقليدية مقارنة بتكلفة توليد الطاقة الكهربائية في محطة نينوى للمستدامة وكانت التكاليف السنوية لمحطة كهرباء الموصل الغازية 41,255,075,831 دينار تتضمن هذه التكاليف (الرواتب والأجور، المستلزمات السلعية، المستلزمات الخدمية، الإندثارات، مصروفات سنوية سابقة) وتم حساب تكلفة إنتاج الميغاواط الواحدة من الطاقة المولدة بالغاز من خلال قسمة التكاليف الكلية للمشروع على إجمالي عدد وحدات الميغاواط المولدة سنوياً حيث بلغت تكلفة الميغا واط الواحدة 100,012.30 دينار.

ب. تكاليف محطة نينوى للطاقة المستدامة

تُحدد تكلفة الميغاواط الواحدة المنتجة من محطة نينوى للطاقة المستدامة بقسمة إجمالي التكاليف المقدرة السنوية للمشروع على الكمية الإجمالية لوحدات الميغاواط المولدة حيث بلغت التكاليف الكلية 59,546,113,000 دينار وتم حساب تكلفة إنتاج الميغاواط الواحدة في محطة نينوى للطاقة المستدامة من خلال قسمة التكاليف المقدرة السنوية للمشروع على إجمالي عدد وحدات الميغاواط المولدة سنوياً حيث بلغت تكلفة الميغاواط الواحدة 97,937.68 دينار.

ان انخفاض تكلفة توليد الميغاواط الواحد من الكهرباء من المصادر المستدامة مقارنة بالطريقة التقليدية يمثل تحولاً استراتيجياً كبيراً. من الناحية المحاسبية يعزز هذا الفارق الجدوى المالية لمحطة نينوى المستدامة ويجعلها أكثر جاذبية للاستثمار ويقلل الأعباء التمويلية طويلة الأجل. ومن الناحية البيئية يوفر هذا الخفض في التكلفة حافزاً قوياً لتسريع التحول نحو الطاقة النظيفة وتقليل الانبعاثات والاستثمار في مشاريع مماثلة. اما من الناحية الاقتصادية فهو يعزز أمن الطاقة الوطني ويدعم التنمية المستدامة ويدعم أن الطاقة المستدامة لم تعد خياراً بيئياً فحسب، بل ركيزة اقتصادية محورية.

1-2-5 تحديد صافي التدفقات النقدية السنوية لمحطة نينوى للطاقة المستدامة

قبل تحديد صافي التدفقات السنوية يمكن النظر الى الوفورات التي يحققها المشروع من خلال مقارنة ارقام العوائد السنوية المقدرة مع التكاليف التشغيلية للوصول الى الربح السنوي المقدر وهو مؤشر محاسبي للحكم على جدوى الاستثمار بشكل اولي وكما مبين في الجدول (4)

جدول (4) العوائد والتكاليف التشغيلية والارباح السنوية المقدرة لمحطة نينوى المستدامة (المبالغ بألاف الدنانير)

التفاصيل	محطة انتاج الطاقة الكهربائية	محطة معالجة وتعقيم وفرز وتدوير النفايات	المجموع
رأس المال المستثمر	650,430,000	155,865,600	806,295,600
العوائد السنوية المتوقعة	99,517,440	48,215,508	147,732,948

استخدام الموازنات الرأسمالية في تقييم مشاريع الطاقة البديلة دراسة تطبيقية في محطة نينوى للطاقة المستدامة

59,546,113	24,606,769	34,939,344	التكاليف التشغيلية السنوية المتوقعة
88,186,835	23,608,739	64,578,096	الوفورات السنوية المتوقعة

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات المشروع.

تظهر البيانات المالية المعروضة أعلاه جدوى اقتصادية واضحة للمشروع، ان المشروع أرباح سنوية بعد خصم التكاليف التشغيلية مما يضمن استمرار التشغيل وتحقيق اهداف المشروع. ويظهر الجدول الحجم الكبير لرأس المال المستثمر ويأتي ذلك من طبيعته المشروع بوصفه مشروع بنية تحتية استراتيجي. في المقابل، يتميز المشروع بكفاءة عالية لرأس المال نسبياً وقدرة على استرداد رأس المال المستثمر في السنة العاشرة من عمر المشروع. وان الوفورات السنوية المحققة تشكل مؤشراً إيجابياً على استمرار هذا المشروع فضلاً عن قدرته على تحقيق الكفاءة البيئية من خلال تقليل التكاليف البيئية، وهذا مؤشر مبدئي جيد على الجدوى الاقتصادية للمشروع. إلا أنه من الضروري استخدام تقنيات الموازنة الرأسمالية مثل صافي القيمة الحالية (NPV) ومعدل العائد الداخلي (IRR) ومؤشر الربحية (PI) لاتخاذ قرار أفضل فيما يتعلق بالاستثمار وكما مبين في الجدول (5)

جدول (5) مؤشرات الموازنة الرأسمالية

المؤشر	التفاصيل
2,261,072,573 دينار	صافي القيمة الحالية (NPV)
3.80427249	مؤشر الربحية (PI)
12.592%	معدل العائد الداخلي (IRR)

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات المشروع.

يلاحظ من خلال الجدول (5) ان القيمة المحققة لصافي القيمة الحالية (NPV) تشير إلى جدوى اقتصادية قوية وواضحة. وإن الحصول على قيمة (NPV) موجبة ومرتفعة بهذا المبلغ يدل على أن المشروع ليس مقبولاً مالياً فحسب، بل يتمتع بفائض كبير في القيمة الاقتصادية المتولدة. وعندما تتجاوز قيمة مؤشر الربحية الواحد الصحيح ($PI > 1$)، فإن ذلك يشير إلى أن المشروع يُتوقع أن يحقق منافع اقتصادية تفوق تكاليفه بشكل صافي، مما يجعله مقبولاً من الناحية الاستثمارية. بما ان إدارة المشروع لم تحدد هيكل رأس

المال المناسب لغرض استخدامه في تمويل المشروع من حيث هيكل كلفة راس المال وغيرها لذا يترك تحديد قبول او رفض المشروع باستخدام معدل العائد الداخلي على القرار الإداري الذي يبنى على توجه الإدارة بما يتعلق بنسبة الخصم المطلوب على رأس المال.

1-2-6 تحليل الحساسية بزيادة او انخفاض التكاليف والإيرادات

يُعد تحليل حساسية المؤشرات المالية للمشروع تجاه التغيرات في الإيرادات والتكاليف أمراً بالغ الأهمية لتقييم مدى مرونة المشروع وقدرته على الصمود في ظل تقلبات السوق. وإن قرار الاستثمار هو قرار مرتبط بالتوقعات وتقديرات للمستقبل التي قد تكون قريبة من التحقق وليست مطلقة الحدوث أو التحقق مما يؤثر على دقة النتائج ولغرض التأكد من قرار الاستثمار في محطة نينوى للطاقة المستدامة وبناءً على توقعات إدارة المشروع أن أسوأ الحالات التي ممكن أن يمر بها المشروع هو أن تتغير الإيرادات والتكاليف زيادة أو انخفاض بنسبة 5% نتيجة توقع تغيرات سعر الصرف، الضرائب، مخاطر السوق، كذلك الطلب على الطاقة. وفيما يلي جدول (6) يوضح تحليل الحساسية لتأثير التغيرات في الإيرادات والتكاليف على الربح الصافي لمجموعة من الحالات.

جدول (6) تحليل الحساسية لتأثير التغيرات في الإيرادات والتكاليف على الربح الصافي (المبالغ بالآلاف

الدنانير)

التفاصيل	التقييم الأساس	الحالة الأولى انخفاض الإيرادات بنسبة 5% مع بقاء الكلف التشغيلية	الحالة الثانية ارتفاع الكلف التشغيلية بنسبة 5% مع بقاء الإيرادات	الحالة الثالثة ارتفاع الكلف التشغيلية بنسبة 5% وانخفاض الإيرادات بنسبة 5%
كلفة الاستثمار الأولية	806,295,600	806,295,600	806,295,600	806,295,600
العوائد السنوية	147,732,948	140,346,301	147,732,948	140,346,301
الكلف التشغيلية	59,546,113	59,546,113	62,523,419	62,523,419

استخدام الموازنات الرأسمالية في تقييم مشاريع الطاقة البديلة دراسة تطبيقية في محطة نينوى للطاقة المستدامة

الربح الصافي (NP)	88,186,835	80,800,188	85,209,529	77,822,882
صافي القيمة الحالية (NPV)	2,261,072,573	2,004,145,791	2,157,514,104	2,157,514,104
مؤشر الربحية (PI)	3.80427249	3.48562155	2.67583514	3.35718420
معدل العائد الداخلي (IRR)	%12.592	%11.813	%12.295	%11.458

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات المشروع.

تشير النتائج إلى أن انخفاض الإيرادات، حتى بنسبة طفيفة، يؤدي إلى تقليص ملحوظ في صافي أرباح المشروع، رغم ثبات التكاليف. هذا يؤكد على أهمية الحفاظ على مستوى إيرادات مستقرة أو متصاعدة لضمان استدامة الجدوى المالية، ويعزز من ضرورة وضع استراتيجيات تسويقية وإدارية فعالة للتقليل من المخاطر المرتبطة بتقلب الإيرادات.

ان ارتفاع التكاليف بنسبة 5%، يبقى صافي الربح إيجابياً، مما يشير إلى أن المشروع قد يكون قادراً على استيعاب بعض الزيادات في التكاليف. ومع ذلك، يجب مراقبة التكاليف بشكل أكبر واتخاذ التدابير لإدارتها مستقبلاً.

أن انخفاض الإيرادات بنسبة 5% له تأثير سلبي أكبر على صافي الربح مقارنة بزيادة التكاليف بنفس النسبة، مما يؤكد أن الإيرادات تمثل العامل الأكثر حساسية في تحديد ربحية المشروع. يُظهر هذا التحليل أهمية وضع تقديرات دقيقة للإيرادات وضرورة وجود استراتيجيات فعالة لتعظيم الإيرادات والتحكم في التكاليف لضمان استدامة المشروع وتحقيقه للأرباح المستهدفة.

يتضح مما تقدم ان تحليل الحساسية يؤكد ان المشروع حقق نتائج إيجابية حتى في ظل وجود تغييرات بنسبة 5% وبهذا ينصح بقبول المشروع لغرض الاستثمار.

الاستنتاجات

1. أظهرت النتائج ان تقييم الاستثمار لمشاريع الطاقة البديلة يحقق نتائج إيجابية ويمكن قبول مثل هذه المشاريع اقتصادياً، بالإضافة الى القبول البيئي والاجتماعي.
2. يتضح ان النتائج المالية الإيجابية للمشروع مثل صافي القيمة الحالية ومعدل العائد الداخلي ومؤشر الربحية تؤكد ان مشاريع توليد الطاقة من النفايات مجدية اقتصادياً للغاية وتسهم في استعادة رأس المال المستثمر.
3. أظهرت النتائج مزيج من الإيرادات الناتجة عن عمليات توليد وإنتاج الطاقة ومعالجة وتعقيم وفرز وتدوير النفايات مما يقلل بشكل كبير المخاطر المتعلقة بالتقلبات في أسعار الطاقة او تحديات سوق النفايات التي يواجهها مشروع محطة نينوى للطاقة المستدامة مستقبلاً.
4. أظهرت النتائج ان تكلفة انتاج وحدة الطاقة مقاسة بالميغا واط لمشروع الطاقة البديلة هي اقل من تكلفة انتاج وحدة الطاقة في مشاريع توليد الطاقة التقليدية مما يدل على التفوق الاقتصادي لهذه التقنية على المدى الطويل فضلاً عن الآثار البيئية الإيجابية.
5. اظهر تحليل الحساسية ان المشروع يبقى جيداً ومجدياً من الناحية الاقتصادية حتى في ظل انخفاض الإيرادات او زيادة التكاليف بنسبة 5% او في حالة الجمع بينهما وهذا يشير الى قوة المشروع ومرونة المالية كما ان هذا المشروع تتأثر ربحيته بالإيرادات اكثر من التكاليف مما يتطلب إعطاء المزيد من الدقة عند التقدير.

التوصيات

1. يجب على متخذ القرار والشركات التي تتبنى الاستثمار في توليد الطاقة الكهربائية من النفايات تطوير استراتيجيات لتسويق المنتجات الناتجة عن معالجة النفايات لانها تمثل مصدراً مهماً للإيرادات الى جانب إيرادات انتاج وتوليد الطاقة الكهربائية.

2. يجب على الجهات الحكومية ادراج مشاريع الطاقة البديلة ضمن خطط التنمية الوطنية واعتبارها جزء من التوجه نحو البيئة المستدامة بما يدعم تحقيق اهداف الاستدامة البيئية والاقتصادية ويفتح افاق جديدة لنمو مشاريع الطاقة.
3. ينبغي على الجهات الحكومية ومؤسسات الدولة وضع وتنفيذ استراتيجيات واضحة لدعم الاستثمار في قطاع الطاقة البديلة، من خلال تقديم حوافز ضريبية، وتسهيل إجراءات الحصول على القروض، ومنح إعفاءات جمركية لاستيراد الآلات والمعدات المخصصة لهذا القطاع.
4. تطوير برامج توعية مجتمعية حول فوائد المشروع البيئية والاقتصادية، واجراء دراسات دورية لقياس التأثير البيئي والاجتماعي.
5. من الضروري الاستثمار في تدريب وتأهيل الكوادر المحلية لتمكينها من إدارة مشاريع الطاقة البديلة بفعالية، بما في ذلك إجراء تحليلات الجدوى الاقتصادية المستدامة، وذلك لضمان استمرارية هذه المشاريع وكفاءتها على المدى البعيد.

المصادر

1. الحمداني، بهاء حسين، عبد الحميد، احمد رعد، (2018). تطوير إعداد الموازنات الاستثمارية من خلال تقييم المشاريع الاستثمارية، بحث مستل من رسالة ماجستير، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، العدد 102، المجلد 24.

2. السهلاوي، خالد بن عبدالعزيز، عبدالله، عبدالقادر محمد احمد، (2017). الإدارة المالية، الطبعة الخامسة.

3. المجمع العربي للمحاسبين القانونيين (IASCA). (2014). المحاسبة الإدارية والإدارة المالية. عمان، الأردن: المجمع العربي للمحاسبين القانونيين.

1. Li, L., Liu, C., Zhang, W., & Xu, Y. (2021). Investment Decisions in Distributed Renewable Energy Considering Economic Performance and Life-Cycle Environmental Impact. *Computers & Industrial Engineering*.

<https://doi.org/10.1016/j.cie.2021.107732>

2. Eid, H. Z. M., & Elsayed, A. M. (2019). *Evaluating investment projects by embedding sustainability in the preparation of capital budgeting*. Cairo University, Accounting Department.

3. Haanes, K. B. (2011). *A new mandate for sustainability: The 'embracers' seize advantage*. MIT Sloan Management Review, 53(1), 23–35.

4. Al Haddidi, E. (2016). *Using capital budgets techniques in evaluating investments projects: Applied study on Jordanian industrial corporations*. *Research Journal of Finance and Accounting*, 7(24), 64–70. <http://www.iiste.org>

5. Pástor, L., Stambaugh, R. F., & Taylor, L. A. (2020). Sustainable investing in equilibrium. SSRN. <https://ssrn.com/abstract=3498354>

6. Zuzi, A. (2024). CAPITAL BUDGETING. INTERANTIONAL JOURNAL OF SCIENTIFIC RESEARCH IN ENGINEERING AND MANAGEMENT. <https://doi.org/10.55041/ijssrem32208>

7. El-Daour, J. I., & Abu Shaaban, M. (2013). The Use of Capital Budgeting Techniques in Evaluating Investment Projects: An Applied Study on the Palestinian Corporations Working in Gaza Strip. *Journal of Al-Quds Open University for Research and Studies*, 32(2), 1-31
8. Baheti, P., & Thathera, R. (2022). An analytical study on capital budgeting techniques in Mangalam Cement Limited. *Sachetas: An International, Peer Reviewed, Open Access & Multidisciplinary Journal*, 1(4), 32-36. Retrieved from www.sachetas.in
9. Sravanapelli, B., & Shwetha, N. (2024). A study on capital budgeting-Kesoram. *Journal of Resource Management and Technology*, May 2024. Retrieved from <https://www.researchgate.net/publication/380667848>
10. Zaynalov, J. R., & Alieva, S. S. (2023). Alternative energy development in the Republic of Uzbekistan. *E3S Web of Conferences*, 403, 06015. <https://doi.org/10.1051/e3sconf/202340306015>
11. Alajmi, R. Gh. (2022). Waste-to-energy and electricity generation: Analysis for Saudi Arabia. *Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences*, 6(24), 164–180. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.M180722>
12. Raju, A. S. N. (2016). *An empirical study on capital budgeting with reference to selected cement companies in Andhra Pradesh. International Journal of Research and Development - A Management Review*, 5(3).
13. Khaleel, K., & Meyer, K. S. (2015). Sustainability considerations in capital budgeting decisions: A survey of financial professionals. *Accounting and Finance Research*, 4(2), 1–23. <https://doi.org/10.5430/afr.v4n2p1>
14. Kengatharan, L. (2017). Capital investment decision making under uncertainty: Perspectives of an emerging economy. *Asia-Pacific Management Accounting Journal*, 12(2), 52-77
15. Batac, K. I. T., Collera, A. A., Villanueva, R. O., & Agaton, C. B. (2022). Decision support for investments in sustainable energy sources under uncertainties. *International Journal of Renewable Energy Development*, 11(3), 801–814. <https://doi.org/10.14710/ijred.2022.45913>

الانزياح التركيبي في محاولة رقم 7 لمحمود درويش

م. رھف أمين الخوالدة

rahafameeen@gmail.com

جامعة الإسراء - عمان

أ.د فؤاد فياض شتيايت

جامعة الإسراء - عمان

fuad.shtiat@iu.edu.jo

تاريخ قبول البحث: 2025 / 6 / 3

تاريخ استلام البحث: 2025 / 4 / 7

الانزياح التركيبي في ديوان (محاولة رقم 7) لمحمود درويش

الملخص

تتناول الدراسة الانزياح التركيبي في ديوان محاولة رقم 7 لمحمود درويش ، وتتخذ الاعتراض والالتفات نموذجا تطبيقيا للدراسة ، وتهدف إلى بيان أثر الانزياح في بنية الشعر التركيبية ، ودور الانزياح في التعبير عن رؤية الشاعر الخاصة بقومه ومع يقع عليهم من ظلم وقهر بسبب الاحتلال الصهيوني لفلسطين ، وتتوسم المنهج الوصفي التحليلي في بناء الدراسة ، وقد توصلت إلى أن الاعتراض والالتفات أسهم بشكل جلي في منح الشاعر مساحة للإفصاح عما في داخله واستخدامهما أداة لغوية مساعدة .

الكلمات المفتاحية: الانزياح التركيبي ، محمود درويش ، الاعتراض ، الالتفات .

Abstract

This study examines structural displacement in Mahmoud Darwish's collection of poems, Attempt No. 7. It uses objection and shift as an applied model. It aims to demonstrate the impact of displacement on the poet's structural structure and its role in expressing the poet's vision of his people and the injustice and oppression they face due to the Zionist occupation of Palestine. The study adopts a descriptive and analytical approach, and concludes that objection and shift clearly contributed to providing the poet with the space to express his inner feelings and to use them as a supportive tool.

Keywords: structural displacement, Mahmoud Darwish, objection, shift.

المقدمة:

تتناول الدراسة الانزياح التركيبي في ديوان محاولة رقم 7 لمحمود درويش، وتناقش تعدد مسميات مصطلح الانزياح وأنواعه، وتتطرق من أن الانزياح التركيبي عملية منظمة منضبطة مقصودة، وهو جزء من النظام اللغوي تضبطه مجموعة من القواعد والأصول وينتج عنه جمالية في الخطاب الأدبي، وهو حيلة لغوية مقصودة يستخدمها المعبر باللغة الأدبية بقصد تعطيل الوظيفة الإبداعية العادية للغة.

وتكتسب دراسة الانزياح التركيبي في شعر درويش أهمية كبيرة لحدثة أسلوبه ولاستيعابه آليات لغوية جديدة، واستخدامه المقصود للانزياح كعنصر لغوي يمنح لغته الشعرية مذاقا جميلا. وقد اخترت الشعر الحديث ميدانا تطبيقيا لوجود ظواهر لغوية جديدة تصلح للخوض فيها.

واستخدمت أسلوبية الانزياح أداة منهجية لقراءة شعر درويش في محاولة رقم 7، كما أود الإجابة عن سؤال الدراسة وفكرتها وهي: ما الذي تضيفه دراسة الانزياح التركيبي في شعر درويش للأدب النقدي ولتيسير فهم شعره ولغته الجميلة؟

وقد سبقني إلى دراسة الانزياح بعامة، والانزياح التركيبي العديد من الدراسات السابقة، ومنها: كبري، إلهام إبراهيم، (2023)، ظاهرة الانزياح التركيبي ودلالاتها في أشعار ناصر البديري: ديوان لا ماء في النهر أنموذجاً، درس التقديم والتأخير والحذف والالتفات في ديوان الشاعر وتوصل إلى أن الشاعر اتخذ الانزياح التركيبي وسيلة لبيان رفضه لما يحيط به من ذل وقهر، والدراسة الثانية لسلطان، ميثاق حسوني، (2023)، دور الضمائر في التركيب البلاغي في ديوان محاولة رقم 7 لمحمود درويش، ويدرس البحث دور الضمائر في التركيب البلاغي الشعري في تشكيل لغة الشعر في ديوان محاولة رقم 7 لمحمود درويش معتمداً على مجموعة من النماذج، مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي، واستنتج البحث أنّ للضمائر دور محوري في بناء التركيب اللغوي والفني و البلاغي للنص، والدراسة الثالثة العطوي، عائشة سعيد صالح الخضري، (2022)، جماليات الانزياح التركيبي في قصيدة (رسالة من المنفى) لمحمود درويش، درست ظاهرة الانزياح في القصيدة كالحذف والالتفات والتقديم والتأخير والفصل، وفق المنهج الوصفي التحليلي، هدفت لدراسة دلالات الانزياح التركيبي وجمالياته في النص، وتوصلت إلى أن الانزياح عكس شعور الشاعر

وعبر عن انفعالاته. غير أنها لم تدرس محاولة رقم 7، مما يفسح لي المجال للتطبيق على هذا الديوان المتميز بالتصاقه بالهوية الفلسطينية، وحفره في ذاكرة كفاح الشعب الفلسطيني منذ الاعتداء عليه وتهجير أهله من وطنهم وحتى هذه اللحظة، ويبدو أن محاولة رقم 7 هي حلقة في سلسلة المحاولات الساعية للانعقاد والتحرر، وقد كرس لها الشاعر نصه الشعري متغنياً بها. ولتحقيق هدف الدراسة قسمتها في فصلين، الفصل الأول يتناول الحديث عن مصطلح الانزياح وتعدد مسمياته، وتعدد مفهومه، وعن الانزياح التركيبي وما يدخل تحت مظلته من موضوعات، وستكون المعالجة في الفصل الأول معالجة نظرية، أما الفصل الثاني فيتناول: الانزياح التركيبي في شعر درويش ومحاويلته رقم 7 من ناحيتي الاعتراض والالتفات وستكون المعالجة في هذا الفصل تطبيقية.

تمهيد

شعر درويش

تميز محمود درويش عن غيره من شعراء فلسطين، بغزارة الإنتاج وبساطة العبارة وشمولية المضمون، وعمق الفكرة، التي ميزته في مسيرته في حركة الحداثة الشعرية، ويعدّ الشاعر من أهم رموز حركة الحداثة الشعرية العربية، إذ تمكن من الوقوف جنباً إلى جنب مع الشعراء العالميين.⁽¹⁾

ولا شك أن قصائد محمود درويش تشكل ظاهرة حدائية متميزة في تاريخ الحداثة الشعرية العربية، وأن مضمون كلماته تأخذ اللغة إلى بنى تشكيلية عميقة الفكرة لا حدود لها، فيبحر من خلالها إلى آفاق من عوالم أخرى منتجاً نسيجاً متماسكاً في الدلالة والصوت، ففي (محاولة رقم 7) التي تقوم دراستي عليها، يلحظ الباحث استخدام الشاعر للغة شعرية متميزة تتمازج في تشكيلها الصور الفنية وأدوات اللغة التركيبية لتتري المعنى الداخلي للقصيدة.

ففي القصيدة التي يفتتح بها ديوانه والمعنونة بـ (كأنني أحبك) يقول الشاعر:

¹ مولا، علي، الأعمال الكاملة لمحمود درويش، ص5.

" ماذا نحاول هذا السفر

وقد جردتني من البحر عيناك

واشتعل الرمل فينا....

لماذا نحاول؟

والكلمات التي لم نقلها

تشردنا.

وكل البلاد مرايا وكل المرايا حجر

لماذا نحاول هذا السفر؟

هنا قتلوك

هنا قتلوني".⁽¹⁾

يطرح الشاعر سؤالاً وجودياً يختصر الحالة التي يعيشها ، ويعبر فيها عن حالة عامة تنتاب الشعب الذي ينتمي إليه ، وما آلوا إليه من الحاجة إلى السفر القسري والبعد عن الحبيبة رغماً عنهم، يتيه في البحر مسافراً ، ويغوص في الرمال مجبراً، يحاول البحث عن الحياة مع أنّ الحياة كائنة في وطنه ، وما ينشده من الأغاني والشعر في وطنه لا يعبر عن حاجة حنين عادية بل هي كلمات تختصر حكاية شعب شرده المحتل، يغدو السفر في هذه الحالة حدثاً مكروهاً ، و تعكس رؤية الأشياء التوق إلى مكونات الوطن جباله وسهوله وحجارتته ، ويصبح السفر حالة من القتل المقصود ، ويصبح القتل الممارس من العدو عنوان حياة مملوءة بالقهر؛ لذا يختتم مقطعه الشعري بقوله :

"هنا قتلوك" أيها الشعب المحب لوطنك، "هنا قتلوني" أنا الشاعر المحب لوطني وأجبروني على السفر منه. وهكذا فإن الصورة الشعرية التي يعبر عنها الشاعر تكمن في المقاربة الحسية بين الكلمة

¹ درويش، محمود، 2013م، محاولة رقم 7، فلسطين، الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، ص7

ومعناها، فالشاعر لا يكتب إلا لينتج نسيجاً يحمل في جعبته العديد من المعاني، ليتفاعل مع ألفاظه بصورة مختلفة عن غيره.

وديوان محاولة رقم 7 يضم إحدى عشرة قصيدة تتبني على محور دلالي يؤشر إلى السعي المتواصل لدى الشاعر باعتباره لسان حال قومه إلى الانعتاق من أسر الاحتلال والتمتع بظلال الوطن، في إطار محاولة جديدة سبقتها محاولات وستتبعها محاولات أخرى إلى أن يتحقق حلم العودة والاستقرار في الوطن، وقد جاءت تحت العناوين الآتية: "كأنني أحبك"، و"النزول من الكرمل"، و"الخروج من ساحل المتوسط"، و"النهر غريب وأنت حبيبي"، و"تأملات في لوحة غائبة"، و"بين حلمي وبين اسمه كان موتي بطيئاً"، و"طوبى لشيء لم يصل" و"موت آخر وأحبك"، و"عودة الأسير"، و"الرمادي"، و"طريق دمشق".⁽¹⁾

الانزياح في اللغة

وردت كلمة زيح في (مقاييس اللغة) بمعنى: "زوال الشيء وتنحيه، يقال: زاح الشيء يزيح، إذا ذهب؛ وقد أُرْخَتْ علته فراحت، وهي تزيح".⁽²⁾ وجاءت في (لسان العرب) بمعنى: زاح عن الشيء يزيح زيحاناً، وانزاح: بمعنى ابتعد وتنحى، وأزحته وأزاحه غيره، وزاح: ذهب الشيء، تقول قد زاح همه فراح وهو يزيح (أزيل).⁽³⁾

وفي معجمه (أساس البلاغة)، جاء الانزياح بمعنى زيح: أزاح الله العلل، وأزحت علته فيما احتاج إليه، وزاحت علته وانزاحت، وهذا مما تزاح به الشكوك من القلوب".⁽⁴⁾

¹ درويش، محمود، محاولة رقم 7، ص 3.

² ابن فارس، أحمد. 2002م. مقاييس اللغة. تح: عبد السلام محمد هارون. دمشق. دار الفكر للطباعة والنشر. ج 3، ص 39.

³ ابن منظور، لسان العرب، مج 4. دار صادر بيروت. ط 4، مادة زي ح، ص 86.

⁴ الزمخشري، 1998م. أساس البلاغة. تح محمد باسل. لبنان. دار الكتب العلمية. ط 1، ص 428.

الانزياح في الاصطلاح

تتشابه الدلالة الاصطلاحية لمصطلح الانزياح؛ مع مفهوم الانزياح لغة، فهو التنحي والابتعاد عن المؤلف وكسره، والابتعاد عن الأصل مخترقاً قواعد اللغة، يعرفه ريفاتير: "بكونه انزياحاً عن النمط التعبيري المتواضع عليه، ويدقق مفهوم الانزياح بأنه يكون خرقاً للقواعد حيناً، ولجوءاً إلى ما ندر من الصيغ حيناً آخر، فأماً في حالته الأولى فهو من مشمولات علم البلاغة فيقتضي إذن تقييماً بالاعتماد على أحكام معيارية، وأماً في صورته الثانية فالبحث فيه من مقتضيات اللسانيات عامة والأسلوبية خاصة" (1).

و"هو استعمال المبدع للغة مفردات وتراكيب وصوراً استعمالاً يخرج بها عما هو معتاد ومألوف بحيث يؤدي ما ينبغي له أن يتصف به من تفرد وإبداع" (2). ويعرفه نعيم اليافي: "بأنه خروج التعبير عن السائد، أو المتعارف عليه قياساً في الاستعمال رؤية ولغة وصياغة وتركيباً" (3).

ويشار كذلك إلى أنّ مصطلح الانزياح (Levart) عسير الترجمة؛ لأنه غير مستقر في متصوره، لذلك لم يرض به كثير من رواد اللسانيات والأسلوبية، فوضعوا مصطلحات بديلة عنه، وأن المفهوم ذاته يمكن أن نصطلح عليه بعبارة التجاوز أو التنحي (4). والانزياح مزية لغوية يتميز بها الأدب والشعر خاصة، فلغة الشعر خرق للمألوف اللغوي الخاص بالاستعمال العادي لها، وكلما كسرت مألوف الاستخدام للغة، عُدَّت جميلة وممتعة، لذا "تتميز لغة الأدب بأنها قد تتحول عن النمط العادي للغة إلى صورة منحرفة تقوم على خرق ما هو شائع من نظام لغوي، والانحراف (الانزياح) اللغوي يتولد أساساً من الخروج على الأطر المرسومة للغة، ومخالفة العرف اللغوي المرتضى، والجور على النظم النحوية والصرفية دون الإخلال بالبنية الأساسية للغة" (5).

¹ المسدي، عبد السلام. الأسلوبية والأسلوب، ص 103.

² ويس، أحمد محمد، 2005م، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية. لبنان. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع. ط 7.

³ اليافي، نعيم، 1959م. أطياف الوجه الواحد دراسات نقدية في النظرية والتطبيق. دمشق. اتحاد الكتاب العرب. ط 1، ص 92.

⁴ المسدي، عبد لسلام. 1933م. الأسلوبية والأسلوب. القاهرة. دار سعاد الصباح. ط 4، ص 162.

⁵ سليمان، فتح الله، 2004م، الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، القاهرة، مكتبة الآداب، ط.م.م، ص 25.

والانزياح عادة هو مخالفة القاعدة اللغوية، عن طريق تغيير الترتيب أو الحذف وغيرها من الأمور التي تسعى إلى الإتيان باللامتوقع واللامنتظر لإنتاج فني متميز.⁽¹⁾ و" هو استعمال المبدع للغة مفردات وتراكيب وصوراً، استعمالاً يخرج بها عما هو معتاد ومألوف بحيث يؤدي ما ينبغي له أن يتصف به من تفرد وإبداع وقوة جذب وأسر، وبهذا يكون الانزياح هو فيصل ما بين الكلام الفني وغير الفني".⁽²⁾

وهو انتهاك لغوي للنظام النحوي، انتهاك محبب لذيق يعبد للمبدع الطريق نحو التميز والإبداع، ويفتح أمامه نوافذ عديدة لاختيار المفردات والتراكيب اللغوية في تشكيل نصه، ويمنح أدبه بصمة أسلوبية خاصة به، ويجعل المتلقي يشاركه في متعة قراءة النص الشعري وتحليله، واكتشاف ما فيه من غموض لذيق ينبني على مجموعة من الانحرافات اللغوية والدلالية تكسر رتابة العادي اللغوي.

وتتفق التعاريف الاصطلاحية السابقة، على أن الانزياح هو التجاوز أو الخروج عن القاعدة المتعارف عليها لذا عدّه بعضهم خطأ؛ لخروجه عن القواعد المستعملة، وتبدو العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحية جلية وحاضرة، فالانزياح هو ابتعاد الشيء وتثنيه عن مألوف استخدامه في اللغة، وهذا ينسجم مع ما تم الإشارة إليه اصطلاحياً.

الانزياح التركيبي :

يحدث التعبير باللغة بالاعتماد على مبدأي الاختيار والتركيب، وحين يقوم المبدع في بناء نصه ينتقن في هذين الحقلين بما تسعفه به قواعد اللغة التي يباشرها، لذا يختلف أسلوب مبدع عن آخر في قدرته على التقنن في ذلك الاختيار. والانزياح عماد الأسلوب وجوهره، وإذا كان كوهين يرى أن الأسلوب خطأ مقصود، أو هو انحراف عن القاعدة حسب رأي فاليري³، فالانحراف يدخل في محوري التركيب والاختيار، وفي هذا البحث مقصود الباحثة هو محور التركيب أو الانزياح التركيبي.

¹ سليمان، فتح الله، الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، ص25.

² ويس، أحمد محمد، 2005م، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية.، ص 7.

³ سعداني، سليم، الانزياح التركيبي في ديوان (تحت ظلال الزيتون) لمفدي زكرياء، دراسة أسلوبية لمطالع القصائد، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، م 5، ع1، ص 582 بتصرف

و"الانزياح التركيبي هو الانزياح الذي ينصب تركيزه على الوحدات الكلامية بحيث يجري تغييراً على مواقعها الأصلية سواء على مستوى الجملة أو الفقرة أو النص؛ لأن تحريك الكلمة أفقياً إلى الأمام، أو إلى الخلف يساعد مساعدة بالغة في الخروج باللغة عن طابعها النفعي إلى طابعها الإبداعي".⁽¹⁾

ويدخل الانزياح التركيبي في تركيب الجملة محدثاً تغييراً في النص الشعري، وستجد أن هذا التغيير والانزياح عن التراكيب المتعارف عليه يقود القارئ إلى دلالات جديدة، تبحر به إلى نص جديد ذو طابع متعدد المتغيرات، وما يحدثه الانزياح التركيبي في الجملة يؤثر على البنية اللغوية، "حيث إن هذا العمل المتميز في البناء الشعري من شأنه أن يحدد فاعلية النحو وإسهامه في بناء لغة شعرية خلاقة تستقطب اهتمام القارئ".⁽²⁾

و"المبدع الحق هو من يمتلك القدرة على تشكيل اللغة جمالياً بما يتجاوز إطار المألوفات، وبما يجعل التنبؤ بالذي سيسلكه أمراً غير ممكن فيكون المتلقي في انتظار دائم لتشكيل جديد، فيتحقق الانزياح في التركيب من خلال طريقة الربط بين الدوال بعضها بعض انطلافاً من العبارة الواحدة إلى التركيب والفقرة".⁽³⁾

وتختلف فاعلية الانزياح التركيبي في العبارات الأدبية والشعرية عما هي عليه في النثر أو الكلام العادي الذي يخلو من اللمسة الإبداعية الانزياحية التركيبية، وللانزياح التركيبي قيمة جمالية خاصة تميزه عن غيره، فالمبدع هو من يمتلك القدرة على تشكيل البنى التركيبية الجمالية لنصه الأدبي، مما يساعده على تجاوز الإطار المعروف، وبما يجعل التنبؤ بالذي سيسلكه الأديب أمراً غير ممكن.

"فعندما يقوم المبدع بخرق القوانين المعيارية للتراكيب النحوية يحقق سمات شعرية جديدة تعجز عنها اللغة في حال تمسكها بالمعايير اللغوية الصارمة، لأن تركيب العبارة الأدبية عامة والشعرية منها على نحو

¹ الدليمي، أسيل محمد. الانزياح الأسلوبي، رسالة ماجستير، ص 39.

² بولحواش، سعاد. 2012. شعرية الانزياح بين عبد القاهر الجرجاني وجان كوهن. الجزائر. جامعة الحاج لخضر، ص

118.

³ سليمان، محمد. 2015م. ظواهر أسلوبية في شعر ممدوح عدوان. عمان. الأردن. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

خاص، يختلف عن تركيبها في الكلام العادي أو في النثر العلمي، على حين تكاد تخلو كلمات هذين الأخيرين إفراداً وتركيباً من كل ميزة أو جمالية⁽¹⁾.

وتبدأ الانزياحات التركيبية النصية من قواعد النحو التي تحكم الصياغة، فـ " النحو هو الركيزة الأساسية التي تستند إليها الدلالة، فبمجرد ما يتحقق الانزياح بدرجة معينة عن قواعد ترتيب وتطابق الكلمات، تنوب الجملة وتتلاشى قابلية الفهم " ⁽²⁾ ، "وتصبح مخالفة القواعد نقطة انطلاق إبداعية، ولا غرابة في هذا، فالنص في ظل الصياغة الجديدة يقوم على قراءة يتداخل فيها الخيالي والواقعي والأسطوري لتتجلى جماليات الانزياح"⁽³⁾.

و" الانزياح قادر على انتشار النص من بنيته السطحية التي قد تظهر عند القراءة الأولى، ودفعه نحو بنية عميقة يفتح منها على دلالات لا نهائية، وتأويلات متعددة"⁽⁴⁾. كما " تخضع العناصر اللسانية في الخطاب المنطوق والمكتوب لسلطة الطبيعة الخطابية للغة، التي تسير وفقها القوانين وتعتمد الإجراء التألفي بين العناصر المتتالية، وإن هذا التعاقب أو التوالي التلفظي يطلق عليه: محور التركيب، إذ الخروج عنه يسمى انزياحاً تركيبياً "⁽⁵⁾.

ويرى كوهن أنه "بقدر ما تتزاح اللغة عن الشائع والمألوف تحقق قدراً من الشعرية ، ويكون حضور الانزياح في النص قادراً على جعل لغته لغة متوهجة ومثيرة تستطيع أن تمارس سلطة على القارئ من خلال المفاجأة والغرابة"⁽⁶⁾.

¹ سليمان، محمد، ظواهر أسلوبية في شعر ممدوح عدوان، ص65

² كوهين، جان. 1980. بنية اللغة الشعرية. تر: محمد الوالي ومحمد العمري، دار توبقال للنشر. دار البيضاء. ط1، ص 178.

⁴ أبو سلطان، أسامة عزت. 2015. الانزياح التركيبي في ديوان " بياض الأسئلة لسليم النصار ". فلسطين. غزة. جامعة الأقصى، ص 34

⁵ عبد القادر، البار. 2010م. الانزياح في محوري التركيب والاستبدال. الجزائر. جامعة قاصدي مرباح. مجلة الآداب واللغات. العدد 9، ص 49.

⁶ كوهين، جان. بنية اللغة الشعرية. ص 182

ومن هنا فإن الانزياح يعكس قدرة المبدع غير المألوفة في تكوين كلمات وجمل تتوسع في دلالاتها اللغوية والمعجمية ، مما يساعد على توليد أساليب وتراكيب جديدة لم تكن معروفة أو شائعة في الاستعمال، فالمبدع يشكل نصاً منطلقاً من لغة بلا حدود أو بدلالات جديد ، تنقله من الممكن إلى ما هو غير ممكن .و" العدول التركيبي، يعدّ خروجاً عن النظام النحوي المألوف وخرقا لأصوله، لأنّ شعريّة النص تتشأ من خلال كسر النمط الشائع في التركيب، لتوغل في الاتساع، فتألف تراكيب جديدة منزاحة - لتشكل عالماً لا تقع على مرجعه الذي نقل النص عنه، فيتجلى أمامك كياناً مفرداً يدهشك بتجليه وبما توحى به عناصره في النص ".⁽¹⁾ والانزياح بهذا " ينقل الكلام من السمة الإختبارية إلى السمة الإنشائية من خلال التصرف في هياكل اللغة ودلالاتها وتراكيبها بما يخرج عن المألوف"²

وبصورة عامة فإن الانزياح التركيبي هو الانزياح الذي يبرز عن إحداث خلطة في البنية التركيبية للعمل الأدبي تقوم على خرق قوانين النحو في بناء النص من أجل الإدهاش والمفاجأة ، وإضاءة جوانب الشعريّة في النص وإكسابه سمات جمالية جديدة."ومن ظواهر الانزياح التركيبي مخالفة الترتيب المكاني في الجملة الاسمية والفعلية، والذكر والحذف، والتقديم والتأخير، والتعريف والتذكير، والالتفات والاعتراض، وهذه كلها كانت مدار حديث في البلاغة والنقد العربيين".⁽³⁾

الاعتراض والالتفات

الاعتراض

وهو أحد أساليب الانزياح المعياري للتراكيب اللغوية؛ حيث يقوم الأديب بإدخال عنصر غريب معترض في التركيب الأصلي للجملة، من غير تحديد وظيفة معينة له، وإنما تتحدد وظيفة العنصر المعترض من خلال السياق التركيبي .

¹ سليمان، محمد. ظواهر أسلوبية في شعر ممدوح عدوان. ص66.

² شوقي، إيثار، 2014م ، الانزياح الاستبدالي والتركيبي، في شعر غادة السمان، ديوان (أشهد عكس الريح) أنموذجا، مجلة الآداب ، عدد 109،

ص73،

³ أبو سلطان، أسامة عزت. الانزياح التركيبي في ديوان " بياض الأسئلة لسليم النصار " ، ص 34.

والاعتراض في اللغة " هو الدخول بين جملتين أو المنع دون بلوغ الشيء ، وجاء في اللسان " الفعل (اعتراض) يعني - انتصب ومنع وصار عارضاً كالخشبة المنتصبة في النهر والطريق ونحوها تمنع السالكين سلوكها ويقال اعترض الشيء دون الشيء أي حال دونه " .⁽¹⁾ أما الاعتراض في الاصطلاح " فهو أن يؤتى في أثناء الكلام أو بين كلامين متصلين في معناهما بجملته أو أكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة بلاغية سوى دفع الإيهام " .⁽²⁾

وهو أداة أسلوبية تتيح للنسق اللغوي "العدول عن الأصل عن طريق اعتراض مجرى الكلام بجملته تكون غريبة وغير مألوفة في سياق الكلام لكنّها في الوقت نفسه تعمل على تجديد الأسلوب وإبعاده عن الرتابة والملل والتعبير العادي وتمنح القاري، والمتلقي إعجاباً بطريقة الإبداع اللغوي الذي وردت فيه صياغة الاعتراض " .⁽³⁾

وهو أحد أساليب التعبير الشعرية؛ إذ عده ابن المعتز في كتابه (البديع) من محاسن الكلام والشعر وعرفه بقوله: "إنه اعتراض كلام في كلام لم يتم معناه، ثم يعود إليه، فيتمه في بيت واحد " .⁽⁴⁾ وتحدث ابن جني عن الاعتراض وعده من الأساليب الأكثر انتشاراً بين كلام العرب " والاعتراض في شعر العرب، ومنثورها كثير حسن ودال على فصاحة المتكلم، وقوة نفسه و امتداد نفسه " .⁽⁵⁾

وقد عرف ابن رشيق الاعتراض بقوله " يكون الشاعر آخذاً في معنى ثم يعرض له غيره فيعدل عن الأول إلى الثاني ثم يعود إلى الأول من غير أن يخل في شيء مما يشد الأول " ⁶ وقد يستخدم الاعتراض للاحتراز أو الدعاء ودفع الإيهام، وأحياناً يستخدم للتنبيه على أمر ما يوده المتكلم إبرازه وإظهار أهميته ،

¹ ابن منظور، لسان العرب. مادة عرض.

² الميداني، عبد الرحمن. 1996م. البلاغة العربية أسسها وعلومها، وفنونها. دمشق. دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع.

ج 2. ط1، ص 80

³ الجميلي، عدنان جاسم. 2008م. رؤية أسلوبية للاعتراض في الخطاب القرآني. بغداد. مجلة كلية العلوم الإسلامية.

عدد 17، ص 7.

⁴ ابن المعتز، 1935م . البديع. ط كراتشكوفسكي. بيروت. دار المسيرة. ط3. ص 59

⁵ ابن جني، الخصائص. تح: محمد علي النجار. المكتبة العلمية. ج 1. ص 341.

⁶ القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، (ت 463 هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي

، القاهرة، 1934، ج 2، ص 42،

وقد يفيد التحذير والتهديد، وقد يفيد التصريح بما هو مقصود، أو بيان التحدي وإظهار قوة الحجة، وقد يفيد التنزيه والتعظيم خاصة في القرآن الكريم، أو التبرك أو الاستعطاف، أو التقرير في نفس السامع¹،

وعرفه أبو هلال العسكري بأنه "اعتراض كلام في كلام لم يتم ثم أن ترجع إليه فتمه".⁽²⁾ وعرفه ابن الأثير الجزري بأنه كل كلام أدخل فيه لفظ مفرد أو مركب لو سقط لبقى الأول على حال.⁽³⁾ وذكر القزويني فائدة الاعتراض في كتابه (الإيضاح في علوم البلاغة) وعرفه بـ "أن يؤتى في أثناء كلام أو بين كلامين متصلين معنى بجملة أو أكثر لا محل لها من الإعراب لنكتة".⁽⁴⁾ وكذلك أشار أسامة بن منقذ إلى هذه الفائدة بقوله: "اعلم أن الاعتراض هو أن تذكر في البيت جملة معترضة لا تكون زائدة بل يكون فيها فائدة".⁽⁵⁾ وذكر السيوطي فائدة الاعتراض "بأنها التي تفيد تأكيداً، أو تسديداً للكلام الذي اعترضت بين أجزائه".⁽⁶⁾

"ولم يحظ أسلوب الاعتراض بدراسة تقوم على قيم حديثة، وتلفت النظر إلى القارئ ودوره الكبير في العملية الإبداعية كنظرية التواصل التي جاء بها رومان جاكسون"، وإنما قام على دراسات إحصائية تهتم فقط باستخراج موقع العنصر المعترض من الجملة الاعتراضية، وتوافق الاعتراض مع الدراسة البلاغية التقليدية، ويمكن الدلالة على الاعتراض من خلال التحليل الأسلوبي الوظيفي إذ يساعد على الكشف عن آفاق متعددة للاعتراض في النصوص الأدبية والشعرية الموظف فيها.⁽⁷⁾

¹ ينظر الجميلي، عدنان جاسم محمد، (2008) رؤية أسلوبية للاعتراض في الخطاب القرآني، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، عدد 17، ص 8 وما بعدها

² أبو هلال العسكري. كتاب الصناعتين. تح: علي محمد. دار الفكر العربي. ط 2. ص 410

³ ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر. تح: محمد محيي الدين. المكتبة العصرية. ج 2، ص 172.

⁴ القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة. تح: محمد عبد المنعم خفاجي. بيروت-لبنان. دار الجيل ج 3. ط 1، ص 214.

⁵ ابن المنقذ، أسامة. 1960م. البديع في نقد الشعر. تح: أحمد بدوي، حامد عبد الحميد، الحلبي وزارة الثقافة والإرشاد القومي. ط 1، ص 366.

⁶ السيوطي، 2001م. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. تح: عبد العال كالم. دار عالم الكتب. ج 4، ص 51.

⁷ أمين، آمال فوزي. أسلوب الاعتراض في شعر بشار بن برد "دراسة في ضوء نظرية الاتصال لرومان جاكسون. الإسكندرية

مصر. مجلة بحوث كلية الآداب، ص 319 □

ويعد الاعتراض نوعاً من أنواع الانتهاك التركيبي، وذلك عن طريق إدخال كلمة أو أكثر في الجملة الحقيقية، أو بمعنى آخر بين جملتين متصلتي المعنى، ويفيد الاعتراض المبدع في زيادة مقدار مستوى الانتهاك للقواعد المتعارف عليها. ⁽¹⁾ والاعتراض هنا ما هو إلا خرق للتسلسل القاعدي للجملة، فإن ما يتصل مع الجملة من عناصر يحدد الرتبة والعلاقة والاختصاص بينهم .

وهو أهم أنواع العدول ؛ لتحقيق الأغراض والغايات التي يسعى إليها الشاعر لتحقيق نصوص بلاغية فنية غير مألوفة تثير الإعجاب للمتلقي أو القارئ ، فكل ما هو فيه خرق للقواعد يساعد في إثارة المعرفة للبحث عن المفهوم المبهم المراد معرفته.

و يتحدث أرسطو عن مفهوم الاعتراض ويرى أنه إدخال كلام بين أجزاء كلام آخر خلال الحديث في موضوع آخر، ولم يتقبل الاعتراض ،وعده مفسداً لجمالية الكلام وتسلسله ورونقه ، ولم يعده أحد محسناته. ⁽²⁾ وبذلك كان رأي أرسطو مناقضاً لرأي البلاغيين الذين يعدون الاعتراض أسلوباً يزيد الكلام رونقاً وحسناً، فهو فن بلاغي ضروري من لتجلية المعنى اللغوي ، ويساعد في تحسين الكلام والجمال الأدبية وزيادة روعته ، كما أن الانتهاك والخروج عن المألوف يضيفي على الكلام جمالا ولطفاً.

ويتضح مما سبق، أن الاعتراض هو عملية لغوية تقوم على العدول عن القواعد البنائية التركيبية للجمال الأدبية، بهدف كسر التقاليد النمطية بإدخال عنصر جديد يقوم على زيادة الدلالة الإبداعية للشاعر والمتلقي، فالجملة الاعتراضية أهمية في بناء التسلسل اللغوي ، ويظهر ذلك من خلال وضع عنصر مغاير في الجملة الاعتراضية ، يؤدي إلى إثارة الانتباه والتفكير للمتلقي أو القارئ.

¹ ينظر: البغدادي، عمر القادر بن عمر. 1093م. تح: عبد السلام محمد. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. القاهرة.

مكتبة الخانجي. ج2، ص281

² ناجي، مجيد عبد الحميد. 1976م. الأثر الاغريقي في البلاغة العربية من الجاحظ إلى ابن المعتز، جامعة بغداد ،

رسالة جامعية . ص 279.

وقد استخدم درويش نمطين من الجمل المعارضة بعضها استخدمت لها شرطتان ومن ذلك قول درويش :

وطني - وإن نفّض الغبار عن الجرح - يظل يحتمل الجراح.

فقد اعترضت جملة وإن نفّض الغبار عن الجرح بين المبتدأ وطني وخبره الجملة الفعلية ، ووضعت شرطتان تشيران إلى الجملة المعارضة ، والاعتراض يستخدم ليحث القارئ على التأمل اللحظي فيما آل إليه الوطن ، ففيه نفّض الغبار حالة مؤقتة ، والحالة الدائمة احتمال الجراح.

وقوله :

هذا هو اسمك قالت امرأة ، وغابت في الممر اللولبي

ولا أعدّ التشيد الذي - كان لي - واحدا من صفات الكمال .

فقد خرق الشاعر البنية النحوية بإدخال عنصر غير مطلوب نحويا لكنه يخدم الوظيفة الجمالية الشعرية ويغني البنية التعبيرية للنص الشعري.

ويقول درويش¹:

وقد كنت أستأجر الحلم

- للحلم شكل يقلدها -

وكنت أغني سدى

اعترضت جملة (الحلم شكل يقلدها) الجملتين ، السابقة لها واللاحقة ، فالجملتان معطوفتان على بعضهما ، وجاءت الجملة المعارضة لتدخل نوعاً من التكثيف الدلالي والتنويع الإيقاعي ، فالشاعر كان استأجر الحلم ، وكان غناه سدى ، لكن الجملة المعارضة تحمل نوعاً من الإفاقة من الحلم ، إذ يصبح للحلم شكل مجسد في الوطن ، ويبح الحلم أغنية حقيقة وليست أغنية تضيق سدى.

¹ محمود درويش، 2013م، محاولة رقم 7، 10.

ويقول أيضا¹:

كان الرحيل يخبئني في جزائر جسمك

_ واسع ضيق هذا المدى _

والرحيل يخبئني في فم الزنبقة .

الجملة المعارضة لتفصل بين جملتين متساوئتين في النسق النحوي وفي الدلالة ، فالجملة الأولى تشير إلى الرحيل وكيفية الإخفاء في جزائر جسم المحبوبة ، والجملة الثانية تتحدث عن طريقة إخفاء أخرى إذ يخبئ في فم الزنبقة ، فجاءت جملة واسع ضيق هذا المدى لتكثيف الدلالة ، ولتشير بالعلاقة بين طريقة الاختباء في الجملتين ، فجزائر الجسم وفم الزنبقة ليسا مكانين للاختباء على الحقيقة ، لكن جزائر الوطن ، وزنابقه هما أجمل مكانية للاحتباء ، لذا يكون المدى واسع وضيق في آن معا .

أعيدي صياغة وقتي

لأعرف أين أموت سدى

_ مرّ يومٌ بلا شهداء _

أعيدي صياغة الموت

وفي هذا الجزء من المقطع يطلب من المحبوبة أن تعيد صياغة وقته ومداه الواسع الضيق ، ليعرف المكان الذي يموت فيه سدى كما كانت إنيته وحلمه سدى ، ثم يكرر طلبه منها أن تعيد صياغة الموت ، وما بين صياغة الوقت وصياغة الموت ، تأتي الجملة المعارضة لتشير بتقاطع ثنائية الموت والوقت ، وتصبح الجملة المعارضة (مرّ يوم بلا شهداء) اختصاراً لتلك الثنائية التي تلخص حالة الشاعر وقومه إذ الموت والوقت يتحدان ولا يكاد يوم يمر بلا موت وشهداء .

¹ محمود درويش، 2013م، محاولة رقم 7، ص11

ويقول¹ :

تركت الحبيبة - لم أنسها - في غروب الشجر

تطرز من زبد البحر منديلها وضماذي

الجملة تركت الحبيبة في غروب الشجر ، جملة تخرق العادة في دلالتها لا في تركيبها ، لكن جملة لم أنسها المعترضة جاءت لتجعل التركيب النحوي يخرق العادة أيضا ، إذ الحبيبة التي تطرز من زبد البحر منديلا لها وضمادا له لا يمكن أن ينساها وكيف ينساها وهي من تصنع من المستحيل منديلا وضمادا للجروح .

وقوله²:

ساعة الميلاد قلدت الزمان ، وحاولتني

كنت صعبا - حاولتني كنت شعبا- حاولتني مرة أخرى

والجملة المعترضة هنا حاولتني كنت شعبا ، تشير إلى التحول في معنى الجملة وتناميها ، فالشاعر ذلك الفتى الفلسطيني المسكون بهم قومه ، ولد كبقية من ولدوا في العالم وساعة ميلاده تشبه ساعة ميلاد لأي رجل آخر ، كانت صعبة ، لكنها تزداد صعوبة حين يعترضها شعب يسكن في داخل الشاعر على شكل هم يلاحقه ، ومع ذلك سيحاول المرة تلو المرة ، أن ينسجم مع المحاولات المتكررة ، واعتراض الجملة كثف المعنى ونبه إلى ما يتحمله الشاعر من هم كبير .

الالتفاتات

وهو أحد طرق التعبير ولون من ألوان البلاغة ، ويشمل كل تحول أو خرق لأنساق التعبير ولا يتغير به جوهر المعنى ولبابه ، و"الالتفات لغة: مصدر التفت يلتفت والتفت إلى الشيء صرف وجهه إليه ، وأصل

¹ محمود درويش، 2013م، محاولة رقم 7، ص19

² محمود درويش، 2013م، محاولة رقم 7، ص23

الالتفات اللَّيِّ وصرف الشيء عن جهته المستقيمة، والتلَّفت لَيَّ العنق يمنة ويسرة".⁽¹⁾ فمادة (لفت) لها معنى لغوي واحد، وهو التثقل والتحول والانصراف، ومأخوذة من التقات المرء عن يمينه وشماله، فهو يحرك رأسه تارة كذا وتارة كذا.⁽²⁾

وقد "ورد الالتفات لغة بمعنى مجاوزة المستقر والعرف والمثالي إلى المتغير والمتحرك عن الدرجة التي كان عليها من ذي قبل، سواء أكان ذلك على المستوى المادي أم المعنوي".⁽³⁾

وأسلوب الالتفات ما هو إلا تحول وتحرك من جهة إلى أخرى ، ويعد في البلاغة فرعاً من فروعها الذي يدل على الانحراف والعدول في التثقل من أسلوب إلى أسلوب آخر مخالفاً لما سبقه ، وهو " التحول أو الانحراف عن المألوف من القيم أو الأوضاع أو أنماط السلوك ".⁽⁴⁾

يتضح المعنى الاصطلاحي للالتفات بأنه يرتبط بالمعنى اللغوي للالتفات، الذي يرتبط بحركة المرء العضوية (الجسدية) وعدوله في اتجاهاته يميناً وشمالاً، فالمعنى الاصطلاحي للالتفات هو أيضاً مرتبط بالتثقل في الكلام من صيغة إلى صيغة، والتحول من أسلوب إلى أسلوب آخر، أو من موضع إلى موضع آخر.

وقد تعددت مسميات الالتفات عند علماء البلاغة، ومنها: الاعتراض والاستدراك والعدول والانحراف، ويعود أول ظهور لمصطلح "الالتفات" - إلى أبي عبيدة (210 هـ) حيث أشار إلى مفهوم العدول ، دون ذكر المصطلح على اعتبار استخدامه مجازياً ، و يؤكد بذلك حالة التغير والحركة على مستوى الجملة

¹ الشبل، يوسف بن عبد العزيز. 1429هـ. أسلوب الالتفات في القرآن الكريم "دراسة تفسيرية". مجلة الدراسات القرآنية.

ع2. ص135

² ينظر: ابن الاثير، ابي الفتح. 1939م. تح: محمد محي الدين. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباني الحلبي وأولاده بمصر. ج1، ص181.

³ هلال، عبد النصر. 2009م. الالتفات البصري من النص إلى الخطاب. كفر الشيخ. العلم والايمان للنشر والتوزيع. ط1. ص19.

⁴ طبل، حسن. 1998م. أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية. القاهرة. دار الفكر العربي. ص11

بقوله: "ومن مجاز ما جاءت به مخاطبته مخاطبة الشاهد ثم تركت، وحولت مخاطبته هذه إلى مخاطبة الغائب مثل قول الله تعالى: (حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ) ⁽¹⁾، (أي بكم)". ⁽²⁾

ويرى ابن المعتز أن الالتفات هو "انصراف المتكلم عن المخاطبة إلى الإخبار، وعن الإخبار إلى المخاطبة وما يشبه ذلك، ومن الالتفات الانصراف عن معنى يكون فيه إلى معنى آخر". ⁽³⁾ ويرى الصنعائي (ت 1266) أن "الالتفات هو أن يكون المتكلم آخذاً في معنى فيعدل عنه إلى غيره قبل تمام الكلام، ثم يعود إليه فيتمه فيكون فيما عدل إليه مبالغة حسنة وزيادة حسنة" ⁽⁴⁾

يلحظ هنا أن مصطلح الالتفات عند ابن المعتز يحمل وعياً مختلفاً عن غيره من المفاهيم، من حيث استخدامه كلمة المخاطبة والإخبار ومن ثم استخدام الانصراف من إحداها إلى الآخر والعكس. والمخاطبة هي مراجعة الكلام، والمفاعلة من الخطاب والمشاورة، أي مخاطبة الناس وحثهم على الخروج والانصراف، أما الإخبار: فهو العلم بالشيء. ⁽⁵⁾

وقد تعددت أقوال علماء البلاغة والعربية في توضيح مفهوم الالتفات، وأشهر منها قولان: القول الأول هو تعريف جمهور أهل اللغة والبلاغة: "إن الالتفات تحويل الضمير من سياق أصلي كالغيبية مثلاً إلى سياق مغاير كالتكلم أو الخطاب، ومن الذين عرفه أمثال الزمخشري والسكاكي والخطيب القزويني والزرکشي والسيوطي". ⁽⁶⁾ فالالتفات لديهم هو التعبير عن معنى، من خلال تحويل المضمون بثلاثة طرق: الغيبة والكلام والخطاب بعد التعبير عنه بطريق مغاير منها.

والقول الثاني لمجموعة من العلماء: "إن الالتفات هو العدول من أسلوب إلى أسلوب آخر مخالف للأول. وهذا التعريف أوسع من التعريف الأول حيث إنه يشمل الالتفات في الضمائر وغيرها، ومن الذين

¹ القرآن الكريم، سورة يونس، الآية: 22.

² ضيف، شوقي، 1965م. البلاغة تطور وتاريخ. القاهرة. دار المعارف للنشر والتوزيع. ط2، ص30.

³ ابن المعتز، 1990م. البديع. تح: محمد عبد المنعم خفاجي. بيروت. دار الجبل للنشر والتوزيع. ط1، ص152.

⁴ سعدية، نعيمة، 2024م، الأسلوبية والنص الشعري المرجعية الفكرية والآليات الإجرائية، البديل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، ص190

⁵ ينظر: ابن منظور، لسان العرب. مادة "خطب".

⁶ الشبل: يوسف عبد العزيز. أسلوب الالتفات في القرآن الكريم. ص138

عرفه ضياء الدين بن الأثير " ، فقد قسم الالتفات إلى ثلاثة أقسام: الأول في الضمائر ، والثاني في صيغ الأفعال من الماضي إلى المضارع والعكس ، والثالث في العدد من الأفراد إلى التثنية. ⁽¹⁾

وقسم أبو هلال الالتفات، إلى ضربين: ⁽²⁾ الأول : أن يفرغ المتكلم من المعنى فإذا ظننت أنه يريد أن يجاوزه يلتفت إليه فيذكره بغير ما تقدم ذكره به. و الثاني: أن يكون الشاعر آخذاً في معنى كأنه يعترضه شك أو ظن أن رادا يرد قوله . أو سائلاً يسأله عن سببه ، فيعود راجعاً إلى ما قدمه فإما أن يؤكد ، أو يذكر سببه ، أو يزيل الشك عنه .

وقد اختلف مفهوم الالتفات عند كل من أهل اللغة والبلاغة والعلماء ، فالقول الأول ، هو إن الالتفات بين الضمائر خاصة ، أما في القول الثاني للعلماء فمفهوم الالتفات لديهم هو التحول أو الانتقال من أسلوب إلى أسلوب ، سواء كان بين الضمائر أو غيرها.

فوائد الالتفات

قدم الالتفات العديد من الفوائد على الصعيد النصي والابداعي للمبدع ، فهو يكسب الكلام غموضاً وتناغماً وجمالاً ، ويفعمه بهجة وإشراقاً ، و في نظرية للكلام ، يساعد السامع على الخروج من الضجر والملل ، لأن العقول تميل إلى الخروج عن المألوف والتحرك والتنقل لكسر الضجر واستمرار المتعة .

وقد وضع ابن الأثير رأيه بقول الزمخشري فيما يخص فوائد الالتفات " وقال الزمخشري ، إن الرجوع من الغيبة إلى الخطاب إنما يستعمل للتفنن في الكلام والانتقال من أسلوب إلى أسلوب تطرية لنشاط السامع وإيقاظاً للاصغاء إليه " . ⁽³⁾

¹ ينظر: ابن الأثير، ابي الفتح. ص181-194.

² ينظر: مطلوب، أحمد. 1980م. أساليب بلاغية. الكويت. وكالة المطبوعات. ط 1، ص 269-270

³ مطلوب، أحمد. أساليب بلاغية، ص 275

ويقول ابن الأثير ليس الأمر كما ذكره ، "لأن الانتقال في الكلام من أسلوب إلى أسلوب إن لم يكن إلا تطرية لنشاط السامع وإيقاظا للإصغاء إليه ، فإن ذلك دليل على أن السامع يملّ من أسلوب واحد فينتقل إلى غيره ليجد نشاطا للاستماع".⁽¹⁾

ويحقق الالتفات قدرات تتلاعب في نفسية المتلقي ، وجمالية ما ينتقل إليه من سمع أو قراءة ، فالانتقال من أسلوب إلى آخر أو من رتب إلى رتب آخر، حيث إنها تحدث تنبيهها وإيقاظا وتطريه في الانصراف من كلام إلى آخر، فالأسلوب الواحد يحدث نوعا من الضجر والملل، ومن الممكن أن يحدث فجوة بين المتلقي والمنتج ويجعله يتوقف عن متابعة رسالة المبدع .

وأما فوائد الالتفات الخاصة فتختلف باختلاف محاله وموقعه في الكلام على ما يقصده المتكلم أو المبدع ، ومنها :⁽²⁾ تعظيم شأن المخاطب. ، والتنبية على ما حق الكلام أن يكون وارداً عليه، وأن يكون الغرض به تتميم المعنى المقصود للمتكلم فيأتي به محافظة على تتميم ما قصد إليه من المعنى المطلوب، والمبالغة، والدلالة على الاختصاص، والتوبيخ، والاهتمام.

نخلص إلى أن الالتفات يحمل وجوهاً مختلفة الاستعمالات تساعد المبدع في التنقل والتحريك وتفكيك الملل لدى لمتلقي ، من خلال مخالفة قواعد اللغة وأساليب تراكيبها وبنائها ، ولهذا فإن الالتفات يعد جزءاً من الانزياح التركيبي، وهو من أهم الظواهر الأسلوبية والبلاغية التي يستخدمها الأدباء ، بل من الممكن القول إنه أكثرها تردداً وأوسعها انتشاراً في النصوص الأدبية.

والالتفات نوع من أنواع الانزياح التركيبي وهو خروج عن المعيار أو القاعدة وهو " تصرف كلامي وإمكانية بلاغية لا تخضع لقانون التركيب النحوي الذي يسعى إلى النظام اللغوي المثالي لتأطيره والمحافظة عليه ، وبالتالي فهو عدول نوعي نسقي ينشأ بين جملتين أو داخل الجملة الواحدة، باعتباره عدولا وتحولا في التعبير إلى طريقة أخرى مختلفة عنها"³

¹ مطلوب، أحمد. أساليب بلاغية، ص 276.

² مطلوب، أحمد. أساليب بلاغية، ص 277- 279

³ تكوك، الحاج ، وغالم صديقي، الالتفات خاصية أسلوبية ، مجلة جسور المعرفة، مجلد 4، عدد 4، 2018، ص 341

وقد وردت بعض السطور الشعرية التي استخدمت الالتفات ومنها قول درويش:

ما ضاق المكان بهم، فليس لجثتي حد، ولكنّ

الخلافة حصنت سور المدينة بالهزيمة، والهزيم.

فقد انتقل الخطاب من الغيبة إلى المتكلم في ضاق المكان ، لجثتي حد ، وهذا الانتقال مقصود يود أن يبرز تلك الخلطة الحاصلة بين الهم الفلسطيني والهم العربي، إذ يبذل العرب جهودهم من أجل مساندة أشقائهم ، غير أن النتيجة، انهزام على صعيد الأمة وجثث على صعيد قوم الشاعر.

وقال أيضا ¹:

فجاءت إلى فندقتي لتقول "أحبك" والتجأت

لاسمه في ذراعي

. وماذا يقول الجبل ؟

بكي قصب في الغدير

وكان الغدير مرايا

فلم ينطق الجبل _ وهل رحلوا ؟

تصببت الريح من جبهتي

هناك دربكة وتحول بالضمائر داخل المقطع الشعري تلك الدبكة والاضطراب تعكس حالة الشاعر ، ويتساق ذلك مع الحالة الشعرية ، والصور التي تشكل المقطع فالمحبة جاءت ... ماذا يقول الجبل ؟ بكي قصب الغدير ... وهل رحلوا؟ فلم ينطق الجبل ... تصبت الريح من جبهتي ، وهذا التنامي في

¹ محمود درويش، 2013م، محاولة رقم 7، ص17

استخدام الضمائر ، وتعاضده مع اللغة الرامزة الموحية يضيفي على المقطع الشعري جملاً أخاذاً ويحوّله من لغة عادية إلى لغة تنزاح نحو التعبير الإيحائي عن المعنى الذي يوده الشاعر .

وقوله ¹

الشيء .. أم هم ؟

إن جثة حارس صمم هاوية التردّي -

(هكذا صار الشعار ، وهكذا قالوا)

ومرحلة بأكملها أفاقت - ذات حلم -

من تدرجها على بطن الهزيمة ، (هكذا ماتوا)

وفي هذا المقطع تتقاطع استخدامات الجمل المعارضة والتغير بالضمائر ، لكن الجمل المعارضة تتساقط والمعنى المقصود في المقطع فجّة حارس صمم هاوية التردّي ، يعترضها هكذا صار الشعار ، وهكذا ، والجملة المعارضة تحمل سمة التغير في استخدام الضمائر ، ومرحلة بأكملها أفاقت يعترضها ذات حلم ، لكنها تدرج على بطن الهزيمة ، ويكون هكذا ماتوا بتغير الخطاب خاتمة تلخص الحالة ، المحاولة حلم والحارس صمم هاوية التردّي والنتيجة الموت ، والمحاولة تقضي إلى هزيمة، ومحاولة رقم 7 لا تختلف عن مثيلاتها ، لكنها تبقى محاولة في سياق محاولات.

يستخدم درويش الاعتراض لغايات عدة منها التكتيف الدلالي : وإدخال جمل معترضة توضح أو تعلق على الحالة الأساسية ، ولخلق إيقاع داخلي وتقطيع الجملة الأصلية لتحفيز موسيقى النص، وقد يستخدم الاعتراض لإبراز المفارقة مما يسمح بإدخال وجهات نظر أو مشاعر متضادة .

ويستخدم درويش الالتفات لغايات عدة في شعره منها إبراز حالة الاضطراب التي يعيشها الشاعر كفرد ويعيشها قومه كجماعة ، فهو يعبر بالالتفات عن حالة التشظي على صعيد الذات والجماعة وعلى صعيد اللغة والزمان والمكان، وبالالتفات يعبر عن التمزق الداخلي الناتج عن فشل المحاولة ، فقد وظف

¹ محمود درويش، 2013م، محاولة رقم 7، ص62

الالتفات ليبرز تعدد الأصوات داخل النص الشعري فبرز صوته الحالم ، وصوته الذي يدرك الواقع، وصوت القهر والقدر والموت المتحقق بفعل الاحتلال ، وكذلك صوت اللغة التي يحاول بها الانتصار على الواقع وتحويله إلى حالة من الحلم.

الخاتمة

تناولت الرسالة الانزياح التركيبي في ديوان من دواوين محمود درويش وهو محاولة رقم 7 ، وبينت مفهومه ، ورأت أنه كسر للترتبة اللغوية وخروج مقصود عن قواعد النحو في مجالات عدة منها التقديم والتأخير، والحذف، والاعتراض والالتفات ، واكتفت الدراسة بعرض نماذج من الانزياح التركيبي في محوري الاعتراض والالتفات.

وعرضت للانزياح التركيبي من حيث المفهوم اللغوي والاصطلاحي وعرجت على ظاهرة التعدد في المصطلح، واعتمدت الدراسة مفهوم الانزياح التركيبي لأنه الأكثر شيوعاً مع أنه يرادف بالدلالة العدول والانحراف. وعرض البحث للاعتراض والالتفات ومفهومه وأثره اللغوي والدلالي والجمالي ، وطبق تلك المفاهيم على نماذج من شعر محمود درويش محاولاً تبين دور الانزياح التركيبي في المعنى وتجميله وإيضاحه

وتوصل البحث إلى وجود العديد من الانزياحات التركيبية في شعر محمود درويش ، ورأت أن الشاعر استخدم مجموعة من أنماط الاعتراض والالتفات، وكان لهذه الأنماط أثر واضح في منح الشاعر الفضاء الكافي للتعبير عن تجربته الشعرية بحرية ، وبث همومه وشكواه مما يتعرض له الشعب الفلسطيني من تشريد وظلم وتعسف نتيجة الاحتلال، وجلّى العديد من صور الكفاح ، وحب الوطن والتوق إليه باستخدام جمهرة من الانزياحات ، التي تعاضدت مع بقية أجزاء اللغة الشعرية في إيصال ما يريده الشاعر وما يكنه في نفسه .

وقد وردت الجمل الاعتراضية والالتفات أدوات شكلت قيمة مضافة للنص، وقد ظهر للباحثة أن تراكيب درويش الشعرية في (محاولة رقم 7) فيها بعض الجمل المعترضة وكانت على شكلين : شكل أبرزته الطباعة بوضع شرطتين، وشكل جاء دون علامة الشرطتين، وكذلك استخدم الالتفات بشكل مائع.

وتوصي الباحثة بالاهتمام بالشعر الفلسطيتي الحديث ودراسته ، ودراسة الجوانب التي تميزه عن غيره في جوانب اللغويات التطبيقية، كما تؤكد أهمية البحث في شعر المقاومة .

المصادر والمراجع

- ابن الأثير ، نصر الله بن محمد (ت 637 هـ) ، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية ، بيروت، 1420هـ، ج2.
- أمين، آمال فوزي. أسلوب الاعتراض في شعر بشار بن برد" دراسة في ضوء نظرية الاتصال لرومان جابكسون. الإسكندرية ، مصر. مجلة بحوث كلية الآداب،
- البغدادى، عمر القادر بن عمر. 1093هـ. تح: عبد السلام محمد. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. القاهرة. مكتبة الخانجي. ج2،
- بولحواش، سعاد. 2012. شعرية الانزياح بين عبد القاهر الجرجاني وجان كوهن. الجزائر. جامعة الحاج لخضر.
- تكوك، الحاج ، وغالم صديقي، الالتفات خاصية أسلوبية ، مجلة جسور المعرفة، مجلد 4، عدد 4، 2018
- 1934
- الجميل، عدنان جاسم محمد،،(2008) رؤية أسلوبية للاعتراض في الخطاب القرآني، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد ، عدد 17،
- ابن جني، الخصائص. تح: محمد علي النجار. المكتبة العلمية. ج 1.
- حمد، عبد الله خضر. 2013م. أسلوبية الانزياح في شعر المعلقة. الأردن. عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع. ط1، ص7.
- ابن دريد ، 1997م. جمهرة اللغة. تح: رمزي منير بعلبكي. بيروت. دار العلم للملايين. ط1،
- الزمخشري، 1998م. أساس البلاغة. تح محمد باسل. لبنان. دار الكتب العلمية. ط1،

-سعداني، سليم، الانزياح التركيبي في ديوان (تحت ظلال الزيتون) لمفدي زكرياء، دراسة أسلوبية لمطالع القصائد، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية ، م 5، ع1،
-سعدية، نعيمة، 2024م ، الأسلوبية والنص الشعري المرجعية الفكرية والآليات الإجرائية، البديل للنشر والتوزيع، عمان، ط1،

-أبو سلطان، أسامة عزت. 2015. الانزياح التركيبي في ديوان " بياض الأسئلة لسليم النفر " . فلسطين. غزة. جامعة الأقصى

-سليمان، فتح الله، 2004م، الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، القاهرة، مكتبة الآداب، ط.م.م
-السيوطي، 2001م. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. تح:عبد العال كالم . دار عالم الكتب. ج4،.

-الشبل، يوسف بن عبد العزيز. 1429هـ. أسلوب الالتفات في القرآن الكريم "دراسة تفسيرية". مجلة الدراسات القرآنية. ع2.

-شوقي، إيثار، 2014م ، الانزياح الاستبدالي والتركيبي، في شعر غادة السمان، ديوان(أشهد عكس الريح) أنموذجا، مجلة الآداب ، عدد 109،

-ضيف، شوقي. 1965م. البلاغة تطور وتاريخ. القاهرة. دار المعارف للنشر والتوزيع. ط2،
-عبد القادر، البار. 2010م. الانزياح في محوري التركيب والاستبدال. الجزائر. جامعة قاصدي مرباح. مجلة الآداب واللغات. العدد9

-ابن فارس، أحمد. 2002م. مقاييس اللغة. تح : عبد السلام محمد هارون . دمشق. دار الفكر للطباعة والنشر. ج 3،.

-القزويني، الايضاح في علوم البلاغة. تح: محمد عبد المنعم خفاجي. بيروت-لبنان. دار الجيل ج3. ط1،

-القيرواني، ابو علي الحسن بن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ،(ت 463 هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي ، القاهرة،

- كوهين، جان. 1980.بنية اللغة الشعرية. تر: محمد الوالي ومحمد العمري، دار توبقال للنشر. دار البيضاء. ط1،
- متولي، نعمان عبد السميع. 2014م. الانزياح اللغوي أصوله وأثره في بنية النص. دسوق. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع. ط1،.
- م درويش، -محمود،درويش، 2013م، محاولة رقم 7، فلسطين، الأهلية للنشر والتوزيع، ط1ولا، علي ، الأعمال الكاملة
- ابن المعتز، 1990م. البديع. تح: محمد عبد المنعم خفاجي. بيروت. دار الجبل لنشر والتوزيع. ط1.
- المسدي، عبد لسلام. 1933م. الأسلوبية والأسلوب. القاهرة. دار سعاد الصباح. ط4.
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت. ط4.
- ابن المنقذ، أسامة. 1960م. البديع في نقد الشعر. تح: أحمد بدوي، حامد عبد الحميد، الحلبي وزارة الثقافة والإرشاد القومي. ط1،
- مولا، علي. 2010م. الأعمال الكاملة محمود درويش. مصر. المصرية لنشر والتوزيع. ط1.
- الميداني، عبد الرحمن. 1996م. البلاغة العربية أسسها وعلومها، وفنونها. دمشق. دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع. ج 2. ط1،
- ناجي، مجيد عبد الحميد. 1976م. الأثر الاغريقي في البلاغة العربية من الجاحظ إلى ابن المعتز، جامعة بغداد ، رسالة جامعية .
- أبو هلال العسكري. كتاب الصناعتين. تح : علي محمد . دار الفكر العربي. ط 2.
- ويس، أحمد محمد، 2005م، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية. لبنان. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع. ط ،

¹ -اليافي، نعيم، 1959م. أطيف الوجه الواحد دراسات نقدية في النظرية والتطبيق. دمشق. اتحاد الكتاب العرب. ط

تصميم برنامج تربوي قائم على فن الحوار في تنمية الذكاء الإقناعي

الباحث الاول: م.م. مهند عزو الشهواني

الباحث الثاني: أ.د. اسامة حامد محمد

تاريخ قبول البحث: 3 / 6 / 2025

تاريخ استلام البحث: 7 / 4 / 2025

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على ما يأتي:

1- مستوى الذكاء الإقناعي لدى طلبة الجامعة .

2- أثر تصميم البرنامج التربوي القائم على فن الحوار في تنمية الذكاء الإقناعي على وفق الفرضيات الآتية:

الفرضية الاولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسطات درجات الذكاء الإقناعي لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة للبحث تبعاً للاختبار القبلي .**الفرضية الثانية:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات تنمية الذكاء الإقناعي تبعاً لمتغيري المجموعة والجنس والتفاعل بينها.

تكون مجتمع البحث من (44333) طالباً وطالبة من كليات جامعة الموصل جميعها (الصباحية) والبالغة (24) كلية، اختيرت عينة البحث مكونة من (12) كلية علمية وإنسانية وتألفت عينة البناء من (480) طالباً وطالبة أما عينة التطبيق النهائي تألفت من (960) طالباً وطالبة موزعين على كليات وأقسام

الجامعة، وتألّفت عينة البحث الأساسية من (80) طالب وطالبة من قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية يتوزعون على مجموعتين بواقع مجموعة تجريبية يبلغ عددها (40) طالباً وطالبة، ومجموعة ضابطة يبلغ عددها (40) طالباً وطالبة.

ولتحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث ببناء أداة لقياس الذكاء الإقناعي والتي تكونت بصيغتها النهائية من (60) فقرة موزعة على أربعة مجالات (مهارات التفاوض - الذكاء العاطفي - لغة الجسد - التحفيز والتأثير) ذات ثلاث بدائل (موافق - معارض - محايد)، وقد تم استخراج أنواع من الصدق (الصدق الظاهري، وصدق البناء)، اذ بلغ قيمة الصدق الظاهري (0.94) وتم استخراج القوة التمييزية للمقياس، وكذلك تم استخراج الثبات بطرق متعددة للمقياس منها (إعادة الاختبار حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.85)، ومعامل ألفا كرونباخ وبلغ (0.87)، كما قام الباحث ببناء برنامج تربوي وفق خطة علمية لها أهداف وخطوات معينة ويتكون من (16) جلسة، تم التأكد من صدقه بعرضه على الخبراء وكل جلسة مكونة من (أهداف عامة، وأهداف خاصة، وأنشطة، واستراتيجيات، ومقدمة، وقصص، ومناقشة، وواجب بيتي). وبعد انتهاء البرنامج أُجري الاختبار البعدي، وعولجت البيانات احصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) لاستخراج النتائج والتي تضمنت مجموعة من الوسائل الاحصائية وهي (معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين، تحليل التباين الثنائي، مربع كاي، معامل الاثر).

وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية:

- 1- لا يوجد وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين الإخبار القبلي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للاختبار القبلي على مقياس الذكاء الإقناعي .
- 2- أما نتائج الفرضية الثانية فهي كما يأتي:

أولاً: وجود فروقات دالة معنوية بين المجموعات الدراسية الاربعة.

ثانياً: وجود فروقات دالة معنوية بين الذكور والاناث.

ثالثاً: وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الناتجة من التفاعل بين المجموعات والجنس.

الفصل الأول**أولاً: مشكلة البحث**

تتمحور مشكلة البحث الحالي في الجانبين الاتيين:

الجانب الواقعي: ويتجسد في إحساس الباحث بوصفه ٍ تدريسيّاً ٍ وباحثاً مختصاً في العلوم النفسية في جامعة الموصل ،والمعززة بملاحظاته الموضوعية في وجود حالة من ضعف الحوار الهادف لدى عموم طلبة جامعة الموصل ومن بين أبرز أسباب هذا الضعف (برأي الباحث) هو ضعف الامكانية على استثمار الذكاء الإقناعي الذي يحول الحوار العقيم الى (فن) يمكن صاحبه من السيطرة على البيئة الحوارية مع المتلقي سواء أكان فرداً أم مجموعة لأجل تشكيل محاور ناجح يثير الانتباه ويمتلك قوة الإقناع المستندة على الأدلة والقرائن والبراهين المناسبة .

الجانب المنهجي:

ويتجسد هذا الجانب على النحو الآتي:-

أ- لم يعثر الباحث في الأدبيات التربوية و النفسية السابقة على دراسات تتناول موضوع البحث الحالي .

ب- على الرغم من وجود العديد من المقاييس المتخصصة في مفهوم (الذكاء الإقناعي)، إلا أنّ الباحث لم يجد المقياس الأنسب مع معطيات البحث الحالي، الأمر الذي دعاه إلى بناء مقياس جديد ينسجم مع أهداف البحث الحالي .

ج- لم يعثر الباحث على أداة جاهزة في الادبيات السابقة .

ث- كما لاحظ الباحث عدم وجود برامج تربوية في إطارها النفسي خلال اطلاعه على الدراسات السابقة يستثمر الذكاء الإقناعي لتنمية فن الحوار .

ج- ولاحظ الباحث وجود ندرة في الدراسات السابقة التي يمكن أن تُنمي القدرة على فن الحوار لدى طلبة المرحلة الجامعية .

تتلخص مشكلة البحث في السؤال الاتي:

ما تأثير تصميم البرنامج التربوي القائم على فن الحوار لتنمية الذكاء الإقناعي؟

ثانيا: أهمية البحث

يعد الحوار في عصرنا الحالي من أهم وسائل التفاهم بين الدول والشعوب من أجل تقريب وجهات النظر وتضييق شقة الخلاف وذلك للوصول إلى مزيد من التقدم والرقى، علماً أنَّ الحوار يُعد من أهم الأسس التي تقوم عليها الحياة الاجتماعية، كونه الوسيلة التي يعبر بها الفرد عن رغباته وميوله وأحاسيسه وحاجاته الكامنة داخله وتطوير نفسه، إذ لا بد للشخص الذي يحاور ويتواصل مع الآخرين أن تتوفر فيه مجموعة من فنون الحوار فضلاً عن اللغة سواءً بالاستماع أو الحديث أو القراءة أو الكتابة (هياجنة، وآخرون، 2015: 131) .

ويمكن أن نطرح بعض التساؤلات لماذا نتحاور؟ إنَّ الحوار أو المحادثة هو أيضاً يمثل السلوك المميز للإنسان عن غيره، فعندما يسلك الأشخاص أو الجماعات هذا السلوك وذلك من أجل السعي إلى تقليص الفجوات أو الاختلافات فيما بينهم والوصول إلى الحلول المقنعة من دون ضغوط (العزاوي، 2014: 17) .

وقبل التحاور مع أي شخص آخر فإنَّ فن الحوار مع الآخرين قبل أن تأمل في الوصول إلى اللحظة التي يمكنك أن تتحاور فيها بلباقة وذكاء فضلاً عن الثقة بالنفس، تُعد أهم الأشياء التي تجعل الآخرين يرغبون في الحوار معك، فقد تدخل في غرفة وتشعر بالسعادة نتيجة لوجودك في هذا المكان وتتطلع لمقابلة أشخاص ودودين تستطيع أن تشاركهم أي أنواع الحوارات مهما كانت، يجب أن تشعر بداخلك بأنك محبوب ومقبول ممن حولك، إذَّ يجب أن

تضع في اعتبارك أنَّ الآخرين سيشعرون بالسعادة عندما يكون حوارك معهم بهذه الطريقة (ماجيو، 2009 :5-7) .

يرى (مورتسن 2008) إنَّ الاستماع يشجع على استمرار الحوار وينمي العلاقات بين المتحاورين وكذلك يساعدنا على أن نفهم وجهات نظر الآخرين ونقدرها (: Mortensen, 2008 18) .

إنَّ الأستاذ الجامعي يُعد شريكاً مهماً في الحوار مع الطلبة، والذي ينشط عملية التفكير والربط بين المعطيات، إذ تعمل على تبادل المعلومات والأفكار ومقارنتها مع بعضها البعض من أجل الوصول إلى ترابطات مقنعة، علماً أنَّ التعلم الناجم عن الطرق التحويرية والتفاعلية بين الطلبة أكثر ثباتاً وديمومة وذا تأثير فاعل على الطلبة وتفكيرهم الاستقرائي، مما ينعكس ايجابياً على فهم الطلبة بصورة جيدة وزيادة تحصيلهم الدراسي (الحصري، 2003 : 45) .

ويرى ميلز (2000) أنَّ المقنع الذكي هو الذي يعمل بعيداً عن الأهواء الشخصية، إذ أن العوامل التي تساعد الفرد على أن ينال ثقة الآخرين عندما يحاول إقناعهم ما يريد هو الابتعاد قدر الإمكان عن رغباته الشخصية، فعندما ندرك أنَّ الفرد الذي يحاورنا ليست لديه أهداف معينة من محاولة إقناعنا بما يريد، وبذلك نال ثقتنا ويكون صادقاً في حديثه، فالأهواء الشخصية تؤثر على عملية اتخاذ القرار والحكم على بعض الأمور بشكل كبير (Milles, 2000; 119) .

إنَّ الذكاء الإقناعي يمكن الفرد الوصول إلى تغيير الحالة النفسية للآخرين بما يحقق الاستجابة المعلنة نحو موضوع الإقناع أو الهدف منه وكذلك التعرف على العمليات والأساليب لتشكيل الذكاء المساعد على النجاح في الحياة، وتحسين مهارات التفكير التي تمكن الفرد من التصرف بطريقة أكثر ذكاء فيما يواجهه من مواقف ومشكلات حياتية متنوعة (احمد، ولطيفة محمود، 2018 : 239) .

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على ما يأتي:

1. مستوى الذكاء الإقناعي.
2. تصميم البرنامج التربوي القائم على فن الحوار لتنمية الذكاء الإقناعي على وفق الفرضيات الآتية:
 - الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسطات درجات الذكاء الإقناعي لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة للبحث تبعاً للاختبار القبلي .
 - الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات تنمية الذكاء الإقناعي تبعاً لمتغيري المجموعة والجنس والتفاعل بينها .

خامساً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي لطبة الصف الثاني من قسم علوم الفران والتربية الاسلامية في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة الموصل للعام الدراسي 2023 / 2024 ، الدراسة الصباحية .

سادساً: تحديد المصطلحات

حدد الباحث المصطلحات الآتية:

البرنامج التربوي

عرفه كل من:

(الدبوني (2023)

" مجموعة من الأنشطة والامثلة والفيديوهات وتمارين محددة قامت الباحثة بتصميمها لتحقيق أهداف الدروس الخاصة وبالتالي تحقيق الهدف العام للبرنامج " (الدبوني، 2023 :19) .

فن الحوار

الحوار : Dialogue

- الحوار لُغة:

والحوار : هو الجواب ويقال حوارا بفتح الحاء وحوارا بكسرهما، ومحاورة وحوارا ومحورة بضم الحاء على وزن مشورة يعني جواب، واحار عليه جوابه، رده والاسم من المحاورة بفتح الحاء، يقال كلمته فما ردني بحوار اي جواب (بوسبة، 2014 :129) .

فن الحوار:

عرفه ستلتر (2019)

" هو قدرة الفرد على إيصال الفكرة بطريقة احترافية إلى شخص آخر أو مجموعة أشخاص مسندا إلى الحجج المنطقية والبراهين والادلة العلمية مما يضيف ديناميكية للحديث من دون ضغوط " (9 : Stelter, 2019) .

التنمية

- التنمية لغة

" هي من نمتى بمعنى الزيادة، ويقال: الزيادة بمعنى نما ينمي نميا ونمي بضم النون ونما زاد وكثر، وأنميت الشيء ونميته: جعلته ناميا " (ابن منظور، 2005 : 398) .

- التنمية اصطلاحا

الزرقي (2024)

" هي تحقيق وزيادة دائمة وتراكمية وتغير ايجابي للوصول الى المستوى المطلوب " (الزرقي، 2024 : 16) .

الذكاء الإقناعي

عرفه هاري ميلز (2000)

"على أنه يتمثل بالعمليات الفكرية والشكلية التي يحاول فيها احد الطرفين التأثير على الاخر واخضاعه لفكرة ما من خلال التأثير على مواقفه ومعتقداته وسلوكه" (ميلز، 2000: 52).

الفصل الثاني

يرى البعض أنَّ عملية الحوار والوصول إلى الإقناع تعد عملية سهلة وبسيطة وطبيعية، ولذلك اعتدنا ألا نعطي اهتماماً كبيراً لتعلم كيف نتحدث، فنحن نتحدث منذ نعومة أظافرنا، ولهذا تركز برامج التعليم على الطلبة وكذلك في أغلب دول العالم على تعليم مهارتي الكتابة والقراءة ولا تكاد تحظى مهارة الحوار باهتمام يذكر فتكون هذه المهارة ضعيفة وقد تستلزم الكثير من الوقت والفرص المتاحة، (وصدق المثل القائل: المرء مخبوء تحت لسانه)، بمعنى أنَّ الطريقة التي نتكلم بها تدل علينا أي تكشف عن جوانب شخصيتنا، وأخلاقنا ونكائنا أكثر مما توضحه طرائقنا في المشي أو الأكل أو الملبس أو القراءة، وسواءً أكان هدفنا من تجاذب الحديث الدردشة وقتل الوقت أم الإقناع أو التسلية أو التأثير في الآخرين أم مجرد الإعلام والإفادة، فنحن بحاجة لتعليم مهارة فن الحوار حتى نتمكن من تحقيق اتصال حقيقي مع الآخرين وتحقيق هدفنا في الوصول إلى الذكاء الإقناعي لدى الطلبة .

ويُعد الذكاء الإقناعي عاملاً مهماً في تعزيز المواقف ويزيد من ثقة الأفراد بأنفسهم وإمكانياتهم في أثبات وجهة نظرهم إزاء قضايا متنوعة، علماً أنَّ طلبة الجامعة تعد الفئة الأكثر استفادة لهذا النوع من الذكاء، فالذكاء الإقناعي ضروري لكي نتعلم كيف نستمع للآخرين وكيف نشاركهم في آرائهم وافكارهم وكيفية الوصول إلى النقاط المشتركة، فأهميته تتجلى في اختيارنا للحظات الحاسمة والمناسبة للوصول إلى اتفاق من دون أي ضغوط على الآخرين (Lakhani, 2005 : 32).

النظرية البنائية الوظيفية لفن الحوار:

تختلف هذه النظرية في رؤيتها للتعلم، بحيث تؤكد على أنَّ فرص الحوار والتفكير والإنجاز والانخراط مع الأفكار تكمن وراء عملية التعلم من خلال التفاعل الاجتماعي واستخدام لغة الحوار الهادف، إذ يرتبط نشوء البنيوية بالفكر الوضعي منذ نهاية القرن التاسع عشر واستمرت في النمو حتى منتصف القرن العشرين الفأنت مؤيدة للعلم ومعارضة للميتافيزيقيا

التقليدية، لذلك كان تأييدها للعلم والمنطق التجريبي يستند على فكرة الوصول إلى القوانين التي تخضع لها الوقائع والظواهر الاجتماعية، لذا اكدت على فكرة العلم الطبيعي ومثل هذه الدراسات البحثية يمكن الاستفادة منها في تحليل المجتمع البشري الذي يتكون هو الآخر من اجزاء تسمى بالأنظمة التي لها وظائف تكمل بعضها البعض ومن ثم توظيف الحوار الذي يستند على الأدلة والإثباتات والبراهين العلمية للوصول الى الإقناع، وكانت هذه النظرية في بداية ظهورها وحتى وبداية القرن العشرين تعد بمثابة رد فعل على التساؤلات لكل من النظرية البنيوية والوظيفية كون الفكر البنيوي الوظيفي يعترف ببناء الكيانات والوحدات الاجتماعية ويعترف بالوظائف التي تؤديها الأجزاء أو العناصر الأولية للبناء أو المؤسسة (الحسينة، 2005 : 47-49) .

المبادئ التي تستند عليها النظرية البنيوية الوظيفية

هناك مجموعة من المبادئ التي تستند عليها هذه النظرية وهي كما يأتي:

- 1- المؤسسة التعليمية مهما يكن غرضها وحجمها من طلبة ووحدات مختلفة بعضها عن بعض وبالرغم من اختلافها إلا أنها مترابطة مع بعضها البعض .
- 2- المؤسسة التعليمية أو المجتمع بالإمكان القيام بعملية التحليل بنيوياً أو وظيفياً إلى أجزاء وعناصر أولية، إلا أن المؤسسة التعليمية تتكون من أجزاء وعناصر أولية لكل منها وظائفها الأساسية .
- 3- الاختلاف واضح في الوظائف البنيوية للمؤسسة التعليمية، وعلى الرغم من هذا الاختلاف فهناك تكامل واضح بينهما .
- 4- هناك نظام قيمي يحدد ويقسم عمل كل الأفراد ويحدد واجبات وحقوق كل فرد داخل المؤسسة التعليمية، كما يحدد طريقة الحوار وأساليب اتصاله وتفاعله مع الآخرين .
- 5- وظائف كلٍ من الاساتذة والطلبة داخل المؤسسة التعليمية تتبع حاجات المؤسسات الأخرى (الحسن، 2015 : 56-57) .

اسقاط النظرية على موضوع الدراسة:

تشتمل المؤسسة التعليمية والتربوية على أجزاء متنوعة، اساتذة، طلبة، اداريين، عمال، رؤساء اقسام، عمداء، وعلى الرغم من هذا الاختلاف والتنوع في المؤسسة التعليمية إلا أنها مترابطة مع بعضها البعض، فوظيفة الأستاذ الجامعي تختلف عن وظيفة الطلبة، لكن كلاهما متكاملان، إذ يقوم كل منهما بدوره في داخل هذه المؤسسة التعليمية، فالطالب يتلقى التعليم من المدرس فيدون المدرس لا يكون هناك تعليم، والأستاذ الجامعي لا يستطيع القاء دروسه أو محاضراته من دون أن يكون هناك طلبة وكل تغيب يطرأ على أحد الاجزاء سواء كان التغيب يشمل الأستاذ أو الطالب فإنه ينعكس ككل سلبي على أداء دور المؤسسة التعليمية، فتعليم الأستاذ للطلبة في ممارسة فن الحوار داخل الصف ينعكس مع بقية أجزاء المؤسسة التعليمية ككل، وهذا يحدث تغيراً، إنَّ اشباع المؤسسة التعليمية لحاجات الطلبة من تربية وتعليمهم فن الحوار للوصول الى الإقناع فضلاً عن تثقيف الطلبة وبالتالي تنعكس إيجابياً على العملية التعليمية ككل فتشبع حاجاتهم، وعليه فإنَّ هذا يخلق نظاماً معيارياً يقسم العمل والأدوار داخل المؤسسة التعليمية كما يحدد أساليب حوارية تفاعلية مع الآخرين، فالمؤسسة التعليمية التي تولي أهمية كبيرة لنظامها التعليمي وتحرص على تفاعل افرادها وتهتم بفن الحوار يكتمل دورها في المجتمع .

نظرية الإقناع لهاري ميلز (2001) Harry Mills

يرى (هاري ميلز) أنَّ المقنع الذكي يعمل بعيداً عن الاهواء الشخصية، فمن العوامل التي تساعد الشخص أن ينال ثقة الآخرين عندما يحاول اقناعهم بما يريد قدر الامكان بعيداً عن اهوائه الشخصية، يدرك أنَّ الشخص الذي يحاورنا ليست لديه اهداف محددة عندما يريد اقناعنا بما يريد، وبهذا قد نال ثقتنا كونه صادقاً في حديثه علماً أنَّ الاهواء الشخصية تؤثر بشكل كبير على عملية اتخاذ القرار وإصدار الحكم على بعض الامور، إنَّ ممارسة الإقناع تتطلب

من المقنع الذكي بأن يجعل الآخرين يتقمصوا فكرته عاطفياً، فعليه أن يشعر بتعاطفهم مع مشاعره ودوافعه وموقعه فضلاً عن فهمها، وعند وصول الأشخاص إلى حالة التقمص العاطفي غالباً ما يرون أن قرار المقنع هو صحيح، إنَّ من أساليب الإقناع الخفية التي تتبع من الشعور بالإنجاز هي الأفكار غير المترابطة للوصول الى حل بخصوص بعض الأشياء بالإضافة أن نتوصل إلى التوافقات في الرأي مما يجعل الشخص يشعر أنَّه يتمتع بقوة دافعة، كون هناك شخص ما يفهمه ويتواصل معه وبالتالي يؤدي إلى سهولة الإقناع (التميمي، 2022: 119) .

يرى (هاري ميلز) في نظريته التي تفسر الذكاء الإقناعي عن طريق مجموعة من الطرق والنماذج والمؤشرات التي تتوافر لدى الأشخاص المقنعين، وبين كيفية اكتساب مهارات الإقناع مع الآخرين، ويرى أن الإقناع مهارة يمكن تعلمها واكتسابها من خلال قدرة الفرد على فهم ما يريده الآخرون وفق الرسالة التي يريد توجيهها، ومن خلال الخيارات التي يكتسبها أن هناك طريقة للإقناع الناجح تتمثل في أمرين هما: الطريقة الفكرية والطريقة اللافكرية التي اشار اليهما عالما النفس الأمريكيان ريتشارد بيتي وجون كايبو اسم المركزية والأخرى تتمثل بالطرفية، الأولى يقوم الفرد الذي تريد اقناعه بالتفكير في ما يقول عن طريق تحليل جميع الأسباب المنطقية والأدلة التي يقدمها للمقنع بتدبر، بينما الطريقة الطرفية هي أن لا يمضي الشخص المقصود سوى القليل من الوقت بالتفكير في المحتوى الذي يريد ايصاله ويقوم العقل بعد ذلك باتخاذ قرار مفاجئ ويوعز إلى المتلقي إختيار (نعم أو لا) وغالباً ما تكون هذه القرارات تمتاز بدافع العاطفة، إذ يعتمد فيها المتلقي على الدلالات البسيطة او الايحاءات، وتعتمد هذه النظرية على هاتين الطريقتين للوصول الى الإقناع الناجح (محسن، 2022: 1195-1196) .

ويرى (ميلز 2002) أن الطريقتين الفكرية واللافكرية يطلق عليهما المركزية والطرفية الأولى تعتمد على التفكير وتقديم البراهين المعروضة أي أنها تحتاج إلى وقت اطول من الطريقة الطرفية التي تحتاج الى وقت أقل في تحليل محتواها، إذ يقوم العقل بتنشيط محرك الإقناع الذي يخبر متلقي الرسالة بالإجابة (إيجاباً أو سلباً) ويتم تحفيز المحركات بواسطة

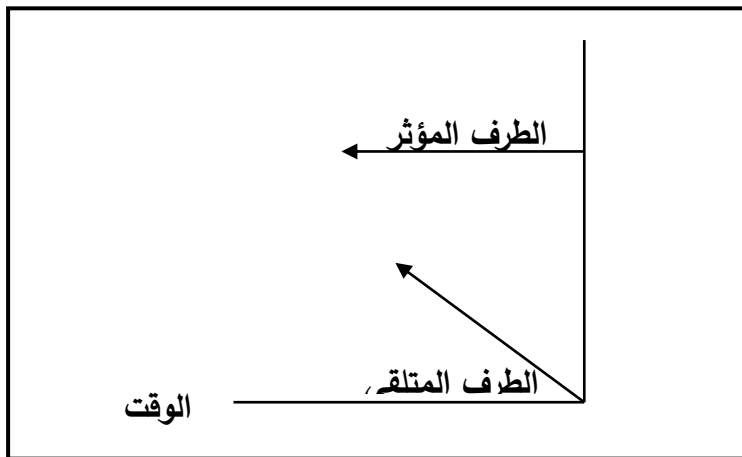
التلميحات البسيطة أو الإيحاءات وعليه فإنه يتخذ الفرد قراراً بناءً على ما مخزون قديماً في العقل نشطتهما المحفزات والتلميحات وقدمتهما إلى محرك الإقناع وعليه يقوم باتخاذ القرار بتلقائية وبأقل قدر من التفكير ومعالجة المعطيات (جلبط، 2023: 476) .

وقد حدد ميلز في نظريته للإقناع أربعة نماذج وهي كالآتي:

1- نموذج الإقناع:

يحدد ميلز في هذا النموذج بأنه يعمل أحد الطرفين على إقناع الطرف الآخر من خلال تبني موقفه أو الموافقة عليه، إذ يتحرك الطرف المتلقي لموقف الطرف الآخر المؤثر عليه أو المقنع، وهذا يعني بإمكان الشخص المؤثر استدراج الطرف الآخر لكي يعمل ما يريده، بمعنى نجاح الطرف المؤثر في اقناع الطرف الآخر بالانتقال لموقفه أو موقفها والشكل (1) يبين ذلك.

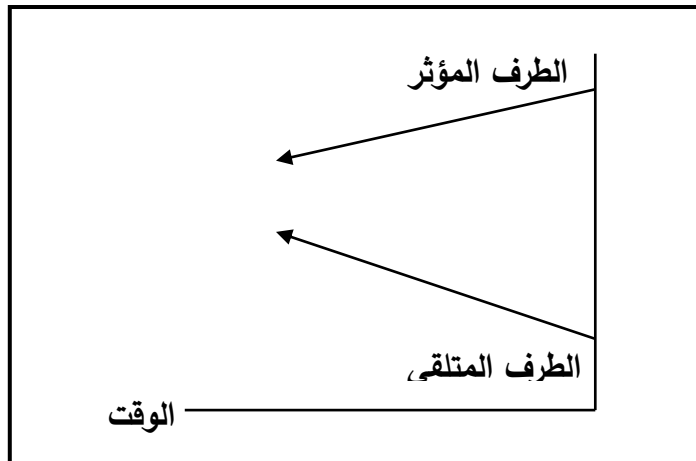
شكل (1) نموذج الإقناع



(ميلز، 2001، ص4)

2- نموذج التفاوض:

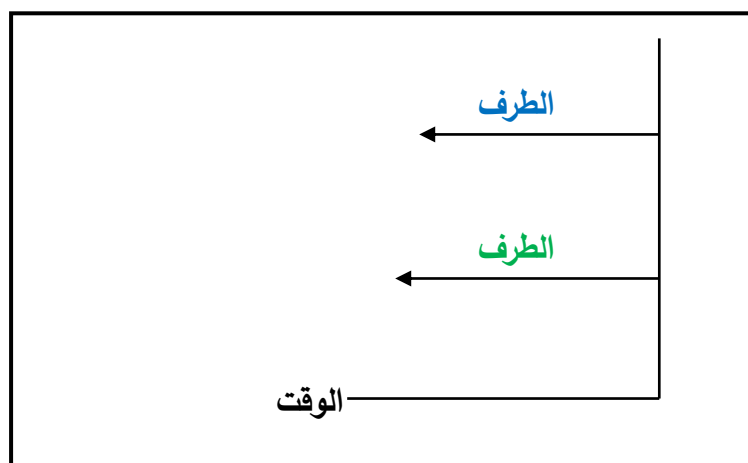
بين (هاري ميلز) في حالة عدم مقدرة الشخص على إقناع الطرف الآخر في قبول موقعه بصورة تامة، عندئذ يمكنه التفاوض معه لتوضيح موقعه ويبدأ كلا الطرفين تقديم التنازلات من أجل الوصول إلى حل وسط يرضي الطرفين وغالباً ما يكون المقنع الذكي ذو قدرة على التفاوض التي تبدأ أولاً بكسب ثقة ورضا الطرف الآخر من أجل الأخذ والعطاء، بمعنى إن لم تستطيع إقناع الطرف الآخر يمكنك أن تبدأ بالتفاوض والمعتاد أن يتنازل الطرفان فيجدوا حلاً وسطاً في نهاية المفاوضة والشكل (2) يبين ذلك .



شكل (2) نموذج التفاوض (ميلز، 2001، ص5)

3- نموذج التعصب:

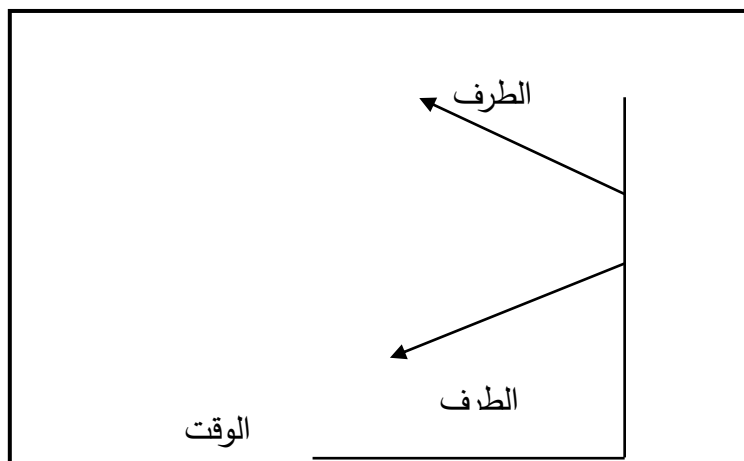
يكون التعصب عندما يتخذ الطرفان موقفاً رافضاً وثابتاً بعيداً عن المرونة وغير متحرك وبدون أي اعتبار لما يريده الطرف الآخر، ويصبح التعصب ذو تأثير واضح وشائع لدى كلا الطرفين في المواقف الحازمة وهذا يجمع كل طرف منهما مما يجعله قادراً على إقناع الطرف الآخر، وبمعنى أنه يحدث التعصب عندما يتخذ كل من الطرفين مواقف ثابتة ورفض التحرك دون اعتبار لما يطلبه أي طرف منهما والشكل (3) يبين ذلك .



شكل (10) نموذج التعصب (ميلز، 2001، ص6)

4- الاستقطاب:

إنَّ هذا النموذج تكون فيه الفجوة متسعة بين الطرفين وكلما استمر الحديث يحدث الاستقطاب فعند مواجهة الطرفين بعضهم البعض دون نزاهة ويرفض كلُّ منهما الاستماع إلى حجج الطرف الآخر، ويمكن أن يحدث الاستقطاب عندما يقوم كل طرف بإثبات وجهة نظره وصحة موقفه، ويكون هذا النموذج ناجحاً كونه يعمل على جعل الشخص يميل إلى الموافقة والإقناع بالآراء المطروحة (ميلز، 2000 : 140) ، وبمعنى أنَّ الاستقطاب يحدث عندما يقوم كل طرف بمهاجمة موقف الطرف الآخر دون نزاهة رافضاً الاستماع إلى حجة الآخر والشكل (4) يبين ذلك .



شكل (11) نموذج الاستقطاب

(ميلز، 2001، ص6)

الفصل الثالث

أولاً: منهجية البحث

يعد المنهج التجريبي بصفة عامة من أكثر البحوث العلمية دقة وموضوعية على التحكم في المتغيرات المستقلة للظاهرة أثناء الدراسة، ويتميز بقدرته على اجراء التكافؤ الاحصائي بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة وقياس اثر المتغير المستقل على المتغير التابع الذي يسهم في احداث الظاهرة وتقديرها كمياً (ابو علام، 2006 : 211) .

ثانياً: مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث جميع كليات جامعة الموصل (الدراسة الصباحية) والبالغة (24) كلية، اذ بلغ عدد طلبة جامعة الموصل (44.333) طالباً وطالبة للعام الدراسي (2023-2024)، وكما يبينه الجدول (1) الآتي:

الجدول (1)

مجتمع البحث وفق النوع والكلية وعدد طلبتها¹

ت	اسم الكلية	عدد الطلبة	ت	اسم الكلية	عدد الطلبة
1	طب الموصل	2901	13	التربية للعلوم الإنسانية	7763
2	طب أسنان	1257	14	التربية للبنات	3003
3	الصيدلة	1577	15	التربية الأساسية	4381
4	الطب البيطري	504	16	التربية البدنية وعلوم الرياضة	1078
5	التمريض	832	17	الآداب	1334
6	الهندسة	3325	18	الإدارة والاقتصاد	4134
7	هندسة النفط والتعدين	657	19	العلوم الإسلامية	582
8	العلوم	1824	20	الحقوق	1889
9	علوم الحاسوب والرياضيات	1552	21	الزراعة والغابات	202
10	علوم البيئة وتقناتها	909	22	الفنون الجميلة	739
11	العلوم السياسية	278	23	الاثار	74
12	التربية للعلوم الصرفة	3491	24	العلوم السياحية	47
المجموع		44333			

¹ احصائيات لعينة البحث من رئاسة جامعة الموصل/قسم الدراسات والتخطيط للعام الدراسي (2023-2024) بناءً على كتاب

تسهيل المهمة عدد 11437/7/3 بتاريخ 2024/10/30

- العينة التجريبية:

لغرض اعداد التصميم التجريبي فقد سحبت عينة من قسم اللغة العربية (الصف الثاني) شعبة (أ) مكونة من (40) طالباً وطالبة بالتساوي على أنها عينة تجريبية للبحث وبالمقابل أعدت عينة من الصف الثاني شعبة (هـ) مكونة من (40) طالب وطالبة بالتساوي على أنها العينة الضابطة وكما يبينه الجدول (2) الآتي .

جدول (2)

عينتي البحث في التصميم التجريبي (التجريبية-الضابطة)

عدد الطلبة	الجنس		المجموعة
	إناث	ذكور	
40	20	20	التجريبية
40	20	20	الضابطة
80	40	40	المجموع

رابعاً: التصميم التجريبي:

اعتمد الباحث التصميم التجريبي (Experimental Design) ذي المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي مع تكافؤ أفراد المجموعتين في بعض المتغيرات في ضوء الاهداف الموضوعية والفرضيات المراد التحقق منها، ويمثل التصميم التجريبي بأنه بنية البحث أو خطة البحث أو هيكلية التي من خلالها يمكن التوصل الى اجابات عن أسئلة البحث وضبط المتغيرات (عباس، 2007: 185)، وطبقاً لهذا التصميم طبق الاختبار القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم تعرضت المجموعة التجريبية لمتغير المستقل (البرنامج التربوي) بينما لم يتم التعرض إلى المجموعة الضابطة للمتغير المستقل، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تعرضت كلتا المجموعتين للاختبار البعدي.

اجراءات التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة

اجرى الباحثان التكافؤ من خلال الاتي:

1. تكافؤ الذكاء في اختبار رافن

2. التكافؤ بالاختبار القلبي

3. تكافؤ العمر بالأشهر

4. التكافؤ بالجنس

5. التكافؤ بالجنس

اداة البحث:

مقياس الذكاء الإقناعي بصيغته النهائية مكوناً من (60) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وان أعلى درجة للمقياس هي (180) وأدنى درجة (60) وبمتوسط افتراضي (120)، يقابل كل فقرة ثلاثة أوزان (موافق - محايد - معارض)، وتأخذ الدرجات الايجابية (3-2-1) بينما تأخذ الدرجات السببية (3-2-1).

الوسائل الإحصائية:

لغرض تحقيق أهداف البحث وفرضياته وتحليل البيانات ومعالجتها احصائيا تم استخدام الوسائل الاحصائية مستعينا بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (Statistical Package for the Social Sciences) وكذلك برنامج الجداول الالكترونية (Excel).

الفصل الرابع

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

" لا يوجد فرق ذو دلالة عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الذكاء الإقناعي لدى افراد المجموعتين التجريبية والضابطة للبحث تبعا للاختبار القبلي " .

وللتحقق من هذه الفرضية تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Two Independent sample t-test)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.266) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (78)، وكما يبينه الجدول (3) الآتي:

الجدول (3)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على مقياس الذكاء الإقناعي

الدالة	قيمة t		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	1.96	0.266	7.207	116.596	40	تجريبية قبلي
	(0.05) (78)		6.192	116.975	40	ضابطة قبلي

ويتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للاختبار القبلي على مقياس الذكاء الإقناعي، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (116.596) وانحراف معياري قدره (7.207)، أما

المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة فقد بلغ (116.975) وانحراف معياري قدره (6.192)، مما يدل على أن المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة أدنى من المتوسط الافتراضي والبالغ (120).

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات تنمية الذكاء الإقناعي تبعا لمتغيري المجموعة والجنس والتفاعل بينهما".

للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث باستخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من متغير البحث (المجموعة والجنس) وكذلك التفاعل بينهما وكما يبينه الجدول (27) الآتي:

جدول (27)

متوسطات درجات تنمية الذكاء الإقناعي تبعا لمتغيري المجموعة والجنس

المجموعة	الجنس	العدد	متوسط الفرق	الانحراف المعياري
التجريبية الاولى	ذكور	20	44.7000	17.43590
التجريبية الثانية	إناث	20	49.4000	19.15422
كلي تجريبية		40	47.0500	18.23486
الضابطة الاولى	ذكور	20	0.4000	6.03647
الضابطة الثانية	إناث	20	0.3000	11.26289
كلي ضابطة		40	0.3500	8.92001
كلي جنس	ذكور	40	22.5500	25.86647
	إناث	40	24.8500	29.30350

من خلال المؤشرات الاحصائية للجدول أعلاه تم استخدام تحليل التباين ثنائي الاتجاه بتفاعل في درجات تنمية الذكاء الاقناعي ، وتبين أن القيمة الفائية المحسوبة لمتغير المجموعة بلغت (312.227) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.978) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجات حرية (76،1) وهذا يعني وجود فرق دال احصائياً ولصالح المجموعة التجريبية ، اما بالنسبة لمتغير الجنس فقد بلغت القيمة المحسوبة (1.702) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.978) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجات حرية (1 ، 76) وهذا يعني عدم وجود فرق دال احصائياً ، وكذلك الحال بمتغير التفاعل بيم المجموعة والجنس فقد بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.613) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.978) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجات حرية (1 ، 76) وهذا يعني عدم وجود فرق دال احصائياً وكما يبينه الجدول (28) الآتي:-

الجدول (28)

تحليل التباين الثنائي للمجموعتين التجريبية والضابطة

الدالة	القيمة الفائية		متوسط مجموع المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصادر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	3.978 (0.05) (76 , 1)	312.227	44935.200	44935.200	1	المجموعة
غير دالة		1.702	245.000	245.000	1	الجنس
غير دالة		0.613	88.200	88.200	1	المجموعة X الجنس
			208.553	15850.000	76	الخطأ
				59688.800	79	الكلي

ويتضح من الجدول أعلاه إن قيمة (f) المحسوبة تبعاً لمتغير المجموعة قد بلغت (312.227) وهي أكبر من قيمة (f) الجدولية والبالغة (3.978) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (3-79)، وهذا يعني أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية لدى أفراد مجموعات البحث بين متوسطات تنمية الذكاء الاقناعي، وقد اعتمد الباحث على اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (Schaffe test) للتعرف على المجموعات التي كان الفرق لصالحها. كونه يعتمد على القيم الجدولية للاختبار الفائي (two Way Anova)، فضلاً عن أنه لا يتقيد بتساوي افراد المجموعات وكما يبينه الجدول (29) الآتي:-

جدول (29)

قيم شيفيه لنتائج تحليل التباين الثنائي تبعاً لمتغير المجموعة

قيمة شيفيه الحرجة	قيمة شيفيه				العدد	المجموعة
	الضابطة اناث	الضابطة ذكور	التجريبية اناث	التجريبية ذكور		
11.934	43.900	45.300	5.600		20	التجريبية ذكور
	49.500	50.900		5.600	20	التجريبية اناث
	1.400		50.900	45.300	20	الضابطة ذكور
		1.400	49.500	43.900	20	الضابطة اناث

ويتضح من الجدول أعلاه أن قيم شيفيه عند مقارنتها بين المجموعة التجريبية (الذكور) والمجوعتين الضابطة (ذكور - إناث) قد بلغت (45.300 و 43.900) وهي أعلى من قيمة شيفيه الحرجة

والبالغة (11.934) وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) لصالح المجموعة التجريبية الأولى (الذكور)، وأن قيمتي شيفيه البالغتان (50.900 و 49.500) كانتا أعلى من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة (11.934)، وهذا مما يعني وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح المجموعة التجريبية الثانية (الإناث) وكذلك تدل على أن الفرق كان لصالح المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى فاعلية البرنامج التربوي الذي تم إعداده بهدف تنمية الذكاء الاقناعي لدى الطلبة، إذ تضمنت جلسات البرنامج أسئلة وتمارين وفيديوهات وقصص تتصف بالتفاعل بين الطلبة فضلاً عن التشويق العلمي بما يتضمنه من أحداث مواقف حياتية، وإن تأثر الطلبة بمحتواه زاد من دافعيتهم وثقتهم بنفسهم وقابلياتهم على إدارة ذواتهم بطريقة إيجابية والاستفادة من خبرات الآخرين، والاستفادة من تجارب الحياة، وكذلك زاد من قدراتهم على التحكم في سلوكياتهم والتعامل مع الواقع بعقلانية وإيجابية من خلال امتلاك القدرة على احترام الذات وتكوين علاقات متبادلة وحل المشكلات باستخدام فن الحوار حسب ما يتطلب الموقف، وقد وجد الباحث أثناء تطبيق البرنامج التربوي رغبة المجموعة التجريبية في المشاركة واستمتاعهم به، ومشاركتهم الإيجابية من خلال طرح الأسئلة والدخول في تفاصيل البرنامج وطرح آراء ووجهات نظر مختلفة، فضلاً عن دافعيتهم في طرح بعض التساؤلات بغية تنمية أسلوب حوار ناجح وفعال في إدارة مشاكلهم اليومية.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي خرج الباحث بعدد من الاستنتاجات وهي كما يأتي:

- 1- إن للبرنامج التربوي أثر في تنمية الذكاء الإقناعي لدى طلبة الجامعة.
- 2- تبين أنّ الطلبة الذين يتعرضون لبرامج قائمة على فن الحوار تتبلور لديهم القدرة على تنمية الذكاء الإقناعي مقارنة بالطلبة الذين لا يشاركون في هكذا نوع من البرامج .
- 3- أبدى الطلبة المشاركون في البرنامج رغبة في مواصلة البرنامج والاستفادة من جلساته لتحقيق نتائج ايجابية وفعالة .
- 4- الطالبات أكثر تفاعلاً وتجاوباً مع البرنامج التربوي المقترح لتنمية الذكاء الإقناعي من الطلاب .

التوصيات:

مما تقدم من استنتاجات يوصي الباحث الجهات ذات العلاقة ببعض التوصيات وهي كما يأتي:

- 1- دعوة الجهات المسؤولة في الجامعة إلى الاستفادة من البرنامج التربوي المعد في هذه الدراسة لتنمية الذكاء الإقناعي لدى طلبة الجامعة .
- 2- الاستفادة من الاداة القياسية للذكاء الإقناعي الذي تم استخدامها في البحث الحالي من قبل الجهات المعنية .
- 3- إقامة دورات تدريبية للمدرسين في الجامعة لغرض إكسابهم قدرات فن الحوار .
- 4- إقامة دورات تدريبية للمدرسين في الجامعة لغرض إكسابهم قدرات الذكاء الإقناعي .

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء بعض من الدراسات المستقبلية وهي كما يأتي:

- 1- فاعلية برنامج تربوي قائم على فن الحوار لتنمية الذكاء الإقناعي لدى طلبة الإعدادية .
- 3- إجراء دراسة مقارنة للذكاء الإقناعي بين الكليات للتخصصات العلمية والإنسانية لدى طلبة الجامعة .
- 4- إجراء دراسة مقارنة للذكاء الإقناعي بين الطلبة المتميزين والعاديين لدى المدارس الإعدادية.

المصادر العربية

1. هياجنة، وائل سليم وآخرون (2015): ثقافة الحوار ومهاراته من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعات الاردنية وسبل تعزيزها . مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد(30)، العدد(3)، كلية التربية، جامعة اليرموك، عمان، الاردن .
2. العزاوي، مهدي سعيد حيدر (2014): هندسة التفاوض، الطبعة الاولى، ثقافة للنشر والتوزيع ، بيروت، لبنان .
3. الدبوني، الاء عبد الجبار محمد علي (2023): أثر برنامج تربوي وفقا لنظرية (Baumeister) في تعديل نضوب الانا لدى طلبة جامعة الموصل . اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل .
4. بوسبة، خالد (2014): العلوم الاسلامية . الطبعة الاولى، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر .
5. ابن منظور (2005): لسان العرب . الطبعة الثانية، دار جادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان .
6. الزرقي، زينب اكرم يحيى احمد (2024): أثر برنامج تربوي في تنمية التفكير الايجابي لدى طالبات المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل . رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل .
7. ميلز، هاري (2001): فن الاقناع . الطبعة الاولى ، مكتبة جرير، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
8. ماجيو، روزالي (2009): فن الحوار والحديث الى أي شخص . الطبعة الثانية، مكتبة جرير، الرياض، المملكة العربية السعودية .
9. الحصري، علي (2003): طرائق تدريس الجغرافية . مشورات جامعة دمشق، دمشق، الجمهورية العربية السورية .
10. الحسن، حسان محمد (2015): النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظرات الاجتماعية المعاصرة . الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

11. الحسنية، سعيد (2005): دليل التواصل الاجتماعي الناجح مع الآخرين. الطبعة الاولى، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان .
12. محسن، نور عبد الحمزة (2022): الذكاء الإقناعي لدى الطلبة المتميزين ، مجلة نسق، مجلد(36) العدد (2) ، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العراق .
13. التميمي، منصور حسين خليل وامال اسماعيل حسين العزاوي (2022): الذكاء الإقناعي لدى طلبة الجامعة . مجلد(34)، عدد(6)، مجلة نسق، الجامعة المستنصرية- كلية التربية .
14. ابو علام، رجاء محمد (2006): منهاج البحث في العلوم التربوية والنفسية. الطبعة الخامسة، دار النشر للجامعات، القاهرة، جمهورية مصر العربية .

المصادر الاجنبية

- 1- Lakhani ,Dave .(2005): **making warming work bisie ID BA Book.**
- 2- Mortensen ,Kurt .W.(2008): **persuasion IQ .American Management Association international ,New york.**
- 3- Milles, Harry, (2000): **How to comment. Attention, change mind and influence people by American divition, New York**

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي

للبينات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

Rainfall Forecasting through Statistical Modeling and AI in Arid and Semi-Arid Regions of Northwestern Iraq: An Applied Case Study

أ.م.د. بلسم شاكر شنيشل

الجامعة العراقية /كلية الاداب /العراق

balsam_shneshil@aliraqia.edu.iq

تاريخ قبول البحث: 3 / 6 / 2025

تاريخ استلام البحث: 12 / 4 / 2025

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التنبؤ بكميات التساقط المطري في منطقة شمال غرب العراق حتى عام 2035، باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والنمذجة الإحصائية، مع التركيز على نموذج *RFR* Random Forest Regressor، والمنطقة المدروسة تصنف ضمن البيئات الجافة وشبه الجافة، وهي تعاني من تذبذب شديد في معدلات التساقط المطري.

اعتمدت الدراسة على بيانات مناخية شهرية من (10) محطات موزعة في محافظات نينوى، الأنبار، وصلاح الدين، للمدة (1990-2024)، وتم تقسيم البيانات إلى مرحلتين: الأولى (1990-2020) لتدريب النموذج، والثانية (2021-2024) لاختبار دقته، قبل استخدامه في التنبؤ للمدة المستقبلية (2025-2035)، كما شملت المتغيرات المدخلة في النموذج (درجة الحرارة العظمى والصغرى، الرطوبة النسبية، الضغط الجوي، سرعة الرياح، وصفاء السماء).

وقد أظهرت النتائج تبايناً مكانياً وزمانياً واضحاً في كميات التساقط بين المحطات، إذ تم تصنيف المدد إلى رطوبة وجافة بناءً على متوسطات التساقط، وأظهرت مؤشرات الدقة مثل معامل التحديد (R^2) ومتوسط مربع الخطأ (MSE) أداءً تنبؤياً جيداً، وحقّق النموذج دقة بلغت 98% بعد التحسين، إذ اسهمت تحليل الأوزان النسبية للمتغيرات المناخية في تحديد أهم العوامل المؤثرة على التساقط، وجاء التساقط المطري ودرجات الحرارة في مقدمتها، توفر هذه الدراسة أداة تنبؤية فعالة في البيئات الهشة مناخياً، وتسهم في تعزيز الاستعداد لمواجهة مخاطر الجفاف والفيضانات، وتدعم رسم السياسات المستدامة في الزراعة وإدارة المياه في العراق.

الكلمات المفتاحية: التنبؤ المطري، الذكاء الاصطناعي، *RFR*، التغير المناخي، شمال غرب العراق.

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

Abstract:

This study aims to forecast rainfall amounts in northwestern Iraq through 2035 using artificial intelligence and statistical modeling, with a focus on the Random Forest Regressor RFR. The study area, classified as arid and semi-arid, experiences significant variability in precipitation.

Monthly climate data from 10 meteorological stations across Nineveh, Al-Anbar, and Salah Al-Din were analyzed for the period 1990–2024. The dataset was divided into a training phase (1990–2020) and a testing phase (2021–2024), with future predictions extending from 2025 to 2035. Input variables included maximum and minimum temperatures, relative humidity, atmospheric pressure, wind speed, and sky clarity.

Results revealed clear spatial and temporal variations, with years classified as wet or dry based on average precipitation. Accuracy metrics such as R^2 and MSE indicated strong predictive performance, with the model achieving 98% accuracy after optimization. Variable importance analysis highlighted rainfall and temperature as the most influential factors.

The study offers a robust predictive tool for climate-vulnerable regions, supporting early preparedness for droughts and floods and contributing to sustainable agricultural and water management planning in Iraq.

Key words : *Rainfall prediction, Artificial Intelligence, RFR, Climate Change, Northwest Iraq.*

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

أولاً: المقدمة

تُعد منطقة شمال غرب العراق من أكثر المناطق تأثراً بالتغيرات المناخية نظراً لوقوعها ضمن النطاق الجاف وشبه الجاف، إذ تتسم الأمطار فيها بعدم الانتظام والتباين الكبير بين المواسم والسنوات، هذا التذبذب يُلقي بظلاله على قطاعات الزراعة وإدارة المياه، ويزيد من التحديات المرتبطة بندرة الموارد وتكرار موجات الجفاف⁽¹⁾⁽²⁾⁽³⁾.

في ظل هذه الظروف، تبرز أهمية تطوير أدوات تنبؤية دقيقة قادرة على استشراف سلوك التساقط المطري في السنوات القادمة، بما يساهم في دعم القرارات المتعلقة بالإدارة البيئية والتخطيط الزراعي، وانطلاقاً من هذا الواقع استندت الدراسة إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتحديدًا نموذج RFR، لتقدير كميات الأمطار المستقبلية بالاعتماد على بيانات مناخية طويلة الأمد، وتحليل تأثير العوامل الجوية المختلفة مثل الحرارة والرطوبة والضغط وسرعة الرياح، وهذه الدراسة تسعى إلى بناء فهم علمي أعمق لنمط التساقط المطري المتوقع حتى عام 2035، بما يدعم جهود التكيف مع المناخ وتوجيه الموارد المتاحة نحو الاستخدام الأمثل، خاصة في البيئات الهشة التي تعاني من شح المياه وتقلب الظروف المناخية⁴.

هدف البحث: يهدف البحث إلى تطوير نموذج ذكاء اصطناعي باستخدام RFR للتنبؤ بكميات التساقط المطري في شمال غرب العراق للمدة 2025-2035، وتحليل تأثير العوامل المناخية (درجة الحرارة، الرطوبة، الضغط الجوي، سرعة الرياح، وصفاء الجو)، مع تحديد التباينات الزمانية والمكانية للتساقط المطري في زيادة تعزيز قرار إدارة الموارد المائية والتخطيط البيئي.

¹. Beck, C., Grieser, J., Kottek, M., Rubel, F., & Rudolf, B. (2006). Characterizing global climate change by means of Köppen climate classification.

². Milovanović, B. (2017). Climate regionalization of Serbia according to Köppen climate classification. *Зборник радова Географског института "Јован Цвијић" САНУ*, 67(2), 103-114.

³. da Cunha, A. R., & Schöffel, E. R. (2011). The evapotranspiration in climate classification. In *Evapotranspiration-from measurements to agricultural and environmental applications*. IntechOpen.

⁴ خميس دحام مصلح السبهاني(2022) المناخ والحضارة: بلاد الرافدين نموذجًا. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

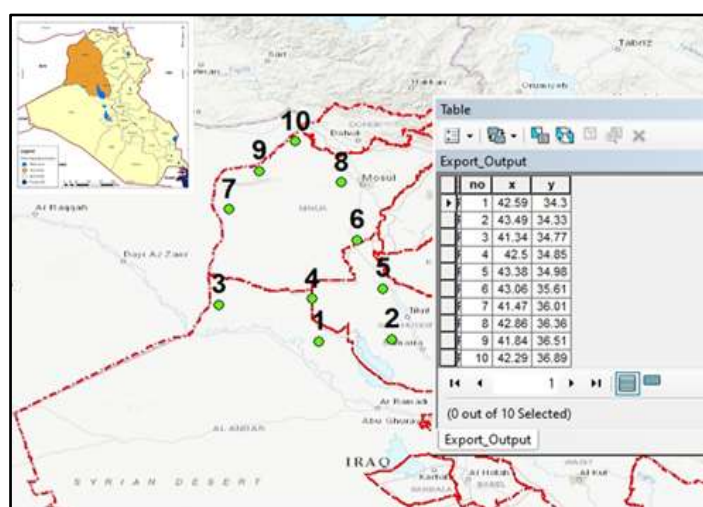
التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في غياب نماذج دقيقة للتنبؤ بالتساقط المطري للمناطق الجافة وشبه الجافة، بسبب الاعتماد على طرائق تقليدية غير كافية، ونقص البيانات المناخية الموثوقة، فضلاً عن تداخل المتغيرات المناخية المؤثرة على التساقط.

فرضيات البحث: يمكن التنبؤ بدقة عالية بكميات التساقط المطري في شمال غرب العراق باستخدام نموذج RFR والبيانات المناخية للمدة 1990-2024، مع دمج العوامل المناخية بما يحقق دقة عالية مع تقليل نسبة الخطأ.

موقع منطقة الدراسة: تقع منطقة الدراسة في شمال غرب العراق، وهي تمتد عبر محافظات نينوى، الأنبار، وصلاح الدين، تتباين طبوغرافياً لتشمل سهولاً واسعة ومناطق مرتفعة تؤثر على توزيع التساقط المطري، أما فلكياً فهي تمتد بين دائرتي العرض (34° - 37° شمالاً)، مما يجعلها ضمن المناطق القريبة من تأثيرات البحر الأبيض المتوسط من الشمال، لكنها تتأثر أيضاً بالكتل الهوائية الصحراوية من الجنوب، وتقع بين خطوط الطول (41° - 44° شرقاً)، مما يعكس تأثير التضاريس والبعد عن المسطحات المائية في تحديد أنماط التساقط المطري، ينظر الشكل (1) والجدول (1).

الشكل (1) موقع منطقة الدراسة من العراق



المصدر: اعتماداً على ، وزارة الموارد المائية ، المساحة العامة ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية ،

<https://www.google.com>

2020.

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

الجدول (1) الاحداثيات الجغرافية للمحطات المنتخبة لمنطقة الدراسة

رقم المحطة	خط العرض (N°)	خط الطول (E°)
1	34.3	42.5
2	34.33	43.49
3	34.77	41.34
4	34.85	42.5
5	34.98	43.38
6	35.61	43.06
7	36.01	41.47
8	36.36	42.86
9	36.51	41.84
10	36.89	42.29

المصدر: بالاعتماد على بيانات الموقع الجغرافي للمحطات المناخية المعتمدة في الدراسة،

<https://cds.climate.copernicus.eu>، <https://power.larc.nasa.gov>

ثانياً: الأدوات والوسائل المستخدمة في البحث:

يعتمد هذا البحث على مجموعة من الأدوات والوسائل التقنية والإحصائية لتحليل البيانات المناخية والتنبؤ بكميات التساقط المطري بدقة عالية. وتشمل هذه الأدوات:

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

1. البيانات المناخية: بيانات التساقط المطري المسجلة من 1990-2024 في 10 محطات مناخية¹ موزعة في شمال غرب العراق، والبيانات المناخية المرافقة مثل درجة الحرارة، الرطوبة، الضغط الجوي، سرعة الرياح، وشفاء الجو²، الجدول (2) .

الجدول (2) الإحصائيات الوصفية للبيانات المناخية للمدة 1990 – 2024

المتغير	الحد الأدنى	المتوسط	الحد الأقصى	الانحراف المعياري
التساقط المطري (مم)	0.0	5.3	54.2	7.8
الحرارة العظمى (°C)	12.5	31.7	48.3	6.9
الحرارة الصغرى (°C)	1.2	18.4	32.1	5.4
الضغط الجوي (hPa)	985.6	1012.4	1034.2	8.2
سرعة الرياح (م/ث)	0.5	4.3	15.7	2.5
شفاء السماء (%)	10	57	100	18.4

المصدر: الهيئة العامة للأمناء الجوية والرصد الزلزالي – العراق ،

<https://cds.climate.copernicus.eu>، <https://power.larc.nasa.gov>

2. أدوات تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي: ومنها لغة البرمجة Python لاستخدام مكتبات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات.

¹ National Aeronautics and Space Administration (NASA). (2023). *Prediction Of Worldwide Energy Resources (POWER) Project Data Archive*. NASA Langley Research Center. Retrieved from <https://power.larc.nasa.gov>

² محمد عبد الله داؤد محمد. (2023). كشف التغير في الغطاء الأرضي في ولاية غرب دارفور بين عامي 2017م و2021م. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*. 4(12), 101-111 .

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيانات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

أ- مكتبات تحليل البيانات: Pandas لمعالجة البيانات المناخية وتنظيمها، وNumPy لإجراء العمليات الحسابية الإحصائية.

ب- مكتبات التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي: Scikit-learn¹ لاستخدام نموذج RFR² وتقييم الأداء، فضلا عن Matplotlib و Seaborn³ لرسم المخططات البيانية وتحليل الأنماط المناخية.

ثالثا: المنهجية والإجراءات البحثية:

أ. معالجة البيانات واستكشافها:

تمثلت الخطوة الأولى في التحقق من جودة البيانات المناخية من خلال تنظيفها من القيم المتطرفة أو المفقودة، وإزالة السجلات غير المنطقية مثل القيم السالبة أو الشاذة للتساقط المطري، ونظراً لطبيعة مناخ المنطقة، تم استبعاد أشهر الصيف (حزيران، تموز، آب) من التحليل، بعد ذلك، جرى تحويل البيانات اليومية إلى بيانات شهرية عبر تجميع القيم وحساب المتوسطات أو النطاقات الشهرية للمتغيرات المناخية الأساسية، والتي تشمل: درجة الحرارة العظمى، درجة الحرارة الصغرى، الرطوبة النسبية، سرعة الرياح، وصفاء الجو، كما أضيفت أعمدة زمنية جديدة (مثل السنة، الشهر) لتسهيل تحليل الاتجاهات الموسمية واستخلاص الأنماط المناخية، يلي ذلك مرحلة تحليل البيانات الاستكشافي (EDA)⁴، وفيها تُحلل العلاقات بين المتغيرات المستقلة مثل درجات الحرارة والرطوبة وسرعة الرياح والضغط الجوي ووصفاء الجو من جهة، وبين كميات الأمطار من جهة أخرى، في هذه المرحلة يتم فحص توزيع البيانات وتحليل الارتباطات

¹ Pedregosa, F., Varoquaux, G., Gramfort, A., Michel, V., Thirion, B., Grisel, O., ... & Duchesnay, É. (2011). Scikit-learn: Machine Learning in Python. *Journal of Machine Learning Research*, 12, 2825–2830. <https://jmlr.org/papers/v12/pedregosa11a.html>

² Hunter, J. D. (2007). Matplotlib: A 2D Graphics Environment. *Computing in Science & Engineering*, 9(3), 90–95. <https://doi.org/10.1109/MCSE.2007.55>

³ Waskom, M. L. (2021). Seaborn: Statistical data visualization. *Journal of Open Source Software*, 6(60), 3021. <https://doi.org/10.21105/joss.03021>

⁴ Tukey, J. W. (1977). *Exploratory Data Analysis*. Reading, MA: Addison-Wesley.

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

(Correlation) لتحديد المتغيرات الأكثر تأثيراً في كمية الأمطار²، مما يسهم في تحسين أداء النموذج المستخدم.

ب. اختيار النماذج الإحصائية والتنبؤية:

سعيًا لبناء نموذج تنبؤي دقيق لكميات التساقط المطري في البيئات الجافة وشبه الجافة، تم اختبار مجموعة من النماذج الإحصائية والتقنيات الحديثة في تعلم الآلة، اذ بدأت العملية بالنماذج الإحصائية التقليدية، مثل نموذج ARIMA الملائم لتحليل السلاسل الزمنية، ونموذج SARIMA الذي يُستخدم عند وجود نمط موسمي في البيانات، فضلاً عن نماذج الانحدار مثل الانحدار الخطي المتعدد³ (Multiple Linear Regression)، التي تساعد في تفسير العلاقة بين المتغيرات المناخية وكميات التساقط المطري. بعد ذلك تم توسيع التحليل باستخدام نماذج تعلم الآلة المتقدمة، شمل ذلك تطبيق نموذج RFR، الذي يمتاز بقدرته على التعامل مع العلاقات غير الخطية وتحديد المتغيرات الأكثر تأثيراً، ونموذج XGBoost⁴ الذي يركز على تحسين دقة التوقعات وتقليل الخطأ باستخدام تقنية التعزيز⁵ (Boosting)، كما تم إدراج نموذج LSTM Long Short-Term Memory⁶، وهو أحد نماذج الشبكات العصبية المتخصصة في تحليل البيانات الزمنية المعقدة، ينظر، الجدول (3).

¹ Kutner, M. H., Nachtsheim, C. J., Neter, J., & Li, W. (2005). *Applied Linear Statistical Models* (5th ed.). McGraw-Hill Education.

² أحمد البديري. (2024). تحليل تطرفات الامطار اليومية في العراق. *Al-Adab Journal*, (150), 491-518.

³ James, G., Witten, D., Hastie, T., & Tibshirani, R. (2013). *An Introduction to Statistical Learning: With Applications in R*. Springer. <https://www.statlearning.com/>

⁴ Breiman, L. (2001). Random forests. *Machine Learning*, 45(1), 5–32. <https://doi.org/10.1023/A:1010933404324>

⁵ Chen, T., & Guestrin, C. (2016). XGBoost: A scalable tree boosting system. In *Proceedings of the 22nd ACM SIGKDD International Conference on Knowledge Discovery and Data Mining* (pp. 785–794). ACM. <https://doi.org/10.1145/2939672.2939785>

⁶ Hochreiter, S., & Schmidhuber, J. (1997). Long short-term memory. *Neural Computation*, 9(8), 1735–1780. <https://doi.org/10.1162/neco.1997.9.8.1735>

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

الجدول (3) مقارنة دقة النماذج قبل وبعد التحسينات

النموذج	الدقة قبل التحسين (%)	الدقة بعد التحسين (%)
Random Forest	94%	98%
XGBoost	88%	94%
Stacking Ensemble	89%	95-97%
LSTM Neural Network	90%	96%

المصدر: بالاعتماد على نتائج النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي باستخدام بيانات المناخ لمحطات شمال غرب العراق (2024).

فضلا عن ذلك تم استخدام نموذج Stacking Ensemble الذي يجمع بين نتائج عدة نماذج في طبقات متعددة (Meta-Learners) للحصول على نتائج أكثر استقراراً ودقة، من خلال دمج التوقعات بآلية جماعية تعتمد على نقاط القوة في كل نموذج، وقد أظهرت النتائج أن أفضل أداء تحقق بواسطة نموذج Random Forest بعد تحسين المعايير، إذ بلغ مستوى الدقة 98%. ويبين الجدول مقارنة بين دقة النماذج المختلفة قبل وبعد التحسين، تؤكد هذه النتائج أن استخدام خوارزميات تعلم الآلة، وخصوصاً النماذج مثل Random Forest وStacking، يوفر أدوات قوية لتفسير التباين المناخي والتنبؤ بكميات التساقط المطري بدقة¹.

ج. تقييم دقة التنبؤات

يجدر الإشارة إلى أن متوسط مربع الخطأ MSE تشير إلى أنه كلما انخفضت القيمة أي (القيم الأقرب إلى الصفر أفضل) يعكس دقة عالية للنماذج، ومعامل التحديد R^2 يبين القيم كلما اقتربت من 1 فإنها الأفضل،

¹ أ. د. سالار علي خضر. (2024). الدورات المناخية في امطار العراق: الدورات المناخية في امطار العراق مدد/ الأداب. 14(37), 1693-1724.

² Hyndman, R. J., & Athanasopoulos, G. (2018). *Forecasting: Principles and Practice* (2nd ed.). OTexts. Retrieved from <https://otexts.com/fpp2/>

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

وتظهر القيم إنها أكبر من 0.7، مما يشير إلى قدرة جيدة جداً للنماذج في تفسير تغيرات الأمطار، ويظهر الجدول (4) أكثر وضوحاً وتميزاً الآن والذي منه يمكن تحليل بشكل دقيق ومفصل، مع تقديم تقييم شامل للنتائج، فمن خلال تصنيف وترتيب المحطات تأتي المحطتان (2، 8) متميزة بدقة عالية في تفسيرها، يليها محطات (1، 4، 5، 6، 7، 9، 10) وجميعها ممتاز بتوازن عالي الدقة في التنبؤ، وهي مناسبة تماماً للاعتماد العملي، مع بعض التباين الطفيف في مستوى الأخطاء والتفسير، ثم المحطة (3) تحتاج إلى تحسين طفيف في دقتها، ويمكن القول ان قدرة النموذج على تفسير التغيرات متوسطة.

الجدول (4) يبين متوسط الخطأ ومعامل R^2 وتقييم للنتائج لكل محطة

المحطة	MSE	R^2	تقييم الأداء العام
1	0.312	0.744	أداء جيد جداً، أخطاء محدودة مع تفسير ممتاز للتغيرات.
2	0.328	0.884	أداء ممتاز، أفضل محطة على الإطلاق.
3	0.113	0.615	أخطاء منخفضة جداً لكن التفسير متوسط، إجمالاً جيد جداً.
4	0.388	0.791	أداء جيد جداً، توازن ممتاز بين الخطأ والتفسير.
5	1.001	0.802	أداء جيد، قد يحتاج بعض التحسين في تفسير التغيرات.
6	1.402	0.742	أداء جيد جداً، توازن مقبول بين الخطأ والتفسير.
7	1.461	0.792	أداء جيد جداً، خطأ أعلى قليلاً لكن تفسير ممتاز للتغير.
8	0.304	0.841	ممتاز جداً؛ خطأ قليل وتفسير قوي للغاية.
9	1.102	0.722	أداء جيد جداً، توازن معقول وقادر على تفسير التغيرات بشكل جيد.

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

المحطة MSE R² تقييم الأداء العام

10 1.002 0.743 أداء جيد جداً، توازن ممتاز بين الخطأ والتفسير.

المصدر: بالاعتماد على نتائج نموذج RFR وتقييم أدائه باستخدام مؤشري MSE و R² لكل محطة للمدة (2025–2035).

تشير قيم MSE المنخفضة ومعاملات R² المرتفعة إلى كفاءة نموذج Random Forest في التنبؤ بكميات التساقط المطري في شمال غرب العراق، والذي يُعد عالي الدقة¹.

د. تحليل وزن المتغيرات المناخية:

استخدام Feature Importance Analysis² لتحديد تأثير كل عامل مناخي على التنبؤ وحساب الأوزان النسبية لكل متغير باستخدام تحليل الانحدار أو تقنية SHAP (Shapley Additive Explanations)،

الجدول (5) يوضح الوزن النسبي لكل العناصر المناخية ضمن النموذج النهائي

المتغير الوزن النسبي(%)

التساقط المطري (ملم) 35%

الحرارة العظمى(°C) 20%

الحرارة الصغرى(°C) 15%

¹م. د بلسم شاكر شنيشل & أ. د. رقية احمد محمد امين. (2020). مخاطر الشدات المطرية على سير العمليات الجيومورفية لمحافظة دهوك شمال غرب العراق باستعمال التحسس النائي ونظم المعلومات الجغرافية مجلة ديالى للبحوث الانسانية. 1(85), 186-209.

² Olden, J. D., Joy, M. K., & Death, R. G. (2004). An accurate comparison of methods for quantifying variable importance in ecological models. *Ecological Modelling*, 178(3–4), 389–397. <https://doi.org/10.1016/j.ecolmodel.2004.03.013>

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

الوزن النسبي (%)

المتغير

12%

الضغط الجوي (hPa)

10%

سرعة الرياح (م/ث)

8%

صفاء السماء (%)

المصدر :، استنادًا إلى مخرجات نموذج Random Forest للمدة (1990–2024) في شمال غرب العراق.

تم وضع النسب وفقًا للأهمية المتوقعة لكل متغير من الناحية النظرية والتطبيقية في نماذج التنبؤ بالتساقط المطري¹ للبيئات الجافة وشبه الجافة في شمال غرب العراق، لذلك فإن الجدول (5)، يوضح أن التساقط المطري هو المتغير الأبرز بـ (وزن 35%)، وهذا يعكس الهدف في توقع الأمطار، يلي ذلك أهمية درجات الحرارة العظمى والصغرى (35% مجتمعة)، والتي تؤثر مباشرة في عمليات التبخر وتكون السحب، أما المتغيرات الأخرى مثل الضغط الجوي (12%) وسرعة الرياح (10%) وشفاء السماء (8%) فهي أقل تأثيرًا، ولكنها مهمة في تحسين دقة التوقعات، وأظهر تحليل أهمية المتغيرات أن التساقط المطري ودرجات الحرارة يمثلان العوامل الأهم في تفسير سلوك التساقط، وهو ما ينسجم مع الخصائص المناخية للمنطقة.

هـ- التحليل الإحصائي:

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المؤشرات الإحصائية الكمية لتقييم دقة النموذج التنبؤي المستخدم (RFR) في تقدير كميات التساقط المطري، وتم استخدام مؤشرات تقييم أداء شائعة في علم الإحصاء والنمذجة المناخية، شملت:

¹ Biau, G. (2012). Analysis of a random forests model. *Journal of Machine Learning Research*, 13, 1063–1095. <https://www.jmlr.org/papers/volume13/biau12a/biau12a.pdf>

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

- متوسط مربع الخطأ: (MSE) والذي يقيس مقدار التباين بين القيم الحقيقية والمتوقعة، وكلما اقتربت القيمة من الصفر دلّ ذلك على ارتفاع دقة النموذج.
- الجذر التربيعي لمتوسط الخطأ: (RMSE) لقياس متوسط الانحراف بين التقديرات والواقع بوحدة المليمتر، ما يوفر قراءة واقعية للخطأ.
- نسبة الخطأ المطلق المتوسط: (MAPE) لقياس نسبة الخطأ بالنسبة للقيم الفعلية، وتحديد مدى الانحراف بالنسبة المئوية.
- معامل التحديد: (R^2) الذي يعبر عن نسبة التباين في البيانات المفسرة بواسطة النموذج؛ كلما اقتربت قيمته من (1) دلّ على دقة تفسير عالية.
- تم تقسيم البيانات إلى مجموعتي تدريب واختبار، وذلك لضمان اختبار النموذج على بيانات مستقلة عن التدريب، ثم مقارنة القيم المتوقعة الناتجة عن النموذج مع القيم المناخية المسجلة فعلياً في محطات الدراسة، بهدف قياس فعالية النموذج في التنبؤ¹.

فضلاً عن استخدام التحليل المكاني عبر مكتبة GeoPandas في بيئة Python لإسقاط القيم المطرية المتوقعة مكانياً، مما أسهم في توضيح الفروقات الجغرافية بين المحطات، وتم تمثيل الاتجاهات الزمنية للتساقط المطري باستخدام الرسوم البيانية والخطوط الزمنية لتحديد النمط العام للتساقط للمدة المتوقعة 2035-2025.

تشير نتائج التحليل إلى أن قيم MSE كانت منخفضة، ومعاملات R^2 تجاوزت في معظم المحطات 0.74، مما يدل على كفاءة عالية للنموذج في التنبؤ، وقدرته على تفسير التباين الزمني والمكاني للتساقط المطري بدقة، بما يخدم أهداف الدراسة في تقديم أداة تنبؤية فعالة للتخطيط المناخي والمائي في البيئات الجافة وشبه الجافة، واعتمدت معادلة نموذج RFR بشكل عام كما يلي⁽²⁾:

¹ Kuhn, M., & Johnson, K. (2013). *Applied Predictive Modeling*. Springer. <https://doi.org/10.1007/978-1-4614-6849-3>

² Segal, M. R. (2004). Machine learning benchmarks and random forest regression.

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

$$f_i(X) \sum_{i=1}^N \frac{1}{N} = \hat{y}$$

حيث:

- $\hat{y}$ = القيمة المتنبأ بها (كمية الأمطار المتوقعة).
- N = عدد الأشجار في الغابة العشوائية.
- $f_i(X)$ = النتيجة المتنبأ بها من الشجرة i بناءً على المدخلات X (وهي المتغيرات المناخية مثل درجة الحرارة، الرطوبة، الضغط، الرياح، وشفاء الجو).
- X = المتجه الذي يمثل قيم المتغيرات المناخية.

رابعاً: خطوات التطبيق العملي.

النتائج المتوقعة في الجدول (6) ، تم تقسيم البيانات إلى مجموعتين رئيسيتين: مجموعة التدريب التي تتضمن بيانات المدة التاريخية من 1990 إلى 2020، ومجموعة الاختبار أو التحقق التي تشمل بيانات المدة 2021 إلى 2024، هذا التقسيم يساعد في التحقق من دقة النموذج لاحقاً، وفي مرحلة بناء النموذج، يتم اختيار نموذج تنبؤ ملائم مثل RFR ، الذي يتمتع بقوة في التعامل مع العلاقات غير الخطية بين المتغيرات وتحديد الميزات الأكثر أهمية بشكل آلي، بدلاً من ذلك يمكن استخدام نماذج ARIMA أو SARIMA في حالة ظهور أنماط زمنية موسمية واضحة في البيانات، وبعد اختيار النموذج باستخدام بيانات المدة التاريخية من 1990 إلى 2020، وتحديد الأنماط والعلاقات بين المتغيرات المستقلة والمتغير المستهدف .

تلي مرحلة التدريب مرحلة التنبؤ وإظهار النتائج، إذ تُدخل بيانات المتغيرات المستقلة للسنوات المستقبلية (2025-2035) في النموذج المدرب، ليتم بعدها استخراج التوقعات الشهرية لكميات الأمطار خلال هذه

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

المدة، وأخيراً تُجمّع النتائج اليومية المتوقعة لإنتاج مجاميع شهرية متوقعة للأمطار، ويتم تنظيم هذه النتائج في جدول النتائج المستخرجة من عملية التنبؤ¹.

الجدول (6) يبين القيم الإحصائية الخاصة بالمنطقة كالمتوسط والانحراف المعياري للأمطار الشهرية والسنوية.

المتغيرات	الإحصائيات الشهرية الشاملة	الإحصائيات السنوية الشاملة
عدد القيم	12 لكل شهر	11 من 2025 إلى 2035
المتوسط	1.3 ملم	16.58 ملم
الانحراف المعياري	0.36 ملم	2.01 ملم
القيمة الدنيا	0.82 ملم	13.46 ملم
القيمة القصوى	2.00 ملم	19.64 ملم

المصدر:، استناداً إلى نتائج نموذج التنبؤ المطري للمدة (2025-2035) في شمال غرب العراق.

¹ أ.م. د. بلسم شاكر شنيشل & الباحث فراس فاضل لهماود. (2022). الكشف عن انماط الجفاف باستخدام الاستشعار عن بعد والقرائن الطيفية في محافظة ذي قار للمدة (1987-2020) مدد الأدب. 1981-1951، 12(29)،

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

خامسا: عرض النتائج .

1. النتائج الإحصائية العامة للتساقط المطري (2025-2035)

الجدول (7) مجاميع الأمطار الشهرية للمدة (2025-2035)

الشهر	مجموع الأمطار للمدة (مم)
كانون الثاني	18.414
شباط	21.989
آذار	17.666
نيسان	18.942
آيار	13.937
أيلول	11.088
تشرين الأول	8.987
تشرين الثاني	14.091
كانون الأول	18.799

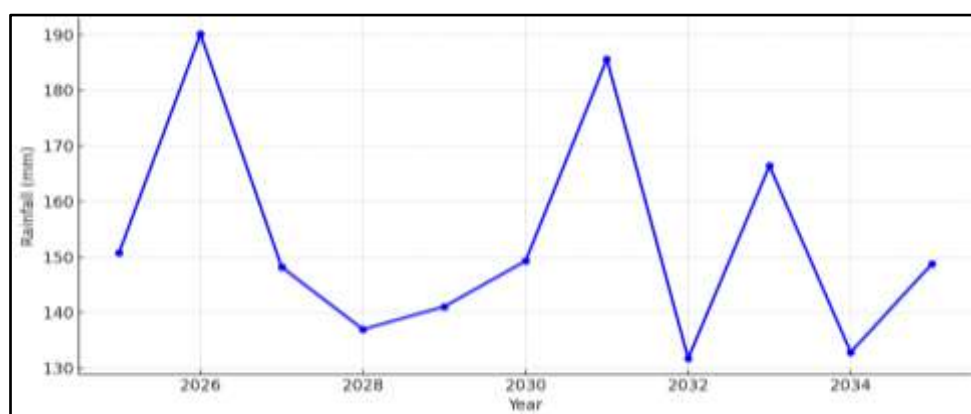
المصدر:، استنادًا إلى نتائج نموذج RFR للمدة (2035-2025) لبيانات عشر محطات في شمال غرب العراق.

يوضح الجدول (7) المتوسطات الشهرية لتساقط الأمطار للمدة المتوقعة (2035-2025) في منطقة شمال غرب العراق، فضلا عن المتوسطات السنوية لكل محطات الدراسة، يُظهر الجدول أن كميات التساقط

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

تتوزع بشكل غير منتظم على مدار أشهر السنة، إذ تُسجل أعلى القيم في أشهر الشتاء، ولا سيما في كانون الثاني (1.674 ملم)، وشباط (1.999 ملم)، وآذار (1.606 ملم)، مما يعكس الطبيعة الموسمية للأمطار في المنطقة، أما انعدام للتساقط المطري في أشهر الصيف، وخاصة في حزيران وتموز وآب، مما يعكس جفاف الموسم الحار، من جهة أخرى تشير المتوسطات السنوية إلى وجود تباين مكاني واضح بين المحطات، وقد سُجل أعلى متوسط في محطة (3) بواقع 1.907 ملم، وأدناه في محطة (2) بواقع 0.877 ملم، ما يعكس اختلاف توزيع الأمطار نتيجة لعوامل طبوغرافية وموقعية تؤثر على كل محطة على حدة، ويُعد هذا التفاوت مؤشراً مهماً في فهم الفروقات المناخية الدقيقة داخل المنطقة¹.

رسم بياني (2) يوضح التغير السنوي العام في الأمطار للمدة المتوقعة.



المصدر: استناداً إلى نتائج التنبؤ السنوي للهطول المطري باستخدام نموذج Random Forest للمدة

(2025–2035).

يؤكد الشكل البياني (2) أن كميات التساقط المطري المستقبلية في شمال غرب العراق ستبقى متذبذبة ومرتبطة بنمط موسمي غير منتظم، ما يستوجب التخطيط الاستباقي لإدارة المياه ومواجهة تقلبات المناخ، خاصة في السنوات ذات القيم المنخفضة، ان التغير السنوي في كميات الأمطار المتوقعة في منطقة شمال

¹ أ. د رقية احمد محمد أمين, الباحث & حسين علي عبدالله. (2024). استعمال المؤشرات الطيفية في نمذجة التعرية الريحية لمنطقة العظيم غرب محافظة ديالى. *مداد الآداب*, 14(35), 1423-1450.

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

غرب العراق خلال المدة 2025-2035، وهو يوضح نمطاً متذبذباً من سنة لأخرى، دون ثبات أو استقرار تام، بما يعكس طبيعة المناخ شبه الجاف للمنطقة.

القمم المطرية تظهر بوضوح في عامي 2026 (190.1) ملم و 2031 (185.6) ملم، ما يشير إلى احتمال تأثير أنظمة جوية رطبة استثنائية خلال هاتين السنتين، في المقابل تُسجل أدنى كميات مطرية في عامي 2032 (131.8) ملم و 2034 (132.9) ملم، مما يعكس تعرض المنطقة لحالة من الجفاف النسبي في تلك المدد، ورغم هذا التذبذب، يمكن ملاحظة وجود ميل عام نحو الاستقرار في نهاية المدة، مع اتجاه طفيف نحو الصعود، ما قد يشير إلى احتمال تحسن نسبي في كميات الأمطار مستقبلاً، إلا أن هذا التحسن لا يزال محدوداً ولا يخرج المنطقة من نطاق "شديد الجفاف" وفق التصنيفات العالمية¹.

3. المقارنة بين المحطات المناخية

يوضح الجدول (8) والشكل البياني (3) التباين المكاني الواضح في المتوسط السنوي للتساقط المطري بين محطات الدراسة العشر، إذ تنصدر المحطة 10 جميع المحطات بمتوسط سنوي بلغ 345.85 ملم، ما يعكس وقوعها في منطقة ذات تعرض مباشر للكتل الهوائية الرطبة أو في موقع طوبوغرافي مرتفع يعزز من عمليات التكاثف والأمطار، تليها المحطة 8 بمتوسط 291.86 ملم، والمحطة 9 بـ 248.48 ملم، ما يشير إلى مناخ أكثر رطوبة نسبياً في هذه المواقع، في المقابل سجلت المحطة 1 أدنى كمية تساقط سنوي بلغت 93.34 ملم، مما يدل على موقعها في منطقة ذات خصائص شبه جافة إلى جافة، وربما تكون محمية طوبوغرافياً من التأثير المباشر للأنظمة المطرية، كما أن المحطة 3 والمحطة 4 تسجلان قيماً منخفضة نسبياً، بحدود 105.09 ملم و 111.79 ملم على التوالي.

¹ أ. د. رقية أحمد محمد أمين العاني &، إسماعيل جمعة كريم المشهداني. (2020). التعرية المحتملة للتربة وفق التنبؤ بتكرار العاصفة المطرية في حوض وادي زراوة-السليمانية باستخدام احتمالية التحليل المكاني، *Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences*, (55), 322-337.

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

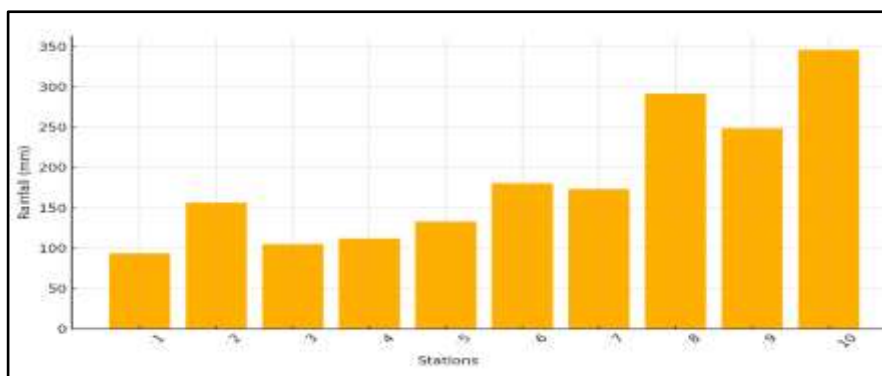
الجدول (8) يمثل متوسط التساقط المطري السنوي لمحطات منطقة الدراسة

المتوسط السنوي لتساقط الأمطار	
المحطات	التساقط ملم
المحطة 1	93.34
المحطة 2	156.36
المحطة 3	105.09
المحطة 4	111.79
المحطة 5	133.30
المحطة 6	180.79
المحطة 7	173.54
المحطة 8	291.86
المحطة 9	248.48
المحطة 10	345.85

المصدر: ، استنادًا إلى نتائج التنبؤ السنوي لنموذج RFR للمدة (2025–2035)

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

الشكل البياني (3) مقارنة متوسط التساقط المطري السنوي لمحطات منطقة الدراسة



المصدر: جدول (8)

تتوزع بقية المحطات، مثل المحطة 2 (156.36 ملم)، والمحطة 5 (133.30 ملم)، والمحطة 6 (180.79 ملم)، والمحطة 7 (173.54 ملم) في النطاق المتوسط، مما يعكس ظروفًا مناخية انتقالية بين الرطوبة والجفاف، هذا التفاوت في كميات التساقط، رغم تقارب المواقع الجغرافية نسبيًا، يبرز التأثير الكبير للعوامل المحلية مثل التضاريس والارتفاع عن مستوى سطح البحر، واتجاهات الرياح السائدة، وقرب أو بعد المحطات عن المسطحات المائية، وتأثير الظل المطري والتكوينات الجبلية، تؤكد هذه النتائج أن منطقة الدراسة تتصف بتباين مطري مكاني دقيق يمكن أن يؤثر بشكل مباشر على الموارد المائية، والتخطيط الزراعي، والاستدامة البيئية في المناطق المختلفة¹.

¹ بلسم شاكر شنيشل. (2019). أثر الغطاء الغيمي في درجات الحرارة في العراق. *Al-Adab/Al-ādāb*, (129).

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

الجدول (9) معدل التغير السنوي (Trend) لتساقط الأمطار لكل محطة، مع معامل التحديد (R^2) والقيمة الاحتمالية (P-value)

المحطة	معدل التغير السنوي (مم/سنة)	R^2 نسبة التباين	P-value القيمة الاحتمالية
محطة 1	+1.75	0.34	0.048
محطة 2	-0.95	0.22	0.121
محطة 3	+0.62	0.15	0.308
محطة 4	+2.10	0.41	0.017
محطة 5	+1.35	0.25	0.089
محطة 6	+3.40	0.52	0.006
محطة 7	+2.89	0.47	0.013
محطة 8	+4.85	0.59	0.002
محطة 9	+3.92	0.54	0.004
محطة 10	+5.11	0.61	0.001

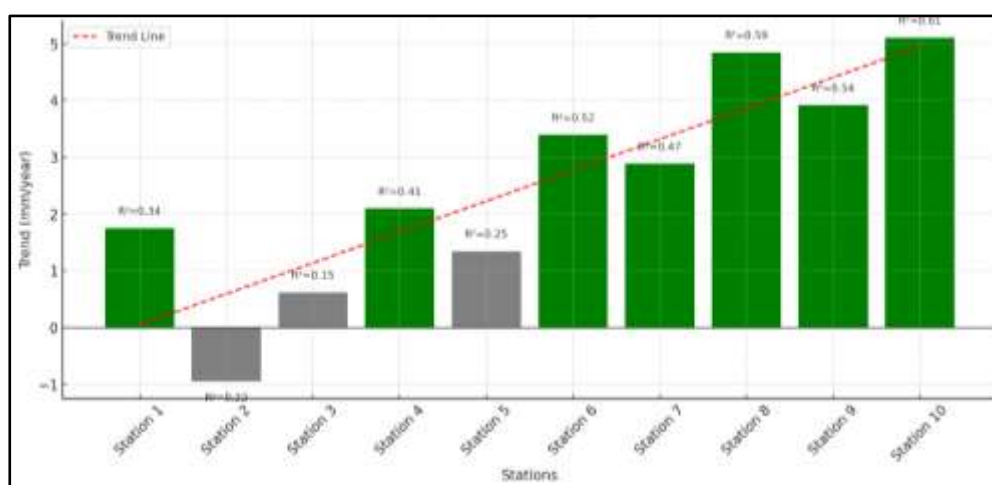
المصدر:، استنادًا إلى تحليل الاتجاه الزمني لهطول الأمطار السنوي باستخدام الانحدار الخطي البسيط في Python للمدة (2025–2035)

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

يُظهر الجدول (9) أن اتجاه التغير السنوي في كميات التساقط المطري بين محطات الدراسة يتفاوت بشكل ملحوظ، إذ سجلت جميع المحطات تقريباً قيمة موجبة لمعدل التغير السنوي، مما يشير إلى وجود نزعة عامة نحو زيادة كمية الأمطار عبر الزمن، باستثناء محطة واحدة (المحطة 2) التي أظهرت اتجاهًا سالبًا مقداره -0.95 ملم/سنة، وهو ما قد يشير إلى انخفاض مطري تدريجي في تلك المنطقة، وإن لم يكن ذا دلالة إحصائية واضحة نظرًا لأن القيمة الاحتمالية ($P\text{-value} = 0.121$) تتجاوز مستوى الدلالة المقبول (0.05). في المقابل، سجلت المحطة 10 أعلى معدل تغير إيجابي بلغ $+5.11$ ملم/سنة، تلتها المحطة 8 ($+4.85$ ملم/سنة) والمحطة 9 ($+3.92$ ملم/سنة)، وجميعها ارتبطت بمعاملات تحديد مرتفعة ($R^2 \geq 0.54$) وقيم احتمالية منخفضة جدًا ($P < 0.005$)، ما يعزز الثقة في دلالة هذه الاتجاهات، أما المحطات التي أظهرت اتجاهات معتدلة مثل المحطات 4، 6، و7، فقد سجلت معدلات تغير تراوحت بين 2.1 و3.4 ملم/سنة، وكانت معنوية إحصائيًا بدرجات متفاوتة.

بالمجمل، يعكس الجدول وجود تغيرات مناخية محلية واضحة، بعضها يُظهر تحسنًا مطريًا تدريجيًا في حين أن البعض الآخر لم يسجل تغيرات معنوية يُعتد بها.

الشكل البياني (4) معدل التغير السنوي (Trend) لتساقط الأمطار مع معامل التحديد (R^2) والقيمة الاحتمالية (P-value)



المصدر: الجدول (9)

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

يعزز الشكل البياني (4) نتائج الجدول من خلال التمثيل البصري لاتجاهات التغير السنوي في التساقط المطري، إذ تظهر المحطات ذات الاتجاهات المعنوية ($P < 0.05$) بأعمدة خضراء واضحة تعلو محور الزمن، مما يسهل تمييزها عن الأعمدة الرمادية التي تمثل الاتجاهات غير المعنوية¹، ويتضح من الرسم أن المحطة 10 تتصدر بقيمة مرتفعة، تليها المحطات 8 و9، مما يشير إلى تسارع في معدلات التساقط بتلك المواقع، كما أن الرسم يبين قيم معامل التحديد (R^2) فوق كل عمود، مما يتيح فهم قوة الترابط بين السنوات وكمية التساقط بشكل بصري مباشر، ومن الجدير بالذكر أن المحطة 2 الوحيدة التي أظهرت عموداً سلبياً، مما يبرزها كموقع يعاني من اتجاه مطري تنازلي محتمل، وإن لم يكن موثقاً إحصائياً، يُظهر الشكل إذن صورة مكانية دقيقة لحالة التغير المناخي في المنطقة، ويوفر أداة قوية لدعم قرارات إدارة الموارد المائية والتخطيط البيئي.

3. المدد الرطبة والجافة (2025-2035)

يعكس الجدول (10) والخاص بتوقعات كمية الأمطار للمدة (2025-2035) تبايناً محدوداً في التساقط المطري السنوي، حيث تتراوح القيم بين 131.8 ملم كأدنى قيمة في سنة 2032 و190.1 ملم كأعلى قيمة في سنة 2026. ووفقاً للتصنيف الإحصائي المحلي، تم تصنيف سنتين فقط على أنها شبه رطبة وهما 2026 و2031، في حين اعتُبرت بقية السنوات جافة، مما يدل على محدودية الفترات الرطبة ضمن السياق الزمني المستقبلي، وعلى الرغم من هذه الفروقات الطفيفة، فإن جميع السنوات صُنفت ضمن نطاق شديد الجفاف (Hyper-arid) حسب تصنيف UNEP/FAO²، نظراً لانخفاض كميات الأمطار عن الحد الأدنى

¹ الساعدي، ع. ح.، وعبد الله، س. أ. (2019). تحليل الاتجاهات المناخية للتساقط المطري ودرجة الحرارة في

العراق باستخدام اختبار مان-كيندل ومنحدر سين. مجلة البحوث الجغرافية (34)، 81.66-

² United Nations Environment Programme (UNEP), & Food and Agriculture Organization (FAO). (1993). *The digital soil map of the world and derived soil properties*. United Nations.

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

المعتمد عالمياً (200 ملم سنوياً)، ويظهر الجدول بذلك استمرار نمط المناخ الجاف للمنطقة، مع بروز فترات طفيفة من التحسن النسبي غير الكافي لتغيير التصنيف العالمي.

الجدول (10) تصنيف السنوات إلى رطوبة وجافة للمدة (2025-2035)

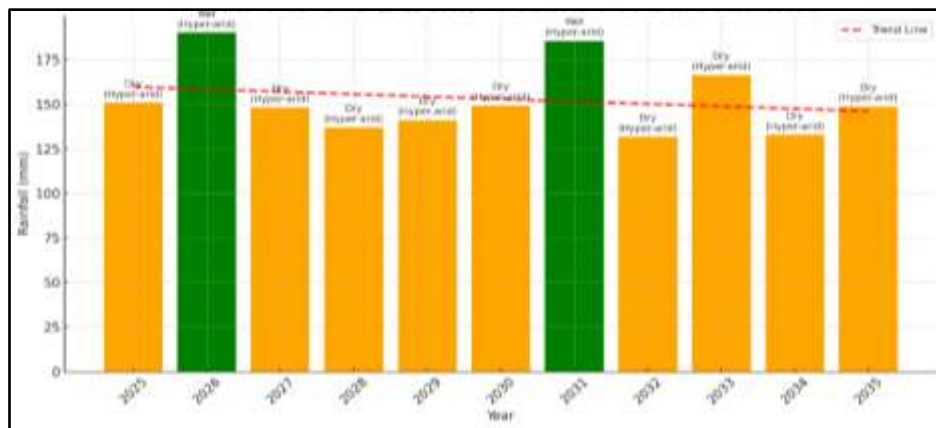
السنة	كمية الأمطار المتوقعة (ملم)	التصنيف المعدل إحصائياً	التصنيف العالمي (UNEP/FAO)
2025	150.8	جافة (Dry)	شديد الجفاف (Hyper-arid)
2026	190.1	شبه رطوبة (Wet)	شديد الجفاف (Hyper-arid)
2027	148.2	جافة (Dry)	شديد الجفاف (Hyper-arid)
2028	137	جافة (Dry)	شديد الجفاف (Hyper-arid)
2029	141.1	جافة (Dry)	شديد الجفاف (Hyper-arid)
2030	149.3	جافة (Dry)	شديد الجفاف (Hyper-arid)
2031	185.6	شبه رطوبة (Wet)	شديد الجفاف (Hyper-arid)
2032	131.8	جافة (Dry)	شديد الجفاف (Hyper-arid)
2033	166.4	جافة (Dry)	شديد الجفاف (Hyper-arid)
2034	132.9	جافة (Dry)	شديد الجفاف (Hyper-arid)
2035	148.8	جافة (Dry)	شديد الجفاف (Hyper-arid)

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

المصدر :، استنادًا إلى نتائج نموذج Random Forest للمدة (2025–2035) ومقارنة القيم مع المتوسط السنوي العام، والتصنيف العالمي .

والشكل البياني (5) يوضح التغيرات المتوقعة في كميات الأمطار المستقبلية بشكل بصري واضح، حيث يُظهر التفاوت بين السنوات من خلال أطوال الأعمدة، ويُرمز للتصنيف الإحصائي المحلي باستخدام ألوان مختلفة (الأخضر للفترات شبه الرطبة والبرتقالي للفترات الجافة). كما تم إضافة تصنيف UNEP/FAO شديد الجفاف أسفل كل تصنيف إحصائي، لتأكيد هشاشة الوضع المناخي العام، الخط الأحمر المتقطع في الرسم يمثل الاتجاه العام للتغير المطري (Trend Line)، والذي يبدو مستقرًا إلى حد ما مع ميل طفيف نحو الانخفاض أو التذبذب، ما يعزز فرضية استمرار النمط الجاف في السنوات القادمة. يعكس الشكل بذلك بُعدًا بصريًا يدعم القراءة الرقمية للجدول، ويوضح بجلاء أن التغيرات المطرية المستقبلية لا تتجه نحو تحسن ملحوظ.

الرسم البياني (5) كميات التساقط السنوي المتوقعة للمدة 2035–2025



المصدر: الجدول (10) .

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

4. التحليل الموسمي للتساقط المطري

الجدول (11) متوسط التساقط المطري الفصلي (شتاء، ربيع، صيف، خريف)¹ في كل محطة للمدة (2025-2035)

المحطة	الشتاء	الربيع	الخريف
المحطة 1	75.4	63.34	42.22
المحطة 2	95.05	79.84	53.23
المحطة 3	74.1	62.24	41.5
المحطة 4	68.5	57.54	38.36
المحطة 5	70.55	59.26	39.51
المحطة 6	74.65	62.71	41.8
المحطة 7	92.8	77.95	51.97
المحطة 8	65.9	55.36	36.9
المحطة 9	83.2	69.89	46.59
المحطة 10	66.45	55.82	37.21

المصدر:، استنادًا إلى نتائج نموذج Random Forest وتحليل البيانات الفصلية للمدة (2025-2035).

¹ الحسن، ع. م. (2018). التحليل المكاني والزمني للتساقط المطري في العراق باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الإنسانية.

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

يعكس الجدول (11) تبايناً واضحاً في كميات التساقط المطري بين المحطات من جهة، وبين الفصول الثلاثة (الشتاء، الربيع، الخريف) من جهة أخرى. يُظهر فصل الشتاء تقوفاً واضحاً في معظم المحطات من حيث كمية الأمطار، وهو ما ينسجم مع النمط المناخي السائد في المنطقة، حيث تهيمن المنخفضات الجوية الشتوية على الدورة المطرية، أعلى قيمة سُجِلت في محطة 2 (95.05 ملم)، تليها محطة 7 (92.8 ملم)، وهما محطتان يبدو أنهما أكثر تعرضاً للكتل الهوائية الرطبة، أو تقعان في مناطق طبوغرافية تساعد على تكاثف الرطوبة¹.

أما فصل الربيع فقد احتل المرتبة الثانية في التساقط، مع ملاحظة اقترابه في بعض المحطات من القيم الشتوية، مثل محطة 2 (79.84 ملم) ومحطة 7 (77.95 ملم)، ما يشير إلى إمكانية تأثر هذه المحطات بأطراف أنظمة جوية انتقالية خلال الربيع، وإن باقي المحطات سجلت قيماً تتراوح بين 55-70 ملم في الربيع، ما يعكس نمطاً انتقالياً بامتياز.

في المقابل جاء فصل الخريف كأقل الفصول مطراً، إذ تراوحت القيم بين 36.9 ملم في محطة 8 و53.23 ملم في محطة 2، ما يعزز فرضية تأخر النشاط الجوي الفعال إلى الشتاء.

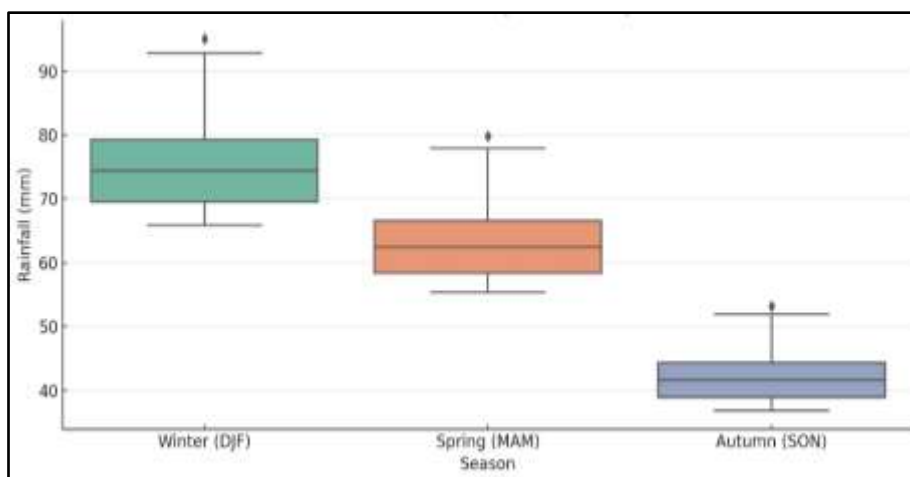
اللافت في الأمر أن الترتيب العام للمحطات من حيث كمية الأمطار يكاد يكون متقارباً بين الفصول الثلاثة، إذ تتصدر نفس المحطات (مثل 2، 7، و9) في كل فصل تقريباً، مما يعكس ثباتاً مكانياً عاماً لتوزيع التساقط عبر الزمن والفصول.

¹ الشمري، ر. خ. (2020). التحليل الموسمي والاتجاهي للتساقط المطري في شمال العراق. مجلة البحوث الجغرافية (2) 39، 120-138.

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

الرسم البياني (6) التوزيع الموسمي لتساقط الأمطار عبر جميع المحطات للمدة (2035-2025)

باستخدام مخطط Boxplot



المصدر: الجدول (11) .

ويُظهر الجدول أن المحطات الأكثر رطوبة نسبياً (2، 7، 9) تحتفظ بتفوقها في جميع الفصول، بينما تسجل المحطات الأخرى معدلات أدنى ولكنها متقاربة، ويُعزز هذا التوزيع ضرورة مراعاة الفروق المكانية والفصلية عند وضع خطط إدارة الموارد المائية، إذ إن الاعتماد الكامل على فصل الشتاء قد لا يكون كافياً دون استغلال الكميات الموزعة في الربيع والخريف.

الرسم البياني (6) يؤكد بوضوح أن التوزيع الموسمي للأمطار في منطقة الدراسة ويتسم بسيادة الشتاء كمصدر رئيسي للتساقط المطري، يليه الربيع، ثم الخريف، كما أن التباين بين المحطات أكبر في الشتاء، مما يشير إلى أثر التضاريس والموقع المكاني على كميات الأمطار، بخلاف الخريف الذي يظهر أكثر تجانساً، هذا النمط يؤكد الطابع الموسمي الحاد والجاف صيفاً في المنطقة، ويعطي أساساً متيناً للتخطيط الموسمي في إدارة المياه والزراعة.

خلال فصل الشتاء يظهر أعلى متوسط تساقط مطري مقارنة ببقية الفصول، إذ يقع الوسيط عند مستوى مرتفع (حوالي 75 ملم)، مع امتداد علوي ملحوظ يشير إلى وجود محطات تسجل كميات مرتفعة (مثل

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

المحطة 2 والمحطة 7)، كذلك نلاحظ وجود قيم متطرفة في الأعلى، ما يدل على احتمال تعرض بعض المحطات لحالات مطرية شديدة. هذا يرسخ مكانة الشتاء كالفصل المطري الرئيسي في الإقليم المدروس. اما فصل الربيع فإنه يأتي في المرتبة الثانية من حيث كمية الأمطار، مع وجود تشتت معتدل حول الوسيط (حوالي 62-65 ملم)، كما تُظهر العلب الصندوقية اتساقاً بين المحطات، باستثناء بعض القيم المتطرفة. هذا يشير إلى أن الربيع يُسهم بنسبة جيدة من الأمطار، خصوصاً في المحطات الأكثر تعرضاً للتأثيرات الانتقالية المناخية.

وفصل الخريف يُظهر الرسم أن الخريف يمتلك أقل معدل مطري بين الفصول الثلاثة، والوسيط يقع في حدود 40 ملم تقريباً، التباين بين المحطات ضئيل نسبياً، مع بعض القيم المتطرفة السفلية، ما يدل على استقرار نسبي في تدني كميات الأمطار في هذا الفصل، ويعكس ذلك قلة الفعاليات المطرية المؤثرة في المنطقة خلال الخريف.

5. التباين والانحرافات الزمانية والمكانية

أ. الانحرافات المعيارية بين المحطات

يعرض الجدول (12) الانحرافات المعيارية المتقاربة بين المحطات توضح أن التوقعات المطرية المستقبلية تُظهر نمطاً عاماً من الاستقرار المعتدل مع تذبذب موسمي محدود، مما يعزز موثوقية النتائج ويؤكد أن منطقة الدراسة لا تتعرض لفروقات مطرية حادة خلال المدة المتوقعة، وهو ما يُعد مؤشراً مهماً في تخطيط استخدام الموارد المائية وتنظيم الزراعة الموسمية¹.

وتُعد هذه القيم مؤشراً مباشراً لقياس درجة التذبذب الزمني داخل كل محطة، بحيث تُظهر المحطات ذات الانحراف العالي تقلبات مطرية أكبر، بينما تعكس القيم المنخفضة استقراراً نسبياً في كميات الأمطار من

¹ الجميلي، ف. ج. م. (2019). التباين المكاني والزمني للأمطار في العراق باستخدام نظم المعلومات الجغرافية.

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

سنة لأخرى، سجلت المحطة 4 أعلى قيمة للانحراف المعياري بـ 19.73 ملم، تليها المحطة 2 بـ 19.5 ملم، ما يشير إلى وجود تذبذب سنوي واضح في التساقط المطري في هاتين المحطتين، قد يكون مرتبطاً بعوامل محلية مثل التغيرات الطبوغرافية أو تعرضها المتفاوت للأنظمة الجوية¹، أما أقل انحراف فسُجِّل في المحطة 3 بـ 17.79 ملم، ما يدل على استقرار نسبي في كمية الأمطار السنوية بهذه المحطة.

الجدول (12) الانحراف المعياري (SD) لتساقط الأمطار في كل محطة للمدة

(2025–2035)

المحطة	الانحراف المعياري (SD)
المحطة 1	18.86
المحطة 2	19.5
المحطة 3	17.79
المحطة 4	19.73
المحطة 5	18.51
المحطة 6	18.2
المحطة 7	18.5
المحطة 8	18.8

1 العزاوي، أ. ع. (2017). تحليل التباين الزمني والمكاني للأمطار في العراق باستخدام تقنيات GIS و RS (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الموصل، كلية التربية.

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

الانحراف المعياري (SD)

المحطة

19.33

المحطة 9

18.22

المحطة 10

المصدر :، استنادًا إلى نتائج نموذج Random Forest للمدة (2035–2025) وتحليل الانحراف المعياري لكل محطة.

بالمجمل تتراوح القيم بين 17.8 و19.7 ملم، وهي فروقات محدودة نسبيًا، ما يشير إلى أن معظم المحطات تشترك في نمط مطري زمني متقارب، مع وجود فروق طفيفة تعكس تأثيرات مكانية دقيقة، مثل الاتجاه الجغرافي والانحدار والارتفاع.

ب. الانحرافات المعيارية بين السنوات:

الانحراف المعياري السنوي يوفر صورة دقيقة عن مدى اتساق أو تشتت التوزيع المطري بين محطات الدراسة. القيم المرتفعة تدل على تباينات محلية في الهطول، بينما تعكس القيم المنخفضة حالات مطرية عامة وشاملة¹. هذا النوع من التحليل مهم في تقييم العدالة المناخية في توزيع الموارد المائية، وتحديد أولويات الدعم في المناطق الأضعف هطولًا خلال السنوات ذات التباين العالي. يعرض الجدول (13) القيم السنوية للانحراف المعياري (SD) في كميات الأمطار المتوقعة عبر المحطات العشر لكل سنة من سنوات المدة 2035–2025، وهو يمثل درجة التباين المكاني بين المحطات في نفس السنة، أعلى تباين مكاني سُجِّل في سنة 2032 بملم 2.91، تليها سنة 2030 بملم 2.72، ما يدل على وجود فروقات مكانية واضحة في كميات التساقط بين المحطات خلال هاتين السنتين، ربما نتيجة تعرض بعض المواقع لفعالية مطرية استثنائية أو موضعية دون غيرها.

¹ الشمري، ع. ح.، وعبد الجبار، ف. ن. (2021). تحليل التباين السنوي للأمطار في العراق باستخدام الانحراف المعياري ومؤشر التذبذب. مجلة العلوم الجغرافية (1) 14، 95.77–

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

الجدول (13) الانحراف المعياري السنوي لتساقط الأمطار للمدة (2025–2035)

السنة	الانحراف المعياري السنوي (SD)
2025	1.74
2026	2.2
2027	2.23
2028	2.35
2029	2.18
2030	2.72
2031	1.58
2032	2.91
2033	2.21
2034	1.46
2035	1.46

المصدر: اعتماداً على نتائج التنبؤ السنوي للتساقط المطري (2025–2035) باستخدام نموذج RFR لعشر محطات في شمال غرب العراق، مع حساب الانحراف المعياري السنوي لقياس التباين المكاني بين المحطات.

أما أدنى تباين لوحظ في سنتي 2034 و2035 (1.46 ملم)، ما يشير إلى تجانس نسبي في كمية الأمطار بين جميع المحطات في هاتين السنتين، ويعني أن التوزيع كان متقارباً مكانياً ولم يكن هناك تأثيرات محلية شاذة، وإن معظم السنوات تراوحت فيها قيمة SD بين 2.1 إلى 2.3 ملم، وهو تذبذب معتدل يُظهر أن النمط المطري المتوقع يشهد استقراراً نسبياً بين المواقع مع وجود بعض الاستثناءات السنوية المحدودة.

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

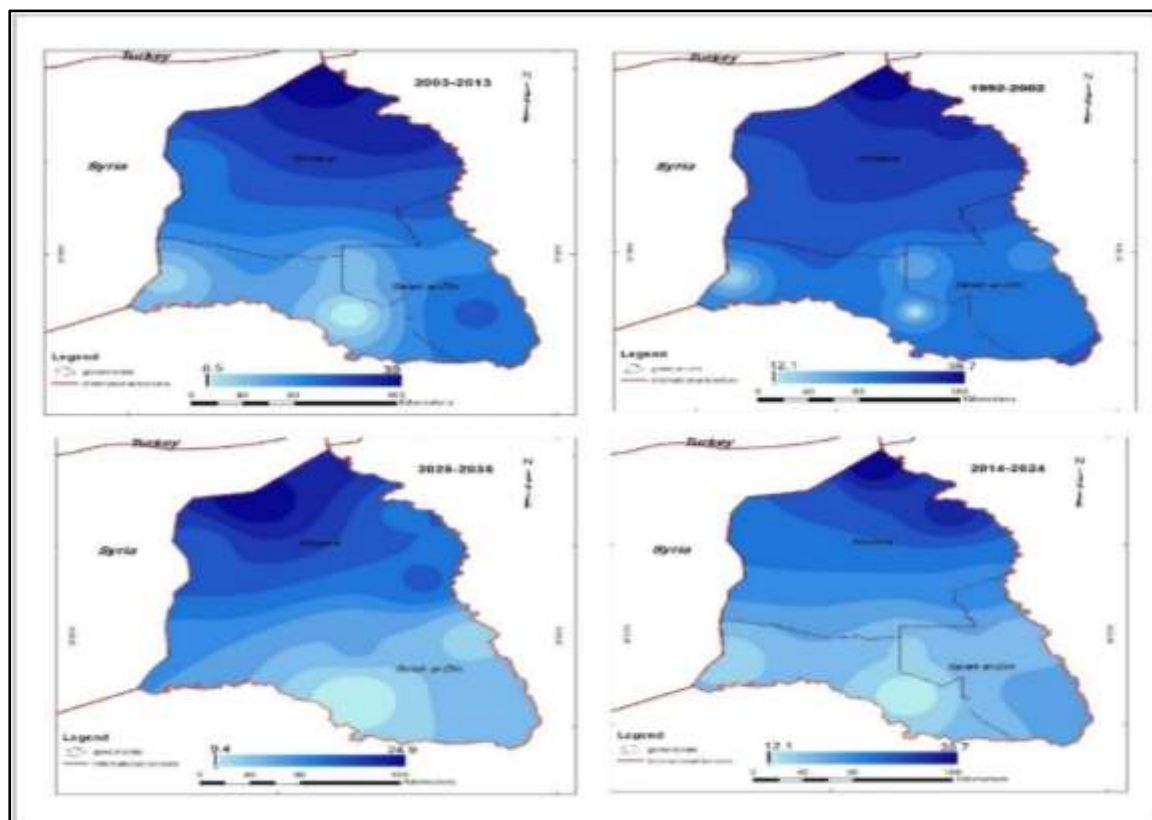
6. خرائط التوزيع المكاني للتساقط المطري

من الشكل (7) والذي يوضح الخرائط المكانية الأربع التي تبين التوزيع الجغرافي للتساقط المطري في شمال غرب العراق خلال المدة (1992-2002)، (2003-2013)، (2014-2024)، و(2025-2035)، إذ يمكن ملاحظة وجود تغير تدريجي وملحوظ في نمط الأمطار من حيث الشدة والموقع، وتُظهر خريطة المدة الأولى 1992-2002 تمركزاً واضحاً للأمطار الغزيرة في شمال محافظة نينوى وشمال شرق صلاح الدين، مع سيطرة الألوان الزرقاء الداكنة التي تعكس غزارة نسبية كانت سائدة في تلك المدة¹، ثم هذا يبدأ التركيز المطري بالتراجع قليلاً في خريطة المدة الثانية 2003-2013، يليه تراجعاً تدريجياً للمناطق ذات الغزارة العالية باتجاه الجنوب الغربي، مع بدء تزايد المناطق ذات الأمطار المتوسطة، أما في المدة 2014-2024 فتظهر بوضوح مؤشرات التذبذب المطري.

1 أ. م. عبير عدنان خليفة الخزاعي، أ. د رقية أحمد محمد امين & أ. م. د خالد مرزوك الخليفاوي (أستاذ مساعد دكتور). (2025). الخريطة الجيومورفية لمنطقة أم رحل تحليل خرائطي مقارنة للنظام الهولندي ITC ونظام التصنيف المحلي بالاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي. مداد الآداب. 2188-2141، 15(39) ،

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

الشكل (7) التوزيع الجغرافي لتساقط الأمطار في شمال غرب العراق



المصدر: ، استنادًا إلى بيانات التساقط المطري للفترة (1992-2035) وتحليلها مكانيًا باستخدام GIS ونموذج Random Forest لرصد التغيرات المناخية في شمال غرب العراق.

ونلاحظ ان المراكز باللون الازرق تراجعت إلى نطاقات محدودة لتحل محلها مساحات أوسع بدرجات لونية فاتحة، مما يعكس انخفاضًا عامًا في كميات الأمطار واستقرار الغزارة في نطاقات ضيقة، وتبلغ هذه الظاهرة ذروتها في خريطة التنبؤ للمدة 2035-2025، اذ تسود الألوان الفاتحة على الخريطة بشكل كامل، ما يدل على تراجع كبير في النطاقات الغزيرة وامتداد واضح للبيئات الجافة وشبه الجافة¹، ويؤشر هذا

1 اثير حبيب هادي، ا. د. صباح حمود غفار & ا. د. رقية احمد محمد أمين. (2022). النمذجة الكارثوغرافية لعناصر مناخية مختارة (درجة الحرارة والرطوبة النسبية) في قضاء سامراء للمدة 2011-2021 باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية. 113-124, (37) ,

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

النمط إلى وجود تحول مناخي تدريجي نحو الجفاف وزيادة عدم الانتظام في توزيع التساقط، وهو ما يعكس تأثير التغيرات المناخية على الإقليم.

كما وتبين الأشكال (8) (9) أن مناطق التركيز المطري تتركز بوضوح في محطات مثل (3-4-8)، إذ تتكرر القيم العالية للهطول المطري خلال الأشهر الشتوية والربيعية.

الشكل (8) التغيرات السنوية لمعامل الانحراف المعياري لتساقط الأمطار في كل محطات الدراسة للمدة

من 2025 إلى 2035



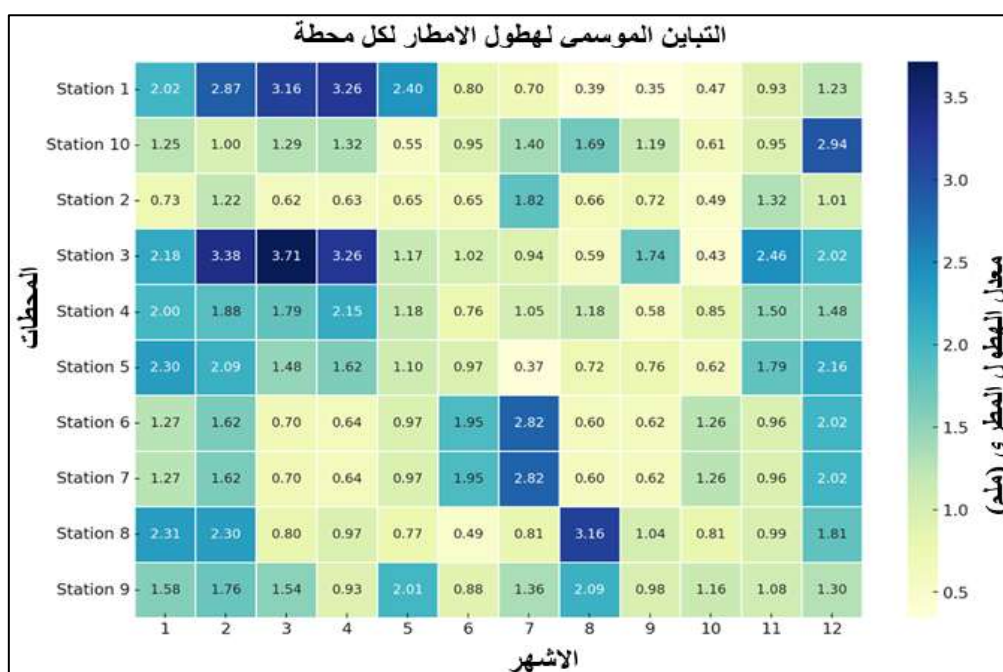
المصدر: بالاعتماد على نتائج نموذج RFR وتحليل الانحراف المعياري السنوي لتساقط الأمطار بين المحطات للمدة (2025-2035)، وتمثيلها بخريطة حرارية في بيئة Python لتوضيح أنماط التباين المكاني والزمني.

لا سيما في الأشهر من كانون الثاني حتى نيسان، وتتميز هذه المحطات بتسجيلها معدلات هطول تتجاوز 3.0 ملم في بعض الأشهر، مما يدل على تعرضها المستمر للكتل الهوائية الرطبة، وغالبًا ما تقع هذه المحطات في مواقع طبوغرافية مكشوفة أو مرتفعة تستقبل تأثير الرياح الغربية الرطبة القادمة من البحر

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

المتوسط، في المقابل تُعد محطات (2-10) من مناطق شحة الأمطار، وتظهر فيها القيم المنخفضة على مدار العام وبخاصة في فصل الصيف، ما يعكس موقعها المحتمل في مناطق محمية أو منخفضة أو بعيدة عن مسارات الكتل الرطبة، كما أن استمرار هذا النمط عبر السنوات يعطي دلالة على ثبات التوزيع المكاني للأمطار الموسمية في منطقة شمال غرب العراق.

الشكل (9) يوضح التباين الموسمي لتساقط الأمطار الشهري لكل محطات الدراسة



المصدر: بالاعتماد على نتائج نموذج RFR وتحليل الانحراف المعياري السنوي لتساقط الأمطار بين المحطات للمدة (2035-2025)، وتمثيلها بخريطة حرارية في بيئة Python لتوضيح أنماط التباين المكاني والزمني.

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

تحليل النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة كفاءة عالية لنموذج Random Forest Regressor (RFR) في التنبؤ بكميات التساقط المطري في البيئات الجافة وشبه الجافة في شمال غرب العراق للمدة (2025-2035)، وبيّنت النمذجة الإحصائية والذكاء أن النمط المطري المتوقع يتسم بتذبذب زمني ومكاني واضح، مع سيادة فصل الشتاء كمصدر رئيسي للتساقط، يليه الربيع ثم الخريف.

سجّلت المحطات الواقعة في النطاقات المرتفعة أو المفتحة على التأثيرات المتوسطة (مثل المحطات 8، 9، و10) أعلى المعدلات السنوية، مقابل معدلات أقل في المحطات الجنوبية أو المحمية طبوغرافياً (مثل المحطة 1 والمحطة 2)، كما كشفت التحليلات الإحصائية عن فروقات مكانية سنوية تراوحت فيها الانحرافات المعيارية بين 1.46 و2.91 ملم، وهو ما يعكس تبايناً محدوداً نسبياً في سلوك الأمطار بين المحطات عبر الزمن، وعلى مستوى دقة النموذج، تجاوز معامل التحديد (R^2) في معظم المحطات حاجز 0.74، مع انخفاض ملحوظ في قيم MSE، مما يعزز من موثوقية النتائج التنبؤية، كذلك أكدت الدراسة أن أكثر العوامل تأثيراً على التساقط المطري كانت الأمطار السابقة، ودرجات الحرارة العظمى والصغرى، يليها الضغط الجوي وسرعة الرياح، وقد تم تمثيل نتائج النموذج مكانياً وزمانياً باستخدام أدوات Python وخرائط حرارية تبرز التغيرات في التوزيع الشهري والفصلي، مشيرة إلى تقلص المناطق الغزيرة واتساع نطاق البيئات الجافة، ما يعكس تأثيراً ملموساً للتغير المناخي، توصلت الدراسة إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي، خصوصاً نموذج RFR، يوفر أداة تنبؤية قوية تدعم متخذي القرار في مجالات إدارة المياه والتخطيط الزراعي وتوجيه السياسات البيئية في المناطق الهشة مناخياً.

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

النتائج:

1. كفاءة نموذج RFR: حقق النموذج دقة تنبؤية عالية بلغت 98%، مع أداء إحصائي قوي ($R^2 > 0.74$) في معظم المحطات.
2. تباين مكاني وزماني: لوحظ تباين واضح في كميات الأمطار بين المحطات، حيث تفوقت المحطات 10 و 8 و 9، بينما سجلت المحطات 1 و 2 و 3 أقل المعدلات.
3. نمط موسمي واضح: تركز التساقط المطري في فصل الشتاء، يليه الربيع ثم الخريف، مع شبه غياب للأمطار في الصيف، مما يعكس النمط المناخي الجاف.
4. تصنيف السنوات: صُنِّفت أغلب السنوات (2035-2025) على أنها جافة، باستثناء 2026 و 2031، بينما بقي التصنيف العالمي لجميع السنوات ضمن "شديد الجفاف" (Hyper-arid).
5. أهمية المتغيرات: احتلت الأمطار السابقة ودرجات الحرارة المرتبة الأولى في التأثير على التنبؤ، تليها الضغط الجوي وسرعة الرياح.
6. استقرار التوزيع: أظهرت الانحرافات المعيارية بين المحطات والسنوات تذبذبًا محدودًا، ما يشير إلى موثوقية النموذج واستقرار سلوك الأمطار المستقبلي.

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

المصادر :

- البديري، أحمد. (2024). تحليل تطرفات الامطار اليومية في العراق, (150), *Al-Adab Journal*, 491-518.
- الجميلي، ف. ج. م. (2019). التباين المكاني والزمني للأمطار في العراق باستخدام نظم المعلومات الجغرافية مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية (2) 3، 67.45-
- الحسن، ع. م. (2018). التحليل المكاني والزمني للتساقط المطري في العراق باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الإنسانية.
- الخزاعي، عبير عدنان خلفه، أ. د رقية أحمد محمد امين &، أ. م. د خالد مرزوك الخليفوي (أستاذ مساعد دكتور). (2025). الخريطة الجيومورفية لمنطقة أم رحل تحليل خرائطي مقارنة للنظام الهولندي ITC ونظام التصنيف المحلي بالاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي. مداد الآداب-2141, (39) 15, 2188.
- خضر. سالار علي. (2024). الدورات المناخية في امطار العراق: الدورات المناخية في امطار العراق مداد الآداب. 1693-1724, (37) 14,
- الساعدي، ع. ح.، وعبد الله، س. أ. (2019). تحليل الاتجاهات المناخية للتساقط المطري ودرجة الحرارة في العراق باستخدام اختبار مان-كيندل ومنحدر سين مجلة البحوث الجغرافية (34)، 81.66-
- السبهاني، خميس دحام مصلح (2022) المناخ والحضارة: بلاد الرافدين نموذجًا. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- الشمري، ر. خ. (2020). التحليل الموسمي والاتجاهي للتساقط المطري في شمال العراق مجلة البحوث الجغرافية (2) 39، 138.120-
- الشمري، ع. ح.، وعبد الجبار، ف. ن. (2021). تحليل التباين السنوي للأمطار في العراق باستخدام الانحراف المعياري ومؤشر التذبذب مجلة العلوم الجغرافية (1) 14، 95.77-
- شنيشل، بلسم شاكر &، أ. د. رقية احمد محمد امين. (2020). مخاطر الشدات المطرية على سير العمليات الجيومورفية لمحافظة دهوك شمال غرب العراق باستعمال التحسس النائي ونظم المعلومات الجغرافية مجلة ديالى للبحوث الانسانية. 186-209, (85) 1,
- شنيشل، د بلسم شاكر &، الباحث فراس فاضل لهمود. (2022). الكشف عن انماط الجفاف باستخدام الاستشعار عن بعد والقرائن الطيفية في محافظة ذي قار للمدة (1987-2020) مداد الآداب, (29) 12, 1951-1981.

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

- شنيشل، بلسم شاكر. (2019). أثر الغطاء الغيمي في درجات الحرارة في العراق, *Al-Adab/Al-ādāb*, (129).
- العزاوي، أ. ع. (2017). تحليل التباين الزمني والمكاني للأمطار في العراق باستخدام تقنيات GIS و RS (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الموصل، كلية التربية.
- العاني، رقية أحمد محمد أمين & إسماعيل جمعة كريم المشهداني. (2020). التعرية المحتملة للتربة وفق التنبؤ بتكرار العاصفة المطرية في حوض وادي زراوة-السليمانية باستخدام احتمالية التحليل المكاني. *Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences*, (55), 322-337.
- محمد أمين، رقية احمد، الباحث & حسين علي عبدالله. (2024). استعمال المؤشرات الطيفية في نمذجة التعرية الريحية لمنطقة العظيم غرب محافظة ديالى مدد/ الآداب. 1423-1450, 14(35),
- محمد، محمد عبد الله داؤد. (2023). كشف التغير في الغطاء الأرضي في ولاية غرب دارفور بين عامي 2017م و2021م *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*. 101-111, 4(12),
- هادي، اثير حبيب، ا. د. صباح حمود غفار & ا. د. رقية احمد محمد أمين. (2022). النمذجة الكارتوغرافية لعناصر مناخية مختارة (درجة الحرارة والرطوبة النسبية) في قضاء سامراء للمدة 2011-2021 باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*-113, (37), 124.

التنبؤ بالتساقط المطري باستخدام النمذجة الإحصائية والذكاء الاصطناعي للبيئات الجافة وشبه الجافة شمال غرب العراق حالة تطبيقية

- Beck, C., Grieser, J., Kottek, M., Rubel, F., & Rudolf, B. (2006). Characterizing global
- Breiman, L. (2001). Random forests. *Machine Learning*, 45(1), 5–32. <https://doi.org/10.1023/A:1010933404324>
- Biau, G. (2012). Analysis of a random forests model. *Journal of Machine Learning Research*, 13, 1063–1095. <https://www.jmlr.org/papers/volume13/biau12a/biau12a.pdf>
- climate change by means of Köppen climate classification.
- .Chen, T., & Guestrin, C. (2016). XGBoost: A scalable tree boosting system. In *Proceedings of the 22nd ACM SIGKDD International Conference on Knowledge Discovery and Data Mining* (pp. 785–794). ACM. <https://doi.org/10.1145/2939672.2939785>
- da Cunha, A. R., & Schöffel, E. R. (2011). The evapotranspiration in climate classification. In *Evapotranspiration-from measurements to agricultural and environmental applications*. IntechOpen.
- Hunter, J. D. (2007). Matplotlib: A 2D Graphics Environment. *Computing in Science & Engineering*, 9(3), 90–95 . <https://doi.org/10.1109/MCSE.2007.55>
- Hochreiter, S., & Schmidhuber, J. (1997). Long short-term memory. *Neural Computation*, 9(8), 1735–1780. <https://doi.org/10.1162/neco.1997.9.8.1735>
- Hyndman, R. J., & Athanasopoulos, G. (2018). *Forecasting: Principles and Practice* (2nd ed.). OTexts. Retrieved from <https://otexts.com/fpp2/>
- James, G., Witten, D., Hastie, T., & Tibshirani, R. (2013). *An Introduction to Statistical Learning: With Applications in R*. Springer. <https://www.statlearning.com/>
- Kuhn, M., & Johnson, K. (2013). *Applied Predictive Modeling*. Springer. <https://doi.org/10.1007/978-1-4614-6849-3>
- Kutner, M. H., Nachtsheim, C. J., Neter, J., & Li, W. (2005). *Applied Linear Statistical Models* (5th ed.). McGraw-Hill Education.
- Milovanović, B. (2017). Climate regionalization of Serbia according to Köppen climate classification. *Зборник радова Географског института "Јован Цвијић" САНУ*, 67(2), 103–114.
- National Aeronautics and Space Administration (NASA). (2023). *Prediction Of Worldwide Energy Resources (POWER) Project Data Archive*. NASA Langley Research Center. Retrieved from <https://power.larc.nasa.gov>
- Olden, J. D., Joy, M. K., & Death, R. G. (2004). An accurate comparison of methods for quantifying variable importance in ecological models. *Ecological Modelling*, 178(3–4), 389–397. <https://doi.org/10.1016/j.ecolmodel.2004.03.013>
- Pedregosa, F., Varoquaux, G., Gramfort, A., Michel, V., Thirion, B., Grisel, O., ... & Duchesnay, É. (2011). Scikit-learn: Machine Learning in Python. *Journal of Machine Learning Research*, 12, 2825–2830 .<https://jmlr.org/papers/v12/pedregosa11a.html>
- Segal, M. R. (2004). Machine learning benchmarks and random forest regression.
- Tukey, J. W. (1977). *Exploratory Data Analysis*. Reading, MA: Addison-Wesley.
- United Nations Environment Programme (UNEP), & Food and Agriculture Organization (FAO). (1993). *The digital soil map of the world and derived soil properties*. United Nations.
- Waskom, M. L. (2021). Seaborn: Statistical data visualization. *Journal of Open Source Software*, 6(60), 3021. <https://doi.org/10.21105/joss.03021>

The Role of Hajj and Umrah in Sustainable Economic Development

Dr. Heba Al-Zubair Abdul Majeed Mohammed

Ms. Rasha Siraj Al-Humaidi.

Send Article Date: 5 / 5 / 2025

Date of acceptance of the article: 1 / 7 / 2025

Abstract

This research aims to study the economic impact of Hajj and Umrah rituals on sustainable economic development in the Kingdom of Saudi Arabia. Given the Kingdom's status as the religious center of the Islamic world, the economic dimensions of these rituals transcend their religious significance to become a major driver of non-oil growth. The study examines the role of these rituals in stimulating monetary mass, activating the commercial sector, and enhancing infrastructure and services related to religious tourism, within the framework of Saudi Vision 2030. The research relied on verified data from the General Authority for Statistics, the Guests of the Most Merciful Program, and the World Tourism Organization, as well as an electronic questionnaire distributed to institutions operating in Saudi Arabia to test the research hypotheses. It concluded that Hajj and Umrah represent a fundamental tributary to sustainable development by providing job opportunities and achieving effective economic diversification, with all research hypotheses validated.

1.0 Introduction

The rituals of Hajj and Umrah are two fundamental pillars of Islam, representing a profound spiritual journey for millions of Muslims worldwide. Their impact extends beyond the spiritual realm to encompass broad economic, social, and cultural dimensions, particularly in Saudi Arabia, which hosts these sacred rites. Over centuries, caravans of pilgrims and Umrah performers have been a major driver of trade, a catalyst for cultural exchange, and a source of economic growth in the holy cities and their surroundings.

In recent decades, with increasing visitor numbers and infrastructure development, the economic role of Hajj and Umrah has become more prominent, emerging as a vital tributary to development. As nations strive to achieve the Sustainable Development Goals (SDGs) adopted by the United Nations, questions arise about how to leverage this economic impact sustainably to ensure benefits for future generations while preserving the environment and cultural identity. This research aims to analyze the role of Hajj and Umrah in achieving sustainable economic development by examining their direct and indirect effects on economic mass, the commercial and service sectors, and exploring future challenges and opportunities. The significance of this research lies in highlighting the non-traditional economic dimensions of these rituals and offering a new perspective to activate their role in development, aligning with Saudi Vision 2030 and its ambitious programs, such as the "Guests of the Most Merciful" Program, which seeks to enhance visitor experience and expand economic benefits.

1.1 Research Problem

The research problem addresses the following questions:

1. Is there an impact of Hajj and Umrah on sustainable economic development?
2. Does the Hajj and Umrah season positively affect monetary mass?
3. Is there a positive impact of Hajj and Umrah on the commercial and service sectors?

1.2 Research Significance

The importance of this research lies in contributing new insights on the role of Hajj and Umrah in achieving sustainable economic development by examining their impact on job creation, stimulating investment in sectors like tourism and hospitality, and enhancing sustainable development through infrastructure and service investments.

1.3 Research Objectives

To identify the role of Hajj and Umrah in achieving sustainable economic development, enhancing religious tourism, creating new job opportunities across sectors, attracting investments in tourism, hospitality, and transportation, and improving local community quality of life through economic services and opportunities.

1.4 Research Hypotheses

1. **Main Hypothesis:** There is a statistically significant positive effect at the significance level ($\alpha = 0.05$) of Hajj and Umrah on sustainable economic development.
2. **Sub-hypothesis 1:** There is a statistically significant positive effect at the significance level ($\alpha = 0.05$) of Hajj and Umrah on monetary mass.
3. **Sub-hypothesis 2:** There is a statistically significant positive effect at the significance level ($\alpha = 0.05$) of Hajj and Umrah on the commercial sector.
4. **Sub-hypothesis 3:** There is a statistically significant positive effect at the significance level ($\alpha = 0.05$) of Hajj and Umrah on the service sector.

2.0 Literature Review

According to a study by Kenza and Tuqar (2023) titled *Religious Tourism and Its Impact on Economic Development*, which discussed the impact of religious tourism in several Islamic countries on economic development, Hajj and Umrah contribute to increasing government revenues, providing job opportunities, and developing infrastructure and services, especially when leveraging modern technologies and stimulating investment in supporting sectors. The

study also emphasized the importance of integration between government entities and the private sector for sustainable impact.

Additionally, Al-Qahtani's study (2022), "Factors of Sustainable Economic Development in the Asir Region: The Urban City of Abha as a Model," published in the *Journal of Educational Sciences and Humanities*, addressed the integrated impact of human factors, geographical and natural resources, and service/agriculture sectors in promoting sustainable development. Although not directly focused on Hajj and Umrah, its findings contribute to understanding the local framework of economic development in geographically relevant areas, especially given the role of cities like Abha and Khamis Mushait in providing logistical services and seasonal human resources for religious activities.

Regarding income diversification, a 2024 study by Mohammed published in the EBSCO database highlighted the importance of diversifying income sources in Islamic countries and reducing reliance on natural resources, particularly oil. While not focused on religious tourism, its results support Saudi Vision 2030's goal of enhancing contributions from various sectors to diversify state income—contextualizing our study on Hajj/Umrah's impact on the national economy.

First: The Seasonal Impact of Hajj and Umrah on Monetary Mass

Monetary Mass (Money Supply) plays a vital role in evaluating countries' economic activity, defined as the total money circulating in the economy (currency or deposits). Saudi Arabia experiences seasonal increases in monetary mass during Hajj and Umrah seasons due to financial inflows from domestic and international sources.

Monetary mass is a key indicator of monetary policy, affecting inflation, interest rates, and investment activity. Hajj and Umrah seasons influence this indicator through massive short-term liquidity injections from visitor consumption and demand for Saudi Riyals.

According to Saudi Central Bank (SAMA) data, a gradual increase in M1 money supply (currency+current accounts) was observed during Dhul-Qi'dah and Dhul-Hijjah from 2017–2023, with increases of up to 4.2% compared to non-religious periods.

The following difference in monetary mass in 2022 between regular months and Hajj/Umrah season shows averages of 1,950 and 2,050, respectively. This difference is not only temporary but has cumulative effects: revitalizing financial markets via increased bank liquidity, enhancing banks' short-term financing capacity, and providing greater cash cover for private sector growth (SAMA, 2022). The impact extends beyond Mecca to other cities (religious tourism). According to *Mal* newspaper, Hajj contributed 8–12% to Medina's regional GDP.

Second: Impact of Hajj and Umrah on Commercial Sector Activation

The Hajj and Umrah seasons create an "integrated seasonal commercial cycle," starting months before with preparations/imports and continuing afterward with inventory clearance and revenue realization. Hajj is Saudi Arabia's second-largest income source after oil, with revenues exceeding \$8 billion USD (OceanX, 2023).

With rising pilgrim numbers annually—and Saudi Arabia's vision to reach 30 million pilgrims yearly—the impact extends to multiple commercial sectors.

Per General Authority for Statistics data, Hajj/Umrah seasons boost traditional retail sales in Mecca, Jeddah, and Medina by $\geq 30\%$. Majid Al Futtaim Retail (Carrefour KSA) opened four stores in Hajj areas to meet seasonal demand (*Sabq* newspaper), creating jobs and improving individual incomes.

Hajj season significantly increases gold sales. *Al-Eqtisadiah* newspaper cited investors reporting up to 30% sales growth. Gifts, perfumes, and carpets also see increased sales. Retail spending is projected to reach 5.6% in 2022 (OceanX, 2023).

Third: Enhancing Service Development Through Hajj and Umrah Systems

Services for pilgrims represent a civilizational front for Saudi Arabia while acting as an economic artery that feeds the local labor market, attracts global investments in Mecca and neighboring cities, and improves national service quality. Key sectors include:

Hospitality Sector:

Hajj, Umrah, and Ramadan seasons drive high demand for hospitality services. Mecca leads Saudi hotel investments with >200,000 rooms (64% growth vs. 2023) (*Argaam*, 2025).

Transportation Sector:

The "Haramain High-Speed Railway" links Mecca, Medina, and Jeddah with a 60-million-passenger annual capacity. Over 18,000 seasonal buses transport pilgrims within holy sites (Transport Ministry, 2023).

Healthcare:

25 hospitals and 150 seasonal health centers operated efficiently during 2023 Hajj, offering free services—successful models in mass health crisis management (Health Ministry, 2023).

Catering Services:

5 million daily meals consumed during Hajj. >500 catering companies employ >100,000 seasonal workers, making this sector highly labor-intensive.

Religious Tourism:

After Hajj/Umrah, most pilgrims visit religious sites inside/outside Mecca. With >3,600 archaeological/cultural sites (Famayer & Tuqar, 2023), Saudi Arabia focuses on developing these for tourism.

Digital Transformation:

Saudi Arabia aims for full digital Hajj services by 2030 via initiatives like "Makkah Route" (pre-arrival clearance in pilgrims' home countries) and "Eyb" (simplified luggage transport). The "Hajj Hackathon" (50+ countries, 2,000+ participants) promotes tech-driven pilgrimage improvement, aligning with Mecca's smart-city transition (Hana & Haifa, 2024), creating jobs and attracting foreign investment.

Additional Analysis:

Collectively, these activities create an "economic multiplier effect"—revenue extends beyond pilgrims' direct spending to indirect local economic expenditure (raw materials, transport, energy, utilities), stimulating a comprehensive financial cycle.

Fourth: Hajj and Umrah in Saudi Vision 2030

Under Vision 2030, Hajj and Umrah are key sectors for sustainable economic development via the "Guests of the Most Merciful" Program, aiming to increase pilgrim numbers, enhance visitor experience, and diversify the non-oil economy.

1. Increasing Capacity

Vision 2030 targets 30 million Umrah performers annually by 2030, requiring comprehensive infrastructure development, transport efficiency, and expanded hotel/service capacity (Saudi Vision 2030).

2. Improving Service Quality

A strategy to enhance pilgrim experience includes initiatives like:

- Smart Hajj Card (health/service data).
- Smart booking/guidance apps.
- Crowd management systems in holy sites.

3. Enhancing Environmental Sustainability

Recent steps to reduce environmental impact include:

- Smart waste management.
- Eco-friendly facilities.
- Reducing visitors' carbon footprint.
- Al Qurashi et al. (2025) via arXiv showed AI/IoT in waste/transport management
- improved operational efficiency and reduced pollution by ~37%.

4. Economic Diversification

Transforming Hajj/Umrah into an integrated economic industry creates massive investment opportunities, reducing oil dependence and increasing non-oil revenue. Hajj remains Saudi Arabia's second-largest non-oil income source.

3.0 Analysis of Study Results

3.1 Demographic Data

Table (1): Demographic Description of the Sample

Variable	Category	Frequency	Percentage
Age	Under 30 years	17	30.4%
	30–40 years	11	19.6%
	41–50 years	17	30.4%
	Over 50 years	11	19.6%
	Total	56	100.0%
Institution	University	25	44.6%
	School	15	26.8%
	Company	9	16.1%
	Other	7	12.5%
	Total	56	100.0%
Current Position	Professor	38	67.9%
	Employee	7	12.5%
	Administrator	6	10.7%
	Other	5	8.9%
	Total	56	100.0%

The table shows the study sample's demographics: service institution workers (universities 44.6%, schools 26.8%, service companies 16.1%, others 12.5%). Ages ranged from 30 to 50+, with university professors being the largest group (68%). This indicates a robust sample expected to yield reliable results.

3.2 Validity and Reliability

Cronbach's Alpha analysis showed 82% validity/reliability—a good ratio per standards (minimum 60%; some researchers accept 50% in business management, e.g., Hair et al., 2014). Thus, the data are highly credible and suitable for hypothesis testing.

3.3 Descriptive Analysis of Statements

Table (2): Descriptive Analysis for Main Hypothesis (Impact of Hajj/Umrah on Sustainable Economic Development)

No.	Statement	Sample Size	Median	Std. Dev.
1	Hajj/Umrah positively affects GDP	56	4.96	0.187
2	Hajj/Umrah positively affects per capita income	56	4.70	0.784
3	Hajj/Umrah increases local job opportunities	56	4.91	0.288
4	Hajj/Umrah positively affects energy supply	56	4.57	0.850
5	Hajj/Umrah positively affects economic growth rate	56	4.88	0.334

The table shows high validity/reliability for the main hypothesis statements (median >0.3; std. dev. <0.1), indicating data stability.

Table (3): Descriptive Analysis for Sub-hypothesis 1 (Impact on Monetary Mass)

No.	Statement	Sample Size	Median	Std. Dev.
1	Increased pilgrims raise circulating monetary mass in local economy	56	4.89	0.312

2	Hajj/Umrah contributes to foreign cash inflow via foreign pilgrims' spending	56	4.88	0.334
3	Increased pilgrims raise demand for local currency	56	4.95	0.227
4	Hajj/Umrah provides investment opportunities affecting monetary mass	56	4.84	0.371

Table (4): Descriptive Analysis for Sub-hypothesis 2 (Impact on Commercial Sector)

No.	Statement	Sample Size	Median	Std. Dev.
1	Increased pilgrims raise demand for goods (clothing, food, gifts)	56	4.98	0.134
2	Hajj/Umrah stimulates local trade via goods/services demand	56	4.95	0.227
3	Increased demand raises prices in host areas	56	4.91	0.288
4	Hajj/Umrah creates new opportunities in e-commerce/traditional trade	56	4.80	0.444
5	Hajj/Umrah improves supply chain management and logistics	56	4.89	0.312

Table (5): Descriptive Analysis for Sub-hypothesis 3 (Impact on Service Sector)

No.	Statement	Sample Size	Median	Std. Dev.
1	Increased pilgrims raise demand for services (accommodation, transport, etc.)	56	4.89	0.562
2	Hajj/Umrah stimulates local economy via goods/services spending	56	4.93	0.260
3	Increased demand raises prices in host areas	56	4.88	0.334
4	Hajj/Umrah creates investment opportunities (tourism, hospitality, etc.)	56	4.89	0.312

3.4 Hypothesis Testing Analysis

Table (6): t-test for Main Hypothesis

(There is a statistically significant positive effect at $\alpha=0.05$ of Hajj/Umrah on sustainable economic development)

No.	Questionnaire Item	t-value	df	p-value	95% Confidence Interval	
					Lower	Upper
1	Impact on GDP	198.387	55	0.000	4.91	4.91
2	Impact on per capita income	44.806	55	0.000	4.49	4.49
3	Impact on local job opportunities	127.716	55	0.000	4.83	4.83
4	Impact on energy supply	40.258	55	0.000	4.34	4.34
5	Impact on economic growth rate	109.319	55	0.000	4.79	4.79

All items show t-values >1.96 and p-values=0.000 (<0.05), confirming a significant role of Hajj/Umrah in sustainable economic development.

Table (7): t-test for Sub-hypothesis 1 (Impact on Monetary Mass)

No.	Questionnaire Item	t-value	df	p-value	95% Confidence Interval	
					Lower	Upper
1	Increased pilgrims raise monetary mass	117.32	55	0.000	4.81	4.98
2	Foreign cash inflow from pilgrims	109.319	55	0.000	4.79	4.96
3	Increased demand for local currency	162.916	55	0.000	4.89	5.01
4	Investment opportunities affecting monetary mass	97.719	55	0.000	4.74	4.94

All items show t-values >1.96 and p-values=0.000 (<0.05), confirming a significant role of Hajj/Umrah in monetary mass.

Table (8): t-test for Sub-hypothesis 2 (Impact on Commercial Sector)

No.	Questionnaire Item	t-value	df	p-value	95% Confidence Interval	
					Lower	Upper
1	Increased demand for goods	279.000	55	0.000	4.95	5.02
2	Stimulates local trade	162.916	55	0.000	4.89	5.01
3	Price increases in host areas	127.716	55	0.000	4.83	4.99
4	New opportunities in e-commerce/traditional trade	80.973	55	0.000	4.68	4.92
5	Improves supply chain/logistics	117.320	55	0.000	4.81	4.98

All items show t-values >1.96 and p-values=0.000 (<0.05), confirming a significant role of Hajj/Umrah in commercial sector.

Table (9): t-test for Sub-hypothesis 3 (Impact on Service Sector)

No.	Questionnaire Item	t-value	df	p-value	95% Confidence Interval	
					Lower	Upper
1	Increased demand for services	65.178	55	0.000	4.74	5.04
2	Stimulates local economy	141.925	55	0.000	4.86	5.00
3	Price increases in host areas	109.319	55	0.000	4.79	4.96
4	Investment opportunities (tourism, hospitality, transport)	117.32	55	0.000	4.81	4.98

All items show t-values >1.96 and p-values=0.000 (<0.05), confirming a significant role of Hajj/Umrah in service sector.

4.0 Future Challenges and Opportunities

4.0 Challenges

1. Despite significant positive impact, Hajj/Umrah face challenges:
2. Infrastructure pressure: Capacity gaps persist despite megaprojects.
3. Crowd management: Logistics/security challenges with millions of culturally diverse visitors.
4. Limited qualified personnel: Need for specialists in religious tourism, hospitality, and healthcare.

4.2 Future Opportunities

With technological advancement and private sector expansion in pilgrim services, strategic opportunities emerge:

1. Smart city investments: e.g., Mecca Smart City integrating IoT systems.
2. Comprehensive digital transformation: Accommodation, catering, transport bookings.
3. Empowering women/youth: Training in hospitality/healthcare sectors.
4. International partnerships: With Islamic nations for Umrah/cultural trip programs.

5.0 Conclusion

This research demonstrates that Hajj and Umrah transcend religious/spiritual dimensions to form a vital economic pillar supporting sustainable development in Saudi Arabia. Analysis confirms their direct impact on monetary mass, commercial/service sectors, and non-oil GDP contribution.

Under Vision 2030, Hajj/Umrah are integral to restructuring Saudi Arabia's economy for greater diversification, sustainability, and innovation. Digital initiatives, smart infrastructure, and environmental focus position Hajj as a global model for crowd management and integrated development. While infrastructure/seasonal management challenges exist, opportunities—bolstered by government support and international partnerships—prevail.

6.0 Recommendations

- Increase infrastructure investments in holy cities to accommodate projected pilgrim growth without compromising service quality or environment.
- Launch specialized programs to qualify national cadres in crowd management, catering, seasonal healthcare, and religious tourism.
- Incentivize private sector engagement in innovative Hajj/Umrah projects, especially service technology.
- Enhance transparency in annual Hajj economic indicators to empower researchers/policymakers.
- Expand environmental sustainability initiatives, directly linking them to Hajj/Umrah operators' KPIs.

7.0 References

- Al-Qahtani, H. A. (2022). Sustainable Economic Development Factors in Asir Region: Abha Urban City as a Model. *Journal of Educational Sciences and Humanities*. Retrieved from: <https://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index>
- General Authority for Statistics. (2024). Hajj and Umrah Statistics 1444H. Retrieved from: <https://www.stats.gov.sa/ar>
- Saudi Central Bank (SAMA). (2023). Monthly Statistical Bulletin – August 2023. Retrieved from: <https://www.sama.gov.sa/en-US/EconomicReports/Pages/MonthlyBulletin.aspx>
- Saudi Ministry of Tourism. (2023). Hospitality Sector Performance Report in Mecca/Medina During Hajj. Retrieved from: <https://mt.gov.sa>
- Ministry of Transport and Logistics. (2023). Haramain High-Speed Railway Performance During Hajj. Retrieved from: <https://mot.gov.sa>
- Saudi Ministry of Health. (2023). Health Operational Plan for Hajj Season. Retrieved from: <https://www.moh.gov.sa>
- Ministry of Economy and Planning. (2023). Non-Oil Economic Performance and Vision 2030. Retrieved from: <https://www.mep.gov.sa>
- Ministry of Hajj and Umrah. (2023). Nusuk E-Platform. Retrieved from: <https://www.nusuk.sa>
- Saudi Vision 2030. (2024). Guests of the Most Merciful Program. Retrieved from: <https://www.vision2030.gov.sa/ar/programs/hajj>
- Monsha'at – General Authority for SMEs. (2023). Empowering Small Seasonal Projects in Hajj. Retrieved from: <https://monshaat.gov.sa>
- Mecca Chamber of Commerce and Industry. (2023). Seasonal Commercial Activity Performance. Retrieved from: <https://makkahchamber.sa>
- Khan, M. A., & Al-Mutairi, H. A. (2021). Sustainable economic development in selected Islamic countries: A multidimensional analysis. *Journal of Development Policy and Practice*, 9(2), 55–73. EBSCOhost.
- UNWTO. (2018). *Religious tourism: Global trends and perspectives*. Retrieved from: <https://www.unwto.org/religious-tourism>

OECD. (2023). *Sustainable development and economic growth*. Retrieved from: <https://www.oecd.org/sdd>

THMCOM. (2023). [The Impact of Religious Tourism on Economic Development in Islamic Countries]. *International Tourism and Hospitality Conference, King Saud University*.

SAFCSP. (2023). [Digital Transformation in Hajj Report]. *Saudi Federation for Cybersecurity and Programming*. Retrieved from: <https://safcsp.org.sa>

Factors Affecting Administrative Performance of Employees in Oil and Gas Companies in the Kurdistan Region of Iraq

Shivan Ezzat Mohammed, PhD student at Ciro university- Faculty of Commerce- Department of Public Administration- shivan.ezzat@yahoo.com

Asist.prof.Dr. Karwan Ezzat Mohammed, university of Duhok- Faculty of law
karwan.barebuhari@uod.ac

Send Article Date: 18/ 5 / 2025

Date of acceptance of the article: 3 / 7 / 2025

1. Introduction

Oil and gas resources are crucial for economic stability and quality of life, greatly impacting the global economy and living standards in developed countries. Their influence reaches political and social conditions. In developing areas like Kurdistan, traditional Western exploration methods encounter obstacles. As resources diminish, diverse and innovative techniques for Kurdistan's pre-salt reserves become increasingly necessary. (AHMED DIREYE, 2018).

Over the past fifty years the world has become increasingly reliant on oil and gas resources. Proper management of these resources can yield far reaching effects, including economic, social, and political development. This is particularly true for developing economies. Unfortunately, many developing economies lack the proper systems to harness these resources. This desire for a better quality of life through oil and gas resources extends to Kurdistan in Northern Iraq. With huge, untapped reserves backing an insatiable need for improved social and economic conditions, Kurdistan is one of the only places in the world where oil and gas exploration has hardly begun. However, this lack of exploration is expected to change in the coming years with the help of several large oil and gas companies. Still, before this infrastructure can be built, an understanding of the unique challenges facing oil and gas exploration in the Kurdistan Region of Iraq is required (Akbar & Khaleel Hassoo, 2018).

The oil and gas industry has a specific and unique process through which oil and gas exploration, development, and production occurs. Knowledge of this process, or its main aspects, is essential to understanding the unique challenges facing the industry in the Kurdistan region of Iraq. Broadly speaking, the oil and gas exploration process can be divided into four main phases, including, regional and local geology interpretation, previously collected data analysis, obtaining and collecting new data, and data interpretation and geological modeling. Upon completion of the process with positive results, oil and gas resources are delineated and the development and production phases commence.

2. Overview of the Oil and Gas Sector in the Kurdistan Region

The oil and gas sector in the Kurdistan Region is one of the most important sectors in terms of productivity, job creation, and investment. However, the development of this sector still headlines and drastically changes from day to day. Instead of using the oil revenues to develop the mutual oil and gas sector in the Region, uncontrolled and uncontrollable profits by the KGOC were disturbingly used by the mega-political parties in taking huge wages for agents and directors who were coming from Tehran or Baghdad. On the other hand, this problem neglected the mutual service sector for the consequences of the common people to be able to achieve better lives and due to the oil spare revenues not achieving jobs for the management groups (AHMED DIREYE, 2018).

The Kurdistan oil region has a huge untapped reserve for oil, gas, and even many derivatives and related structures all over the world. Nevertheless, this objective precious wealth, unfortunately, serves the political parties in the benefits, economy, and make a living in the cost of the society, not to speak about environmental effects. Hence, it looks attractively interesting for investors for exploitation but even through this opportunity there are still many limitations for undesirable regulations. Oil revenues exist in the Region since 2002 but it transformed to

overtly useable since 2008; therefore, it is worth to examine to what extent this wealth affects the behaviour of such an economically active and wealthy business community.

This sector is untapped inner wealth for the Kurdistan Region of Iraq but it has both abundant opportunities and threats for redemption, utilization, and regaining this wealth. When fledged with a considerable opportunity, there should also be careful firmer threats. Hence, the oil and gas sector in the Kurdistan region looks much opportunistic and attractive due to its wealth and resource. However, this wealth sometimes could not be harnessed without competent, loyal, independent, and wise human resources. Though many companies gained exaggerated retention, recruitment, engagements, engagements, and researches; providing the organisations who dispose of the only derivation of such a valid precious wealth would have obliged competency.

3. Importance of Administrative Performance

The development of work in general and administrative work in particular has become of great interest and concern to all organizations in this era of globalization, advanced displays and rapid developments in various fields. It has also become a living necessity, given the transformations that society is witnessing every day.

Administrative performance means the ability to carry out work efficiently, a skill that enables employees in institutions to perform their duties and responsibilities optimally. Administrative performance is considered one of the administrative functions, represented by planning, organization, and leadership direction, control, coordination, and follow-up of others' efforts to achieve common goals (Al-Frijawy et al., 2019).

The field of oil and gas in Iraq is undergoing major developments, making many international companies invest in this field, but these companies did not realize the importance of developing the administrative performance of employees. In addition, the absence of a standard to measure administrative performance leads them to adopt and implement this work standard and highlight its dimensions. Therefore, this study aimed to: identify the importance of measuring the administrative performance of employees in the oil and gas sector in the Kurdistan Region of Iraq, determine the most used methods for measuring the administrative performance of employees in oil and gas companies in the Kurdistan Region of Iraq. Improving this sector through recommendations that could increase its administrative performance. All questions were answered through interviews with a number of experts in the oil industry in the Kurdistan Region of Iraq.

This study makes recommendations about the importance of measuring the administrative performance of employees in oil and gas companies in the Kurdistan Region of Iraq. These recommendations and suggestions will enable managers and researchers in this area to expand, enrich, and develop this study. It also provides some recommendations and points for future studies in the area of measuring the administrative performance of employees in the oil and gas sector and other sectors in the Kurdistan Region of Iraq (AHMED DIREYE, 2018).

4. Key Factors Influencing Administrative Performance

Administrative performance refers to the level of authority, freedom or ability of an individual or organisation with the intent of achieving a desired administrative outcome (Al-Frijawy et al., 2019). It is the effectiveness with which gathered resources are used and made available to

do the specified work in an organisation to achieve its goals. Factors influencing administrative performance include training, rules and regulations, performance appraisal systems, reward systems, use of output data in decision making, human resource planning, staffing, risk factors and work environment (AHMED DIREYE, 2018). A low level of administrative performance means that individual or group functions poorly in pre-determined administrative tasks and procedures or fail to comply with/influence them in some way or another.

Training: The concept of training is closely connected to the concept of development due to the prevailing notion that training is a vital part of development within organizations and in people. Training can improve administrative performance of employees in terms of knowledge, skill, competency and appropriate concept of the job performed. The company must insert budget for staff training and give such opportunity to all employees at each level performance. Training of employees on the other hand must match the future goals/needs of the company.

Rules and regulations: Making policy rules and regulations for employees is a crucial element which affects the performance of the company. Without well-defined rules and regulations, the employees may face difficulties in handling their assignments. Activities of the employees may also go unmonitored. Hence the company must have pre-defined and strict rules and regulations for employees and provide them training regarding those rules and regulations. Arrangement of rules and regulations in the self-proposed routine format is also a crucial need for oil and gas companies in Kurdistan region of Iraq.

4.1. Organizational Structure

The study sample was composed of 37 employees for the statistical analysis. The researcher created a questionnaire consisting of three dimensions with 36 approved paragraphs. The results of the validity and reliability of the tool were accepted, and the researchers distributed the questionnaire to workers in oil companies. The sample consists of several dimensions, ages, and academic qualifications, and the statistical methods used in the analysis were arithmetic mean, standard deviation, regression coefficient, internal consistency factor, and variance inflation factor.

The researcher conducted the third chapter, including the study area, society, and sample size, a description of the study tool, methods of applying the study tool, and statistical methods and tools. The fourth chapter contains the presentation of the results. The first section provides a demographic description of the respondents, and in the second section, the main hypothesis and sub-hypothesis were tested with a discussion of the results obtained.

Section 4.1 showed that the employees' answers on the paragraphs of the organizational structure variable in the Oil and Gas Companies in the Kurdistan Region of Iraq were somewhat satisfactory. Regarding the sub-dimensions of the organizational structure variables, it was shown that employees' answers regarding the organizational attitude and the organizational model dimensions were somewhat moderate. In contrast, the respondents showed that the oil companies' organizational structure in the Kurdistan Region somewhat affects employees' administrative performance.

Section 4.2 showed that the employees' answers on the paragraphs of the administrative performance variable in the Oil and Gas Companies in the Kurdistan Region of Iraq were somewhat satisfactory. However, it was found that the employees' answers regarding the

dimensions of the administrative performance variables in the oil companies of the Kurdistan Region vary from moderate to high.

4.2. Leadership Styles

Leadership style is the behavior pattern of a person who seeks to influence the activities of a subordinate with a purpose of directing the achievement of a goal. It refers to a pattern of individual behavior, which is directed toward the goal achievement. Companies that have good leaders can be well run and efficient organizations where employees are motivated to perform better and find satisfaction in their work (Saleh Nasser Abdulla Al Mansoori et al., 2018). On the other hand, companies are not well run and seem to be more confused, where the work climate is less appealing; here employees are simply going through the motions.

There are various theories on leadership style that are evident in the approach taken by various organizations. Leadership theory usually covers six basic approaches. These are the Weber's bureaucratic theory, the behavioral theories, contingency factors, systems theory, creativity and task-relationship approach. In accordance with these theories, leadership behaviors (or style) have been historically classified using various systems. A survey was conducted in 1985 to look into leaders. And these leaders were characterized as destroyers, builders, and retrenchers. Since leadership might be viewed as a complex construct that governs the art of social control, pre-conditions leading to effectiveness in executive leadership have long been sought.

One major reason for the difficulty in studying leadership is that it includes such a wide variety of sentiments, attitudes, and behaviors. A large number of studies have identified different aspects of leadership that are believed to influence leadership effectiveness. A common factor among those studies is an early job of dividing the important characteristics of leadership into two realms describing both the leader's attitudes toward his or her followers and the leader's task. The multifactor leadership questionnaire developed has been empirically verified in which leadership behaviors were operationalized in terms of transformational, transactional, and laissez-faire styles.

The distribution of these styles in different countries has been examined. The results of a cross-national study including more than 2,500 managers from seven nations suggested that transformational and transactional leadership is generally effective in most cultural contexts. On the contrary, the laissez-faire style is found to be least effective everywhere. Both transformational and transactional leadership are perceivable across nations. The transformational leadership is positively and transactionally related to social and economic development in countries and collectively. The transformation score of the Iranian managers falls short compared to most other nations whereas transactions are much rarer.

4.3. Employee Motivation

Employee motivation, which is considered as a key factor affecting administrative performance of employees in the oil and gas companies in the Kurdistan region of Iraq, was evaluated in this research tool and is described in this section. It concerns the efforts made by the administrator to develop employee performance in oil and gas companies in the Kurdistan region of Iraq. Since oil and gas companies possess large capitals, skills and help, the administrative soundness is a necessity in them. The companies in question must focus on enhancing the performance of human resources and altering their general strategy to improve the quality and productivity of their employees. Considering the confined financial ability of

the oil and gas companies, educational workshops or seminars relying on existing staff to disseminate information among employees are suggested to avoid wasting expenses on inviting outsiders or enrolling employees in expensive courses. The research tool revealed that employees in oil and gas companies in the Kurdistan region of Iraq were admitted as low averages by the sub-item, i.e. working aptitude, policy and procedure, physical, job requisition, economic standard of living, relationship and emotional, working experience, pension, and after-service benefits.

On the other hand, in Iraq, the relatively new and vulnerable oil and gas industry must face the fierce competition or rivalry of the current investors and beacon for newcomers as the businesses of many oil and gas companies are focused on getting considerable benefits from efficient and effective talents. Therefore, Iraqi oil and gas companies regarded as monopolist businesses must prioritize all the functioning domains. Attraction or recruitment must be the first priority while conducting the other domains which are considered as secondary. However, recruitment should not be considered as a panacea, as hiring newcomers brings about considerable concerns, e.g. integration into the workplace settings, adjustment measurement, and other capability assessments, all of which may swing the companies into greater turmoil rather than advantage. Thus, oil and gas companies in the Kurdistan region of Iraq are advised to review all the claimant hiring amends within the recruitment policy of the executive. It is also recommended that some sub-components under the compensation sub-criterion should be emphasized such as salary, financial support, promotion, and overtime payment.

4.4. Training and Development

The Oil and Gas sector is distinguished by great technological advancement, and everyone ought to be adequately familiar with modernity trends. Furthermore, regular training for new employees is required before commencing work to give them essential training on the company's policies and rules. Additionally, employees are trained and developed every month, with the administration organizing professional courses for personnel who request training opportunities. Training is a continual process that updates and refreshes prior training. Technology company officials provide travel training on a routine basis to engineers in order to implement, update, and train them on systems in new programs. Employees in the accounting department obtain training on the systems utilized in oil and gas firms in order to become acquainted with them. To assess employee performance development, officers are assigned to each department with the task of enhancing and developing employee talent in this sector. Professional training tasks must also include the oil and gas department staff, who are qualified and necessary for this profession in order to increase employee productivity in this sector.

The importance of a training programs is highlighted with respect to employees' administrative performance in oil and gas companies. Moreover, it plays a pivotal role in achieving the effectiveness, efficiency, and performance of the employees at administrative levels in oil and gas companies (elhasen ALLAOUI et al., 2017). It helps to reduce all the types of costs resulting from breakdown of production machinery, processing factories and wells. It helps to keep up with the technical and technological developments of the world of oil, especially that trainings are in partnership with foreign big companies or to be outside the country.

Additionally, training programs also play a major role in the basic modern program that is considered a basic an important accountancy program for recording, accounts rating and output

and giving it some of these names such as – (Imran Khan & Nawzad Abdullah, 2019). Such advanced training programs assist employees in auditing accounts performances on a monthly, quarterly, semi-annual, and yearly basis and articulation of clear and precise finance reports that contain huge numbers. By these programs, manpower also provides a complete age for the ratings and is the basis of other evaluation process.

4.5. Work Environment

A proper work environment includes good facilities and an appropriate and acceptable atmosphere. Studies conducted in financial and banking institutions indicated that the work environment is affecting all aspects of financial and banking institutions; the results indicated that the work environment has a great impact on job performance. Factors such as noise and light influence the job situation of employees. Furthermore, the managers and administrators of active companies should try to reduce environmental factors on employees. Environmental factors such as lack of job security, prejudice in salary, and lack of meritocracy, and ability for the job are affecting the job situation of Health, Safety, and Environment (HSE) employees. Major environmental factors affecting employees were also examined. Lack of correct assessment and weak relations of administration were recognized as effective managerial factors on job stress.

Studies conducted in financial and banking institutions indicated that the service environment covers the physical environment that an organization provides for employees and clients' activities. The area in which employees perform their function, such as the size and attractiveness of the organization, adequate lighting, heating, and appropriate and acceptable atmosphere for concentration and high performance, can all affect the productivity and administrative performance of employees. Barriers and hurdles in the work environment can directly be reflected in employee performance. Employees working unwillingly in inappropriate sized office areas or open offices may be disturbed by the communication behaviors of their companions. As one participant stated, if they have several meetings at other departments and they return back to their desks in a noisy room, it is difficult for them to concentrate again. After these distractions, some participants indicated that they have difficulty in lifting their concentration again.

5. Cultural Influences on Performance

A description of some aspects of the local cultural norms, with expected attitudes and behaviour that affect the administrative performance of employees in oil and gas companies in the Kurdistan Region of Iraq, is supplied by the following cultural factors: The importance of hospitality is usually embedded in a person or persons born and raised in a typical Kurdish town, city or village. Anything done for others, be it big or small, or even when somebody meets another person he or she does not know very well, the latter ought to ask the former to visit him/her at home. Such a meeting entails that he/she must on prerequisite give a present, money or food all the time or if not, the person shunned, scolded and disrespected. Nowadays, this issue is, to a certain extent overstated, especially in cities. Nonetheless, oil or gas companies' employees usually display this behaviour in hotels and foreign business events. For that reason, companies must be sensitive to this issue, including its precautions. Besides, nearby these cities, there are a lot of harmless people. Their knowledge of business and their lifetime efforts to harvest fruits of business are lower to the extent that makes their existence a risk for

employees, even if they are mostly harmless. The officials and staff members of oil or gas companies shall draw attention to this issue, lest the company not get in trouble.

The last point is discrimination among people with respect to tribe. Similar to some Middle Eastern countries, Iraq has a wide variety of tribes, 22 tribes among 8 main tribes in the Kurdistan Region of Iraq in particular. Although in a shocking extent of four pieces, Kurdistan can conveniently be divided into Sugar Tribe-Duhok, Spid Tribe-Erbil, Bya Tribe-Suleimani, and Nehanda Tribe-Halabja, it can also be divided into how social ties are tied. People with the same tribe share kinship among; as such one man may have hundreds of relatives in a single tribe. This kinship comforts them particularly in matters like assisting in buying vehicles, helping in the occurrence of marriages, politicking in similar political entities and opting for officials in public offices. Therefore, tribal ties compel individuals keep standards, beliefs, and behaviours toward strangers specifically in public environments as would be done with familiar persons. This might well be functional within tribes, since default trust is plentiful; however, outwardly, this controlling system loses its effectiveness. How development is overseen in oil and gas companies in the Kurdistan Region of Iraq resumes being a point of issue. There is some hard-working tribe. Usually, recruitment procedures and performance evaluations are made exclusively through existing tribal affiliations, precluding individuals who have relatives in either policy-making or neighbouring employees.

5.1. Local Cultural Norms

The workflows, norms, and practices that guide the formation and implementation of administrative tasks are shaped, in part, by national or local cultures. One of the most salient features of the local culture of the Kurdistan region of Iraq is the prominence of strong innate local aspirations and objectives for employment, relative to aspirations for attainment of specific queues of success in favor of the organization. In other words, the flow of work is often defined in an informal and ad-hoc fashion by the expectations of the high quantity and quality of the delivery of tasks within the cultural norms of the region, independent of his/her assigned formal role or position. This was clear from several examples of contingent or tactical decisions (or tasks) that were culturally frowned upon and triggered reactions of protest. These included the unexpected grasp of the role of decision maker for the community, as well as the suggestion of longer working hours.

In accordance with dimensions of culture, the local culture of the Kurdistan region can be classified as low power distance, in the sense that employees desire cooperation and think of their organizations as teams. This is specifically accentuated in the decision-making and implementation of administrative tasks, which dominate the outcomes of social interactions by an individual, with possessions and tasks of others expected to be treated as their own. However, due to the low tolerance of challenge or ambiguity, employees in the local culture of the Kurdistan region sometimes feel free to observe hard deadlines or local conventions, to the extreme point of breaking or circumventing the rules altogether. To balance aspirations and objectives, there is an action-tendency of deception, whereby employees are expected to find alternative channels or work-arounds to cope or recover from task failures. The factor was generally perceived as reducing perceived task complexity or saliency through informal buffer time and escapes, triggering a snowballing effect whereby the consumption of resources on these attempts to escape from regulations could either cross the borders of permitting

assumptions and dissipating learning, adoption of acceptable workarounds for the organization, or spillover damages to others.

5.2. Impact of Tribal Affiliations

In the work environment of oil and gas companies in the Kurdistan Region of Iraq, tribal affiliations and clanship structure have a considerable impact on human resource practices. Generally, religion plays a very important role in everyday life in Kurdistan. Despite people's various religious and political affiliations, what binds them together is being Kurdish and as such it creates one category called the "Kurdish people". Following this consensus goes the clanship structure which is a very central part of the Kurdish culture. Generally, the Kurdish concept of both cultural heritages stands firm on solidarity and helping each other out. In this vein, the well-being of an individual is seen as the well-being of the whole group. This is even paramount in relation to oil and gas companies where being close or connected to a superficial authority can play a decisive role on hiring and other such human resources related decisions. In other words, in order to resist against the outsourcing of grievances individuals are present in the industry on the basis of the recommendations received from influential individuals.

In contrast to some southern European countries, tribal affiliations are mostly detrimental to the performance of employees in oil and gas companies in the Kurdistan Region of Iraq. In the oil and gas companies, it is not uncommon to see someone without a technical background be placed in a highly technical position due to tribal affiliations and nepotism. In this respect, in the Kurdistan oil and gas industry somewhat paradoxically, one of the core functions of a leader should be ignored. Most probably as a result of nepotism, there are able and competent leaders but many leaders in the industry end up in this position purely as a result of tribal affiliations. The outcome of this would be a sense of restriction on the ability of useful resources or able individuals to reach the company. As a result, it is highly complicated for an entity or a company to attract fresh blood and necessary abilities. It should be noted that difficulties do not stop here for firms and companies. Even in the instances of job positions filled through methodology, there are times when confrontations take place and there is a sense of unreliability and deficit of information in relation to them.

6. Economic Factors

Economic factors are critical on the administrative performance of employees. Acknowledged economic factors were turnover, retirements, employee willingness to start up other firms, and promotions ((Ayoub) Hasan, 2018). The extent of respondent's agreement on economic factors was high on regarding willingness to start up new firms with means ($M=4.35$), turnover with means ($M=4.27$), promotion factors with means ($M=4.12$), and retirements with means ($M=3.88$). Noted that job promotion has positive influences on employees' administrative performance. When a job promotion is offered, generally a job applies for the old job. However, because of that, the other job that continues depends on job announcements or somebody who left a firm for another job. It could have a link in turn over with job promotion; there tried to balance that situation. This equation on these factors and employee administrative performance was difficult to discuss by literature. Failure of business certain administrative has a withdrawal of employees with no abilities from the firms. In that case, a firm could influence by positive turnover to a decrease in financial burden like paying taxes. On the other hand, at least needs from financial in range of seeking and recruiting employees in desired abilities.

6.1. Market Fluctuations

Meanwhile, Employee performance in every organization is a crucial issue. Organizations should meet their objectives or goals through proper employee performance. This is why the management of employee performance is critical. From the determinant, it is apparent that research has to do a lot with the challenges affecting employee performance in organizations (AHMED DIREYE, 2018). There are different research topics on this subject, but with reference to the literature reviewed, many studies have illustrated contemporary factors affecting employee performance and improvement in various industries. However, no efforts have been conducted on studying factors affecting employee performance in the oil and gas industry in the Kurdistan region of Iraq. As a result, the proposed study aims to fill this gap.

Market relevance fluctuations are uncertainties in market conditions that can arise from vital price shocks/gain, leading to potentially far-reaching and severe effects on economy and society at large. Oil price volatility changes in switching costs of explanatory and dependent variables capture variation in market significance, while cross-city and cross-time variation, in productivity reflect its moderating effects. The effect of global oil price shocks on the economies of oil-exporting countries over the past four decades along with an exogenous sudden decline in oil price. They use a structural vector-autoregressive model to show that the impact of the oil price shocks on output, investment, and consumption is immediate and persistent when the oil price rises, whereas an oil price drop leads to a slower and weaker response. They also find long-lasting effects on the terms of trade and the exchange rate after oil price fluctuations.

6.2. Investment Levels

This research was conducted to study the administrative performance in oil and gas organizations in the Kurdistan region of Iraq, to assess the levels of administrative performance in oil and gas organizations, and to identify the factors affecting administrative performance in oil and gas organizations in the Kurdistan region of Iraq (Al-Frijawy et al., 2019). The research relied primarily on the descriptive analytical approach and used a questionnaire as an instrument for data collection with a validity and stability test. The data were statistically analyzed using computer packages to extract the appropriate statistical results. This was followed by a set of statistical examinations on the light of specific statistical measures (mean, standard deviation, and the T-test). The relationships between various factors were examined using a Pearson Correlation Coefficient matrix. The data collected from the questionnaire were organized based on data entry. The results showed that the level of administrative performance among employees in oil and gas organizations in the Kurdistan region of Iraq was average. There was an effect of planning levels, organizational structures, recruitment levels, communication levels, and investment levels.

In terms of future directions, first, this study has been conducted in the Kurdistan region; therefore, it can be repeated in other countries or cities at the same time as this study, on the condition that the same tools are used. Second, this study focused on oil and gas organizations; therefore, it can be implemented in other government and private organizations. Various future study interests can emerge from this research, which can be achieved by studying the factors affecting administrative performance such as organizational changes, health, safety, security, quality, and information technology. This list is just a start; many hypotheses can emerge.

In terms of practical implications, it is indicated that oil and gas organizations in the Kurdistan region of Iraq should conduct workshops for their employees to raise their awareness of the importance of investment in influencing the administrative performance of oil and gas organizations. Executive management can conduct periodic meetings for organizational employees to propose their ideas and thoughts on administrative performance levels. Organizational management should develop investment policies to govern the administrative performance of oil and gas organizations.

7. Technological Advancements

The government, society, and communities grow gradually, and industries require the new technology and innovation process to increase their contribution to very high levels. Because of this, many universities with technology are trying to rise the industrial process in different areas. University researchers do extensive research in many areas. All oil and gas industries require knowledge, technology, and design of modern optimization technological methods. (AHMED DIREYE, 2018).

Now a day, the advanced qualifiers in oil and gas area purchase about 200 machines and equipment, including advanced drilling machinery, to work in oil and gas exploration and development. This could increase income generation from oil and gas for government budget and community. Because of this, efforts are continuing to add a human-resourced group in oil and gas industries. The ministry for upgrading the oil and gas activity in the Kurdistan has planned to add technical remote knowledge and technological inputs through PhD on site trainer. The purpose of this work is to design and qualify money generation added technology at very high efficiencies. This is a very huge, complete, and innovative service. This requires an organization of suitable solar energy geometry with a very long duration for designs, implementation, and testing of sophisticated oil separation units. A design requires modern designs for new thumping, vibrating, squeezing, or quasi-cracking mechanical thermo-acoustic equipment. Advanced knowledge inputs such as knowledge of a chemical reaction design for naphtha modern utilization such as benzene, toluene, ethyl benzene, and derivative for these and high-end plastic materials design chemical process designs.

Offshore for the modern scientific knowledge of these areas and new laboratory sector rooms equipment, design of state-of-the-art small-scale fillers, and chemical laboratory designs. In addition, new education for these aspects is required. Modern geology solar seismic knowledge and designs of new hydro electric stations for gas fields scanning design. Monitoring for all equipment is required for.

Now a day, oil production in Siberian and North Inexorable is estimated to decrease by 5-7 million barrels daily. The government could face a severe production market price drop when production in the marine Gulf countries, Iraq, and Libya is raised. Evaluation of the above tasks with delivery and a proportion of in the Kurdistan area is required.

7.1. Impact of Technology on Efficiency

In recent years, the application of technology has become one of the most significant factors in the oil and gas sector due to the age of globalization, requiring a better and faster performance of workers in various fields. First of all, it is worth mentioning that with the application of technology, perfect exploration results and rapid analysis of large volumes of data can be obtained (Bolanle Bolodeoku et al., 2022). At the same time, routine processes, maintenance

operations, seismic explorations, and automated drilling operations are performed rapidly and accurately with the help of technology. The great digitization of the oil and gas industry has also provided engineers and geologists with tools for more integrated, collaborative, and thorough assessments of the subsurface development candidates. Moreover, with the rapid advancement of technology, equipment planning and maintenance systems, drilling/sampling and maintenance equipment, and earthquake monitoring and vibration-based detection techniques continue to develop and evolve. In addition to all the advantages of technology, which accelerate the performance of workers, the application of technology should also be considered as one of the factors that negatively affect the performance of employees in oil and gas companies. Technological innovations such as virtual reality, deep learning, machine learning, artificial intelligence, and especially robotics are used in procedures and applications such as clean-up and deactivation of platforms virtually and semiautomatically. Automation of procedures with the help of robotics and artificial intelligence can enable the completion of complex processes without human intervention, thereby increasing the dynamic range of machine capabilities, reducing costs, and increasing consumer efficiency. However, some technologies or their applications may be entirely new to the employees, requiring a learning period. During this learning/adjustment period, the implementation of new technologies may increase the accident rate related to their use due to ignorance of the machine's operation. In addition, the gap between the number of generated data and the number of interpretations of the data and the necessary lack of expertise may temporarily reduce productivity. In addition, operational challenges and health issues, such as a lack of control or inaccessibility of information outside work, difficulties following the daily regimen, or not having social interactions with colleagues, are some of the reasons why this rapid digitization may negatively affect employee performance.

7.2. Training for New Technologies

In recent years, the petroleum industry has witnessed great developments in terms of extraction technologies as well as crude oil processing. Consequently, the oil companies operating in Algeria are requested to remain abreast of the latest developments (elhassen ALLAOUI et al., 2017). Unfortunately, the required training for the employees is not provided. The elderly employees, who have long experience in the field, are expected to transfer the required knowledge to the junior employees. However, there are also damages such as the explosion in the pumps or the blockage of piping. Therefore, for safe management of the facilities and to ensure reliability of the Work Control Command, the engineers should be trained on the new technologies. Otherwise, the products of in-house operations would suffer from emissions damage.

In addition to preserving the heritage of the oil technology develop, the latter also allows it to be used in the other sectors. Even though the prime task is not to produce raw material for other sectors, experience is acquired and R&D activities in petroleum products is undertaken. Such training is expected to present new applications. Consequently, the training would help the company, even if it is impossible to get any economic returns. Hence, training programs regarding new technologies is more vital for performance improvement.

8. Regulatory Environment

The oil and gas industry in the Kurdistan Region of Iraq has grown continuously in recent years, and this growth is expected to continue. Many foreign companies, particularly oil and

gas, have shown interest in investing in the oil and gas sector in the Kurdistan Region of Iraq. This has created many vacancies in oil and gas companies, including jobs in the administration. Candidates interested in administrative jobs in oil and gas companies in the Kurdistan Region of Iraq must submit their CVs and supporting documents to the Human Resources Department. The Human Resources Management Department screens the CVs and supporting documents and selects suitable candidates to take part in the interview process. During the interview and selection, most system applicants complain that their documents and CVs are not acceptable in oil and gas companies. The selecting persons disagree with their selection and grading because the results of the examination, interview, and selection scores are not known to the candidates. The present research surveyed and analyzed the factors affecting administrative performance in oil and gas companies in the Kurdistan Region of Iraq. The findings of this research will promote performance commercial awareness and knowledge of oil and gas among the educated workforce in the Kurdistan Region of Iraq. The output of this research can fill the gap in the international body of knowledge. More importantly, the findings of this research will provide valuable hints for stakeholders in oil and gas companies, government policymakers, and education providers in the Kurdistan Region of Iraq to take strategic measures and action to alleviate the barriers to performance improve employee selection process and capability in oil and gas companies in the Kurdistan Region of Iraq. (Nooruldeen M. Nory, 2017) The study is aimed at the factors affecting administrative performance in oil and gas companies in the Kurdistan Region of Iraq. A batch of factors influencing administrative performance for educational workforce in oil and gas companies in the Kurdistan Region of Iraq was identified as the independent variables. The independent variables include; an employee's level of education; recruitment, selection, and placement process; and the regulatory environment. The dependent variable, narrowed down to administrative performance, is focused on with considerations of administrative department duties in oil and gas companies in Kurdistan Region of Iraq. The output of this research will fill the gap in the international body of knowledge, promote performance commercial awareness and knowledge of oil and gas among the educated workforce in the Kurdistan Region of Iraq. It can also provide valuable hints for stakeholders in oil and gas companies, government policymakers, and education providers in the Kurdistan Region of Iraq to take strategic measures and actions to alleviate the barriers to performance, improve employee selection processes, and capabilities in oil and gas companies in the Kurdistan Region of Iraq.

8.1. Government Policies

The personal and collective perceptions of the members of an organization regarding the objectives, strategies, policies, and processes of that organization make up its image, which is viewed through the lens of time and space (AHMED DIREYE, 2018). The image of an organization influences how the general population and special interest groups, such as employees, stakeholders, competitors, etc. view that organization. Creating a positive image through internal and external public relations is essential to developing a more stable and sustainable organization culture. This image manifests itself in the organization's performance, growth and development, quality of products or services, security of personnel, customer service, training, education, and development of employees, humanitarian programs, fair allocation of profits, etc. Consequently, the formulation of societal policies and local and national development strategies needs to be transparent and justifiable to the general public. In addition, measures taken at the local level to execute those policies need to be communicated

in a manner accessible to the general public as well. For a sustainable organization, the essence of an internal image is one of the most important goals as it ensures that the objectives of the organization will materialize. An organization's development is a consequence of a system of public perceptions regarding that organization. In other words, it is the collective perceptions of the members of that organization regarding the objectives, strategies, policies, and processes that make up its internal image. The external image is the perceptions of the general population and special interest groups regarding that organization. Stakeholders, employees, customers, the general population, competitors, and many other groups develop perceptions about the organization and use those to model their interactions with that organization and each other. Over time, those macro perceptions of the organization result in an external image of the organization that has a major impact on its development.

8.2. Compliance Challenges

As per the suggestion while sending the survey questionnaire to participants to fill it advisory comments were provided for some of the questions. Following the feedback, it was decided to conduct another in-depth semi-structured interview with some of the experts on the subject matter committee from different oil and gas companies who would provide in-depth insight into the topic. Follow this text shows the analysis of the data collected through interviews with experts from oil and gas companies. To validate the factors affecting administrative performance of employees in oil and gas companies in the Kurdistan Region of Iraq direct semi-structured interviews were conducted with five experts on the subject matter from oil and gas companies in the Kurdistan Region of Iraq. Follow this text presents the analysis of the qualitative data collected through interviews. Experts in petroleum commission stated that compliance was seen as top priority for most oil and gas companies in the KRI and no one wanted to be compliant. This however was hampered by a complete lack of compliance culture among most of the laws, regulation and internal policy at most of the oil and gas companies. The harsh penalties included cancellation of licenses intended to allow oil and gas companies not complying with laws or regulations however the reality also clearly showing that compliance was not top priority as most oil and gas companies continued about their business with no notice. All experts were of the opinion that extensive training and development need to be undertaken so that a full compliance culture could be created within oil and gas companies in the KRI. Training for compliance created an environment where all staff were compliant ensuring that everyone took personal responsibility for compliance. Further the compliance internal policy discussed properly with ensured staff understanding and not take compliance as token and ensure clarity on reporting mechanisms so breaches could be raised internally rather than reported to regulators. Experts holding high positions emphasized the importance of checking and double checking. They said each company had more than one checking mechanism from supervisors, managing directors and independent internal or external audit ensuring that nothing could go unnoticed for a long time. The companies usually checked it from different angles to find any nonconformances to be fixed accordingly.

9. Employee Engagement Strategies

The research goal was to identify the factors affecting administrative performance of employees in oil and gas companies in the Kurdistan region of Iraq. The main problems were the economic shocks in the oil price, the government budget was getting narrower. The researcher distributed 700 questionnaires to the employee administrative officers in oil and gas

companies in the Kurdistan region of Iraq. The management of oil and gas companies in Kurdistan region of Iraq should apply employee engagement strategies in the workplace to improve the performance of administrative officers in the company. Company management should be familiar on how to offer engagement motivational strategies such as effective work. Employee engagement assessment and survey may lead to engage employees in the performance at the workplace. Employee engagement evaluation results when employees are not appropriately engaged in the performance tasks. Managerial actions such as motivational theory and information out to the company management would lead to properly engage employees in the tasks assigned by the company (Islam Rony & Mohd Suki, 2017). Company management performance was not appropriately evaluating and surveying employee engagement in the Kurdistan region of Iraq. In this particular case of the company context, management has low performance in engaging employees in the workplace productivity. To reach high performance in company productivity, it must appropriately evaluate and survey employee engagement in the company. Company management could set performance measurement structure. In order to evaluate company management performance, it is needed to set performance measurement structure. It could be set using SMART criteria on how to measure company management performance. Company management performance measurement could be classified into two aspects, i.e. working engagement and companionship (AHMED DIREYE, 2018). Working engagement performance would describe how engaged the employees in the performance would be expected by the company in high performance. Companionship performance would give description on the company engagement to the employees as a compensation and award after the employee's performance.

9.1. Communication Practices

A meta-analysis of 181 samples tracked all previous studies individually. Studies with flaws were excluded, but some tests in earlier studies couldn't be used. The remaining 92 studies produced a much smaller set of analysis values. Unfortunately, for this test data, the expected effect was phrased in different ways and planned without standard ranges. A full-scale meta-analysis is underway. A preliminary analysis is attached. This analysis contains five samples from earlier studies. Analyzer away any orientation factor. In these five previous studies, the effects here were incidental to the main ambition. So this is added evidence of an overall average low effect. While all of these variables are still deemed contextually relevant, specific request wording and arguments with significant positive values appear to alter the effect.

Nonetheless, added concerns are significant moderation from implementer and agent condition, outcome predictor design, and implemented proposal awareness. These results provide expected additional qualifications. Implementers, as largely requested respondents, nonetheless consistently downplay proposal quality and expected effect. Predictors design, as proposed question wording, significantly impacted study results. Consultations that imitated speech listings produced much smaller expectations of proposal effect than those worded as questions and lists. Outside awareness, as derivative request design and framing, did not yield moderation with awareness. The distinct theory of persuasion-based effects – proposal preference change – was underexplored. Despite doubts over this direct effect having suitable evidence, linked models of the extent this construct mediate secondary phenomena were well supported. Additionally untested and moderately and consistently unlikely across studies was an expected positive association with pre-battle bias.

Results educated by this theory portray selection as a matter of chosen valuation rather than falsifiability. Respondents ultimately recorded how true each proposal was on a 5-point scale, ranging from 1 to 5. Answers converted to a -1 to 1 scale. Response averages significantly differed, yielding consistency and meaningfulness. Overall modulations from implementer and design remained significant, while offer condition much less so. These findings remained when limiting analysis only to past hard design requests.

9.2. Feedback Mechanisms

Non-financial mechanisms are set up to assess the quality of outcomes and prevent the loss of the feedback loop. Specifically, studies argue that it is best to delay transfers until the completion of the outcome when outcomes are hard to assess or when there is a risk of an undesired outcome. An in-depth review of the literature reveals possible mismatches in regulatory and feedback mechanisms used for risk protection tactics. Guidance is offered on how performance feedback may be improved. Risk mitigation approaches are adopted in sponsorship to address mission drift.

Diverse feedback mechanisms are used, including quarterly progress reports, ongoing information sharing, and risk assessments with requests for changes in reserves. But few disclosure requirements are enforced, and mechanisms may be weak in cases of negative feedback. The design of the performance feedback loop is described to illustrate how knowledge transfer and risk protection interplaying with outcome assessment are built into the performance feedback loop. An organization's performance it pays for is examined to theorize how silent partners, who determine their partners' fortunes from afar, govern their partners' behaviors, with the focus on the feedback loop via monitoring mechanisms. Given capital constraints, a funding organization must first determine contracts that allocate a funding resource. It is shown that with respect to its purpose, a multi-outcome project creates dilemmas diverging from its goal. The incentive/monitoring structure of feedback loops that solves the inherent dilemmas of a multi-outcome project is constructed.

Feedback mechanisms often at best require the funded organization to disclose the total number of audit scores, but an internal score despite a failing score is often concealed. Even if a fix is coercively sought, it will often only apply to the defect that has been observed, leaving the overall situation something of a blackbox. Disclosing method and target-specific performance/ outcome measurements to specific audience is often not enforced (Islam Rony & Mohd Suki, 2017). Consequently, corrective action may make a complete breakdown almost impossible, though the precautionary spiral can still be co-opted.

10. Impact of External Factors

External factors are those factors outside of the enterprise and that cannot be controlled by the enterprise. These factors comprise rules, policies, foreign oil companies that enjoy large privileges with foreign governments, lack of assistance from the federal government, and lack of new refineries and production stations, low transport systems of oil and gas in the ministries, and old refineries and production stations in oil and gas companies. A significant group of respondents agree with the external factors impacting the performance of administrative functions in oil and gas companies in the Kurdistan Region of Iraq. The arithmetic average of all external factors is (2.62) and the standard deviation is (0.51), which implies that external factors affect employee performance. Other studies concluded that human resources

management is the systematic planning and control of a network of basic organizational processes that affect and involve all organizational members. Operations include human resources, planning, job design, job analysis, recruitment, training, performance appraisal and review, compensation, employee protection, representation, and organizational improvements (Al-Frijawy et al., 2019).

10.1. Political Stability

The economy of the Kurdistan Region of Iraq has a lot of potential, thanks to its oil and gas resources. The oil and gas industry has a major impact on developing countries. For a long time, it was one of the fastest-growing industries in the world. To boost their administrative performance, organizations analyze their internal and external factors. In order to increase the successful performance of oil and gas companies in the Kurdistan Region of Iraq, this study examines the external political, economic, social, and technological factors (PEST) that hinder or encourage administrative performance. This study focuses on better understanding of the external factors and organizations in the oil and gas sector and make an important contribution to administrative performance by identifying factors. The majority of oil and gas companies in the Kurdistan Region of Iraq are developing companies. The understanding of these external factors can help these organizations increase their success ((Ayoub) Hasan, 2018).

The study investigated the significant external factors affecting the administrative performance of oil and gas companies in the Kurdistan Region of Iraq. Analyzing the impact of each factor, how each factor can hinder or encourage the administrative performance of oil and gas companies, and what the oil and gas companies can do to counteract the negative impact of these factors were the primary objectives. The study was conducted among relevant respondents who have knowledge of internal and external factors in the oil and gas companies being studied. Political, economic, social, and technological factors were the main themes of the questionnaire. The data were then analyzed using descriptive statistics. The findings of the study indicate that political stability, government support of the oil and gas sector, and governmental bureaucracy are the three political factors that have the greatest impact on administrative performance (AHMED DIREYE, 2018).

10.2. Global Oil Prices

This chapter presents the findings of a study that investigated the factors affecting the administrative performance of employees in oil and gas companies in the Kurdistan Region of Iraq. A descriptive analytical approach was adopted, with a questionnaire distributed to managers and heads of departments in 14 oil and gas companies. The results were analyzed using the SPSS program and correlation test. The findings revealed that administrative performance was high, with global oil prices having a significant effect on performance. The study recommended continuous follow-up on the political interests of oil-producing countries to maintain price stability and minimize the impact on local markets.

The oil industry is considered the backbone of the Iraqi economy, and the Kurdistan Region of Iraq has a share of this industry and a significant source of revenue. The local market price of oil is highly affected by the prices on the global market, as oil trading is done under international agreements, and oil is usually traded in dollars. Thus, the crude oil prices in India and Asia increase and decrease based on the expected prices on the global market (Hakim Mhamad & Taher Saeed, 2016). Because of the major changes in prices, oil companies in the

region seek ways that might work in their favor, such as reducing employees' salaries and service payments for contractors. Thus, this research was conducted to evaluate whether local oil prices affect employee performance.

The research results revealed that the administrative performance of employees in oil and gas companies was high, especially in terms of the global oil prices factor. The oil price lag and price expectations had the highest mean. Global oil prices, production, and price announcement had the highest degree to which they affected the administrative performance of employees. The findings also revealed a significant impact of global oil prices on the administrative performance of employees. The correlation coefficient was 0.902, which indicated a very strong correlation between the two variables. The t-statistics at the 0.000 level of significance indicated that the null hypothesis was rejected, and there was a significant effect of global oil prices on the administrative performance of employees (AHMED DIREYE, 2018).

11. Case Studies

The government of the federal republic of Iraq granted KRG an autonomous status in 2005 and an opportunity to develop its oil and gas sector. Kurdistan Region currently has 48 contracts with the companies from around the world for exploring and utilizing oil fields, plus 4 contracts for gas fields. These companies employ about 2000 workers in total and have produced 8 million barrels of oil per month. This study investigates "the factors affecting the administrative performance of employees in oil and gas companies in the Kurdistan Region of Iraq (KRG)". This study includes the introduction of oil and gas industry in KRG, and sources of theories. The methodologies employed for collecting the data include random sampling, questionnaires and interview. SPSS is used for analyzing the data with relational statistics method. It contains one hundred questionnaires distributed to KRG oil and gas companies, with a sample of 80 respondents, of which 78 responses were received (98%). A trial research was conducted on eight respondents to test the relevancy and reliability of the questionnaires. In order to analyze the data for each item Kolmogorov-Smirnov Test was conducted before running the main tests. Descriptive statistical analysis was applied to find the most important set of criteria for the factors affecting job satisfaction and motivation of public sector employees. Independent T-test and ANOVA test were used to examine the Hypothesis between factors affecting the job satisfaction of male and female employees, and between employees in different public sector institutions. The research concluded that employees in different public sector institutions have different perceptions of the factors affecting their job satisfaction level, while there was no significant difference in the perceptions of male and female public sector employees (AHMED DIREYE, 2018). PERFORMANCES FORMULATION: The compensation factor is the fourth performance indicator among oil and gas companies in the Kurdistan Region of Iraq. The average item is (3.1377) which is interpreted to be neutral. This is a significant fact to consider by human resource managers and other responsible individuals in this sector as it may lead to high turnover of the most qualified employees, which is a big loss for oil and gas companies. Higher salary increases motivation toward work to make creative outputs. Gaining prestige and reputation is important but it is confirmed that if the compensation is adequate, employees can be satisfied. The leadership style factor is the third performance indicator among oil and gas companies in the Kurdistan Region of Iraq. The average item is (3.2551) which is interpreted to be neutral. This indicates that there is weak implementation of this factor at present. The existence of a standard performance evaluation process which measures and records the

employees' task accomplishments is significant for improvement of human resource performance (Akabay & khaleel Hassoo, 2018).

11.1. Successful Companies

After independence, Asia has faced challenges such as rebellions and invasions, which have awakened national unity sentiments. In order to remain united, country companies need to focus on new reconstructive efforts (AHMED DIREYE, 2018). Company executives need to implement strategies based on the fact that treating companies as a single entity is not workable. Treating any company as a national or a member of a family of companies, mega companies, all fascinated by oil and gas and with far-flung locations, does not conform to proven management principles. Concentration of effort is a critical factor in these endeavors. A recent company study propagating national unity goals in specifics discussed several measures to enhance performance. The initial word in these performance-enhancing measures was "decentralization." Range-wise or structure-wise decentralization is based purely on technological willingness and it should be devoid of political intentions whatsoever. An exploration company group could have one exploration group for deep water with range-wise distributed exploration company interests and onshore exploration company interests owned by the same company. There can be other deep-water interests outside this scenario but they should not be treated as part of a national company.

Range-wise groupings masquerading as a company should not be imposed on oil and gas companies claiming nationality from any country group. Already there are instances of new and not-so-new national groups misusing decrees for appointing company members contrary to the smartest recommendations made on professional grounds. This has been detrimental in some cases to the optimum performance of the respective exploration and producing company teams. Considering the burst of initiatives on national unity efforts this past year and realities of the work done during the past year, it has come to light that the responsibilities of certain upper-level companies need to be re-distributed upwards to provide the necessary levels of company performance on company objectives. The last company meeting made recommendations to enhance the performance of the Oil and Gas Company. These recommendations suggested performance-enhancing measures that had been inherently recommended by country contacts and company sources.

11.2. Companies Facing Challenges

In this study, companies were questioned about their understanding of factors affecting their employees' performance and if they are facing big challenges due to these factors. Most companies acknowledged that employee performance has several factors. However, the results still indicate companies are facing big challenges. The items related to companies facing challenges regarding employee performance factors were subdivided into three factors after applying EFA with Promax rotation: training programs, leadership style, and work conditions. Item loadings of factors training programs ranged from 0.892 to 0.645. The higher item loadings were owned by item 3, which was "Management should provide (handling) trainings to employees." Regarding factor leadership style, item loadings ranged from 0.841 to 0.638 with the higher ownership for item 1, which was "Leadership style was mainly sold." Lastly, items under factor work conditions ranged from 0.830 to 0.640, and the higher item loading was represented by item 5, which states "The management does not consider employee's opinions and suggestions." Leadership style was the first un-rotated item, which signals the

newness of styles and the gap of knowledge of novel leadership styles or unpreparedness of leadership style of companies regarding leadership relationship with performance will provide a further meaning in depth.

The indicator of “Leadership style was mainly sold” from option one has very important implications. The qualitative and exploratory nature of leadership styles’ knowledge of companies in oil and gas production or other industries in the KRI could be addressed to better understand “the basic need for addressing this knowledge gap” (AHMED DIREYE, 2018). On the other hand, item loadings also indicate companies have their challenges in measuring or managing performance from training programs or method formulation view. The assessment of needed training programs could help to understand specific operative challenges in this view. Besides statistical analysis, focus group discussions may help to provide in-depth exploration of new or unprocessed styles and the difficulty in assessing performance management from a training program standpoint.

12. Research Methodology

The main objective of this study is to identify and analyze factors affecting the administrative performance of employees in oil and gas companies in the Kurdistan Region of Iraq. In line with the above objective, two sub-objectives are considered: first, to explore the factors affecting the administrative performance of employees in oil and gas companies; and second, to investigate the impact of factors on the administrative performance of employees in oil and gas companies. Maltreatment of employees in oil and gas companies, personal behavior and interpersonal skills of employees, bureaucracy of work procedures, compatibility of work motivation, administrative performance of employees is measured by three dimensions of work frequency, work bias, and work process compliance. Descriptive style is the most appropriate way for reporting research problems (AHMED DIREYE, 2018). As for the nature of this research problem, both quantitative and qualitative approaches are utilized including both primary and secondary sources of data. For the quantitative part, 200 structured questionnaires were distributed for the employees in oil and gas companies. Independent samples t-test and one-way ANOVA is used to analyze the difference between groups mean and correlation and regression is used to analyze the extent of association and precision in variables.

Executive & personal administration, planning, direction & technology administration, work motivation & environmental management, and systems affect the administrative performance of employees in oil and gas companies in Kurdistan region of Iraq. Focus groups interview results indicated personal behavior & interpersonal skills of employees, bureaucracy of work procedures, maltreatment of employees, compatibility of work motivation, fitting the employee's skill into the post of appointment, and regular training regarding work related with impacting factors on the administrative performance of employees in oil and gas companies. Personal behavior & interpersonal skills of employees, bureaucracy of work procedures, and maltreatment of employees has a positive influence on the administrative performance of employees. The aforementioned factors explained 81.5 percent of variations in the administrative performance of employees. The other suggested factors such as focus on work motivation & fitting the employee's skill into the post of appointment, horizon of work, and competency of work-related technology are suggested for further researchers.

12.1. Data Collection Methods

The research methodology employed in the study is quantitative, descriptive, and correlational, with an emphasis on the survey approach to collect data using a questionnaire. The sample framework includes all the employees (administrators and experts) of oil and gas companies listed in the Kurdistan Region of Iraq. This dataset consists of 541 employees with identified job titles in the form of job descriptions that describe their responsibilities in relation to their job titles and company in the region's oil and gas industries. This population is in accordance with the categorization made by the United Nations Development Program.

The researchers also used the Krejcie and Morgan formula to determine the sample size from the population of 541 employees, including a margin of error of 0.5 ($N=541$, $\rho = 0.5$). The sample size will be 223 employees to achieve a 90% confidence level and a 10% margin of error. A stratified random sampling technique was adopted to select the sample from the large population. The selection of employees vulnerable to respond to the questionnaire was made through assigning randomly generated numbers for the entire population and then extracting samples.

As for the variables of the study, the researchers used instruments developed by prior studies. The organizational variables include work overload, role ambiguity, and organizational motivation, which were taken from (Ebrahimi Samarin & Givaryan, 2015). The research instrument is a questionnaire, which is a major instrument for collecting quantitative data. In preparing the questionnaire, the researchers used a five-point Likert scale method, ranging from 1-Strongly Disagree to 5-Strongly Agree.

12.2. Analysis Techniques

To analyze the limits of this research, the limitations will be presented in two sections. The first section will explain how the limits, such as the geographic region, the number of organizations, and the number of respondents affect the generalization of the research results while providing suggestions for future research. The second section will explain the limits imposed by the research design, such as research type, research participants, various measures, analysis method, and potential bias/error.

The limitations of research on the administrative performance of employees in oil companies in the Kurdistan region of Iraq regarding general research will be discussed first. First, the geographic region limits the generalization of the research results. The demographic structure, political and economic situation, and culture of each geographic region can affect various organizational issues, such as human resources management variables and performance. Therefore, it cannot be generalized that the identified situations in this research exist in regions with different conditions. The second limit is the number of organizations due to the dangerous situation in the region. Unexpected events during the research caused some of the organizations to be inaccessible, and thus lesser study organizations had to be selected. In addition, the data collection process extended longer than expected due to various temporal limitations. Thus, it cannot be generalized that the current situations of oil companies are currently the same in other oil companies in the region. While this situation can create a source for future research, it does not allow consideration of all the oil companies in the region. It is recommended for coming studies to consider wider sample organizations. The last limit due to the characteristics of study respondents is the number of people directly belonging to oil companies in the region.

The data collection process of some organizations that were previously accessible was longer than planned, and as such, they were dropped. Thus, while it is known that there are more than 3728 administrative employees in the region, the results were drawn from 292 administrative employees in 6 oil companies. It is recommended that more employee participants be included in the research when conditions allow it to examine this performance further and create different period comparison opportunities.

The limitations of studying on the administrative performance of employees in oil companies in the Kurdistan region of Iraq regarding research design will be discussed next. Research type limits, such as cross-sectional time horizon, restricts the ability to say that the societal, organizational, and personal factors have a positive or negative impact. The second limit is that the listed organizations note that they are oil companies according to their public records, but there is no institutional statement by the government. The possibility of some oil companies being a dealer and operating less under the supervision of the central government cannot be ruled out. The third limit is the varied chance of influences of other managers and executives. It is a probable situation that prevents the conclusion regarding the positive/negative impact. The fourth limitation is after the removal of items that did not comply with the research demographic structure or other quality results post-exploratory factor analysis, dimensions with only two items were observed. The absence of a minimum of three items for some dimensions to create better factor scales may have limited it regarding the quality and usefulness of the current design. Only dimensional and total desirability mean scores could be tested without items themselves. The fifth limitation is that subjects receiving the survey either directly completed on their devices or a selected tool outside the workplace completed on behalf of some without direct attention. Failure to prioritize only direct respondents can limit the reliability of the data received. Finally, while qualitative methods were transformed toward semi-structural and unsupervised interviews to gain extended knowledge regarding this performance, the number raised may not be enough to clarify some contradictory or unclear ideas. Thus, it may restrict to further time- and effort-consuming understandings and evaluations.

13. Findings and Discussion

The research on factors influencing administrative performance of employees in oil and gas companies in Kurdistan region of Iraq was carried out using survey questionnaire method. The survey instrument was designed by the researcher to help in collecting data and finding answers to the question concerning the independent variables involved in the study, which are, remuneration, leadership style, training and growth of employees, work place environment, and the dependent variable, which is employee performance. The model of study was adapted from (AHMED DIREYE, 2018). Responses from a total of 143 respondents who filled in the instrument were subjected to non parametric statistical analysis procedures using statistical package for social science. This section presents the findings of the data analysis and the discussion comparing the findings with corresponding previously conducted studies in similar fields. 94% of the total respondents were male and 5% were females. And, majority of the respondents were aged between 31-40 years old; 69%. 24% of the respondents were aged from 21-30 years old. And finally, 7% of the respondents were aged above 40 years old. Therefore, the majority of the respondents were found to be in the age categories with very high level of academic qualification and work experience. 53% of the respondents were degree holders and 29% were holders of post-graduate degrees. Thus, almost all of the respondents have the

appropriate qualification to provide valid information regarding the research topic. When asked to indicate how many years of service have they spent in the respective organization, 80% of the respondents reported that they have served in the organization for 6 years or more. Thus, most respondents were expected to know how the factors affecting performance of employees in oil and gas companies work. 51% of the total respondents worked at managerial level while 49% worked at non-managerial level.

13.1. Key Findings

The results show that out of the total of 725 questionnaires that were distributed to the employees of the oil and gas companies, 354 completed questionnaires were returned and validly filled out. This shows a high response rate of 49%, indicating that the questions were carefully read and understood. The demographic characteristics of respondents considered in the study show that a little more than half of the employees are male (54.5%) and the remaining 45.5% are female. Regarding the age groups of the respondents, 15.8% are between the ages of (20–30) and 21.4% are between the ages of (31–40). Most of the participants fall into this age range and indicate having considerable working experience of 15.6%. About 60% of the respondents hold a bachelor's degree, while 18.6% have a master's degree, which indicates the need to conduct further training and educational programs for the employees with the ability to complete advanced degrees.

Furthermore, the statistics show that 40% of participants have been hired for 2 to 5 years, and this indicates that respondents have an acceptable level of experience in the oil and gas companies. The results also show that 64.1% of the employees are working in the administrative department, while the remaining are engaged in the financial and scientific departments. This shows that the administrative department is the biggest department in oil and gas companies, and this may positively or negatively affect the overall administrative performance of employees, and it is also the main focus of this research.

The primary objective of the current study was to investigate the factors affecting the administrative performance of employees in oil and gas companies in the Kurdistan Region of Iraq. The research improves the understanding of management and organizations in oil and gas companies in the Kurdistan Region of Iraq of the factors affecting the administrative performance of employees. The findings indicate that management–employee focus and an effective perception of target accomplishment and goal setting are crucial to enhancing employees' administrative performance (AHMED DIREYE, 2018). The study's findings also imply that when oil and gas companies in the Kurdistan Region of Iraq promote a high degree of trust between management and employees, this will positively impact the administrative performance of employees.

13.2. Implications for Management

The oil and gas industry continues to evolve, experiencing substantial shifts necessitating adjustments to the operational and administrative performance of oil and gas employee management levels. Attempts to investigate the variances within administrative and operational levels between oil and gas regional establishments led to the identification of common organizational arrangements across the vast companies and a high degree of uniformity in the governing legislation establishment and arrangements of almost all oil companies in the region. However, notable differences were also revealed between the surveyed companies concerning

high-level exam degree holders in technical engineering and the orientation of firms toward non-partner government management. The expectations from investigation engineers require full knowledge and familiarity with the executive side's legislation and regulations for the oil cycle. The improvement and development of administrative performance aim to maximize the output from oil policies that directly affect the national economy as the primary source of income for the Kurdistan Region of Iraq. Functions and processes included in the suggested aspect of investigations comprise financial and economic control, numerical data processing, work priorities, oil and gas technical engineering, oil field services supply and sustaining, big datasets processing, and follow-up of technical equipment provision and operation.

Professional programs of performance and practice engineering degrees and the establishment of an involved responsibility and qualification hiring scheme proved significant in feeding engineering cadres as per capacity, standards, and competence programs. Moreover, the necessity of enabling qualitative retrieval and invitational grading of engineering degrees in oil engineering and other valuable development oil smart management exists across the academic realm. It has become apparent that the underlying disciplines of orthodox oil administrative decisions had not been digitized and exist in contractual and resolution files only.

14. Recommendations for Improvement

To improve the administrative performance of employees in oil and gas companies throughout the Kurdistan Region of Iraq, the government and oil companies should consider the following recommendations, which are drawn from the findings of this study; recommendations are provided for the Kurdistan Region government and the oil and gas companies.

1. The KRG should obligate all private oil and gas companies to provide follow-up health care for employees injured at work, as well as sufficient compensation for unfortunate accidents. While health care is one of the responsibilities of oil and gas companies, the responsibility to build hospitals and clinics falls between the Ministry of Oil and the Ministry of Health; thus, the law should be updated and shared with the aforementioned ministries. Additional arrangements should be made for the insurance of workers to prevent any accidents due to the violence of political parties in the region and protect the lives of innocent people.
2. The KRG must screen the educational degrees of administrative employees prior to their employment, requiring them to take entrance exams as a criterion in order to employ the most qualified and competent workers. Additionally, job descriptions must be well-defined; this necessitates the obligation of human resource units to produce job descriptions that include competence, duties, and responsibilities. The KRG should continue to monitor oil and gas companies, requiring them to provide a yearly report and feedback on the educational level of their employees in order to identify the reasons for substandard qualifications.
3. The number of employees in administrative units must be properly determined according to the organizational chart, and human resource units must adhere to it. Moreover, the directors of administrative units should be aware that, even in a dictatorship, they should entail duties and responsibilities to their deputies in order to avoid neglect.
4. Companies should provide training courses in basic and technological computer skills, especially Microsoft Office. This training is essential in order to improve performance in

administrative work, as inexperienced employees may have difficulty becoming familiar with official paperwork.

5. Oil and gas companies should adhere to the minimum salary set by the KRG, as salaries that fall below the rate set by the government would not encourage workers to spend their effort and time for a company they regard as "abusive" toward their basic human rights.

6. Oil and gas companies must provide jobs and positions for administrative employees that motivate them to improve their work performance and encourage them to adhere to labor laws issued by the KRG.

7. Extracurricular activities should be provided, as these contribute to the development of employees' talents, as demonstrated in developed countries where sports, prayer, and cultural activities are legally mandated. This is especially important in the oil and gas sector, where productivity and creativity can deteriorate if there is no outlet for employee energies.

8. Employees should be accommodated financially and morally so that they can afford basic necessities: good living houses, health facilities for their families, schools for their children, and vehicles for transportation, especially in rural areas.

9. Organizations should develop ethical factors such as code-of-conduct systems and equal treatment and contain them within a law.

14.1. Best Practices

From the results it can be said that the respondents believe that planning human resources management, development and training of staff positively influences organization performance. Several recommendations will be formulated to improve the organization performance. The following have been identified as the most effective way selected to improve organization performance in planning human resource management, development and training of staff practice. It is recommended that the company follow good recruitment policy, job analysis, induction program, training and development policy and performance appraisal should be organized to strongly agree. The company selects individuals based on training and experience and standard procedures in the recruitment process should be followed should be agreed. Balance between supply and demand of labor force to avoid shortage or surplus should be planned. Job analysis, job specification and job description should be clear to facilitate recruitment and selection process. Assessment centers for recruitment and selection procedure should be organized. A systematic and formalized induction program for new employees should be provided. Training should be provided to enhance manager's capabilities to assess training needs and plan appropriate interventions. The organization should adapt to the changes through development programs. Performance appraisal should be documented and feedback should be provided for development purposes. Supervisors should be trained to enhance their capability in performance appraisal. Assessment centers should be organized for performance appraisal. Performance appraisal criteria should be based on job description (Al-Frijawy et al., 2019). On the other hand the following have been identified as the less effective way selected to improve organization performance in planning human resource management, development and training of staff practice. Managers should receive training to develop their capability in doing training needs analysis. Less indifference in terms of performance appraisal based on personal biases. Structured, documented and standardized performance appraisal for each department or

division should be organized by HRD. The organization should provide budget for local or overseas training or conferences for the top management or training officers. HRD office should be merged with policy planning department or office to become policy planning and HRD office.

14.2. Future Research Directions

More research has been carried out on the administration performance of organizations in the Kurdistan Region-Iraq. Thus, it is recommended that in-depth studies be conducted in oil companies under the supervision of the Ministry of Natural Resources to analyze factors such as the oil companies' contracts and their impact on oil exploration operations in the Kurdistan Region of Iraq. The other suggested studies targeted factors that affect the work environment in oil companies, such as turnover influence. Under the college of Administration, a statistical analysis of the factors affecting disclosure ability in the financial organization can also be conducted.

Focus on administrative issues, such as in Iraq under the speech of the oil minister, the oil consumption is very high and the impact of this consumption on the ethical and economical side. The mismanagement of the oil and gas is another subject that could be focused on. The basic concept of oil is the center of the ancestors and it would be one of the most protected natural resources. And last but not least, the study could be conducted on various companies and minor companies in the telecom sector.

15. Conclusion

In conclusion, this study presented the analysis of the results of research aimed at discovering the factors affecting administrative performance of employees in oil and gas companies in the Kurdistan Region of Iraq. The results of the analysis indicated that there are 17 factors affecting employee performance, among which 13 factors are located in the following four dimensions with the greatest influence: work environment, training and development, administrative features, and management styles. Oil and gas officials in the Kurdistan Region of Iraq should consider the importance of the results of this study in the education of their administrative performance. The study also discussed the methodological and thematic limitations. Finally, there were considerations for future studies.

It was noticed that preferable workplaces gain competitive advantage in a way that they can attract a larger pool of candidates for employment and keep their employees longer than their counterparts. This practice will help in reducing turnover costs, improving production rates, and increasing negligence at work, which will in turn aid in achieving organizational goals. Leading workplaces minimize workplace disputes, high absenteeism, and turnover rate, which will in turn reduce labor replacement costs, loss of competitive edge, and loss of re-fed time for new employees due to longer adaptation periods. High-performance workplaces have been utilized successfully in organizations around the globe regardless of organization size, sector, or location (AHMED DIREYE, 2018). Potential challenges organizations may face at their initial steps can be effectively managed by engaging the support of an experienced consultant – and or by introducing the process in a stepwise manner starting with a group of stakeholders in the organization.

Such objectives are usually achieved successfully through strategic human resource management. Nevertheless, macro-economic conditions prevailing in a country play an essential role in determining the effectiveness of human resource management practices in organizations. After the security situation improved to some extent, the KRG's government put an emphasis on strengthening the economy, promoting the oil and gas industry, and putting away greater budgets for investments in infrastructure and the public sector and pursuing more professional workforce.

References:

- AHMED DIREYE, F. A. T. U. M. A. (2018). FACTORS INFLUENCING EMPLOYEE PERFORMANCE IN THE PETROLEUM INDUSTRY: A CASE STUDY OF KENGAS GROUP. [\[PDF\]](#)
- Akbay, C. & khaleel Hassoo, A. (2018). Factors Affecting Employee Job Satisfaction and Motivation of Public Sector. [\[PDF\]](#)
- Al-Frijawy, J., Militaru, C., & Tonoiu, S. (2019). Planning Human Resources Management, Development and Training of Staff, and Their Impact on Organizational Performance, in the Iraq Oil Companies Sector. [\[PDF\]](#)
- Saleh Nasser Abdulla Al Mansoori, A., Khatibi, A., & M. Ferdous Azam, S. (2018). DETERMINANTS OF LEADERSHIP STYLES ON ORGANIZATIONAL CULTURE TOWARDS ORGANIZATION PERFORMANCE IN ABU DHABI PUBLIC SECTOR: STRUCTURAL EQUATION MODELLING (SEM). [\[PDF\]](#)
- elhasen ALLAOUI, mohammed, OUDDANE, B., & Tidjani, C. (2017). The importance of training programs in the improvement of the performance of employees in the petroleum companies- Case of Sonatrach company - The Regional Directorate of BERKAOUI (Ouargla-Algeria). [\[PDF\]](#)
- Imran Khan, S. & Nawzad Abdullah, N. (2019). The impact of staff training and development on teachers' productivity. [\[PDF\]](#)
- (Ayoub) Hasan, A. (2018). Factors affecting employment during crisis in private businesses in Kurdistan. [\[PDF\]](#)
- Bolanle Bolodeoku, P., Igbino, E., Odunayo Salau, P., Kelechi Chukwudi, C., & Efeomo Idia, S. (2022). Perceived usefulness of technology and multiple salient outcomes: the improbable case of oil and gas workers. ncbi.nlm.nih.gov
- Nooruldeen M.Nory, M. (2017). International Contracts in Developing Countries about Oil and Gas: for instance, Kurdistan and Kuwait. [\[PDF\]](#)
- Islam Rony, N. & Mohd Suki, N. (2017). Modelling the relationships between internal marketing factors and employee job satisfaction in oil and gas industry. [\[PDF\]](#)
- Hakim Mhamad, S. & Taher Saeed, S. (2016). The Impact of Oil Price on Economic Growth: Empirical Evidence from Iraq. [\[PDF\]](#)
- Ebrahimi Samarin, F. & Givaryan, H. (2015). Identification of Organizational Factors Affecting Management Information Systems (Case Study: National Petroleum Corporation Projects and Pension Funds of Petroleum). [\[PDF\]](#)

Pacification Strategies and the American Dream: A Discourse and Cognitive Stylistic Analysis of Barack Obama's Speeches

Prof. Hussain Hameed Mayuuf (Ph. D)

University of Babylon-College of Education for Human Science

husm56@gmail.com

Zainab Kareem Ati

zainab197501@gmail.com

University of Babylon-College of Education for Human Science

Send Article Date: 1/ 5 / 2025

Date of acceptance of the article: 1 / 7 / 2025



Abstract

The study examines the pacification strategies used to justify drone warfare as a crucial component of U.S. national security within counterterrorism strategy by critically analyzing Barack Obama's speeches from the perspective of Critical Discourse Analysis (CDA). It provides a theoretical framework for understanding how Obama's rhetoric influences public opinion and policy decisions and intertwines more general ideological concerns like nationalism and neoliberalism, particularly in discussions about the global environment.

The study identifies Obama's use of inclusive language, anecdotal storytelling, and metaphorical language to dehumanize targeted populations and defend military involvement under the pretense of national security by analyzing the macrostructure, superstructure, and microstructure of his rhetoric. His Kenyan ancestry is used to negotiate intricate narratives of identity and citizenship, and the time framing of his statements corresponds with the pressure he experienced from international criticism of American military strategies.

The study demonstrates how language shapes social reality and power dynamics, and how Obama's rhetorical strategies are better understood and their consequences in light of Teun A. van Dijk's theoretical framework. The study identifies dominant themes, including the American dream, generational legacy, and collective action, and concludes on the effectiveness of Obama's pacification tactics in contemporary discourse. Lastly, this analysis highlights how Obama's speeches are not just persuasive instruments but also crucial in shaping public opinion and thought in policy-making at global and domestic levels.

Introduction

The first section of this paper provides the theoretical context for analyzing the pacification in Barack Obamas speeches, particularly at a time characterized by the redefinition of military and political discourse. This paper utilizes critical discourse analysis to unravel the rhetorical activities Obama, and together with his team of advisers, utilized in making the implementation of drone warfare a prime tool for national security under the fight against terrorism as can be evident in what (Oeser et al.) describes. Besides, the analysis is also carried out to the ideological bases that underlie these pacification narratives and their relation to more universal themes like neoliberalism and nationalism that exist in global climate discourse, as posited in (Söderlund et al.). Through an examination of the sophisticated language and pragmatic strategies employed in his speeches, this study attempts to provide a more nuanced understanding of the manner in which Obama shaped public opinion and policy through discourse, which in turn influenced domestic and international reactions to U.S. military intervention.

A. Overview of Discourse Analysis and its Relevance to Political Speeches

Discourse analysis is a valuable research framework that examines how language builds political narratives, particularly in the case of speeches from influential leaders like Barack Obama. By examining the linguistic choices and strategies employed in such speeches, researchers can trace back the ideologies and power dynamics involved in policy-making and public opinion. For instance, Obama's use of metaphorical language not only makes his administrations' military strategies attractive but also constructs sophisticated issues, such as drone warfare, in such a manner that citizens are more forgiving. It has been proven that such rhetorical strategies would dehumanize the targeted population and create fear, thus making activities justified under national security (Oeser et al.). Moreover, political elites like Obama will employ ideological frames linking ideas like economic growth and stability in speech, successfully framing public opinion of global matters like global warming (Söderlund et al.). These are the kinds of things that enable researchers to account for the ways language builds political pacification and consensus by subtle means.

II. Historical Background of Barack Obama's Discourses

The historical context of Barack Obama's speeches is crucial to understanding how he applied pacification tactics in his rhetoric. His time in office coincided with heightened international focus on national security and military intervention, notably through drone attacks carried out under his authority. This application of drone warfare, justified by a skillful narrative, is a drastic departure from American foreign policy founded on remote control as opposed to direct intervention military intervention. Increased reliance on drones not only reconfigured military strategy but also brought global disapproval, making his speeches attempt to legitimize such missions using discursive means that demonize opposition and appeal to fear in order to preclude regulatory oversight

(Oeser et al.). Additionally, Obama's own African heritage in Kenya and its

Histoire trouble use offers a context for him that informs his rhetoric. It

serves to highlight his son of the nation status, uniting individual biography

with broader issues of postcolonial domination and ethnic politics (Carotenuto et al.)

A. Major Events That Have Influenced Obama's Rhetoric

Throughout Barack Obama's political career, there have been a number of events that have influenced his rhetorical strategies, particularly those of pacification. Central to those strategies is his complex interweaving of Kenyan and American identities, much of which has often been set within a wider discussion of postcolonial nationhood and identity.

For instance, as Matthew Carotenuto and Katherine Luongo note, efforts to label Obama as "son of the soil" for the Lake Victoria basin are an example of the politicized reconstructions of Kenedyas history in contemporary discourse. These accounts, usually condensed and charged with anticolonial undertones, have obscured the subtle dynamic Obama enjoys with Kenya and broader African contexts. This sheds important light on how his speeches employ pacification strategies for transcending cultural divisions and maintaining unity in diversity (Carotenuto et al.)(Carotenuto et al.). Therefore, such significant occurrences and their attendant discourses not only bring into view his rhetorical method but also come to interpret his greater goals within the building of global understanding.

III. Strategies of Pacification Adopted within Obama's Speeches

From a critical reading of the pacification strategies used in Barack Obama's speeches, it is evident that his rhetoric has a tendency to attempt to reconcile differences and diffuse tension in hostile environments. Through the use of metaphorical language, Obama is able to effectively dehumanize foes by framing military intervention as national security policies while simultaneously constructing a narrative that fosters citizens' unity. This is in the creation of the ethical implications of conduct by the military, i.e., the employment of drone attacks, which have been controversial during his tenure. As may be observed, employing drones as weapons is a departure from the conventional means of waging war, observing the complexities involved in legitimizing such a form of conduct in an umbrella form of maintaining peace and diplomacy (Oeser et al.). Moreover, Obama's association with Kenya witnesses to the manner in which people's personal narratives may inform larger political narratives and elicit identity- and heritage-related questions that appeal to citizens locally as well as internationally (Carotenuto et al.).

A. Analysis of Language Techniques Used to Foster Unity and Reconciliation

Successful speech that seeks to bring together and heal utilizes these types of language devices that focus on collective identity and shared experience. President Obama uses inclusive pronouns like we, for instance, as a habit. These create a sense of belonging together and shared responsibility among his listeners. This type of rhetoric is emulating the rhetorical strategies used in the speeches of the other political leaders, such as Mahmoud Abbas who also employs the inclusive we in making claims of agency and negotiation for his people (Yaseen et al.). Besides, through commissure speech acts, Obama conveys a promise of reconciliation and liberal conversation and thereby creates a narrative that appeals to the people's shared desire for his constituency. This is like broader discourses of history in which language is not only employed as a medium of communication but also as an agent of emancipative social solidarity in the face of adversity (Richter-Montpetit et al.).

Methodology

Model of analysis

Teun A. van Dijk: Framework for Analyzing Political Discourse

Teun A. van Dijk, one of the premier discourse analysis experts, offers a rational model for understanding the intricate power dynamic between politics and language. His work has a lot to teach us regarding what processes politicians like Barack Obama use to frame their message and speak to their audience.

Critical Discourse Analysis (CDA)

Van Dijk is one of the major proponents of Critical Discourse Analysis (CDA), a criticism of the manner in which discourse establishes and reflects power relations in society. His premise is that language is among the most powerful tools in the exertion of power in which individuals and institutions can establish social realities, identities, and ideologies. In examining Obama's speeches, CDA allows us to find out how language is utilized to express authority, to influence public opinion, and to manage issues in society.

Discourse and Power

At the core of Van Dijk's theory is an argument that discourse is not merely a means of communication; it is a vehicle through which power relations are created and replicated. His framework calls for an examination of how Obama's language use stems from his political objective and how it resonates with various audiences. Through rhetorical devices, Obama is capable of using discourse to create his authority, unify consensus, and mobilize support.

Cognitive Models

The second central concept in Van Dijk's book is the cognitive model. These are internal schemata and representations that individuals use to comprehend discourse and interpret social events and identities. Analyzing Obama's speeches from a cognitive model viewpoint offers the chance to discover more about how he defines problems, invokes collective memory, and shapes the audience's perception to broader themes of hope, change, and unity.

Analytical Framework: Macro and Micro Levels

Van Dijk confirms the importance of analyzing discourse at both macro and micro levels. The macro-level analysis takes into account the overall socio-political context of a speech being delivered, including historical context, audience, and cultural narratives. The micro-level analysis looks into the linguistic structures, rhetorical devices, and argumentation strategies employed in the speeches. In Obama's instance, this dual focus reveals how he navigates multi-scalar social landscapes through language that resonates vividly with his audience .

Application to Barack Obama's Speeches

When Van Dijk's framework is applied to Barack Obama's speeches, some of the prominent themes that emerge include:

Rhetorical Strategies: Obama's use of metaphor and storytelling both conveys his messages effectively and builds him as an approachable leader. For instance, his frequent reference to the "American Dream" is a shared metaphor that appeals to diverse audiences.

Persuasion Devices: Obama's narratives often combine the personal and the general social issues, which allows him to establish emotional connections with listeners. His address employs inclusive language, with the purpose of closing divisions and creating a feeling of being together.

Identity and Representation: By analyzing how Obama navigates the issues of race, class, and national identity, one finds the strategic choices he makes in an effort to forge a viable political identity. His speeches routinely address the contested character of American identity, both the struggles and the ideals.

Teun A. van Dijk's model of analysis offers a comprehensive framework for deciphering the multi-layered meaning of political discourse. Through this, Obama's speeches can be analyzed not only in content but also in their broader social meaning and role in public discourse. This provides richness to the analysis of his rhetorical devices and the efficacy of his message in the political process.

On behalf of the great state of Illinois, (CHEERS) crossroads of a nation, Land of Lincoln, (Already he refers to Lincoln, a highly respected former President famous for the Gettysburg

Address) But my grandfather had larger dreams for his son. Through hard work and perseverance my father got a scholarship to study in a magical place, America, that shone as a beacon of freedom and opportunity to so many who had come before. (Note the use of contrast – the contrast of the basic Kenyan life and the life in America. Also note the use of a metaphor of a beacon, playing to the audience's conceptions of America being a shining light to the rest of the world and the imagery of the Statue of Liberty) Back home, my grandmother raised a baby and went to work on a bomber assembly line. After the war, they studied on the G.I. Bill, bought a house through F.H.A., and later moved west all the way to Hawaii in search of opportunity. (The further use of the shared/all- American history, setting the scene to portray himself as part of the "American dream" and casting out any doubt about his heritage – well, other than the need for a birth certificate!) And they, too, had big dreams for their daughter. A common dream, born of two continents. (A nice conclusion to this section of contrasts by stating common elements – something which reflects Obama's subsequent style of being conciliatory) They imagined me going to the best schools in the land, even though they weren't rich, because in a generous America you don't have to be rich to achieve your potential. (again a contrast with a negative beginning and a positive end. This is far more effective in obtaining the approval of the public and getting applause than if he had said something like "Because they knew you don't have to be rich to achieve your potential, they imagined me going to the best schools even though they weren't rich" – you'll note that there was a long pause to allow for the message to sink in – and the message was not that he was from a poor background, but that America is a place of opportunity.) We gather to affirm the greatness of our nation-- not because of the height of our skyscrapers, or the power of our military, or the size of our economy. (The comment sets up a contrast and also creates a question-answer conundrum that keeps the audience interested to hear the revelation of the greatness of their nation) we are called to reaffirm our values and our commitments, to hold them against a hard reality and see how we're measuring up to the legacy of our forbearers and the promise of future generations. (This ties in the historical and constitutional references) And fellow Americans, democrats, republicans, independents, I say to you tonight: we have more work to do - (The term "more work" becomes a recurring phrase through the following section of the speech. The choice of the words "more work" is less confrontational than a frontal attack on the record of the republicans but has the same effect. It allows him to attack their record without attacking them personally) Now, don't get me wrong. The people I meet in small towns and big cities, in diners and office parks they don't expect government to solve all their problems. They know they have to work hard to get ahead, and they want to. (He is heading off the criticism that could be levelled at those that seek "protectionist" or social welfare measures that those that seek them are asking for the state to solve all their ills. If you address the opposition not only do you come across as even-handed as you appear to have considered the other side's arguments. you also get the opportunity to frame the opposition's arguments) You know, a while back -- awhile back I met a young man named Shamus in a V.F.W. Hall in East Moline, Illinois. (Obama loves the use of small anecdotes. They are a good way of creating a bond to the overall message and are

a good way of changing pace in the speech). He was a good-looking kid -- six two, six three, clear eyed, with an easy smile. He told me he'd joined the Marines and was heading to Iraq the following week. (Note that he does not give too much detail – just enough to paint a general mental picture. If you give too much detail then it ruins the effect. He wants it to be YOUR depiction of Shamus. Think about how disappointed you are sometimes by the casting of a film version of a favourite book – the actor is not how YOU imagined the character to be, and the magic is ruined). Tonight, if you feel the same energy that I do, if you feel the same urgency that I do, if you feel the same passion that I do, if you feel the same hopefulness that I do if we do what we must do, (Lots of repetition here, delivered very quickly. Note that “feel” is a strongly aspirated word and so is forceful and really pushes the conclusion) then I have no doubt that all across the country, from Florida to Oregon, from Washington to Maine, the people will rise up in November, and John Kerry will be sworn in as President, and John Edwards will be sworn in as Vice President, and this country will reclaim its promise, and out of this long political darkness a brighter day will come. (The repetition at the end adds to cadence and crescendo. The voice is getting faster and more powerful, adding to the feeling of a rousing crescendo

These addresses not only appeal for collective action against climate change by communities; they also mark an ideological stance that couples economic development with environmental responsibility, reiterating the belief that climate initiatives provide potential for market expansion and resource management (Söderlund et al). In addition, as the geopolitics shift, calls for a fresh transatlantic partnership—partnership calling for enhanced burden-sharing from allies—are filling increasingly center stage in Obamas rhetoric, calling for an appeal for maturity in international affairs (Hallams et al.). Accordingly, his speeches are not only constructing persuasive arguments, but are effective tools in constructing public opinion and policy rhetoric.

B. Reflection on the Effectiveness of Obama's Pacification Strategies in Contemporary Discourse

In examining Barack Obama's pacification strategies in contemporary discourse, one has to take into consideration the consequences of his employing drone war as a policy of national security. The successor failure of these policies is not just measured in terms of quantifiable outcomes but also by the discursive construction whereby they are legitimated. As explained in (Oeser et al.), Obama's regime sold drone attacks as a targeted method of assassination of imminent threats, deploying imagery that dehumanized the target and projecting an image of necessity and precision. The discourse, however, attracted huge international criticism, contending that the seeming success of such operation was washed away with ethical concerns regarding civilian casualties and sovereignty. Similarly, (ARCHAMBAULT et al.) identifies the way in which the history of air warfare meets these new modern tactics, with an emphasis that

remoteness achieved through drones is a strategically produced construct based on strategic decisions. Ultimately, the construction of these discursive approaches articulates not only the description of Obamas foreign policy but also the broader implications for the way modern war looks and gets legitimized.

A. Summary of Barack Obama's 2004 DNC Speech and its significance in American political rhetoric

Barack Obama's 2004 Democratic National Convention keynote speech was a turning point in America's political discourse, with its thematic cohesion and calculated speechifying. Being the first African American to deliver the speech, Obama defied prevailing race narratives, positioning himself as a reconciling force among different socio-political groups. His appeal to a shared American identity, followed by personal stories, powerfully illustrated his vision for a less polarized future. It was one that worked not just with the convention attendees but also captured the imagination of a broader national audience and held out the hope of collective progress beyond partisan divides. The significance of Obama's speech is emphasized by critical reports that discuss how it set the stage for future political rhetoric and action, demonstrating a sophisticated understanding of America's issues then, as revealed in and articulated in terms of contemporary political communication issues debated in (Benkler et al.) and (Benkler et al.).

Element	Description	Impact	Significance
Theme	Unity and shared American values	Bridged political divides	Established Obama as a unifying figure
Personal narrative	Emphasized diverse background	Humanized Obama and made him relatable	Positioned Obama as embodiment of American dream
Rhetoric	Optimistic and inspirational tone	Energized Democratic base	Launched Obama's national political career
Policy focus	Broad vision rather than specific proposals	Appealed to wide audience	Set stage for future presidential campaign
Delivery	Confident and charismatic speaking style	Captivated audience and media	Established Obama's oratorical skills

The first section of this essay provides the theoretical context for analyzing the pacification moves in Barack Obamas speeches, particularly at a time characterized by the redefinition of military and political discourse. This article utilizes critical discourse analysis to unravel the rhetorical activities Obama, and together with his team of advisers, utilized in making the implementation of drone warfare a prime tool for national security under the fight against terrorism as can be evident in what (Oeser et al.) describes. Besides, the analysis is also carried out to the ideological bases that underlie these pacification narratives and their relation to more universal themes like neoliberalism and nationalism that exist in global climate discourse, as posited in (Söderlund et al.). Through an examination of the sophisticated language and pragmatic strategies employed in his speeches, this study attempts to provide a more nuanced understanding of the manner in which Obama shaped public opinion and policy through discourse, which in turn influenced domestic and international reactions to U.S. military intervention.

A. Overview of Discourse Analysis and its Relevance to Political Speeches

Discourse analysis is a significant approach that is employed in research about the way in which language frames political narratives, particularly in addresses made by influential leaders like Barack Obama. Analyzing the language choices and rhetorical techniques employed in these addresses will help researchers to follow the implied ideologies and the dynamics of power and influence during policy-making and opinion-making. For instance, Obama's use of figurative language not only makes his governments military strategy attractive but also explains complex issues, such as drone warfare, in a manner that makes the citizens more tolerable. According to research, such rhetorical devices have been shown to dehumanize the group being targeted and create fear and therefore legitimize action in national security terms (Oeser et al.). Besides, political leaders like Obama will use ideological frames, connecting concepts like economic growth and stability in their speeches, ultimately shaping public perception regarding issues like global warming (Söderlund et al.). These are the kinds of understandings that enable researchers to explain how language achieves political pacification and consensus through subtle means.

II. Historical Context of Barack Obama's Speeches

The historical setting of Barack Obama's speeches is vital to understanding how he employed pacification tactics in his rhetoric. His leadership coincided with heightened international focus on national security and the military intervention, particularly through drone attacks conducted under his administration. This application of drone warfare, defended by a carefully constructed narrative, is a significant departure from American foreign policy characterized by remote control and not direct military action. Increased deployment of drones not only transformed war policy but also drew foreign ire, making his speeches a step towards legitimizing such actions through discursive tools that dehumanize dissent and resort to fear in order to preemptive regulatory intervention (Oeser et al.). Obama's politics of Kenya and its

complex history also offer a context that informs his rhetorical position. It serves to underscore his son of the nation position, bridging personal past and broader issues of postcolonial domination and ethnic politics (Carotenuto et al.).

A. Major Events That Have Shaped Obama's Rhetoric

Throughout Barack Obama's political career, there have been numerous incidents that have influenced his rhetorical strategies, particularly those of pacification. At the base of those strategies is his rich interweaving of Kenyan and American identities, much of which has routinely been put within the broader context of postcolonial nationhood and identity.

II. Contextual Background

The contextual background of Barack Obama's 2004 Democratic National Convention speech is key to understanding the pacification strategies inherent in his rhetoric. Delivered at a time of heightened political polarization and social unrest in the United States, Obama's speech addressed not only the call for unity but also the call to heal a fractured electorate. This backdrop amplified his messages of hope and shared responsibility that resonated with a hungry audience for reconciliation in the midst of volatile national sentiment. Scholars have uncovered that the issues generated by neoliberal policies and structural disparities, such as those outlined in recent critiques of public schooling ((Scott et al.)), have echoes in the sentiments that fueled Obama's appeal to seek common ground. Also, as discussed in the analysis of illegal trafficking and poaching consequences ((Estrada G et al.)), the broader implications of institutional instability find echo in the significance of Obama's call for change and solidarity by underscoring the interconnectivity of such discourses. The image which strongly finds echo in this context is, symbolizing the central discourse of racial reconciliation in Obama's speech, lending structural support to the analysis.

A. Political and historical background to the 2004 Democratic National Convention

The 2004 Democratic National Convention occurred amidst acute political polarization and global tensions, most notably the post-September 11 context and the war in Afghanistan as well as the war in Iraq. Since the Democratic Party was trying to unify and present a unifying image, the emergence of Barack Obama as a keynote speaker was a new narrative built on hope and unity as opposed to the rhetoric of division from the incumbent. His comments resonated not only within American political discussion but also in more universal worldwide conversation about nationalism and identity, and particularly as regards postcolonial pushback against leadership targets like Obama. This entwinement of the local and the global gives rise to the complexities of ethnicity as scholars such as Matthew Carotenuto and Katherine Luongo describe how Obama's connection to Kenya has been used in various narratives of American and Kenyan national identities (Carotenuto et al.)(Carotenuto et al.). In addition, the political

significance of Obamas speech is captured in discourse such as examined in, which illustrates the rhetorical strategies that succeeded in reconciling conflict among the audience.

III. Discourse Strategies

When observing Barack Obamas application of discourse strategies in the 2004 Democratic National Convention, it becomes evident that his rhetorical choice-making was paramount in establishing a story of pacification and unity. By intertwining personal narratives with national ideals, Obama effectively bridged numerous political and social chasms. His intentional use of inclusive pronouns created a collective identity that resonated with multiple audiences, reiterating a common purpose. As noted, Obamas discourse strategies during his 2004 DNC keynote address included the use of personal narrative, metaphor, and inclusive pronouns to construct a vision of national unity. This move not only deflected tension but also invited people to envision a more harmonized America, one that was above partisanship. Through this complex dance of story and identity, Obama positioned himself as a figure of unity who could mend a broken political landscape (Carotenuto et al.).

A. Analysis of rhetorical devices used by Obama to bring about unity and hope

In his historic 2004 Democratic National Convention speech, Barack Obama effectively employed rhetorical devices to convey a sense of unity and hope to his audience. By appealing to common ideals and shared memory, he lent personal accounts a broader demand for national unity, thus resonating both the emotions and the intellect of hearers.

The employment of metaphors, specifically the image of an uncompromising American spirit, enabled Obama to rise above racial and political differences and to stress that "we are more similar than we are different." This rhetorical tactic successfully established a narrative of inclusivity by reaffirming the faith in a shared future. As discussed in the analysis of his speeches, Obamas rhetoric naturally recognizes America's complex racial history, theorizing a vision of redemption that aligns closely with the aspirations of a multicultural citizenry (Chirindo et al.)(MARSHALL C). Through these actions, Obama's rhetoric not only placated but also inspired his audience, redefining fear as a narrative of hope.

A. Discussion of the power of Obama's policies of pacification and their impact on political discourse

Barack Obama's policies of pacification, represented by his emphasis on healing and unity, played a major role in rebuilding political discourse at a highly polarized moment. His oratory at the 2004 Democratic National Convention embodied this approach, whereby he adeptly navigated difficult racial and social equations to advance an ethos of inclusion. In describing a shared set of values, Obama readily transcended exclusionary identities as defined in dominant advocacy literature emphasizing the importance of significant messages in mobilizing diverse

constituents to enhance overall communicative power through his oratory (Nylén et al.). The ability to bridge varied perspectives, as seen in Palestinian statehood and democratization discourses, once again locates the importance of strategic communication in political activism (N/A). Obamas strategy hence not only closed gaps among constituencies but also redrew parameters of public discourse, with a lasting legacy in the realm of American political discourse. These strategies can also be examined through, which offers a model of how the effects of healing rhetoric can be explained in political communication.

IV. Conclusion

Overall, Barack Obama's speeches at the 2004 Democratic National Convention are an excellent case of applying rhetorical strategies for pacification through common values and articulation of collective identity. His approach depicts a carefully framed narrative of assurance to his audience of racial healing and advancement through situating himself as a uniting symbol despite dominating societal tensions. The revolutionary power of Obamas rhetoric not only sought to inspire hope but also subtly danced around race and its complexities in America, noted by Carotenuto and Luongo as they argue over politicized uses of Kenyas history in contemporary contexts. This is symptomatic of Obamas recognition of his own mixed identity and the way that he expertly employs it to appeal to divided constituencies. As one observer has said, Obamas 2004 DNC speech was a virtuoso performance of racial reassurance, encapsulating his role as a bridge builder at a turning point in American politics "Obama's 2004 DNC speech was a virtuoso performance of racial reassurance. He presented himself as a racial healer, a bridge builder, even as he reasserted the fantasy that America had come a long way in overcoming racism and that the doors of opportunity had finally opened to all." (Michelle Alexander). The rhetorical power of such speeches continues to be felt, demonstrating the long-lasting influence of carefully arranged narratives in shaping public opinion.

Reference

Benkler, Y., Farris, R., & Roberts, H. (2020). **Network propaganda**. Oxford University Press. <https://core.ac.uk/download/478123560.pdf>

Benkler, Y., Farris, R., & Roberts, H. (2025). **Network propaganda**. Oxford University Press. <https://core.ac.uk/download/344665783.pdf>

Carotenuto, M., & Luongo, K. (2016). **Obama and Kenya: Contested histories and the politics of belonging**. OHIO Open Library. <https://core.ac.uk/download/567888278.pdf>

Carotenuto, M., & Luongo, K. (2021). **Obama and Kenya**. Ohio University Press. <https://core.ac.uk/download/479005210.pdf>

Chirindo, K. V. (2012). **Barack Obama and the African idea: Topology, tropology, and stasis in spatial counter narratives**. Paleontological Institute at The University of Kansas. <https://core.ac.uk/download/213400406.pdf>

Gonzalez Estrada, A. J. (2022). **The influence of illicit wildlife trafficking in security matters. The case of illicit trafficking of elephant ivory and rhino horn in Africa**. UiT The Arctic University of Norway. <https://core.ac.uk/download/542355971.pdf>

Bayesian Estimation of Stress-Strength Reliability Function $P(T < X < Z)$ for EIR Distribution

1st Mohammed Ameen Oqbah M.

Assistant lecturer

Department of Mathematics

College of Education for Pure Sciences

University of AL- Hamdaniya

Mosul, Iraq

mohammed.am.alagha95@uohamdaniya.edu.iq

2nd Raya Salim Al_Rassam

Assistant professor

Department of Statistics and Informatics

College of Computer Science and Mathematics

University of Mosul

Mosul, Iraq

rayasalim73@uomosul.edu.iq

Send Article Date: 10/ 5 / 2025

Date of acceptance of the article: 25 / 6 / 2025

Abstract—

This study presents the derivation of the stress-strength reliability (S-SR) function $P(T < X < Z)$, assuming complete data. In this case, the component strength X lies between two independent stresses T and Z , with all three variables independently following the Exponentiated Inverse Rayleigh (EIR) distribution. The scale parameter is assumed to be common and known, while the shape parameters differ. The reliability function is estimated using the Bayesian approach under both informative gamma priors and non-informative priors, based on the Quadratic Loss Function (QLF). These Bayesian estimators are compared to the Maximum Likelihood Estimator (MLE). A simulation study is conducted to evaluate and compare the estimators' performance. The findings reveal that the Bayesian estimator based on the informative gamma prior under the QLF provides the most accurate and efficient results.

Keywords— *Stress- strength reliability, Bayesian estimation, $P(T < X < Z)$, Quadratic loss function, Exponentiated inverse Rayleigh distribution.*

I. Introduction

The Exponentiated Inverse Rayleigh Distribution (EIRD) is a flexible lifetime distribution that has gained attention in the fields of reliability analysis and statistical quality control. The EIRD is particularly useful for modeling failure times and has applications in engineering. It is a generalization from the standard Inverse Rayleigh Distribution by introducing an additional shape parameter, which enhances its ability to model a wider range of data behaviors, particularly those with monotonic or non-monotonic hazard rates. This distribution was proposed by Nadarajah and Kotz [1], who introduced a systematic method for generating new distributions by exponentiating the reliability function:

$$F(x) = 1 - \{R(x)\}^\alpha \quad (1)$$

Where $R(x)$ is reliability function for Inverse Rayleigh distribution.

Using equation (1)

The CDF of Exponentiated Inverse Rayleigh distribution is $F(x) = 1 - \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x}\right)^2}\right)^\alpha$, $\alpha > 0$, (2)

And the pdf of EIR distribution is:

$$f(x) = \frac{2\alpha\lambda^2}{x^3} e^{-\left(\frac{\lambda}{x}\right)^2} \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x}\right)^2}\right)^{\alpha-1}, \quad x > 0, \alpha > 0,$$

$$\lambda > 0, \quad (3)$$

Where α is the shape parameter and λ is the scale parameter.

When $\alpha = 1$ the (EIR) dist. returns back to Inverse Rayleigh (IR) distribution.

The stress-strength reliability (S-SR) have two main types: classical and modern. The classical stress-strength model focuses on evaluating the lifetime of a component by assessing its ability (strength X) to withstand random stress T . The primary interest lies in estimating the probability that the component's strength exceeds the applied stress, expressed as $P(T < X)$. The component may fail, or the system in which it operates might malfunction, when the applied stress exceeds the component's strength ($T \geq X$).

The second type is $P(T < X < Z)$; study and focuses on evaluating and estimating the probability $P(T < X < Z)$, which reflects a more nuanced reliability scenario where the component's strength X must not only exceed a lower stress threshold T , but also remain below an upper stress limit Z . This form of stress-strength reliability is applicable in situations where the operational range is bounded by two limits. A practical example is blood pressure, where a healthy reading must fall between two values—systolic and diastolic pressures—indicating that the measurement should be neither too low nor too high, [Kotz [2]]. Over the past 45 years, Singh [3] examined a case in which the cumulative distribution functions (CDFs) of X and Z are known, while the probability density function (PDF) of Y is unknown but observed data from Y are available. Amal, Elsayed and Rania [4] The reliability was estimated under assumption that X , Y , and Z are independent and follow the Weibull distribution, sharing a common known shape parameter but having different scale parameters; The analysis also considered the presence of k outliers in the strength variable X . Moment estimators, Maximum Likelihood Estimators (MLE), and mixture estimators were derived for this case. Patowary, Sriwastav and Hazarika [5] demonstrated the estimation of reliability $R = P(X < Y < Z)$ using Monte Carlo Simulation (MCS) in an n -standby system, where both stress and strength variables follow a continuous distribution. Ali and Nada [6] estimated the reliability using various methods including Maximum Likelihood, Method of Moments, Least Squares, and Weighted Least Squares; assuming that X , T , and Z follow the New Weibull-Pareto Distribution with a combination of known and unknown parameters.

II. S-SR Reliability formula

Deriving The formula of the stress-strength reliability function $P(T < X < Z)$ for complete data when component's strength (X) falls in between the stresses T and Z respectively, will be as follows [7] :

$$R = P(T < X < Z) = \int_0^{\infty} P(T < X, X < Z) f(x) dx,$$

where X, T, Z are independent

$$= \int_0^{\infty} H_t(x) \overline{G_z}(x) f(x) dx,$$

$$= \int_0^{\infty} H_t(x) (1 - G_z(x)) f(x) dx,$$

$$R = \int_0^{\infty} H_t(x) f(x) dx - \int_0^{\infty} H_t(x) G_z(x) f(x) dx,$$

Suppose that

$$A_1 = \int_0^{\infty} H_t(x) f(x) dx.$$

$$A_2 = \int_0^{\infty} H_t(x) G_z(x) f(x) dx.$$

$$R = A_1 - A_2, \quad (4)$$

T and Z independent random stress variables following the Exponentiated Inverse Rayleigh (EIR) distributions with parameters $EIR(\alpha_1, \lambda)$, $EIR(\alpha_2, \lambda)$ Respectively, where α_1, α_2 are the shape parameters and λ the scale parameter, and (X) is random strength and independent from T and Z and also follow EIR (α, λ) then :

$$H_t(x) = 1 - \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x}\right)^2}\right)^{\alpha_1}, \quad x > 0, \lambda; \alpha_1 > 0.$$

$$G_z(x) = 1 - \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x}\right)^2}\right)^{\alpha_2}, \quad x > 0, \lambda; \alpha_1 > 0.$$

$$A_1 = \int_0^{\infty} \left(1 - \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x}\right)^2}\right)^{\alpha_1}\right) f(x) dx,$$

$$= \int_0^{\infty} f(x) dx - \int_0^{\infty} \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x}\right)^2}\right)^{\alpha_1} f(x) dx,$$

$$= 1 - \int_0^{\infty} \frac{2\alpha\lambda^2}{x^3} e^{-\left(\frac{\lambda}{x}\right)^2} \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x}\right)^2}\right)^{\alpha_1-1} * \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x}\right)^2}\right)^{\alpha_1} dx,$$

By solving this equation

$$= 1 - \frac{\alpha}{\alpha_1 + \alpha} \int_0^{\infty} \frac{2(\alpha_1 + \alpha)\lambda^2}{x^3} e^{-\left(\frac{\lambda}{x}\right)^2} * \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x}\right)^2}\right)^{(\alpha_1 + \alpha) - 1} dx,$$

$$A_1 = 1 - \frac{\alpha}{\alpha_1 + \alpha} (1) = \frac{\alpha_1}{\alpha_1 + \alpha}. \quad (5)$$

$$A_2 = \int_0^\infty H_t(x) G_z(x) f(x) dx,$$

$$A_2 = \int_0^\infty \left[1 - \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x}\right)^2} \right)^{\alpha_1} \right] * \left[1 - \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x}\right)^2} \right)^{\alpha_2} \right] \frac{2\alpha\lambda^2}{x^3} e^{-\left(\frac{\lambda}{x}\right)^2} \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x}\right)^2} \right)^{\alpha-1} dx,$$

Multiply the parentheses and insert the integral

$$\begin{aligned} A_2 &= 1 - \int_0^\infty \frac{2\alpha\lambda^2}{x^3} e^{-\left(\frac{\lambda}{x}\right)^2} \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x}\right)^2} \right)^{\alpha-1} * \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x}\right)^2} \right)^{\alpha_1} dx \\ &\quad - \int_0^\infty \frac{2\alpha\lambda^2}{x^3} e^{-\left(\frac{\lambda}{x}\right)^2} \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x}\right)^2} \right)^{\alpha-1} \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x}\right)^2} \right)^{\alpha_2} dx \\ &\quad + \int_0^\infty \frac{2\alpha\lambda^2}{x^3} e^{-\left(\frac{\lambda}{x}\right)^2} \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x}\right)^2} \right)^{\alpha-1} \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x}\right)^2} \right)^{\alpha_1} * \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x}\right)^2} \right)^{\alpha_2} dx, \\ A_2 &= 1 - \frac{\alpha}{\alpha+\alpha_1} - \frac{\alpha}{\alpha+\alpha_2} + \frac{\alpha}{\alpha+\alpha_1+\alpha_2}. \quad (6) \end{aligned}$$

Substituting equation (5) and equation (6) in equation (4)

$$R = \frac{\alpha\alpha_1}{(\alpha+\alpha_2)(\alpha+\alpha_1+\alpha_2)}. \quad (7)$$

III. Maximum likelihood estimation

A. Likelihood Function

Let $\{x_i\}$ be the random sample of strength from size (n) , $(i = 1, 2, \dots, n)$ from EIR (α, λ) With known scale parameter $\lambda > 0$ and unknown shape parameter $\alpha > 0$, then the likelihood function of $\underline{x}$ is:

$$L(\underline{x}|\alpha) = \prod_{i=1}^n f(x|\alpha), \quad i = 1, 2, \dots, n.$$

$$\begin{aligned} L(\underline{x}|\alpha) &= 2^n \alpha^n \lambda^{2n} (\prod_{i=1}^n x_i^{-3}) e^{-\sum_{i=1}^n \left(\frac{\lambda}{x_i}\right)^2} \\ &\quad * \prod_{i=1}^n \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x_i}\right)^2} \right)^{\alpha-1}, \end{aligned}$$

$$= 2^n \alpha^n \lambda^{2n} (\prod_{i=1}^n x_i^{-3}) e^{-\sum_{i=1}^n \left(\frac{\lambda}{x_i}\right)^2}$$

$$* \prod_{i=1}^n \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x_i}\right)^2} \right)^{\alpha} \prod_{i=1}^n \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x_i}\right)^2} \right)^{-1},$$

$$L(\underline{x}|\alpha) = B \alpha^n \prod_{i=1}^n \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x_i}\right)^2} \right)^{\alpha}. \quad (8)$$

Where:

$$B = 2^n \lambda^{2n} (\prod_{i=1}^n x_i^{-3}) e^{-\sum_{i=1}^n \left(\frac{\lambda}{x_i}\right)^2} \prod_{i=1}^n \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x_i}\right)^2} \right)^{-1}.$$

And let t_j and z_k be the random samples represent stress from sizes (m, w) , $(j = 1, 2, \dots, m; k = 1, 2, \dots, w)$ from $EIR(\alpha_1, \lambda)$, $EIR(\alpha_2, \lambda)$ Respectively with shape parameters $\alpha_1, \alpha_2 > 0$ are unknown and the scale parameter $\lambda > 0$ is known, t_j and z_k are independent from each other and from x_i , then the likelihood functions of $\underline{t}, \underline{z}$ are :

$$L(\underline{t}|\alpha_1) = B_1 \alpha_1^m \prod_{j=1}^m \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{t_j}\right)^2} \right)^{\alpha_1}. \quad (9)$$

Where:

$$B_1 = 2^m \lambda^{2m} (\prod_{j=1}^m t_j^{-3}) e^{-\sum_{j=1}^m \left(\frac{\lambda}{t_j}\right)^2} \prod_{j=1}^m \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{t_j}\right)^2} \right)^{-1}.$$

$$L(\underline{z}|\alpha_2) = B_2 \alpha_2^w \prod_{k=1}^w \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{z_k}\right)^2} \right)^{\alpha_2}. \quad (10)$$

Where:

$$B_2 = 2^w \lambda^{2w} (\prod_{k=1}^w z_k^{-3}) e^{-\sum_{k=1}^w \left(\frac{\lambda}{z_k}\right)^2} \prod_{k=1}^w \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{z_k}\right)^2} \right)^{-1}.$$

B. *Maximum likelihood estimator (M.L.E):*
the shape parameter (α) can be estimated as follows:

$$\ln L(\underline{x}|\alpha) = \ln B + n \ln \alpha + \alpha \sum_{i=1}^n \ln \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x_i}\right)^2} \right), \frac{\partial \ln(\underline{x}|\alpha)}{\partial \alpha} = \frac{n}{\alpha} + \sum_{i=1}^n \ln \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x_i}\right)^2} \right),$$

$$\Rightarrow \frac{n}{\hat{\alpha}} + \sum_{i=1}^n \ln \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x_i}\right)^2} \right) = 0, \quad (11)$$

Then by solving equation (11):

$$\hat{\alpha}(mle) = \frac{-n}{\sum_{i=1}^n \ln \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x_i}\right)^2} \right)}. \quad (12)$$

Similarly, the M.L.E.'S for α_1, α_2 are:

$$\hat{\alpha}_1(mle) = \frac{-m}{\sum_{j=1}^m \ln \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{t_j}\right)^2} \right)}. \quad (13)$$

$$\hat{\alpha}_2(mle) = \frac{-w}{\sum_{k=1}^w \ln \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{z_k}\right)^2} \right)}. \quad (14)$$

The Maximum Likelihood Estimator (MLE) of the stress-strength reliability can be obtained by utilizing the invariance property of maximum likelihood estimation of $\hat{\alpha}, \hat{\alpha}_1, \hat{\alpha}_2$ that in equations (12), (13), (14) as follows:

$$\hat{R}(mle) = \frac{\hat{\alpha}(mle)\hat{\alpha}_1(mle)}{(\hat{\alpha}(mle)+\hat{\alpha}_2(mle))(\hat{\alpha}(mle)+\hat{\alpha}_1(mle)+\hat{\alpha}_2(mle))}. \quad (15)$$

IV. Bayesian estimation

This section focuses on estimating the stress-strength reliability using the Bayesian estimation methods, assuming complete data. The estimation is carried out using both informative and non-informative priors, based on the Quadratic Loss Function (QLF):

Bayesian estimation based on Non-informative Jeffrey's prior :

The non-informative Jeffrey's prior for the parameter α is define as follow [8]:

$$P(\alpha) \propto \sqrt{I_X(\alpha)},$$

$I_X(\alpha)$ is the fisher information for α which take the following formula

$$I_X(\alpha) = -E \left[\frac{\partial^2 \ln f(\underline{x}|\alpha)}{\partial \alpha^2} \right] = \frac{1}{\alpha^2},$$

The non-informative prior for α is

$$P(\alpha) \propto \frac{1}{\alpha}, \quad (16)$$

The posterior distribution for α is

$$P(\alpha|\underline{x})_J \propto L(\underline{x}|\alpha) P(\alpha),$$

Substituting equations (8) and (16)

$$P(\alpha|\underline{x})_J = \alpha^{n-1} e^{\alpha \sum_{i=1}^n \ln \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x_i}\right)^2} \right)},$$

Which is the kernel of gamma distribution $G(n, D)$

$$\text{Where } D = -\sum_{i=1}^n \ln \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x_i}\right)^2} \right),$$

Then The complete posterior dist. Of $P(\alpha|\underline{x})_J$ is:

$$P(\alpha|\underline{x})_J = \frac{D^n}{\Gamma n} \alpha^{n-1} e^{-\alpha D}. \quad (17)$$

Similarly, the posterior distribution for α_1 and α_2 are

$$P(\alpha_1|\underline{t})_J = \frac{D^m}{\Gamma m} \alpha_1^{m-1} e^{-\alpha_1 D_1}. \quad (18)$$

$$\text{Where } D_1 = -\sum_{j=1}^m \ln \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{t_j}\right)^2} \right),$$

$$P(\alpha_2|\underline{z})_J = \frac{D_2^w}{\Gamma w} \alpha_2^{w-1} e^{-\alpha_2 D_2}. \quad (19)$$

$$\text{Where } D_2 = -\sum_{k=1}^w \ln \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{z_k}\right)^2} \right),$$

Since $\underline{x}, \underline{t}$ and $\underline{z}$ are independent The joint posterior can be found by multiplying equations (17) (18) (19):

$$P(\alpha, \alpha_1, \alpha_2|\underline{x}, \underline{t}, \underline{z})_J = \frac{D^n}{\Gamma n} \frac{D^m}{\Gamma m} \frac{D_2^w}{\Gamma w} \alpha^{n-1} \alpha_1^{m-1} \alpha_2^{w-1} e^{-\alpha D} e^{-\alpha_1 D_1} e^{-\alpha_2 D_2}. \quad (20)$$

Bayesian estimation using Non informative Jeffrey's prior based on Quadratic loss function (Q.L.F):

The quadratic loss function takes the following form [9]:

$$L(R, \hat{R}) = \left(\frac{\hat{R} - R}{R} \right)^2,$$

To find the Bayesian estimation ($\hat{R}$) for (S-SR.) based on quadratic loss function (Q.L.F) we solved the following equation:

$$\frac{\partial E[L(R, \hat{R})]}{\partial \hat{R}} = 0,$$

$$\hat{R} = \frac{E(R^{-1} | \underline{x}, \underline{t}, \underline{z})}{E(R^{-2} | \underline{x}, \underline{t}, \underline{z})}, \quad \text{Then } \hat{R}_j = \frac{E(R^{-1} | \underline{x}, \underline{t}, \underline{z})_j}{E(R^{-2} | \underline{x}, \underline{t}, \underline{z})_j}, \quad (21)$$

The expectation in the numerator of equation (21) using equation (7):

$$\begin{aligned} E(R^{-1} | \underline{x}, \underline{t}, \underline{z})_j &= \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty R^{-1} P(\alpha, \alpha_1, \alpha_2 | \underline{x}, \underline{t}, \underline{z})_j d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2, \\ &= \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty (1 + 2\alpha_1^{-1}\alpha_2 + \alpha^{-1}\alpha_2 + \alpha^{-1}\alpha_1^{-1}\alpha_2^2 + \alpha\alpha_1^{-1}) * \\ &\quad \frac{D^n D^m D_2^w}{\Gamma_n \Gamma_m \Gamma_w} \alpha^{n-1} \alpha_1^{m-1} \alpha_2^{w-1} e^{-\alpha D} e^{-\alpha_1 D_1} e^{-\alpha_2 D_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2, \end{aligned}$$

$$\begin{aligned} E(R^{-1} | \underline{x}, \underline{t}, \underline{z})_j &= \frac{D^n D^m D_2^w}{\Gamma_n \Gamma_m \Gamma_w} * \left[\int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{n-1} \alpha_1^{m-1} \alpha_2^{w-1} * \right. \\ &\quad e^{-D\alpha} e^{-D_1\alpha_1} e^{-D_2\alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2 + 2 \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{n-1} \alpha_1^{(m-1)-1} \alpha_2^{(w+1)-1} * \\ &\quad e^{-D\alpha} e^{-D_1\alpha_1} e^{-D_2\alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2 + \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{(n-1)-1} \alpha_1^{m-1} \alpha_2^{(w+1)-1} * \\ &\quad e^{-D\alpha} e^{-D_1\alpha_1} e^{-D_2\alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2 + \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{(n-1)-1} \alpha_1^{(m-1)-1} \alpha_2^{(w+2)-1} * \\ &\quad e^{-D\alpha} e^{-D_1\alpha_1} e^{-D_2\alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2 + \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{(n+1)-1} \alpha_1^{(m-1)-1} \alpha_2^{w-1} * \\ &\quad \left. e^{-D\alpha} e^{-D_1\alpha_1} e^{-D_2\alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2 \right], \end{aligned}$$

By solving the integrations which is kernels of gamma dist.

$$\begin{aligned} &= \frac{D^n D^m D_2^w}{\Gamma_n \Gamma_m \Gamma_w} \left[\frac{\Gamma(n) \Gamma(m) \Gamma(w)}{D^n D_1^m D_2^w} + 2 \frac{\Gamma(n) \Gamma(m-1) \Gamma(w+1)}{D^n D_1^{m-1} D_2^{w+1}} + \frac{\Gamma(n-1) \Gamma(m) \Gamma(w+1)}{D^{n-1} D_1^m D_2^{w+1}} + \right. \\ &\quad \left. \frac{\Gamma(n-1) \Gamma(m-1) \Gamma(w+2)}{D^{n-1} D_1^{m-1} D_2^{w+2}} + \frac{\Gamma(n+1) \Gamma(m-1) \Gamma(w)}{D^{n+1} D_1^{m-1} D_2^w} \right], \end{aligned}$$

$$E(R^{-1} | \underline{x}, \underline{t}, \underline{z})_j = 1 + 2 \frac{(w)D_1}{(m-1)D_2} + \frac{(w)D}{(n-1)D_2} + \frac{(w+1)(w)DD_1}{(n-1)(m-1)D_2^2} + \frac{(n)D_1}{(m-1)D}. \quad (22)$$

The expectation in the denominator of equation (21) using equation (7):

$$\begin{aligned}
E(R^{-2} | \underline{x}, \underline{t}, \underline{z})_j &= \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty R^{-2} P(\alpha, \alpha_1, \alpha_2 | \underline{x}, \underline{t}, \underline{z})_j d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2, \\
&= \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty (6\alpha_1^{-2} \alpha_2^2 + \alpha^{-2} \alpha_2^2 + \alpha^{-2} \alpha_1^{-2} \alpha_2^4 + 6\alpha^{-1} \alpha_1^{-1} \alpha_2^2 + 4\alpha^{-1} \alpha_1^{-2} \alpha_2^3 + \\
&2\alpha^{-2} \alpha_1^{-1} \alpha_2^3 + 4\alpha \alpha_1^{-2} \alpha_2 + 2\alpha^{-1} \alpha_2 + 6\alpha_1^{-1} \alpha_2 + \alpha^2 \alpha_1^{-2} + 1 + 2\alpha \alpha_1^{-1}) * \\
&\frac{D^n}{\Gamma_n} \frac{D^m}{\Gamma_m} \frac{D_2^w}{\Gamma_w} \alpha^{n-1} \alpha_1^{m-1} \alpha_2^{w-1} e^{-\alpha D} e^{-\alpha_1 D_1} e^{-\alpha_2 D_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2, \\
E(R^{-2} | \underline{x}, \underline{t}, \underline{z})_j &= \frac{D^n}{\Gamma_n} \frac{D^m}{\Gamma_m} \frac{D_2^w}{\Gamma_w} * [6 \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{n-1} \alpha_1^{(m-2)-1} \alpha_2^{(w+2)-1} * \\
&e^{-D\alpha} e^{-D_1\alpha_1} e^{-D_2\alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2 + \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{(n-2)-1} \alpha_1^{m-1} \alpha_2^{(w+2)-1} * \\
&e^{-D\alpha} e^{-D_1\alpha_1} e^{-D_2\alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2 + \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{(n-2)-1} \alpha_1^{(m-2)-1} \alpha_2^{(w+4)-1} * \\
&e^{-D\alpha} e^{-D_1\alpha_1} e^{-D_2\alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2 + 6 \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{(n-1)-1} \alpha_1^{(m-1)-1} \alpha_2^{(w+2)-1} * \\
&e^{-D\alpha} e^{-D_1\alpha_1} e^{-D_2\alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2 + \\
&4 \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{(n-1)-1} \alpha_1^{(m-2)-1} \alpha_2^{(w+3)-1} * e^{-D\alpha} e^{-D_1\alpha_1} e^{-D_2\alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2 + \\
&2 \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{(n-2)-1} \alpha_1^{(m-1)-1} \alpha_2^{(w+3)-1} * \\
&e^{-D\alpha} e^{-D_1\alpha_1} e^{-D_2\alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2 + 4 \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{(n+1)-1} \alpha_1^{(m-2)-1} \alpha_2^{(w+1)-1} * \\
&e^{-D\alpha} e^{-D_1\alpha_1} e^{-D_2\alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2 + 2 \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{(n-1)-1} \alpha_1^{m-1} \alpha_2^{(w+1)-1} * \\
&e^{-D\alpha} e^{-D_1\alpha_1} e^{-D_2\alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2 + 6 \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{n-1} \alpha_1^{(m-1)-1} \alpha_2^{(w+1)-1} * \\
&e^{-D\alpha} e^{-D_1\alpha_1} e^{-D_2\alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2 + \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{(n+2)-1} \alpha_1^{(m-2)-1} \alpha_2^{w-1} * \\
&e^{-D\alpha} e^{-D_1\alpha_1} e^{-D_2\alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2 + \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{n-1} \alpha_1^{m-1} \alpha_2^{w-1} * \\
&e^{-D\alpha} e^{-D_1\alpha_1} e^{-D_2\alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2 + 2 \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{(n+1)-1} \alpha_1^{(m-1)-1} \alpha_2^{w-1} * \\
&e^{-D\alpha} e^{-D_1\alpha_1} e^{-D_2\alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2],
\end{aligned}$$

By solving the integrations which is kernels of gamma dist.

$$\begin{aligned}
&= \frac{D^n}{\Gamma_n} \frac{D^m}{\Gamma_m} \frac{D_2^w}{\Gamma_w} \left[6 \frac{\Gamma(n)}{D^n} \frac{\Gamma(m-2)}{D_1^{m-2}} \frac{\Gamma(w+2)}{D_2^{w+2}} + \frac{\Gamma(n-2)}{D^{n-2}} \frac{\Gamma(m)}{D_1^m} \frac{\Gamma(w+2)}{D_2^{w+2}} + \frac{\Gamma(n-2)}{D^{n-2}} \frac{\Gamma(m-2)}{D_1^{m-2}} \frac{\Gamma(w+4)}{D_2^{w+4}} + \right. \\
&6 \frac{\Gamma(n-1)}{D^{n-1}} \frac{\Gamma(m-1)}{D_1^{m-1}} \frac{\Gamma(w+2)}{D_2^{w+2}} + 4 \frac{\Gamma(n-1)}{D^{n-1}} \frac{\Gamma(m-2)}{D_1^{m-2}} \frac{\Gamma(w+3)}{D_2^{w+3}} + 2 \frac{\Gamma(n-2)}{D^{n-2}} \frac{\Gamma(m-1)}{D_1^{m-1}} \frac{\Gamma(w+3)}{D_2^{w+3}} + \\
&4 \frac{\Gamma(n+1)}{D^{n+1}} \frac{\Gamma(m-2)}{D_1^{m-2}} \frac{\Gamma(w+1)}{D_2^{w+1}} + 2 \frac{\Gamma(n-1)}{D^{n-1}} \frac{\Gamma(m)}{D_1^m} \frac{\Gamma(w+1)}{D_2^{w+1}} + 6 \frac{\Gamma(n)}{D^n} \frac{\Gamma(m-1)}{D_1^{m-1}} \frac{\Gamma(w+1)}{D_2^{w+1}} + \frac{\Gamma(n+2)}{D^{n+2}} \frac{\Gamma(m-2)}{D_1^{m-2}} \frac{\Gamma(w)}{D_2^w} + \\
&\left. \frac{\Gamma(n)}{D^n} \frac{\Gamma(m)}{D_1^m} \frac{\Gamma(w)}{D_2^w} + \frac{\Gamma(n+1)}{D^{n+1}} \frac{\Gamma(m-1)}{D_1^{m-1}} \frac{\Gamma(w)}{D_2^w} \right], \\
E(R^{-2} | \underline{x}, \underline{t}, \underline{z})_j &= \left[1 + 6 \frac{(w+1)(w)D_1^2}{(m-1)(m-2)D_2^2} + \frac{(w+1)(w)D^2}{(n-1)(n-2)D_2^2} + \frac{(w+3)(w+2)(w+1)(w)D^2 D_1^2}{(n-1)(n-2)(m-1)(m-2)D_2^4} + \right. \\
&6 \frac{(w+1)(w)DD_1}{(n-1)(m-1)D_2^2} + 4 \frac{(w+2)(w+1)(w)DD_1^2}{(n-1)(m-1)(m-2)D_2^3} + 2 \frac{(w+2)(w+1)(w)D^2 D_1}{(n-1)(n-2)(m-1)Q_2^3} + 4 \frac{(n)(w)D_1^2}{(m-1)(m-2)DD_2} + 2 \frac{(w)D}{(n-1)D_2} + \\
&\left. 6 \frac{(w)D_1}{(m-1)D_2} + \frac{(n+1)(n)D_1^2}{(m-1)(m-2)D^2} + 1 + \frac{(n)D_1}{(m-1)D} \right]. \quad (23)
\end{aligned}$$

Substituting equation (22) and equation (23) in equation (21) to get the Bayesian estimation using Non informative Jeffrey's prior based on Quadratic loss function

Bayesian estimation Using informative prior :

The prior distribution of the parameters $(\alpha, \alpha_1, \alpha_2)$ is gamma distribution with hyper – parameters $(a, a_1, a_2, b, b_1, b_2)$ with pdf's as follows [10] :

$$\Pi(\alpha) = \frac{b^a}{\Gamma a} \alpha^{a-1} e^{-b\alpha}. \quad (24)$$

$$\Pi(\alpha_1) = \frac{b_1^{a_1}}{\Gamma a_1} \alpha_1^{a_1-1} e^{-b_1 \alpha_1}. \quad (25)$$

$$\Pi(\alpha_2) = \frac{b_2^{a_2}}{\Gamma a_2} \alpha_2^{a_2-1} e^{-b_2 \alpha_2}. \quad (26)$$

Then the posterior for $(\alpha, \alpha_1, \alpha_2)$ will be as follows:

Since $\underline{x}, \underline{t}$ and $\underline{z}$ are independent r.v.'s the posterior distribution for each parameter can be found as:

$$P(\alpha, \alpha_1, \alpha_2 | \underline{x}, \underline{t}, \underline{z}) = P(\alpha | \underline{x}) P(\alpha_1 | \underline{t}) P(\alpha_2 | \underline{z}), \quad (27)$$

$$P(\alpha | \underline{x}) \propto L(\underline{x} | \alpha) \Pi(\alpha),$$

where $L(\underline{x} | \alpha)$ and $\Pi(\alpha)$ are defined in equations (8), (24) respectively

$$\begin{aligned} & \propto \alpha^n \prod_{i=1}^n \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x_i}\right)^2} \right)^\alpha \frac{b^a}{\Gamma a} \alpha^{a-1} e^{-b\alpha}, \\ & = \alpha^{n+a-1} e^{-b\alpha} \prod_{i=1}^n \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x_i}\right)^2} \right)^\alpha, \\ & = \alpha^{n+a-1} e^{-\alpha \left(-\sum_{i=1}^n \ln \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x_i}\right)^2} \right) + b \right)}, \end{aligned}$$

Which is the kernel of gamma distribution $G(n + a, Q)$

$$\text{where } Q = -\sum_{i=1}^n \ln \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{x_i}\right)^2} \right) + b, \quad (28)$$

The complete posterior of $P(\alpha | \underline{x})$ is:

$$P(\alpha | \underline{x}) = \frac{Q^{n+a}}{\Gamma(n+a)} \alpha^{n+a-1} e^{-Q\alpha}. \quad (29)$$

Similarly, the posterior distributions for α_1 and α_2 are:

$$P(\alpha_1 | \underline{t}) = \frac{Q_1^{m+a_1}}{\Gamma(m+a_1)} \alpha_1^{m+a_1-1} e^{-Q_1 \alpha_1}. \quad (30)$$

$$\text{Where } Q_1 = -\sum_{j=1}^m \ln \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{t_j}\right)^2} \right) + b_1, \quad (31)$$

$$P(\alpha_2 | \underline{z}) = \frac{Q_2^{w+a_2}}{\Gamma(w+a_2)} \alpha_2^{w+a_2-1} e^{-Q_2 \alpha_2}. \quad (32)$$

$$\text{Where } Q_2 = -\sum_{k=1}^w \ln \left(1 - e^{-\left(\frac{\lambda}{z_k}\right)^2} \right) + b_2, \quad (33)$$

The joint posterior dist. For $(\alpha, \alpha_1, \alpha_2)$ from Substituting equations (29), (30), (32) in equation (27) is:

$$P(\alpha, \alpha_1, \alpha_2 | \underline{x}, \underline{t}, \underline{z}) = \frac{Q^{n+a}}{\Gamma(n+a)} \frac{Q_1^{m+a_1}}{\Gamma(m+a_1)} \frac{Q_2^{w+a_2}}{\Gamma(w+a_2)} \alpha^{n+a-1} \alpha_1^{m+a_1-1} \alpha_2^{w+a_2-1} * e^{-Q\alpha} e^{-Q_1 \alpha_1} e^{-Q_2 \alpha_2}. \quad (34)$$

Bayesian estimation using informative gamma prior based on Quadratic loss function :

From equation (21) the estimated reliability function based on Quadratic loss function is defined as:

$$\hat{R} = \frac{E(R^{-1} | \underline{x}, \underline{t}, \underline{z})}{E(R^{-2} | \underline{x}, \underline{t}, \underline{z})}, \quad (35)$$

Where

$$E(R^{-1} | \underline{x}, \underline{t}, \underline{z}) = \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty (1 + 2\alpha_1^{-1} \alpha_2 + \alpha^{-1} \alpha_2 + \alpha^{-1} \alpha_1^{-1} \alpha_2^2 + \alpha \alpha_1^{-1}) * \frac{Q^{n+a}}{\Gamma(n+a)} \frac{Q_1^{m+a_1}}{\Gamma(m+a_1)} \frac{Q_2^{w+a_2}}{\Gamma(w+a_2)} \alpha^{n+a-1} \alpha_1^{m+a_1-1} \alpha_2^{w+a_2-1} * e^{-Q\alpha} e^{-Q_1 \alpha_1} e^{-Q_2 \alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2,$$

$$\begin{aligned} E(R^{-1} | \underline{x}, \underline{t}, \underline{z}) = & \frac{Q^{n+a}}{\Gamma(n+a)} \frac{Q_1^{m+a_1}}{\Gamma(m+a_1)} \frac{Q_2^{w+a_2}}{\Gamma(w+a_2)} * [\int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{n+a-1} \alpha_1^{m+a_1-1} \alpha_2^{w+a_2-1} * \\ & e^{-Q\alpha} e^{-Q_1 \alpha_1} e^{-Q_2 \alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2 + \\ & 2 \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{n+a-1} \alpha_1^{(m+a_1-1)-1} \alpha_2^{(w+a_2+1)-1} * \\ & e^{-Q\alpha} e^{-Q_1 \alpha_1} e^{-Q_2 \alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2 + \\ & \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{(n+a-1)-1} \alpha_1^{m+a_1-1} \alpha_2^{(w+a_2+1)-1} * \\ & e^{-Q\alpha} e^{-Q_1 \alpha_1} e^{-Q_2 \alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2 + \\ & \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{(n+a-1)-1} \alpha_1^{(m+a_1-1)-1} \alpha_2^{(w+a_2+2)-1} * \\ & e^{-Q\alpha} e^{-Q_1 \alpha_1} e^{-Q_2 \alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2 + \\ & \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{(n+a+1)-1} \alpha_1^{(m+a_1-1)-1} \alpha_2^{w+a_2-1} * \\ & e^{-Q\alpha} e^{-Q_1 \alpha_1} e^{-Q_2 \alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2], \end{aligned}$$

By solving the integrations which is kernels of gamma dist.

$$= \frac{Q^{n+a} Q_1^{m+a_1} Q_2^{w+a_2}}{\Gamma(n+a) \Gamma(m+a_1) \Gamma(w+a_2)} \left[\frac{\Gamma(n+a) \Gamma(m+a_1) \Gamma(w+a_2)}{Q^{n+a} Q_1^{m+a_1} Q_2^{w+a_2}} + 2 \frac{\Gamma(n+a) \Gamma(m+a_1-1) \Gamma(w+a_2+1)}{Q^{n+a} Q_1^{m+a_1-1} Q_2^{w+a_2+1}} + \right. \\ \left. \frac{\Gamma(n+a-1) \Gamma(m+a_1) \Gamma(w+a_2+1)}{Q^{n+a-1} Q_1^{m+a_1} Q_2^{w+a_2+1}} + \frac{\Gamma(n+a-1) \Gamma(m+a_1-1) \Gamma(w+a_2+2)}{Q^{n+a-1} Q_1^{m+a_1-1} Q_2^{w+a_2+2}} + \frac{\Gamma(n+a+1) \Gamma(m+a_1-1) \Gamma(w+a_2)}{Q^{n+a+1} Q_1^{m+a_1-1} Q_2^{w+a_2}} \right],$$

$$E(R^{-1} | \underline{x}, \underline{t}, \underline{z}) = 1 + 2 \frac{(w+a_2)Q_1}{(m+a_1-1)Q_2} + \frac{(w+a_2)Q}{(n+a-1)Q_2} + \frac{(w+a_2+1)(w+a_2)Q_1}{(n+a-1)(m+a_1-1)Q_2^2} + \frac{(n+a)Q_1}{(m+a_1-1)Q}.$$

(36)

$$E(R^{-2} | \underline{x}, \underline{t}, \underline{z}) = \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty R^{-2} P(\alpha, \alpha_1, \alpha_2 | \underline{x}, \underline{t}, \underline{z}) d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2, \\ = \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty (6\alpha_1^{-2} \alpha_2^2 + \alpha^{-2} \alpha_2^2 + \alpha^{-2} \alpha_1^{-2} \alpha_2^4 + 6\alpha^{-1} \alpha_1^{-1} \alpha_2^2 + 4\alpha^{-1} \alpha_1^{-2} \alpha_2^3 + \\ 2\alpha^{-2} \alpha_1^{-1} \alpha_2^3 + 4\alpha \alpha_1^{-2} \alpha_2 + 2\alpha^{-1} \alpha_2 + 6\alpha_1^{-1} \alpha_2 + \alpha^2 \alpha_1^{-2} + 1 + 2\alpha \alpha_1^{-1}) * \\ \frac{Q^{n+a} Q_1^{m+a_1} Q_2^{w+a_2}}{\Gamma(n+a) \Gamma(m+a_1) \Gamma(w+a_2)} \alpha^{n+a-1} \alpha_1^{m+a_1-1} \alpha_2^{w+a_2-1} * e^{-Q\alpha} e^{-Q_1\alpha_1} e^{-Q_2\alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2,$$

Where Q, Q_1, Q_2 are defined in equations (28), (31), (33) respectively

$$E(R^{-2} | \underline{x}, \underline{t}, \underline{z}) = \frac{Q^{n+a} Q_1^{m+a_1} Q_2^{w+a_2}}{\Gamma(n+a) \Gamma(m+a_1) \Gamma(w+a_2)} * [6 \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{n+a-1} \alpha_1^{(m+a_1-2)-1} \alpha_2^{(w+a_2+2)-1} * \\ e^{-Q\alpha} e^{-Q_1\alpha_1} e^{-Q_2\alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2 + \\ \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{(n+a-2)-1} \alpha_1^{m+a_1-1} \alpha_2^{(w+a_2+2)-1} * \\ e^{-Q\alpha} e^{-Q_1\alpha_1} e^{-Q_2\alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2 + \\ \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{(n+a-2)-1} \alpha_1^{(m+a_1-2)-1} \alpha_2^{(w+a_2+4)-1} * \\ e^{-Q\alpha} e^{-Q_1\alpha_1} e^{-Q_2\alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2 + \\ 6 \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{(n+a-1)-1} \alpha_1^{(m+a_1-1)-1} \alpha_2^{(w+a_2+2)-1} * \\ e^{-Q\alpha} e^{-Q_1\alpha_1} e^{-Q_2\alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2 + \\ 4 \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{(n+a-1)-1} \alpha_1^{(m+a_1-2)-1} \alpha_2^{(w+a_2+3)-1} * \\ e^{-Q\alpha} e^{-Q_1\alpha_1} e^{-Q_2\alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2 + \\ 2 \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{(n+a-2)-1} \alpha_1^{(m+a_1-1)-1} \alpha_2^{(w+a_2+3)-1} * \\ e^{-Q\alpha} e^{-Q_1\alpha_1} e^{-Q_2\alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2 + \\ 4 \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{(n+a+1)-1} \alpha_1^{(m+a_1-2)-1} \alpha_2^{(w+a_2+1)-1} * \\ e^{-Q\alpha} e^{-Q_1\alpha_1} e^{-Q_2\alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2 + \\ 2 \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{(n+a-1)-1} \alpha_1^{m+a_1-1} \alpha_2^{(w+a_2+1)-1} * \\ e^{-Q\alpha} e^{-Q_1\alpha_1} e^{-Q_2\alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2 +$$

$$\begin{aligned}
& 6 \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{n+a-1} \alpha_1^{(m+a_1-1)-1} \alpha_2^{(w+a_2+1)-1} * \\
& \quad e^{-Q\alpha} e^{-Q_1\alpha_1} e^{-Q_2\alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2 + \\
& \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{(n+a+2)-1} \alpha_1^{(m+a_1-2)-1} \alpha_2^{w+a_2-1} * \\
& \quad e^{-Q\alpha} e^{-Q_1\alpha_1} e^{-Q_2\alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2 + \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{n+a-1} \alpha_1^{m+a_1-1} \alpha_2^{w+a_2-1} * \\
& \quad e^{-Q\alpha} e^{-Q_1\alpha_1} e^{-Q_2\alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2 + \\
& 2 \int_0^\infty \int_0^\infty \int_0^\infty \alpha^{(n+a+1)-1} \alpha_1^{(m+a_1-1)-1} \alpha_2^{w+a_2-1} * \\
& \quad e^{-Q\alpha} e^{-Q_1\alpha_1} e^{-Q_2\alpha_2} d\alpha d\alpha_1 d\alpha_2 \Big],
\end{aligned}$$

By solving the integrations which is kernels of gamma dist.

$$\begin{aligned}
E(R^{-2} | \underline{x}, \underline{t}, \underline{z}) &= \frac{Q^{n+a}}{\Gamma(n+a)} \frac{Q_1^{m+a_1}}{\Gamma(m+a_1)} \frac{Q_2^{w+a_2}}{\Gamma(w+a_2)} * \left[6 \frac{\Gamma(n+a)}{Q^{n+a}} \frac{\Gamma(m+a_1-2)}{Q_1^{m+a_1-2}} \frac{\Gamma(w+a_2+2)}{Q_2^{w+a_2+2}} + \right. \\
& \frac{\Gamma(n+a-2)}{Q^{n+a-2}} \frac{\Gamma(m+a_1)}{Q_1^{m+a_1}} \frac{\Gamma(w+a_2+2)}{Q_2^{w+a_2+2}} + \frac{\Gamma(n+a-2)}{Q^{n+a-2}} \frac{\Gamma(m+a_1-2)}{Q_1^{m+a_1-2}} \frac{\Gamma(w+a_2+4)}{Q_2^{w+a_2+4}} + 6 \frac{\Gamma(n+a-1)}{Q^{n+a-1}} \frac{\Gamma(m+a_1-1)}{Q_1^{m+a_1-1}} \frac{\Gamma(w+a_2+2)}{Q_2^{w+a_2+2}} + \\
& 4 \frac{\Gamma(n+a-1)}{Q^{n+a-1}} \frac{\Gamma(m+a_1-2)}{Q_1^{m+a_1-2}} \frac{\Gamma(w+a_2+3)}{Q_2^{w+a_2+3}} + 2 \frac{\Gamma(n+a-2)}{Q^{n+a-2}} \frac{\Gamma(m+a_1-1)}{Q_1^{m+a_1-1}} \frac{\Gamma(w+a_2+3)}{Q_2^{w+a_2+3}} + \\
& 4 \frac{\Gamma(n+a+1)}{Q^{n+a+1}} \frac{\Gamma(m+a_1-2)}{Q_1^{m+a_1-2}} \frac{\Gamma(w+a_2+1)}{Q_2^{w+a_2+1}} + 2 \frac{\Gamma(n+a-1)}{Q^{n+a-1}} \frac{\Gamma(m+a_1)}{Q_1^{m+a_1}} \frac{\Gamma(w+a_2+1)}{Q_2^{w+a_2+1}} + \\
& 6 \frac{\Gamma(n+a)}{Q^{n+a}} \frac{\Gamma(m+a_1-1)}{Q_1^{m+a_1-1}} \frac{\Gamma(w+a_2+1)}{Q_2^{w+a_2+1}} + \frac{\Gamma(n+a+2)}{Q^{n+a+2}} \frac{\Gamma(m+a_1-2)}{Q_1^{m+a_1-2}} \frac{\Gamma(w+a_2)}{Q_2^{w+a_2}} + \frac{\Gamma(n+a)}{Q^{n+a}} \frac{\Gamma(m+a_1)}{Q_1^{m+a_1}} \frac{\Gamma(w+a_2)}{Q_2^{w+a_2}} + \\
& \left. \frac{\Gamma(n+a+1)}{Q^{n+a+1}} \frac{\Gamma(m+a_1-1)}{Q_1^{m+a_1-1}} \frac{\Gamma(w+a_2)}{Q_2^{w+a_2}} \right], \\
E(R^{-2} | \underline{x}, \underline{t}, \underline{z}) &= \left[6 \frac{(w+a_2+1)(w+a_2)Q_1^2}{(m+a_1-1)(m+a_1-2)Q_2^2} + \frac{(w+a_2+1)(w+a_2)Q^2}{(n+a-1)(n+a-2)Q_2^2} + \right. \\
& \frac{(w+a_2+3)(w+a_2+2)(w+a_2+1)(w+a_2)Q^2Q_1^2}{(n+a-1)(n+a-2)(m+a_1-1)(m+a_1-2)Q_2^4} + 6 \frac{(w+a_2+1)(w+a_2)QQ_1}{(n+a-1)(m+a_1-1)Q_2^2} + \\
& 4 \frac{(w+a_2+2)(w+a_2+1)(w+a_2)QQ_1^2}{(n+a-1)(m+a_1-1)(m+a_1-2)Q_2^3} + 2 \frac{(w+a_2+2)(w+a_2+1)(w+a_2)Q^2Q_1}{(n+a-1)(n+a-2)(m+a_1-1)Q_2^3} + 4 \frac{(n+a)(w+a_2)Q_1^2}{(m+a_1-1)(m+a_1-2)QQ_2} + \\
& \left. 2 \frac{(w+a_2)Q}{(n+a-1)Q_2} + 6 \frac{(w+a_2)Q_1}{(m+a_1-1)Q_2} + \frac{(n+a+1)(n+a)Q_1^2}{(m+a_1-1)(m+a_1-2)Q^2} + 1 + \frac{(n+a)Q_1}{(m+a_1-1)Q} \right]. \quad (37)
\end{aligned}$$

Substituting equations (36) and (37) in equation (35) to get the Bayesian estimation using informative gamma prior based on Quadratic loss function (Q.L.F).

V. Simulation study

In this part, a simulation study is conducted to identify the most effective estimator for the stress-strength reliability (S-SR.) of Exponentiated Inverse Rayleigh distribution three estimators had been found for (S-SR.) which is (Maximum likelihood estimator $\hat{R}(mle)$, Bayesian estimator using Non informative Jeffrey's prior based on Quadratic loss function ($\hat{R}_{BJ}$) , Bayesian estimation using informative gamma prior based on Quadratic loss function ($\hat{R}_{BC}$) , and An evaluation of the mean square error (MSE) was conducted for the estimators

using different sample sizes (25,50,150) when $(\lambda = 0.5, \alpha = 0.5, \alpha_1 = 0.92, \alpha_2 = 1.3)$ and for gamma priors $(a = 4, a_1 = 3.8, a_2 = 5.39, b = 2.2, b_1 = 2.7, b_2 = 2.09)$ for 1000 replicates and the The simulation study was carried out using (R Studio) to evaluate the performance of the stress-strength reliability (S-SR) estimator, following the steps outlined below:

A. Generate random values for $\underline{x}, \underline{t}$ and $\underline{z}$ by the inverse function according to:

$$x = \lambda / [-\ln(1 - (1 - u)^{\frac{1}{\alpha}})]^{1/2} \quad \text{where } u \text{ is generated from the uniform distribution.}$$

B. Calculate the mean of the estimators by $\frac{\sum_{i=1}^n \hat{R}_i}{\text{length}(\hat{R}_i)}$

C. Evaluate the mean square error (MSE) for the estimators $MSE = \frac{\sum_{i=1}^n (\hat{R}_i - R)^2}{\text{length}(\hat{R}_i)}$,

And the estimator with lowest Mean square error (MSE) considered the best estimator under that size.

TABLE I. SIMULATION RESULTS WHEN $\lambda = 0.5$

Samples Size (n,m,w)		MLE	$\hat{R}_{BJ}$	$\hat{R}_{BC}$
(25,25,25)	Me an	0.09626097	0.08317858	0.08287311
	MS E	0.0008124976	0.000825472	0.0007002272
(50,50,50)	Me an	0.09496247	0.08850988	0.08780993
	MS E	0.0003917041	0.0004025999	0.0003713655
(150,150,150)	Me an	0.09435836	0.09247435	0.09207806
	MS E	0.0001283046	0.0001308556	0.0001271602
(25,25,50)	Me an	0.09557486	0.08540304	0.088966
	MS E	0.0005338496	0.0005542385	0.0004666725
(25,25,150)	Me an	0.09567359	0.08750723	0.09442819
	MS E	0.0003528695	0.0003634629	0.0003139656

(25,50,50)	Me	0.09463	0.086561	0.088643
	an	62	92	42
(25,150,50)	MS	0.00044	0.000472	0.000411
	E	34233	8347	8427
(25,150,150)	Me	0.09478	0.088074	0.089089
	an	747	79	44
(50,25,25)	MS	0.00038	0.000410	0.000359
	E	41617	1916	9019
(50,25,50)	Me	0.09500	0.090371	0.094689
	an	985	38	63
(50,25,150)	MS	0.00022	0.000235	0.000213
	E	12373	6505	5279
(50,150,50)	Me	0.09596	0.084448	0.081503
	an	393		27
(50,150,150)	MS	0.00072	0.000737	0.000658
	E	74677	9786	1071
(150,25,25)	Me	0.09438	0.085886	0.086813
	an	281	07	41
(150,25,50)	MS	0.00047	0.000500	0.000439
	E	33879	8539	1084
(150,25,150)	Me	0.09570	0.089195	0.093358
	an	129	27	37
(150,150,50)	MS	0.00031	0.000318	0.000279
	E	79193	2683	9644
(150,150,150)	Me	0.09460	0.089516	0.087767
	an	014	76	59
(25,25,25)	MS	0.00032	0.000339	0.000319
	E	63493	6176	7875
(25,25,50)	Me	0.09467	0.091678	0.093221
	an	149	79	79
(25,25,150)	MS	0.00015	0.000164	0.000155
	E	97035	8208	8222
(25,150,25)	Me	0.09524	0.084786	0.080061
	an	273		48
(25,150,50)	MS	0.00066	0.000683	0.000640
	E	3068	0251	1942
(25,150,150)	Me	0.09450	0.087029	0.086038
	an	405	42	87
(150,25,50)	MS	0.00041	0.000432	0.000391
	E	20928	3197	6446
(150,25,150)	Me	0.09541	0.089984	0.092241
	an	274	77	12
(150,150,25)	MS	0.00027	0.000272	0.000235
	E	03758	4102	6616

(150,50,50)	Mean	0.09477342	0.08938146	0.08678581
	MSE	0.0003501634	0.0003571205	0.000342188
(150,50,150)	Mean	0.09526524	0.09197389	0.09262799
	MSE	0.0001734437	0.0001723454	0.0001615088

VI. Conclusion and Discussion

The result of the experiment in table (1) shows that:

1- $R = 0.09395425$

2- Bayesian estimation using informative gamma prior based on Quadratic loss function is the best estimator because it has smallest MSE.

The reliability decrease (life of the component is affected and reduced with High stress (the component subject to low stress is more reliable than the component subject to high stress for the same component).

As a future studies, stress-strength reliability (S-SR.) function $P(T < X < Z)$ under censored data could be presented and discussed.

VII. References

- [1] S. Nadarajah and S. Kotz, "The exponentiated type distributions," *Acta Applicandae Mathematicae*, vol. 92, 2, pp. 97–111, 2006..
- [2] S. Kotz, Y. Lumelskii, and M. Pensky, "The stress- strength model and its generalizations, Theory and Applications", World Scientific Publishing Co.Pte.Ltd., 2003.
- [3] N. Singh, "On the estimation of $Pr(T < X < Z)$ ", *Communication in Statistics Theory & Methods*, 9, pp. 1551-1561, 1980.
- [4] Hassan, Amal S.; Elsayed, A. Elsherpieny; Rania, M. Shalaby. "On the Estimation of for Weibull Distribution in the Presence of k Outliers". *International Journal of Engineering Research and Applications*, 2013, 3.6: 1728-1734.
- [5] Patwary, A. N.; Sriwastav, G. L.; Hazarika, J. "Inference of $R = P(X < Y < Z)$ for n-Standby System: A Monte-Carlo Simulation Approach". *J. Math*, 2016, 12: 18-22.S
- [6] Mutair, A., and Karam, N. S. "Stress-Strength Reliability for $P(T < X < Z)$ using The New Weibull-Pareto Distribution". *Al-Qadisiyah Journal Of Pure Science*, (2021), 26(2), 39-51.
- [7] B. Abdulhameed, A. N. Salman, and B. A. Kalaf, "On the Estimation of $(Y_1 < X < Y_2)$ in Cased Inverted Kumaraswamy Distribution", *Iraqi Journal of Science* Vol. 61, No. 4, pp. 845-853, , 2020.

- [8] Y. Aliyu , and A. Yahaya , " Bayesian estimation of the shape parameter of generalized Rayleigh distribution under non-informative prior", International Journal of Advanced Statistics and Probability, 4 (1) ,pp. 1-10, 2016.
- [9] N. H. Al-Noor, H. A. A. Al-Ameer, " Some Estimation Methods for the Shape Parameter and Reliability Function of Burr Type XII Distribution / Comparison Study", Mathematical Theory and Modeling, Vol.4, No.7, pp. 63-77, 2014.
- G. Srinivasa Rao, S. Mbwambo, and A. Pak, "Estimation of multicomponent stress-strength reliability from exponentiated inverse Rayleigh distribution", Journal of Statistics & Management Systems, DOI: 10.1080/09720510.2020.1761094, Aug 2020.

L'impact des technologies sur la langue française

MINISTERE DE L'EDUCATION

La direction de al-Rusafa3

Fadilha Mejbil Fali

Send Article Date 10/ 5 / 2025 / Date of acceptance of the article: 25 / 6 / 2025

Résumé

L'impact des technologies sur le français devient un domaine de recherche de plus en plus approfondi, car il met en lumière des interrogations essentielles liées à l'évolution du vocabulaire, des constructions grammaticales et des pratiques sociolinguistiques. Cette étude examine les modifications linguistiques majeures provoquées par le numérique, en mettant l'accent sur trois axes principaux.

Pour commencer, l'émergence de nouvelles technologies facilite l'apparition de mots nouveaux et d'anglicismes dans la langue française, ce qui entraîne une transformation notable de son vocabulaire. Par ailleurs, les modifications stylistiques liées à l'expansion des plateformes numériques ont un impact sur la syntaxe, la ponctuation et l'orthographe, rendant l'écriture plus proche des traits de l'oral.

Finalement, les transformations sociolinguistiques engendrées par les nouvelles pratiques numériques contribuent à la variété des utilisations de la langue et posent des enjeux en termes de conservation et de contrôle linguistique. Face à ces évolutions, il est crucial d'adopter une stratégie équilibrée qui favorise l'inclusion des innovations tout en sauvegardant la richesse et la diversité de la langue française.

Abstract

The impact of technology on the French language is an increasingly studied topic, as it raises crucial questions about the evolution of vocabulary, grammatical structures, and sociolinguistic practices. This research explores the main linguistic transformations induced by digital technology, focusing on three major axes.

First, new technologies promote the introduction of neologisms and anglicisms into the French language, significantly altering its lexicon. Second, stylistic changes linked to the rise of digital platforms influence syntax, punctuation, and spelling, bringing written language closer to the characteristics of oral communication.

Finally, the sociolinguistic shifts brought about by new digital practices contribute to the diversification of language use and raise challenges in terms of linguistic preservation and regulation. In response to these transformations, it is essential to adopt a balanced approach that integrates innovations while ensuring the preservation of the richness and diversity of the French language.

Keywords: French language, digital technologies, stylistics, orality, neologism, anglicism

ملخص

يُعد تأثير التكنولوجيا على اللغة الفرنسية موضوعاً متزايد الأهمية، إذ يثير تساؤلات جوهرية حول تطور المفردات، والهياكل النحوية، والممارسات الاجتماعية اللغوية. تتناول هذه الدراسة التحولات اللغوية الرئيسية الناتجة عن العصر الرقمي، من خلال التركيز على ثلاثة محاور رئيسية. أولاً، تسهم التقنيات الحديثة في إدخال مصطلحات جديدة واقتراض العديد من الكلمات الإنجليزية، مما يؤدي إلى تغييرات ملحوظة في المعجم اللغوي الفرنسي. ثانياً، تؤثر التغيرات الأسلوبية المرتبطة بانتشار المنصات الرقمية على بناء الجمل وعلامات الترقيم والإملاء، مما يجعل الكتابة أكثر تقارباً مع خصائص اللغة المنطوقة. وأخيراً، تؤدي التحولات الاجتماعية اللغوية الناجمة عن الممارسات الرقمية الجديدة إلى تنوع استخدامات اللغة، وتطرح تحديات تتعلق بالحفاظ على اللغة وتنظيمها. بناءً على هذه التغيرات، من الضروري اعتماد مقاربة متوازنة تدمج الابتكارات التكنولوجية مع ضمان حماية ثراء اللغة الفرنسية وتنوعها.

Introduction

Comme toute langue vivante, la langue française subit des transformations au fil du temps en raison de divers facteurs, et les progrès technologiques ont un impact significatif. De l'apparition de l'imprimerie à l'émergence d'Internet et des plateformes sociales, chaque progrès a modelé la façon dont les personnes expriment, communiquent et interagissent. L'usage croissant des technologies numériques, des applications de messagerie instantanée et de l'intelligence artificielle aujourd'hui suscite des interrogations concernant le futur de la langue française et les transformations stylistiques qu'elle connaît.

De quelle manière les technologies modifient-elles le style de la langue française ? La communication digitale contribue-t-elle à la simplification du langage ou, à l'inverse, à son élargissement et sa variété stylistique. Nous supposons que les technologies transforment radicalement le style du français, en introduisant de nouvelles façons de s'exprimer, en simplifiant certaines structures grammaticales et en assimilant des influences linguistiques extérieures, y compris l'anglais. L'objectif de cette recherche est d'examiner ces modifications en analysant les altérations lexicales, syntaxiques et stylistiques provoquées par l'utilisation des outils numériques.

Cette recherche s'appuie sur une méthode multidisciplinaire, intégrant des études linguistiques, des analyses de cas et des observations empiriques provenant de différentes plateformes (réseaux sociaux, messageries instantanées, publications web, etc.). Nous tiendrons aussi compte des travaux de linguistes et des conseils d'institutions comme l'Académie française.

Dans une première partie, nous suivrons la progression historique de la langue française en réponse aux progrès technologiques. Par la suite, nous étudierons les modifications linguistiques et stylistiques provoquées par les technologies récentes. Pour conclure, nous étudierons les problématiques associées à ces transformations et les orientations futures du français à l'ère du numérique.

Première partie : Développement historique et impact des technologies sur la langue française.

Le parcours de la langue française est marquée de métamorphoses, fréquemment stimulées par les avancées technologiques. Depuis l'avènement de l'imprimerie jusqu'à la prolifération d'Internet, chaque innovation a transformé non seulement le vocabulaire et la syntaxe, mais également le style et les pratiques linguistiques. Comme l'indique Henriette Walter, « *une langue évolue en fonction des besoins de ses locuteurs et des outils dont ils disposent pour communiquer* » (Walter, 1994). Cette première section a pour objectif de suivre les jalons principaux de cette progression et d'examiner leur influence sur le style.

1.1. Le développement du français avant l'avènement de l'ère numérique

1.1.1. L'effet de l'imprimerie et des médias conventionnels

L'établissement de l'imprimerie par Johannes Gutenberg en 1440 a constitué un tournant majeur dans l'histoire de la langue française. Avant cette époque, la langue se distinguait par une grande diversité régionale et un manque de normalisation. Avec l'accroissement des publications imprimées, une normalisation graduelle s'est mise en place. D'après Ferdinand Brunot « *c'est grâce à l'imprimerie que le français a pu s'imposer comme une langue unifiée, en éliminant progressivement les variations dialectales et en fixant certaines règles orthographiques et grammaticales* » (Brunot, 1905). Cette évolution a été constatée par la création de l'Académie française en 1635 sous Richelieu, dont le but était de « *donner des règles certaines à notre langue et la rendre pure, éloquente et capable de traiter les arts et les sciences* » (Préface du Dictionnaire de l'Académie française, 1694).

Au XIX^e siècle, l'expansion de la presse écrite a continué cette tendance, en encourageant un style de journalisme plus direct et accessible. Comme le souligne Alain Rey, « *la presse a imposé un français plus clair, plus concis, plus percutant, qui a influencé l'ensemble des pratiques écrites* » (Rey, 2007).

1.1.2. L'émergence des médias audiovisuels : radio et télévision

L'apparition de la radio dans les années 1920, suivie par celle de la télévision dans les années 1950, a peu à peu transformé les pratiques linguistiques. Ces nouveaux médias ont accentué la propagation d'un français standardisé, tout en introduisant des formes plus orales et interactives. Pierre Encrevé souligne que « *la radio et la télévision ont transformé le rapport*

des Français à leur langue en la rendant plus vivante et plus proche de l'oralité » (Encrevé, 1998).

Par exemple, les journaux radiophoniques ont instauré un style plus vivant, en utilisant des phrases concises et une syntaxe simplifiée. En favorisant des discussions et des entretiens, la télévision a contribué à l'avènement d'un français plus naturel, ayant un impact sur le langage tant politique que médiatique. Comme le souligne André Chervel, « *la télévision a consacré un français plus expressif et plus conversationnel, éloigné des rigidités de l'écrit* » (Chervel, 2006).

1.2. L'émergence d'Internet et des technologies innovantes

1.2.1. Les premières effets de la révolution numérique.

L'expansion d'Internet dans les années 1990 et 2000 a radicalement modifié les méthodes de communication. La transition vers le numérique a conduit à une augmentation rapide des communications écrites, encourageant l'émergence de nouveaux styles d'écriture. David Crystal, expert en linguistique numérique, remarque que « *l'écriture en ligne est un hybride entre l'écrit et l'oral, avec des caractéristiques propres, comme l'usage intensif des abréviations, des émoticônes et des structures syntaxiques simplifiées* » (Crystal, 2001).

Les premiers instruments de communication digitale, tels que l'email et les forums, ont initialement suivi les conventions traditionnelles du français écrit. Cependant, l'avènement des applications de messagerie instantanée et des textos a favorisé l'émergence d'un style de communication plus rapide et moins formel.

1.2.2. L'influence des plateformes de médias sociaux et des applications de messagerie instantanée

L'émergence des plateformes de médias sociaux (Facebook en 2004, Twitter en 2006, Instagram en 2010) a entraîné une révolution significative dans la communication écrite. Le style adopté par les utilisateurs du web est déterminé par divers éléments :

Restriction du nombre de caractères : Par exemple, Twitter a instauré des publications brèves (à l'origine limitées à 140 caractères). Ce format a encouragé l'utilisation d'abréviations et d'un style plus direct: « *Les contraintes techniques façonnent la langue en incitant à la concision et à l'efficacité* » (Bertin, 2015).

L'impact de l'oralité : De nombreux messages imitent les caractéristiques de la langue parlée, avec des phrases incomplètes, des onomatopées et une ponctuation expressive (« Trop bien !!! », « J'arrive, tkt »). D'après Gilles Siouffi « *l'écrit numérique se rapproche de la conversation, ce qui brouille la frontière entre langage formel et informel* » (Siouffi, 2019). .

L'esthétique des symboles et des images : L'emploi d'emojis, de GIFs et de hashtags change la façon dont le message est interprété. Selon Jean Véronis, « *les émoticônes ajoutent une dimension non verbale à l'écrit, compensant l'absence de ton et d'intonation* » (Véronis, 2014).

1.2.3. La vulgarisation de l'intelligence artificielle et des instruments numériques

La stylistique du français est aussi influencée par les nouvelles technologies, en particulier l'intelligence artificielle et les correcteurs automatiques. Des instruments tels que Grammarly, Antidote ou les algorithmes de correction intégrés aux téléphones intelligents transforment les pratiques d'écriture. D'après Marie-Anne Paveau « *les outils de correction et de suggestion influencent la manière dont nous écrivons, en imposant des choix lexicaux et syntaxiques parfois inconscients* » (Paveau, 2017). Par ailleurs, l'utilisation de la traduction automatique (comme Google Translate ou DeepL) peut influencer la perception du style en proposant des expressions plus normées, parfois directement inspirées de l'anglais.

Deuxième partie : Modifications linguistiques et stylistiques associées aux nouvelles technologies.

L'émergence de nouvelles technologies a non seulement révolutionné notre mode de communication, mais a aussi provoqué des changements considérables dans la langue française, tant en termes de vocabulaire que de style. L'émergence d'Internet, des plateformes de médias sociaux et des applications de messagerie instantanée a provoqué une intensification des communications écrites, exigeant un style plus direct, parfois dépourvu des structures syntaxiques classiques. Ce changement va au-delà d'une simple simplification du langage, il illustre plutôt l'évolution de la langue face à de nouvelles formes de communication où la vitesse, la brièveté et l'expressivité sont primordiales.

L'étude des modifications stylistiques associées à ces nouvelles habitudes révèle des tendances clés, comme l'impact de la langue orale sur l'écrit, le développement d'une communication multimodale et l'incorporation graduelle d'éléments provenant de diverses langues, principalement l'anglais.

2.1. L'impact des médias sociaux et de la communication en temps réel

2.1.1. L'orientation vers la simplification et la réduction du langage

L'ascension des plateformes digitales a radicalement transformé la façon dont les francophones créent et interprètent l'écrit, en encourageant une expression plus synthétique et instantanée, fréquemment caractérisée par une diminution des formes conventionnelles. Cette conversion s'explique en grande partie par les caractéristiques intrinsèques des instruments numériques, qui imposent fréquemment des restrictions techniques et temporelles. Des plateformes comme Twitter, qui imposait initialement une limite de 140 caractères, ont encouragé les utilisateurs à se concentrer sur l'essentiel en supprimant les éléments jugés accessoires tels que les articles, les prépositions et d'autres marques grammaticales considérées comme non essentielles.

On rencontre souvent des phrases où les auxiliaires sont absents, les sujets implicites et les formes de verbe

minimales, ce qui produit un style télégraphique axé sur l'efficacité plutôt que sur la rigueur grammaticale. Par exemple, au lieu de dire « Je suis en route, j'arriverai dans dix minutes », un utilisateur de chat instantané a souvent tendance à écrire « En route, arrive ds 10 min ». Ce phénomène, comparable à une compression du langage, n'est pas simplement une détérioration de la langue mais plutôt une adaptation à un contexte où la promptitude de communication est appréciée. Comme le souligne David Crystal,).

« l'écrit numérique ne remplace pas les normes linguistiques existantes, mais il introduit de nouvelles conventions adaptées aux spécificités du médium » (Crystal, 2008).

2.1.2. L'oralité et ses implications sur l'écrit numérique

Un autre élément essentiel des modifications stylistiques induites par les technologies numériques est l'augmentation de l'hybridation entre le langage écrit et le langage oral. L'écriture traditionnelle, caractérisée par une syntaxe stricte et une structure complexe, se différencie de l'écriture numérique qui a tendance à refléter les traits du langage oral, apportant ainsi plus de spontanéité et d'expressivité aux communications. L'impact de l'oralité se révèle principalement à travers l'utilisation d'une ponctuation évocatrice, une profusion d'interjections et d'onomatopées, ainsi que par l'emploi régulier de phrases elliptiques, qui reflète un désir de répliquer le rythme et la force du discours.

Il est donc fréquent de noter des messages marqués par une succession d'exclamations ou de points d'interrogation (« T'es sérieux ???!!!! »), des allongements graphiques visant à reproduire l'intonation (« Noooooon ») ou encore des composants typographiques imitant les effets prosodiques (« J'adooooore »). Ces démarches mettent en évidence ce que Gilles Siouffi appelle la « grammaire de l'émotion écrite », dans laquelle les signes graphiques dépassent leur rôle traditionnel pour se transformer en moyens d'expression spécifiques au langage numérique (Siouffi, 2019).

De plus, le texte numérique comprend des expressions et des phrasés tirés de la conversation courante, ce qui favorise une certaine détente des règles syntaxiques. Alors que l'écriture traditionnelle favorise une structure élaborée et cohérente, les communications sur les plateformes de médias sociaux prennent une forme plus morcelée, comportant des phrases brèves souvent juxtaposées sans réelle liaison grammaticale. Cette propension à l'improvisation, bien qu'occasionnellement vue comme un asservissement, dévoile en fait une progression des pratiques qui répond aux exigences d'une communication prompte et efficiente.

2.1.3. La multimodalité et l'apparition de nouvelles formes d'expression

L'un des traits distinctifs de l'écriture digitale est sa faculté d'incorporer divers modes de communication dans un seul message, alliant texte, image, vidéo, emoji et hashtags pour enrichir le discours et en accentuer l'effet. À l'inverse de l'écrit classique qui se base essentiellement sur les mots et la ponctuation pour donner du sens, l'écrit digital utilise une variété de médias pour véhiculer des subtilités que le langage brut a parfois du mal à transmettre. Par exemple, les emojis ont une importance capitale dans l'organisation du message en apportant un aspect visuel qui vient compléter ou substituer le texte. Un simple geste de pouce vers le haut (« 👍 ») peut remplacer une phrase entière (« Je suis d'accord avec toi »), tandis qu'une image d'un visage riant aux larmes (« 😂 ») exprime une réaction émotionnelle qui demanderait autrement plusieurs mots pour être décrite.

Par conséquent, les hashtags ne servent pas uniquement à classer le contenu : ils offrent également une dimension supplémentaire de signification, en mettant en exergue un objectif ou en ajoutant un aspect comique ou sarcastique. Comme l'affirme Jean Véronis, « *la communication numérique introduit une nouvelle grammaire, où texte et image s'entrelacent pour créer un langage hybride, plus immédiat et plus évocateur* » (Véronis, 2014). Cette transformation n'implique pas l'élimination de l'écrit tel qu'il est actuellement, mais plutôt sa réajustement à un milieu où la composante visuelle occupe une place centrale dans l'élaboration du sens.

2.2. L'incursion de l'anglais dans le langage numérique et ses conséquences stylistiques

2.2.1. La présence ubiquitaire des anglicismes et l'apparition d'un vocabulaire hybride

L'expansion des échanges mondiaux et la domination de l'anglais dans le secteur technologique ont entraîné une intégration progressive des termes anglo-saxons dans la langue française, surtout dans le contexte numérique. Des termes tels que « liker », « follower », « spoiler » ou « streamer » sont devenus courants, au point de faire désormais partie du langage courant de nombreux francophones. Cette tendance reflète une double influence : d'un côté, celle des plateformes et des logiciels principalement développés en anglais, et de l'autre, celle d'une culture numérique mondialisée où l'anglais joue le rôle de lingua franca.

Néanmoins, cette influence anglaise ne se restreint pas à l'adoption de termes individuels ; elle touche aussi la

structure stylistique et syntaxique du français. On observe fréquemment des expressions empruntées à l'anglais qui remplacent des formulations plus typiques, telles que « Je suis excité pour ce projet » plutôt que « Je suis enthousiaste à l'idée de ce projet » (inspiration de « I'm excited for this project »).

Claude Hagège avertit de cette évolution, jugeant que « *l'anglicisation progressive du français pourrait aboutir à une érosion de sa richesse lexicale et grammaticale* » (Hagège, 2012). Toutefois, certains spécialistes du langage, tels que Marie-Anne Paveau, estiment que ces transformations illustrent une langue en constante évolution, qui se modifie en fonction des réalités de son époque (Paveau, 2017).

2.2.2. Les efforts de francisation et les résistances face aux anglicismes

Bien que l'emploi des anglicismes soit devenu courant dans la communication numérique, son application n'a pas manqué de provoquer des réactions et des efforts de contrôle. En France, des institutions tels que l'Académie française et la Commission d'enrichissement de la langue française ont tenté de trouver des substituts aux termes dérivés de l'anglais, dans le but de sauvegarder l'identité linguistique du français. Malgré une volonté de s'opposer à l'anglicisation, cette politique linguistique rencontre des problèmes de mise en pratique, surtout dans les environnements jeunes et connectés. Dans ces contextes, les mots anglais semblent souvent plus contemporains et mieux adaptés à la culture numérique internationale.

Parmi les exemples les plus emblématiques de cette francisation institutionnelle, on peut citer l'introduction du mot « courriel » en remplacement d'« email », « mot-dièse » pour « hashtag » ou encore « nuage informatique » pour « cloud computing ». Malgré une certaine résonance de ces termes dans les médias et les communications officielles, la plupart d'entre eux ont du mal à s'établir dans l'usage quotidien, en raison de l'intense interconnexion du français avec l'écosystème digital mondial. Comme le souligne Marie-Anne Paveau, « *les tentatives d'épuration linguistique dans le domaine numérique rencontrent une résistance d'autant plus forte que la langue elle-même fonctionne désormais dans un espace transnational, où les frontières entre les idiomes s'estompent* » (Paveau, 2017).

Cette problématique de l'imposition d'alternatives en français trouve aussi son origine dans le fait que les emprunts à l'anglais ne se résument pas à une simple substitution lexicale ; ils s'insèrent fréquemment dans un usage particulier qui les rend plus intuitifs pour les locuteurs. Par exemple, le fait de « liker » un post sur les réseaux sociaux ne se limite pas à « aimer » quelque chose dans son sens classique : il fait référence à une interaction spécifique aux plateformes en ligne, qui s'appuie sur un système de validation et de visibilité algorithmique. Ainsi, la substitution de « like » par « j'aime » n'est pas tout à fait identique, ce qui justifie la résistance des utilisateurs à embrasser des options imposées de façon directive.

Ce cas démontre un changement crucial du français à l'ère numérique : au lieu d'être statique, le vocabulaire évolue en se modifiant selon les pratiques en intégrant des termes empruntés qui deviennent parfois essentiels pour décrire de nouvelles réalités. Le problème qui émerge n'est pas nécessairement celui de l'adhésion ou du refus des anglicismes, mais davantage celui de leur incorporation et transformation graduelle dans le français, qui a tendance à adapter certains mots au fil du temps. Par conséquent, bien que des termes comme « chater » ou « spoiler » aient fini par être conjugués selon les règles du français, d'autres expressions, encore considérées comme trop anglicisées, demeurent en balance entre acceptation et refus.

2.3. L'émergence de nouveaux styles et l'apparition de normes alternatives

2.3.1. Un style mêlant formalisme et décontraction

Les évolutions du français à l'ère digitale ne se restreignent pas à une simplification du vocabulaire ou à l'intégration de nouveaux mots ; elles touchent aussi le style d'écriture en lui faisant naviguer entre deux extrêmes apparemment opposés : un formalisme issu des conventions traditionnelles et un relâchement dicté par les nouvelles formes de communication. On observe cette dualité surtout dans les interactions professionnelles et institutionnelles, où l'utilisation d'un ton plus direct, voire plus décontracté, coexiste avec la persistance des conventions linguistiques traditionnelles.

Par conséquent, bien que les courriels professionnels ou administratifs respectaient jadis une structure stricte et codifiée (comprenant des formules de politesse élaborées et un style très formel), ils se sont progressivement transformés en une forme plus concise, où certaines conventions sont assouplies. Il devient de plus en plus courant, par exemple, de rencontrer des courriels professionnels qui commencent par un simple « Bonjour » suivi d'une phrase d'introduction, sans introduction trop formelle. Par ailleurs, la conclusion des courriels a évolué vers une forme plus simplifiée, passant de « Je vous prie d'agréer, Madame, Monsieur, l'expression de mes salutations distinguées » à des expressions plus directes telles que « Cordialement » ou même « Bien à vous ».

Cela ne veut pas dire que le formalisme est complètement éliminé, mais plutôt que le style évolue en fonction des exigences de la rapidité et de l'efficacité de la communication digitale. André Chervel souligne que *« l'écriture numérique ne remet pas en cause la norme, mais elle en propose des variantes adaptées aux nouveaux contextes communicationnels »* (Chervel, 2006). On observe ce phénomène principalement dans les entreprises, où la communication interne favorise un ton plus accessible, tout en maintenant une structure relativement organisée.

2.3.2. Les nouvelles normes rédactionnelles et les variations selon les générations

L'expression numérique du français ne se conforme pas à un style uniforme, mais prend plusieurs formes selon les générations, les contextes et les médias utilisés. Tandis que les générations plus jeunes, ayant grandi dans l'univers des réseaux sociaux et de la messagerie instantanée, tendent à adopter une forme d'écriture plus décontractée et empreinte d'oralité, les générations plus âgées ont tendance à suivre une démarche plus réservée, tout en étant progressivement influencées par ces nouvelles habitudes. On note donc que les adolescents et les jeunes adultes utilisent massivement des abréviations, des sigles et des expressions codées spécifiques aux communautés en ligne.

Des expressions telles que « wsh » (diminutif de « wesh », un mot issu du jargon des banlieues), « tkt » (« t'inquiète ») ou encore « oklm » (« au calme ») sont fréquemment utilisées dans les échanges en ligne, formant un style basé sur la simplicité et une grande complicité entre les interlocuteurs. Cependant, chez les adultes et les professionnels, le style demeure plus traditionnel, tout en étant influencé par le numérique, notamment au niveau de la structure des phrases et de la ponctuation. On constate souvent des courriels contenant des phrases incomplètes, comme « Je vous transmets le document... à suivre », ou encore des expressions concises et impactantes telles que « À valider dès que possible ». « Merci ! » indique une influence directe des pratiques dérivées des applications de messagerie instantanée.

Cette variété de styles met en lumière un phénomène plus vaste : la langue française à l'ère du numérique ne se présente pas comme une entité homogène, mais plutôt comme un ensemble de variations adaptées aux contextes et aux générations. Selon David Crystal, *« la langue ne suit pas une trajectoire linéaire de transformation, mais elle se réinvente continuellement en fonction des usages, des technologies et des dynamiques sociales »* (Crystal, 2011).

Troisième partie : Défis sociolinguistiques et perspectives d'avenir pour le français.

Bien que l'influence des nouvelles technologies sur le français soit indéniable au niveau lexical et stylistique, ces changements n'ont pas d'effet neutre sur le plan sociolinguistique. Effectivement, le développement du français numérique suscite de nombreuses interrogations cruciales concernant la variété des pratiques, les tensions entre l'innovation et la conservation linguistique, ainsi que les dynamiques culturelles qui sous-tendent ces transformations. Ainsi, cette troisième section vise à étudier ces problématiques en scrutant les répercussions de la numérisation du langage sur la variation sociolinguistique, sur les stratégies linguistiques et sur le futur du français à l'ère numérique.

3.1. La variété des applications et la fragmentation sociolinguistique

3.1.1. Un français numérique diversifié : entre normalisation et disparités sociales Dans l'univers numérique, le français ne se présente pas sous une forme uniforme, mais plutôt dans une variété de versions influencées par des éléments tels que l'âge, le niveau d'instruction, le contexte socioculturel ou même la nature du support utilisé. Donc, les variations de français utilisées sur des plateformes professionnelles telles que LinkedIn ou dans des emails formels, comparées à celles présentes sur des réseaux sociaux comme TikTok, Twitter ou Snapchat, illustrent une fragmentation linguistique qui représente la multiplicité des usagers.

D'une part, quelques environnements privilégient une rédaction standardisée, attentive au respect des règles de la grammaire et de l'orthographe. On remarque cette tendance surtout chez les générations plus âgées ou dans les communications institutionnelles, où le respect d'une certaine rigueur stylistique est considéré comme un indicateur de sérieux et de crédibilité. En revanche, les plus jeunes et les communautés en ligne privilégient un français plus flexible qui voit souvent ses règles traditionnelles modifiées ou réinterprétées pour s'adapter aux nécessités de la vitesse, de l'expression et de la nouveauté linguistique.

Ces variations ne suggèrent pas nécessairement une divergence extrême entre ces différents usages, mais plutôt une coexistence de plusieurs niveaux de langage qui s'ajustent aux contextes communicatifs. Comme le précise le sociolinguiste Louis-Jean Calvet « *la langue n'est pas un monolithe figé, mais un système dynamique en perpétuelle réinvention sous l'effet des usages sociaux* » (Calvet, 2002). De cette façon, une même personne peut passer d'un français formel lorsqu'elle rédige un rapport professionnel à un français plus décontracté lorsqu'elle participe à un forum ou utilise une application de messagerie.

3.1.2. Le numérique, un levier d'inégalités langagières

L'expansion de la communication digitale a également révélé des formes inédites d'inégalités linguistiques, qui ne se restreignent pas simplement à des différences liées à l'éducation ou au niveau de compétence en français écrit, mais qui touchent aussi l'accès aux nouvelles normes de communication imposées par le monde numérique. Effectivement, dans un univers où la communication écrite est omniprésente via les réseaux sociaux, les forums et les interactions professionnelles, l'aptitude à s'ajuster aux divers styles d'écriture se transforme en un enjeu essentiel pour l'intégration sociale et professionnelle.

Toutefois, tous les interlocuteurs ne maîtrisent pas forcément ces codes de la même façon. Certains jeunes, élevés dans un univers digital, maîtrisent parfaitement les acronymes, l'emploi d'emojis ou l'adoption d'un ton informel dans leurs échanges numériques, alors que d'autres, moins habitués à ces us et coutumes, pourraient rencontrer des problèmes pour comprendre ces nouvelles pratiques. Cela peut créer une sorte de division linguistique où l'aptitude à communiquer efficacement dans le monde numérique devient un critère de distinction sociale.

De plus, les particularités de l'écriture sur Internet peuvent renforcer certaines stigmatisations. Par exemple, l'utilisation d'une orthographe imparfaite ou d'un langage fortement influencé par la parole peut être considérée comme un indice d'appartenance à un milieu social défavorisé, tandis qu'un français standardisé et académique est généralement lié à des milieux plus privilégiés. Cette tension entre la langue standard et les formes émergentes met en évidence un enjeu plus vaste concernant le rôle de la langue dans l'établissement des identités et des relations de pouvoir. Pierre Bourdieu met en lumière que « *la maîtrise de la langue légitime est un capital symbolique qui détermine l'accès aux sphères d'influence et aux ressources sociales* » (Bourdieu, 1982).

3.2. Les politiques linguistiques à l'ère des transformations numériques

3.2.1. La régulation du français numérique : entre protection et adaptation

Devant les changements provoqués par les technologies récentes, les autorités linguistiques ont été contraintes de modifier leur stratégie pour maintenir l'intégrité du français tout en acceptant son évolution inéluctable. Par exemple, l'Académie française s'applique à fournir des substitutions aux expressions étrangères et à encourager une utilisation appropriée de la langue dans les domaines numériques. Par ailleurs, la Délégation générale à la langue française et aux langues de France (DGLFLF) mène des initiatives destinées à éveiller l'attention des internautes et des professionnels sur l'importance de maintenir un français de qualité dans les échanges numériques.

Toutefois, ces démarches sont confrontées à une réalité compliquée : le monde numérique est un domaine décentralisé où les utilisateurs jouent un rôle central dans l'évolution de la langue. À l'opposé des médias classiques ou de l'éducation formelle, qui assurent une diffusion structurée des normes linguistiques, Internet opère sur un principe plus horizontal. Les pratiques linguistiques s'y propagent de manière aléatoire grâce aux échanges entre les utilisateurs. Dans ce cadre, les mesures de réglementation ont du mal à influencer de manière notable l'usage quotidien du français.

3.2.2. L'éducation et la formation pour les nouvelles pratiques linguistiques

L'un des enjeux principaux pour le futur du français à l'ère numérique est de garantir une instruction linguistique appropriée aux transformations contemporaines. L'objectif n'est pas uniquement de dispenser un français standardisé, mais aussi d'armer les nouvelles générations pour qu'elles puissent naviguer entre les diverses variantes de la langue et saisir les particularités du français dans le contexte numérique. Il s'agit donc d'intégrer ces pratiques récentes dans l'éducation tout en garantissant que les étudiants maintiennent une connaissance approfondie des principes fondamentaux de la langue.

Des projets éducatifs commencent à voir le jour, ayant pour but d'éduquer les étudiants sur les diverses formes de rédaction numériques et de leur enseigner comment adapter leur style selon la situation. Par exemple, des activités qui mettent en contraste la rédaction d'un courrier électronique professionnel et d'un post sur les réseaux sociaux permettent de démontrer que chaque style a ses propres normes et qu'il ne faut pas ignorer les évolutions linguistiques, mais plutôt apprendre à les maîtriser avec discernement. Selon Bernard Cerquiglini, « *la langue française n'a jamais cessé d'évoluer, et le véritable défi n'est pas de la figer dans une norme immuable, mais d'accompagner ses mutations en veillant à préserver sa richesse et sa précision* » (Cerquiglini, 2015).

Quatrième partie : L'impact des technologies sur les usages littéraires et culturels.

Le développement des technologies modernes a non seulement révolutionné les modes d'écriture et de communication au quotidien, mais il a également provoqué des changements majeurs dans les usages littéraires et culturels. Le numérique, en tant que moyen de diffusion et de création, a favorisé l'apparition de nouvelles modalités d'écriture tout en remodelant la façon dont les œuvres littéraires sont appréciées et consommées. Cette section finale examinera comment les technologies affectent la création littéraire, les formats narratifs actuels et comment le langage lui-même se transforme en un espace de création et de réinvention dans un monde numérique perpétuellement changeant.

4.1. La création littéraire à l'époque du numérique

4.1.1. La rédaction en ligne : vers une nouvelle forme de création littéraire

L'émergence des blogs, des médias sociaux et des sites d'auto-publication a radicalement transformé la façon dont les auteurs créent et diffusent leurs œuvres. Auparavant, les écrivains devaient passer par des éditeurs pour faire publier leurs œuvres. Cependant, grâce à la révolution numérique, chacun peut désormais se faire connaître d'abord sur des plateformes en ligne gratuites, puis à travers la publication de livres auto-édités. Ce nouveau mouvement a entraîné une augmentation des œuvres littéraires, ainsi qu'une variété de genres et de styles d'écriture.

Les blogs et les forums offrent une sorte d'écriture qualifiée de « participative », où l'auteur ne se retrouve plus en situation d'isolement, mais engage une interaction en direct avec ses lecteurs. Cette interaction redéfinit la notion de l'œuvre littéraire, puisque les réactions et les commentaires du public peuvent influencer le déroulement même de l'histoire. En outre, l'aspect de la visibilité s'avère crucial dans ce contexte inédit : sur des plateformes telles que Wattpad, les œuvres sont diffusées et appréciées selon leur popularité, engendrant un système de création littéraire collaboratif et fréquemment non-officiel. Donc, la propagation d'un écrit repose largement sur son adhésion par un public en ligne, plutôt que sur sa validation par des institutions littéraires conventionnelles.

Les rédacteurs en ligne ont fréquemment recours à des jeux de mots et des styles d'écriture variés afin d'attirer l'attention d'un public jeune, désireux de contenus instantanés et faciles d'accès. Des formats tels que les fanfictions ou les récits interactifs tirent parti du numérique pour révolutionner la narration, en utilisant des langages de communication instantanée ou en incorporant des composantes multimédia (images, vidéos, hyperliens) directement dans le texte. Ce phénomène témoigne d'une transformation de la langue, qui se transforme en instrument facilitant l'interaction et la création collective.

4.1.2. La lecture numérique et ses effets sur la langue

Une des innovations que le numérique a introduites dans le secteur littéraire est l'émergence de la lecture sur format numérique. L'apparition des livres électroniques (ebooks) et des lecteurs numériques a transformé les pratiques de lecture des utilisateurs, engendrant une nouvelle interaction avec la langue et le texte. Effectivement, la lecture sur une tablette ou un smartphone a des caractéristiques spécifiques qui affectent la façon dont le texte est perçu et traité.

La lecture digitale est fréquemment liée à une consommation morcelée du texte, où le lecteur passe d'un extrait à l'autre, sans nécessairement s'attarder sur chaque terme ou chaque phrase comme cela pourrait être le cas avec un livre traditionnel. Ce style de lecture influence directement le langage employé, en particulier pour ce qui est des structures syntaxiques et du rythme des textes. Les auteurs numériques, sensibilisés à cette évolution, ont tendance à créer des écrits plus brefs, plus percutants et généralement plus directs, dans le but de retenir l'attention de lecteurs dont la capacité de concentration diminue progressivement. Cela entraîne une inversion des conventions traditionnelles de la narration, avec des histoires davantage fragmentées et des narrations plus vives, mais aussi plus performantes. Cela entraîne une inversion des conventions classiques de la narration, avec des histoires plus morcelées et des narrations plus vives, mais également plus performantes pour captiver l'attention.

4.2. Les plateformes de médias sociaux et l'évolution du langage : des modalités d'expression inventives.

4.2.1. Les plateformes de médias sociaux en tant que nouveaux lieux d'expression créative

Des plateformes comme Twitter, Instagram ou encore TikTok ont radicalement changé la façon dont les utilisateurs interagissent avec le langage. Ces plateformes se sont transformées en espaces où l'expression créative en matière de langue atteint son summum. Des hashtags tendance aux mèmes, en passant par les posts collaboratifs, chaque plateforme a vu émerger des modalités d'expression qui manipulent les conventions et les normes linguistiques, tout en les renouvelant. L'obligation de respecter les restrictions imposées par ces plateformes, comme la limite de caractères sur Twitter ou l'importance des éléments visuels sur Instagram, a contraint les utilisateurs à élaborer des nouvelles stratégies linguistiques.

Un aspect fascinant de ces plateformes est l'emploi des memes, qui sont des images accompagnées de texte largement diffusées sur le web. Ces œuvres, généralement comiques, reposent sur un langage visuel et écrit très particulier, où les normes grammaticales sont parfois volontairement transgressées au bénéfice de l'efficacité de la transmission du message. Les memes s'appuient sur les codes sociaux et culturels communs, utilisant des formes d'ironie et de sous-entendus qui sont désormais omniprésents dans la culture numérique actuelle.

Les publications sur les plateformes sociales engendrent aussi de nouvelles tendances linguistiques, telles que l'usage intensifié des émoticônes, des sigles ou de la phonétique simplifiée (par exemple : « lol », « omg »), sans oublier l'incorporation de mots hybrides qui fusionnent le français avec des éléments d'anglais ou d'autres langues, donnant naissance à une langue universelle à la fois spécifique et globale.

4.2.2. Le langage courant et l'innovation linguistique

Les modes de communication sur les réseaux sociaux démontrent également une évolution constante du langage courant. Sur ces sites, les utilisateurs construisent leur propre vocabulaire selon leurs centres d'intérêt et leurs affinités culturelles. Ces néologismes ne sont plus exclusivement l'élément distinctif des jeunes générations, ils touchent de plus en plus de groupes sociaux qui se reconnaissent dans ce type de communication rapide et vivante.

Bien que le français soit sujet à des processus de francisation et d'adaptation, l'anglais continue d'avoir une influence prépondérante. Par exemple, des mots comme « tweet » ou « hashtag » sont aujourd'hui profondément ancrés dans le langage quotidien, même s'ils sont parfois « francisés » (par exemple, « retweeter » au lieu de « retweet »). Cette fusion de langages illustre

la flexibilité du français et sa capacité à évoluer selon les environnements sociaux et technologiques.

4.3. L'avenir du français dans l'univers numérique

En somme, l'influence des technologies sur la langue française ne se résume pas à une simple introduction de mots étrangers, mais s'inscrit dans un changement radical de la langue en question. Les instruments numériques ouvrent de nouvelles voies d'expression, mais ces avenues obligent aussi à une réflexion sur le futur de la langue et de sa structure. Le problème actuel n'est pas tant la disparition du français, mais plutôt sa faculté d'adopter de nouvelles habitudes tout en conservant ses particularités.

Le défi se situe dans la capacité des institutions de linguistique et des enseignants à soutenir l'évolution de la langue en promouvant une approche critique et inclusive des nouvelles habitudes linguistiques. Au lieu d'écarter les innovations digitales, il serait préférable de les appréhender et de les incorporer astucieusement à la richesse du français, pour assurer que cette langue demeure un outil d'expression et de création dans un univers de plus en plus interconnecté.

Conclusion

L'impact des technologies modernes sur la langue française est un phénomène à multiples facettes et de grande complexité, affectant aussi bien la structure intrinsèque de la langue que ses pratiques sociales et son encadrement institutionnel. Cette recherche nous a permis d'explorer comment les instruments numériques ont contribué à l'émergence de nouvelles formes d'expression, tout en provoquant des conflits entre innovation linguistique et maintien des standards traditionnels. Dans la section initiale, nous avons remarqué que le développement du vocabulaire français est fortement influencé par les technologies récentes, notamment à travers l'apparition importante de néologismes et d'anglicismes. Les innovations technologiques, l'intelligence artificielle et les plateformes numériques contribuent à cette mutation linguistique, forçant les utilisateurs à se réajuster continuellement à de nouveaux schémas de langage.

La seconde partie a souligné les transformations stylistiques induites par l'avènement du numérique. La communication sur Internet encourage une rédaction plus rapide, plus succincte et généralement plus décontractée, ce qui influence directement la syntaxe, l'orthographe et la ponctuation. L'emploi d'emojis, de sigles et de paraphrases simplifiées reflète une transformation de l'écriture qui vise à adopter des traits propres à l'oral, ce qui modifie les pratiques des utilisateurs francophones. La troisième section a examiné les problématiques sociolinguistiques liées à ces changements. L'utilisation variée du numérique conduit à une fragmentation de la langue selon les contextes et les audiences, soulignant ainsi des disparités linguistiques.

En fin le quatrième volet de cette étude examine les processus de réévaluation de la norme linguistique à l'époque du numérique. Au vu de la progression accélérée des pratiques linguistiques, les entités traditionnelles régulant le français, comme l'Académie française ou les organismes éducatifs, se trouvent confrontées à une situation où les normes linguistiques sont de plus en plus modelées par l'emploi spontané du langage par les usagers, notamment sur internet, dans les forums web et à travers les nouvelles formes d'écriture médiée par écran. Cette partie souligne les tensions existantes entre la norme établie et la norme en pratique, mettant en évidence que les technologies numériques contribuent à l'apparition d'un français « glissant », constamment en évolution.

Elle met aussi l'accent sur la nécessité d'adopter une perspective évolutive de la langue, qui valorise les innovations tout en maintenant la cohérence et la transparence du système linguistique. Par conséquent, la norme linguistique ne doit plus être envisagée comme un standard immuable, mais plutôt comme un domaine de compromis entre tradition et modernité. Bien que les institutions et les politiques linguistiques tentent de réguler ces changements, elles doivent aussi prendre en compte la réalité d'un français constamment

changeant, modelé par les habitudes des utilisateurs eux-mêmes. Ces études démontrent que le français, loin d'être statique, est un entité dynamique qui évolue en fonction des nouvelles réalités culturelles et technologiques. Face à ces transformations, l'enjeu principal n'est pas de s'opposer aux nouveautés, mais de les incorporer judicieusement tout en préservant l'équilibre entre progrès et conservation de la richesse linguistique.

Bibliographie

Bourdieu, Pierre. Ce que parler veut dire : L'économie des échanges linguistiques. Fayard, 1982.

Calvet, Louis-Jean. Pour une écologie des langues du monde. Plon, 2002.

Cerquiglini, Bernard. L'orthographe rectifiée : La réforme du français en question. Larousse, 2015.

Hagège, Claude. Halte à la mort des langues. Odile Jacob, 2000.

Kristol, Andres. La langue française face aux nouvelles technologies. PUF, 2018.

Manguel, Alberto. Une histoire de la lecture. Actes Sud, 1998..

Calvet, Louis-Jean. Pour une écologie des langues du monde. Plon, 2002.

Cerquiglini, Bernard. L'orthographe rectifiée : La réforme du français en question. Larousse, 2015.

Hagège, Claude. Halte à la mort des langues. Odile Jacob, 2000.

Kristol, Andres. La langue française face aux nouvelles technologies. PUF, 2018.

Manguel, Alberto. Une histoire de la lecture. Actes Sud, 1998.

Walter, Henriette. Le français dans tous les sens. Robert Laffont, 1988.

Ministère de la Culture. "Nouvelles technologies, nouveaux usages ?" Langues et cité, n°20, octobre 2011. https://www.culture.gouv.fr/Media/Thematiques/Langue-francaise-et-langues-de-France/fichiers/publications_dglflf/Langues-et-cite/Langues-et-cite-n-20-nouvelles-technologies-nouveaux-usages

Thèse de doctorat. "L'impact des nouvelles technologies de communication écrite sur la langue française", 2019. <https://theses.fr/2019SORUL104>

**Enhancing Institutional Performance Through Organizational Agility Implementation:
A Case Study of Orange, the Jordanian Telecommunications Company****DR. Muayyad Ahmad Yousef al-dmour**Email: drmuayyaddmour17@yahoo.com

Send Article Date: 14 / 5 / 2025

Date of acceptance of the article: 25 / 6 / 2025

Abstract

The objective of this research endeavor is to analyze the effects of implementing organizational agility on the institutional performance of Orange, a telecommunications company based in Jordan. This study employs a questionnaire-based survey design to examine employees' perceptions concerning organizational agility, institutional performance, organizational culture, and employee satisfaction. The study utilizes a case study methodology, with Orange serving as a representative telecommunications organization in Jordan. A convenience sampling technique was employed to select a sample of employees from diverse departments within Orange for the study. The responses are evaluated using a Likert scale consisting of five points, which spans from "Strongly Agree" to "Strongly Disagree." In Orange, negative perceptions of organizational agility are suggested by the preliminary results of the questionnaire analysis. A significant proportion of the participants concur that the organization adeptly restructures its operations in reaction to market fluctuations and evolving market conditions. Responses regarding employee autonomy with regard to prompt decision-making and the promotion of innovation and creativity in problem-solving exhibit some degree of variation. In relation to the performance of the institution, Orange is regarded by participants as consistently fulfilling performance objectives and proficiently handling risks and uncertainties. Nevertheless, certain aspects, including financial stability and competition in the telecommunications sector, could benefit from further development. Additionally, the research emphasizes the significance of organizational culture in cultivating employee empowerment,

transparent communication, cooperation, diversity, and a robust commitment to the organization's mission and vision. Opportunities for continuous learning and skill development, role clarity, support and recognition, and motivation to contribute to the success of the organization are all positively correlated with employee satisfaction. The results of this research make a valuable contribution to the existing body of knowledge regarding the correlation between the implementation of organizational agility and the performance of telecommunications institutions. The findings may provide Orange and comparable organizations with guidance on identifying development opportunities and formulating strategies to bolster employee satisfaction, performance, agility, and organizational culture.

Keywords: Organizational agility, Telecommunications industry, Jordan, Institutional performance, Employee satisfaction, Organizational culture

1. Introduction

Organizations are becoming more aware of the significance of agility in adapting to changing market circumstances and technological progress in today's fast-paced business landscape. Organizational agility, defined as the capacity to quickly and effectively adapt, innovate, and react to changes, has become a crucial element in improving institutional performance. According to the research, firms need a strong base at every level of their organization for innovation (Bondzi-Simpson and Ayeh, 2019; Najm and Ali, 2022). Notwithstanding the significance of innovation, many firms struggle to accept and execute innovation initiatives, resulting in a limited conversion of innovative ideas into tangible products or services. The majority of these failures may be attributed to a deficiency in organizational resilience (Kelly et al., 2017; Lokuge et al., 2019), as well as a diminished degree of staff involvement (Parent and Lovelace, 2015).

Goddard and Eccles (2012) did research to investigate the origins of organizational failures. Their findings revealed that 93% of these failures were attributed to internal reasons. Within the telecommunications industry, known for its fierce competition and quick growth, companies face significant pressure to adapt and make changes due to the demanding

environment. Telecommunications organizations may best address the risks and difficulties of the external environment by embracing innovation. To effectively address this clash, firms must enhance their organizational resilience across three critical parameters: corporate culture, the organizational setting, and organizational competence.

The telecommunications business in Jordan is highly advanced, constantly rapidly expanding, and fiercely competitive on a worldwide scale and within the Arab area. At 14% contribution to the country's economic output (GDP), this sector ranks as the third-largest. The mobile phone business in Jordan has had a significant growth in investments due to its superior architecture. Specifically, there has been a 52% increase, equivalent to 141 million Jordanian dinar, compared to the previous year (Roya news, 2020). Based on the Global Competitiveness Report (2017–2018), Jordan was placed 65th out of 137 nations in the index of global competitiveness, 38th out of 137 nations in terms of the accessibility of current technology, and 46th out of 137 nations in terms of innovation (World Economic Forum, 2017, p. 174). Based on the cellular market analysis done by the Jordanian Telecommunications Regulation Council in 2019, the telecommunications industry in Jordan is now controlled by three main operators: Zain, Orange, and Umniah. Each entity has its own network and provides comprehensive mobile and data services to its respective consumers. The three prominent Jordanian telecommunications providers operate within a highly competitive commercial landscape, engaging in fierce competition as they vie for the same client base and revenue share (Najm and Ali, 2022).

The telecommunications industry in Jordan has seen substantial expansion and metamorphosis, propelled by technological developments, evolving customer preferences, and heightened rivalry. Orange, a leading industry player, has always been in the forefront of providing cutting-edge services and solutions to cater to the changing demands of its consumers. Nevertheless, the ever-changing nature of the sector offers both advantageous prospects and obstacles, compelling firms such as Orange to adapt and flourish in a swiftly evolving environment. Organizational agility, defined as the ability to adapt quickly and effectively to changes in the market, has grown more important in helping organizations manage upheavals, take advantage of new trends, and stay ahead of competitors (Haddad, 2021; Abdelaziz, 2023).

During this economic period, companies are encountering novel obstacles, particularly due to the worldwide pandemic that is now disrupting established norms. This situation has introduced a significant amount of uncertainty and quick changes in the business landscape. Furthermore, companies must confront the challenges of globalization, intense competition, extensive innovation in various domains, rapid technological advancements, and notably, the heightened demand for high-quality products and services from customers, especially in the midst of uncertain times. These factors contribute to a highly dynamic and unstable market.

To confront these obstacles, the Jordanian telecommunications firms must possess a requisite level of strategic agility, enabling them to acquire the necessary competencies to withstand competition and capitalize on emerging market opportunities. This, in turn, may eventually result in an appropriate degree of sustainability. Therefore, this research seeks to investigate the influence of applying organizational agility on the degree of institutional performance, specifically focusing on Orange, the prominent telecoms firm in Jordan. This study aims to give significant insights into the role of agility in generating performance gains within the telecoms sector by analyzing the methods, obstacles, and results connected with the implementation of organizational agility within Orange.

2. Research Objectives

The main aim of this research is to examine the influence of implementing organizational agility on the institutional performance of Orange, the Jordanian Telecommunications Company. Concretely, the study seeks to:

- Evaluate the tactics and endeavors used by Orange to promote organizational adaptability within its operations.
- Assess the results and enhancements in performance that arise from implementing organizational agility.
- Identify the obstacles and difficulties faced in adopting organizational agility and their consequences for institutional performance.
- Suggest strategies to improve organizational agility and maximize performance in the telecoms sector.

3. Literature Review

Dranev et al. (2020) conducted a study to examine the impact of organizational ambidexterity on the performance of energy and pharma companies. Al-Shammari et al. (2020) aimed to analyze the role of smart organization characteristics in fostering entrepreneurial alertness in Asia-Cell, a mobile communication company in Asia. Al-Sharafi (2020) conducted a study to identify the improvements needed to comply with ISO 9001:2015 and its role in building a smart organization, focusing on administrative positions within Palestinian telecommunications companies. Al-Ukosh (2020) aimed to explore the role of technology in constructing a smart organization.

Abu Zaid (2019) investigated the effect of strategic thinking on organizational ambidexterity in Public Shareholding Companies listed on the Amman Stock Exchange. Al-Shyyab (2019) aimed to determine the role of business intelligence systems in developing organizational ambidexterity in Palestinian banks. Al-Ibrahimi (2019) explored the impact of strategic ambidexterity on achieving sustainable competitive advantage.

Salim and Sadiq (2018) studied the implementation of an early warning system in building a smart organization in cellular telecommunications companies in Erbil and Sulaymaniyah. The research findings revealed the presence of favorable levels of smart organization principles in the studied organizations. Kusumastuti (2018) aimed to present and explain the concept of organizational ambidexterity's learning process, encompassing both contextual and structural dimensions.

4. Research Methodology

In order to accomplish the study goals, a mixed-methods strategy will be used, which involves the integration of qualitative and quantitative data gathering and analysis techniques.

4.1. Data Collection

Initially, the research started by creating a 5-Likert scale questionnaire to gather data from the workers of Orange, the telecommunications company based in Jordan. The questionnaire was created with the purpose of evaluating the degree of organizational agility and its influence on institutional performance. The survey included of a total of 20 inquiries, which were

categorized into four distinct sections: (i) organizational agility, (ii) institutional performance, (iii) organizational culture, and (iv) employee satisfaction (see Appendix 1).

4.2. Data Collection

The data was gathered from the workers of Orange, the telecommunications company based in Jordan. A total of 200 workers were given the questionnaire, and 150 of them provided replies. The data was gathered within a two-month timeframe, spanning from September to October 2023.

4.3. Population

The study's population consisted of the workers of Orange, the telecommunications company based in Jordan. The company's workforce consists of 500 individuals, whereas the sample size for analysis included 200 employees. The sample was chosen by a process called simple random sampling.

4.4. Data Analysis

Descriptive statistics were used to examine the information gathered from the questionnaire. The data was examined using SPSS software. The findings of the study were shown in tabular and graphical formats.

5. Results

The questionnaire findings depict the workers' perspectives inside the company about many facets of organizational agility, institutional performance, organizational culture, and employee satisfaction. The replies are classified into five distinct levels: Strongly Agree, Agree, Neutral, Disagree, and Strongly Disagree.

Table 1. Questionnaire responses.

Questions	Strongly Agree	Agree	Neutral	Disagree	Strongly Disagree
Section 1: Organizational Agility					
1 Our organization effectively adapts to changing market conditions.	37.9%	42.4%	10.6%	7.6%	1.5%
2 The company effectively restructures operations in response to market shifts.	28.8%	34.8%	19.7%	10.6%	6.1%
3 Employees have the necessary autonomy to make quick decisions.	31.8%	22.7%	27.3%	10.6%	7.6%
4 The company encourages innovation and creativity in problem-solving.	28.8%	27.3%	19.7%	12.1%	12.1%
5 Our organization responds promptly to customer needs and market trends.	28.8%	27.3%	25.8%	9.1%	9.1%
Section 2: Institutional Performance					
6 The company consistently meets its performance targets and goals.	48.8%	22.7%	24.2%	1.5%	2.7%
7 The company effectively manages risks and uncertainties in the market.	37.9%	25.8%	22.7%	4.5%	9.1%
8 Our company effectively competes within the telecommunications industry.	34.8%	22.7%	21.2%	12.1%	9.1%

9	Our organization demonstrates strong financial performance and stability.	27.3%	22.7%	27.3%	13.6%	9.1%
10	The organization's products/services are well-received in the market.	33.3%	21.2%	24.2%	10.6%	10.6%
Section 3: Organizational Culture						
11	Employees feel empowered to voice their opinions and ideas within the organization.	40%	20%	16.7%	13.3%	10%
12	The company fosters a culture of open communication and transparency.	40%	30%	13.3%	10%	6.7%
13	Our organization encourages collaboration and teamwork among employees.	43.3%	20%	20%	3.3%	13.3%
14	The company values diversity and promotes inclusivity within the workforce.	50%	13.3%	26.7%	6.7%	3.3%
15	The company's leadership promotes a strong sense of organizational purpose and vision.	46.7%	13.3%	30%	6.7%	3.3%
Section 4: Employee Satisfaction						
16	The company provides opportunities for continuous learning and skill development.	43.3%	23.3%	3.3%	16.7%	13.3%
17	Employees have a clear understanding of their roles and responsibilities within the company.	40%	16.7%	20%	10%	13.3%

18	Employees feel adequately supported and valued within the organization.	36.7%	16.7%	23.3%	13.3%	10%
19	Employees feel motivated to contribute to the organization's success.	46.7%	10%	13.3%	16.7%	13.3%
20	Our organization effectively recognizes and rewards employee contributions.	33.3%	13.3%	23.3%	16.7%	13.3%

The survey findings provide useful insights into several facets of the company, including organizational agility, institutional performance, organizational culture, and employee happiness.

In relation to organizational agility, the findings reveal that a considerable proportion of participants (37.9% firmly concur, 42.4% agree) hold the belief that the organization adeptly adjusts to evolving market circumstances. This indicates a favorable impression of the organization's capacity to adapt and react to ever-changing market conditions. Nevertheless, there is potential for enhancing the organization's operational framework to adapt to market fluctuations, as shown by 28.8% strongly agreeing and 34.8% agreeing. This discovery emphasizes the need for the firm to improve its ability to be flexible and adaptable in response to changes in the market.

For institutional performance, the respondents demonstrate a considerable degree of trust in the company's performance, as a majority strongly agree that it routinely achieves its aims and objectives (48.8% strongly concur, 22.7% concur). This favorable view suggests that the organization is efficiently accomplishing its goals. Nevertheless, there is room for development in managing risks and uncertainties in the market, with 37.9% strongly agreeing and 25.8% agreeing. Similarly, effective competition within the telecommunications sector is an area that can be enhanced, with 34.8% strongly agreeing and 22.7% agreeing.

In regards to the organizational culture, the survey findings indicate a favorable organizational culture in certain areas. 40% of employees strongly agree and 20% agree that they feel empowered to express their thoughts and ideas. This suggests that there is a favorable climate for employee involvement and participation. The organization also cultivates a culture of trust and cooperation by encouraging open communication and openness, with 40% strongly agreeing and 30% agreeing. Moreover, a significant proportion of participants express a strong consensus that the organization fosters collaboration and teamwork (43.3% strongly agree, 20% agree), prioritizes diversity and inclusivity (50% strongly agree, 13.3% agree), and exhibits leadership that cultivates a clear sense of purpose and vision (46.7% strongly agree, 13.3% agree). These encouraging results indicate that the company has successfully created a favorable cultural atmosphere.

Moreover, the findings about employee satisfaction reveal both strong aspects and areas that need improvement. The survey results indicate that a significant percentage of employees (43.3% strongly agree, 23.3% agree) believe that the firm offers possibilities for ongoing learning and skill enhancement. This suggests that the organization is dedicated to fostering the growth of its employees. Nevertheless, there is scope for enhancing the clarity with which personnel comprehend their duties and responsibilities within the organization (40% strongly agree, 16.7% agree). In addition, measures may be taken to improve employee assistance and acknowledgment (with a significant agreement rate of 36.7% and an agreement rate of 16.7%) in order to cultivate a more gratifying workplace atmosphere.

6. Discussion

The results of our research indicate a favorable correlation between the organization's agility, performance, culture, and employee happiness, as well as with the market share and profitability of the firm. Prior research on organizational agility in the telecommunications sector has shown that implementing agile transformations may result in better customer satisfaction, heightened revenue growth, decreased costs, and greater innovation (Goncalves et al., 2020; Karplund, 2023). Nevertheless, the process of expanding agile practices inside telecommunications companies has notable obstacles, including the need to address outdated

systems, navigate intricate interconnections, establish harmonious vendor partnerships, and transform corporate culture and leadership. The survey findings indicate that the business has a comparatively elevated degree of agility. However, there is room for improvement in terms of enhancing its agile skills and practices.

The business has the potential to use its current capabilities, such as its ability to promptly address client demands and adapt to market developments, in order to gain a competitive edge in the industry. To enhance its agility, the company should also focus on rectifying its deficiencies, such as its slow decision-making process and lack of emphasis on fostering innovation. The firm might benefit from studying the exemplary methods and experiences of other telecommunications companies that have effectively implemented and expanded agile techniques.

Prior research on institutional performance in the telecommunications sector has emphasized the significance of digital innovation, customer-centric approach, operational excellence, and strategic alignment in attaining exceptional performance results (Ebba, 2020). Nevertheless, similar studies have also pinpointed several obstacles and impediments to enhancing performance, including ambiguity in regulations, saturation in the market, disruptive technology advancements, and resistance to change inside organizations (Stettina et al., 2021). The survey findings indicate that the company exhibits a pretty high degree of performance. However, there is room for improvement in increasing its performance skills and practices. The firm may use its current capabilities, such as its ability to reach targets and accomplish goals, in order to sustain its market position and reputation. The firm should also focus on improving its risk management and competitive strategy to minimize possible dangers and capitalize on emerging possibilities. The firm might benefit from studying the exemplary methods and experiences of other telecommunications companies that have effectively enhanced their performance.

Prior research in the telecommunications sector has shown the significance of organizational culture in driving organizational agility and performance (Mohsen et al., 2020). Nevertheless, similar studies have also shown the challenges and intricacies involved in altering and maintaining a favorable organizational culture, particularly in big established companies with

well-established customs and standards (Mohamed and Abukar, 2013). The survey findings indicate that the company has a somewhat favorable organizational culture, however there is room for improvement in enhancing and solidifying its cultural values and practices. The business has the potential to use its current assets, such as its ability to empower employees, facilitate communication and cooperation, embrace diversity, and demonstrate effective leadership, in order to gain a competitive edge in the sector. To improve its alignment and cohesiveness, the organization should also focus on addressing its shortcomings, such as the lack of clarity in its mission and vision. The firm might benefit from adopting the best practices and drawing insights from other telecommunications companies that have effectively implemented and maintained a healthy corporate culture.

Prior research on employee happiness in the telecommunications sector has shown that employee satisfaction has a beneficial influence on organizational agility, performance, and customer satisfaction (Goncalves et al., 2020). Nevertheless, similar studies have also pinpointed other elements and obstacles that impact employee happiness, including the equilibrium between work and personal life, employment stability, professional progression, and the culture inside the firm (Al-Shyyab, 2023). The survey findings indicate that the firm has a comparatively elevated degree of employee contentment, although it may get advantages from enhancing its employee satisfaction skills and practices. The firm might use its current advantages, such as its learning and development opportunities, to retain and recruit talented individuals. To enhance employee motivation and loyalty, the firm should also focus on addressing existing deficiencies, such as job clarity and recognition. The firm might benefit from studying the best practices and experiences of other telecommunications companies that have effectively enhanced their employee happiness.

Nevertheless, our research is subject to many constraints, including the use of self-reported survey data, the absence of long-term monitoring, and the possibility of other environmental and economic variables influencing the results. Hence, more investigation is required to authenticate our findings and delve into the fundamental processes and pathways of the connections between organizational characteristics and firm results.

7. Conclusion

To summarize, the survey findings provide vital insights into how the firm is seen in terms of its ability to adapt quickly, its overall performance, its internal values and beliefs, and the level of happiness among its employees. Although the company has demonstrated proficiency in adapting to market changes, achieving performance goals, and promoting a culture of empowerment and collaboration, there are also areas that need improvement. These include restructuring operations to align with market shifts, effectively managing risks and uncertainties, and establishing clear roles and responsibilities. The results of this survey may be used as a basis for doing additional analysis and implementing improvement activities aimed at enhancing the overall performance of the firm, increasing employee happiness, and gaining a competitive edge.

References

1. Abdelaziz, G. A. (2023). The Role of Strategic Agility in Achieving Organizational Excellence in the Presence of Organizational Flexibility As a Mediating Variable in the Jordanian Telecommunication Companies. *Jordan Journal of Business Administration*, 19(3).
2. Abu Zaid, A. N. (2019). The role of strategic thinking in building organizational ambidexterity: applied study on the public shareholding companies listed on the Amman Stock Exchange. *Jordanian Journal of Business Administration*, 15(3), 311-329.
3. Al-Ibrahimi, Ihsan Abdel-Amir Aziz (2019). Strategic ambidexterity in achieving sustainable competitive advantage: an applied study in the new Kufa cement plant. *The Islamic University College Journal*, (54), 581-600.
4. al-Shammari, A. A., Al-Tarfy, A. H. F., Auj, N. K. A., & Kandil, A. M. R. (2019). The role of smart organization characteristics in promoting entrepreneurial alertness by adopting proactive work behaviors. *The Iraqi Magazine for Managerial Sciences*, 15(61).
5. Al-Sharafi, S. T. (2020). Improvement in accordance with (ISO 9001: 2015) and its role in building the smart organization: a case study of the Palestinian telecom group companies. *Management & Economics Research Journal*, 2(3), 63-77.
6. Al-Shyyab, Y. (2023). The Impact of Strategic Ambidexterity on Smart Organization in Jordan Telecom Group (Orange). *المثقال للعلوم الاقتصادية والإدارية وتكنولوجيا المعلومات*, 9(2).

7. Al-Ukosh, A. K. (2020). The role of technology in building smart organization: comparative study between hospitals AL Shifa, Suez Canal, Sahelgrenska. *Journal of Al-Quds Open University for Administrative & Economic Research*, 5(13), 65-80.
8. Bondzi-Simpson, A., & Aye, J. K. (2019). Assessing hotel readiness to offer local cuisines: A clustering approach. *International Journal of Contemporary Hospitality Management*, 31(2), 998-1020.
9. Dranev, Y., Izosimova, A., & Meissner, D. (2020). Organizational ambidexterity and performance: assessment approaches and empirical evidence. *Journal of the knowledge economy*, 11, 676-691.
10. Ebba, O. (2020). *The Impact of Organizational Culture on Employee Performance in the Cas of Ethiopian Ethio Telecom* (Doctoral dissertation, ST. MARY'S UNIVERSITY).
11. Goddard, J., & Eccles, T. (2012). *Uncommon sense, common nonsense: Why some organisations consistently outperform others*. Profile Books.
12. Goncalves, D., Bergquist, M., Bunk, R., & Alänge, S. (2020). Cultural aspects of organizational agility affecting digital innovation. *Journal of Entrepreneurship, Management and Innovation*, 16(4), 13-46.
13. Haddad, M. R. (2021). *The Impact of Total Quality Management Practices on Achieving Strategic Agility in Jordanian Telecommunication Companies* (Doctoral dissertation, University of Petra (Jordan)).
14. Karplund, E. (2023). Scaling agile to deliver customer value: mapping challenges and role of customer value in the development model of a telco company.
15. Kelly, P., Hegarty, J., Barry, J., Dyer, K. R., & Horgan, A. (2017). A systematic review of the relationship between staff perceptions of organizational readiness to change and the process of innovation adoption in substance misuse treatment programs. *Journal of Substance Abuse Treatment*, 80, 6-25.
16. Kusumastuti, R. (2018). Understanding social capital that leads to strategic ambidexterity practice in family firm business. *Journal of Engineering and Applied Sciences*, 13, 5317-5321.

17. Lokuge, S., Sedera, D., Grover, V., & Dongming, X. (2019). Organizational readiness for digital innovation: Development and empirical calibration of a construct. *Information & management*, 56(3), 445-461.
18. Mohamed, A. I., & Abukar, A. A. S. (2013). The impact of organizational culture on employees performance of Mogadishu Universities. *Academic Research International*, 4(6), 382-391.
19. Mohsen, A., Neyazi, N., & Ebtakar, S. (2020). The impact of organizational culture on employees performance: an overview. *International Journal of Management (IJM)*, 11(8), 879-888.
20. Najm, N. A., & Ali, W. W. (2022). Organizational readiness and innovation in the Jordanian telecommunication companies. *International Journal of Productivity and Performance Management*.
21. Parent, J. D., & Lovelace, K. J. (2015). The impact of employee engagement and a positive organizational culture on an individual's ability to adapt to organization change.
22. Roya news (2020), "Telecom sector revenue reaches JOD 999 million in 2019", Roya News, available at: <https://en.royanews.tv> (27 October 2020).
23. Salim, B. T., & Sadiq, D. S. (2018). The role of the early warning system in building a smart organization: a survey of the opinions of a sample of managers in Cork and Asiacell cellular communications companies. *Polytechnic Journal*, 8 (3), 367-407.
24. Stettina, C. J., van Els, V., Croonenberg, J., & Visser, J. (2021, June). The impact of agile transformations on organizational performance: a survey of teams, programs and portfolios. In *International Conference on Agile Software Development* (pp. 86-102). Cham: Springer International Publishing.
25. World Economic Forum (2017), "The global competitiveness report 2017–2018", available at: <http://www3.weforum.org> (accessed 27 October 2020).

Appendix 1

Questionnaire

	Questions	Strongly Agree	Agree	Neutral	Disagree	Strongly Disagree
Section 1: Organizational Agility						
1	Our organization effectively adapts to changing market conditions.					
2	The company effectively restructures operations in response to market shifts.					
3	Employees have the necessary autonomy to make quick decisions.					
4	The company encourages innovation and creativity in problem-solving.					
5	Our organization responds promptly to customer needs and market trends.					
Section 2: Institutional Performance						
6	The company consistently meets its performance targets and goals.					
7	The company effectively manages risks and uncertainties in the market.					
8	Our company effectively competes within the telecommunications industry.					

9	Our organization demonstrates strong financial performance and stability.					
10	The organization's products/services are well-received in the market.					
Section 3: Organizational Culture						
11	Employees feel empowered to voice their opinions and ideas within the organization.					
12	The company fosters a culture of open communication and transparency.					
13	Our organization encourages collaboration and teamwork among employees.					
14	The company values diversity and promotes inclusivity within the workforce.					
15	The company's leadership promotes a strong sense of organizational purpose and vision.					
Section 4: Employee Satisfaction						
16	The company provides opportunities for continuous learning and skill development.					
17	Employees have a clear understanding of their roles and responsibilities within the company.					

18	Employees feel adequately supported and valued within the organization.					
19	Employees feel motivated to contribute to the organization's success.					
20	Our organization effectively recognizes and rewards employee contributions.					

Thank you for Participation!

The Effect of Nepotism on Organizational Commitment and Employee Engagement in Lebanese Family Businesses

Name: Imad Wazni

Doctorate of Business Administration at Beirut Arab University, Lebanon.

(E-mail : imad.wazni@gmail.com)

Send Article Date: 10 / 5 / 2025

Date of acceptance of the article: 28 / 6 / 2025

Abstract

This study aims to investigate the effect of nepotism on organizational commitment and employee engagement in Lebanese family businesses. Using a convenient sampling design, 378 respondents from family-owned businesses in Lebanon representing different administrative levels and various sectors were selected to complete the study questionnaire. The findings of the study indicate that nepotism has a negative influence on organizational commitment and engagement. The current study provides policymakers, managers, and human resource management practitioners in Lebanese family-owned businesses with insightful guidelines for developing strategies and policies to mitigate the impact of nepotism and foster employee commitment and engagement.

Keywords Nepotism, Organizational Commitment, Employee Engagement, Family Businesses, Lebanon

1. Introduction

Nepotism refers to the hiring or promotion of individuals in an organization based on family connections, regardless of qualifications or performance (Isaac et al., 2019; Bellow, 2003; Jaskiewicz et al., 2013). It is particularly prevalent in family-owned businesses, where kinship ties influence decisions related to hiring, appraisal, and promotion (Cruz et al., 2011; Gersick et al., 1997).

While some scholars (e.g., Barmash, 1986; Ford & McLaughlin, 1986; Bellow, 2003) argue that nepotism can enhance loyalty and morale in small family firms, others (Chegini, 2009; Karakose, 2014; Folami, 2017) emphasize its negative consequences, including decreased employee morale, burnout, and mistrust. Several studies report that nepotism may undermine organizational commitment and engagement (Teixeira da Silva et al., 2019; Sheehan & Reeve, 2020).

In Arab and Middle Eastern cultures, nepotism is a common feature of business life. In Lebanon, El-Achkar et al. (2015) noted that around 60% of family businesses appoint relatives to key leadership roles. These businesses represent 85% of the private sector and provide over one million jobs (Fahed-Sreih, 2006), making the issue both economically and socially significant.

Despite this, research shows that nepotism in Lebanese family firms contributes to problems such as weak accountability structures, unprofessional management practices, and reduced employee satisfaction (Arasli & Tumer, 2008; Dyer, 2010; Sidani & Thornberry, 2013). According to the Lebanese Transparency Association (2015), 88% of respondents viewed nepotism as a major workplace challenge, and 62% believed it hindered job opportunities.

Although studies have linked nepotism with various employee outcomes, there remains a lack of research examining its specific impact on organizational commitment and engagement within Lebanese family businesses. This study addresses that gap by exploring the effect of nepotism on these two key organizational outcomes.

2. Theoretical Background

2.1 Leader-Member Exchange (LMX) Theory

LMX theory posits that leaders establish different types of relationships with their subordinates, classifying them into in-groups and out-groups based on trust, loyalty, and perceived closeness (Graen & Uhl-Bien, 1995). In-group members enjoy more favorable treatment, access to resources, and leader support, while out-group members are offered fewer opportunities and minimal recognition (Erdogan & Bauer, 2010; Oh et al., 2016).

In family-owned firms, nepotism typically results in relatives being favored and assigned to the in-group, while non-family employees are placed in the out-group. This preferential

treatment can lead to perceptions of injustice, reduced organizational commitment, and disengagement among non-family staff. Research indicates that high-quality leader-member exchanges are positively linked to job satisfaction and organizational commitment, while low-quality exchanges, often experienced by non-relatives, correlate with decreased motivation and engagement (Naveed, 2019; Secilmis & Uysal, 2016).

Thus, LMX theory provides a relevant framework for understanding how nepotism undermines trust, fairness, and inclusion—key antecedents of commitment and engagement—in the unique context of Lebanese family businesses.

2.2 Variables Conceptualization

2.2.1 Nepotism

Nepotism is broadly defined as the practice of favoring relatives in hiring, promotion, or other organizational decisions based on family ties rather than qualifications or merit. Early definitions by Donnelly (1964) and Simon et al. (1966) framed nepotism as advancement based on kinship irrespective of competence. Subsequent scholars, including Wong & Klemer (1994) and Ford & McLaughlin (1986), emphasized the recruitment of underqualified relatives due solely to personal connections. Abdalla et al. (1998) and Araslı et al. (1999, 2006) expanded the concept to include the misuse of power to privilege family and friends, highlighting the ethical conflict it poses within organizational systems. More recent literature, such as Erdem et al. (2013), Riggio & Karan (2015), and Isaac et al. (2019), continues to critique nepotism for promoting favoritism, undermining meritocracy, and creating organizational inefficiencies. Contemporary definitions (e.g., Jain et al., 2022; Jones, 2004; Charles, 2014) characterize nepotism as both the unmerited advancement of family members and the overcompensation of relatives compared to non-family employees. Overall, nepotism is consistently viewed as a deviation from fair and professional human resource practices.

2.2.2 Organizational Commitment

Organizational commitment refers to an employee's emotional and psychological attachment to their organization, often expressed through identification with its goals, a desire to remain, and a willingness to exert effort on its behalf. Early conceptualizations by Pugh et al. (1968) and Hrebiniak & Alutto (1972) emphasized the multidimensional nature of commitment, involving attitudes, perceptions, and normative beliefs. Steers (1977) and Mowday et al. (1982) further established it as the strength of identification and involvement with an organization, while Meyer & Allen (1991) introduced a widely accepted multidimensional model comprising affective, continuance, and normative commitment. Later research (e.g., Cohen, 2006; Almutairi, 2015) reinforced the idea that committed employees demonstrate loyalty, participation, and a readiness to sacrifice for organizational success. Recent definitions (e.g., Barkov et al., 2020; Dobrowolski et al., 2022) consistently highlight commitment as a

psychological condition that fosters retention and engagement. Overall, organizational commitment remains a key predictor of employee behavior and organizational stability.

2.2.3 Employee Engagement

Employee engagement refers to the extent of an individual's emotional, cognitive, and behavioral investment in their work and organization. Early definitions (e.g., McCracken & Bradbury, 1981; Chen, 1992) highlighted mental focus and emotional connection, while later frameworks expanded the construct to include physical, emotional, and cognitive involvement in job performance (May et al., 2004). Scholars such as Wellins & Concelman (2005) and Saks (2006) characterized engagement as a blend of commitment, loyalty, energy, and ownership, emphasizing the role of positive affect and organizational recognition. Macey & Schneider (2008) and Soane et al. (2012) introduced multi-dimensional views, including trait, state, and behavioral engagement. More recent perspectives (e.g., Liu, 2016; Schaufeli et al., 2022) define engagement as a fulfilling state marked by vigor, dedication, and absorption, aligning with organizational identity and proactive effort. Collectively, the literature views engagement as a dynamic construct essential for organizational performance and employee retention.

2.3 Literature Review

2.3.1 The Effect of Nepotism on Organizational Commitment

A growing body of literature has examined how nepotism influences organizational commitment, generally revealing adverse outcomes. Bute (2011), in a study on Turkish public banks, found that nepotism negatively affected organizational commitment alongside job satisfaction and HR practices. Similarly, Pelit et al. (2015) observed that nepotistic practices in Turkish five-star hotels were associated with increased organizational silence and alienation, and a decline in employee commitment. Hameed et al. (2020) extended this finding to the academic sector in Pakistan, reporting that favoritism, nepotism, and cronyism significantly undermined employees' commitment in public universities. Collectively, these studies underscore the detrimental impact of nepotism on employees' emotional attachment and loyalty to the organization.

Hypothesis 1 (H1): *Nepotism has a negative effect on organizational commitment in Lebanese family businesses.*

2.3.2 The Effect of Nepotism on Employee Engagement

The literature on nepotism and employee engagement reveals a generally adverse relationship, though findings vary by context. Chukwuma et al. (2019) reported a marginal negative association between nepotism and emotional engagement among employees in Nigerian private radio firms. In contrast, Kawo and Torun (2020) found a statistically significant positive relationship between nepotism and employee disengagement in Ethiopian organizations,

highlighting how perceived favoritism can erode employee motivation and participation. Lim et al. (2023) offered further insights by identifying psychological contract violation as a mediating mechanism through which nepotism undermines workplace commitment and attachment, using data from frontline hotel employees in India. Collectively, these studies suggest that nepotism may reduce engagement by fostering perceptions of unfairness and disrupting psychological contracts between employees and employers.

Hypothesis 2 (H2): *Nepotism has a negative effect on engagement in Lebanese family businesses.*

2.4 Family Business Overview

Although extensively studied, there remains no universally accepted definition of a family business. Definitions vary based on the degree of family involvement in ownership, management, and governance (Chrisman et al., 2005; Chua et al., 1999). Some scholars emphasize the behavioral and strategic orientation of firms (Habbershon & MacMillan, 2003; Litz, 1995), while others focus on operational control by a kinship group (Lansberg & Astrachan, 1994; Casrud, 1994).

A widely referenced characterization by Kontinen and Ojala (2011) describes family firms as those in which the family controls a significant share of ownership, includes family members in top management roles, and involves multiple generations. Similarly, Tsao and Lien (2013) identified ownership, managerial control, and succession planning as core criteria. Despite these efforts, the lack of consensus on a clear definition continues to challenge theoretical consolidation in the field (Sharma, 2004).

For the purpose of this study, a broad definition is adopted, identifying family businesses as firms that are both owned and managed by family members. This inclusive approach recognizes the heterogeneity of family businesses and serves as a practical framework for examining the role of nepotism in organizational outcomes.

2.5 Family Businesses in Lebanon

Family businesses form the backbone of Lebanon's private sector, accounting for approximately 85% of employment (Fahed-Sreih, 2006). These businesses range from small enterprises to large corporations and have demonstrated resilience in the face of economic and political instability, particularly following the Lebanese civil war. Many began as entrepreneurial ventures and evolved into multigenerational enterprises driven by a desire for financial independence, social mobility, and familial stability (Daskin et al., 2015; Coroliová, 2021).

Lebanon's turbulent environment has shaped the structure and practices of its family businesses. Succession processes tend to be informal, and centralized decision-making often

results in the preferential treatment of family members, commonly observed as nepotism. This informality limits growth potential and contributes to inequitable career opportunities for non-family employees, increasing turnover intentions and reducing employee engagement.

Lebanese family businesses can be classified into:

- Small businesses ($\approx 90\%$) such as retail stores and cafes,
- Medium-sized businesses ($\approx 6\%$) with multiple family members in management,
- Large enterprises ($\approx 4\%$) with established brands and extensive operations.

These firms are prevalent in sectors such as retail, hospitality, construction, agriculture, and manufacturing, with retail alone representing around 40% of family-owned businesses.

In the Lebanese context—characterized by post-conflict recovery and limited institutional infrastructure—family units often serve as the primary socioeconomic support system (Fahed-Sreih et al., 2009). However, the pervasiveness of nepotism within these businesses underscores the need for merit-based employment practices to enhance fairness, employee commitment, and overall organizational performance.

2.6 Nepotism in Family Businesses

Nepotism—the preferential treatment of relatives in employment decisions—is a common feature of family businesses, often driven by perceptions of trust, loyalty, and shared values. Supporters argue that employing family members can preserve organizational culture, ensure long-term commitment, and facilitate intergenerational continuity (Abbas et al., 2021; Kim & Moon, 2021). These perceived advantages contribute to the widespread adoption of nepotistic practices in family firms.

However, extensive literature also highlights the adverse consequences of nepotism. Non-family employees may experience resentment, lower motivation, and a decline in morale, particularly when meritocracy is undermined by favoritism (Büte, 2011; Shave & Waterman, 2017). Furthermore, the appointment of underqualified family members can result in inefficient management and poor organizational decision-making (Krüger, 2018; Coroliová, 2021), ultimately compromising the firm's long-term performance and competitiveness.

A significant body of work critiques nepotism for eroding organizational justice and rational human resource practices. Scholars such as Bloom and Van Reenen (2007) and Dyer (2006) argue that nepotism impedes economic viability by promoting unqualified individuals, fostering conflict, and weakening accountability. Empirical studies further emphasize the lack of standardized performance evaluations and formal promotion structures in nepotistic settings (Claessens et al., 2002; Cruz et al., 2010).

The literature underscores the complexity of nepotism in family businesses. While kinship networks may offer resource advantages (Bellow, 2003), they also blur the boundaries between personal and professional spheres, creating power asymmetries and decision-making bias (Vinton, 1998; Firfiray et al., 2017). Scholars have called for deeper investigation into the differentiated exchange relationships between family owners and relatives, highlighting the need for nuanced understanding of nepotism's impacts (Jaskiewicz et al., 2013).

To mitigate the negative effects of nepotism, researchers advocate for transparent hiring practices, merit-based promotion, and clearly defined HR policies (Jemielniak, 2016; Aina & Nicoletti, 2018). By institutionalizing fairness and accountability, family businesses can balance familial trust with organizational effectiveness, promoting a more equitable and sustainable work environment.

2.7 Research Gap

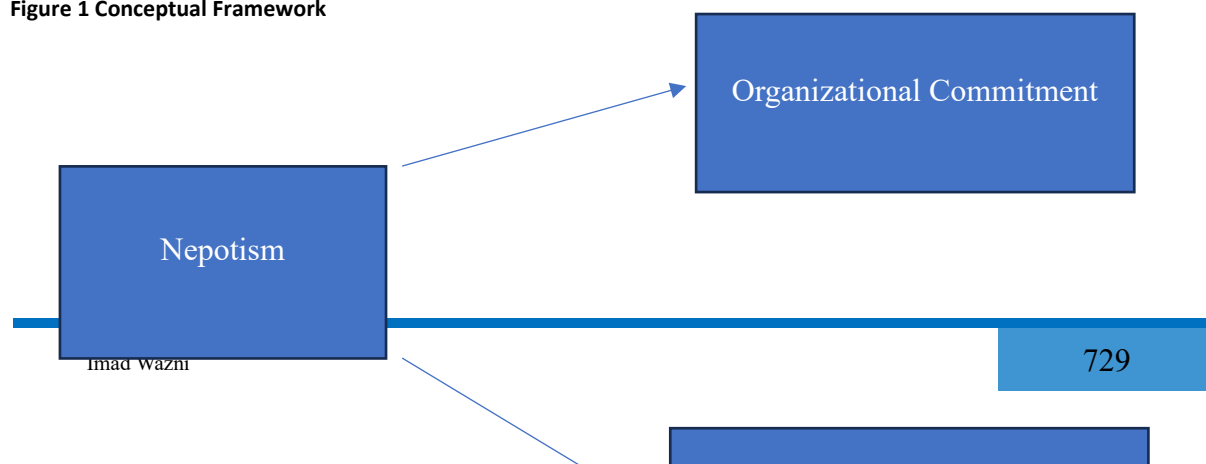
This article addresses three key gaps in the literature on nepotism in Lebanese family businesses. First, there is a lack of empirical research on nepotism in this specific non-Western context. Second, most existing studies in Lebanon focus on the public sector or large firms, overlooking the unique dynamics of family businesses. Third, the literature presents conflicting views on nepotism's effects—ranging from fostering loyalty to causing disengagement and turnover—warranting further investigation. This study aims to fill these gaps by offering context-specific insights and a more nuanced understanding of these relationships.

2.8 Conceptual Framework

Adapted from Arasli et al. (2006) with a focus on Lebanese family businesses.

This conceptual framework examines the direct impact of nepotism on two key employee outcomes: organizational commitment and employee engagement. Nepotism is treated as the independent variable, while organizational commitment and engagement are the dependent variables. This model highlights the potential influence of perceived favoritism within family businesses on employees' emotional attachment to the organization and their level of involvement in their work. It aims to provide context-specific insights into how nepotism shapes behavioral responses in Lebanese family firms.

Figure 1 Conceptual Framework



3. Methodology

3.1 Research Design and Approach

This study employs a causal research design within a deductive-positivist framework, suitable for testing hypothesized relationships between nepotism, organizational commitment, and employee engagement in Lebanese family businesses. A structured, closed-ended questionnaire was used to collect quantitative data for statistical analysis.

3.2 Population and Sampling

The target population comprises Lebanese family-owned businesses, estimated at 191,250 according to the World Bank (2022). A convenience sampling method was used due to time, cost, and accessibility constraints. Despite its limitations, this approach allowed for efficient data collection from participants directly involved in family business environments. To ensure diversity and representativeness, participants were selected from various departments and job levels.

Using Cochran's formula, the minimum required sample size was calculated as 398 respondents, based on a 5% margin of error. A total of 379 valid responses were collected, resulting in a high response rate of 95.23%.

3.3 Data Collection Instrument

Data was gathered through a structured electronic questionnaire distributed via Google Forms, shared by email and WhatsApp. The questionnaire included closed-ended items rated on a 5-point Likert scale ranging from 1 ("Strongly Disagree") to 5 ("Strongly Agree"). The instrument focused only on measuring perceptions of nepotism, organizational commitment, and employee engagement, using validated scales from previous literature.

3.4 Measurement of Variables

- Nepotism was measured using a 6-item scale from Kawo et al. (2020).

- Organizational Commitment was measured with an 8-item scale developed by Kabasakal et al. (2016).
- Employee Engagement was assessed with 8 items from Schaufeli & Bakker (2003).

3.5 Data Analysis

Descriptive statistics were analyzed using SPSS v27. Reliability was tested using Cronbach's alpha, with $\alpha \geq 0.7$ considered acceptable. Validity was assessed through Confirmatory Factor Analysis (CFA) using Structural Equation Modeling (SEM) to examine the hypothesized paths between nepotism, commitment, and engagement. Fit indices such as CFI, RMSEA, and SRMR were used to evaluate model fit. Assumptions for SEM, including normality, model identification, and measurement reliability, were carefully addressed.

4. Research Findings

4.1 Respondent Profile

A total of 378 respondents participated in the study, representing various Lebanese family-owned businesses. The sample was predominantly male (57.7%), with most respondents aged between 31 and 40 years (41.8%). The majority held a bachelor's degree (60%), and 70% were employed full-time. In terms of job level, 47.1% were middle-level managers, and 26.2% held operational positions. Most respondents (59.8%) had less than five years of work experience, offering fresh perspectives on the internal dynamics of family-run firms.

Table 1: Demographic profile of respondents (N=378)

Attribute	Value	Frequency	Percentage (%)
Gender	Female	160	42.3
	Male	218	57.7
Age	20-30 years	114	30.1
	31-40 years	158	41.8
	41-50 years	85	22.5
	51-60 years	13	3.4
	More than 60	8	2.1
Marital status	Single	202	53.4
	Married	124	32.8

	Divorced	24	6.3
	Widowed	28	7.4
Income level	Less than \$500	191	50.5
	\$501 - \$1000	102	27.0
	\$1001 - \$2000	47	12.4
	\$2001 - \$3000	24	6.3
	More than \$3000	14	3.7
Employment Status	Full Time	264	70
	Part Time	114	30
Years of Experience	Less than 5 years	226	59.8
	5-10 years	107	28.3
	11-15 years	28	7.4
	16-20 years	11	2.9
	More than 20years	6	1.6
Job Position	Non-Managerial	67	17.7
	Operational Level	99	26.2
	Middle Level Manager	178	47.1
	Top Level Manager	34	9.0
Educational Level	Secondary School	87	23.0
	Bachelors' Degree	226	60.0
	Masters' Degree	31	8.0
	Doctoral Degree	6	1.5
	Others	28	7.5

4.2 Reliability of Constructs

Cronbach's Alpha values confirmed acceptable to high internal consistency for the constructs used in the analysis. Nepotism had a reliability score of 0.883, organizational commitment 0.765, and employee engagement 0.856, indicating strong internal reliability across all measured constructs.

Table 2 : Reliability scores

Construct	Construct Identifier	Initial number of items	Items carried for further analysis	Cronbach's Alpha
Nepotism	NEP	6	4	.883
Organizational Commitment	OC	8	6	.765
Engagement	ENG	8	7	.856

4.3 Measurement Model and Validity

Confirmatory Factor Analysis (CFA) was performed to evaluate the measurement model. Items with factor loadings below the 0.5 threshold were removed. The revised measurement model demonstrated adequate fit: CMIN/DF = 3.399, CFI = 0.814, TLI = 0.810, GFI = 0.765, and RMSEA = 0.057, aligning with recommended cutoffs for model fit in complex SEM models.

Construct validity was confirmed through both convergent and discriminant validity analyses. Average Variance Extracted (AVE) values exceeded Maximum Shared Variance (MSV) for all constructs, and inter-construct correlations remained below AVE square roots, confirming that each construct measured a distinct concept.

Table 3: Measurement Model Fit and Validity Indicators

Evaluation Criteria	Result	Interpretation
Factor Loading Threshold	Items < 0.50 removed	Items with insufficient contribution were excluded
CMIN/DF	3.399	Acceptable model fit (recommended ≤ 5 for complex models)
CFI	0.814	Marginal fit (close to recommended threshold of ≥ 0.90)
TLI	0.810	Marginal fit (acceptable for complex models; recommended ≥ 0.90)
GFI	0.765	Below optimal but acceptable in large models (≥ 0.80 often used as a guideline)
RMSEA	0.057	Good fit (≤ 0.08 acceptable; ≤ 0.06 desirable)
AVE vs. MSV	AVE > MSV	Convergent and discriminant validity confirmed

Discriminant Validity	$\sqrt{\text{AVE}} > \text{Inter-construct Correlations}$	Constructs measure distinct concepts

Note: CFA = Confirmatory Factor Analysis; CMIN/DF = Chi-square/degrees of freedom; CFI = Comparative Fit Index; TLI = Tucker-Lewis Index; GFI = Goodness-of-Fit Index; RMSEA = Root Mean Square Error of Approximation; AVE = Average Variance Extracted; MSV = Maximum Shared Variance.

4.4 Structural Model and Hypotheses Testing

Structural Equation Modeling (SEM) was used to test the hypothesized relationships between nepotism, organizational commitment, and employee engagement. The model fit was acceptable (CMIN/DF = 4.665, RMSEA = 0.070), with some indices (CFI and GFI) slightly below ideal thresholds—acceptable given model complexity.

- H1: Nepotism was found to have a significant negative effect on organizational commitment ($\beta = -0.264$, $p < .05$), indicating that favoritism in hiring and promotion practices diminishes employees' emotional attachment to the organization.
- H2: Similarly, nepotism had a significant negative effect on employee engagement ($\beta = -0.328$, $p < .01$), suggesting that perceived unfair treatment reduces employees' willingness to invest personal energy and effort in their work roles.

Table 4: Structural Model Results and Hypotheses Testing

Hypothesis	Path	Standardized Coefficient (β)	p-value	Result	Interpretation
H1	Nepotism → Organizational Commitment	-0.264	< .05	Supported	Nepotism negatively affects organizational commitment
H2	Nepotism → Employee Engagement	-0.328	< .01	Supported	Nepotism significantly reduces employee engagement

Model Fit Indices

CMIN/DF = 4.665, RMSEA = 0.070, CFI and GFI slightly below recommended thresholds, but acceptable due to model complexity.

Note: SEM = Structural Equation Modeling; CMIN/DF = Chi-square/degrees of freedom; RMSEA = Root Mean Square Error of Approximation; CFI = Comparative Fit Index; GFI = Goodness-of-Fit Index.

4.5 Coefficient of Determination (R^2)

The R^2 values indicated that 35.1% of the variance in organizational commitment and 40.9% of the variance in employee engagement could be explained by nepotism and the other variables in the model. These values reflect a moderate level of explanatory power, appropriate for studies of human behavior in organizational settings.

Table 5: Coefficient of Determination (R^2) for Endogenous Variables

Endogenous Variable	R^2 Value	Interpretation
Organizational Commitment	0.351	35.1% of the variance explained; moderate explanatory power
Employee Engagement	0.409	40.9% of the variance explained; moderate explanatory power

Note: R^2 = Coefficient of Determination. Values indicate the proportion of variance explained by nepotism and other predictors in the model.

5. Discussion and Conclusion

5.1 Discussion

The objective of this study was to examine the impact of nepotism on organizational commitment and employee engagement in Lebanese family businesses. The findings confirm that nepotism has a statistically significant negative effect on both outcomes.

First, the negative association between nepotism and organizational commitment is consistent with earlier research (Ahmad et al., 2018; Akhter et al., 2019; Bute, 2011). In family-owned firms, the prevalence of favoritism toward family members in hiring and promotion can diminish trust in organizational processes. Non-family employees may perceive advancement opportunities as inaccessible, which can erode their commitment.

Second, the results reveal that nepotism is also negatively associated with employee engagement, echoing the findings of Akgunduz and Asikgil (2018) and Kurtulus and Cetin (2020). When employees perceive bias and inequality in recognition and rewards, they are less likely to invest their personal energy and enthusiasm in the workplace.

Additionally, demographic analysis showed that respondents in lower income brackets and those with limited tenure were more sensitive to the effects of nepotism. These groups may perceive limited mobility within the organization and respond with reduced loyalty and engagement.

5.2 Theoretical Implications

This study contributes to the literature in several ways:

- It extends the existing body of research by investigating nepotism's influence in a Middle Eastern cultural context, where family loyalty often takes precedence over merit-based processes..
- The results support **Leader-Member Exchange (LMX) theory** (Graen & Uhl-Bien, 1995), as nepotism disrupts the development of trust and reciprocity between leaders and non-family members.
- This study also confirms principles of **Conservation of Resources (COR) theory** (Hobfoll, 1989), showing that nepotism depletes emotional and professional resources, contributing to disengagement and lower organizational commitment.

5.3 Practical Implications

The findings offer the following managerial insights:

- **Merit-Based Policies:** Organizations should implement fair, transparent recruitment and promotion policies to build trust among employees.
- **Inclusive Culture:** Management should actively involve non-family employees in decisions and acknowledge their contributions through equitable recognition systems.
- **Leadership Development:** Training programs should emphasize ethical leadership and fairness, enabling managers to address and prevent nepotistic behavior.
- **Open Communication:** Encouraging employee feedback and dialogue can help identify perceived inequities and allow for early intervention.

5.4 Limitations and Future Research

This study used a quantitative, cross-sectional approach, which limits the depth of understanding and causal interpretation. Future studies could benefit from:

- A **mixed-method approach** combining surveys with interviews or focus groups.
- Broader **sampling techniques** to ensure population representativeness.
- **Cross-cultural comparisons** to explore the generalizability of the findings.
- Investigating **mediators** such as organizational justice, psychological safety, or leadership behavior.
- Conducting the survey in the **local language** (Arabic) to avoid misinterpretation of questionnaire items.

5.5 Conclusion

This study provides empirical evidence that nepotism significantly and negatively influences organizational commitment and employee engagement in Lebanese family businesses. These findings emphasize the need for family-owned firms to shift from kinship-based practices to meritocratic systems that reward effort, qualifications, and performance. By doing so, organizations can cultivate a more engaged and committed workforce, reduce conflict, and improve overall productivity and sustainability.

REFERENCES

- Abbas, Z., Ansari, J., Gulzar, S., Zameer, U., & Hussain, K. (2021). The role of workload, nepotism, job satisfaction, and organizational politics on turnover intention: A conservation of resources perspective. *Organizacija*, 54(3), 238–251. <https://doi.org/10.2478/orga-2021-0016>
- Abdalla, H. F., Maghrabi, A. S., & Raggad, B. G. (1998). Assessing the perceptions of human resource managers toward nepotism: A cross-cultural study. *International Journal of Manpower*.
- Arasli, H., & Tumer, M. (2008). Nepotism, favoritism and cronyism: A study of their effects on job stress and job satisfaction in the banking industry of North Cyprus. *Social Behavior and Personality: An International Journal*, 36(9), 1237–1250. <https://doi.org/10.2224/sbp.2008.36.9.1237>
- Arasli, H., Bavik, A., & Ekiz, E. H. (2006). The effects of nepotism on human resource management: The case of three, four and five star hotels in Northern Cyprus. *International Journal of Sociology and Social Policy*, 26(7–8), 295–308. <https://doi.org/10.1108/01443330610680399>
- Barmash, I. (1986). A defense of nepotism. *Across the Board*, 23(12), 5–7.
- Bellow, A. (2003). *In praise of nepotism: A history of family enterprise from King David to George W. Bush*. Anchor Books.
- Büte, M. (2011). The effects of nepotism and favoritism on employee behaviors and human resources practices: A research on Turkish public banks. *TODAE's Review of Public Administration*, 5(1), 185–208.
- Chegini, M. G. (2009). The relationship between organizational justice and organizational citizenship behavior. *American Journal of Economics and Business Administration*, 1(2), 173–176.
- Cohen, A. (2006). The relationship between multiple commitments and organizational citizenship behavior in Arab and Jewish culture. *Journal of Vocational Behavior*, 69, 105–118. <https://doi.org/10.1016/j.jvb.2005.12.003>

- Cruz, C., Gómez-Mejía, L. R., & Becerra, M.** (2010). Perceptions of benevolence and the design of agency contracts: CEO–TMT relationships in family firms. *Academy of Management Journal*, 53(1), 69–89. <https://doi.org/10.5465/amj.2010.48037071>
- Daskin, M., Arasli, H., & Kasim, A.** (2015). The impact of management commitment to service quality, intrinsic motivation and nepotism on frontline employees' affective work outcomes. *International Journal of Management Practice*, 8(4), 269–295. <https://doi.org/10.1504/IJMP.2015.073492>
- Donnelly, R. G.** (1964). The family business. *Harvard Business Review*, 42, 93–105.
- Dyer, W. G.** (2010). Are you the right type of family business? *Organizational Dynamics*, 39(3), 269–278. <https://doi.org/10.1016/j.orgdyn.2010.03.001>
- Erdem, R., Aslan, S., & Keklik, B.** (2013). Development of kinship scale: Sample of health personnel. *Journal of Small Business and Entrepreneurship Development*, 1(1), 1–16.
- Erdogan, B., & Bauer, T. N.** (2010). Differentiated leader–member exchanges: The buffering role of justice climate. *Journal of Applied Psychology*, 95(6), 1104–1120. <https://doi.org/10.1037/a0020578>
- Fahed-Sreih, J.** (2006). Lebanon. In Poutziouris, P. Z., Smyrniotis, K. X., & Klein, S. B. (Eds.), *Handbook of research on family business* (pp. 203–222). International Business Press.
- Firfiray, S., Cruz, C., Neacsu, I., & Gomez-Mejia, L.** (2017). Is nepotism so bad for family firms? A socioemotional wealth approach. *Human Resource Management Review*, 27(1), 1–15. <https://doi.org/10.1016/j.hrmr.2016.09.002>
- Ford, R. C., & McLaughlin, F. S.** (1986). Nepotism: Boon or bane. *Personnel Administrator*, 31(11), 78–89.
- Gersick, K. E., Davis, J. A., Hampton, M. M., & Lansberg, I.** (1997). *Generation to generation: Life cycles of the family business*. Harvard Business Press.
- Graen, G. B., & Uhl-Bien, M.** (1995). Relationship-based approach to leadership: Development of leader-member exchange (LMX) theory of leadership over 25 years. *The Leadership Quarterly*, 6(2), 219–247. [https://doi.org/10.1016/1048-9843\(95\)90036-5](https://doi.org/10.1016/1048-9843(95)90036-5)
- Ignatowski, G., Sulkowski, Ł., & Stopczyński, B.** (2020). The perception of organisational nepotism depending on the membership in selected Christian churches. *Religions*, 11(1), 33. <https://doi.org/10.3390/rel11010047>

- Isaac, C., Emmanuel, A., Ifeanyi, M., Nkiru, N., & Afam, I. (2019). Effect of nepotism on employee emotional engagement: Interplay of organizational politics. *Journal of Management Information and Decision Sciences*, 22(3), 273–283.
- Jain, A. K., Srivastava, S., & Sullivan, S. E. (2022). Does fear-based silence mediate the nepotism–employee outcomes relationship? *Personnel Review*. <https://doi.org/10.1108/PR-06-2021-0394>
- Jaskiewicz, P., Uhlenbruck, K., Balkin, D. B., & Reay, T. (2013). Is nepotism good or bad? Types of nepotism and implications for knowledge management. *Family Business Review*, 26(2), 121–139. <https://doi.org/10.1177/0894486512470841>
- Karakose, T. (2014). The effects of nepotism, cronyism and political favouritism on the doctors working in public hospitals. *Studies on Ethno-Medicine*, 8(3), 245–250.
- Kawo, J. W., & Torun, A. (2020). The relationship between nepotism and disengagement: The case of institutions in Ethiopia. *Journal of Management Marketing and Logistics*, 7(1), 53–65.
- Kim, M., & Moon, J. (2021). The relationship among nepotism, leader legitimacy, and work engagement: Focus on distribution industry. *Journal of Distribution Science*, 19(7), 41–50. <https://doi.org/10.15722/jds.19.7.202107.41>
- Lebanese Transparency Association. (2015). *The role of nepotism in the Lebanese private sector*. https://www.transparency-lebanon.org/wp-content/uploads/2016/05/Nepotism-Report_EN.pdf
- Lim, W. M., Srivastava, S., Jain, A. K., Malik, N., & Gupta, S. (2023). When employees feel betrayed: The mediating role of psychological contract violation on nepotism and workplace commitment in the hotel industry. *International Journal of Hospitality Management*, 108, 103381. <https://doi.org/10.1016/j.ijhm.2022.103381>
- Mowday, R. T., Porter, L. W., & Steers, R. M. (1982). *Employee-organization linkages: The psychology of commitment, absenteeism, and turnover*. Academic Press.
- Meyer, J. P., & Allen, N. J. (1991). A three-component conceptualization of organizational commitment. *Human Resource Management Review*, 1(1), 61–89.
- Naveed, M. (2019). Leader-member exchange and employee outcomes: Role of trust. *Market Forces*, 14(1).

- Secilmis, C., & Uysal, D.** (2016). The moderating role of nepotism in the effect of employee empowerment on perceptions regarding organizational justice at hospitality organizations. *International Journal of Business and Management Invention*, 5(9), 65–76.
- Sheehan, M. J., & Reeve, H. K.** (2020). Evolutionarily stable investments in recognition systems explain patterns of discrimination failure and success. *Philosophical Transactions of the Royal Society B: Biological Sciences*, 375(1802), 20190465. <https://doi.org/10.1098/rstb.2019.0465>
- Sidani, Y. M., & Thornberry, J.** (2013). Nepotism in the Arab world: An institutional theory perspective. *Business Ethics Quarterly*, 23(1), 69–96. <https://doi.org/10.5840/beq20132315>
- Simon, R. J., Clark, S. M., & Tifft, L. L.** (1966). Of nepotism, marriage, and the pursuit of an academic career. *Sociology of Education*, 39(4), 344–358. <https://doi.org/10.2307/2111918>
- Steers, R. M.** (1977). Antecedents and outcomes of organizational commitment. *Administrative Science Quarterly*, 22, 46–56.
- Teixeira da Silva, J. A., Katavić, V., Dobránszki, J., Al-Khatib, A., & Bornemann-Cimenti, H.** (2019). Establishing rules for ethicists and ethics organizations in academic publishing to avoid conflicts of interest, favoritism, cronyism and nepotism. *KOME: An International Journal of Pure Communication Inquiry*, 7(1), 110–125. <https://doi.org/10.17646/KOME.75698.87>
- Vinton, K. L.** (1998). Nepotism: An interdisciplinary model. *Family Business Review*, 11(4), 297–303. <https://doi.org/10.1111/j.1741-6248.1998.00297.x>
- Wong, L. C., & Kleiner, B. H.** (1994). Nepotism. *Work Study*, 43(5), 7–9.